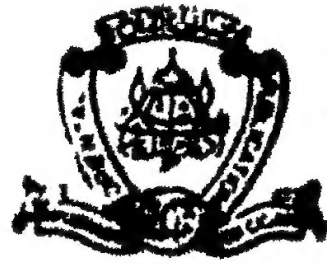


كتاب المنبر

السلسلة الجديدة من مصوغات دائرة المعارف الغياية ١٢٧



كتاب المنمو

اخبار قريش
لعماد بن حبيب البغدادي

منافى سنة ١٠٨٥ هـ - ١٠٨٥ هـ

اعتم تصحيحه، النسخة من خورشيد احمد فارق في سنة ١٠٨٥ هـ. اب لعماد حربية

منافى سنة ١٠٨٥ هـ - ١٠٨٥ هـ

منافى سنة ١٠٨٥ هـ - ١٠٨٥ هـ

منافى سنة ١٠٨٥ هـ - ١٠٨٥ هـ

منافى سنة ١٠٨٥ هـ - ١٠٨٥ هـ

الطبعة الاولى

مكتبة المطبعة العامة في دار الكتب - القاهرة

منافى سنة ١٠٨٥ هـ - ١٠٨٥ هـ

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
١٧١	ابن جدعان	١٣٧	حديث يوم فح
١٧٢	حديث نبي عبد الله بن جدعان	١٣٨	وقعة محارب بن فهر و بنى ضمرة
١٧٤	قصة ركائنه	١٤٠	حديث القسامة
	حديث من ترك عبادة الأصنام	١٤٣	حديث ابتداء قريش التحمس
١٧٥	من قريش		قصة أسد شنوءة و بنى عدى
	قصة عثمان بن الحويرث مع	١٤٦	عن الواقدي وهو يوم نخلة
	قيصر عن هشام و أبي عمرو		قصة عمر بن الخطاب مع عمارة
١٧٨	الشيءان ، غيرهما	١٤٧	ابن الوليد عن الواقدي
	قصة أيام المحار و هى متصلة		حديث ابن الحفص بن الأخيف
	بأحاديث قريش و ذكر	١٤٨	عن الواقدي
	ما هاج محار لأول عن	١٥٠	حديث يوم شهورة
١٨٥	أبى البختري	١٥٩	حديث القرية عن الكلبي
	ذكر ما هاج المحار الثاوى	١٦٢	حديث بنى السبيعة عن الكلبي
	هو فجار المحار و يرمى	١٦٣	حديث العاكه عن الواقدي
١٨٦	فجار لرس		حديث قيس بن شبة و جواره
٨٩	ذكر ما هاج المحار ثالث	١٦٤	للعباس بن عبد المطلب
	ذكر ما هاج محار لربيع	١٦٦	حديث رقيقة
١٩٠	هو فجار لراعى	١٧٠	حديث الأصمخ على أبى قيس
٢١١	رقى محار لربيع ، أبى عبيد		قصة أصل مال عبد الله

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢٧٠	قصة هشام بن المغيرة و ضباغة	٢١٢	يوم العلاء
٢٧٣	حديث النساء من كنانة	•	يوم شرب
٢٧٥	حلف قريش الأحابيش		ذكر حلف المضول عن حبيب
	ذكر ماجاء في أحلاف قريش	٢١٧	عن أبي الحدرى
٢٨٠	و ثقيف و دوس		أمر المطيين و الأحلاف
٢٨٣	حلف ابى علاج	٢٢٢	رواية ابن الكللى
	حلف حارثة بن الأوقص عن		حديث موت الوليد بن المغيرة
٢٨٥	ابن أبى ثبات	٢٢٤	و وصيته
٢٨٦	حلف حش بن رثاب	٢٣٤	حديث قتل أبى أريهر الدوسى
٢٨٨	حلف قارظ	٢٥٢	حديث يوم العيصاء
٢٨٩	حلف بى شعان السليين	٢٦٠	حديث سهيل بن عمرو فى الردة
٢٩٠	حلف آل سويد		حديث "سلى صلى الله عليه
	حلف مرثد بن أبى مرثد	٢٦	و أبى لهب
٢٩٣	أعوى	٢٦٢	حديث لرحلتين
٢٩٤	حلف بى نسب بن الحارث		سبب تروج عبد مطب فى
	حلف آل عاصم . آل سباع		بى زهرة و تزويجه عبد الله
	حلف آل عبد الله بن	٢٦٤	انه أيضا فى بى زهرة
٢٩٥	مسعود لهدلى		حديث نصرة ظيب لسى
٢٩٧	حلف آل صغير بن عذرة	٢٦٩	صلى الله عليه

فهرس الموضوطات

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢٠٧	ابن كلاب	٢٩٨	حلف عمرو بن الأعظم
٢١٠	ومن أولئك في بني تيم	•	حلف أبي أسامة
٢١١	ومن أولئك في بني عزموم	٢٩٩	حلف النباش بن زرار
•	ومن أولئك في بني عدى	•	حلف مسعود بن عمرو
٢١٣	ابن كعب	من دخل من قريش في الإسلام	
٢١٤	ومن أولئك في بني جمع	بغير حلف إلا بصهر	
•	ومن أولئك في بني ستم ولم يكن	أو بصداقة أو برحم	
٢١٥	لهم حلف في الجاهلية	٢٠١	أو بجوار أو ولاء
•	ومن ذلك حلف بني الحارث	•	ومن أولئك في بني نوفل
٢٢٤	ابن فهر وعبد مناف	٢٠٣	ابن عبد مناف
•	ومن ذلك حلف الأوس	•	ومنهم حلف آل سيحان
٢٢٦	وقريش ولم يتم	٢٠٥	المحارب من جسر
•	ومن ذلك حلف مرداس بن	•	ومن أولئك في بني الحارث
٢٣٠	أبي عامر وحرب بن أمية	•	ابن عبد المطلب
•	ومن ذلك حلف بني عامر بن	•	ومن أولئك من بني عبد الدار
٢٣١	لوى وعدى بن عمرو	٢٠٦	ابن قصي
•	ما جاء في حلف المطيين	•	ومن أولئك في بني أسد بن
•	والأحلاف في رواية	•	عبد العزى بن قصي
٢٣٢	ابن أبي ثابت	•	ومن أولئك في بني زهرة

(١) انظر جدول الاغلاط .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
ما جاء في حلف الفضول		رؤيا عاتكة بنت عبد المطلب	٤١٩
رواية ابن أبي ثابت قصة	٣٣٥	رؤيا جهيم بن الصلت بن	
من كان يلى حجابة البيت		مخرمة بن المطلب	٤٢١
وكيف كان سبها حتى وصلت		رؤيا آمنة بنت وهب بن	
إلى قريش	٣٤٤	عبد مناف بن زهرة	٤٢٢
سب إسلام خالد . عمره		سب إسلام حمزة بن	
اننى سعيد	٣٥٧	عبد المطلب رضى الله عنه	
حروب بنى عدى بن كعب بن		و من حديث بنى هشام	٤٢٤
لؤى في الإسلام	٣٦١	و من أخبارهم أيضا	٤٢٥
نسب شرحبيل بن حسنة		حديث در الندوة	٤٢٦
في قريش	٤٠٣	تزيين قريش أولادهم	٤٣١
قصة الأصنام بمكة	٤٠٥	حديث "صائح في الليل	
رئاسات قريش	٤١١	ممرثة هشام	٤٣٩
حديث الرير . الأعراف	٤١٢	حديث يوم ذى ضال وهو	
ما كان في قريش من لرؤيا		يوم القصية	٤٤٠
الصادقة ومنها رؤى عبد المطلب		قوم أس بن حجر مكة	
في حفر زمزم	٤١٣	و نزوله على أبي جهل	٤٤٣
رؤيا أم حكيم وهي البيضاء		حلف جحش بن رتاب أمية	
بنت عبد المطلب	٤١٦	و مصاهرته عبد المطلب	٤٤٥

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
	و من أنجب منهم و من	٤٤٥	حديث مجلس القلادة
٤٨٩	لم ينجب		مقتل عبد الرحمن بن خالد بن
٤٩٥	أسماء من حد من قريش	٤٤٩	الوليد و عله
٥٠٣	كذابو قريش		حلف المقداد بن الأسود
•	أبناء الحبشيات من قريش	٤٥٣	ابن عبد يغوث
٥٠٥	أبناء السنديات	٤٥٥	الندماء من قريش
•	أبناء التبليات من قريش	٤٥٩	الحكام من قريش
٥٠٦	أبناء اليهوديات من قريش	٤٦٠	أزياد الركب من قريش
٥٠٨	أبناء النصرانيات من قريش	٤٦١	حديث مسافر و هند
•	الكواجمة الشط من قريش	٤٦٤	أجواد قريش
٥٠٩	العميان من قريش		حكام المفاخرات و المناقرات
•	العوران من قريش	٤٨٣	من قريش
٥١٠	الحولان من قريش		المؤذون لرسول الله صلى الله
٥١١	الفقم من قريش	٤٨٤	عليه و سلم
•	العرجان من قريش		المستهزؤون من قريش الذين
•	أسماء خيل قريش	•	ماتوا كفارا بميتات مختلفة
٥١٨	سيوف قريش	٤٨٧	زنادقة قريش
٥٢٨	فرسان قريش	٤٨٨	المطعمون من قريش بحرب
	اسماء من قطعت قريش يده		الحمقى من قريش و أخبارهم

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٥٣٥	عليه وسلم من قريش	٥٣٠	من قريش في السرق
٥٣٦	اول من كان بين هاشميين	•	بيوتات قريش
٥٣٧	اول رجل ولدته ثلاث هاشميات		من حرم السكر والخمر والازلام
•	من كان خاله وعمه خليفة	٥٣١	في الجاهلية من قريش
	امراة من قريش شهد أبوها	٥٣٢	المؤلفة قلوبهم من قريش
•	وجدها و زوجها بدرا		حواريو رسول الله صلى الله
	هذا آخر كتاب المنق عن ابن	٥٣٣	عليه وسلم من قريش
٥٣٨	حيب	٥٣٤	الموصوفون بالجمال من قريش
	وفادة قريش إلى سيف بن ذي		المشبهون برسول الله صلى الله
•	يزن و فيهم أشرافهم		

﴿ تم الفهرس ﴾

مراجع التصحيح والتعليق

أحسن التقاسيم = أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للقدسى طبعة دى غويه ،
لايدن ، سنة ١٩٠٦ م .

أخبار مكة = أخبار مكة للأزرق طبعة وستنلد لايزك . سنة ١٨٥٨ م .
أساس البلاغة = أساس البلاغة للزمخشري تحقيق الأستاذ عبد الرحيم
محمود ، مصر ، سنة ١٩٥٣ م .

الاستيعاب .. الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر . حيدرآباد (الهند)
سنة ١٣٣٢ هـ .

الأغاني .. كتب الأغاني لأبي العرج الأصبهاني ، مصر . سنة ١٢٨٥ هـ .

أمالى القالى . كتاب الأمالى للقالى ، مصر ، سنة ١٣٤٤ هـ .

أنساب الأشراف الجزء الأول المطبوع من أنساب الأشراف للبلاذرى
تحقيق الدكتور محمد حميد الله ، مصر ، سنة ١٩٥٩ م .

أنساب الأشراف طبعة أهلوارد - أنساب الأشراف المطبوعة
بغريصوالد ، سنة ١٨٨٣ م .

أنساب الأشراف طبعة يروشلم = الجزء الخامس من أنساب الأشراف
طبعة عوتين يروشلم ، سنة ١٩٣٦ م .

أيام العرب في الجاهلية - أيام العرب في الجاهلية لمحمد أحمد و على محي
البجاي و غيرهما ، مصر ، سنة ١٩٢٤ م .

بلوغ الأرب = بلوغ الأرب لمحمد شكرى أفندى .

البيان و تبين للجاحظ ، مصر ، سنة ١٣٣٢ هـ .

ناج العروس = تاج العروس للمرتضى الزبيدى 'بلغرامى' مصر ، سنة ١٣٠٧ هـ .

مراجع التصحيح و التعليل

- تاريخ ابن الاثير = تاريخ الكامل لابن الاثير الجزري ، مصر .
تاريخ بغداد = تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، مصر ، سنة ١٣٤٩ هـ .
تاريخ الطبري = تاريخ الامم والملوك لابي جعفر الطبري ، مصر ، الطبعة الاولى .
تاريخ اليعقوبي = تاريخ ابن واضح اليعقوبي ، نجف ، سنة ١٣٥٨ هـ .
التنبيه . الاشراف = التنبيه ، الاشراف للسعودي طبعة دي غويه سنة ١٩٢٨ م .
تهذيب الاسماء = تهذيب الاسماء للنووي طبعة وستنفلد غوتنج ، سنة ١٨٤٤ م .
تهذيب ابن عساكر = تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ، مطبعة روضة الشام ، سنة ١٣٢٩ هـ .
تهذيب التهذيب = تهذيب التهذيب لابن حجر ، حيدرآباد (الهند) ، سنة ١٣٢٧ هـ .
حسن الصحابة . مصر .
ديوان حسان طبعة هرشفلد - ديوان حسان بن ثابت طبعة هرشفلد ،
لائدن . سنة ١٩١٥ م .
ذيل الامالي = ذيل كتاب الامالي للامالي ، مصر . سنة ١٣٤٤ هـ .
رسائل الجاحظ - رسائل الجاحظ تصحيح السندوي ، مصر . سنة ١٩٣٣ م .
رغبة الآمل - رغبة الآمل من كتاب الكامل للرصعي ، مصر . سنة ١٣٤٦ هـ .
الروض لانف - الروض الانف للسهيلى ، مصر . سنة ١٣٣٢ هـ .
سنن الترمذى = سنن الترمذى طبعة دهلي (الهند) .
سيرة ابن هشام = سيرة رسول الله لابن هشام طبعة وستنفلد ، لندن ،
سنة ١٨٦٧ م .
شرح ديوان حسان بن ثابت للرقوقي ، مصر .

مراجع التصحيح و التمليق

- شرح نهج البلاغة - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، مصر، سنة ١٣٢٩ هـ .
الشعر و الشعراء - كتاب الشعر و الشعراء لابن قتيبة طبعة دى غويه ،
لأندن ، سنة ١٩٠٤ م .
الصاحي - الصاحي لأحمد بن فارس ، مصر ، سنة ١٩١٠ م .
صبح لأعشى صبح الأعشى للقلقشندي ، مصر ، سنة ١٣٤٠ هـ .
طبقات ابن سعد - طبقات ابن سعد طبعة بيروت ، سنة ١٣٧٢ هـ .
طبقات ابن لاندن - طبقات ابن سعد طبعة محار و غيره ، لأندن ، سنة ١٩٠٥ م .
طبقات الشعراء - طبقات الشعراء لابن سلام الجمحي ، مصر ، سنة ١٨٥٤ م .
العقد الفريد - العقد الفريد لابن عبد ربه ، مصر ، سنة ١٣٣١ هـ .
عيون الأخبار - عيون الأخبار (مخطوط) لإدريس بن الحسن ، جامعة دهل .
عيون الأنباء - عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ، مصر ،
سنة ٢٩٩ هـ .
فتوح البلدان - فتوح البلدان للبلاذري طبعة دى غويه ، لأندن ، سنة ١٨٦٦ م .
الفهرست - الفهرست لابن النديم ، مصر ، سنة ١٣٤٨ هـ .
القصد ، الأمم - كتاب القصد ، الأمم لابن عبد البر ، مصر .
الكامل للبرد - كتاب الكامل للبرد طبعة لائزك . سنة ١٨٦٤ م .
كتاب الاشتقاق = كتاب الاشتقاق لابن دريد طبعة وستفلد .
غوتجن ، سنة ١٨٥٤ هـ .
كتاب المعارف = كتاب المعارف لابن قتيبة . مصر ، سنة ١٣٥٣ هـ .
كتاب الأنساب = كتاب الأنساب للسمعاني ذكرى غب ، سنة ١٩١٢ م .

مراجع التصحيح و التطبيق

- كنز العمال = كنز العمال للتي برهانوري ، حيدرآباد (الهند) ، سنة ١٣١٣ هـ .
- لسان العرب = لسان العرب لابن منظور ، طبعة بيروت ، سنة ١٩٥٥ م .
- مجمع الأمثال = مجمع الأمثال للبدائي ، مصر ، سنة ١٣١٠ هـ .
- المحبر = المحبر لابن حبيب تصحيح الدكتوراة ايلزة ليخن شنيستر ،
حيدرآباد (الهند) ، سنة ١٩٤٢ م .
- مروج الذهب = مروج الذهب للسعودي تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ،
مصر ، سنة ١٩٤٨ م .
- معجم البلدان = معجم البلدان لياقوت الحموي ، مصر ، الطبعة الأولى .
- مقاتل الطالبين = مقاتل الطالبين لأبي العرج الأصماني ، مصر ، سنة ١٣٥٢ هـ .
- المنتقى في أخبار أم القرى = المنتقى في أخبار أم القرى للفكهى العاسى ،
طبعة وستنفلد ، سنة ١٨٥٩ م .
- نسب قریش - نسب قریش لمصعب الزهرى طبعه ليو برهفسال ، مصر ،
سنة ١٩٥٣ م .
- نقائض جرير والمرزوق - نقائض جرير و مرزوق لأبي عبيدة معمر
طبعة بيضن ، سنة ١٩٠٥ - ١٩٠٩ م .
- نهاية الأرب = نهاية الأرب في فنون الأدب للويرى ، مصر ، سنة ١٣٤٧ هـ .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

59357

مقدمة المصحح

منذ خمسين سنة أو أكثر كان عند رجل من مجتهدى الإمامية
مدينة لكناؤ فى شمال الهند كتاب المنق المسوب إلى محمد بن حبيب
البغدادى المتوفى سنة ٢٤٥ هـ ٨٥٩ م . وكان اسم الرجل ناصر حسين وكان
يضمن بالمنق لندرته فاه لا يوجد فى المكاتب المعروفة فى العالم نسخة هـ
أخرى له كما يشهد على ذلك بروكلمان فى تاريخ أدب العرب^(١) ، وفى
سنة ١٩٢٥ م سمع بعض رجال العلم فى الهند عن المنق من بينهم الأستاذ
الميمى السيد سليمان الندوى المغفور له مدير مجلة المعارف فزاروا مكتبة
المجتهد المذكور وقرأوا المنق وعرفوا ما احتواه من المعارف القيمة ،
ففتحوه فى المجالس ونوّهوا بذكره فى المجلات العلمية ، ثم طلبت دائرة المعارف
العثمانية بحيدرآباد (الهند) من المجتهد ناصر حسين أن يسمح بنقله للنشر
فأنى فتحررت سلطات حكومة النظام بحيدرآباد . فأتاه ما لا قبل له بدفعه ،

(١) Supplement to History of Arabic Literature, Leiden, 1937, p. 166.

فأذن لدائرة المعارف في قله ، فسنه رجل عالم (١) فيما أخبروني من خريجي مدرسة فرنسي محل بلكناو تحت إشراف الدائرة في سنة ١٩٣٢ م ، فسارت الأيام سيرها ولم يطبع الكتاب ولم يزل محفوظا في خزانة الدائرة لأكثر من ثلاثين سنة حتى طلب مني الدكتور محمد عبدالمعيد خان مدير دائرة المعارف و أستاذ العربية بجامعة حيدرآباد في يوليو سنة ١٩٦٣ م وأنا في حيدرآباد أبحث عن بعض الكتب المهمة لي أن أقوم بتصحيحه ، فاعتذرت إليه واعتلت بأشغالي العلمية التي استغرقت كل أوقاتي ، فلم يستمع إلي ولم يزل يحثني حث صديق كريم حتى لم أحد غير التسليم سيلا ، إني شاكر له ثقة لي (ب) .

الملاحظة : الرموز بالحروف تدل على تعليقات المدير :

طلب من المصحح أن تنشر مقدمته كما كتبها بدون التغيير فراجعناه واعتدنا إليه فيما لا يصح إلا بالتغيير ، ولكنه لم يرض بل أصر عليه بعد ما نهناه وعلقنا عليه ، فاضطروا لي تصحيح ما في المتن وعلينا أن نعتق عليه بالهامش .

(١) يتضح من الدائرة المحفوظة في دائرة المعارف فيما يتعلق بنقل كتاب المنق من مكتبة المجتهد المرحوم ناصر حسين بلكنو أن السيد خليل أحمد الذي عينته دائرة المعارف لنقل كتاب المنق لم يكن من خريجي فرنسي محل بل كان من متخرجي الجامعة الملية بدله فنقل السيد خليل أحمد مخطوطة المنق من المكتبة المصرية بالأجرة المقررة وقابلها بالأصل بعد ما نقلها في سنة ١٣٥٥ الفصاية وكتب اختلاف الروايات وبعض اجتهاداته بهامش لأصل .

(ب) ترك المصحح مهنا جزءا مهما من المعاهدة وهي ان المصحح اتفق على أن يشترك هو والمدير في تصحيح المنق وذلك تصدى الأمر لتصحيح بعض عبارات المتن التي لم تنضح ولم يستطع المصحح تمييزها .

مقدمة المصحح

و في مسهل أغسطس سنة ١٩٦٣ م بدأت في مهنتي و كان المدير الرمزي
غتم التصحيح و التطبيق في ثلاثة أشهر لأنه كان مأخوذاً من قبل الحكومة بأن
يتم الطبع قبل مضي السنة المالية ، هي تنتهي في مارس ، فلما تصفحت الكتاب
شعرت بأنه لا يمكن إتمامه في الموعد المحدد إلا أن أبذل أقصى مجهودي ،
فركت سائر أشغالي ماعدا واجباتي التدريسية بالجامعة و قصرت مهنتي على ٥
المنق و مع ذلك كان سيرى بطيئاً و السبب أن الكتب عندي لم تكن
كافية لإداء حق التصحيح و الدائرة لا تعير كتبها و مكتبة جامعة دهلي
ليست غنية في الكتب ، فضاع كثير من وقتي في طلب حل مشاكل
الكتاب هنا وهناك بغير جدوى و في انتظار بعض الكتب المهمة من
مكاتب خارج العاصمة . كان هذا شأن المطبوعات فأما المخطوطات فلم يكن ١٠
عندي واحدة منها ، فكم مضت عليّ ساعات القلق و الحيرة في تصحيح
كلمة محرفة أو اسم مسموح و كم وددت أن أنساب قريش للزبير بن
بكار ، أنساب الأشراف للبلاذري و تاريخ دمشق لابن عساكر كانت في
متالي ، فاني كنت ، اتقا ولا أزال أن فيها مفتاح كثير من مشاكل المنق .
بعد أن قرأت الكتاب مستوعبا و فرغت من نسخ معظم حواشيه ١٥
سافرت إلى لکناؤ في منتصف أكتوبر سنة ١٩٦٣ م لمراجعة الأصل
و لمقارنه بنسختي ، وهذا الأصل هو أصل فريد لا يوجد له ثمان
في أية مظنة من مظان الكتب كما قلت آنفاً بالمكتبة لناصرية بلکناؤ
التي يتولاها ابن لناصر حسين المغفور له الذي أشرت إليه من قبل .
وإن هذه المكتبة لمكتبة عامة منحها حكومة أترارديش مبلغا خطيرا ٢٠

مقدمة المصحح

لبناء عمارتها ' بصفة كونها مكتبة مخطوطات ثمينة لإفادة الخاص والعام .
أما الأمر فليس كذلك فإن الابن المتولى لا يزال يعتبرها ' ملكا فرديا
وورثة ورثتها ' من أيه فلا يسمح لأحد بأن ينقل شيئا من كتب
المكتبة أو يقابل بها نصا أو عبارة أو شعرا . فلما قابلته وطلبت منه الإذن
ه رفض طلي . ألقى بمعاذير تأبأها المودة . العقل . وقال إنه لا يستطيع
أن يتفضل بأكثر من أن يأذن لي في مطالعة الكتاب ، لجهاء الكتاب
وبدأت أقلب أوراقه . وإن المجتهد يجانسي وبعض أعوانه على يميني
ويساري ثلثا أكتب منه شيئا ، وكانت طائفة من الكلمات المحرفة في
نسخي وأياتها مستحضرة لي ، مقابلتها بالأصل . وجدت ما محرفة كما في
١٠ نسخي ، وتبين لي من هذا ومن تصفح عدد كبير من صفحاته أن نسخي
نسخت موازنة للأصل ، أن الناسخ ربما لم يخط في النسخ إلا قليلا .
والأصل مكتوب بخط ' النسخ كتابة غير رديئة واضحة في الجملة غير أن
نسخ الأصل أحيانا كتب الميم بحيث التبت ، لجهاء ، الميم بحيث التبت
باللام ، والقاء بالنون وبالعكس ، وتبين لي أيضا أن ناسخ نسخي نسخها
١٥ بالاحتياط والاجتهاد وأن أكثر الأخطاء و تحريعات أي وجدت فيها
جاءت من ناسخ الأصل .

وفي منتصف نوفمبر سنة ١٩٦٣ م بعثت إلى أستاذي المحقق العاضل
عبد العزيز الميمى عضو المجمع^٢ العلى السورى ورئيس قسم العربية بجامعة
(١) كذا فى مسودة المصحح (٢) وقع فى المسودة : ورثتها - خطأ (٣) فى المسودة :
مالخط - كذا (٤) وقع فى المسودة : بجمع - خطأ .

مقدمة المصحح

عليكم سابقا بعدة آيات المنق لم أستطع تمييزها ، ففضل بعض التصحيحات و متنى بتوجيهات نافذة من المنق ، و اعتذر في ختام خطابه قائلا : " و قل ما أعرف هؤلاء الشراء و آياتهم التي نقلتها في ورقين و لا أقدر على التصحح و البحث ، و لو تقدمت بكتابك في وسط أغسطس وجدت أنا في الوقت مراغما كثيرا و سعة " . و إنى أتتهز هذه الفرصة لتقديم امتاى الى و الى صديق أبى المحفوظ معصوم الكريم أستاذ تاريخ الإسلام بالمدرسة العالية بكلكتا الذى ساعدنى باحتصاداته في بعض ' الكلمات المصحفة ' .

أما محمد بن حبيب صاحب المنق فإنه من الموالى و الموالى حملة العلم في العصر العباسى كما كانوا في العصر الأموى ، أمه حبيب ' مولاة بنى هاشم من أسرة العباس بن محمد و هى الأسرة الحاكمة ، و كان محمد مؤدبا لولد العباس بن محمد و العباس هذا آخر خليفتين - أبى العباس السفاح و أبى جعفر المنصور - و قرأ ابن حبيب على ابن الاعرابى العالم الشهير الذى درس لأربعين سنة في بغداد عن حفظه و لم يرقط في يده كتاب ، و حضر حلقات عدة لأفاضل بغداد منهم هشام بن محمد الكلبي (م ٢٠٦ / ٨٢١) الباحث الكبير و الجامع البارز في عصر الرشيد و المأمون الذى اشتهر بتأليف نحو مائة و خمسين مؤلفا في تاريخ العرب و أنسابهم و أيامهم و أشعارهم و أدبهم و ما إلى ذلك ، و هو أغزر مأخذ ابن حبيب

(١-١) كان في مسودة المصحح : كلمات المصحفة ، فصححناه و وافقنا عليه المصحح بعد مراجعته - مدير (٢) و قيل غير ذلك ، انظر ارشاد الأريب لياقوت طبعة مارغوليتيه ٤٧٣/٦ و ٤٧٤ و الفهرست لابن النديم ص ١٠٠ و تاريخ بغداد للخطيب ٢/٢٧٧

مصحح .

في المتنق ، و منهم أبو حيدة (م ٢٠٩ / ٨٢٤) المحقق الكبير الذي غلب عليه التاريخ واللغة والغريب والذي ألف أكثر من مائة كتاب معظمها في نواح مختلفة لتاريخ العرب في الجاهلية والإسلام وهو الذي أول من صنف في غريب القرآن فأصبح لذلك هدف الطعن من منافيه و حاسديه من أهل الحديث و غيرهم ، و منهم قَطْرِب (م ٢٠٦ / ٨٢١) مؤلف أكثر من سبعة عشر كتابا و الذي كان مثل ابن حبيب مؤدبا لولد كبير من كبراء الدولة ، و منهم أبو البقطان (م ١٩٠ / ٨٠٥) الذي تخصص بالنسب و التاريخ و المآثر و المثالب و خلف مؤلفات عديدة مفيدة ، و لكن الذي غلب على ابن حبيب من بين شيوخه فهو هشام بن محمد الكلبي ، و لا شك أنه كان عالما ، كثير البحث ، واسع الخبرة حتى جعله غزارة علمه ، و تجربته في شتى نواحي المعارف عرضة طعن منافيه من علماء الدولة ، فأصبح ابن الكلبي أسوة ابن حبيب ، فروی كتبه و اقتبس منها على نطاق واسع في الكتب التي ألفها و من بينها المتنق ، و كما إن ابن الكلبي ، ألف كمية ضخمة من الكتب في سائر أنواع العلوم السائدة غير الطبيعية و لاسيما في الأوصاف التي كانت مختارة عند الجمهور و عدد الطبقات الحاكمة كالنسب و التاريخ و الجغرافيا و الشعر و اللغة و القرآن و الحديث - فكذاك ابن حبيب و هو من معجى ابن الكلبي ألف كتب كثيرة في هذه المواضيع حاشا القرآن فإنه قلما تعرض أحد لتفسيره في ذلك العصر ، و هو عصر المأمون و المتوكل الذي كان فيه صراع عنيف بين المعتزلة و هم قادة الخواص و بين المحدثين و هم قادة العوام ، أو تصدى لغريب القرآن إلا طعن فيه (١) في مسودة المصحح : نواحي - كذا ، مدير .

مقدمة المصحح

المحدثون و المناهضون و نسبوه إلى البدعة و حاولوا إرغامه ، لكن ابن حبيب لم يبلغ ذروة ابن الكلبي لا في تنوع المؤلفات ولا في كثرتها ، فان إزاء مائة وخمسين مؤلفا اشتهر بتأليفها ابن الكلبي لم يزد كتب ابن حبيب بضعة وأربعين في النسب و التاريخ و اللغة و الشعر ولو كان بعض مؤلفاته أغزر مادة و أجمع نادرة من مؤلفات ابن الكلبي ، ومع أن عامة المحدثين وكثيرا من علماء الدولة طعنوا في ابن الكلبي و قدحوا في رواياته و ضعفوه و كذبوه لبروزهم في سائر أنواع العلوم النقلية و لتدخله في حقل القرآن و الحديث و لاتصاله بالخلفاء لم يتهم أحد ابن حبيب ولا شك ، في صدقه لأنه لم يتعرض للقرآن ولأنه لم يكن محسودا و لم يكن له شهرة عالية كشهرة ابن الكلبي و لم يكن له جأ و لا منزلة في الدوائر الحاكمة و لدى طلاب العلم ولأنه كان يعيش معزولا عن الناس ليست له حلقة التلامذة في الجامع ولأنه اشتغل بكسب رزقه كمؤدب و بكتبه في منزله .

قال الخطيب في تاريخ بغداد ٢ / ٢٧٧ و ٢٧٨ : كان ابن حبيب عالما بالنسب و أخبار العرب موثقا في روايته . و في إرشاد الأريب ٦ / ٤٧٣ : ذكره المرباني (٢٩٧ - ٣٧٨ / ٩٠٩ - ٩٨٨) قتال : و قال عبد الله بن جعفر : من علماء بغداد باللغة و الشعر و الأخبار و الأنساب الثقات محمد بن حبيب و يكنى أبا جعفر و كان مؤدبا و لا يعرف أبوه وإنما نسب إلى أمه و هي حبيب و هو ممن يروى كتب ابن الأعرابي و ابن الكلبي و قطرب و كتبه صحيحة ، وله مصنفات في الأخبار منها المحرر و الموشى و غيرها . و في الفهرست ص ١٥٥ : كان من علماء بغداد بالأنساب و الأخبار و اللغة و الشعر (١) كان في مسودة المصحح : شكوا . نصيحته و وافقنا عليه المصحح بعد مراجعته .

والقبائل و عمل قسطة من أشعار العرب ، روى عن ابن الأثير بن قطرب
 وأبي حيدة وأبي اليعقوبان وغيرهم وكان مؤدبا وكتبه صحيحة . ولاحظ
 هنا أن هذه الآراء عن صحة كتب ابن حبيب ليست صحيحة مطلقا ،
 فانا نجد في المنقأ أحيانا روايات ضعيفة يختارها بغير تحقيق ، لأنها توافق
 هواه والمهدف الذي يرى إليه وهو إرضاء الأسرة الحاكمة . فبه مثلا
 أحاديث عديدة واهية في مناقب قريش والعباس بن عبد المطلب لم يوثقها
 نقدة الحديث وكذلك فيه تصريحات تناقض التي أوردها نفسه في الخبر
 وقد أشرت إليه في الحواشي . وإن كان ابن حبيب لم يشك فيها أعلم في صحة
 رواياته فانه قدح في أماته العلمية وذلك أنه كان يدخل مواد كتب المؤلفين
 الآخرين في كتبه دون أن يقر بذلك ، قال الميرزبانى : وكان محمد بن حبيب
 يغير على كتب الناس فيدعيها ويسقط أسماءهم ، فمن ذلك الكتاب الذى
 ألوه إسماعيل بن [أبى] عبيد الله و اسم أبى عبيد الله معاوية ، كنيته هى
 الغالبة على اسمه ، فلم يذكرها ثلثا يعرف ، وابتدأ فساق كتاب الرجل من
 أوله إلى آخره فلم يخطئه بغيره ولم يغير منه حرفا ولا زادا فيه شيئا ، فلما
 ختمه اتبع ذلك بذكر من لقب من الشعراء بيت قاله وأحسب
 أن الذى حمله على ذلك أن كتاب إسماعيل هذا لم يكثر روايته ولا اتسع
 فى أيدي الأدباء ، فتدبر ابن حبيب أن أمره يفسر ، أن إغارته عليه
 تمت ذكر صاحبه . وفى إسناد آخر للميرزبانى : كان على بن العباس الرسمى
 يختلف إلى محمد بن حبيب لأن محمدا كان صديقا لأبيه العباس بن جرجس
 وكان يخص عليا لما يرى من ذكائه ، لحدث على عه أنه كان إذا مر به
 (١) وقع فى مسودة المصحح : مطلقا - خطأ ؛ مدير .

مقدمة المصحح

شيء يستغرب ويستجده يقول لي : يا أبا الحسن ضاع هذا في تأمورك^١ .
وكان كثير من أهل العلم الذين عاشوا في ظل الدولة أو تمتوا
الاتصال بها والتمتع بجوائز الخلفاء والأسراء وبعض الجاه يؤلفون في
المواضيع التي يقترحها الخلفاء ، أمراؤهم أو التي تسجيهم أو توافق أهواءهم
وآراءهم ونزعانهم ثم يهدونها إليهم وينسبونها لهم ، وكان من بين هذه
المواضيع في أوائل العصر العباسي لتاريخ قريش وهم قبيلة الخلفاء ثم تاريخ
الأسرة الحاكمة وهم نوحاشم أمية بالغة ، فنرى المؤلفين منذ ربع الآخر
للقرن الثاني إلى النصف الأول من القرن الثالث أنهم ألفوا عشرات من
الكتب ، في تاريخ قريش في نواحيه المختلفة وحول شخصياتهم البارزة من سلالة
عد مناف وفي فضائل عدد المطلب والعباس وما إلى ذلك ، وكان في طليعة
هؤلاء المؤلفين عبد العزيز بن عمران القرشي المعروف بابن أبي ثابت الأعرج
المدني (م ١٩٧ / ٨١٢) الذي انتقل من المدينة إلى بغداد واتصل بالوزير
الكبير للدولة يحيى بن خالد الترمكي وتخصص بالأنساب وتاريخ قريش .
و أبو البختري وهب بن وهب المدني القرشي (م ٢٠٠ / ٨١٥) المتخصص
بالفقه والأنساب ولأخبار والذي حصل بالدولة وتولى القضاء من قبل
الرشيد ثم إمارة المدينة ، وهشام ابن الكلبي (م ٢٠٦ / ٨٢١) وأبو عبيدة
معمر (م ٢٠٩ / ٨٢٤) وقد عرفنا هذين من قبل ، وإني ذاك هنا الكتب
التي ألهاها هؤلاء الأربعة في تاريخ قريش وأجداد الأسرة الحاكمة والتي
أقتبس منها ابن حبيب في التمعق على نطاق واسع :

(١) إرشاد الأريب ٢/٤٧٤ - مصحح (٢) وفي مسودة المصحح ألفوها - كذا ، مدير .

مقدمة المصحح

نصف ص ١ - عبد العزيز بن همران المعروف بابن أبي ثابت - كتاب الأحلاف -
أى الأحلاف التى عقدتها قريش .

٢ - أبو البختري وهب بن وهب - كتاب صفة النبي (٢) كتاب الفضائل
الكبير وفيه فضائل قريش (٣) كتاب نسب ولد إسماعيل وفيه تاريخ
قريش وبنى عبد المطلب .

٣ - هشام بن محمد الكلبي - كتاب حلف عبد المطلب وخزاعة .
(٢) كتاب حلف الفضول وقصة الغزال (٣) كتاب المناقرات (٤) كتاب
بيوتات قريش (٥) كتاب أخبار العباس بن عبد المطلب (٦) كتاب شرف
قصي بن كلاب وولده في الجاهلية والإسلام (٧) كتاب ألقاب قريش .
(٨) كتاب نوافل قريش (٩) كتاب صنائع قريش (١٠) جمهرة الأنساب .
٤ - أبو عبيدة معمر بن المثنى - كتاب المناقرات (٢) كتاب الخمس من
قريش (٣) كتاب خبر البراض (٤) كتاب القاتل (٥) كتاب الأيام .

إن أقدم مؤلف عربي ذكر مؤلفات ابن حبيب فيما أعلم هو ابن الدليم
(م ٢٨٥/٩٩٥) الذى يقول فى الفهرست ص ١٥٥ : وله (يعنى ابن حبيب)
من الكتب : كتاب الأمثال على أعدل (٢) كتاب النسب (٣) كتاب السمو
و العمود (٤) كتاب العمائر والربيع فى النسب (٥) كتاب الموشع (٦) كتاب
المؤتلف والمختلف فى النسب (٧) كتاب المحجّر (٨) كتاب المقضى (٩) كتاب
غريب الحديث (١٠) كتاب الأنواء (١١) كتاب المشجر (١٢) كتاب الموشا
(الموشى) (١٣) كتاب من استجبت دعوته (١٤) كتاب أخبار الشعراء
وطبقاتهم (١٥) كتاب نقائض جرير و عمر بن لجأ (١٦) كتاب
(١-١) فى الأصل : جرير بن عمر بن لجأ ، والتصحيح عن إرشاد الأريب ٤٧٦/٦ -
مصحح .

مقدمة المصحح

قائض جرير و الفرزدق (١٧) كتاب الخوف (١٨) كتاب تاريخ ~~الجمهورية~~
(١٩) كتاب من سى بيت قاله (٢٠) كتاب مقاتل الفرسان (٢١) كتاب
الشعراء و أنسابهم (٢٢) كتاب العقل (٢٣) كتاب كنى الشعراء (٢٤) كتاب
السمات (٢٥) كتاب أمهات النى صلى الله عليه و سلم (٢٦) كتاب أيام
جرير التى ذكرها فى شعره (٢٧) كتاب أمهات أعيان بنى عبد المطلب
(٢٨) كتاب المقنيس (٢٩) كتاب أمهات السبعة من فريش (٣٠) كتاب
الخيل (٣١) كتاب النبات (٣٢) كتاب الأرحام التى بين رسول الله و بين
أصحابه سوى العصب (٣٣) كتاب ألقاب اليمن و مضر و ربيعة (٣٤) كتاب
الألقاب (٣٥) كتاب القائل الكبير و الأيام . ٥٧٣٥٩

لا يجد فى هذه القائمة ذكر المنق ، و يأتى ياقوت (م ٦٢٦ / ١٢٢٨)

على نحو قرن بعد ابن النديم فيذكر ابن حبيب فى إرشاد الأريب و يذكر
مؤلفاته نقلا عن الفهرست و يضيف إلى قائمة ابن النديم خمسة كتب أخرى
فى الشعر و الشعراء فيصير عدد مؤلفاته أربعين مؤلفا ، و يقول ياقوت إن
لأبن النديم كتاب الأمثال على أفضل و يسمى المنق ، و هذه الزيادة ليست
فى الفهرست كما تعلم و هو مأخذ ياقوت ، فكيف و من أين جاءت ؟
(١) فى الأصل : الخوف ، و التصحيح عن إرشاد الأريب ٤٧٦/٦ - مصحح (٢) فى
الأصل كنز الشعراء ، و التصحيح عن إرشاد الأريب ٤٧٦/٦ - مصحح (٣) فى الأصل :
المسماة ، و التصحيح عن إرشاد الأريب ٤٧٦/٦ - مصحح (٤-٤) فى الأصل : كتاب
جرير ، و التصحيح عن إرشاد الأريب ٤٧٦/٦ - مصحح (٥) فى الأصل : الشيعة ،
و التصحيح عن إرشاد الأريب ٤٧٦/٦ - مصحح (٦) فى الأصل : النمر ، و التصحيح
عن إرشاد الأريب ٤٧٦/٦ - مصحح .

لا أستطيع أن أجيب عن هذا السؤال سوى أن أقول إنها خطأ من ياقوت أو من النسخ، و يأتي الصغاني وهو معاصر ياقوت غير أنه يموت على ربع قرن بعد ياقوت في ١٢٥٢/٦٥٠ وهو مؤلف شهير في اللغة صنف قاموساً عظيماً سماه التكملة وجمع فيه ما فات الجوهري صاحب الصحاح و ذيل عليها واعتمد في جمعه على زهاء ألف كتاب ذكر قسماً منها في آخر التكملة ومن بينها الكتب الآتية لابن حبيب: المنق و المنم و المحر و الموشى و المفوف و المؤلف و المختلف و ما جاء اسمان أحدهما أشهر من صاحبه و كتاب الطير و كتاب النحلة - هذه تسعة كتب منها أربعة في قائمة الفهرست و ياقوت و الحصة الباقية جديدة فتبلغ بها عدة مؤلفات ابن حبيب خمسة وأربعين مؤلفاً و المطبوع منها فيما أعلم ستة و هي المحر و كتاب المغتالين و من لقب بيت شعر قاله و كنى الشعراء و ألقابهم و أمهات إلى .

و يظهر لي أن المسق الذي ذكره الصغاني هو ليس كتاب الأمثال على أفضل كما قيل في إرشاد الأريب بل هو كتاب تاريخ قریش الذي نحن في صددده . و الدليل على ذلك أن طائفة من الكلمات الغريبة التي جاءت في المنق لم أجدها في قاموس آخر مع نحتي عنها . و لعل سبب غرابة الكتاب و قدرته أن فيه روايات حول الصحابة و أفكار الإسلام الأولين لا يرضاها المسلمون فأنها تلقى ضوءاً متكرراً على بعض شؤون حياتهم . فلم ينل الكتاب

- (١) تاج العروس ١/٦٤٤ - مصحح (٢) و في مسودة المصحح: أرمون - كذا ، مدير .
- (٣) وليس هذا في قائمة الفهرست ولا ياقوت كما أنه ليس في ثمنتهما كتاب آخر اسمه كتاب عقلاء المجانين نسبة الجواني المناسبة إلى ابن حبيب - انظر تاج العروس ٤/١٠٢ و ١٠٣ -

حظا عند الناس ولم يروه الرواة ولم يفسخه النساخ فكسدت سوره ولم يشتهر .

والمعجب الآخر أننا لا نعرف اسم الراوى الذى يقدم لنا المنق فان الكتاب يبتدى بهذه العبارة : أخبرنا أبو الحسن محمد بن العباس الحنبل قال : أخبرنا محمد بن حبيب ، فمن هذا الذى يخبرنا عن أبي الحسن ؟ و يزعم هذا المخبر المجهول أن أبا الحسن محمد بن العباس سمع عن ابن حبيب و هذا مستحيل لأن أبا الحسن محمد بن العباس لم يكن موجودا فى حياة ابن حبيب البتة فإنه ولد حوالى سنة ٢١٠هـ / ٩٢٢م ومات سنة ٢٨٤هـ / ٩٩٤م و كان ابن حبيب قد تولى سنة ٢٤٥هـ / ٨٥٩م نحو قرن ونصف قبل أبي الحسن ، و يحتمل أن يكون هذا الإسناد منقوصا نقصه بعض النساخ و نستطيع أن نصلحه كما يلى : أخبرنا أبو الحسن محمد بن العباس عن أبيه عن أبي سعيد السكرى قال : أخبرنا محمد بن حبيب ، فإنا نستفيد من تاريخ بغداد للخطيب ١٢٢/٣ أن أبا الحسن محمدا وهو جامع عظيم للتاريخ والحديث والتفسير كان يروى عن أبيه العباس و لعباس هذا كان يحدث عن أبي سعيد السكرى تلميذ ابن حبيب و راويته .

و تحتوى نسختا وهى نقل التى بالمكتبة الناصرية بلكناؤ على ثلاثمائة و خمسين صفحة الخمسة لآخيرة منها لأبى سعيد السكرى تلميذ ابن حبيب الذى أكثر النقل عن شيخه وهو يذكر فيها وفادة عبد المطلب لسيف ابن ذى يزن مع شخصيات بارزة أخرى من قريش حين تملك سيف على اليمن بنصرة العرس وأشار فيها إلى تسكن سيف عن بعثة محمد النبى فى

بقلمة المصحح

قريش . أدخل السكوى هذه القصة لأن شيخه كطائفة من المؤرخين العظام
مثل الطبرى أغفل عنها وهي تتعلق بقريش .

أما مسطر النسخة فهو ٨ × ٩ ٢/٣ وفي كل صفحة خمسة عشر سطرا بخط
النسخ ويكثر فيها كما قلت من قبل الأخطاء والمخرقات ولا يوجد
فيها مقدمة ولا اقتساب ولا فهرست . كذلك لا يوجد فيها تاريخ كتابتها ،
وإن أقدم تاريخ ختم الكتاب المكتوب في الصفحة الأخيرة منه لقارئه
عبد الرحمن بن يحيى الإدريسي هو ١١٩٩ هـ / ١٧٨٤ م ١٠ و تقدر أن نستدل

(*) في الصفحة الأولى من النسخة الناصرية توجد العبارات التالية فوق عنوان الكتاب:

(١) الحمد لله من كتب العدد الفقر الى الله محمد بن اسحاق لطف الله هذا الكتاب في
ملك الولد حسن

(٢) الحمد لله سبحانه قد اشتريت هذا الكتاب باسم الأخ المكرم بلفه الله
من العلم عمله وأصلح عمله وعمله و رزق كلاما خاتمة الخبر اذا قرب الله اجله
آمين بجاه سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين . كتبه الحفيظ محمد بن
عبد الله بن حميد غنى عنه . في سنة ١٢٩٥ في ذيقعدة الحمدية .

(٣) لا اله الا الله الملك الحق المبين سنة ١٣٠٥ هـ حامد حسين اليبابو ري .

(٤) الأبيات التالية تحت عنوان كتاب المصحق :

قالت الا لا يسلجن داره	ان ابانا رجل غابر
اما ترى الباب [لـ] من دونه	قلت فاني وائب صاهر
قالت فان اللبيب عاد به (٩)	قلت فاني سائح صاهر
قالت أليس الله من فوقنا	قلت بلى وهو لنا صاهر
قالت فاما كذت نغيتـ [لـ]	قالت اذا هجر الساهر
واسقط عينا كسقوط الودي	سيلة لانه ولا آمر

مقدمة المصحح

من هذا التاريخ و من كثرة الأخطاء فيه على أن أصله بالناصرية بلكتناؤ
ليس قديما جدا ، ربما لا يكون أقدم من ثلاثمائة سنة ، و يوجد في النسخة
يباض بقدر أربعة أسطر (ص ٥٠٢) تحت عنوان من حد من قريش ،
و إني بحثت عن هذا البياض في النسخة المقولة عنها فإذا هو موجود فيها ،
يظهر أن ناسخا من نساخ الكتاب بحا أسماء بعض الصحابة استنكارا لذكرهم
فمن ضرب في الحمر ، و تشتمل النسخة على أخبار قريش كما صرح في
أول صفحاتها تحت اسم الكتاب - أي أخبارهم في الجاهلية و صدر الإسلام
و لكن معظمها تتعلق بالجاهلية و لم يرد فيها ذكر القبائل الأخرى إلا ضمنا ،
و هذه الأخبار لا تعدى خمسين سنة قبل ميلاد النبي و نحوها بعد الإسلام و هي
تتضمن نواحي مختلفة من حياة قريش ، لكنها ليست مرتبة حسب السنين
أو الحوادث بل هي مجموعة روايات عن غير واحد من الرواة حول حوادث
متفرقة في حياة قريش أو شخصياتهم البارزة ، و النواحي التي استغرقت
قسما كبيرا من الكتاب هي حروب الفجار و أحلاف قريش و دور لعبه
فيها أعيان قريش من بني عبد مناف ، و منافرات بني هاشم و بني عبد شمس
و ذكر ولاية الكعبة و الصراع الذي جرى من أجلها بين الأسرتين ،
و ذكر عماتهما ثم حروب بني عدى بن كعب بن لؤي في الإسلام و هي
الحروب التي جرت بين بني عمر بن الخطاب و بين بني جهم بن حذيفة
و بني مطيع ، و جدم واحد في منتصف القرن الأول ، و يتخلل الكتاب
آيات لم أعثر على كثير منها في مراجعي .

و من مزايا المنق أنه كتاب منفرد في بابيه جامع لما لم يصلنا بمجموعا

مقدمة المصحح

حتى الآن في أخبار قریش وأه یلقی طوعاً جديداً علی بعض نواحیها
الغامضة ویزیل عن أفتها بعض الغیوم .

ومن مزایاه أنه لا یقتصر علی روايات ابن الكلبي لحسب حول
سادیة أو شخص بل أحياناً یورد عنهما روايات من رواة آخريں فتمکن من
المقارنة بينهما و من إصلاح نقص وإزالة التباس أو إيهام یوجد فی
إحدهما .

ومن مزایاه أن مؤلفه اجتراً علی إیراد عدة أخبار تكشف القناع
عن مساوی أكابر قریش المسلمين وزلاتهم كما تراها فی أصول عقدها
عن حروب یی عدی و عمن حد من الصحابة و أساتهم فی الخمر والسرقة .
و من مزایاه أنه یحتوی علی قسط وافٍ من مواد جديدة لم أطلع
علیها فی أمهات مراجعی المطبوعة کسيرة ابن هشام و طبقات ابن سعد
والجزء الاول المطبوع من أنساب الأشراف و نسب قریش لمصعب
الزبیری و أخبار مكة للأزرقي والمجبر و شرح نهج البلاغة ، و یظهر من
إحصائی أن مواد أكثر من نصف الكتاب لا یشارك فیها مشترك من
الكتب المطبوعة التي بأيدينا ، أما المجبر و هو فی خمسمائة صفحة فلا یزید
ما یشركه مع المنق من المضمون أكثر من نحو خمسين صفحة .

و من عیوب الكتاب أنه مسودة لم تیض و لم تنقح و لم تهذب
و أحسب أن ابن حبيب جمعه کدقراً للأراجعة و الاقتباس و الاستفادة عند
تألیف كتبه و أنه لم یجمعه كما هو للنشر و لروایه و یبدو أن "الكتاب
وقع بعد موته إلى أحد تلامذته فرواه كما وجدته .

مقدمة المصحح

ومنها أن أمارات العيلة و ضعف التأليف و سوء صياغة العبارة ظاهرة في كل صفحة منه ، قلنا تجد في نصوصه الثرية كلاما محكم البك ، متراسف النظم ، منسوجا على منوال البلاغة و إني ذاكر فيما يلي ثلاثة أمثلة ذلك :

١ - و خرج بشر بن أبي عازم حتى تقدم سوق عكاظ فيجد الناس بعكاظ - ص ١٩٦ .

٢ - ثم إن الناس تداعوا إلى السلم على أن يدي الفضل من القتل الذين بهم - أي العريقين الفضل على الآخر ، ص ٢١٤ - يريد أن يقول : ثم إن الناس تداعوا إلى السلم على أن يدي من عليه الفضل في القتل الفضل إلى أهله .

٣ - و أجار لهم أموالهم بعدهم من الخروج عبد الله بن معرور - ص ٣٢٨ .

ومنها أنه يذكر أحيانا في الإسناد و ص الكتاب اسم رجل دون نسبه أو يأتي بكنية راي دون ذكر سمه و نسبه أو يقتصر على ذكر نسبه مع أن عدة روة يشتركون معه في الكنية فيسبب الالتباس و الإبهام و أما أسوق لك أمثلة :

- ١ - قال أرطاة ص (١١١) لم يصرح من هو .
- ٢ - الشفاء بنت عبد الله ص (٢٧٢) لم يسق نسب عبد الله .
- ٣ - قالت أم أمان ص (٣٩٥) يعني بنت عثمان بن عفان و لم يذكر نسبهما .
- ٤ - بنو أبي عمرو ص (٤٠٢) لم يصرح من هو .

- ٥ - قالت الجهرمية ص (٣٤٥) لم يبين اسمها .
- ٦ - حدث الوقاصي ص (٤٢٥) لم يذكر اسمه ولا نبيه .
- ٧ - قال أبو بكر ص (٩٢ ، ١١٨ ، ٢٠٠ ، ٤٠٠ ، ٥٣٤) لم يذكر اسمه
وهناك عدة رواة بهذه الكنية .
- أما قولي: إن الممق مسودة لم تبيض و لم تنقح فتويده شهادة عارضة
أيضا وذلك أننا إذا قارنا بينه وبين المحبر و موضوعه أيضا التاريخ
و بعض معارف هذا و ذاك مشترك فانا لا نجد في الآخر العيوب التي
نسبنا إلى الأول من أمارات العجلة و ضعف التأليف و ابتذال العبارة
و التلبس في إيراد الرواة ولو أن المؤلف خلط بعض التخليط هنا أيضا
و إنا نجد في الممق بعض التصريحات غير صحيحة إذا عارضناها بالمراجع
الأخرى و لكن هذه التصريحات وردت صحيحة في المحبر - أي أن المؤلف
انتبه لها و أصلحها حين ألف المحبر ، و هذه شهادة أخرى على صحة قولي .
- و استدل من هذا أيضا على أن المحبر ألف بعد المنق و المحتمل عندي
أنه وضعه حوالي سنة ٢٣٢ هـ / ٨٤٦ م في أواخر أيام الواثق الصاسي
أو بعيد وفاته و أنه جمع المنق في أواخر أيام المعتصم الذي حكم من
سنة ٢١٨ هـ / ٨٣٣ م إلى سنة ٢٢٧ هـ / ٨٤١ م أو بعد قليل من وفاته .
- و كان محمد بن حبيب مؤلفا مغمورا لا يعرفه إلا قليلون و مع أن
مؤلفاته كثيرة و في مختلف نواحي العلم كالتاريخ و الأنساب و اللغة و الشعر
(١) انظر مقالة أيلزة ليعتن في جرنل إيشياتك سوماتي لندن سنة ١٩٣٩ م ص
- ١٩ - ٢٧ - مصحح .

مقدمة المصحح

لم يرد ذكره و ذكر ما حواه كنه في أمهات المؤلفات المطبوعة إلا قليلا ،
وقد أمهلها المؤلفون إمهالا و عنى بمروياته قليل منهم و من الأولين الطبرى
فانه لم يقتبس من ابن حبيب شيئا في تاريخه و البلاذرى الذى لم يذكره مرة
واحدة في فتوح البلدان و ذكره مرتين لحسب في الجزء الأول المطبوع من
أنساب الأشراف ، و لهذا الإهمال أسباب ، منها أن ابن حبيب فى الغالب جامع
يلتقط من الكتب المدونة ما يعجبه و ما يستغربه وليس باحثا واسع النطاق
كهشام بن محمد الكلبي و أبى عبيدة معمر و عوادة و الواقدى ، و كان كتب
هؤلاء موجودة و فى متناول المؤلفين الكبار فى القرن الثالث و الرابع فراجعوها
واجتوا منها و أغفلوا عما النقطة ابن حبيب من تلك ، و منها أن ابن حبيب
لم ينل من الجاه و الصيت فى المجتمع و عند أرباب الدولة ما ناله مثلا هشام
و أبو عبيدة و الواقدى ، و عاش عيش العزلة فلم تكن له حلقات الدرس
فى الجوامع و لم يكن له تلامذة كثيرون من العوام ، و اتلامذة كما تعرف
من أكبر أسباب ذبوع شهرة عالم و إشاعة كتبه و لم يرزق ذلك ابن حبيب ،
فلم يزل كتبه مغمورة لا يعرفها إلا قليلون ولا يرونها إلا بعض تلامذته من
بيتهم تلميذه الأكبر أبو سعيد "سكرى" ، منها أنه أحيانا لا يستوفى الإسناد
و لا يبين أسماء رواياته كأنه يحول اتلبيس ، و منها أنه اتهم بادخال كتب
المؤلفين المستورين فى كتبه فأعرض عنه المحتاط و اتقاه الوقور .

أما الذين عنوا به بعض العناية فهم غير المؤرخين البحت الذين وقفوا
همتهم على سرد الحوادث المشهورة من تاريخ الجاهلية و الاسلام حسب السنين
و الأهر الحاكمة و إمامهم غالبا أصحاب النسب و الغريب و النوادر و الأيام

مقدمة المصحح

و اللغة والشعر ، فمنهم مثلاً أبو الفرج الأصفهاني الذي يقتبس أحياناً النوادر
و الأشعار من كتب ابن حبيب و أئمة اللغة كالصغاني و الزيدى البلخاري
الهندي اللذين يقتبسان منه النسب و الغريب و اللغة و الشعر في التكملة
و تاج العروس .

و لما بدأت أوراق المطبوعة للنمق تصل إلى من مطبعة الدائرة لوضع
الفهارس وجدت أن صديق المدير قد تعرض للثن و الحواشي ، فغيرت بعض
ألفاظ المتن التي كنت حققتها أو آثرتها و أسقطت من الحواشي بعضها
أو بعض كلماتها و أضاف إليها بعض أخرى لم أَرْضها ، لم أصوبها فتلا حول
كلمة عن في - و التصحيح عن الأغاني إلى - و التصحيح من الأغاني ، و جعل
كثرة بالتحريك - كثرة متحركة ، و كانت حاشية رقم ٧ ص ٢٧ هكذا -
في الأصل : تناء ، و النطق بكسر النون و فتحها و بالتحريك بساط الأديم ،
لجعلها - في الأصل : تناء و لعله أقناء جمع قن و النطق بكسر النون الخ ،
و كانت حاشية رقم ٢ ص ٣٩ هكذا - الهدين كجمل : صوت الحمام ، و جعلها
الهديل : و رخ الحمام ، و حول كلمة الحبش بالحاء و الماء الواحدة في ص ٧٢
سطراً إلى الجيش بالجيم و الباء المثناة ، هكذا ، و ظلت منه أن لا يخلط
مثل هذا التخليط و أن يضع اجتهادته بين القوسين و باسمه لكي لا تنسب
إلى و لكي لا أكون المسئول عنها فوافقني على اقتراحه و قد كانت صفحات
(١) لما رأيت الدائرة أنه لا يمكن أن تطبع متون النمق حقيماً بعبارة و أبياتها
غير مستقيمة الوزن كما صححها المصحح اضطر المدير إلى أن ينظر في تصحيحات
المصحح و ينفذ فيها و هاك بعض تصحيحات المدير و تعليقه ته في يشترك منها =

مقدمة المصحح

= المصحح و بعض منها بصره في مقدمته :

الصفحة السطر	المصحح	المدير
١	لم يزل ذلك على عهد ابرهه	لم يزل فيها على عهد قدم (ما دام
	المصحح من اخبار مكة	الأصل صحيفا لا يجب التثيير)
٢٤	٢ حقا + ولا كأناسنا آتانا	حقا ولا كأناسنا آتانا (وبه يستقيم
		الوزن)
٢٧	١ كذا في الأصل (أى النائية)	(و لعله مصحف عن النائية أى اهل
	ولعله مصحف عن الفاقة	النائية) الفاقة خطأ قاحش، و الصواب
		أهل النائية - انظر البيان والتبيين طبع
		السندوبى ج ٢ ص ٧٧ لولا عزيمة
		أمير المؤمنين لأخبرته دافة دانت
		و نازلة زلت و نائية ثابت [النائية
		يعنى الأصناف الذين يتوبون القوم]
٢٨	٢٠ في الأصل تناء و لعل الصواب	(بها مش المطبوع : ولعله اقاء جمع قنوا)
	ما اثبتنا (أى الطع) و انطع	بمعنى العذق لأن النطع خلاف الأصل
	بكسر النون ... بساط الأديم	إذ بين رسم تناء و بين النطع بون شاسع
٣٤	٣ و الخير في توبه و في حفرة اللاحد	والخير في توبه و حفرة اللاحد
٣٧	٤ لما تذكرت منا فإجابة عب + د	لما تذكرت منا فإبنى (لأن الوزن به يستقيم)
٣٨	٢ في الأصل : عشية، وهو الصواب	« عشية » و « حتى تغيب الشمس » بمعنى
	و شتوة لا تأقى بمعنى الشتاء	واحد، فالصواب : شتوة ، وهى تأقى
		بمعنى الشتاء - انظر اللسان
٣٩	١ ودعا هديل فوق عفر الناضر	ودعا هديل فوق غصن ناضر

مقدمة المصحح

الصفحة السطر	المصحح	المدير
٣٩ ١٥	هديل يكتمل فرخ الحمام	هديل يكتمل صوت الحمام (بناء على المجاز المرسل)
٤١ ٨	لا يستغفك يوم شره ذكر	لا تجمشك يوم شره نكر (كما في الأصل)
٤١ ٩	يصب في الكأس منه الصبر و المقر	يصب في الكأس منها الصاب والمقر ، كما في الأصل غير أن في المطبوع « منه » مكان « منها »
٤٢ ٢	فاهلت منهم لوت طائفة	فاهلت منهم لوت طائفة ، كما في المطبوع
٤٣ ١٣	وملقى النعال عن يمين القبل	وملقى نعال القوم عند المقل ، كما في الأصل
٤٤ ٤	لم يتبين لنا هذه الكلمة (اي أبي)	أبي لي أن عمر بنى حصيص (كذا في الأصل ، ولعله من أبي يابي) كما اثبت بنى جمع والحق يؤخذ ما نصب ، كما في الأصل لأن نواي الأبيات الأخرى صحي وسه ، ومعناه يابني جمع ، حلف العضول يابي اكمل طلامي ومع ذلك يؤخذ حتى انصب ؟
٤٨ ٨	بنى جمع والحق يؤخذ بالنصب (يعني لن أنل حتى حتى عصمت لي على الظالم)	والإرب ساكن الوسيط كإرب بمعنى الحاجة (والوزن يقتضي ساكن الوسيط) و انباك نوبل أن نوكلي (التصحيح من ديوان حسن طعة هرشعلد ص ٥٤) ألا أبلغ فتادة الخير آية
٥٠ ١	في الأصل : ربي إلا ، والأرب بالتحريك الحاجة ، الفاية	فان الحذر لابد [منه] منجيك كما في الأصل (و الورن « يستقيم » رحا
٦١ ٤	لم تقدر على تمييز هذه الكلمة (اي انبال)	
٦٩ ٢	ألا بلغ فتادة الخير آية فان الحرز لابد منجيك	

مقدمة المصحح

الصفحة السطر	المصحح	المدير
٧١ ٩	وحنا و راحت خشمه في ثيابها	رحنا و راحت خشمم في شبابها
	الى منزل وحش كثير الحواطب	الى منزل ثالث كثير الحواطب
	في الأصل: شان (مكان: وحش)	(لعله الصواب لأنه يقارب الأصل)
٩٦ ٩	لا عاء	لا فناء
٩٧ ١	مَلَع	مَلَع (للضرورة الشعرية)
٩٨ ٢، ١	دَفَع ، الْقَشَع	دَفَع ، الْقَشَع النخ (للضرورة الشعرية)
• •	عبر معمر + سربع الى الغايات	غير مقصر + شاك الى الغايات
	طلاع أنجد	طلاع أنجد (لأن البون شاسع بين رسم الأصل هو شاك و بين سربع)
١٠٤ ٣	في الأصل : متقات - بتقديم	في الأصل : متقات - بتقديم القواف
	الهمزة على القاف	على الهمزة
• •	من الشير و حارها	من الشيزى و جابرها ، كما في الأصل
١١٤ ١٥	في الأصل : يا اسيد ، ويا مختل	ليست بأبيات لكنها مجمع الكهان
	الورن	
١٥٥ ٢	وهم الحساء لساعة الصبر - في	وهم الإزاء لساعة الصبر
	الأصل: الآراء ، ولعل الصواب	(بين رسم الآراء والإزاء مشابهة واضحة)
	ما أثبتنا	
١٥٧ ١٠	بنو عمهم حرب واسعا نحر بهم ،	بنو عمهم حرب وأسعى لحربهم
	كما في الأصل	
١٩٣ ١٦ ١٧٠	بها: من الأصل رقم ٧٠٥ :	لعل الصواب ما أثبتناه بين الحاجزين
	العمارة من هنا الى لفظة القبيح	
	محرفة لم نستطع تمييزها	
٢٨١ ٧	(لم يميز المصحح بين النثر والنظم)	ميزنا بين النثر و الأبيات =

غير قليلة من الكتاب قد طبعت غير مقيدة بين القوسين و بدون صراحة اسمه ولو أن المدير تفضل بإظهار اسمه على وجه عام في الحواشي بعد طلبه فاته بها في أماكن كثيرة منها عن أن يثبت اسمه أو يقيد تصرفاته بين القوسين ، وإني ذاكر هنا من تلك الأماكن بعضها لإنباء القارئ :

ص ٤١ حاشية ١٠ - فهر متحركاً لضرورة الشعر .

ص ١١٨ حاشية ٤ - ' في الأصل زحر بن حضر : التصحيح عن تاج العروس ٧٣/٣ ، حملها ' في تاج العروس ٧٣/٣ : حصر ' ص ١٢١ سطر ١٠ - حوّل العدد بالدال المهمة إلى العدد ' بالواو .

ص ١٣١ حاشية ٥ - في الأصل العدد بالغين المعجمة ، حملها ' في الأصل : العدد بالدال ' .

== وفي مسودة المصحح كثير من أمثاله وخاصة في الأبيات والقوافي التي جعلها المصحح ساكنة الوسط فيما يجب أن تكون متحركة و غير المصحح من اجتهاداته لفظاً مكان لفظ الأصل لجعل الأبيات غير مستقيمة الوزن وكذا لم يميز بين أراجيز الكهان و عباراتهم المسجعة - المدير .

(١ - ١) ليست هذه العبارة في مسودة المصحح - م د (٢ - ٢) هكذا في تعليق المصحح على الأصل غير أن به « ٧٨ » مكان « ٧٣ » وزاد في آخره : بالصاد المهمة والنون ، كما في المطبوع - م د (٣) و هو الصواب كما يدل عليه عطف النني ، قال تعالى « فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا » ١٠٩ ، وقال « فمن اضطر غير باغ ولا عاد » ٧٣/٢ ، ١٤٥/٦ و ١١٥/١٦ - م د (٤ - ٤) هكذا في تعليق المصحح غير أن به « العدد » كما في المطبوع - م د .

ص ١٥٤ حاشية ١١ - القمر كقمر^١: الحقد ، جعلها القمر - بالكسر^٢: الحقد .
و لقد تصدى المدير خاصة للآيات الواردة في الكتاب فسمى بحورها
وأصلح أوزانها بزيادة كلمة أو نقصها أو تغييرها بالآخرى حسب اجتهاده
فإن ما أصاب به اجتهاده فضله راجع إليه وسعيه مشكور وما أخطأ فيه
فإن عهدي منه لريرة .

و كانت عدة من الكلمات المحرقة في المنق قد عسر على تمييزها عند
تصحيحه فلما قرأته بعد الطبع لوضع الكشف تبين لي بعضها ، وإنى ذاكرها
هنا لإفادة القارئ :

صفحة ٤١ سطر ٨ - لا تدركك (في الأصل : لا تجشمك)

٦١ • ٤ - وإياك (في الأصل : وإياها)

٧٢ • ١ - يا با خزاعي لحيل أدركت أدنى تضاع من سلى ستمزق

في الأصل :

يا با خزاعي لحيل أدركت أولى تطاعم من سلى ستمزق

صفحة ٧٣ سطر ١ - وما فتت حتى أفلت سهامهم (في الأصل : وما فتت

حتى أفات سهامهم) .

٩٦ • ٣ - ما حارب الجوع (في الأصل : ما جادب اليوم) .

١٨٥ • ٢ و ٣ - فأيا ما وأيا كان تبغى وتسعى في العشيرة بالفساد

فلا لقت سرورا من عليك ولا زالت يدك في صفاد

(١) في مسودة المصحح : بـأنتحريك - م د (٢) القمر والقمر كلاهما بمعنى

وقد رجحنا الآخر منها بكسر الفين في الطبع لاستقامة الوزن - المدير .

في الأصل :

- فأبما وأى كانت أبني وأسى في العشرة بالفساد
فلا لاقى سرورا من ملك ولا زالت نداء إلى صفاد
- ٢٢٤ • ٧ - إسحاق بن عمار (في الأصل : إسحاق بن عمار) .
• ٢٢٨ • ٣ - أوردنا الحمام (في الأصل : أوردنا السمام)
• ٢٤٠ • ٢ - فخيّموا (في الأصل : ففكروا) .
• ٢٤٤ • ٣ - نخرج لهم في كل قتب دخل أو خرج دينار . (في
الأصل : نخرج لهم في كل قتب فدخل أو نخرج دينار) .
• ٢٥٠ • ٣ - لقي (في الأصل : طلق) .
• ٢٩٤ • ٢ - فأنشدني (في الأصل : فأنشدت) .
• ٣٩٧ • ٨ - في رحلة رحلها إليه (في الأصل : في قلعة قدمها عليه) .
• ٣٩٩ • ٣ - فـيـا . رـبـهـا (في الأصل : فرسا . روماً) .
• ٤٣٧ • ٢ - ما ذا سهم (في الأصل : ما ذا قم) .

وفي الختام أريد أن أبين الأهداف التي جعلتها نصب عيني عند كتابة

الحواشي :

- ١ - ضبط الأسماء الغير المألوفة وهي كثيرة في الكتاب والألفاظ
التي من شأنها أن تقرأ خطأ . إلى ضبطها مستند إلى تاج نعروس
ولم أصرح اسمه مراعاة للإيجاز وإبقاء عن تكرار اسمه مرارا في الصفحة
وإذا كان مأخذ الضبط غير تاج نعروس أشرت إليه .

- ٢ - ضبط أسماء الأماكن وصدتها .

مقدمة المصحح

- ٣ - تصحيح الأغلط الهجائية و الكلمات المحرفة بقدر المستطاع،
و إذا لم يتضح لى كلمة اعترفت بجزئى .
- ٤ - مقارنة مواد المنق بمثلها فى الكتب الأخرى و تصحيح
أغلطها و إصلاح نقص مضمون المواد بها و الإشارة إلى اختلاف نص
الروايات المماثلة نذا و نظما فى المراجع الأخرى و إلى أخطائها إذا وجدت .
- ٥ - شرح فوامض النص و استمدت فى هذا بأمهات القواميس
لاسبما تاج العروس .

خورشيد أحمد فارق

جامعة دهلى

٤ ستمبر سنة ١٩٦٤ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صفحة الأصل / ٢

أخبرنا أبو الحسن محمد بن العباس الحنبلي قال : أخبرنا محمد بن حبيب قال : أول ما ذكر من أحاديث قریش ما خصها الله به من الفضل و المن به على سائر الخلق و أنه بعث منها نبی الرحمة و أنزل عليه القرآن بلسانها ، قال الله تعالى : « وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ » ، فلغة قریش ه أفصح اللغات و نسبها أصح الأنساب ، و من ذلك أن رسول الله صلى الله عليه قال : ما افتردت فرقتان إلا كنت في خيرهما ، و قوله الحق ، و ذلك أن الناس من لدن آدم إلى نوح عليها الصلاة و السلام انقرضوا فكان النفس بعد نوح ، و افتردت بنو نوح فرقا شتى و فضل الله سام بن نوح على إخوته و جعل العرب من ولده و الأنبياء أجمعين إلا إدريس ، ١ - تم افتردت بنو سام فرقا ، ففضل الله أرغشداً بن سام على إخوته لما جعل في نسله من الأنبياء ، فمنهم خليل الله ٢ و الذبيح ٣ و نجي الله ٤

(١) سورة ١٤ ، آية ٤ .

(٢) أرغشداً بفتح الهمزة و سكون الراء وفتح الفاء و سكون الخاء وفتح الشين بعدها ذال معجمة .

(٣) خليل الله لقب إبراهيم عليه السلام .

(٤) ذبيح الله لقب إسماعيل عليه السلام .

(٥) نجي الله لقب موسى عليه السلام .

و روح الله^١ و كلمته و حبيب الله^٢ صلى الله عليهم أجمعين ، ثم افترق ولد
 أرغشند فرقا فمنهم قحطان و جرم^٣ و حضرموت و السلف^٤ و المؤذ^٥
 و عدنان ، فضل الله عدنان على قحطان و إخوته ، ثم افترق بنو عدنان
 فرقا فضل الله نزار بن معد بن عدنان عليهم ، ثم افترق بنو نزار فرقا
 ١ فضل الله مضر^٦ على سائرهم ، ثم افترق بنو مضر فرقتين : إلياس و الناس ،
 و هو عيلان^٧ ، فضل الله إلياس على الناس ، ثم افترق بنو إلياس فرقتين :
 مدركة و طابخة ، فضل الله مدركة على طابخة ، ثم افترق بنو مدركة فرقتين :
 خزيمية^٨ و هذيل^٩ ، فضل الله خزيمية على هذيل ، ثم افترق بنو خزيمية
 فرقا : أسد^{١٠} و كنانة و لهون^{١١} ، فضل الله كنانة على أخويه ، ثم افترق
 ١٠ بنو كنانة فرقا ، فضل الله النضر على سائرهم ، ثم افترق بنو النضر فرقتين :

(١) روح الله لقب عيسى عليه السلام .

(٢) حبيب لله اسم سيد و بيد عديبه الصلاة و السلام .

(٣) جرمهم بضم الجيم و الهاء .

(٤) السلف أكسر د ، في أسد - الأشراف ١ : ٤ : شلاف هو السلف .

(٥) في الأصل : انعد . و التصحيح من أنساب الأشراف ، ٤ .

(٦) مضر كزفر .

(٧) يعني أن أناس هو عيلان منه و ليس بأبي عيلان كما رآه بعض النسابين

انظر القصد و الأثر ص ٨٢ و أنساب الأشراف ص ٢١ و نسب قريش ص ٧ .

(٨) خزيمية كجهيمة .

(٩) هذيل أنزير و في الأصل " هذيل " .

(١٠) في الأصل : أسد .

(١١) في الأصل : لهون . يعني لهمة . و لهون ضم الهاء و فتح . و الأول أنثرو .

مالكا^١ و يخلد^٢، فضل الله مالكا^١ على يخلد^٢، ثم افترق بنو مالك فرقتين :
 فهرا^٣ و الحرب ، فضل الله فهرا على الحرب ، ثم افترق بنو فهر فرقا ،
 فضل الله غالبا على سائرهم ، ثم افترق ولد غالب فرقا ثلاثا ، فضل الله
 لؤيا^٤ على سائرهم ، ثم افترق بنو لؤى فرقا ، فضل الله كعبا على إخوانهم ،
 ثم افترق بنو كعب ثلاث فرق : عدى و مصيص^٥ و مرة ، فضل الله مرة^٥
 على أخويه ، ثم افترق بنو مرة ثلاث فرق : كلاب و تيم و يقظة^٦ ، فضل الله
 كلابا على أخويه ، ثم افترق بنو كلاب فرقتين : قصيا^٧ و زهرة ، فضل الله
 قصيا على زهرة ، ثم افترق بنو قصي أربع فرق : عبد مناف و عبد الدار
 و عبد العزى و عبد بنى قصي ، فضل الله عبد مناف على سائرهم / ثم افترق
 بنو عبد مناف أربع فرق : هاشم و عبد شمس و المطلب و نوفل ، فضل الله^{١٠}
 هاشما على إخوانه ، ثم افترق بنو هاشم فرقا ، فدرجوا كلهم و انقضوا ،
 و البقية منهم لعبد المطلب بن هاشم ، فبعث الله نبيه صلى الله عليه و سلم ،
 و له أربعة أعمام : حمزة و العباس و أبو طالب و أبو لهب ، فاتبعه اثنان
 و خالعه اثنان ، فضل الله فرقة - التى تبعته على التى خالفته - . و قال

(١) فى الأصل : مالك .

(٢) يخلد كيكريم .

(٣) فى الأصل : فهر .

(٤) لؤى بضم اللام و فتح الواو المهموزة و تضعيف الياء المشددة التحتنية .

(٥) مصيص كزير .

(٦) يقظة كقتلة ، بتحريك .

(٧) فى الأصل : قصي ، و قصي كؤى .

الكلبي في أسانيد: فضل الله العرب على العجم لأنهم كانوا لا ينكحون
البنات ولا الأخوات . و فضل الله مضر بن نزار على سائر العرب لأنهم
كانوا أعلمهم بسنة إبراهيم صلى الله عليه و على محمد و آله و ألزمهم لمناسكه .
و فضل الله قريشا على سائر مضر لأنهم كانوا لا يظلمون الجار ولا يُغير
بعضهم على بعض . و فضل الله بنى هاشم على قريش لأنهم كانوا أوصلهم
للأرحام و أكفهم عن الآثام . و فضل الله بنى عبد المطلب على سائر
بنى هاشم بولادة محمد صلى الله عليه و على آله . و فضل الله محمدا
صلى الله عليه على سائر بنى عبد المطلب لأنه كان خيرهم و أكرمهم و أصدقهم
و أوصلهم صلى الله عليه و آله و سلم . و قال محمد بن سلام الحمصي في أسانيد:
١٠ إن النبي صلى الله عليه قال: إن الله عز وجل اختار من الناس العرب . ثم
اختار من العرب مضر . ثم اختار من مضر كنانة . ثم اختار من كنانة قريشا .
ثم اختار من قريش بنى هاشم . ثم اختارني من أمانته . و قال محمد بن سلام
١٥ (١) في الأصل: المعنى، والكلبي هو محمد بن الحائب أبو البصر من علماء الكوفة
الكبار بأخبار العرب وأيامهم في الجاهلية والإسلام ومقدمهم في علم لأسباب
و تفسير، روى عنه ابنه هشام أبو النضر، توفي بالكوفة سنة ١٤٦ هـ . و له من
الكتب كتب تقسيم القرآن - ذكره ابن السديم في المهرست ص ١٣٩ - ١٤٠ .
(٢) في الأصل: بأنهم .
(٣) في الأصل: أكفهم .
(٤) في الأصل: أنه .
(٥) ذكر هذا الحديث مرسل باختلاف يسير في اللفظ في ضببت ابن سعد ١/ ٢١
وفي القصد و الأمة ص ٦٩ و شرح نهج البلاغة ١/ ١٨١ و جامع الترمذي ص ٥١٩
و كذا في ١٠٥ و ١١٣ .

الجمعي في حديث آخر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أتاني جبريل عليه السلام فقال: لقد بلغت الأرض شرقها وغربها وشماتها ويميسها^١ فإوجدت خيرا من قريش ولا وجدت في قريش خيرا من هاشم. وأخبرني هشام^٢ بن محمد الكلبي قال: حدثني أبو زفر الكلبي عن عمه عمارة بن جرير عن أنثاء^٣ بن حضرمي الأسدي قال: سمعت أسيبا^٤ يذكر أن برة بنت مزل أهديت^٥ إلى خزيمة بن مدركة رأت في المنام كأنها ولدت غلامين^٦ من خلاف^٧ بينهما سايباء^٨ قالت: فينا أنا أنظر إليهما

(١) في الأصل: جبرئيل .

(٢-٣) في الأصل: شامها ويميسها .

(٤) هو هشام بن محمد الكلبي أبو المنذر الكوفي البغدادي ، كان عالما بالنسب وأخبار العرب وأيامهم ومثالبهم وقائعهم في الجاهلية والإسلام ، أخذ عن أبيه وجماعة من الرواة البارزين ، كان متصلا بالأمون أثرا عنده ، ألف كتابا كثيرة جدا ، من بينها كتاب حديث آدم وولده وكتاب حلف عبد المطلب وخزاعة وكتاب حلف الفضول وقصة الغزال وكتاب المناقرات وكتاب بيوت قريش وكتاب صنائع قريش وكتاب الحيل وكتاب الكهان ، وقد اقتبس ابن حبيب منه قسطا وافرا من المعارف التاريخية في المنق كما سنرى ؛ مات سنة ٢٠٦ هـ - الفهرست ص ١٤٠ و ١٤١ و تاريخ بغداد ١٤ / ٤٥ و ٤٦ .

(٤) أنثاء بضم طه مزعة .

(٥) أهديت إلى خزيمة أي زفت إليه ، وفي أنساب الأشراف ١ / ٣٥ : وهبت إليه ، وهو خطأ .

(٦-٧) هكذا في الأصل ، ولعل الصواب: في غلاف .

(٧) في الأصل: ساميا - بالميم ، وفي نسخة لأنساب الأشراف ١ / ٣٥ : سايبا ، والسايباء بالمدودة المشيمة أو الخليفة التي تخرج مع الولد والجمع السوابي - أقرب لموارد (سي) .

إذ أحدهما قر يزهر و الآخر أسد يزثرا فأخبرت بذلك خويمة ، فأتى
 كاهنة كانت بمكة يقال لها سرحة ، فقص عليها الرؤيا فقالت : إن
 صدقت رؤياها فتلدق منك غلاما يكون منه قوم لهم أنص باسلة و ألسنة
 سائلة ، ثم تخلف عليها بعض ، لك فتلد منه غلاما يكون لولده عدو
 ٥ و مُعدّ و قريوم* مجـ و عز* إلى آخر الأند : فولدت له أسد بن خزيمة ثم
 خلف عليها كنانة ، فولدت له النضر . قال : و أتى كنانة ، هو بانم* في
 الحجر* فقيل له : اختر يا أما النضر بين الصهيل و المذر* أو عمارة
 الجدر* و عز* الدهم ! فقال : كئلا يارب ! لخص الله ذلك كله في قريش .
 و روى جماعة من غير طريق أن رسول الله صلى الله عليه . سلم قال : إن
 ١٠ الله اصطفى من العرب كنانة فكانت عزة العرب* ، قال صلى الله عليه

(١) في الأصل : د - الدال المهملة .

(٢) سرحة فتحة السين المهملة و يكون انراء .

(٣) في أبـ ب الأشراف ١ هـ : يكون هـ و لا و لا نه .

(٤) في الأصل : رـ دـ و عـ ذ جمع عدة .

(٥) في الأصل : قوم ، و امبروم جميع اقرب و هو اسيد و اعطير ، و اسمعيج .

أساب الأشراف ١ هـ .

(٦-٧) في الأصل : رـ عز .

(٧) في أنـ ب الأشراف ١ هـ : و نه .

(٨) الحجر بالكسر حم السكون : حرم كنه و عير . عير بكسر الهمزة و فتح العين
 بقدر عدة أذرع .

(٩) هـ - راعير حذرا و عـ - برا : رـ - صـ - ته في حجره . و في أبـ ب الأشراف

١ هـ : المذر - الدال المعجمة . و هو خطأ .

(١٠) في الأصل : أو .

وسلم: أريت حو بني كنانة فرأيت سرجا فيها أعشاها . فأولت
 أن قريشا ذلك السراج . وأخبرني هشام بن محمد عن عبد الحميد الحميد
 أن عس الانصارى عن بعض قومه عن الشعبي قال قال / رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : أريت الجدود فرأيت جد قريش روضة خضراء^٦ منها الماء ،
 فأولت ذلك كثرة الأموال والتدفق بالنوال . ولما قدم صعصعة بن
 ناحية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وافدا مسلما سأله رسول [الله -]
 صلى الله عليه وسلم عن علمه بمضر ، فقال : كنانة وجهها الذي فيه سمعها
 وهرها . . . مميم كاندلها . وقبس أظفارها . قالوا : وسأل معاوية بن أبي
 سفيان ليلي الأحبسية عن مضر فقالت : فاخر تكنانة و حارب بقيس
 وكأثر بتميم . . . روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : قريش ملح هذه ١٠
 الأمة كالملاح في طعام ! فهل يصلح طعام إلا بالملاح . و روى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم أنه قال : اللهم إنيك جعلت هذا الإسلام الذي جئت به
 رحمة للعالمين . ذكرا لقريش فتسوكل لي بقريش . و قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : "ناس مع لقريش مؤمنهم لمؤمنهم وفاجرهم لفاجرهم .
 و روى عنه أيضا أنه قال عنه السلام : قريش صلب الناس ! فلا يبق أحد ١٥
 بغير صلب . . . قال أيضا : قريش أئمة العرب في الخير و شر إلى يوم

(١) في الأصل : رأيت .

(٢) في الأصل : حضر - مقصورة .

(٣) ليست الزيادة في الأصل .

(٤) في الأصل : الملح - بزيادة ألف .

القيامة . وقال صلى الله عليه وسلم : لا تقدموا قريشا فضلوا ! ولا تخلفوا عنها

فتهلكوا ! ولا تعلموها فهي أعلم منكم . وقال / صلى الله عليه وسلم : ألس

أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : بلى - بآبائنا أنت و أمهاتنا ! قال : فاني كائن لكم

يوم القيامة على الخوض فرطاً^١ و إني سائلكم عن القرآن و عن قومي !

٥ فلا تقدموا قريشا فضلوا ! ولا تخلفوا عنها فتهلكوا ! ولا تعلموا قريشا فهم

أعلم منكم ! و لولا أن تبظر قريش لأعلتها ما لها عند الله . قال : و قدمت^٢

أمامة^٣ بنت يزيد بن عمرو بن الصعق^٤ على معاوية فقال لها : خبريني عن

هذا الحى من مضر ! فقالت : أما ناصية مضر فهذا^٥ الحيا من ابن خزيمة .

و أما أظفارها التي بها تحارش^٦ فهذا^٧ الحى من قيس . فقال معاوية :

١٠ فأين بنو تميم ؟ قالت : تلك الكاهل المحمول عليها والكرش^٨ المأكول فيها .

قال : فحدثيني عن قيس مضر ! قالت : أما جمجمة قيس فمقطعان^٩ . و أما

(١) الفرط ، تتحرك : المتقدم و - سبق و الحديث في الفائق طبع القاهرة ١٩٤٧

ج ٢ ص ٢٥٦ هكذا « أ ، فرطاً على الخوض » أى أن أولكم قدوم .

(٢) في الأصل : قدمت - بتشديد الدال .

(٣) أمامة بضم الهمزة .

(٤) الصعق ككتف ثعب خويص بن هليل .

(٥) يعنى بهما نبي هشم بن عبد مناف و نبي عبد شمس بن عبد مناف .

(٦) في الأصل : ابني . و المراد ببن خزيمة كناية .

(٧) في الأصل : تحارش - بالخاء المعجمة .

(٨) الكرش بكسر الكاف و سكون الراء و كسر هـ لدى الحف و الطلب و كل

بمنزلة المعدة الانسان .

(٩) في الأصل : فصره - : ماء و الحصاد و الماء في الآخر .

أضراسها التي تأكل بها فبنو سليم ، وأما خيشومها الذي تنفس فيه
 فبنو عامر . وقالت ليلي الأخيلية للمعاوية : سألهما عن مضر فقالت : قریش
 قادتها و ساداتها . و تميم كاهلها و كرشها ، و قيس فرسانها و خطاطيفها . و قال
 صمصمة بن ناجبة لرسول الله صلى الله عليه و سلم : يا رسول الله ! أنا أبصر
 الناس بمضر اتميم هامتها* و كاهلها الشديد الذي تنوء به و تحمل عليه . و كنانة
 و جهها الذي فيه سمعها و بصرها ، و قيس فرسانها ، و لجومها و أسد لسانها ؛ ٨/
 فقال النبي صلى الله عليه و سلم : صدقت . و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
 تركت فيكم كتاب الله و عترتي* لن تضلوا ما تمسكتم بهما . و روى عن
 النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال : إن يغلب الله لى قریشا أغلب سائر
 العرب . قالوا : و لما رجع رسول الله صلى الله عليه و سلم من غزاة بدر منصرفا ١٠
 إلى المدينة تلقاه الأوس و الخزرج يهتفونه بفتح الله عليه فقال سلمة بن

(١) في الأصل : أطراسها - بالطاء المعجمة ، و الضرس بالكسر : السن .

(٢) الأخيلية بفتح الهمزة و سكون الخاء المعجمة و فتح الياء و كسر اللام
 و تضعيف الياء المثناة .

(٣) في الأصل : سائلها .

(٤) الخطاطيف جمع الخطاف بافتح : حديدة يختطف بها .

(٥) في الأصل : حامتها ، و الهمة رأس كل شيء و تطلق على رئيس القوم .

(٦) في الأصل : تنوع .

(٧) في سيرة ابن هشام ص ٩٦٩ « سنة نبیه » سل « عترتي » .

(٨) في الأصل : و قالوا .

١ سلمة بفتح السين و اللام .

سلامة بن وقش^١ الأنصاري : بما ذا تهشونا؟ فراقه إن قتلنا^٢ إلا جئنا مسلما
 كالإبل المعلقة^٣ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - وسمعه أولئك الملا^٤
 من قريش : أما لو قد أسلوا ثم رأيتهم لمبتهم ولو أمروك لأطعتهم
 ثم لحقت أفعالك مع ضالهم . قال : فلقد رأيتني في المدينة و إلى
 ه لآلتني الرجل منهم في الطريق فأتيت^٥ عن طريقه هبة له حتى يمر
 ثم أقول : صدق الله ورسوله : فبقرش فضل الله العرب على سائر الأمم
 و خولهم إياهم و أورتهم ديارهم و أمولهم و مكّن لهم في الأرض .
 و قريش أوسط العرب بيتا و أطولها^٦ عمادا و أمتها^٧ أونادا و أوشجها^٨
 أصلا و أنضرها^٩ عودا و أبسقا^{١٠} فرعا . كانوا في الحاهلية قبل
 ١٠ أن يصل الله لهم ذلك بفضلة "نبوة يسمون أهل الله و يسمون
 سكان الله و أهل خيمة . فظان بيت الله . و قد قال عبد المطلب لأبوه

(١) وقش بفتح الواو و تكون الماف و معج أمه .

(٢) في سيرة ابن هشام ص ٤٥٨ : لقيما .

(٣ - ٤) في سيرة ابن هشام ص ٤٥٨ : كالبدن المعلقة .

(٥) في الأصل : و نتحي - بتقديم النون على التاء .

(٦) في الأصل : أطولاه .

(٧) في الأصل : أمتها .

(٨) في الأصل : أوشجها .

(٩) في الأصل : أنضرها .

(١٠) في الأصل : أبسقا .

(١٠) في الأصل : فرطا - اظ .

الأشرم صاحب الفيل حين سأله أن يرد عليه إبله فقال له الأشرم:
هلا سألتني الانصراف عن الذي قصدت له من / هدم شرفك وهتك
حرمتك؟ لجرى بينهما خطاب قد أثبتناه في حديث الفيل في آخر هذا الجزء،
وقال عبد المطلب: (الرمل)

- نحن أهل الله في حرمة^٩ لم نزل فينا على عهد قدم^{١٠}
إن للبيت^٩ لربا مانعا من يرده^{١٠} بأثم^٩ يخترم^{١٠}
وقال الله عز وجل: " أَوَلَمْ نُمْكِنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجَبِّى إِلَيْهِ
ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِّنْ لَّدُنَّا^{١١} ". فن مكارمهم في الجاهلية أنهم كانوا
على حالة شركهم يترافدون على سقاية الحاج وإطعام أهل الموسم وحل
المقطع به من الحاج ومعوته على بلاغ منزله ، فكان القسيم بذلك في ١٠
زمانه هاشم بن عبد مناف ، فكانت قريش تجمع إليه الفضول من أموالها

(١) في الأصل: ألا .

(٢) في أخبار مكة الأزرق ص ٩٦ : بلده .

(٣) في أخبار مكة ص ٩٦ و " تاريخ اليعقوبي ١ ٢١١ و عيون الأخبار ١ / ٤٣ :
م يزل ذلك على عهد إبراهيم .

(٤) في الأصل: لبيت ، والتصحيح من أخبار مكة .

(٥) في الأصل: يراه ، والتصحيح من أخبار مكة .

(٦) في عيون الأخبار ١ ٤٣ : بفساد .

(٧) في الأصل: نخترم - بصيغة المؤنث . و يخترم بمعنى يهتك ، و في أخبار مكة
ص ٩٦ و " تاريخ اليعقوبي ١ ٢١٠ : يسطم .

(٨) سورة ٢٨ آية ٥٧ .

أيام الحج : و يقال : إنه كان عليه الرُّبع من ذلك في ماله لما ذكرناه ، وله
يقول مطرود بن كعب الخزاعي : (الكامل)

عمرو العلي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف
كانت إليه الرحلتان كلاهما سفر الشتاء و رحلة الأصياف
يا أيها الرجل المحوّل رحله هلا نزلت سأل عدم صاف
هلتك أمك لو نزلت عليهم ضمنوك من حوخ من إقراف

(١) في الأصل : عمد .

(٢) في سيرة ابن هشام ص ٨٧ « الذي » مكان « العلي » .

(٣) في سيرة ابن هشام ص ٨٧ و الروض الأتق ١/٩٤ : قوم بمكة . وفي آخر
مكة ص ٦٨ : لعشر ÷ كانوا بمكة مستنين عجاف .

(٤) في سيرة ابن هشام ص ٨٧ غير أن فيها « مستين » مكان « مستنون » وفي
الأصل : مسعودون ، والمستنون المجدون : وفي هذا البيت إقواء لأن الأبيات
الآخر من هذه القصيدة مكسورة إمرواني . سب صاحب تاج عمرو من هذا
البيت لأبي الرعري ، و ١٨١ في الطبقات لأبي سعد .

(٥) في سيرة ابن هشام ص ٨٧ : ضمنت .

(٦) البيت أو أو في الأصل .

(٧-٧) في سيرة ابن هشام ص ١١٣ : سألت من ن .

(٨) في سيرة ابن هشام ص ١١٣ : حلت بدارهم . وفي أمالي القلي ١/٢٤١ :
أو نزلت برحله .

(٩) في الأصل : إليهم .

(١٠) في أمالي القلي ١/٢٤١ : معوك .

(١١) في سيرة ابن هشام ص ١١٤ : حرم - راءه ، وفي أمالي القلي : عدم .

(١٢) في المعبر ص ٤-١ : تطواف .

ثم قام به بعده ابنه عبد المطلب فزاد في ستة آيه و أضعف في ١٠ /
 مكارم قريش . فكان إذا كان أيام الحج أعدت للحجاج الطعام و وضع
 الأعلاف للوحوش و كان يسمى . مطعم الناس في السهل و الوحوش
 و الساع في الجبل . . و من مكارم قريش أن بيت الله كان في أيديهم
 و مفتاحه كانت إليهم . لا يفتحه أحد من أهل الشرق و الغرب غيرهم . ه
 فهذه مكارم فضلوا بها العرب و المعجم : و قال الله تعالى يذكر عن قول
 إبراهيم : « رَبَّنَا إِنِّي اسْتَكْنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ
 الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ
 وَارْزُقْهُمْ » . فكثروا في الجاهلية كذلك مع مكارم كثيرة هذه من
 مشهوراتها حتى وصل الله تبارك و تعالى لهم ذلك بالإسلام و النبوة و الخلافة . ١٠
 وكانت قرش في الجاهلية أصراما متفرقين في كثرة تجمعهم قصى بن
 كلاب من كل أوب . مكة فسموا قريشا . و تنقرش التجمع و في ذلك
 يقول "مضى بن عاص بن عتبة بن أبي لمب" (الخفيف)

و لنا شره و طيب ثراها و لنا سميت قريش قريشا

و بهم يقول حذافة "عدوى" : (الطويل) ١٥

(١) في الأصل كلمة طه . قبل الأعلاف . و لا محل لها هنا .

(٢) سورة ١٤ آية .

(٣) الأصرام جمع أصرم كسر الصاد المهملة و هو جماعة من الناس ليسوا بكثير
 أو آيات من الناس مجتمعة .

(٤) في الأصل : رب - وراء المهملة . و الأوب : الطريق و الناحية و الوجه .

(٥) هو حذافة بن - ثم بن عامر لعدوى ، و حذافة بضم الحاء المهملة .

- أبوكم قصي كان يدعى مجتمعا به جمع الله القبائل من يهر
 و ذكر هشام بن محمد عن يشر السكبي عن أبيه قال: كان يقال لقريش / ١١
 قبل قصي بن كلاب: بنو النضر، وكانوا متفرقين في ظهر مكة، لم يكن
 بالأبطح أحد منهم، فلما أدرك قصي بن كلاب واحتضمت عليه
 حزاعة و بنو بكر بن عبد مناة بن كنانة وصوفة، فمنهم القوث بن مرة مع
 إلى أخيه من أمه وزاح بن ربيعة بن حرام بن ضنثة بن عبد بن كبير
 (١-١) في سيرة ابن هشام ص ٨٠ و تاريخ الطبري ١٨٣/٢: قصي لعمرى .
 (٢) في صبح الأعشى ٣٥٥/١: حين .
 (٣) المراد بظهر مكة خارجها .
 (٤) المراد بالأبطح داخل مكة .
 (٥) صوفة بضم الصاد المهملة اسم رجل يقال له قوث بن مرة بن مرة
 ابن إلياس، وفي أخبار مكة للأزرقي ص ١٢٨ أن اسمه أحرم بن لعاس بن عمرو
 ابن مازن بن الأسد، وكان اسمه صوفة أطلق على هذا الرجل وولده وكانوا
 يجيزون الحجاج من عرفة ويؤدون بهم إلى مرواس بني - انظر تاريخ الطبري
 ١٨٣ ٢ و تاريخ يعقوبي ١ ١٩٦ و طبقات ابن سعد ٣٨ وأخبار مكة
 ص ١٢٨ و ١٢٩ .
 (٦) في الأصل: مرة .
 (٧) في الأصل: بريح، و رراح لرماح تقديم الاء على ا، اي .
 (٨) في الأصل: حزام - الزاي المعجمة .
 (٩) في الأصل: ضبة - ما ماء لموحده المتحد به، و صبه - ما - المتحد به، و في
 سيرة ابن هشام ص ٧٥ " عدره " بدل " ضبة " و عدره، أم حذضبة .
 (١٠-١١) في الأصل: عباد، والصواب: سعد بن امرئ، في بن أم وس، ١٠٦٠،
 وفي سيرة ابن هشام ص ٧٥: عدره بن سعد بن سعد بن سعد و لا بد
 ص ٨١: ضنة بن سعد بن هذيم .

ابن عُذرة^١ و أم قصي فاطمة بنت سعد بن سَيْل^٢ و هو خير^٣ بن حمالة^٤
 ابن عوف [بن غنم - *] بن عامر - و هو الجادر ، أول من بنى جدار
 الكعبة - ابن عمرو بن جعشة^٥ بن يشكر^٦ بن مبشر بن صعب بن دهمان بن
 نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن معد بن عبد الله بن مالك بن نصر
 ابن الأزدي و لسعد بن سَيْل^٧ يقول هون^٨ بن أبي عمرو العُذري : (الرمل) ه
 ما أرى في الناس^٩ شخفا واحدا^{١٠} كلهم مثلك سعد^{١١} بن سَيْل^{١٢}

(١) في الأصل : عزة - بالنون و الراي المصجمة .

(٢) في الأصل : سَيْل ، و سَيْل كجبل .

(٣) في الأصل : خير - بالخاء المهيمة و الباء الموحدة التحتانية .

(٤) حمالة بهتج الخاء و قيل بكسر ها .

(٥) لزيادة من نسب قريش ص ١٤ .

(٦) دهمه كجهمجمة ، و في سيرة ابن هشام ص ٦٧ : خشممة - بالخاء و الخاء

المثناة قبل 'م' ، و في أنساب الأشراف ٤٨/١ و طبقات ابن سعد ٦٦/١ : جعشة ،

كما في المنق .

(٧) في الأصل : سكر .

(٨) في الأصل : سَيْل .

(٩) هون كنون .

(١٠) في أنساب الأشراف ٤٨/١ : صرا رحلا ، وهو خطأ .

(١١) في سيرة ابن هشام ص ٦٨ : من علمه كسعد ، و في أخبار مكة

ص ١ : فعبروا ذلك كسعد ، و انظر الممتلئ في أنساب الأشراف ٤٨ :

حضر الناس كسعد بن سَيْل .

- فارس أضبط فيه هوج' فإذا ما لسق' البأس نزل
فارس يستدرج الخيل كما استدرج' الحر القطامي الحبل'
وكان جعشة خرج أيام خرجت الأزد من مأرب فنزل في بي
الديل' بن بكر بن عبد مناة بن كنانة فعالفهم وزوجهم' وزوجوه'
و كانت' فاطمة أم قصي عند كلاب بن مرة فولدت له زهرة' ثم مكث
دهرا حتى شيخ' وذهب بصره' ثم ولدت له نصبا' قال هشام' سمى
قصيا لأن أمه نقصت به إلى الشام' وقدم ربيعة بن حرام' العذري
(١) في أنساب الأشراف ٤٨١: أضبط' و هو خطأ.
(٢) هوج أي طيش وتسرع' والأهوج اشجاع الذي يرمى بنفسه في الحرب'
وفي سيرة ابن هشام ص ٩٨ وأخبار مكة ص ٩١ عسرة' مكان' هوج' .
(٣) في سيرة بن هشام ص ٩٨: أقف اقرن' وفي أنساب الأشراف ٤٨:
وفي' وفي أخبار مكة ص ٩١: عاب
(٤) في أخبار مكة ص ٩١: يسرج'.
(٥) الحبل: تعريك: طأ في سحره اللحم أحمر منقار والبردين' الواحد
حذاء ونحو حجلان وحسين' ومن بيت في أنساب الأشراف ٤٨:
وتراه يسطرد الخيل كما يطرود الحر عطامي حبل
(٦) في الأصل: مرثين'.
(٧) في الأصل: دره جوهه' والتصحيح من طقت ابن سعد' .
(٨) في الأصل: فكات'.
(٩) سمى زيد وفتى القاب'.
(١٠) في هشام بن محمد بن العباس' كتابي'.
(١١) في الأصل: حرام' ترى النجاسة'.

حاجا فتزوجها ، حملت قصيا غلاما معها إلى الشام فولدت لربيعة رزاحا^١
وَحَنَّا^٢ ، لجرى بين قصي وبين غلام من عذرة كلام ففاه العذرى وقال :
والله ما أنت منا ! فأتى أمه فقال لها : من أبى ؟ فقالت : ربيعة أبوك ، فقال :
لو كنت ابنه ما نُفيت ، قالت : فأبوك والله خير منه وأكرم ، أبوك
يُكَلِّب من مُرة من أهل الحرم ، قال : فوالله لا أقيم ههنا أبدا ! قالت : هـ
فأقم حتى يأتى^٣ أبان^٤ الحج ! فلما حضر ذلك بعثه مع قوم من قُضاة
و زُهرة حى . فأتاه . كانت زهرة أشعر وقصي أشعر فقال له قصي :
أنا أخوك ، فقال زهرة : ادن منى ! فلسه وقال : أعرف والله الصوت
والشه ! ثم إن زهرة ماتت وأدرك قصي فأراد أن يجمع قومه بنى النضر
بطن مكة فاجتمعت عليه خِزاعة و بكر و صُوفة^٥ فكثروه ، فبعث ١٠
إلى أخيه رزاح ، فأقبل فى جمع من الشام و أفناء قُضاة حتى أتى مكة ،
و كانت صُوفة هم يدفعون بالناس^٦ ، فقام رزاح على الثنية^٧ ثم قال :
أجز قصي ! فأجاز بالناس ، فلم تزل الإفاضة فى نى قصي إلى اليوم ، ثم

(١) فى لأصل : إزاح - بالهمزة ، و رزاح بكسر الراء .

(٢) حن بضم الحاء المهملة و تشديد النون .

(٣) فى الأصل : أتى - بصيغة المؤنث .

(٤) فى الأصل : أبان - بإلقاء اللام الثانية .

(٥) انظر الحاشية رقم هـ ص ١٤ .

(٦) فى لأصل : افه - بالمقصورة .

(٧) أى من عرفة - انظر الطبرى ٢ / ١٨٣ .

(٨) أى ثنية العقبة عند منى .

أو مشورة 'و ما عساه' يوهيم حتى إن كانت الجارية لتبلغ أن تدرع
 فلا يشق درعها إلا فيها^٢ تسما بها و تعظيها لها و تشريفا لأمرها و شأنها .
 قال : فلما كبر قصي و رق^٣ جعل الحجابة و الندوة و السقاية و الرفادة و اللواء
 عند لدار و كان أكبر ولده و كان ضعيفا مسنا / نخسه بذلك ليلحقه ١٤ /
 ناحوته . و كانت الرفادة حراجا^٤ نخرجه قريش من أموالها لضيافة^٥
 الحاج ، فلما هلك قصي أقام عبد مناف على أمر قصي و قام بأمر قريش .
 فأسند إليه قريش بعد موت أبيه أمورها ، و اختط بمكة رباعا و اتخذ
 أموالا . و الذي كان قصي قطع لغيره . فهلك عبد مناف يوم هلك فكان
 ما ستمما عند الدار . ثم إن بني عبد مناف أرادوا أخذ ذلك منهم و قالوا :
 نحن أحق به . فأبت عليهم . و عند الدار فتفرقت قريش و تباينت عند ١٠
 ذلك ، تشتت أمرها و تفرقت كلمتها . و كان مع بني عبد مناف بنو أسد
 ابن عبد العزى و بنو زهره و بنو كلاب و بنو تميم^٦ بن مرة و بنو الحارث
 ١- في الأصل : فاعسه .

(٢) في أحد مكة ص ٦٦ : و كانت الجارية إذا حاضت أدخلت دار الندوة ثم
 تنق عليها بعض وند عبد مناف تدعها ثم تدعها إليه و انقلب بها أهلها فحجبوها -
 غفر أبو - مرة ابن هشام ص ٨٠ و طقت ابن سعد ٧٠ / ١ و تاريخ الطبري
 ١٨٤ و تاريخ بن الأثير ٢٠٢ .

٣- في الأصل : رق .

(٤) في الأصل : ورق .

(٥) في الأصل : وفي المرح التي بأيدينا : خرج . والخرج كقتل : الضريبة .

(٦) في الأصل : أضوه - بالمعزة .

٧- في الأصل : تميم .

- ان فهر ، و كان مع بنى عبد الدار بنو سهم بن عمرو و بنو جميع بن عمرو
و بنو مخزوم بن يقظة و بنو عدى بن كعب ، و خرجت بنو عامر بن لؤى
من المريقين جميعا ، فبنو عبد مناف و خلفاؤهم يقال لهم : المطييون ، و بنو
عبد الدار ، و خلفاؤهم يقال لهم : الأحلاف ، فأخرجت عائكة بنت عبد المطلب
٥ حفنة فيها طيب ، فغمسوا أيديهم فيه فسموا المطيين ، و عمر الآخرون
١٥ جزرا ، فغمسوا أيديهم في دمها فسموا الأحلاف و لعقة الدم ، لأن
الأسود من حارثة العدوى لعق من الدم و ائقت معه بنو عدى ، فلما
كادوا يمشلون و عيبت كل قبيلة لقبيلة فعنت بنو عبد مناف لى سهم
و بنو عبد الدار لى أسد و بنو مخزوم لى تيم ، و سو جمع لى رهرة
١٠ و بنو عدى لى الحارث بن فهر ، ثم إنهم مشوا فى الصلح على أن تعطى
بنو عبد مناف السعاية و بنو أسد الرقادة و تكت الحفاه و الدوه ، اللوه
لى عبد الدار ، و قد كان المصون انطلقوا إلى كاهنة بمكة فمعه سلبها
(١) جمع بضم الجيم و فتح الباء .
(٢) يقظة كعجسة . تنحربث .
(٣) فى الأصل : و بنو .
(٤) فى الأصل : حرورا ، و بحرور كعسبور واحد و الكلام فمضى الجمع .
و بحرور جمع ، و بحرور من بحرور من لوق أو لوه .
(٥) المعبره مضطربة هـ . ظهر أن بعض الألفاظ سقطت من الكلام . و فى
طبقات ابن سعد ١ - ٧٧ : و نهجوا للقتال و عنت كل قبيلة .
(٦) فى الأصل : عيبت - بتقديم الياء على الاء الواو حدة .
(٧) فى الأصل : عيبت - بتقديم الياء على الاء الواو حدة .
(٨) فى الأصل : تيم

قصنهم وقصة أصحابهم ، فقالت : صنعت صنع النساء بنفسكم أيديكم في
الطيب وصنعوا صنع الرجال بنفسهم أيديهم في الدم ، قال أبو المنذر :
لجري بن القوم الشر حتى كادوا يقتلون ، فصارت الحجابة واللواء
لنبي عثمان بن عبد الدار وإيها يومئذ منهم أبو طلحة بن عبد العزى بن
عثمان بن عبد الدار وصارت الندوة إلى عامر بن هاشم بن عبد مناف بن ه
عبد الدار ؛ فلما كان زمن معاوية باع دار الندوة عكرمة بن عامر بن هاشم
من معاوية بمائة ألف درهم فهي اليوم للإمارة ، وإما سميت الندوة لأن
قرشا كانوا يتدرون فيها الخير والشر ويقيمون بها لأنها دار قصي ،
وقال ابن فليس : القات : (الخفيف)

١٠ : إنها من عامر بن لؤي حين تدعى وبين عبد مناف
، لها في أمطيين حدود سم نالت ذوائب^١ الأحلاف
، ذكره أن أكرم^٢ بن صيفي قال : دخلت البطحاء بطحاء مكة ،

(١) أه الله - ر كنية هشام بن محمد بن السائب الكبي .

(٢) في الأصل : لندوة .

(٣) أي سكة أمير مكة .

(٤) في الأصل : يقتلون .

(٥) اسمه عيسى بن الله .

(٦) يعنى مره المطهر .

(٧) في الأصل : حدود - بلحاء المهمة ، والجود جمع الجود وهو أبو الأب .

(٨) و هو جمع الذرة فجمع المال المعجمة وذوالة كل شيء أعلاه وذوائب
الأحلاف المنة - مبون فيها .

(٩) عو من حجاج العرب وقضتهم المشهورين .

و اعدد زبيرا و المقوم' بعده و الصتم' حجلا و القى الدرفاسا'
و أبا عتية' فاعدنه ثامنا و القرم' عبد منافا الجساسا'

(١) المقوم فتح الواو المشددة اسم و ليس بقلب و كان يكنى أبا بكر - انظر
أنساب الأشراف ١٠١٠٠٠ وفي تاريخ يعقوبى ٢٠٨/١ أن اسم المقوم عبد الكعبة
و هو خطأ لأن عبد الكعبة ولد آخر لعبد المطلب مات ولم يعقب، و فى صحيح
الأعشى ١٠٠٨ أن اسم المقوم الفيداق و هو خطأ أيضا - انظر نسب قريش
ص ١٧ و ١٨٠

(٢) الصتم فتح اعدت المهمة و يكون الثاء: لغليظ الشديد و التام المحكم. و فى
طبقات ابن سعد ٩٤: الصم - المون و هو خطأ.

(٣) فى الأصل ادرواء - دلو و. و فى طبقات بن سعد ٩٤/١ و أنساب
الأشراف ١٠١٠٠٠ و تهذيب ابن عسكرا ٢٩١: الرا آء. و الصواب:
درواء - مدح ندال المهمة، و الدرفاس الأسد العظيم الرقة، و يعنى به أحد
ولد عبد المطلب - فى الآيات.

(٤) ألوسة ذمية مدحوى و هو ألو ط. جعل عتبة عتية لضرورة الشعر.
(٥) فى الأصل: و امرم - المين المهمة و رأى المعجمة. و امرم بفتح القاف
و يكون ... ص.

(٦) فى صحت بن سعد ٩٤: عديم و الجساسا. و فى أنساب الأشراف
١٠١٠٠٠: عديم و الجساسا. و فى تهذيب ابن عسكرا ٢٩١: و المر عبد مناف
الجساسا - حب المهمة. و روايت 'ثلاث كلها خطأ' و الصواب: عبد منافا
جساسا. و فى شرح و إحساس الجيم المعجمة: الأسد المؤثر فى الفرس بولاته.

والقمر 'غيداقا' تمد 'ججاجا' سادرا على رغم العدو الناسا
والخارث الفياض دلى ماجدا أيام نازحه الحمام الكاسا
ما فى الآتام عمومة كعمومتى حقا ولا حكانا آنا
قال الفرق 'محركة الراء ستة عشر رطلا ، والفرق مسكة الراء
هـ مائة و عشرون رطلا ، ومنه قالت عائشة رحها الله : كنت أغسل أنا
و رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنابة بذلك الإناء - وأشارت إلى
طرف يسع فرقا . ولم يسلم من أعيان بنى عبد المطلب إلا حمزة و العباس
رحمهما الله ، قال و العقب من بنى عبد المطلب للعباس : أبى طالب و الخارث
و أبى لهب ، و قد كان للزبير و المقوم و حبل أولاد لأصلا بهه هلكوا .
١٠ و كان ضرار بن عبد المطلب من قتيان قريش جملا و عقلا . هبة . حمزة
و إن أمه تيلة ^{هـ} أضلته . فكاد عقلها يذهب مرعا عليه . كنت كثيره
المال . فجعلت تشد فى المواسم و مول : (: حر)

(١) فى لأصل : العرم - العين المهمة و رأى لمعه .
(٢) الغيداق بفتح الغين و سكنون اليه الله : الرجل الكريم و لجواء : الله
المطية و هو لقب مصعب بن عبد المطلب أسباب ف ش من ر ، و طفت من
سعد ١ ٩٣ .

(٣) فى الأصل : معد - الله الموعدة .
(٤) فى الأصل : ججاجا - بتقديم الجاء المهمة على جية لمعه . و اجعده ح ح
الججاج و هو سيد المسارع إلى المكرم .
(٥) فى صفات ابن سعد ١/ ٩٢ : خيرا ، و فى هـ ريب بن عكر ، ٢٩٠ . حمزة .
(٦) بقية آخر المؤلف كما لا يخفى تسميه هذه الخدمة و كان يدعى : أن سعد فى محله .
(٧) أدخل ابن سعد فى الطبقات ، ٩٢ حمزة أ ب هـ .
(٨) ذلة الشهية ست حبيب بن طاس بن عمار بن رة .

أضلكه أبيض لو ذهباً^١ لم يك مجلوداً^٢ ولا دعياً

وقالت: (الرجز)

أضلكه أبيض كالتصاف^٣ للفتية القربى مناف

ثم لعمرى متى الأضياف^٤ هذى لفهر^٥ ستة الإيلاف^٦

/ لمجملت لمن جاء به هيدة^٧ ونذرت أن تكسو البيت إن رده الله هـ ١٨/

عليها، فر بها حسان ن ثابت حاجبا في قعر من قومه فرأى^٨ جزعها

عليه، فقال^٩: (الطويل)

وأم ضرار تنشد^{١٠} الناس والهيا فيال بني النجار ماذا أضلت

(١) في الأصل: لون عيا، والتصحيح من أنساب الأشراف ٨٩/١ .

(٢) في الأصل: كم .

(٣) في أنساب الأشراف: مجلوبا .

(٤) في الأصل: الحضاف - بالحاء المهملة المتلوة بالضاد المعجمة . والحضاف بالخاء

المعجمة والصاد المهملة جمع الحصفة متحركة وهي القفلة تعمل من خوص

التمر أو نحوه وتكون أبيض اللون .

(٥-٥) في أنساب الأشراف ٨٩/١: من لفهر، وهو خطأ .

(٦) في الأصل: الإيلاف .

(٧) هيدة بالهمزة: اسم لمائة من الإبل أو ما فوقها .

(٨) في الأصل: ورأى - بالواو .

(٩) ن نجد البيت في ديوان حسان الذي شرحه البرقوق ولا في غيره .

(١٠) في الأصل: تنسب، والتصحيح من أنساب الأشراف ٩٠/١، وتنشد الناس

أى تذكيرهم وتسألهم عن ضرار .

و لو أن ما تلقى ' ثقلة غدوة ' بجانب ' رضوى ' مثله ما استقلت
فأتاها به رجل من مجذام ، فوفت له بجمالها وكسفت اليه ثيابا أيضا
وجعلت تقول : (الرجز)

المسدة ولي المسد والذى هوّن من وجسدى
إذ رد ذو العرش على ولدى من بعد أن جوّلت في معدّ
اشكره ثم أفى بهدى

فضائل العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه

قال هشام الكلبي أخبرني أبو السائب المخزومي عن أبيه قال : كان
للعباس بن عبد المطلب ثوب لعاري بنى هاشم و جفنة لجائسهم^١ و مقطرة^٢
١٠ لسفيهم - أو ربما قال : لجاهلهم - و كان يمنع جاره و يذل ماله و يعطى
(١) في الأصل : تبني - بالياء والفتح المعجمة ، و التصحيح من أنساب الأشراف
٩٠/١ .

(٢) في الأصل : غلوة - باللام .

(٣) في أنساب الأشراف ٩٠/١ : بأركان .

(٤) رضوى بفتح الراء و سكون الضاد المعجمة و فتح الواو : جبل في حبوب
غرب المدينة على سبع مراحل منها ، يقطع منه حجر أحسن و يحمل إلى الدنيا -
معجم البلد ٢٦٠/٦ و ٢٦١ .

(٥) في الأصل : بعده .

(٦) في الأصل : اخولت - بالحاء المعجمة ، و التصحيح من أنساب الأشراف ٩٠ .

(٧) تعنى قبائل معد بن عدنان .

(٨) في الأصل : بلحيمهم - بالياء المثناة .

(٩) المقطرة كمروحة : خشبة فيها خروق يدخل فيها أرجل المسجونين .

النائية^١ في قومه . و كان نديما لأبي سفيان بن حرب في الجاهلية ، لجاور
رجل من بني سليم رجلا من أفاء^٢ العرب فلم يحمد جواره قتال في
ذلك العباس بن مرداس السلي : (البسيط)

إن كان جارك لم تنفعك ذمته حتى^٣ سقيت بكأس الموت^٤ أقاسا
/ فبالقضاء^٥ فناء^٦ الله اعتصم^٧ لم يمش تاديه خشا و لا بأسا ١٩/ ٥
وأت^٨ القباب^٩ فكن من أهلها صددا^{١٠} تلق^{١١} ابن حرب و تلق المرء عباسا

(١) كذا في الأصل و لعله مصحف عن النائية أي أهل النائية .

(٢) الأفاء : نزاع العرب من ههنا و ههنا لا يعلم عنهم ، الواحد الغنوة
تكسر الفاء .

(٣) في الأغاني ٦٥/١٦ : وقد .

(٤) في الأغاني ٦٥/١٦ : القل ، وفي بلوغ الأرب ٢٩٦/١ : الذل .

(٥) في الأصل : فبالقضاء - بالمقصورة .

(٦) في الأصل : فناء الله - بالمقصورة . و نص البيت في الأغاني ٦٥/١٦ :

و ثم كن بقاء البيت معتصما تلق ابن حرب و تلق المرء عباسا

(٧) في الأصل : معتصم ، والشرط الثاني في بلوغ الأرب ٢٩٦/١ :

لا تلق تاديبهم خشا و لا بأسا .

(٨) في الأصل : أتيت .

(٩) في الأغاني ٦٥/١٦ : البيوت .

(١٠) في الأصل : صدرا - بالراء ، والتصحيح من الأغاني ٦٥/١٦ .

(١١) في الأصل : يلق - بصيغة الغائب .

فرما^١ قريش^٢ وحللا^٣ في ذرايتها^٤ بالمجد والحرم ما حازا وما ساسا^٥
وقال هشام عن أبيه عن أسامة بن زيد عن أبيه عن دحية^٦ بن خليفة
الكلبي قال: أهديت إلى النبي صلى الله عليه وسلم رطباً خلصاً^٧ وزبيبا^٨ وتينا^٩
من الشام، فوضعت بين يديه على نطع^{١٠} فقال: اللهم أدخل على أحب^{١١}
أهل بيتي إليك^{١٢} فدخل العباس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ههنا^{١٣}
يا عم^{١٤} وأقعد معه^{١٥}، ثم قال: قد جاء الله بأحب أهل إليه^{١٦}، دونك فاطم^{١٧}
من هذا الطعام. قال هشام وحدثني أبي عن أبي صالح عن ابن الكعب^{١٨}
ابن مالك عن أبيه قال: بينا أنا ذات يوم جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم
إذ بالعباس فقال: يا رسول الله! عجباً لقريش انتهى إلى الشبهة منهم يتحدثون^{١٩}
١٠ فاذا نظروا إلى أرموا^{٢٠} لم ينطقوا وعرفت الكرامة في وجوههم، فقال

- (١) في الأصل فرما - بالفاء، وفي الأغني ٦٥/١٦: قري.
- (٢-٣) في الأصل: وحل - بالواو، والتصحیح من الأغني ٦٥/١٦.
- (٣) في الأصل: أرومه - والتصحیح من الأغني ٦٥/١٦.
- (٤-٥) في الأصل: عجزاً ألزمه شاء، وقد ساء، والتصحیح من الأغني ٦٥/١٦.
- (٥) دحية بنت جندل وسكون الحاء، وضبط كسر الدال أيضاً.
- (٦) في الأصل: رطبة خلص، ولعل العوالب ما أثناء، وارتطبت رفر، فصحیح البسر، وانخلص كقلب الياس، وفي تهذيب ابن عماد ٢١٩: فأهديت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاكهة يبة من فستق ولوز وتلك فوضعت بين يديه.
- (٧) في الأصل: ناء، ولعله: اقراء جمع - قمو، والقطع بكسر الهمزة وفتحها وبالتحريك: بساط الأديم.
- (٨) أرموا: سكتوا.

النبي صلى الله عليه وسلم : والذى بعثى بالحق نبيا ! لا يستكمل رجل
منهم الإيمان حتى يعرف فضلك يا عصى . قال هشام : حدثنى أبى عن
أبى صالح عن جعدة^١ بن هيرة عن سعد بن أبى وقاص قال : اجتمع
قمر من المهاجرين أنا أحدهم حين ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : ٢٠ /
يا رسول الله ! اعهدا إلينا عهدا نأخذ به بعدك ! قال : أنا عطف فيكم عصى^٢
وصنو أبى فأتهم صانعون ؟ قال سعد : فوالله ما ألقى فى روعنا الذى
كان . ومن فضل العباس أنه لم يحمل لأحد من الحاج المبيت بمكة ليالى منى^٣
إلا العباس وحده . قال هشام^٤ وحدثنى أبى^٥ عن الصلت بن عبد الله عن
المغيرة^٦ بن نوفل بن الحارث قال : مررت بجابر بن عبد الله الأنصارى وعنده
جماعة من الناس فسلمت عليه . فقال : من الرجل ؟ فقلت : المغيرة بن نوفل^٧
المهاشمى ، فقال : بأبى أنتم و أبى يا بنى هاشم ! كيف تغلح هذه الأمة
أو ترحو شفاعه نبيها وقد ترك فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه
فضيعوه واستأثروا^٨ عليه . قال هشام عن أبيه : لما ثقل رسول الله صلى الله
عليه وسلم اجتمع إليه نساؤه وأهل بيته وعمه العباس فقال النساء : به
ذات الجنب فهلم فلنلدها ! فلما أفاق قال : أترون أن بي ذات الجنب ، أنا أكرم ١٥

(١) فى الأصل : جاده - بالألف .

(٢) فى الأصل : منا .

(٣) يعنى هشام بن محمد الكلبى .

(٤) يعنى محمد بن السائب الكلبى .

(٥-٥) فى الأصل : عبد الله بن المغيرة . وليس المغيرة جد الصلت بل هو أخو جده .

(٦) فى الأصل : واستأثرو .

على الله من أن يعذبني بها، لا جرم لا يبقى في البيت أحد إلا على
 العباس الجمل يلد^(١) بعضهم بعضا . هشام قال أخبرني أبي عن عكرمة مولى
 عباس قال قال العباس لرسول الله صلى الله عليه : بأبي أنت وأمي ما لنا
 إذا رأنا رجال قريش وهم في حديث قطعوه وأخذوا في غيره؟ فقال / انني / ٢١
 صلى الله عليه وسلم : من حفظني فيكم حفظه الله . هشام قال حدثني أبي
 عن أبي صالح عن ابن عباس قال : مررت بأبي أجول^(٢) على قوم من
 بني أمية فقالوا : انه ليتبختر في مشيه^(٣) نبختر رجلا ما يشك انه مغفور له
 ولعل ما ينفعه قرايته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتى^(٤) الى صلى الله
 عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! ما يزال الرجل من قريش يسمعي ما أكره -
 ١٠ و أخبره بالكلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيرحو شعاعني
 من أسلم من الشرك و الديلم و لا يرحوها عني . أما علموا أنه من أذك
 فقد آذاني و من آذاني عذبه الله عذابا شديدا : ثم قال : يا من يرحل يا عم
 نحن و هذا الحى من عبد شمس يجمعنا نسب واحد حتى فرق بينا و سبه
 عبد المطلب فكنا أعضهم أنسا . أعظمهم أخطارا . و ذكر^(٥) كللى أنه لما
 ١٥ دفن عبد الله بن العباس سمعوا قائلا يقرأ : " بَنَاءُ نَفْسِ الْمُطْمِئِنَّةِ "

(١) في الأصل : يلد - فيه الياء . و الصواب يمنع ليه و منه "م" من "ب" بصر .

(٢) في الأصل : أقول - ثوب .

(٣) في الأصل : رديه . و لعل الصواب م أئنده .

(٤) في الأصل : فأتى .

(٥) سورة ٨٩ آية ٢٧ .

الاية إلى آخر السورة . الكلبي قال حدثني عروة عن أخيه أن علي
ابن أبي طالب عليه السلام سئل عن بني هاشم وبني أمية فقال : بنو هاشم
أصبح وأصبح وأصبح ، وبني أمية أمكرو وأجرو . أبو العباس الحيزي عن
أسباط بن محمد عن هشام بن سعد المديني عن عبد الله بن العباس قال :
كان للعباس ميزاب على طريق عمر بن الخطاب فلبس عمر ثيابه يوم
جمعة وقد كان ذبح للعباس فرخان فلما وافى عمر الميزاب صُب فيه ماء
فأصاب ثوب عمر ، فأمر بقلع الميزاب فأناه العباس فقال له : أقلت
ميزاني ولم يكن جديرا بذلك ؟ فوالله إنه للوضع الذي وضعه رسول الله
فيه ! فقال عمر للعباس : عزمت عليك لما صعدت على ظهري حتى تضعه
موضعه ! فعمل ذلك العباس .

١٠

/ حديث الإيلاف

٢٢/

حدثنا أبو بكر الحلواني قال حدثنا أبو سعيد السكري قال أخبرنا
أبو جعفر محمد بن حبيب عن ابن الكلبي قال : كان من حديث الإيلاف
أن قريشا كانت تحاروا وكانت تجاراتهم لا تعدو مكة ، إنما يتقدم عليهم
(١) يعني محمد بن السائب الكلبي المتوفى سنة ١٤٦ هـ .

(٢) في طبقات ابن سعد ١٢٤ : صب فيه ماء فيه من دم الفرخين فأصاب عمر .
(٣) اسمه الحسن بن الحسين كان من تلامذة ابن حبيب . كثير الأخذ والرواية
عنه . وكان ثقة دين صاغة يقرئ القرآن ، وكان أدبيا مؤرخا نحويا ، مات سنة
٢٧٥ هـ وقيل سنة ٢٩٠ - تاريخ بغداد ٧/ ٢٩٦ و ٢٩٧ .

(٤) في لأصل : عدوا .

الاعاجم باليلع فيشترون منهم ثم يتبايعونه بينهم و يبيعون من حولهم من العرب ، فكانت تجارتهم كذلك حتى ركب هاشم بن عبد مناف إلى الشام فنزل بقصر و اسم هاشم يومئذ عمرو ، فكان يذبح كل يوم شاة فيصنع جفنة ثريد و يدعو من حوله فيأكلون ، و كان هاشم [فيا - ']
 هـ زعموا أحسن الناس عصبا و أجمله فذكر لقير و قيل : وهنا رجل من

قريش يشتم الخزيم يصب عليه المرق و يفرغ عليه اللحم ، و إنما كانت الاعاجم تصنع^٢ المرق في الصحاف ثم تأتدم^٣ بالخز فذلك سمي عمرو هاشما ؛
 ٢٣ / و بلغ ذلك قير فدعا به ، فلما رآه و كله أعجب به [و كان - '] / يرسل

إليه فيدخل عليه ، فلما رأى مكانه منه قال له هاشم : أيها الملك إن لي قوما^٤ و هم تجار العرب فان رأيت أن تكتب لهم كتابا تؤمنهم و تؤمن تجارتهم فيقدموا عليك تما يستطرف من آدم الحجار و ثيابه^٥ فيكونوا يبيعونه عندكم فهو أرخص عليكم . فكذب له كتبا بأمان من أي منهم [فأقل هاشم بذلك "لكتب لجعل كلنا من نحي من العرب فذيق "شام

(١) ليست الزيادة في الأصل .

(٢) في الأصل : تصنع ، و في ديس الأمالي ص ١٩٩ : صب ، و هو أـ سـ ب .

(٣) في الأصل : يوتدم .

(٤) ليست الزيادة في الأصل ، و قد استفدنا من ديس لأه ن ص ١٩٩ ، و في

تاريخ ليعقوبي ١ : ٢٠١ " و جعل " بدل " و كان " .

(٥) في الأصل : قديا .

(٦) في الأصل : وما به ، و لتصحيح من تاريخ ليعقوبي ١ : ٢٠١ و قيل الأمالي ص ١٩٩ .

أخذ - ١ [من أشرافهم لإيلاقا والإيلاف^١ أن يأمنوا عندهم في أرضهم
بغير حلف^٢ وإنما هو أمان الناس^٣ وعلى أن قريشا تحصل لهم^٤
بضائع فيكفونهم حملاتها ويردون^٥ إليهم رأس مالهم و ربحهم ، فأخذ^٦
هاشم الإيلاف من بينه وبين الشام حتى قدم مكة ، فأتاهم بأعظم شيء
أتوا به^٧ فخرجوا بتجارة عظيمة و خرج هاشم يحوّزهم و يوفيههم لإيلافهم^٨
الذي أخذ لهم من العرب ، فلم يرح يوفيههم ذلك و يجمع بينهم وبين أشراف
العرب حتى ورد بهم الشام و أحلهم قراها^٩ ، فأت في ذلك السفر بغزة^{١٠}
من الشام ، فقال الحارث بن حنش^{١١} من بني سليم و هو أخو هاشم
و عبد شمس و المطلب بن عبد مناف من أمهم ، أمهم جميعا عاتكة بنت
(١) ليست الزيادة في الأصل و المحل يقتضيها ، و لعلها سقطت عن النسخ و قد
استفدناها من ذيل الأمالي ص ١٩٩ .

(٢) في الأصل : ما يلافا .

(٣) في الأصل كلمة " عليهم " بعد " حلف " و لا محل لها .

(٤) في ذيل الأمالي ص ١٩٩ : أمان الطريق ، و هو أليق .

(٥) في ذيل الأمالي ص ١٩٩ : إليهم .

(٦) في ذيل الأمالي ص ١٩٩ : يؤدون .

(٧) في ذيل الأمالي ص ١٩٩ : فأصلح هاشم ذلك الإيلاف بينهم وبين أهل الشام .

(٨) في ذيل الأمالي ص ١٩٩ : بركة بعد ، أتوا به .

(٩) في الأصل : قرنها .

(١٠) غزة بفتح الغين و تشديد الزاى : بلدة من أعمال فلسطين على حدود مصر

و عند ساحل البحر المتوسط ، كانت إحدى محطة قوافل التجارة التي أتت من الحجاز .

(١١) حنش بفتح الحاء المهملة و سكون النون .

مرة بن هلال بن قايح بن ذكوان بن ثلبة بن بهته بن سليم : (المبسط)

/ إن أخى هاشم ليس أحبا واحدا والله ما هاشم يتأص بكاسد / ٢٤

والخير في ثوبه وحفرة اللاحد * الأخذ الإلف * والواحد للقاعد

وقال مطرود الخزاعي : (الكامل)

مات الندى بالشم لما أن ثوى أودى بغزة هاشم لا يُبعد

لا يعدن ربّ الفناء نعوذ عود السقيم يحود بين العود

لجمانه وذم لم يتأبه والنصر منه باللسان وباليد

(١) ذكوان كفرحان .

(٢) بهته بضم الباء وسكون الهاء وقبح التاء المثناة .

(٣) في أسباب الأشراف ١ / ٥٩ : بالتأص الكاسد . والشطر الثاني في طرح

نهج البلاغة ٣ / ٤٥٤ ورسائل الجاحظ ص ٧١ : الأحاد الإيلاف والقائم للقاعد .

(٤) في الأصل : وفي حفرة اللاحد . والتصحيح من أسباب الأشراف ١ / ٥٩١ ،

وفي المعبر ص ١٦٢ : في حفرة اللاحد (مدير) .

(٥ - ٥) في الأصل : الأحاد الإيلاف . والتصحيح من المعبر ص ١٦٢ .

(٦) في شرح نهج البلاطة ٣ / ٤٥٤ : والذم .

(٧) في الأصل : ثم ثوى . والتصحيح من أسباب الأشراف ١ / ٩٣ وشرح

نهج البلاطة ٣ / ٤٥٨ ، وفي المعبر ص ١٦٣ : يوم ثوى كما . وفي عيون

الأخبار ١ / ٣٣ هكذا :

مات الندى والبأس يوم ثوى . مود مرة - أخ

(٨) في أسباب الأشراف . - - - - - بهته - كان - أودى .

(٩) في الأصل : العا - المقصورة .

(١٠) في الأصل : ردم - بدل المهمل ، و لودم كمرح من ردم لودم يردم و ردم

بمعنى امتلأ وسال ما فيه .

(١١) في شرح نهج البلاطة ٣ / ٤٥٨ : أدنى .

فلما مات هاشم خرج المطلب بن عبد مناف إلى اليمن فأخذ من
ملوكهم عهداً لمن تهر قبلكم من قريش، ثم أقبل يأخذ الإيلاف من
مر به من العرب حتى أتى مكة على مثل ما كان هاشم أخذ، وكان المطلب
أكبر ولد عبد مناف وكان يسمى الفيض وهلك المطلب بردمان من
اليمن وهو راحع من اليمن، وخرج عبد شمس بن عبد مناف إلى
ملك الحبشة فأخذ منه كتاباً وعهداً لمن تهر قبله من قريش، ثم أخذ
الإيلاف من بينه وبين العرب حتى بلغ مكة، وهلك عبد شمس بمكة
فقبر بالحجون، وكان أكبر من هاشم، وخرج نوفل بن عبد مناف
وكان أصغر ولد عبد مناف وكان / لأم وحده^٦ وأمه واقدة بنت
أبي عدي من بني هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة^٧ بن قيس^٨ ٢٥/

(١) في ديل الأمل إلى ص ٢٠٠ : إليهم .

(٢) في الأصل : يهلك .

(٣) بردمان كددمان بالراء المهملة والذال المهملة .

(٤) في الأصل : إلى .

(٥) الحجون كثيرون بتقديم الحاء على الجيم : جبل بأعلى مكة على ميل ونصف من

لكعبة في قول وروسخ وثلث في قول آخر - معجم البلدان ٣/ ٢٧٧ .

(٦) في الأصل : يخرج .

(٧) هذا خلاف ما نجر في نسب قريش ص ١٤ و ١٥، وفي أنساب الأشراف ١١/ ١

أه كان لعبد مناف بنان من واقدة : نوفل وعبيد أبو عمرو .

(٨) سمى غامر - نسب قريش ص ١٥ .

(٩) في الأصل : مازن .

(١٠) في الأصل : حقه ، وحصة بفتح الحاء المعجمة وفتح الفاء بعدها انضاد المهملة .

ابن عيلان^١ ، طرج إلى العراق فأخذ عهدا من كسرى لشمار قريش ، ثم أقبل يأخذ الإيلاف من سر^٢ به من العرب حتى قدم مكة ثم رجع إلى العراق فات بسلان^٣ من أرض العراق . وكان بنو عبد مناف هؤلاء أول من رفع الله به قريشا لم تر العرب مثلهم قط أسبح ولا أسلم ولا أعقل ولا أجل ، إنما كانوا نجوما من النجوم ، فقال مطرود الخزاعي يرثيهم وكان يتبعهم ويكون في كنفهم واسم عبد مناف المغيرة : (السريع)

إن المغيرات^٤ وأبناءهم خير^٥ أحياء وأموات
أربعة^٦ كلهم سيد أبناء سادات لسادات
أخلصهم عبد مناف فهم من لوم من لام بمجرات
١٠ قبر بسلان وقبر ببرد مان وقبر عند غزات^٧

(١) في الأصل : غيلان - بالغين المعجمة .

(٢) في الأصل : يمر .

(٣) سلمان كفرحان : منزل جامع في جنوب شرق الكوفة على حدود العراق - معجم البلدان ٥ / ١١١ و ٦ / ٢٥٧ وسيرة ابن هشام ص ٨٩ .

(٤) المغيرات : بنو المغيرة .

(٥) في سيرة ابن هشام ص ٨٩ والروص الأنف ١ / ٩٩ : من حمير ، وفي أسباب الأشراف ١ / ٦٢ : خير - كما في المتن ، وفي المحرر ص ١٦٣ : خير . وأما (مدير) .

(٦) في الأصل : أبلج فض ، والتصحيح من - سيرة ابن هشام ص ٨٩ ، وفي المحرر ص ١٦٣ : للبيض فيض .

(٧) غزات هي غزة ، جمعها لأجل القافية .

و ميت مات قريبا لدى السحجون^١ من شرق البنيات^٢
 يايلة هيجت ليلاني^٣ إحدى ليلاني القبيات^٤
 هيجت لي أحزان ما قد مضى لما تذكرت المنيات^٥
 لما تذكرت منافاني^٦ عبد مناف بت^٧ حاجاني

/ و مر^٨ مطرود برجل كان مجاورا في بني سهم^٩ هو و بنات له و امرأته ٥ / ٢٦
 في سنة شديدة لخلوه و ضاقوا^{١٠} به ذرعا و أمره أن يتقل عنهم ، فخرج
 يحمل متاعه هو و امرأته و ولده لا يؤذيه أحد ، فقال مطرود : (الكامل)
 يا أيها الضيف المحول رحله هلا حلت^{١١} بآل عبد مناف
 هيلتك أمك لو حلت إليهم ضمنوك من جوع^{١٢} ومن إقراف^{١٣}

(١) انظر الحاشية رقم ٥ ص ٣٥ .

(٢) البنيات هي البنية بفتح الباء و كسر النون و تشديد الياء المثناة ، والبنية اسم
 الكعبة ، جمعها لأهل القافية . و في سيرة ابن هشام ص ٨٩ :

و ميت أسكن لحدا لدى السحجون شرق البنيات

و المحجوب تحريف ، و في المحبر ص ١٦٣ : الثنيات - بالثاء المشقة .

(٣) في الأصل : جنات ، و لعل الصواب ما أثبتنا .

(٤) كذا في الأصل ، و ادله مصحف عن « بير » .

(٥) في الأصل : و ابد ، لكنه لا يستقيم في الوزن .

(٦) في الأصل : يمر .

(٧) في تاريخ اليعقوبي ١٠٧٠ : في هاشم ، و هو خطأ .

(٨) أي لم يستطيعوا أن يستمروا في معاونته .

(٩) في سيرة ابن هشام ص ١١٥ : هلا سألت عن آل عبد مناف ، و في أنساب

الأشراف ٦٠١ : نرات ، انظر أيضا حواشي ص ١٢ .

(١٠) في سيرة ابن هشام ص ١١٩ : جرم .

(١١) في المحبر ص ١٦٤ : تطواف .

الآخذون^١ الهد في آفاتهما و الراحلون برحلة الإيلاف ،
 و يقاتلون الريح كل شتوة^٢ حتى تغييب الشمس في الرجال^٣
 لم تر عيني مثلهم وهم الألى^٤ كسبوا فعال التلد و الأطراف
 و يقول^٥ مطرود يوما بعد ذلك بعد ما مات بنو عبد مناف و هو
 خارج فلقاه عبد المطلب و مطرود على بعير أعجف و رحل^٦ خلق بهيئة سوء ،
 فأراه إلى رحله و كساء كسوة حنة و أعطاه راحلة فارعة و رحلا فاخرا ،
 فقال مطرود : (الكامل)

يا شينة الحمد الذي^٧ تثنى له^٨ أيامه^٩ من خير ذخر النذاخر

(١) في سيرة ابن هشام ص ١١٤ :

الدمع من إذا الحوم تغيرت و الظاعن لرحلة الإيلاف

(٢) الشطر الأول في سيرة ابن هشام ص ١١٤ : و المطعنين إذا لراح تناوحت ،

و في أمالي القالي ١ / ٢٤٢ . و يكلمون حفاهم سديهم . و في المعبر ص ١٠٤

« ية بلون » مكان « يقاتلون » و في الأصل « عسة » و لعله كما إذا (مدبر) .

(٣) الرجاء كشدا : « البحر » .

(٤) في الأصل : يقتل .

(٥) في الأصل : رحل - بالجيم الموحدة .

(٦) في الأصل : من شه ، و شبهه أحمد تقب أو اسم من « مد اطلب » سمي بذلك

لأنه ولد و في رأسه شعرة بيضاء - تهوية لأرب ١ / ٢٤١ و شرح نهج للاحقة

٤٥٩ / ٣ .

(٧) في الأصل : أمدى .

(٨) في الأصل : و بنا له ، و التصحيح من شرح نهج للاحقة ص ٤٥٣

و رسائل الجاحظ ص ٦٩ .

(٩) في الأصل : أؤه .

المجد ما حبت إيراد^١ يه ودعا^٢ هديل فوق غصن فاضر^٣
 آوى فأحسن ثم متع رجلى بنجية مريح^٤ ورحل فاخر
 / والله لا أنساكم وفضالكم حتى أغيب في سفاة^٥ القابر
 ٢٧/ فلا حوتك ما حبت أباكم من مدحة^٦ فُلج و قول سائر
 البدر شية أو ملال طالع وقف الحجيج له بواد غار
 و مطرود يقول أيضا : (الرمل)

لا يلومن^٧ مافا لانس منهم الميض^٨ و منهم هاشم
 و أخى الأيض منهم نوفل سبط الكفين سيف صارم
 ١٠ ميت الحُرم عظيم ذكره عبد شمس حين عض الآزم^٩
 و يروى : عبد شمس سوم من لا سائم ، قال : و سألت ابن الأعرابي

(١) في الأصل : إباد - بالياء ، وإياد ، كسر الهمزة و هم إياد بن ثار بن معد بن
 عدنان من آاه قریش ، و المراد فائل قریش ، و في شرح نهج البلاغة ٤٥٣/٣
 و رسائل الحفظ ص ٩٩ : ق يش .

(٢-٣) هديل يحمل : صوت الحمام ، و في شرح نهج البلاغة ٤٥٣/٣ : هديل -
 بالذال المعجمة ، و هو تحريف ؛ و في الأصل « ثغر الضر » مكان « غصن
 فاضر » (مدير) .

(٣) دقة مريح كدبر : سريعة سهوة السر .

(٤) في الأصل : صفت ، و اتصحح من شرح نهج البلاغة ٤٥٣/٣ و رسائل
 الجاحظ ص ٩٠ ، و السفاة بفتح السين : تراب القبر و البثر جمعها السفى . و قد يجوز
 « صداة » بمعنى الحجر (مدير) .

(٥) اميض لقب عد لمطلب .

(٦) الأرم بالفتح و يسكون الراى : شدة العض بالفم .

عن سوم من لا سائم ، فقال : لا أمره .

قصة زهرة وأمية

وكان أول فرقة دخلت بين قريش أن أمية بن عبد شمس كان رجلا حلوا جميلا وكان يمر بوهب بن عبد مناف بن زهرة وعند وهب يومئذ امرأتان إحداهما ضعيفة بنت هاشم بن عبد مناف وهي أم

عبد يغوث وعبيد [يغوث - ٢] ابني وهب بن عبد مناف وعنده برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي وهي أم آمنة بنت وهب

أم / رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جعل يمر به فبكثرت وحده من ذلك / ٢٨

في نفسه وعاد فقال له : يا ابن عم امرئك عني يؤذيني فاتخذ غير طريق

١٠ طريقا فقال : لا والله إلا أمر إلا حيث أهوى ٢ : إن وهب بن عبد مناف

جلس له بالسيف فضرب إليه ١١ ، كان أمية عظيم لالة هذما ، فاصرف

و غضبت نو عبد مناف فنادوا لى زهرة : لخرحك من مكة ، ارحلوا ١٢

فقامت نو زهرة ترتحل ليلا فسمع الصوت قس من عدي "لهي وهو

رأس الجبل في ليلة حارة شديدة الحر ، معه نفر من قومه ونو زهرة

(١) في الأصل : الضعيفة ، والتصحيح من نسب قريش ص ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢ : ١٧ :

إنها كانت روحه عبد مناف بن زهرة ، وهو خطأ : واستدرك هذا خطأ في

ص ٢٦٢ حيث قل : فمن وال عبد مناف بن زهرة الأسماء بن عبد ميث بن

وهب بن عبد مناف بن زهرة .

(٢) يعني عبد مناف بن قصي .

(٣) أو زيادة من نسب قريش ص ١٧ .

أخواله وأم عدى بن سعد بن سهم أبي قيس بن عدى تماضر^١ بنت
زهرة، فلما سمع قيس بن عدى الرحيل والصوت قال: ما هذا؟ قيل:
زهرة أخرجتها بنو عبد مناف، فقام فصاح: أصبح ليل^٢ إلا إن الظاعن
مقيم^٣ وعرفت بنو زهرة صوته فنزلوا، ففدا^٤ ومعه ابنا هصيص^٥ سهم
وَجُمُح، فلما رأت ذلك بنو عبد مناف قالوا: والله لا يدخل بيتنا وبين^٥
إخوتنا أحدا فتركوهم ولم يحركوا منهم أحدا، فقال وهب بن عبد مناف
ابن زهرة: (البسيط)

مهلا أمي^٦ فإن البغي مهلكة لا تجشمتك^٧ يوم شره تُكْرَمُ
تبدوا^٨: كواكبه و الشمس طالعة يصب في الكأس منه^٩ الصاب والمُقَرُّ
لا تحسبنا كأقوام عبث بهم لن يأنفوا الذل حتى تُأنف الخُمَرُ ١٠ ٢٩/
أما ابن عبد مناف غدير كاتمة والفحل للفحل موسوم به أُنْثَرُ
أنا ابن عبد مناف غير متهم ثم ابن زهرة لم يوجد له سَخَطَرُ
وعمي^{١٠} الحارث الموفى بذمته لابني علاج^{١١} غداة استنفرت فِهْرُ^{١٢}

(١) تماضر كـ مـ .

(٢) هصيص كـ زير .

(٣) أمي ترخيم أمية .

(٤) في شرح نهج البلاغة ٣ - ٤٥٥ : لا يكسبك .

(٥) في الأصل « ذكر » نعله كما أثبتنا (مدير) .

(٦) في الأصل : تبدوا .

(٧) في الأصل : منها .

(٨) في الأصل : خالي - يعني الحارث بن زهرة بن كلاب وهو عمه - انظر

نسب قريش ص ٢٥٧ .

(٩) هما شريق بالفتح فالكسر وعمرو بن وهب بن عبد العزى بن علاج من

ثقيف حليف آل الحارث بن زهرة بن كلاب - انظر ص ١٨٢ من الأصل .

(١٠) فـ مـ متحكما لـ مـ مـ الشعـ

أتهم قبل قرن الشمس مشعة شهب الفوارس يحشونها البعثر
قاتلت منهم لوت طائفة وفر أولام واستدرك الخضر
يعطن مكة إذ تحوى سوائهم بنو جذيمة إن الفهم مبتدر
فهذا أول شيء دخل بينهم.

وهذا أمر المطيبين

وذلك أن بني عبد مناف لما رأوا شرهم وكثرتهم أرادوا أخذ
البيت من بني عبد الدار فأرسلوا إلى أبي طلحة وهو عد الله بن عبد العزى
ابن عثمان بن عبد الدار أن أرسل إلينا بمفتاح الكعبة اخرج من مكانه
حتى أتى بني سهم وأم سهم تماضر بنت زهره وأم عدى بن سعد
١٠ ابن سهم هند بنت عبد الدار بن قصى فعاذ بهم من بني عبد مناف هاهنا
معه في ذلك وقالوا: والله لمنمنه! وأصحت سر عبد مناف هاهنا: والله
لنأخذنها منهم! وأصحت فريش في ذلك ورقا: سهم من يقول: عبد مناف
أولى بالبيت! ومنهم من يقول: عبد لد ر أولى. فلكن في ذلك القول
عمدت أم حكيم بنت عبد المطلب بن هاشم - ويقال بن عبد مكة - أئمت من
١٥ أم حكيم وهو المجتمع عليه - فأحدث حمه عطية ولآنها حلوا ثم
أقبلت بها يحملها حتى أصبتها في الحجر هاهنا: من طيب من هذه

(١) في الأصل: ويخرج.

(٢) في الأصل: يأتي.

(٣) وهي أيضا بنت عبد المطلب بن هاشم.

(٤) انظر الحاشية رقم ٨ ص ٦.

الحفنة فهو منا، فقامت أسد قطيبت وقامت الحارث بن فهر قطيبت
 و قطيبت زهرة [بن كلاب^١] و تيم بن مرة، فهذه خمس قبائل يسمون
 المطيين: عبد مناف و أسد بن عبد العزى و زهرة و الحارث بن فهر و تيم
 ابن مرة، و تعتمد بنو سهم فتحروا جزرا^٢ ثم غمسوا أيديهم في دمها و قالوا:
 من غمس يده فيه فهو منا، فقامت جمع [و سهم^٣] و عبد الدار و مخزوم
 و عدى بن كعب ثم دخلوا^٤ البيت و تحالفوا بالله أن لا يسلم أحد منا
 أحدا و خلطوا نعالهم بفناء الكعبة فسموا بالأحلاف، و هم خمس قبائل:
 عبد الدار و سهم و جمع و مخزوم و عدى بن كعب؛ فلخلطهم نعالهم
 و تحالفهم في البيت يقول عبد الله بن الزبير بن قيس بن عدى بن سعد
 ابن سهم حين خرج عثمان بن طلحة بن أبي طلحة / من بني عبد الدار و خالد ١٠ / ٣١
 [بن الوليد^٥] بن المغيرة مهاجرين إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، أنشد
 عثمان بن طلحة: (الطويل)
 أناشد عثمان بن طلحة حلفنا^٦ و ملق نعال القوم عند المقبل^٧

- (١) ليست الريادة في الأصل .
- (٢) في الأصل: حرورا، و الجرور كصبور واحد و المحل يقتضى الجمع .
- (٣) ليست الزيادة في الأصل و المحل يقتضيها، و جمع و سهم ابنا عمرو بن هيصم
 ابن كعب بن لؤى .
- (٤) في الأصل: دخلوا .
- (٥) في الأصل: مغيرة - بغير اللام .
- (٦) في الأصل: أسد - و كذا في نسب قريش ص ٢٥١، و هو خطأ .
- (٧-٧) و في نسب قريش ص ٢٥١: و ملق النعال عن يمين المقبل .

وما عقد الآباء من كل حقة وما عاهد من مثلها بمحفل
أفتاح يت غير بيتك تبغى وما دونها من سائر الأمر مقفل
وقال أبو طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار: (الوافر)
أبي^١ لي أن عز^٢ بن مصبر^٣ أقام وأنى لهم حليف
وإنهم إذا عمدوا^٤ لأمر رائي لا ألف^٥ ولا ضعيف

وقالت الأحلاف واجتمعت: من يكفينا بنى عبد مناف؟ فقالت
بنو سهم: نحن تكفيهم! إن قاتلوا قاتلناهم، وإن وفدوا وفدنا، وإن صلوا
صلنا؛ فذلك يقول ابن الزبعرى وهو يختصر: (الصويل)

أنا ابن الألى^٦ جازوا منافا بعزما^٧ وجار^٨ مناف في العباد قليل
١. لقاء لقاء إن لقوا ووفادة وفلا بفعل والكفيل كفيل
وقالت جمع: نحن لزهرة، وقالت عبد الدار: نحن لأسد، وقالت محزوم:
نحن لثيم، وقالت عدى: نحن للحارث بن فهر؛ فكاد الناس يقتلون، وهم
بعضهم ببعض، ثم تناهت قريش بأحلامها فكفروا، وسكوا هذا أمر

/٣٢

(١) كذا في الأصل، ولعله من أبي رابى (مدير).

(٢) في الأصل: عذ - بالدال المدجمة.

(٣) يعنى بنى سهم وجمع وهم من الأحلاف ومن بنى سهم من بنى كعب بن لؤى.

(٤) في الأصل: حديوا.

(٥) الألف بفتح الهمزة وفتح اللام وتشديد الهمزة: اعنى أعطى - لا موزر.

(٦) في الأصل: الألى.

(٧) في الأصل: بقرية - بالثاق، واهل النعواب، أن... .

(٨) في الأصل: ورازوا.

المطيين و الأطلاق .

ذكر حلف الفضول

و كان من شأن حلف الفضول أنه كان حلفاً لم يسمع الناس بحلف قط كان أكرم منه ولا أفضل منه ، و بدؤه أن رجلاً من بني زيد جاء بتجارة له مكة فاشتراها منه العاص بن وائل بن هاشم بن سعد بن سهم ١٠ فطله بحقه ، و أكثر الزبيدي الاختلاف [إليه - '] فلم يعطه شيئاً ، فتمهل الزبيدي حتى إذا جلست قريش مجالسها و قامت أسواقها قام على أبي قيس فنادى بأعلى صوته : (البسيط)

يا آل فهر ' لظلوم بضاعته يطن مكة نائي الأهل ' و النفر
و محرم شعث ' لم يقض عمرته يا آل فهر و بين الحجر ' و الحجر ١٠

(١) ليست ازياة في الأصل .

(٢-٢) في الأصل : ولا يعطيه .

(٣) قيس كريب .

(٤) في رسائل الجاحظ ص ٧٢ و التنبيه للسعودي ص ٢١٠ و شرح نهج البلاغة ٤٥٥/٣ يا للرجال ، و في تاريخ اليعقوبي ١٢/٢ : يا أهل فهر ، كما في المنق ، و فهر أبو قريش ، و في الأغاني ١٦ / ٦٤ ، يا ل قصي .

(٥) في الأءني ٦٥/٢ : الدار ، و في شرح نهج البلاغة ٤٥٥/٣ : الحى .

(٦) في الأغاني ١٦ / ٦٤ : وأشعث محرم ، و في المصدر نفسه ١٦ / ٧٠ ، يا آل فهر لظلوم و مضطهد .

(٧) الحجر بكسر الحاء : حرم المكبة أو الأرض التي تحيط الكعبة ، و الشطر الثاني في الأغاني ١٦ / ٦٤ بين المقام و بين الركن و الحجر .

- هل 'مخفر من بني سهم بخفره' أم ذاهب في ضلال مال معتسر^١
 إن الحرام لمن تمت حرامته ولا حرام لثوب^٢ الفاجر الفدر
 ثم نزل ، وأعطيت قريش ما قال وما فعل ، ثم خشوا العقوبة
 و تكلمت في ذلك المجالس^٣ ، ثم إن بني هاشم وبني المطلب وبني زهرة
 و بني تميم^٤ اجتمعوا في دار عبدالله بن جدعان^٥ فصنع لهم طعاما
 و تحالفوا بينهم [أن - ٦] لا يظلم / بمكة أحد إلا كنا جميعا مع المظلوم
 على الظالم حتى نأخذ له مظلمته ممن ظلمه شريف أو وضع منا
 أو من غيرنا ؛ ثم خرجوا . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من حضر
 ذلك الحلف و دخل فيه قبل أن يوحى إليه بخمس سنين ، فكان يقول
 ١٠ و هو بالمدينة : لقد حضرت في دار عبدالله بن جدعان حلعا من حلف
 المضول ما أحب أني نقضته و إن^٨ لي حمر^٩ نعم ؛ لو دعيت إليه^{١٠} اليوم
 (١) في الأصل : فهل ، والمحرم القص للهدد والخافر الجبير والخامى والخامر
 بخفرته الوافى بدمته ، والشطر الأول في الآية ٦٤/١٦ :
 أقام من بني سهم بدمتهم وفي ٦٥/١٦ من المصدر نفسه ، أقام من بني سهم بخمرتهم .
 (٢-٣) في الآية ٦٥/١٦ : فعادل أم ضلال مال معتسر .
 (٣) في رسائل الجاحظ ص ٧٢ و التنبيه للعودي ص ٢١٠ و تاريخ العقوبي
 ١٣/٢ و شرح نهج البلاغة ٣ : ٤٥٥ : لثوبي .
 (٤) يعني أهالي مجالس و ش .
 (٥) في الأصل : تميم .
 (٦) جدعان كسبحان .
 (٧) ليست الزيادة في الأصل .
 (٨) في الأصل : واني .
 (٩) في الأصل : به .

لا جيت . و إنما سمي « حلف الفضول » لأنه حلف خرج من حلف
المطيين و الأحلاف ، فكان فضلاً بينهما عليهما ، و قد حكى أنه سمي
« حلف الفضول » لأن قريشاً لما سمعت بما تحالفوا عليه قالوا : هذه والله
الفضول ! و خرجوا [من -] مكانهم حتى تحالفوا ، فانطلقوا إلى العاص
ابن وائل فقالوا : والله لا تفارقك حتى تؤدي إليه ^٢ حقه ، فأعطى الرجل ^٥
حقه ، فكثروا كذلك لا يظلم أحد أحداً بمكة إلا أخذوا ^٤ له . و كان ^١
عتبة بن ربيعة بن عبد شمس يقول : لو أن رجلاً خرج من قومه لكنت
أخرج ^٦ من عبد شمس حتى أدخل في حلف الفضول ؛ و ليست عبد شمس ^٨
في حلف الفضول .

و قدم ^٩ رجل من ثمالة ^{١٠} فباع سلعة له من أنى بن خلف [بن ١٠
و هب -] . | بن حذافة بن جمح / فضله و أجره . و كان سبي المخالطة ظلوماً ، / ٣٤

- (١) في الأصل : إنما .
- (٢) ليست الزيادة في الأصل .
- (٣) في الأصل : إلى .
- (٤-٤) في الأغاني ١٦/٦٦ : لا يُظلم أحد حقه بمكة إلا أخذوه له .
- (٥) يعني حقه .
- (٦) في الأصل : فكان .
- (٧) كذا في الأصل ، و في الأغاني ١٦/٦٦ : لو أن رجلاً وحده خرج من قومه
لخرجت من عبد شمس .
- (٨) يعني بني عبد شمس .
- (٩) في الأصل : تقدم .
- (١٠) ثمالة بضم التاء المثناة .
- (١١) زيادة من سب قريش ص ٣٨٦ و ٣٨٧ .

فأتى إلى أهل حلف الفضول فأخبرهم ، فقالوا له : اذهب إليه فأخبره أنك قد أتيتنا فان أعطاك حقتك وإلا فارجع إلينا ، فأتاه فقال له : إني قد أتيت حلف الفضول فأمروني أن أرجع إليك فأخبرك أني قد أتيتهم وقد رجعت إليك فما تقول ؟ فأخرج له أبي حقه فأعطاه إياه ، فقال في ذلك التمام وهو ليس بن سعد البارقى : (الطويل)

أيفجرتي يظلم مكة ظالما أبي ولا قومي لدى ولا محبي
وناديت قومي بارقا لتجيني وكم دون قومي ومن فياف من سهب
ويأبى لكم حلف الفضل ظلامتي بي جمع والحق يؤخذ بالنصب
و تقدم إلى مكة رجل تاجر من خشم مع ابنة له يقال لها : القنول^١
١٠ فطلقها نبيه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم ، فلم يرح
حتى نقلها إليه و غلب عليها أباه ، فقبل لآيها : عليك بحلف الفضول

(١) في الأصل : نرس ، وليس كزير .

(٢) في الأصل : يفجرتي ، والتصحيح من شرح نوح اللاعة ٣/ ٤٦٢ ، وفي الأغاني ١٦/ ٦٩ : أياحدي في بطن مكة ، وفي رواية أخرى مه ١٦/ ٦٩ :

أيظلمني مالي أبي سماعة ونفيا ولا قومي لدى ولا محبي

(٣) في الأصل : إلى .

(٤) وفي الأغاني ١٦/ ٦٩ : صارحا وهو خطأ .

(٥) السهب كبعث : الغلاة .

(٦-٦) في الأصل : تقدم مكة .

(٧) في رسائل الجاحظ ص ٧٣ : تقول - بغير الألف و اللام .

(٨) نبيه كزير .

فأتاهم فشكا ذلك إليهم، فأتوا نبيه بن الحجاج فقالوا: أخرج ابنة هذا الرجل أو هو يومئذ متبذ' بناحية مكة وهي' معه، فقال: يا قومي متعوني بها الليلة فقالوا: لا والله ولا ساعة! فأخرجها وأعطوها أباهما وركب الحمسى معهم، فلذلك يقول نبيه: (الخفيف)

راح صهي ولم أحي القتلولا لم أودعهم وداعا جيلا
/ لا تغالي أني عشية راح المركب هتم على أن لا أقولا
وخشيت الفضول حين أتوني قد أراني ولا أخاف الفضولا
انزو والذي تحجج له شمس أباد وهللوا تهليلا
لراءه مني قتل' ' إلى الناس و'هل يتبعون' إلا القتلولا

(١) في الأصل: فشكى.

(٢) المتبذ: المعتزل، وفي الأغاني ١٦/٦٣: متبذ.

(٣) في الأصل: ومن.

(٤) في الأصل: فداث، والتصحيح من الأغاني ١٦/٦٣.

(٥) في الأصل: قول، والتصحيح من الأغاني ١٦/٦٣.

(٦) في الأصل: وأودعهم، والصواب ما أثبتناه نقلا من الأغاني ١٦/٦٣ وشرح نهج البلاغة ٣/٤٠٣.

(٧-٧) في الأصل: حرى إليهم، والتصحيح من رسائل الجاحظ ص ٧٣ وشرح نهج البلاغة ٣/٤٠٦.

(٨) براء كثراه بمعنى برىء وهو لا يؤث ولا يجمع ولا يثني.

(٩) في الأغاني ١٦/٦٣: من.

(١٠) في رسائل الجاحظ: قتيلة.

(١١-١١) في رسائل الجاحظ ص ٧٣ وشرح نهج البلاغة ٣/٤٠٦ «يا للناس»، وفي الأغاني ١٦/٦٣: يا ناس.

(١٢-١٢) في الأغاني ١٦/٦٣: هل أراكم تبغون، وفي شرح نهج البلاغة ٣/٤٠٦: هل تبغون.

(١٣) في الأصل: النفولا.

جلّ أربى^١ إلا الحديد فلا انسفلك^٢ أربى^٣ الحديد والفضة
 أتلقى^٤ بها كما تتلقى^٥ حية الماء بالالة^٦ طويلا
 وميت بذى الجواز ثلثا^٧ ومن^٨ كان حينا تحيلا
 ثم عدوا^٩ حذاء^{١٠} نخلة^{١١} لا يد^{١٢} رك منهم أدنى رعيلا^{١٣} رجلا
 ونساء أو انس خيفرات^{١٤} وشباب أسهرت بلا طويلا
 غير كجن ولا لثام^{١٥} وإن تعدم^{١٦} منهم ميرزا^{١٧} هولا^{١٨}
 ولما يقول أيضا فيه بن الحجاج : (الكامل)

حي الدريسة^{١٩} إذ نأت^{٢٠} منا على عدواتها^{٢١}

- (١) في الأصل : ربي إلا ، والإرب ساكن الوسط كارب بمعنى الحاجة .
- (٢) في الأصل : انفل .
- (٣) في الأصل : ربي .
- (٤) في الأصل : في ملو ، والتصحيح من الأغاني ١٦ / ٦٤ .
- (٥) في الأصل : يتلقى .
- (٦) في الأصل : بالابا - الماء الموحده ، والتصحيح من الأغاني ١٦ / ٦٤ .
- (٧) في الأصل : طويلا ، والتصحيح من الأغاني ١٦ / ٦٤ .
- (٨) في الأصل : عدوا ، والتصحيح من الأغاني ١٦ / ٦٤ .
- (٩) في الأصل : عداة ، وفي الأغاني ١٦ / ٦٤ : عداة ، ولعل لصوابه أنشاء .
- (١٠) نخلة واد قرب مكة فيه النخل - معجم البلدان ٨ / ٢٧٦ .
- (١١) الرعيلا : اسم كل قطعة من حبل أو رحال ، جمعه رعل .
- (١٢) في الأصل : أيام - دلياء المشاة .
- (١٣) في الأغاني ١٦ / ٦٤ : لا تعرف منهم إلا متى هولا .
- (١٤) الهول بضم الهاء : السيد الجامع لكل خير .
- (١٥) الدريرة تصغير الدر : اسم امرأة ، وفي ر - ن لاحظ ص ٧٣ وشرح بهج الملاعة ٣ / ٥٦٤ : المحبة - كجهمية ، وفي الأغاني ١٦ / ٤ - الدورير - لواو . وهو خطأ .
- (١٦) العدو كعلاء : العدو وتفرق ، وعدو : أشوق : ر - ح مدحه .

لا بالفراق تليقنا شيئا ولا بقلسائها
أخطت بهاشة قلبه ونأت بمكنوناتها
نحت تهامة حلبة من بيتها ووطائها
رفعوا المظلة فوقها واستعذبوا من مائها
/ لو لا الفضول وأنه لا أمن من عدواتها
لدنوت من أبياتها ولطفت حول خباياها
ولجنتها أمشي بلا هاد إلى ظلماتها
فشربت فضلة ريقها ولبدت في أحشائها
وكان نبيه بن الحجاج من فرسان قريش وكان مقلا ، وكانت

عنده امرأتان من قريش ، إحداهما أم عمرو بنت أسيد^١ بن أبي العيص ١٠

- (١) الشاشة : العرج ، وفي الأغاني ١٦ / ٦٤ : حشاشة .
- (٢-٢) في الأغاني ١٦ / ٦٤ : ونأت فكيف نبأها (نأيا) .
- (٣-٣) في الأصل : حلوا بمكة حلة ÷ من مشيها ووطائها . والتصحيح من الأغاني ١٦ / ٦٤ ، والوطأ : ما انخفض وسهل من الأرض .
- (٤) في الأصل : المحلة ، وكذا في الأغاني ١٦ / ٦٤ ، ولعل الصواب ما أثبتناه .
- (٥) التصحيح من الأغاني ١٦ / ٦٤ ، وفي الأصل : فوتمه .
- (٦) في الأصل : عرواتها ، والتصحيح من رسائل الجاحظ ص ٧٣ والأغاني ١٦ / ٦٤ ، والعدواء كعلماء : الشغل يصرمك عن الشيء والأدى والجهد ، وفي سب قريش ص ٢٩١ : روعاتها ، وهو خطأ .
- (٧) ليد بالشيء : لرق به ، وفي الأغاني ١٦ / ٦٤ : ليت ، من بات بيت ، وفي أنساب قريش ص ٢٩١ : لثت .
- (٨) أسيد كعبيد .

ابن أمية والأخرى بنت مالك بن نعيم بن السباق بن عبد الدار بن
قصى ، وكان إنما يطعمها^١ ما يكتسب يوما بيوم بسوق مكة ، فاجتمعا
على أن تسألاه الطلاق ، فلما رجع إليهما قالتا له : إنا والله قد صرنا
لك حتى طال الأمر بنا واشتدت المصيبة عليك ، فسألك أن تفارقنا ،
فقال في ذلك : (الخفيف)

تلك عرساي تنطقان بهجر^٢ و تقولان قول زور وهتر^٣
تسألان^٤ الطلاق أن رأاني قل مالي قد جتماني بشكر
فصى^٥ أن يكثر المال عندي ويختلى^٦ من المخارم ظهري

(١) عيلة بكهينة .

(٢) في الأصل : يطعمها

(٣) المهجر كيزح : القبيح من الكلام ، وفي البيان والتميز ١/٣٢ : تنطقان
على عهد إلى اليوم قول زور وهتر . نسب الجاحظ الأبيات إلى أبي الأعور سعد
ابن زيد بن عمرو بن نعيم .

(٤) في الأصل : اتر وثر ، والتصحيح من اليون والتميز ١/٣٢ والأعني
١/٦٢ ، والمتر بالكسر : الكذب والسقط من الكلام .

(٥) في الأصل : تسألاني ، وفي اليون للجاحظ ١/٣٢ وعدي من ١/٤٧ :
سألاني .

(٦) في نسب قريش ص ٤٠٤ : إد ، وهو خطأ .

(٧) راند في الأصل بعده : لي ، وفي نسب قريش ص ٤٠٤ والأعني ١/٦٢ وامن :
فلعل .

(٨) في الأصل : ويحد ، وفي نسب قريش ص ٤٠٤ : تحلى - ضد الله ، وهو خطأ ،
وفي بيان للجاحظ ١/٣٢ : ويعرى .

ونجر^١ الذبول في لغة دول^٢ و تقولان صنع عمالك لبحر
و تسمى أجد لنا و أواق^٣ و مناصيف^٤ من ولاتد^٥ عشر
/ ويكان^٦ من يكن له نسب يحسب ومن يشتقر يش^٧ عيش^٨ حضر^٩
و يحب سر^{١٠} النجى^{١١} و لكسن^{١٢} أعا المال محضر^{١٣} كل سر^{١٤}

٢٧/

و نكح^{١٥} بعد ذلك يسير ابنة قطرة^{١٦} الرومى وكان تاجرا بمكة
عظيم المال فأعطاه قطرة على ذلك قوسرة^{١٧} مملوءة مالا من ورق ففجر
و كثر ماله و عظم بمكة شأنه حتى قتل يوم بدر كافرا . قال أبو عبيدة^{١٨}:

(١) في البيان للجاحظ ١/ ١٣٢: ونجر، وهو خطأ .

(٢) الزول كقول: الجواز والظريف والشجاع والغطن .

(٣) الأواق بفتح الهمزة جمع الأوقية بضم الهمزة وهي تساوى أربعين درهما،
وفي الأغاني ١٦/ ٦٢: حباد .

(٤) المناصيف جمع المناصف والمناصف جمع المنصفة وهي الخادمة .

(٥) في الأصل: ولاید - بالياء المثناة، وفي البيان للجاحظ ١/ ١٣٢: خوادم .

(٦) في الأصل: ويك ان . ويكان بمعنى أمارى - قاله ابن فارس في الصحاح ص ١٤٧ .

(٧) في الأصل: يعيش - بإبقاء الياء الثانية .

(٨) في الأصل: سرا .

(٩) السجى كغنى: من سادّه . وفي الأغاني ١٦/ ٦٢: يسر الأمور .

(١٠-١١) في الأغاني ١٦/ ٦٢: ذوى المال حضر .

(١١) في الأصل: أنكح .

(١٢) قطرة تكسر القاف و سکون الميم .

(١٣) القوسرة بفتح القاف و سکون الواو و فتح السين والراء تشدد وتخفف

لغة في القوسرة بالصاد وهي وعاء للتمر من قصب أو البوارى .

(١٤) هو أبو عبيدة معمر بن المثنى الأخبارى المتوفى في الربع الأول من القرن

الثالث للهجرة .

إن [صاحب-١] هذه القصة كان فيه بن الحجاج من قبائل قريش وهذه القصيدة التي مع القصة "لمرو بن قنيل" وكان عمرو بن قنيل مقتنيا والمقتى الذي يختلف على امرأة أبيه بعده وهو الضبون .

وهذا حديث الغزال غزال السكبة

وكان من حديث الغزال أن مقبس* بن عبد قيس بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم كان بينه وأخوه لشاب قريش ينفقون عنده ويشربون . منهم أبو طهب : الحكم بن أبي العاصر والحارث بن عامر ابن نوفل والفاكه بن المعيرة ومليح* بن الحارث بن "سباق بن عبد الدار وأبو إهاب بن عزيز" بن قيس بن ربيعة بن زيد بن عداة بن دارم ١٠. وقبس بن سويد وكان قيس أخا عامر بن نوفل بن عبد مناف لأمه . وأمه بكهية* من بني حنظل بن أسير* بن نضل وكان حليعاهم .

(١) ليست لزيادة في الأصل .

(٢) في الأصل : المعصة - «لعا» .

(٣) سماها الجحظ في اليون والذين ١٣٢/١ إلى أبي الأعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل .

(٤) في الأصل : قنيل .

(٥) مقبس كنفزل .

(٦) مليح كزبير .

(٧) في شرح ديوان حسان لابن قرق ص ٤٧ : عزيز . وهو خطأ .

(٨) في الأصل «بن» بدل «و» .

(٩) كهيفة بكهية .

(١٠) أبير كزبير .

- و أبو مسافع الأشعري حليف بني غزوم^١ وديك وديك^٢ / من خروعة
بخدماتهم^٣ ، واجتمعوا في بيت مقيس وله فكتان^٤ يقال لها أسماء
وعشمة ؛ فتفتت أسماء وقد فقد شرايهم^٥ بشعر رجل من بلى : (الطويل)
أبوهم^٦ كزى الكأس بين صحابي فإن ندامي لديك عطاش^٧
فإن يك يوم^٨ لم يتم نعيمه و زال ضياءه فالدموع رشاش^٩
فيا رب يوم قد شهدت ليلة لها نشوات جمّة ومعاش
خلوت بها قدمات نحس يومها ندامي فيها عامر و خدش
قال أبو المذر: عامر و خدش ابنا زهير بن جناب الكلبي : (الطويل)
إذا غلت ألسنيهما الخمر واتشت مفاصل لذات معا و مشاش^{١٠}
وحدثهما لم تظهر الخمر فيهما إذا قيل أحلام الرجال فراش^{١١}

- (١) في الأصل : ديك ، وديك تصغير الديك .
(٢) في شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٤٧ وديوان حسان طبعة هرشفلد
ص ٥٢ : يخدمونهم ، وهو خطأ .
(٣) في الأصل : فتيا .
(٤) في الأصل : شرايهم - بالهمزة .
(٥) بوهة بضم الباء وسكون الواو في اللغة بمعنى الصقر وها اسم امرأة .
(٦) في الأصل : عطاشي - بلياء .
(٧) في شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٤٧ وديوان حسان طبعة هرشفلد
ص ٥٢ : يوما .
(٨) المشاش بضم الميم : النفس والطبيعة ، وفي ديوان حسان طبعة هرشفلد
ص ٥٢ : مشاش - بالسين المهملة وهو خطأ .
(٩) في الأصل : فها ، وضمير استتية راجع إلى عامر و خدش .

و قد كان قال لهم : ديك و ديك ، إن عبرا قد أقبست من الشام نحل
 خرا ، فأنعت بالابطع فقال أبو لب : ويلكم أما عندكم نفقة ؟ قالوا :
 لا والله ! قال : فليكم بنزال الكعبة ! فأنما هو غزال أي : فأناموا
 فانطلقوا و هم يهابون و قد أصابتهم ليلة ماردة ذات ظلة و سطر حتى انتهوا
 إلى الكعبة و ليس حولها أحد ، لحمل أبو مسافع و أبو لب الحارث بن عامر
 على ظهرهما حتى أقباه على الكعبة ، فضرر الغزال موقع ، فتأمله أبو لب
 ثم أقبلوا به ، فقال / أبو لب : قد علمت أن الغزال غزال أي ولي رُعه ،
 فاتوا منزل ديك و ديبك فكسروه فأحدوا الذهب و عيبه و كانتا من ياقوت ،
 و طرخوا ظرفه و كان على خشب في منزل شيخ من بني عامر بن لؤي ،
 فأخذ أبو لب العنق و الرأس و الفريز و دفع الفرطين إليهم و قال :
 هذا للأسماء و عثمة ، و انطلق علم بمرهم ، و ذهب القوم فاشترؤا كل

١٣٩

(١) في الأصل : .

(٢) في شرح ديوان حمدان البرقي ص ٤٧ و ٤٨ و ديوان حمدان طعة هر شهيد
 ص ٢٠ بعد أبي : و كان عند المطلب استخرجه من رمزم و ذلك أنه لما حصرها
 و حذ فيها سيوف قديمة و المeral بجمع للكعبة ، هدموا ... و حذر ، ذكره ، أن
 قصة المeral في ديوان حمدان طعة هر شهيد ، رواه أبو سعيد (بكرى) ، أحوذة
 من المسحق هـ و قد نقلها البرقي في شرحه من طعة هر شهيد بدون الإشارة
 إلى ما بعده .

(٣) في الأصل : فانطلقوا .

(٤) في الأصل : ديك - المهرمة .

(٥) في الأصل : شيخ .

نمر كانت بالابطح ، ثم أقبلوا^١ به إلى أصحابهم فشربوا وقرطوا المنق
والقرط القيتين . فكثت قريش أياما ثم اعتقدوا الغزال ، فتكلموا
فيه وأعظموه^٢ . و كان أشدم فيه كلاما وأجدهم^٣ عبد الله بن جدهان ،
و تكلمت قريش فلم يبلغ أحد مبالغته و كان يقوم فيقول : أشهد أنه
لم يجترئ^٤ عليكم غيركم و لم يسرق الغزال غيركم ، و أيم الله لئن لم يته حلماؤكم
سفهاءكم لتزلن^٥ بكم النعمة ! فلما أكثر قال له حفص بن المغيرة : قد
أكثر في أمر الغزال و لست أولى قريش به ، إنما هو غزال عبد المطلب
و هذا الزبير بن عبد المطلب و أبو طالب لا يتكلمان و ما أبو لهب عندي
بجلى^٦ منه فاكفف ! فغضب الزبير و أبو طالب فقالا : لا تزال^٧ تناضل^٨
من دونه كأنك تعرف صاحبه و أيم الله لئن ثقفناه^٩ لنقطع^{١٠} يده
فكثوا يشربون شهرا أو أكثر . ثم إن العباس بن عبد المطلب مرَّ
به غلام شاب آخر النهار في حاجة له / بعد ذلك بشهر بدور بني
سهم و قد لفظ القوم و ثملوا و هم يرفعون أصواتهم ، فأصغى لهم

(١) في الأصل : أقبلوا .

(٢) في الأصل : عظموه .

(٣) في شرح ديوان حسان للبرقوق ص ٤٨ : أحدهم - بالخاء المهملة ، وفي ديوان

حسان طعة هرشعلد ص ٥٢ : أحدهم - بالجيم ، كما في المنق .

(٤) في الأصل : يجترئ .

(٥) في الأصل : زال .

(٦) في الأصل : تناضل .

(٧) أي طهر ذبه .

و قد كان قال لهم : ديك و دئيك ، إن عبرا قد أقبلت من الشام نحمل
 خمرا ، فأناخت بالأبطح فقال أبو لهب : ويلكم أما عندكم نفقة ؟ قالوا :
 لا والله ! قال : فعليكم بغزال السكبة ، فانما هو غزال أنى ، فناموا
 فانطلقوا و هم يهابون و قد أصابتهم ليلة باردة دات ظلة و مطر حتى انتهوا
 ٥ إلى الكعبة ، ليس حولها أحد ، فحمل أبو مسافع و أبو لهب الحارث بن عامر
 على ظهريهما حتى ألقياه على الكعبة ، فضرب الغزال هرقع ، فسابله أبو لهب
 ٣٩ / ثم أقبلوا به ، فقال / أبو لهب : قد علمت أن "غزال غزال أى ولى رُبعه ،
 فأتوا منزل ديك و دئيك" فكسروه فأخذوا الذهب ، عيبه ، كاتامس يقرت ،
 و طرخوا ظرفه و كان على خشب فى منزل شيخ* من بنى عامر بن لؤى ،
 ١٠ فأخذ أبو لهب العنق و الرأس و القرنين و دفع بهرطين إليهم و قال :
 هذا للآسماء و عثمة ، و انطلق فلم يقربهم ، و ذهب الدم فانهزوا كل
 (١) فى الأصل : ما .

(٢) فى شرح ديوان حسان البرقوى ص ٤٧ و ٤٨ و ديوان حسان طبعة بر شعله
 ص ٥٢ بعد أبى : و كان عبد المطلب استخرجه من رمنرم و ذاب أسه لا حصرها
 وجد فيها سيوفا قديمة و الغزال يفعه للكعبة ، ففءوا ... و حصر ، و ذكرها أن
 قصة الغزال فى ديوان حسان طبعة هرشفند ، رواية أبى سعيد 'سكرى' . أحودة
 من المنق هذا و قد نقلها البرقوى فى شرحه من طبعة بر شعله بدون بشارة
 إلى مأخذه .

(٣) فى الأصل : فانطلقوا .

(٤) فى الأصل : دئيك - بالهمزة .

(٥) فى الأصل : سخ .

نحر كانت بالابطح ، ثم أقبلوا^١ به إلى أصحابهم فشربوا وقرطوا الشنف
والقرط القيتين . فكشت قريش أياما ثم اقتقدوا الغزال ، فتكلموا
فيه وأعظموه^٢ ، و كان أشدهم فيه كلاما وأجدهم^٣ عبد الله بن جدعان ،
و تكلمت قريش فلم يبلغ أحد مبالغته و كان يقوم فيقول : أشهد أنه
لم يجترئ^٤ عليكم غيركم و لم يسرق الغزال غيركم ، وأيم الله لنن لم يته حباؤكم
سفهاءكم لتزلن^٥ بكم النعمة ! فلما أكثر قال له حفص بن المغيرة : قد
أكثر في أمر الغزال و لست أولى قريش به ، إنما هو غزال عبد المطلب
و هذا الزبير بن عبد المطلب و أبو طالب لا يتكلمان و ما أبو لهب عندي
بخلي^٦ منه فاكفف ! فغضب الزبير و أبو طالب فقالا : لا تزال^٧ تناضل^٨
من دينه كأنك تعرف صاحبه و أيم الله لنن ثقفناه^٩ لنقطع^{١٠} يده !
فكثروا يشربون شهرا أو أكثر ، ثم إن العباس بن عبد المطلب مرَّ
و هو غلام شاب آخر النهار في حاجة له ، بعد ذلك بشهر بدور بني
سهم . و قد لغط القوم و تملوا و هم يرفعون أصواتهم ، فأصغى لهم

(١) في الأصل : أقبلوا .

(٢) في الأصل : عظموه .

(٣) في شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٤٨ : أحدهم . - بالحاء المهملة ، وفي ديوان

حسان طبعة هرشفلد ص ٥٢ : أحدهم . - بالجيم ، كما في المنق .

(٤) في الأصل : يجترى .

(٥) في الأصل : زال .

(٦) في الأصل : تناضل .

(٧) أي ظفرا به .

فسمع بعضهم يقول للقيتين : غنيا^١ بقول أبي مسافع : (البسيط)

إن الغزال الذي كنتم وحليته تقنونه لخطوب الدهر والغبر
طافت به عصبة من شرقومهم أهل العلى والندى والبيت ذى الستر
فاستقسموا فيه بالأزلام علّمكم أن تُخبروا بمكان الرأس والآثر
ه إني وإن أجنيا كنتُ عن وطني فان حلقى إلى عمران أو عمر^٢
ريحانة القوم لا أبغى بحليفهم يحلما ولا غيرهم حيا من البشر

فغنتا^٣ . وأقبل العباس فقال : يا أبا طالب ! هل لك في سرقة الغزال ؟

قال : ومن هم ؟ قال : هم في بيت^٤ مقيس ولم أرهم فتعالوا فاسمعوا !
فأقبل أبو طالب والوزير وابن جدعان ومخرمة بن نوفل والعوام بن
١٠ خويلد حتى دنوا من الباب فسمعهم يقولون : غننا ! فقال أبو مسافع :

غنيهم بشعرى هذا : (البسيط)

أبلغ بنى النضر أعلاها وأسفلها أن الغزال و بدت الله و لركن
أمست قيان نى سهم تقسّمه لم يُغل عند نداهم في التّن
ظللن^٥ يجرى فتيق المسك بنهم على مفارقههم فَنّا على من

(١) في شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٤٨ و ديوان حسن ص ٦٤ هـ
ص ٥٣ : غنيا .

(٢) هما ابنا مخزوم بن يقظة - نسب قریش ص ٢٩٩ .

(٣) في الأصل : فغنت .

(٤) في الأصل : بيتي .

(٥) في الأصل : طلن .

وقهوة^١ قرقف^٢ يُغلى التجار بها^٣ حانية^٤ عُتقت^٥ في الدن مذ زمن
 / فقال أبو طالب: هؤلاء^٦ لا شك أصحاب الغزال. وإن دخلتم
 الساعة أصبتموهم سكارى لا يعقلون عنكم ولا يفقهون ولا نحب^٧ أن
 ندخل عليهم إلا و معنا من الأحلاف الذين تحالفوا بعد الحلف الأول من
 نحتج عليهم بهم^٨، ولم تكن عبد شمس ولا نوفل دخلوا^٩ في ذلك ه
 الحلف، فأخروا ذلك إلى غد، فلما أصبحوا غدوا إلى بني سهم وقالوا:
 يا بني سهم ا تعلمون^{١٠} أن غزال ربكم سرقة ندماء مقيس وهم^{١١} في بيته، فادخلوا
 معنا نفتشه^{١٢} فقاموا معهم فلما دخلوا وجدوا مقيسا غائبا و وجدوا جثة
 الغزال وهو غمده الذي يكون^{١٣} فيه [وكان - '] أدما عريا، فقالوا: ما نبغى
 عليه بيته غير هذا، وأخذوا قينته فلزموها، فاذا إحداها^{١٤} مقرطة ١٠

(١) القهوة: الخمر.

(٢) القرقف بكسر: الخمر الباردة ذات الصفاء، وقيل التي يرعد عنها شاربها.

(٣) في الأصل: حانيه، والحانية المنسوبة إلى الحانة وهي بيت الخمار.

(٤) في الأصل: هؤلاء.

(٥) في الأصل: يجب.

(٦) في الأصل: دخلوا.

(٧) في الأصل: تعلمون، وكذا في ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٤.

(٨) في الأصل: فهم، وكذا في ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٤.

(٩) في الأصل: كان يكون.

(١٠) الزيادة من شرح ديوان حسان للبرقوقي وديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٤.

(١١) في الأصل: أحدهما.

قرط الغزال والآخرى مشنفة بشنقه . فقالت^١ : أنحن آمتان ونخبركم الخبر ؟
 قالوا : نعم ، فأخبرت^٢ فسمتا أبا لخب ، فاتهموه^٣ لأنه غبر^٤ عنهم تلك
 الأيام ، فلم يأتهم فطلبوه^٥ فتغيب^٦ ، فبلغهم أن الغزال كسر في بيت
 ديك و دُيْكَ^٧ ، فهرب ديك وأخذ ديك^٨ وضبطوه من خلفه
 هـ و مد يده ابن جدعان وأنحى عليه الشفرة وكانت كليلة لحز كوعه^٩ حتى
 قطعها . فلم يلبث إلا يوما حتى مات ، ثم إن المطيين نفرُوا الإحلاف
 وقالوا : لا نرضى حتى نقطع أيديهم أو يؤدوا الغزال بعينه أو يؤدي كل
 رجل منهم مائة ناقة ، فكثوا بذلك ، ثم إن الحارث^{١٠} بن عامر أخرج^{١١}
 / ٤٢ وقد ألبس حلة / لمطعم بن عدى وقد أهل بعمره و طاف بالبيت لا بكلمه
 ١٠ أحد . ثم خرج على وجهه فكث عشر سنين لا يدخل مكة^{١٢} ، فقال

(١) في الأصل : فقال .

(٢) في الأصل : فأخبرنا .

(٣) في الأصل : عبر - بالعين المهملة و تنديد الياء الموحدة ، وفي شرح ديوان
 حسان للبرقوقي ص ٩٤ و ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٤٥ : غبر . والمعنى
 ذهب و تغيب .

(٤) في الأصل و شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٩٤ و ديوان حسان طبعة
 هرشفلد ص ٤٥ : طلبوه .

(٥) في الأصل : فتغيبوا .

(٦) في الأصل : دُيْكَ - بالهمزة .

(٧) الكوع كجوع : طرف الزند الذي يلي الإبهام ، جمعه الكواع .

(٨) يعني الحارث بن عامر بن نفيل بن عبد مناف .

(٩) في الأصل : خرج .

(١٠) في الأصل : منه .

أبو إهاب بن عزيز^١ : ما يمنعكم أن تصنعوا بي ما صنعتم بصاحبكم أمن أجل
أني حليف تستخفون بي ؟ فلم يجيبوا إلى ما أراد ، فقال يعاتبهم : (المتقارب)

لعل بني نوفل^٢ أصبحوا تحرقهم إرّة^٣ المصطلي
كان فتى لم يحب قبلنا و انهاك^٤ نوفل أن توكل
أطعمهم^٥ مجدكم أول فأنتم على الأثر الأول
أطعمتم^٦ تيا و أشياعها^٧ هبلت و زدت على المهبل
ضباير^٨ من الحنا^٩ بغضة و تقعد حسل^{١٠} ولم توكل

(١) في شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٩٤ : عزيز - باطاء و هو خطأ ، وأبو إهاب
ابن عزيز هذا حليف بني نوفل بن عبد مناف .

(٢) يعني بني نوفل بن عبد مناف و هم من المطيبين .

(٣) في الأصل : اره ، وكذا في ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٤٤ ، وفي شرح
ديوان حسان للبرقوقي ص ٩٤ : إرم - باليم وهو خطأ ، والإرة كعدة : النار تقسها
أو موضعها وإرة النار شدتها و استعارها .

(٤) في الأصل : انهال ، التصحيح من ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٤٤ (مدير) .

(٥) يعني مطعمه بن عدى بن نوفل بن عبد مناف بن قصي .

(٦) في الأصل : أنطعم - بالنون .

(٧) في الأصل : أشياعها ، والتصحيح من شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٥٥ .

(٨) في الأصل : ضباير - بالياء المثناة ، والضباير جمع الضبارة بكسر الضاد وضمها
وهي الحزمة من الصحف أو السهام .

(٩) في شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٥٥ و ديوان حسان طبعة هرشفلد
ص ٤٤ : يحمنا ، وهو خطأ .

(١٠) المراد بحسل بنو حسل بن عامر بن لؤي .

حصل ابن عامر بن لوى . فلما سمعوا بهذا الشعر غضبوا فألبسوه
حلة و أخرجوه مهلاً بعمره ، فلقى أبا مسافع فقال : يا أبا مسافع !
أين قولك : (البسيط)

إني وإن أجنبيّا كنتُ عن وطى فإن حلفى إلى عمران أو عمر
ما أرى عمران و عمر صنعا بك شيئاً ، و أيم الله ان لو كان حلفك
إلى هذا يعنى^٣ مطعماً أو نوفلاً^٤ لآمن روعك^٥ و برز وجهك . قال :
فما مدحته حين آمنك ؟ قال : بلى قد قلت . و قال أبو إهاب : (المتقارب)

أبلغ قصياً إذا جتتها فأى فتى ولدت نوفلاً^٥

/ إذا شرب الخمر أغلى بها / وإن جهدت لومه العذل / ٤٣

١٠ - دعاه إلى الشنف شنف الغزا ل حبّ الخصانة^٦ عيطل^٧

لعثمة حين تراءت له و أسماء عاطلة أجمل

فقال ابن جدعان : كان أشدّ تقوم في أمره و كان لا يقوى إلا

(١) في الأصل : بن عمرو .

(٢) في شرح ديوان حسان البرقوقي ص . هـ و ديوان حسان طبعة هرشفند
ص هـ هـ « خيرا » بدل « شيئاً » .

(٣) في الأصل : نعى .

(٤-٤) في الأصل : لامنت روعتك . و في ديوان حسان طبعة هرشفند
ص هـ هـ : لامنت روعيك . و هو خطأ .

(٥) الأبيات في ديوان حسان طبعة هرشفند ص هـ هـ (مدير) .

(٦) الخصانة بفتح الخاء و ضمها : ضامرة البطن جمعها نحاص .

(٧) في الأصل : عيطل - بالياء . و عيطل : ضوالة العنق في الحسن .

بأبي طالب و الزبير و مخزومة^١ فأتاهم فقال: يا هؤلاء^٢! سرقة غزالكم آمنون
و أنتم جلوس، فقام أبو طالب قياما شديدا حتى عُيِبَ^٣ الرجلان
و خافوا عليهم القتل فقال أبو إهاب: (البسيط)

يا للرجال لأحلام مضللة لو كان ينفعها حزم و تحريب
دار ابن جدعان مأوى^٤ كل باغية فكيف يجمع^٥ فيها البر و الحوب^٦
مالى أرى أسدا^٧ تغلى صدورهم كأنما و هنت منها الظنايب^٨
و بيت^٩ فضل لعبد الدار^{١٠} دونكم و أنتم نفر سود جمائيب
الجعوب الدنى النذل . و إنما عرض بقيان^{١١} ابن جدعان . فقامت
بنو أمية فأعانوا الأحلاف حتى كادوا يقوون . فأقبل عتبة و شيبة ابنا

(١) فى الأصل : مخزومة - بالزاي المعجمة ، و مخزومة بفتح الميم و الراء .

(٢) فى الأصل : هوء لاء .

(٣) غيب - بصيغة المجهول : أبعد .

(٤) فى الأصل : مولى .

(٥) فى الأصل : مجميع .

(٦) الحوب بفتح الحاء : الإثم .

(٧) فى الأصل : السدا . يعنى بنى أسد بن عبد لعزى و هم من المطيبين .

(٨) الظنايب جمع الظنبوب بضم الظاء المعجمة و هو حرف عظم الساق من قدم ،

و فى ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٥ : 'الطنايب - بإطاء المهملة ، و هو خطأ .

(٩) فى الأصل : و البيت .

(١٠) و هم من الأحلاف .

(١١) فى الأصل : قيان - بتشديد الياء ، و القيان كنيام جمع القين و هو 'العبد .

[وهنا جمع قينة وهى امة مغنية - مدير]

ربيعة و أبو سفيان بن حرب و سعيد بن العاص و أسيد بن أبي العيص و نفر
من شيوخ قريش فحدثوا و ذكروا الغزال و حث بعضهم بعضا على أن
ينصروا الأحلاف . فقال ' أبو أحيحة ' : أطيعوني و لا تعرضوا ' إلى أمر
هذا الغزال فان عندى منه علما ، قالوا : ما عليك ؟ قال : حدثني أبي عن
أبيه أن قبيلتين من العرب نزلا مكة فأهلكوا في شأن ظبي " قتله رجل
منهم ، فاستوصل أحرارهم و رقيقهم . قالوا : ما سمعنا بهذا . قال : بلى
و عندى به شعر قاله عبد شمس ، قالوا : فأنشدنا . فأنشدهم : (الرمل)

يا رجالات قصى بلد من يرد منه ملذات الظلم
يقرع السن وشيكا ندما حين لا ينفع عذر من نده
طهروا الآثواب لا تلتحفوا دن دين الله منها بنقم
ثم قوموا عصبا في شأنه بوقار البر في الشهر الأصم
هل سمعتم يبقايا عريب عيطوا فيه و حتى من عجم
هلكوا في ظيئة يتبعها شادن أحوى له طرف أحمر
عاقه عنها فما يتبعها حيث آوته إلى جنب الحرم

(١-١) أحيحة بكهينة ، وفي شرح ديوان حسان البرقوقي ص ٥٥ و ديوان حسان
طبعة هرشفلد ص ٥٥ : أحيحة . و لعل المراد به أحيحة بن أمية بن خلف الجمحي ،
و أبو أحيحة كنية سعيد بن العاص .

(٢) في الأصل : تعرضوني . و تعرض إلى أمر : تصدى به .

(٣) في الأصل بتشديد الياء .

(٤) الأحمر : الأسود .

(٥) عاقه : صرفه و أخره عنها ، ليس هنا ذكر فاعل العاق ، و يظهر من هذا أن
الراوى أهمل بعض الأبيات السابقة .

فرماه بظهار^١ ريشه فاشتوى^٢ منه فأطعم وقسم
قالوا له : كيف كان هلاكهم ؟ قال : أقبلت حية مثل الجبل فجعلت
تنفخ^٣ عليهم فتلقى من جوفها أمثال الرماح من نار فجعلوا يحترقون
حتى هلكوا جميعا ، قالوا : أنى يكون هذا . قال : أما سمعتم بقول عبد شمس :
(الرميل)

٥

فأتاه حية من خلفه أحجن^٤ النايين وثأب خضم^٥ .
/ فرماه بشهاب ثاقب مثل ما أبصرت^٦ بالليل الضرم^٧ / ٤٥ /
قالوا : فوالله ما ندخل فى شيء من شأنه ! فعند ذلك وهن أمر
الأحلاف حتى صالحوهم صلحا على خمسين خمسين ناقة . فدفعت إلى أبى طالب
و الزبير . فرفدوا بها الكعبة و الحجاج . و من لم يعط^٨ خمسين ناقة لم يزل ١٠
خائفا حتى بعث^٩ الله النبي صلى الله عليه و سلم ، فلما كان أيام بدر أقبل
أبو مسافع و أصحابه الذين هربوا فقالوا : يا معشر قريش ! لم تنفوننا و تطردوننا ؟
(١) الظهار كغبار : الجانب القصير من الريش .

(٢) فى الأصل : فاستوى .

(٣) فى الأصل : تنفخ - بالحاء المهملة .

(٤) الأحجن : الأعوج .

(٥) الخضم كجن : القاطع .

(٦) فى الأصل : أذريت ، والتصحيح من شرح ديوان حسان للبرقوقى ص ١٠٠ .

(٧) فى الأصل : الفرغ ، و الضرم بكسر الجيم جمع الضرمة متحركة وهى النار
و الجمره .

(٨) فى الأصل : لم يعطى .

(٩) فى الأصل : أبعث .

ما لنا عندكم إن تقاتل محمداً وأصحابه، فإن قُتلنا فهو ما تريدون وإن بقينا فهو عوض مما صنعنا، فأقبلوا فشهدوا بدرا، فقتل أبو مسافع والحارث ابن عامر، وأُفلت أبو إهاب، وقد كان الحارث بن عامر يحالس النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يخرج، وبعجه حديثه فقالت قريش: قد صبا، فقتل يوم بدر كافراً، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تقتلوه دعوه لآيتام بنى نوفل! فقتله خبيب بن عدي الأنصاري فقتل به بعد وُصِّل بالتَّعْمِيم^٢، فذلك قول حسان بن ثابت: (البسيط)

يا حارٍ قد كنت لولا [ما-] رَمِيت به الله درك في عسر وفي حسب
جلت قومك مخزاة ومنقصة ما إن يجللها حي من العرب
١٠ يا سالب البيت ذي الأركان حليته أين الغزال فلن يخفى^٣ لمستلب^٤

وطلبت قريش الحكم بن أبي العاص أولاً فنعتته بمياميه، فبلغ أبا هب

أن قريشا تأتيه فتواري / و كان له عشر خالات من خزاعة فدوذن / ٤٦
فيهم فأكثرن، فبسط^٥ بسطة و نادى فيهم، فأقل إليهم من بي خالاته

(١) خبيب كزبير.

(٢) التعميم: موضع بمكة على فرسخين منها في الحل، وقيل على أربعة فرسخ - م. م. م.

البلدان ٢ / ٤١٦. انظر قصة قتل خبيب في سيرة ابن هشام ص ٦٣٨ - ٦٤٠.

(٣) ليست الزيادة في الأصل، [وهي من ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٣١

(مدير ١).

(٤) في شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٥٢: أ. د.

(٥) في الأصل: تخفا.

(٦) الأبيات في ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٣١ (مدير ١).

(٧) بسط: نجراً وترك الاحتشام.

جمع كثير فلم يقربه أحد و قالوا: دعوه لإخوته! فقال شيان بن جابر السلي حين أراد أن يحالف بني هاشم و يذكر أمر أبي لُهب: (الطويل)
 أحالفكم حلفاً شديداً عقوده تخلف بني عمرو أباك ابن هاشم
 على أنصر ما دامت بنجد وثيمة^١ و ما سمجت قرية بالكراتم^٢
 هم منعوا الشيخ المنافي^٣ بعد ما رأى حمة^٤ الإزميل فوق البراجم^٥
 الإزميل لشفره^٦ و الوثيمة^٧ الحجر، و وجدوا ظرف الغزال في منزل
 العامري الشيخ الأعمى فقال: لا علم لي بما صنعوا، أنا أعمى، فقتلوه .

(١) الأبيات في ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٧٥ وفيه المصراع هكذا
 " تخلف أبي عمرو أباك من هاشم " خطأ (مدير) .

(٢) الوثيمة كسفينة: الحجارة .

(٣) لم يذكر يا قوت والمراجع الأخرى التي بأيدينا هذا الاسم ونجد على الهامش
 الكراتم (بالتاء المثناة الفوقانية) منزل لخزاعة ، وفي ديوان حسان طبعة هرشفلد
 ص ٧٥ : ماء لخزاعة .

(٤) المنافي: المنسوب إلى عبد مناف . والمراد أبو لُهب بن عبد المطلب بن هاشم
 ابن عبد مناف .

(٥) في الأصل: أبجة - بالهمزة والجيم المعجمة ، و التصحيح من شرح ديوان
 حسان للبرقوقي ص ٥٢ ، والحة بضم الحاء المهملة وفتح الميم: السم والإبرة التي
 تضرب بها العقرب .

(٦) البرجم كتراجم: مفاصل الأصابع أو العظام الصغار في اليد أو الرجل .

واحدها البرجمة بضم الباء والجيم - يريد منعوه من قطع اليد وهو حد السارق .

(٧) الشفرة كقفرة: السكين العظيمة العريضة . جمعها شفر وشفار وشفرات .

(٨) في الأصل: الوثيمة .

حديث الفيل

كان من حديث الفيل أن نفرا من كنانة خرجوا قبل الفيل ،
فلما دخلوا صنعاء إذا هم ببית قد بنى كبنان الكعبه بناء أرفه الأشرم
الحبشي وسماه قليس^(١) . فدخل أولئك نفر ذلك البيت فتفوط بعضهم
فيه فارتحلوا فانطلقوا . فوجد ذلك الأثر فغضب أبرهة . قال : من
فعل هذا؟ قالوا له : نفر من أهل بيت العرب . فحلف بدينه أن لا يتركهم
حتى يخرّب بلادهم . بهدم بينهم . فأرسل فجمع فساق العرب . طحار بهم^(٢)
و كان أكثر من تبعه خشم . كانوا لا يحجون البيت . لا يعتمرهون الحرم
و اتبعه أيضا بنو منبه بن كعب بن الحارث بن كعب . كانوا لا يعتمرهون الحرم
١٤٧ . و لا يحجون البيت . و كان منهم الأسود بن مفسود^(٣) الذي يقول : (الرجر)

يا فرس أعدى بيه إذا سمعت نعليه

و كان قبل ذلك يقطع على الحاج . همار سيلهم^(٤) . و كان ممن تبع
الأشرم عمرو بن حبيب الخثعمي في بشر كثير من ختعه . ذل الأشرم
الخبث : إذا قضيت قضائي من نهامه سرت حتى أغد على أهل حمه .
١٥ و صادف ذلك قول طرفة بن العبد : وهو -^(٥) إيوماذ ، حران . فلما رأى
تلك العدة و سمع ما يقول الأشرم إنه يغير على نجد قال : لا تأ صعث بها

(١) قليس تصغير قلس ، و قيل هو قليس كريب .

(٢) الطحارير جمع الطخروور بكههور و هو غريب و الضعيف و استمرق
من الناس .

(٣) في أخبار مكة ص ٩٣ و سيرة ابن هشام ص ٣٣ : مفسود - : ماء .

(٤) ليست الزيادة في الأصل .

إلى قتادة بن مسلبة الحنفي، وهي هذه: (الطويل)

ألا أبلغا قتادة الخير آية فإن الحذر لا بد [منه-] منجيا
بنجران ما قضى الملوك قضاءهم فليت غرابا في السماء يناديكا
فريقان آت كعبة الله منهم وآخر إن لم تقطع البحر آتيكا
وقال كثوم بن عميس من بني عامر بن عبد مناة بن كنانة وأخذه
الأشرم و كبله عنده فقال وهو في الحديد: (الطويل)

ألا ليت إن الله أسمع دعوة وأرسل بين الأخشين^٥ مناديا
أتكم جموع الأشرم الفيل^٦ فيهم سود رجال يركبون السعاليا^٧
ورجل^٨ جسام لا يكت^٩ عديدهم يهزون^{١٠} واللات الحراب الصوادي^{١١}
/ أتوكم أتوكم تبشع^{١٢} الأرض منهم كما سال شؤبوب^{١٣} فأبشع راديا ٤٨/ ١٠

(١) في الأصل: الحرز، لعل الصواب ما أثبتناه وسكن آخر الحذر لضرورة الشعر (مدير).

(٢) ليست الزيادة في الأصل (مدير).

(٣) الأبيات في ديوان طرفة طبعة شنقيطي (١٩٥٩) ص ٥٥ هكذا:

من مبلغ عمرو بن هند رسالة فليت غرابا في السماء يناديكا
فريقان منهم كعبة الله زائر وآخر إن لم يقطع البحر آتيكا
بنجران ما أمضى الملوك أمورهم فلا أسمع ما أقمت بواديكا (مدير)
(٤) عميس كزير.

(٥) الأخشبان بفتح الهمزة والشين جيلان بمكة أحدهما أبو قيس والآخر قعيقان.

(٦) السعالى بفتح السين واللام جمع السعلاء أو السعلاة وهي الغول.

(٧) الرجل كقتل جمع الراجل.

(٨) في الأصل: حساب، و لعل الصواب ما أثبتناه.

(٩) لا يكت: لا يحصى.

(١٠) الصوادي: العطاش.

(١١) تبشع الأرض منهم: تضايقت منهم وغصت بهم. و تبشع من باب سمع.

(١٢) في الأصل: ذو آب، و شؤبوب بضم الشين والباء: دفعة من المطر.

و أقبل معهم رجلان من بني سليم و كانا^١ خليعين فلحقا بنجران
فأقبلا معهم يقال لأحدهما محمد و الآخر قيس ابنا خزاعي بن حزابة بن مرة
ابن هلال . فدعا الأشرم قيس بن خزاعي فقال : امدحني و اذكر مسيري
فقال : (الكامل)

٥ حتى المدام و كأسها للأشرم الملك الخلاحل^٢
أنبت^٣ أنك قد خرجت فقلت ذكر غير حامل
أولاد حبشة حوله متاحصون على المراحل^٤
بيض الوجوه و سودها أشعارهم مثل الفلافل

قال ابن إسحاق : يريد على المنابر^٥ . و خرج الأشرم حتى زل منزل له
١٠ من بجران و صادفه يوم عيد لا يأكل فيه إلا الخصى . فأمر بالخصي
فطبخت و قدمت إلى الناس فتحامتها العرب إلا خثعم فانها أكلتها و قالت
للأشرم^٦ : أيها الملك ! إن من معك من مضر أو أن يأكلو^٧ من هذه
الخصي شبتا و هم بعير . تنايها^٨ لا كلا إيها^٩ . فغضب الأشرم . أرس . فأحد
(١) في الأصل : كان .

(٢) الخلاح بضم الحاء المهملة الأولى و كسر الثانية : أسيد في شبرته و السجاح
اتام . جمعه حلاحل . فتح الحاء الأولى .

(٣) في الأصل : بيت .

(٤) المراحل جمع المرجل كقعد أو كبير و هو بر - يمانى .

(٥) لم يجد في مراجعتنا المرجل بمعنى المذبر .

(٦) في الأصل : الأشرم .

(٧) في الأصل : يأكلو .

(٨-٩) في الأصل : لا كلاها .

له نُس من مضر فأخذ فيهم قيس بن خزاعي^١ وأخوه وقد كان أمرهم أن يسجدوا للصليب فلم يسجد له من معه من مضر ، فلما وقفوا بين يديه قال قيس بن خزاعي : (الطويل المخروم)

إن تك من عود كريم نصابه فأنت أيت اللعن أكرم من مشي / ونحن أيت اللعن في دين قومنا فلا نعبد الصلب^٢ ولا نأكل الخصى^٣ ٤٩ / ه فقال الأشرم : صدق ، كل قوم ودينهم ، خلتوا سيلهم ، فلذلك يقول عبد الله بن ثور بن عباب^٤ بن البكاء^٥ بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة يعير^٦ خثعم : (الطويل المخروم)

رُحما و راحت خثعم في شباهها^٧ إلى منزل ثان^٨ كثير الحواطب^٩ وجاءوا لساديهم بشيزى^{١٠} عريضة كأن الخصى فيها رؤوس الأرانب^{١١} و بعث الأشرم محمد بن خزاعي ديناله في نفر فأشرفوا جبلا وأرسل الله عليهم صاعقة فهلكوا أجمعون ، فقتل قيس أخوه يرثيه و كان محمد يكنى أبا خزاعي : (الكامل)

- (١) في الأصل : الخزاعي .
- (٢) في الأصل : الصابي ، والصلب والصلبان جمع الصليب .
- (٣) في الأصل : عبابه ، وعباب كشدان .
- (٤) في الأصل : الكا ، والبكاء كسكتان لقب ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة .
- (٥) في الأصل : يعيرهم .
- (٦) في الأصل : ثوبها ، لعله كما أثبتناه (مدير) .
- (٧) في الأصل : شأن ، ولعل الصواب ما أثبتناه (مدير) .
- (٨) كذا في الأصل ، لعله جمع حاطبة وبنو حاطبة اسم بطن أيضا (مدير) .
- (٩) الشيزى بكسر الشين وفتح الزاى المعجمة ، الحفان المصنوعة من خشب صلب أسود تسمى الشيزى .

يا باخزاعى [١-أ] لخليل أدركت [معا-] أولى تطاعم من سلى متمزق
هلا وقاه الموت أن قميصه زغف مضاعفة كنهى الأرق
أهلى فداؤك آيا و مسالما وُلده الندى إذ ألقى لم يرزق
و أقبل الأشرم حتى مر بالأزدة أرسل إليهم خيلا فهزموا خيله،

ه فقال عبد شمس بن مسروح الأزدي : (الطويل ، مفرم)

نحن منعنا الجيش حوزة أرضنا وما كانت منا حطبتهم بقرب
إذا مارمونا رشي إزب أتيهم بكل طوال الساعدين نجيب

(١) فى الأصل : لخليل ، ليست الزيادة فى الأصل (مدير) .

(٢) الزيادة من مامش الأصل (مدير) .

(٣) التصحيح من هامش الأصل ، وفى الأصل : متمزق (مدير) .

(٤) الزغف بفتح الزاى و سكون الغين : المدرع اللينة أو واسعة .

(٥) فى الأصل : مضافة - بدون العين ، و المضاعفة من الدروع التى ضوعف
حلقها و نسجت حلقتي حلقتي .

(٦) انتهى بفتح النون و سكون هاء : التقدير .

(٧) الأبرق بفتح الهمزة و سكون الهمزة غير مضاف : منزل من رمل بن شعور .

ابن ربيعة - معجم البلدان ٧٨١ .

(٨) فى الأصل : ولدا .

(٩) فى الأصل : اذا .

(١٠) فى الأصل : يقبل .

(١١) فى الأصل : بالاسد .

(١٢) فى الأصل : حبش واللفظ « حبش » متحرك و قد ورد فى خبر و قد استمر ،

كما أثبتته ولعله : الجيش وهكذا التصراع ثلثى فى الأصل : الحو - غرس «

مكان « بقريب » (مدير) .

(١٣) فى الأصل : ارب ، ولعله كما أثبتته (مدير) .

(١٤) فى الأصل : بجيب .

وما فتية^١ حتى أفاتت^٢ سهامهم^٣ وما رجعوا من مالنا بنصيب
 / ثم سار حتى نزل بالطائف وقيل له إن ههنا بيتا للعرب تعظمه^٤ / ٥٠
 فلما نزل بهم خرج إليه مسعود بن معتب الثقفي وكان منكرا^٥ وأهدى
 له خمرًا وزيبًا وأدما^٦، ثم قال: أيها الملك! إن هذا البيت ليس بالبيت
 الذي تريده^٧ إنما البيت الأعظم الذي تريد هو الذي صنع أهله^٨
 ما صنعوا أمامك، وإنما نحن في مملكتك فامض! فإذا فرغت رأيت^٩ فينا
 رأيك، ففضى وتركه، وسمعت به قريش فخرجوا وتركوا مكة، فلم يبق
 بها أحد يذكر^{١٠} إلا خاف^{١١} على نفسه إلا عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
 وعمر بن عائد بن عمران بن مخزوم. فكانا^{١٢} يطعمان كل يوم، وأرسل^{١٣}
 الأشرم الأسود^{١٤} مقصود^{١٥} في خيل، فأخذ إبلا لقريش بناحية بئر فيها^{١٦}
 مائتا ناقة لعبد المطلب ثم أرسل رسولاً^{١٧} فقال: انظر من يقي بمكة أفأتى

(١) في الأصل: تبيت، كذا (مدير).

(٢) في الأصل: «أفات» لعله أفعل من فات يفوت (مدير).

(٣) المنكر بضم الميم وسكون النون وفتح الكاف: الفطن والدهى.

(٤) في الأصل: تريد، ولعله كما أثبتناه (مدير).

(٥) في الأصل: رائيت.

(٦-٦) في الأصل: ولا يخاف.

(٧) في الأصل: فكان.

(٨) في الأصل: يرسل.

(٩) في أخبار مكة ص ٩٤: مقصود - بالقاء، وكذا في سيرة ابن هشام ص ٣٣.

(١٠) سماه الأزرق في أخبار مكة ص ٩٤: حناطة الحميري.

فنظر ثم رجع إليه فقال: وجدت بها الناس كلهم ولم أجد أحدا، قال:
وجدت رجلا لم أر مثل طول له وجماله ووجدت رجلا لم أر مثل قصره،
والجميل هو عبد المطلب والقصير عمرو بن عائذ، قال: فاذهب وأتني
بالطويل، فذهب فأتى بعبد المطلب، فلما دخل عليه أعجبه وومقه برأى أمر
ه له بمنبر فجلس عليه وكلمه وسأله فازداد به عجبا، ثم قال له: سلى
ما أحببت! قال: إنك أخذت إبلاني فردها علي! قال: والله لقد زهدت
فيك بعد عجب بك! قال عبد المطلب: ولم ذاك أيها الملك؟ قال: جئت
أهدم شرفك وحرمتك فتركت أن تسألني الكف عنها، سألتني مالك،
قال: أما والله لحرمتي أعجب إلي وأعظم! عندي من مالي ولكن لحرمتي
١٠ رب إن شاء أن يمنعها منعها، وإن تركها فهو أعلم، وإن هذه الإبل لي
خاصة فأنا أخاف عليها فأعمل فيها فأمر بإبله فريدت عليه، قام عبد المطلب
وقال: (الرجز)

يارب! أخز الأسود^٢ بن مقصود^٣ الأخذ المحم^٤ ذات التلمس^٥

(١) في الأصل: ومقه - بتضعيف القاف، وومقه كسمعه بمعنى أحده.

(٢) في الأصل: نارت، وفي سيرة ابن هشام ص ٥٥: لاعم أي ألهم.

(٣) في الأصل: الأسود - بالراء.

(٤) في سيرة ابن هشام ص ٥٥: مقصود - بفاء.

(٥) الهجمة كهزمة: القطعة الضخمة من الجبل، بين السنين أو لاربين
إلى المائة.

(٦) أي ذات القلائد، قال الزجاج: كانوا يقدسون لجبل بحاء شجر الحرم
ويعتصمون بذلك من أعدائهم - ٢٧٥ ج نعروس ٢، وفي سيرة ابن هشام
ص ٥٥: الأخذ الهجمة فيها التقييد.

بين حراء^١ فبشير^٢ فالبيد^٣ أخفر به رب وأنت محمود^٤
 وقام عبد المطلب بفناء مكة يدعو فقال : (الكامل)
 يارب^٥ إن العبد يمنع رحله فامنع رحالك^٦
 لا يغلبن صليبههم^٧ ومحاطهم^٨ رنى محالك^٩
 إن أنت تتركهم وكعبتنا^{١٠} فشىء ما بدا لك^{١١} هـ

(١) حراء ككساء: جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال منها - معجم البلدان ٢٣٨/٣ .

(٢) بشير كبشير: جبل بمكة من أعظم جباله - معجم البلدان ٣/٦ .

(٣) المراد بالبيد البیداء وهو اسم أرض ملساء بين مكة والمدينة وهي إلى مكة أقرب - معجم البلدان ٣٢٦/٢ . وفي سيرة ابن هشام ص ٣٥ : فالبيد - بكسر الباء الموحدة .

(٤-٤) كذا في الأصل وأنساب الأشراف ج ١ ص ٦٨ ، والشرط الثاني في سيرة ابن هشام ص ٣٥ : يحسبها وهي آلات التطريد ، وفي المرجع نفسه ثلاثة أبيات ، وهذا نص البيت الثالث :

فضمها إلى طماطم سود أخفره يارب وأنت محمود

(٥) في سيرة ابن هشام ص ٣٥ وطبقات ابن سعد ص ٩٢ : لا هم .

(٦) في سيرة ابن هشام ص ٣٥ وطبقات ابن سعد ص ٩٢ وأنساب الأشراف ٦٨/١ (باختلاف كثير) وتاريخ يعقوبى ٢١٠/١ وأخبار مكة ص ٩٦ وتاريخ ابن الأثير ١٥٦/١ وتاج العروس ١١٣/٨ والروض الأتق ٤٤/١ : حلالك ، والحلال كظلال : متاع الرجل ، وقال السهيلي : المراد بالحلال القوم الحلول في المسكان .

(٧) المحال كلال : الكيد والقوة .

(٨-٨) في أخبار مكة ص ٩٦ : عدوا محالك .

(٩) في سيرة ابن هشام ص ٣٥ وطبقات ابن سعد ٩٢/١ : =

و لبسوا أداتهم و جلتلوا فيلهم، ثم أبلوا حتى إذا طعنوا في المغمس^١
 ليدخلوا في الحرم رجع الفيل فكرّوه . فلما دنا رجع فكروا به و زحروه
 فبرك . فحملوا يُدخلون الحديد في أفه حتى خرّموه و لا يتحرك ، و ذلك
 يوم جمعة فاتوا للة السبت حتى إذا طلعت الشمس سمعوا مثل خوت^٢
 الرد . ثم طلعت عليهم طير أكبر^٣ من الجراد جاءت من البحر حتى
 إذا كانت على رؤوسهم خرق الله عليهم الريح . و قذفتهم الطير بحجارة
 في أرجلها . فتركوا أبنتهم . متاعهم و حلتوا عن الميل و خرجوا هاربين .
 و جعلت تلك الحجرة لا يقع منها شيء على عضو إلا خرّقه حتى ينقطع^٤
 العظم . فأت من مات مكانه ، أفلت من / أفلت . فجعل ذلك لدى أصنامهم
 ٥٢ / حدياً و حصه فأت أكثر من بجاء . و مات من ذلك القرح الأشرم
 و ابنه العجاشي و كان هو | علي -^٥ | مقدّمته . و مات الأسود بن منصور
 ، فليس . خزعي في مكة . . أفلت نصير بن حبيب ، أفلت أحسن
 النقيب^٦ . فكان من أدلاء النقيب و كان أكبرهم لذلك فقتل عمره .

إن كنت تاركهم و قبستنا فأمرنا بذلك

وفي أنساب الأشراف ٦٨/١ و أخبار مكة ص ٩٦ و تاريخ اليمن ص ٢١٠ .
 ولئن فعلت فإنه أمرت به فـ .
 وفي أخبار مكة " يتم " مكان " هم " .

- (١) المغمس كحبر . و صعب قرب مكة في طريق الطائف . و هو ابن عبد الله بن عبد الله .
- (٢) الخوات كقناة . لدوى .
- (٣) في الأصل . أكثر . و منه المشتة .
- (٤) في الأصل : يقع .
- (٥) لبست الريادة في الأصل
- (٦) النقيب كزيري .

ابن الوحيد بن كلاب : (الطويل)

سطا الله بالحبشان و الفيل سطوة أرى كل قلب واهيا فهو خائف
و يوم ذُباب السيف^١ كان نذيره و يوم على جنب المغمس^٢ كاسف^٣
أميرهم رجل من الطير لم يكن نقافا^٤ لها بين^٥ الحجارة و اكف
كان شأيب^٦ السماء هوية و قد أشعلت بالمجلبين^٧ النفائف^٨
النفنف ما بين أعلى الجبل إلى أسفله و النفنف ما بين طرف الأرض
إلى آخرها .

ندقهم^٩ من خلفهم و أمامهم و عارضهم فوج من الريح قاصف
يخالنهم أنفاسهم و نفوسهم و لم ينج إلا التابعون الروادف^{١٠}
كأنهم غب العقاب^{١١} هشيمة من الصيف تذريه الرياح الرقارف
و كان شعاع لو ثوى في عقابها

(١) في الأصل : السيل .

(٢) انظر الحاشية رقم ١ ص ٧٦ .

(٣) يوم كاسف : عظيم الهول شديد الشر .

(٤) في الأصل : نقافا . و ناقفه ماقفة و نقافا أى مضاربة بالسيف (مدير) .

(٥) في الأصل : من (مدير) .

(٦) الشأيب جمع الشؤيوب و هو دفعة من المطر .

(٧) بعنى بالمجلبين الحشرة و حيشهم .

(٨) النفائف جمع النفنف و هو المفازة و كل مهواة بين الجبلين .

(٩) في الأصل : ندقهم - بالذال المعجمة .

(١٠) في الأصل : الزعائف - بالزاي و العين و الهمزة .

(١١) في الأصل : العتاب - بالتاء .

فأجابه فقيل بن حبيب الخثعمي فقال: (البسيط)

ما ذا يريك عقابي لو ظفرت به يا ابن الوحيد من الآيات و العبر
 / قلنا المغس^١ يوما ثم ليلته في عاج كتّاج^٢ النيب و البقر / ٥٣
 حتى رأينا شعاع الشمس تستره طير كرجل جراد طار منتشر
 ٥ يرميننا مقبلات ثم مدبرة بحاصب من سواد^٣ الأفق كالطر
 وأشعل^٤ الحبش لا تلوى على أحد و عارضتنا زحوف^٥ الريح عن يسر
 كتبنا لأذقاننا و الريح تدبرنا لا تنقى^٦ الشر من ريح و لا حجر
 فزلّ منا شديد لا طبّاخ^٧ به و مات أكثر ذاك الجيش بالعسر^٨
 كأنهم نجلات^٩ الضأن نائمة و بالمتون من الحبشان كالذر

(١) انظر الحاشية رقم ١ ص ٧٦ .

(٢) في الأصل: ثواب - بالباء الموحدة، و التّوابع بضم التاء المثناة و الجيم في الآخر: صياح الغنم .

(٣) في الأصل: سواء - بالهمزة .

(٤) في الأصل: أشغل - بالتعين المعجمة، و معنى أشعل بالعين المهملة: تفرق .

(٥) في الأصل: رفوف - بالراء و الفاء، و الزحوف: الجيوش .

(٦) في الأصل: تنقى - بتقديم التاء على النون .

(٧) الطبّاخ بفتح الطاء و ضمها: القوة و الإحكام و السمن، يقال رجل ليس به طبّاخ أى ليس به قوة .

(٨) في الأصل: بالعسر - بالشين المعجمة، و لعل الصواب: بالعسر - بالسّين وهو الشدة و الضيق و قلة ذات اليد .

(٩) في الأصل: نخلات - بالخاء المعجمة، و نجلات: الجيم المعجمة جمع النجل بفتح النون و سكون الجيم وهو الولد أو الفسل .

و قال

وقال أيضا نفيل بن حبيب : (الوافر)

الأُحْيَيْتُ عِنا يارْدَيْسِنا وقرى بالإياب إليك عينا
فلو أبصرتنا والجيش يرمى بحسبان^٢ رثيت^٢ لنا رديننا
حمدت الله إذ أبصرت طيرا وسفى حجارة تسفى علينا^٤
وأمطرنا بلا ماء ولكن عذاب نقيمة* اردفن حيننا^٦ ٥
فكل الناس يسأل عن نفيل كأن علىّ للحبشان^٧ ديننا

وقال في ذلك قيس بن الأسلت : (المتقارب)

(١) في سيرة ابن هشام ص ٣٦ و رغبة الأمل ١٩/٥ وأخبار مكة ص ٩٧
والروص الأنف ومعجم البلدان ١٠٤/٨ و عيون الأخبار ٤١/١ و تاريخ
ابن الأثير ١٥٧/١ : نعمناكم من الإصباح عينا .

(٢) الحسبان بضم الحاء : السهام .

(٣) في الأصل : اريت ، وفي سيرة ابن هشام ص ٣٦ وأخبار مكة ص ٩٧
وعيون الأخبار ص ٤١ ومعجم البلدان ١٠٤/٨ و تاريخ ابن الأثير ١٥٧/١ :
ردينة لودأيت ولا تربه لدى حبب المحصب ما رأينا

(في معجم البلدان : المغمس)

إذا لغدرتني وحمدت أمرى ولم تأسى على ما فات بيننا

(٤) في رغبة الأمل ١٩/٥ : وحصب حجارة ترمى علينا ، وفي سيرة ابن هشام
ص ٣٦ وأخبار مكة ص ٩٧ ومعجم البلدان ١٠٤/٨ وفي تاريخ ابن الأثير
١٥٧/١ : وخفت حجارة تلقى علينا .

(٥) في الأصل : نقيمه .

(٦) في الأصل : حيننا ، والحين بفتح الحاء : الهلاك .

(٧) في الأصل : الحبشان .

[و-١] من نعم الله أموالنا و أبناؤنا و لديسنا نعم

/ و من مته^١ يوم قيل الحبو ش إذ^٢ كلما بعثوه رزم^٣ / ٥١

محاجنهم^٤ تحت أقرابه^٥ و قد خرموا^٦ الله فانشرم^٧

فولى سريعا لأدراجيه و قد هزموا جمعه فانهمزم

حلف عدى و بنى سهم

وكان من شأن ما جرّ حلف عدى بن كعب و حلف بنى سهم أن

عبد شمس بن عبد مناف كانت له بُختية و لم تكن بمكة بُختية غيرها ففقدوها^٨

و بغاها ، فشق عليه مذهبها و ضلالها منه ، فكث يتبغيا إذا قام قائم على

أبي قبيس حين هدأ الناس و قال بأعلى صوته : (البرجز)

و الله ما كانت لنا هدية يا عبد شمس باغى البختية ١٠

و ما لنا عندكم بغية لاديه لنا و لا عطية

لكنها بختية غوية تعرضت حيناً لا عشيّه

(١) ليست الزيادة في الأصل (مدير) .

(٢) في أخبار مكة ص ١٠٣ : صعه .

(٣) في الأصل : و إذ ، و المحل لا يقتضى لو او .

(٤) رزم : مات .

(٥) المحاجن جمع لمحجن و هو العصا المنعطفة ، رأس .

(٦) الأقارب جمع القرب كبرد و هو الخاصرة ، يقال : فرس لاحق الأقراب يجمعونه و إنما له قران لسعته .

(٧) في أخبار مكة ص ١٠٣ : كلموا .

(٨) أى اقطعت أرنبته ، و في أخبار مكة ص ١٠٣ : بالبحرم .

(٩) في الأصل : مفقدوها .

شربا لنا بينهم تحية تدور كأس بينهم رويّة
 فنحرت صاغرة قيّة^١ لفتية أوجههم وضية
 فلتبعد البختية الشقية^٢ فلن تراها آخر المنية
 فأصبح عبد شمس و قد غاضبه^٣ ما سمع ، فجعل ذودا لمن^٤ دله على
 خبرها ، فأتاه^٥ ابن أخت لبني عدى بن كعب من بني عبد بن معيص بن عامر
 فقال له : إن الذي نحر بختيتك عامر بن عبد الله بن عويج^٦ بن عدى بن
 / كعب و آية ذلك أن جلدها مدفون في حفرة في حجرة بيته ، فخرج^٧ / ٥٥
 عبد شمس في ولده و ناس من أهله حتى دخلوا منزل عامر بن عبد الله
 فوجدوا الأمر كما قال الرجل ، فأخذ عامرا ثم ذهب به إلى منزله و قال :
 لا قطعن يده و لا خذن ماله افشيت إليه بنو عدى بن كعب فصالحوه على ١٠
 أن يأخذ كل مال لعامر و أن يخرج من مكة ففعلوا ، فبعث فأخذ كل مال
 لعامر و خلى سبيله^٨ ثم قال : اخرجوا من مكة ا فارتحلوا و تعرض بنو سهم
 لهم و أنزلوهم بين أظهرهم و قالوا : والله لا تخرجون ! و أم سهم بن
 عمرو^٩ الألوف بنت عدى بن كعب ، فأقاموا و هم حلف بنو سهم حتى

(١) في الأصل : قيّة - بالياء المشددة ، و القميّة : الذليلة و الصغيرة .

(٢) في الأصل : السقيه .

(٣) في الأصل : عاخله .

(٤) في الأصل : بمن .

(٥) في الأصل : فيأتيه .

(٦) عويج بضم العين و فتح الواو .

(٧) في الأصل : فيخرج .

(٨) في الأصل : عوف .

- جاء الإسلام فقال عامر بن عبد الله : (الوافر)
 فدىّ ابني الآلوف أبي وأمي وقد غصت من الكرب الحلو
 وأسبنا الموالى عن حباه فلا رحم تعود ولا صديق
 هم منعوا الجلاء وبوؤنا^١ منازل لا يخاف بها مضيق
 هـ وكانوا دوننا لبني قصي فليس إلى وراثهم طريق
 حديث قصي بن كلاب^٢ وجمعه قريشا وإدخالهم الأبطح^٣
 هشام عن بشر الكلبى عن أبيه قال : كان يقال لقريش قبل قصي
 ابن كلاب بنو النضر وكانوا متفرقين في ظهر مكة^٤ ولم يكن بالأبطح^٥
 أحد منهم ، فلما أدرك قصي واجتمعت عليه خزاعة وبنو بكر بن
 عبد مناة بن كنانة وصوفة وهم الغوث بن مر^٦ بعث إلى أخيه من أمه رزاح^٧
 ابن ربيعة بن حرام بن ضنة^٨ بن عبد بن كبير بن عذرة ، وأم قصي فاطمة
 بنت سعد بن سيل^٩ من الأزد ، واسم سيل خير بن حمالة^{١٠} بن عوف بن عامر
 (١) في الأصل : بوؤنا .
 (٢) مضى هذا الحديث فيما مر من الكتاب ، انظر ص ١٤ وما بعده .
 (٣) أى خارج مكة .
 (٤) أى داخل مكة .
 (٥) في الأصل : مره - بالهاء .
 (٦) رزاح كرماح .
 (٧) في الأصل : ضنية ، وضنة بكسر الضاد المعجمة وتضعيف النون .
 (٨) سيل يكبل .
 (٩) حمالة كغزالة ، وقيل كحجارة .

وهو الجادر^١ أول من بنى جدار الكعبة ابن عمرو بن جعثة^٢ بن مبشر^٣ بن صعب بن دهمان^٤ بن نصر بن زهران بن كعب الحارث بن كعب بن عبد الله ابن مالك بن الأزد، وكان جعثة خرج أيام خرجت الأزد من مأرب ونزل في بني الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة فخالفهم^٥ وتزوج فيهم، وكانت فاطمة أم قصي عند كلاب بن مرة فولدت له زهرة، ثم مكث^٦ دهرًا^٧ حتى شيخ وذهب بصره ثم ولدت قصيا، قال هشام: وإنما سمي قصيا لأن أمه تقصت به إلى الشام وقدم ربيعة بن حرام^٨ العذري حاجا فتزوجها، فحملت قصيا غلاما معها إلى الشام، فولدت لربيعة رزاحا وحناء^٩ فجري بين قصي وبين غلام من بني عذرة كلام فنفاه العذري وقال: والله ما أنت منا! فأبى أمه وقال لها: من أبي؟ قالت: أبوك ربيعة، قال: لو كنت ابنة منه ما نفيت، قالت: فأبوك والله يا بني أكرم منه! أبوك كلاب بن مرة من أهل الحرم، قال: فوالله لا أقيم ههنا أبدا! قالت: فأقم حتى يحى إبان الحج! فلما حضر ذلك بعثته مع قوم من قضاة وزهرة حتى^{١٠}

(١) في الأصل: جاور - بالواو .

(٢) جعثة بضم الجيم والثاء، وفي سيرة ابن هشام ص ٦٧: خثمة بالخاء المفتوحة بعدها المثلثة .

(٣) مبشر بضم الميم وفتح الباء وتشديد الشين المكسورة .

(٤) دهمان كقربان بضم القاف .

(٥) في الأصل: فخالفهم - بالخاء المعجمة .

(٦) في الأصل: مكثت .

(٧) في الأصل: حزام .

(٨) حنا بفتح الحاء المهملة وتشديد النون المفتوحة .

(٩) في الأصل: حتى .

فأتاه وكان زهرة فيما زعموا أشعر وقصى أشعر أيضا فقال قصي: أنا
 أخرك، فقال: ادن، فلبسه^١ وقال: أعرف والله الصوت والشبه، ثم إن
 زهرة مات وأدرك قصي، فأراد أن يجمع قومه بنى النضر بيطن مكة،
 فاجتمعت عليه خزاعة وبكر وصوقة، فكثروه وبعث إلى أخيه رزاح
 ٥ / ٥٧ فأقبل في جمع من الشام / وأفاء قضاة حتى أتى مكة، فكانت صوقة هم
 يدفعون بالناس فقام رزاح على الثانية^٢ فقال: أجز قصي، فأجاز بالناس
 فلم تزل الإفاضة^٣ في بنى قصي إلى اليوم، وأدخل بطون قريش كلها الأبطح
 إلا محارب بن فهر والحارث بن فهر وتيم الأدرم بن غالب ومعيص^٤ بن
 عامر بن لؤي وهؤلاء^٥ يدعون الظواهر، فأقاموا بظهر مكة إلا أن رهطا
 ١٠ من بنى الحارث بن فهر نزلوا الأبطح وهم رهط أبي عبيدة بن الجراح فهم
 معهم، واسم قصي زيد وهو أيضا بجمع بجمعه قريشا وذلك قول
 حذافة بن غانم: (الطويل)

أبوكم قصي كان يدعى بجمعا به جمع الله القبائل من فهر

حديث الأركاح

١٥ قال الكلبي: كان هاشم بن عبد مناف أوصى إلى أخيه المطلب

(١) لأنه كان أعمى .

(٢) المراد بالثنية تنية العقبة عند منى .

(٣) الإفاضة: الإجازة .

(٤) معيص كرئيس .

(٥) في الأصل: هؤلاء .

(٦) في الأصل: هشام .

ابن عبد مناف فبنو المطلب و بنو هاشم يد إلى اليوم و بنو عبد شمس و بنو نوفل يد إلى اليوم ، فلما هلك المطلب و ثب نوفل بن عبد مناف على ساحات كانت لهاشم و هي الأركاح فوهبها لابنه عبد المطلب فأخذها ، فاستنصر عبد المطلب قومه فلم يجبه^١ منهم كبير^٢ أحد ، فلما رأى عبد المطلب خذلان قومه بعث إلى أخواله من بني النجار ، و كانت أم عبد المطلب ه سلى بنت عمرو بن زيد بن ليد أحد بني عامر بن غنم بن عدى بن النجار ابن ثعلبة بن عمرو من الخزرج ، و كان في كتاب عبد المطلب بن هاشم إليهم هذا الشعر : (البسيط)

/ يا طول ليلي و أحزاني و أشغالي هل من رسول إلى النجار أخوالي ٥٨/
ينبئ^٣ عديبا و ذبيانا^٤ و مازنها و مالكا^٥ عصمة الجيران^٦ عن حالي ١٠
قد كنت فيكم و لا أختي ظلامه ذي ظلم عزيزا منيعا ناعم البال
حتى ارتحلت إلى قومي و أزعجني عن ذاك^٧ مطلب عمي بترحال
قد كنت ما كان حيا ناعما جديلا أمشي العرضنة^٨ سحابا بأذيال

(١) في الأصل : يحبه .

(٢) في أنساب الأشراف ١/ ٦٩ : فلم يهض كبير أحد منهم .

(٣) في الأصل : يابني .

(٤) في أنساب الأشراف ١/ ٦٩ و تاريخ الطبري ٢/ ١٧٩ : ديتارا ، و هو خطأ .

(٥) في الأصل : هالكا .

(٦) في الأصل : الجران .

(٧) في أنساب الأشراف ١/ ٥٨ : لذلك ، و هو خطأ .

(٨) العرضنة بكسر العين و فتح الراء و النون زائدة ، و معنى أمشي العرضنة : أمشي بالنشاط و المرح و التبختر .

فغاب مطلب في قصر مظلة و قام نوفل كي يعدو على مالى
 أن رأى رجلا غابت عمومته و غاب أخواله عنه بلا وال
 أنجى عليه و لم يحفظ له رحما ما أمتع المرء بين العسم و الخال
 فاستنفروا و امنعوا ضمير ابن أختكم لا تحذلوه فما أنتم بخذال
 ما مثلكم في بني قحطان قاطبة حتى لجار و إنعام و إفضال
 أنتم ليان لمن لانت عريكته سلم لكم و سمام الأبلخ الغالى
 فأقبلوا على كل صعب و ذلول حتى انتهوا إلى مكة فكلموا نوفلا
 حتى رد على عبد المطلب أركاحه فأنشأ عبد المطلب يقول : (الوافر)
 تأتى مازن و بنو عدى و ذيان بن تيم اللات ضيمى

- (١) في أنساب الأشراف ١ / ٦٩ : ثم انتزى .
- (٢) في الأصل : يغدوا - بالغين .
- (٣) في أنساب الأشراف ١ / ٦٩ : والى - بالياء ، و هو خطأ .
- (٤) في الأصل : أخيك .
- (٥) في الأصل : نجذال - بالنون والجيم .
- (٦) في أنساب الأشراف ١ / ٦٩ : شهاد .
- (٧-٧) في أنساب الأشراف ١ / ٦٩ : من سلمكم .
- (٨) الأبلخ بالخاء المعجمة : الأحمق و المتكبر .
- (٩) في الأصل : الغال - بدون الياء .
- (١٠) في الأصل : ذيول - بالياء المثناة .
- (١١) في أنساب الأشراف ١ / ٧٠ : ستابى ، و هو خطأ .
- (١٢) في أنساب الأشراف ١ / ٧٠ : دينار ، و كذا في ترويح نظيرى ٢ / ١٧٨ ، و هو خطأ .

- و ذات^١ مالك حتى تنهى^٢ ونكب بعد نوفل^٣ عن حريمي
 / بهم رد الإله على ركي فكانوا في التنصر^٤ دون قومي
 ٥٩/ و قال أيضا عبد المطلب لأخواله بني النجار : (السريع)
 أبلغ بني النجار إن جثهم^٥ أنى منهم و ابنهم و الخيس^٦
 رأيهم قوما إذا جثهم^٧ هووا لقائي و أحبوا حسي^٨ ٥
 قال فأخبرني ابن الكلبي^٩ قال : لما بعث عبد المطلب إلى أخواله بني
 النجار أقبل منهم ثمانون رجلا قد تقلدوا و تنكبوا القسي و علقوا التراس
 في مناكبهم فأناخوا بفناء الكعبة ، فلما رأهم^{١٠} نوفل قال : ما أشخص هؤلاء
 إلا الشر ، فخافهم فردّ على ابن أخيه الأركاح و أحسن إليه ، فقال شمر^{١١}
 ابن عويمر^{١٢} الكناني : يمدح بني النجار لنصرهم عبد المطلب على عمه : (الطويل) ١٠
 (١) في الأصل : ذاوت - بالواو ، وفي تاريخ الطبري ٢ / ١٧٨ : وسادة .
 (٢) في الأصل : تناهت .
 (٣) في الأصل : نوفل - بتنوين اللام .
 (٤) في الأصل التنصب ، وفي أنساب الأشراف ١ / ٧٠ : التناصر ، وفي تاريخ
 الطبري ٢ / ١٧٨ : التنصب ؛ وهذا أرجح من التنصر و التناصر .
 (٥) على هامش الكتاب : الخيس صنم أقسم به . ولم نجد الخيس في مراجعنا
 بهذا المعنى .
 (٦) الخيس : الصوت الخفي ، والمراد : حسي .
 (٧) يعني هشام بن محمد بن السائب الكلبي .
 (٨) في الأصل : رأى هم .
 (٩) في تاريخ الطبري ٢ / ١٧٨ : سمرة .
 (١٠) في تاريخ الطبري ٢ / ١٧٨ : عمير ، وفي أنساب الأشراف ١ / ٧٠ : نمر .
 (١١) في أنساب الأشراف ١ / ٧٠ : الداني ، وهو خطأ .

لعمري لأخوال بن هاشم نصرة^١ من أعمامه الأذنين^٢ أحسن^٣ أفضل^٤
أجابوا على نأى^٥ دعاء ابن أختهم^٦ وقد رآه بالظلم والغدر نوفل^٧
فما برحوا حتى تدارك حقه^٨ وردّ عليه بعد ما كاد يؤكل^٩
جزى^{١٠} الله خيرا عصبة خزرجية^{١١} تواصلوا على بر وذه البر أفضل

حلف خزاعة لعبد المطلب

٥

و كان سبب حلف خزاعة لعبد المطلب أن نعرا من خزاعة قالوا
فيما بينهم : والله ما رأينا في هذا الوري^١ أحدا أحسن وجهها ولا أتم خلقا
ولا أعظم حلما من عبد المطلب / وقد ظلمه عمه حتى استنصر أخوه له^٢ ، قد ولدناه
كما ولده بنو النجار فلو أنا بذلنا له نصرتنا وحالفناه^٣ فأجمع رأيهم على ذلك فأنوا
١٠ عبد المطلب فقالوا : يا أبا الحارث ! إن كان بنو الحارث بالمديك فقد ولدناك

(١) في أنساب الأشراف ١ / ٧٠ : الأعراب بن هشيم ، وفي تاريخ الطبري ٢ / ١٧٨ :
لشبية قصرة .

(٢) في تاريخ الطبري ٢ / ١٧٨ : دنية .

(٣) في تاريخ الطبري ٢ / ١٧٨ : أبر ، وفي الأصل : اخني و (مدير) .

(٤) في تاريخ الطبري ٢ / ١٧٨ : أوصل ، وهكذا في أنساب الأشراف ١ / ٧٠ .

(٥) في تاريخ الطبري ٢ / ١٧٨ : بعد .

(٦) وعجز البيت في تاريخ الطبري ٢ / ١٧٨ : و نه يشبه إذ ج ه الحق نوفل ،

وفي أنساب الأشراف ١ / ٧٠ : وقد ناله بالظلم .

(٧) في الأصل : جزا .

(٨) في الأصل : الواري .

(٩) في أنساب الأشراف ١ / ٧١ بعد حالفناه : انتفعنا به وبقومه وانتفع بنا .

ونحن بعد و أنت متجاوزون في الدار فهل فلنحالفك ! فأجابهم فأقبل بديل^١
 أبو ورقاء بن بديل العدوي و^٢ سفيان بن عمرو و أبو بشر القميري^٣ و هاجر
 ابن محمير بن عبد العزى القميري^٤ ، هاجر بن عبد مناف بن ضاطر^٥ و عبد العزى
 ابن قطن^٦ المصطلق و خلف بن أسعد الملحي و عمرو بن مالك بن مؤمل
 الحبثري^٧ في جماعة من قومهم ، فدخلوا دار الندوة^٨ فكتبوا بينهم كتابا ،
 و أقبل عبد المطلب في سبعة نفر من بني المطلب و الأرقم بن فضلة بن هاشم
 و كان من رجال قريش و الضحاك و عمرو ابنا صيفي بن هاشم و لم يحضره أحد
 من بني عبد شمس و لا نوفل لليد التي منهم ، و علقوا الكتاب في الكعبة ،
 فقال هاجر حين بعثوا عبد المطلب : و الله لئن قلم ذلك لقد رأيت رؤيا يثرب
 ليكونن لولده شأن ! قالوا : و ما رأيت ؟ قال : رأيت كأن بني عبد المطلب ١٠
 يمشون فوق رؤس نخل يثرب و يطرحون التمر إلى الناس ، فليكونن لهم

(١) في أنساب الأشراف ٧١/١ : ورقة بن عبد العزى : أحد بني مازن بن عدى بن عمرو بن لحي .

(٢) في الأصل « ابن » بدل « و » .

(٣) في الأصل : القمري ، و قير كزير .

(٤) في الأصل : القمري .

(٥) في الأصل : الضاطري ، و التصحيح من سيرة ابن هشام ص ٧٠ و نسب

قريش ص ١٨ و أنساب الأشراف ٧١/١ .

(٦) في أنساب الأشراف ٧١/١ : قطن ، و هو خطأ .

(٧) حبت كحفر بطن من خزاعة .

(٨) في الأصل : دار ندوة .

شأن و ليكون ذلك من يثرب ؛ قال هاجر فقلت : والله ما لعبد المطلب
إلا غلام يقل له الحارث^١ قال : تحالفوه^٢ ، و تزوج عبد المطلب يومئذ
لبنى بنت هاجر بن ضاطر فولدت له أم الهب ، و تزوج عننة^٣ بنت عمرو
ابن مالك بن مؤمل الحبثري فولدت له الغيداق^٤ ، قال : و كتبوا كتابا
كتبه لهم أبو قيس بن عبد مناف بن زهرة ، وكان بنو زهرة يكرمون

عبد المطلب / لصهره فكان الكتاب : هذا ما تحالف عليه عبد المطلب / ٦١

ورجالا^٥ بي عمرو من خزاعة و من معهم من أسلم ، مالك ، تحالفوا
على التناصر ، المؤاساة حلفا حدمعا غير مفرق لأشياخ على الأشياخ
و الأصاغر على الأكار و الشاهد على الغائب ، تعاهدوا و عاقبوا ما شرقت
الشمس^٦ على تببر^٧ ، ما حن بفلاة بعد ، و ما قام^٨ الأخشبان^٩ و ما عمر
بمكة إنسان^{١٠} ، حلف أبدا أطول أمد ، يزيد طلوع الشمس شدا و ظلم الليل

(١) في الأصل : تحالفوه - بالخاء .

(٢) في الأصل : لمتعة - بالناء لمتعة ، و التصحيح من صفة ابن - عدد ١ ٩٣
و أنساب الأشراف ١ / ٧١ .

(٣) اسمه - صعب .

(٤) في أنساب لأشراف ١ / ٧١ : ورحالة ، وهو خطأ ، و الرحلات بمعنى ازعماء .

(٥) في الأصل و أنساب الأشراف ١ / ٧٢ : شمس .

(٦) نبيو كقدير : جبل من أعظم جبال مكة .

(٧) في الأصل : أدام .

(٨) الأخشبان جبلان بمكة : أبو قيس والاحمر ، و بين أبو قيس و قعيمع -

معجم البلدان ١ / ١٥٠ .

(٩-١٠) في الأصل : حلفا أبدا ، و التصحيح من أنساب لأشراف ١ / ٧٢ .

مدا ، عقده عبد المطلب بن هاشم و رجال بنى عمرو ، فصاروا يدا دون
 بنى النضر ، فعلى^١ عبد المطلب [النصرة -^٢] لهم على كل طالب وتر فى بر
 أو بحر أو سهل أو وعر ، وعلى بنى عمرو النصر لعبد المطلب و ولده
 على جميع العرب [فى -^٣] الشرق أو الغرب^٤ ، أو الحزن أو السهب^٥ ،
 و جعلوا الله على ذلك كفيلا و كفى بالله حميلا^٦ ، ثم علقوا الكتاب ه
 فى الكعبة ، فقال عبد المطلب : (الطويل)

سأوصى زيرا إن توافت منى بامساك ما بينى و بين بنى عمرو
 و أن يحفظ الحلف الذى سن^٧ شيخه^٨ و لا يلحدن^٩ فيه بظلم و لا غدر
 هم حفظوا الإل^{١٠} القديم و حالفوا أباك فكانوا دون قومك من فھر

(١) فى الأصل : على .

(٢) ليست الريادة فى الأصل والمحس يقتضيها .

(٣) ليست الزيادة فى الأصل .

(٤-٤) فى الأصل و أنساب الأشراف ٧٢/١ : فى شرق أو غرب .

(٥-٥) فى الأصل و أنساب الأشراف ٧٢/١ : أو حزن أو سهب ، و السهب
 كزحف الفلاة .

(٦) الحميل بكميل : الكفيل لكونه حاملا يلحق مع من عليه الحق ، و فى

الحاشية رقم ٣ من أنساب الأشراف ٧٢/١ : الحميل المعتمد عليه ، خطأ .

(٧) فى الأصل : بين .

(٨) فى الأصل : شجعه . و لشر الاول فى أنساب الأشراف ٧٢/١ :

و أن يحفظ العهد التوكيد بمجده .

(٩) فى الأصل : يلحدنا .

(١٠) فى الأصل : الأول ، و التصحيح من طبقات ابن سعد ٨٦/١ و أنساب

الأشراف ٧٢/١ ، و الإل بكسر الهمزة و تشديد اللام : العهد .

قال : وأوصى عبد المطلب إلى ابنه^١ الزبير ، وأوصى الزبير إلى أبي طالب وأوصى أبو طالب إلى العباس ، وفي تصديق ذلك^٢ قول عمرو بن سالم^٣ للنبي صلى الله عليه حين أغارت عليهم بنو بكر^٤ فقتلوا من قتلوا من خزاعة : (الرجز)

٥ لاهم إني ناشد محمدا حلف أينا وأيه الأتلا^٥

/ إنا ولدناه فكان ولدا^٦ / تمت أسلنا ولم نزرع يدا / ٦٢

قال أبو سعيد : أنشدنا أبو بكر تمام هذه القصيدة ، قال : حدثت به عبد الكريم بن الهيثم بن زياد بإسناده في حديث طويل : (الرجز)

إن قريشا أخلفتك الموعدا ونقضوا ميثاقتك المؤكدا

١٠ وزعموا أن لست تدعو لهدى^٧ وجعلوا لي بكده^٨ مرصدا

(١) في الأصل : ابن .

(٢) أي الحلف .

(٣) هو عمرو بن سالم بن حصيرة لخزاعي .

(٤) يعني بني بكر بن عبد مناة بن كنانة .

(٥) الشطر الثاني في معجم البلدان ٨/ ٣٩٨ : حلف أيها وأيه الأتلا .

(٦) الشطر الأول في سيرة ابن هشام ص ٨٠٦ : قد تمت ونما دلتنا واندنا ،

وفي حسن الصحابة ١/ ٣١٦ : ووالدا كنا وكنت الوندا .

(٧) في الأصل : الهدى . وفي سيرة ابن هشام ص ٨٠٦ :

وزعموا أن لست أدعو أحدا .

وفي معجم البلدان ٨/ ٣٩٨ :

ونقضوا ميثاقتك المؤكدا وزعموا أن لست أدعو أحدا .

(٨) في الأصل : بكراء وكدها كسده : نية بأعي مكة - معجم البلدان ٢/ ٣٣٤

و ٢٢٥/٧ . والشطر الثاني في سيرة ابن هشام ص ٨٠٠ : وحسن الصحابة ١/ ٣١٦ :

وهم أذل وأقل عددا .

وهم أذل وأقل عدداً وهم أتونا^١ بالوتير^٢ فجدداً
 فقتلونا ركعاً وبجداً^٣ فانصر رسول الله نصر أيتدا^٤
 وادع عباد الله يأتوا مدداً^٥ فيهم رسول الله قد تجردا
 أبيض مثل البدر يسمو^٦ صعدا^٧ في فلق كالبحر يأتى^٨ مزبداً
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نصرت يا عمرو بن سالم . و عما ه
 يصدق حلف بنى هاشم و خزاعة قول شيان بن جابر السلى و أقبل إلى^٩
 المقوم بن عبد المطلب يحالفه^{١٠} فقال^{١١}: (الطويل)
 أحالفكم حلفاً شديداً عقوده كحلف بنى عمرو أبالك بن هاشم
 على النصر ما دامت بنجد وثيمة^{١٢} و ما سمعت قرية بالكراثم^{١٣}

- (١) في المنتقى لكفا كهي ص ٤٩ : ويتونا .
 (٢) الوتير كدير اسم ماء لخزاعة بأسفل مكة - معجم البلدان ٣٩٨/٨ .
 (٣) في سيرة ابن هشام ص ٨٠٦ : اعتدا ، وهو خطأ . والبيت في حسن الصحابة ٣١٦/١ :
 قد قتلونا بالصعيد هجداً نلوا القرآن رثماً و سجداً
 (٤) في حسن الصحابة ٣١٦/١ : ينمو .
 (٥) في الأصل : سعدا .
 (٦) في حسن الصحابة ٣١٦/١ : يجرى ، وكذا في سيرة ابن هشام ص ٨٠٦ .
 (٧) في الأصل : ابى - بالباء الموحدة .
 (٨) في الأصل : لحالفه .
 (٩) في الأصل : وقال .
 (١٠) في الأصل : وثمة .
 (١١) في الأصل : الكراثم ، على هامش ديوان حسان بن ثابت طبعة هرشفلد ص ٥٧ :
 الكراثم بالناء ، وكذا على هامش المنق ص ٩٧ ، والكراثم : ماء أو منزل لخزاعة .

هم منعوا الشيخ المنافي بعدما رأى صحة الإزميل فوق البراجم

منافرة عبد المطلب و حرب بن أمية

قال أبو المنذر^٢: كان رجل من اليهود من أهل نجران يقال له

أذينة^٣ في جوار عبد المطلب / بن هاشم ، و كان يتسوق في أسواق تهامة / ٦٣

بماله ، و أن حرب بن أمية غاضبه ذلك فألب عليه قتيانا من قريش

و قال لهم: هذا العليج الذي يقطع الأرض إليكم و يخوض بلادكم بماله

من غير جوار ولا أمان^٤ و الله لو قتلتموه ما خفتم أحدا يطلب بدمه ،

قال: فشد هاشم^٥ بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي عليه و محضر بن

عاسر^٦ بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة فقتلاه ، و كان معهما ابن مطرود

ابن كعب الخزاعي . قال: فجعل عبد المطلب لا يعرف له قاتلا حتى كان

بعد فسلم من ابن أبي ، فأتى حرب بن أمية فأنه لصيحه و طلب بدم جاره ،

فأتى حرب ذلك عليه و انتهى بهما التماحك^٧ و اللجاج إلى المنافرة . فجعلوا

(١) انظر حواشي ص ٦٧ لشرح ألفاظ هذا البيت .

(٢) المنافرة: المفاخرة في الحرب و النسب و اشرف .

(٣) يعني هشام بن محمد بن السائب الكلبي .

(٤) في أنساب الأشراف ١ / ٧٣: أذينة بالدال المهملة ، و أذينة بـالـحـمـيمـه .

(٥) في أنساب الأشراف ١ / ٧٣: ولا خيل ، و هو خطأ .

(٦) في أنساب الأشراف ١ / ٧٣: عاسر بن عبد مناف بن عبد الدار ، م يدكر

عاسر في ولد عبد مناف في نسب قريش - انظر ص ٢٥٤ .

(٧) في أنساب الأشراف ١ / ٧٣: عمرو ، و هو خطأ . كان الكعب بن عامر ابنان

عمرو و عامر و كان محضر ابن عامر - نسب قريش ص ٢٧٥ .

(٨) في الاصل: التماحل ، و في أنساب الأشراف ١ / ٧٣: المحك و التماحك .

النزاع و الخصام .

بينهما النجاشي ملك الحبشة ، فأبى أن ينفذ^١ بينهما فجعلها بينهما ثقيل بن عبد العزى بن رياح^٢ بن عبد الله بن قرط بن رزاح^٣ بن عدى بن كعب فأتياه فقال حرب^٤ بن أمية : يا أبا عمرو ! أتتافر رجلا هو أطول منك قامته وأوسم [منك -^٥] وسامة وأعظم منك هامة وأقل منك لامة . أكثر منك ولدا وأجزل منك صفدا^٦ وأطول منك مذودا^٧ ، وإني ه لا أقول هذا وإن فيك لحصالا^٨ : إنك لبعيد الغضب رفيع الصيت في العرب ، جلد المريرة^٩ تحبك العشيرة ، ولكنك نافرت منفرا^{١٠} . قال : فنفر عبد المطلب على حرب ، فغضب حرب من ذلك وأغلظ لتفيل وقال : من اتكاس الدهر أن جعلناك حكما . فأنشأ ثقيل يقول : (البسيط)

- (١) في الأصل : ينفذ - بالدال ، وفي أنساب الأشراف ١ / ٧٣ : يدخل .
 (٢) في الأصل : رياح - بالباء الموحدة ، ورياح بكسر الراء .
 (٣) رزاح بفتح الراء إذا نسب إلى عدى بن كعب بن لؤى وبكسر الراء إذا نسب إلى ربيعة بن حرام بن ضنة .
 (٤) في الأصل : الحرب (مدبر) .
 (٥) ليست الزيادة في الأصل .
 (٦) الصفد متحركا : العطاء ، وفي أنساب الأشراف ١ / ٧٣ : صلة .
 (٧) في الأصل : مددا ، وفي أنساب الأشراف ١ / ٧٣ : مذودا ، والمذود ككثير اللسان وبه يذاد عن العرض ، والمعنى أن عبد المطلب أكثر دفاعا عن عرضه وشرفه من حرب بن أمية .
 (٨) في الأصل : لحصال .
 (٩) جلد المريرة : قوى العزيمة ، وفي أنساب الأشراف ١ / ٧٣ : جلد النذيرة ، وهو خطأ .
 (١٠) نافرت منفرا : فاخرت من هو التائب عليك في الحسب والشرف .

٦٤ / / ليهن^١ قوما لهم في الناس سابقة حمل المثين وسبق ما لهم^٢ ورع^٣
 أعطاهم الله نورا يستضاء به إذا الكواكب أخطأ نوءها النجم^٤
 وهم عروق^٥ الثرى منهم أرومتا ما جادى^٦ اليوم في تراثوم^٧ ضرع^٨
 ما إن ينال البلى^٩ أركان منزلهم^{١٠} ولا يحل بأعلى نيقهم^{١١} صدع^{١٢}
 أولاد شيبة^{١٣} أهل المجد قد علت^{١٤} علما معدا إذا ما هزهر^{١٥} الورع^{١٦}

(١) في الأصل : ليهن - يعنى ليهنا الظفر .

(٢) في الأصل : له .

(٣) في الأصل : وزع بالزاي ، والورع متحركا : الجبان الضعيف الذى لا غناء عنده .

(٤) النجم بضم النون وفتح الجيم جمع النجمة بضم النون و - كون الجيم وهى طلب الكلأ فى مواضعه .

(٥) عرق الثرى اسم إسماعيل عليه السلام أيضا - أنساب الأشراف ٦/١ .

(٦) في الأصل : جادب ، والجادى : السائل (مدير) .

(٧) في الأصل : ثوياله ، وهامش الأصل تو ، به تفعال من أويل و تاذله تفعال من آلت ، و هله كما اثبتنا (مدير) .

(٨) في الأصل : الصرع ، والضرع : الضعيف والمدلل (مدير) .

(٩) في الأصل : الرجا وامل الصواب ما أثبتنا .

(١٠) في الأصل : منزلة .

(١١) النيق بكسر النون وسكون الياء : أعلى موضع فى العجبل ، بجمه نيق وأنيق ونيوق .

(١٢) في الأصل : الصدع .

(١٣) شيبة الحمد لقب عبد المطلب .

(١٤) هزهر : ذلل .

(١٥) سبق شرحه - انظر الحاشية رقم ٣ (مدير) .

و هبت الريح بالصراد^١ فانطلقت تزجي جهاما^٢ سريعا سيره ملع^٣
 وشية الحمد نور يستضاء به إذا تخطأ إلى المشبوبة^٤ الفرع
 و راحت الشول^٥ جدبا في مراتعها حول الفنيق^٦ رسيلا^٧ ما له تبع
 يا حرب ما بلغت مسعاتكم هبعا^٨ تسقى الحبيج وما ذا يحمل^٩ الهبع^{١٠}
 أبو كما واحد و الفرع ينكما منه الخشاش^{١١} و منه الناضر^{١٢} الينع^{١٣} ه

(١) الصراد كجاء بضم الحاء : اتقى الرقيق الذى لا ماء فيه .

(٢) الجهام بفتح الجيم : السحاب الذى لا ماء فيه .

(٣) الملح بفتح الميم و سكون اللام : العدو الشديد ، و قيل فوق المشى دون
 الخبيب [و ههنا متحرك للضرورة الشعرية - مدير] .

(٤) يعنى النار المشبوبة أى موقدة .

(٥) الشول بفتح السين و سكون الواو جمع انشائلة وهى من الإبل ما أتى عليها
 من حمها أو وضعها سبعة أشهر و ارتفع ضرعها وجف لبنها .

(٦) الفنيق كعتيق : الفحل المكرم الذى لا يؤذى ولا يركب لكرامته ، جمعه
 المنق والأفانق .

(٧) الرسيلا : الفحل العربى يرسل فى الشول ليضربها .

(٨) الهبع بفتح الهاء و سكون الباء مصدر هبع يهبع و هو مشى الحمار البليد
 فهو هبع .

(٩) فى أنساب الأشراف ٧٤/١ : يلع .

(١٠) الهع بضم الهاء و فتح الباء : الحمار .

(١١) فى الأصل « الخشاش » أو « العشاش » ولا معنى له ههنا (مدير) .

(١٢) فى الأصل : الزاهد ، و لعله : الزاهر ، و التصحيح من أنساب الأشراف
 ٧٤/١ [و قد يبرز : منه الخشاش و منه الزاهد المنع - مدير] .

فاعرف لقوم هم الأرباب فوقكم لا يدركك شر [ماله-] دفع
 هم الربى من قريش في أرومتها ، المطعمون إذا ما مسها الفشع
 وقال في ذلك الأرقم بن نضلة بن هاشم يذكر منافرة هاشم : أمية : (الطويل)
 وقبلك ما أردى أمية هاشم فساورده عمرو إلى شر مورد
 هـ فاحرب قد جاريت غير مقصر شاك إلى الغايات طلاع ابعده
 قال : فأراد حرب بن أمية إخراج بني [عدى-] بر كعب من مكة
 فاجتمعت لذلك بنو عبد شمس بن عبد مناف و بنو نوفل بن عبد مناف
 و غضب لعبد المطلب بنو هاشم و بنو المطلب و بنو زهرة / . غضبت بنو
 ٦٥ / هم ابني عدى لأنهم من الأحلاف فمؤوم ، فلما رأى ذلك حرب بن
 ١٠ أمية لف عنهم .

منافرة عبد المطلب و ثقيف

قال الكلبي . كان لعبد المطلب بن هاشم مائة أمة فقال له

- (١) في الأصل : شره .
- (٢) ليست الزيدة في الأصل .
- (٣) « دفع » متحركا للضره ، الشعرية (مدير) .
- (٤) في الأصل : المطعمون (مدير) .
- (٥) في الأصل : فغمر ، و التصحيح من أنساب الأشراف : بن ٧٨ (مدير) .
- (٦) في أنساب الأشراف « شاك » و هو من « تنأى القوم » أي سبهم .
 وفي الأصل : شاك (مدير) .
- (٧) في الأصل : ماء ، وكذا في أنساب الأشراف ، ٧٤ ، و طلائع ابن ٧٨
 و بلوغ الأرب ٣ / ٢٧٨ ، و الصواب : مال ، كما في نهاية الأرب ٣ / ١٢٩ ،
 د . د .

ذو الهرم^١ فادعته ثقيف و جاؤا فاحتفروا ، فخاصمهم فيه عبد المطلب إلى
السكاهن بالشام يقال^٢ له عزى سلة^٣ العذرى ، و خرج مع عبد المطلب
نفر من قومه و كان معه ولده الحارث و لا ولد له يومئذ غيره و خرج^٤
الثقيفى الذى يخاصم عبد المطلب و اسمه جندب بن الحارث فى نفر من
ثقيف فساروا جميعا ، فلما كانوا فى بعض الطريق تقدماء عبد المطلب ٥
و أصحابه ، فطلب عبد المطلب إلى الثقيفين أن يسقوه من مائهم فأبوا ، فلما بلغ
من القوم العطش كل مبلغ و ظنوا أنه الهلاك نزل عبد المطلب و أصحابه
و أناخوا إبلهم و هم يرون أنه الموت ، فقجر الله لهم عينا من تحت جران^٥
بعير عبد المطلب ، فحمد الله عبد المطلب على ذلك و علم أنه من الله تعالى
فشربوا من الماء ربهم و تزودوا منه حاجتهم ، قال : و نمداء الثقيفين فطلبوا ١٠
إلى عبد المطلب أن يسقيهم ، فقال له الحارث انه : و الله لئن فعلت

== و انال ضياع و إبل ، و قد أورد صاحب تاج العروس ١٠١ / ٩ عبارة
اللدري نقلا عن أنساب الأشراف ما نصه : كان لعبد المطلب بن هاشم ١١
يدعى الهرم فنبه عليه خندق بن الحارث الثقيفى ، خندق تصحيف جندب ،
و التصحيح من أنساب الأشراف المطبوعة ٧٤ / ١ و طبقات ابن سعد ٨٨ / ١
و سيأتى فى المتن .

(١) الهرم متحركا ، و فى أنساب الأشراف ٧٤ / ١ بكسر الراء ، و هو خطأ .

(٢) فى الأصل : و يقل .

(٣) اسم سلة و اسم شيطانه عزى .

(٤) فى الأصل : خرجت .

(٥) الجران من البعير مقدم عنقه ، و هو بكسر الحيم ، جمع الجرن و الأجرة .

لأضمن سيني في إهابي^١ ثم لانتحين عليه حتى يخرج من ظهري^٢ . فقال له : يا بني اسقهم ولا تفعل ذلك بنفسك^٣ ، قال : فسقام عبد المطلب^٤ ، ثم انطلقوا إلى الكاهن وقد خباؤا له خبيثا وهو رأس جراءة ليجلوه في خربة^٥ مرادة^٦ وعلقوه في قلادة كلب لهم يقال له سوار^٧ ، قال : فلما أتوا الكاهن إذا هم يقترين / تسوقان بحزجا^٨ بينهما كئاشهما توأمة^٩ تزعم أنه ولدها ، وذلك أنهما ولدتا في إلة واحدة فأكل المهر إحدى الحزجين فهما يرأمان^{١٠} الباقي ، فلما وقفنا^{١١} بين يدي الكاهن قال : هل تدرون ما تقول هانان البقرتان ؟ قالوا : لا . قال : يختصمان في هذا الحزج ويطلبان بحزجا آخر ذهب به ذو جسد أربد وشدق رمع^{١٢} وذب معق^{١٣} وخلق

(١) في الأصل : رهيق ، والإهاب كشهاب الجلد جمعه الأهاب ككشيب .
(٢) الخربة كبردة : كل ثقب مستدير ، جمعها الخرب الأرفق والأخرب
والخروب ، وفي نهاية الأرب ١٢٩،٣ وبلوغ الأرب ٢٧٨ : خرزة كبردة وهي النقبة أيضا .
(٣) في المزايدة ثقب ينحدر فيها عروتها .

(٤) الحزج كجهر بالزى المعجمة وبراء أيضا وانثى أنثى وضبطه بعض أئمة اللغة بنحاء المعجمة بعد الراء أو الراء - راجع تاج العروس ٢٠٢ ، والحزج : ولد المقر الوحشية .

(٥) لا توجد كلمة « توأمة » في نص بلوغ الأرب ٢٧٠ .

(٦) في الأصل : يرأمان .

(٧) في الأصل : وقفنا .

(٨) في الأصل : صرمع - باليم ، والرمع ككشيب المضطرب والمحرك ، واصل الصواب ما أتبتنا . والرمق العيش الذي ضق عيش .

(٩) معق : النهر ، معقا من باب كرم بمعنى عمق - يعني ذبا حويلا .

صعق^١ ، فما للصغرى فى ولد الكبرى من حق ، فقضى به لكبرى من
البقرتين ، فلما ذهبتا من عنده أقبل على عبد المطلب وأصحابه فقال : حاجتكم ؟
قالوا : إنا قد خبأنا خبيثا فأنبتنا عنه ، قال : نعم ، خبأتى لى شيئا طار ، فسطع
فتصوب^٢ فوقع ، فالأرض منه بلقع^٣ ، قالوا : لادّه^٤ أى بئى ، قال :
هو شىء طار ، فاستطار ذو ذنب جرار ، ورأس كالمسار^٥ ، وساق كالمنشار ، هـ
قالوا : لادّه^٦ قال : إن لاده فلاده^٦ ، هو رأس جرادة ، فى خربة^٧ مزادة ،
فى عتق سوار ذى القلادة ، قالوا له : قد أصبت ، فانتسبا له و قالوا له :
أخبرنا فى ما اختصمنا ، قال : أحلف بالضياء والظلم ، والبيت ذى الحرم ،
أن المال^٨ ذا الهرم ، للقرشى ذى الكرم ، قال ، فغضب الثقفيون ، فقال
جندب بن الحارث^٩ : اقض لأرفعنا مكانا ، وأعظمنا جفانا ، وأشدنا طعنا ، ١٠

(١) الصعق ككتف : شديد الصوت .

(٢) تصوب تسفل .

(٣) فى الأصل : بقع ، والتصحيح من نهاية الأرب ٣ / ١٣٩ ، والباقع : أرض
قفر لا نبات فيها .

(٤) فى أنساب الأشراف ١ / ٧٥ : إلاده .

(٥) فى الأصل : كالمسهار - باطاء . والمسار : الوتد من الحديد .

(٦) فى الأصل : لادة ، ومعنى إن لاده فلاده : إلا يكن قولى بيانا فلا بيان -
انظر مجمع الأمثال للبدائى ١ / ٢٩ .

(٧) فى الأصل : خرب .

(٨) فى الأصل ، المدين ، ولعله مصحف عن « المال » وفى أنساب الأشراف
١ / ٧٥ : ماء .

(٩) فى الأصل : الحرثى .

فقال عبد المطلب: اقض لصاحب الخيرات الكبرى، ومن كان أبوه سيد

مضر، وساقى الحجيج إذا كثرت، فقال الكاهن: (الرجز)

أما ورب القلص^١ الرواسم^٢ يحملن أزوالا^٣ بتي^٤ طاسم^٥

/ ٦٧ / إن سناء^٦ المجد والمكارم^٧ في شعبة الحمد^٨ الندي^٩ ابن هاشم

هـ فقال عبد المطلب: اقض بين قومي وقومه أيهم^{١٠} أفضل، فقال: (الرجز)

إن مقالى فاسمعوا شهادة أن بنى النضر كرام سادة

من مضر الحمراء في القلادة أهل سناء وملوك قادة

زيارة البيت لهم عبادة^{١١}

(١) في الأصل: الكبرى.

(٢) القلص كعنق جمع القلوص كزبور: الطويلة القوائم من الإبل.

(٣) الرواسم جمع الراسمة وهي الإبل السائرة رسيما والرسيم سير لها فوق الدميل.

(٤) في الأصل: أزوالا - بالدال المعجمة، والزول كفول: الشجاع والظريف وقيل الفطن، جمعه الأزوال.

(٥) القى كرى بكسر الراء: قفر الأرض.

(٦) الطاسم: المظلم أو الأغبر.

(٧) في أنساب الأشراف ٧٥/١: سناد.

(٨) في أنساب الأشراف ٧٥/١: المحارم.

(٩) شعبة الحمد لقب عبد المطلب بن هاشم.

(١٠) في أنساب الأشراف ٧٥/١: سليل.

(١١) في الأصل: انهم.

(١٢) في أنساب الأشراف ٧٥/١: مزارهم بأرضهم عبادة.

ثم قال : إن ثقيفا عبد آبق فأخذ فعتق ، ثم ولد فأبق^١ فليس له
في النسب من حق أبق^٢ أى كثر ولده ، و البق من هذا أخذ ،
ففضل عبد المطلب عليه وقومه على قومه .

منافرة هاشم بن عبد مناف وأمية بن عبد شمس

قال : كان هاشم بن عبد مناف قد أتى الشام فأقام به حيناً ثم أقبل هـ
منه يريد مكة ومعه الغرائر مملوءة خبزاً قد هشمته ، ومعه الإبل تحمل
الغرائر حتى قدم مكة ، وذلك في سنة شديدة قد جاع فيها الناس
وهلكت فيها أموالهم وأنفسهم فعمد هاشم إلى الإبل التي كانت تحمل
الغرائر فنحرها وأقام الطهاة فطبخوا ، ثم أخرج الخبز الهشيم فلا منه
الجبان ثم أمر بالقصور فكفّت^٣ عليها ، فأطعم الناس أهل مكة وغيرهم ، ١٠
فكان ذلك أول خصيمهم ، فقال في ذلك رجل من قريش وهو حذافة^٤
ابن غانم العدوي : (الكامل)

عمرو العلي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف^٥

(١) في الأصل : فانبق ، ومعنى أبق^١ كثر ولده .

(٢) في الأصل : انبق .

(٣) في الأصل : فكفيت - بالياء المثناة ، وكفئت بالهمزة : أميلت وقلبت ليصب
ما فيها .

(٤) نسب البلاذري هذا البيت في أنساب الأشراف ٨١/١ لعبد الله بن الزبير
وهكذا فعل ابن سعد في الطبقات ٧٦/١ وصاحب تاج العروس ، ولم يسم
الشاعر ابن هشام في السيرة ص ٨٧ وقال انه لشاعر من قريش .

(٥) مضى شرح هذا البيت فيما مر من الكتاب ؛ انظر الحاشية رقم ٢ ص ١٢ .

/ وقال في ذلك وهب^١ بن عبد بن قصي بن كلاب : (الوافر)

تحمل هاشم ما ضاق عنه وأعيان يقوم به ابن يعض^٢
أناهم بالغرائر متآقات^٣ من أرض الشام بالبر النفيض^٤
فأوسع أهل مكة من هشيم وشاب الخبز باللحم الغريض^٥
ه فضل القوم بين مكللات من الشيزي^٦ وحارها^٧ يفيض^٨

ويروى : من الشيزي جابرها^٩ .. و كان أمية بن عبد شمس

(١) في أنساب الأشراف ٨/١ وطبقات ابن سعد ٨٦/١ وتاريخ الطبري ٢/١٨٠ :
وهب بن عبد قصي ، وهو خطأ ، انظر نسب قريش ص ١٤ وطبقات ابن
سعد ٧٠/١ .

(٢) ابن يعض رجل اسمه ثوب بن يعض من قوم عاد نزل به قوم فجد لهم جزرا
سدت طريقا كانت تسلكه إليه في واد ، وفي ابن يعض قول آخر أرضنا
عنه خوفا عن الإطالة فليراجع القارئ أنساب الأشراف ١/ ٥٩ ويقل للرجل
الشريف الواضح النسب أيضا ابن يعض ، وفي بلوغ الأرب ١/ ٣٣٧ « بريص »
بدل « ابن يعض » وهو خطأ .

(٣) في الأصل : متقات - بتقديم القاف على الهمزة : والمأقات : المملوءة .

(٤) في بلوغ الأرب ١/ ٣٣٧ : بالبر البغيص ، وهو تصحيف .

(٥) في الأصل : الغرائض ، والغريض : الأيص الطريء .

(٦) الشيزي والشيز كسر الشين وسكون اتياء وفتح ائزاي : خشب أسود يصنع
منه القصاع والقفن وربما يستعمل بمعنى الخقان كما لحاز المرسل .

(٧) الحار : الودك وهو التسم من اللحم والذبح .

(٨) في الأصل : بفيض .

(٩) في الأصل : الشيزا جابرها . [عله كما ثبته لأن جابر ليس الخبز وأم
جابر الطريسة - مدر] .

مكثرا، فتكلف أن يصنع ما صنع هاشم فعجز عنه و قصر، فشمت به ناس من قريش و سخرؤا منه و عابوه بما صنع ثم قصر قهاج ذلك بينه و بين هاشم شرا و مفاخرة و محاسبة^١ حتى دعاه إلى المنافرة و ألب أمة إخوته و وبخوه و حربوه، و كره ذلك هاشم لسنه، حتى أ كثرت قريش فى ذلك و ذموه^٢، فقال له هاشم: أما إذا أبيت إلا المنافرة فأنا أنافرك على ٥ خمسين ناقة سوداء الحدقة تنحرها بمكة و الجلاء عن مكة عشر سنين، قال: فرضيا بذلك و جعللا بينهما الكاهن الخزاعى و خرج أبو همهمة^٣ بن عبد العزى عامرة^٤ بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر و كانت أمة^٥ أمه بنت أبى همهمة عند أمة بن عبد شمس فخرج معها كالشاهد ٠ فقالوا: لو خبأنا له خبيثا نبلوه به قبل التحاكم إليه، قال: فوجدوا أطباق جمجمة^٦ بالية ٠ فأمسكها معه / أبو همهمة ثم أتوا الكاهن و كان منزله بعسفان^٧ فأناخروا الإبل بيابه و قالوا: إنا قد خبأنا لك خبيثا فأنبئنا به قبل التحاكم

٥٩٥٩

(١) فى الأصل: موايمة، و لعل الصواب ما أثبتنا .

(٢) فى الأصل: دمروه - بتشديد الميم .

(٣) همهمة كرحمة .

(٤) فى الأصل: عامر، و التصحيح من نسب قريش ص ١٠٠ .

(٥) فى الأصل: امته، و التصحيح من نسب قريش ص ١٠٠ .

(٦) الجمجمة كقمقمة: القدح من الخشب .

(٧) عسفان كقضبان: منهلة من مناغل الطريق على مرحلتين من مكة فى طريق:

المدينة - معجم البلدان ١٧٣/٦ و ١٧٤ ٠

إليك فقال: أحلف بالنور و الظلة ، و ما بتهمة^١ من بهمة^٢ ، و ما بنجدة^٣ من أكمة^٤ ، لقد خبأتكم لي أطباق جمجمة ، مع الفلندح^٥ أبي همهمة ، قالوا: أصبت فاحكم بين هاشم بن عبد مناف ، و بين أمية بن عبد شمس أيهما أشرف فقال: و القمر الباهر ، و الكوكب الزاهر ، و الغمام الماطر ، و ما بالجو من طائر ، و ما اهتدى بعلم مسافر ، منجدة^٦ أو غائر ، لقد سبق هاشم أمية إلى المفاخر ، أول منها^٧ و آخره قال: فأخذ هاشم الإبل فنحرها و أطعمها من حضر و خرج أمية إلى التمام فأقام به عشر سنين ، و من ثم يقال إن أمية استلحق أبا عمرو ابنه ، هو دكوان ، هو رجل من أهل صمورية^٨ ، خلف أبو عمرو على امرأة أبيه بعده فأولدها أدس ، هو

(١) تهامة: الأرض المنخفضة ، من شرق مكة مواجئة للبحر القدرم إلى اليمن و يطلق هذا الاسم الآن على عسير ، و سميت تهامة لسدة حرة ، ر ذو - ربحها .

(٢) الهمة متحركة و مخففة جمعها اليهم متحركاً و مخففاً و الهمة و الهام أولاد القمر و المعز و الضان .

(٣) في الأصل : بنجد .

(٤) الاكمة بكسبة: التل ، جمعه أكم بخل و أكمات .

(٥) لفندح بفتح الفاء و اللام و الدال و الحاء لمهمته في الآخر : غليظ لشعير و الضحيم .

(٦) المسجد: انما ج إلى لسجد و هو ، ارفع من الارض ، و اعائر : الساعب إلى النور و هو ما انحدر منها .

(٧) في الأصل : منه .

(٨) صمورية كعمورية - بتشديد الميم : ثور و و بده في و احى الاردن بالندم قرب طبرية - معجم البلد ن ٣٦٩ ، ٥ .

أبو معيط^١ و يقال استلحق ذكوان أيضا أبان .

منافرة عائذ^٢ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم و الحارث ابن أسد بن عبد العزى

قال : تنازع عائذ^٢ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم و الحارث بن أسد بن

عبد العزى بن قصي في الشرف / و المجد أيهما أشرف و أجد فجعل بينهما ٥ / ٧٠
كاهنا كان يقوم بعسفان و جعلاً للنقر خمسين من الإبل و جعلاً للإبل على
يد المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ثم شخصوا إليه ، فلما كانوا قريباً منه وجد
رجل من بني أسد بن عبد العزى يقال له زر^٣ بن حبيش^٤ بيضة تمام ، فقال :
هل لكم أن نخبأ له هذه البيضة ؟ فان أصابها علمنا أنه مصيب فيكما ، قالوا : نعم ،
فأمسكها معه ثم أتوه فأنأخوا ياباه^٥ و عقلوا الإبل بضائه ثم نادوه ، فخرج ١٠
إليهم فقالوا : أخبرنا في أى شيء جئناك ، فقال : حلفت رب السماء
و مرسل العما^٦ فينبعن بالماء ! إن جئتموني إلا لطلب السناء ، فقالوا : صدقت
قد خبأنا لك خبيثاً فأنبتنا^٧ ما هو ؟ قال : خبأتكم لى شبتنا مدملقا^٨

(١) معيط كزير .

(٢) في الأصل : عايد - بالياء .

(٣) زر كهر .

(٤) حبيش كزير .

(٥) في الأصل : بتاديه .

(٦) العما - بفتح العين : السحاب : الكثيف المطر .

(٧) في الأصل : فأنبينا - بالياء .

(٨) في الأصل : مدملكا ، و المدملق بضم الميم و فتح الدال و سكون الميم و فتح

اللام : الأملس المدور .

كالفهر^١ لونه لون الدر، يزل من فوقه الذر، قالوا: لاده^٢، قال: حلفت
 برب مكة و اليامة . و من سلك بطن تهامة . لحج أو إقامة لقد خاتم لي
 بيضة نعامة مع زر ذى العمامة قالوا: صدقت . فانتسبا له . و قالوا: احكم بيننا
 أينا أولى بالمجد و الشرف، قال: حلفت بأظب^٣ عُفر^٤، بلماعة^٥ قفر^٦ يردن بين
 سلم^٧ . سدر^٨ ! ان سناء المجد ثم الفخر، لني عائذ^٩ إلى آخر الدهر .

قال: فأخذ عائذ^٩ الإبل فتحرها و أطعمها و أنشأ يقول: (البسيط)

إني امرؤ من ذرى فهر إذا نسبوا إدا أنت من تمد يا حار منسوب
 تنازع المجد قوما لست^{١٠} مدركهم ماخوذ^{١١} الرأل^{١٢} أما حنت^{١٣} أنيب^{١٤}

١٧١

(١) المهر كثر: حجر رقيق تسحق به الأدوية . جمعه أفهار و فهور .

(٢) لاده: بين .

(٣) أظب جمع انظبي .

(٤) العفر جمع العفراء و هى التى لونها كالتراب .

(٥) اللماعة تفتح اللام و تشديد الميم: الغلالة يلمع فيها اسراب .

(٦) القفر كسحر متحركا: شجر من العضم يدغ به .

(٧) السدر بكسر السين: شجر النق .

(٨) فى الأصل: عايد - بالياء المثناة الفوقية .

(٩) فى الأصل: ليست .

(١٠) خوذ: - و مسرعا .

(١١) الرأل: ولد النعم .

(١٢) فى الأصل: حنت - بالميم المعجمة . و هى حنت . و هى المهمة تمتت إلى
 وطنها أو ولدها .

(١٣) أنيب جمع الأنيب و هى الذاقة المسنة فاعنه .

فارجع ذميا فقد لاقيت داهية وقد شأوتك^١ والمغلوب مغلوب

منافرة مالك بن عُميلة و عميرة بن هاجر الخزاعي

قال هشام: كان لمالك بن عُميلة بن السباق بن عبد الدار بن قصي فرس قد سبق عليه وكان لعميرة بن هاجر بن عمير بن عبد العزى بن نمير^٢ الخزاعي فرس قد سبق عليه، فوقفا بمكة فتذاكر الخيل فقال عميرة: فرسي أجود^٣ من فرسك، فتراهنّا^٤ على فرسيهما وجعلنا الرهن على يدي عكرمة بن عامر ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ايها سبق فله مائة من الإبل، فأرسلنا فرسيهما من أجياد^٥ فأقبل فرس عميرة سابقا، فعرض له قاسط بن شريح بن عثمان بن عبد الدار فخبسه، فطلب عميرة السبق فأبى عليه حتى كاد يقع الشر بينهما، فتداعيا إلى المنافرة إلى الكاهن فأيهما فضّل الكاهن^{١٠} فله مائة من الإبل والفرس. فتواثقا وخرجا مع كل واحد منهما نفر من قومه، وقاد كل واحد منهما عشرين بعيرا للكاهن، فنهى أرطاة^٥ ابن عبد شريح بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي مالك بن عُميلة أن ينافره فأبى وخرجا نحوه ومعهما علقمة بن الفغواء الخزاعي ثم من بني نصر، فقالوا: لو خبأنا له خيثا نبلوه به^١ فوجدوا في طريقهم جثة نسر^{١٥} (١) شأوتك: سبقتك.

(٢) في الأصل: تيمر - بالتاء المثناة الفوقانية. ونمير كزبير.

(٣) في الأصل: فتواضعا.

(٤) أجياد: موضع بمكة إلى الصفا - معجم البلدان ١/ ١٢٧.

(٥) قتل يوم بدر كافرا - نسب قريش ص ٢٤٤.

٧٢ / فأخذوها ثم أتوا الكاهن وهو عزي سلة العذرى سلة اسمه / وعزي^١
 اسم شيطانه فأناخوا الإبل ببابه ، وخرج إليهم فقالوا : قد خبأنا لك
 خبيثا فأنبئنا ما هو ؟ وقد جعلوه في عكم^٢ لهم من شعر . دفعوه إلى علقمة .
 قال : خبأتكم لى ذا جناح أعنق^٣ . طويل الرجل أرق^٤ ، إذا تغفل^٥ حلق^٦ .
 هـ وإذا انقض فتق^٧ . ذا مخلب مذلق^٨ . يعيش حتى يُخلق^٩ . قال : بين .
 فقال : أحلف بالنور . والقمر . و السنا . و الدهر . و الرياح . و الفطر ! لقد خبأتكم
 لى جثة نسر . فى عكم من شعر . مع الفتى من بى نصر : قالوا : صدقت .
 فاقض بين مالك بن عميلة . و ابن هاجر فقال : (الرجز)
 أحلف بالمروة . المشاعر . و منحرج^{١٠} البدن^{١١} لدى الحزاور^{١٢}

(١) فى الأصل : عزى (مدير) .

(٢) العكة بكسر العين : نمط تجعل المرأة فيه ذخيرتها .

(٣) الأعنق : طويل العنق .

(٤) الأبرق : ما اجتمع فيه سواد و بياض .

(٥) تغفل : أسرع .

(٦) فى الأصل : تحلق . ومعنى حلق ارتفع فى طير هـ و استدار كالحنقة .

(٧) فى الأصل : تفق - بالتاء قبل الفاء بعدها النون ، ومعنى فتق : تنق .

(٨) المذاق كعظم : انحداد الطرف .

(٩) فى الأصل : محلو .

(١٠) فى الأصل : مغر .

(١١) البدن ككتب جمع البدنة متحركة وهى من الأبل و البقر كالأضحية من
 الغنم تهدى إلى مكة .

(١٢) الحزاور كجداول جمع الحزورة و الحزور و هو الراية الصغيرة أو النل
 الصغير و الحزور أيضا اسم سوق مكة .

وكل من حج على عذافر^١ من بين مطفور^٢ وبين ناشر
يؤم بيت الله ذي الستائر أن سنا المجذ و المفاخر
لنى الفتى عميرة بن هاجر فارجع أخا الدار بجحد عائر
فسار عميرة إلى الإبل فتحرها، وأخذ الإبل والفرس، وأنشأ مالك

يقول: (الطويل) ٥

شأنى^٣ لما أن جريت ابن هاجر فأثمت أعدائى وأخرجت من مالى
فيا ليتنى من قبل حلى و رحلتى إلى الكاهن الطاغوت قطعت أوصالى
بعضب حسام ذى شقائق مرهف ولم يك سرّاء^٤ عميرة من مالى
ضللت كما ضلت بليل^٥ فلا ترى قلامنة ظفر فى معرّس نزال
وقال أرتاة^٦ فى ذلك لمالك: (الطويل) ١٠

/ ندمت نثيشا^٧ أن تكون أظعتنى على حين لا يحدى عليك التدم / ٣
(نثيشا بعد الفوت و منه قوله تعالى: و أنى لهم التناوش)

بخاريت قرما من قروم كريمة فقصرت إذ أعا عليك التقدم

(١) العذافر كسافر: الشديد من الإبل .

(٢) المطفور من طفر يطفر طفرا وطفورا من باب ضرب بمعنى وثب
فى ارتفاع .

(٣) فى الأصل: شأنى، وشأنى من شأى يشأو شأوا بمعنى سبقنى .

(٤) فى الأصل: ردا سلمى، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٥) البليل كأمير: ريح باردة مع ندى .

(٦) يعنى أرتاة بن عبد شرحيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى .

(٧) نثيشا: بطيئا .

منافرة بني مخزوم و بني أمية

قال: اجتمع عند الحجر قوم من بني مخزوم و قوم من بني أمية
فتذاكروا العز و المنعة . فقال رجل من بني كنانة كان حليفا لبني مخزوم:
بنو مخزوم أعز و أمنع . و قال رجل من بني زيد : كان حليفا لبني أمية:
بنو أمية أعز و أمنع ، فجرى بينهما الكلام حتى غضب الوليد بن المغيرة
المخزومي و أسيد بن أبي العيص و تفاخرا فجرى بينهما اللجاج فقال الوليد:
أنا خير منك أما و أنا و أثبت منك في قريش نسبا ، فقال أسيد: أنا خير
منك منصبا و أثبت منك في قريش نسبا و أنت رجل من كنانة من
بني شجع دخیل في قريش زيع في بني مخزوم . أنا غرة بني عبد مناف
١٠ . ذؤابة قصي ، فتعال أفاخرك . ثم قال أسيد : (الطويل)

أست بشجعي ولكن نسبتي إلى غره لا قول من يتنحل
فلو كنت منا لم تعث في فسادنا و حاملتنا و الحازم المتجمل
و إلا تدع ما بيننا من عداوة تكن لكم لو أغر محجل
قال: فداعيا إلى المنافسة و كذلك كانت العرب تفعل
١٥ وقالوا: يحكم بيننا سطیح فليس من أحد من واحد من الفريقين

(١) أسيد كبعيد .

(٢) بنو شجع بكسر الشين المعجمة : بطن من كدنة .

(٣) في الأصل : ثقيل . والدخيل من دخل في قوم و اندسب إليهم و ليس منهم .

(٤) في الأصل . نريع . و النزيع : الغريب و العيد .

(٥) ذؤابة القوم : مقدمهم و سيدهم .

(٦) سطیح كسيح كاهن بني ذئب واسمه ربيعة بن عدي بن مسعود بن مازن =

قرضى^١ بما حكم بيننا فتراضيا به و جملا بينهما / خمسين من الإبل للنقر على ٧٤ /
 صاحبه، قال: نخرجا نحوه و خرج معهما نفر من قومها حتى أتوا سطيجا
 وهو يومئذ بصعدة^٢ باليمن فوجدوا في طريقهم مقلب ليث فجعلوه في مزود
 مع غلام أسود كان لأسيد بن أبي العيص وقالوا: نخبأه له ونسأله عنه^٣
 فان أصاب^٤ تتحاهكم^٥ إليه، فأتوه فأنأخوا يابه، وعقلوا الإبل عن الرجلين ه
 بفنائته، قال: فوثب رجل من بني مخزوم وقال يا سطيج: (الرجز)
 إليك حيناً يا سطيج نعمد يقودنا جمعاً إليك القدفد^٦
 . لسنا إلى غيرك حقاً نقصد ما إن لنا عنك هُديت عندد^٧

فجّل الحكم . لا تردّد

قال: نخرج إليهم سطيج . فقالوا: إنا قد خبأنا لك خبيئاً فأنبئنا عنه ١٠
 حتى تتحاهم إليك بعد . فقال: خبأتم لي عوداً وما هو بعود، بل حجراً وليس

= ابن ذئب - تاج العروس ١٦٣/٢ .

(١) في الأصل: قرضاً .

(٢) صعدة بفتح الصاد و سكون العين .

(٣) زاد بعده في الأصل: قال .

(٤) في الأصل: أصابه .

(٥) في الأصل: نأخوا اليه .

(٦) القدفد بفتح الفاءين: القلاة التي لا شيء بها و قيل هو الأرض الغليظة ذات

الحصى . [والشطر الثاني في الأصل هكذا «يقود جميعنا إليك القدفد» فمثل

الوزن لعله كما اثبتناه - مدير] .

(٧) العندد بكندب: الحيلة والحيل .

بالجلمود، فقالوا: بين، فقال: هو أحنف^١ محدد، في مكنل أو مزود، مغلب
ليث أريد، مع الغلام الأسود. قالوا: صدقت فاحكم بين الوليد بن المغيرة
و بين أسيد بن أبي العيص، فقال: بالنجود أحلف و بالتهائم، ثم بيت الله
ذى الدعائم، وكل من حج على شداقم^٢ إني بما جئتم به لعالم، إن ابن مخزوم
أخو المكارم، فارجع يا أسيد بأقف راغم^٣. ثم أقبل عليهما فقال: أما أنت
يا وليد! فثلك مثل جبل موزر^٤، فيه الماء و الشجر، و فيه للناس معتصر^٥ و منعة
الحى و الوزر^٦، للخير سباق و للشر حذر. و أما أنت! أسيد! فثلك مثل جبل / ٧٤
وعر، فيه للقتبين جمر، لا ورد، لا صدر، الخير، عندك: رر، الشر عندك
أمر: فليج الوليد و ظفر، و خاب أسيد و خسر، فأخذ سطيح ما كان جعل
١٠ له من الإبل و قام الوليد إلى الإبل فنحرها و أطعمها الناس فأكلوا، حملوا.

مناقرة بنى قصى و بنى مخزوم

معروف بن الخربوذ^٧ عن بشير بن تميم قال: جعل به من هريش

- (١) الأحنف ففتح الهمزة و النون: من اعوجت رحله إلى دخل.
- (٢) الشداقم جمع الشدقة بكسر الشين و هو الواسع الشدقين - معنى الإبل.
- (٣) ليست بأبيات لكنها مبيح الكهان.
- (٤) الموزر كقدم: المتقل.
- (٥) المعتصر: الملجأ.
- (٦) الوزر كقبر: الملجأ و المعقل.
- (٧) خربوذ بفتح الخاء و تشديد الراء المفتوحة و ضمة الياء لموحدة. كان معروف من سكان مكة و من الموالى، وثقه أكثر أصحاب الحديث - تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٣٠ و ٢٣١.

مجلسا فقال أبو ربيعة^١ بن المغيرة وابنه المغيرة و بنو المغيرة : و مناسويد
 ابن هرمي^٢ من بني عامر بن عبيد بن عمر بن مخزوم ، فقال أسيد بن أبي
 العيص بن أمية : إليك^٣ ، إنما^٤ بنو قصي أشرف إنما ، شرف عبد الله بن عمر
 لأن أمه برة بنت قصي ، فيها نال ما نال ، ثم عدّ رجال قصي ، ثم
 قال : فينا السقاية و الحجابة و الندوة و الرفادة و اللواء . فتداعوا إلى
 المتافرة فقال أسيد : إن نقرتك أخرجتك من مالك ، و إن نقرتني أخرجتني
 من مالي ، فتراضيا بكاهن من خزاعة فقال ابن أبي همهمة و أمه تماضر^٥
 بنت أبي عمرو بن عبد مناف : مهلا يا أبا ربيعة فإني ، و خرجوا و ساقوا
 إبلا ينحرها المنقر . فوجدوا في طريقهم حمامة أو يمامة^٦ فدفعوها إلى أسامة
 عبد أبي همهمة . فجعلها في ريش ظليم ، فلما أتوا الكاهن قالوا : ما خبأنا لك ؟
 فقال : / إما^٧ غمامة تتبعها غمامة ، فبرقت بأرض تهامة . فطفلا من وبلها
 كل طلح^٨ و ثمامة^٩ . لقد خبأتم لي فرخ حمامة . أو أختها يمامة في

(١) اسمه عمرو و هو ذو الرمحين - نسب قريش ص ٣٠٠ .

(٢) هرمي كسري .

(٣) إليك : اسم فعل بمعنى ابعده .

(٤) في الأصل : ايها .

(٥) تماضر بضم التاء المثناة الفوقانية و كسر الضاد المعجمة .

(٦) اليمامة : الحمامة البرية .

(٧) زاد بعده في الأصل : و (مدير) .

(٨) الطلح كقتل : شجر من شجر العضاء ، الواحدة الطلحة .

(٩) الثام كزكام : نبت ضعيف لا يطول ، واحده الثامة .

زف^١ نعام^٢ . مع غلامكم أسامة . قالوا : احكم^٣ ، فقال : أما و رب الواطدات^٤
 الشم^٥ ، و الجرول^٦ السود بهن الصُّم^٧ ، و ما جرت جارية^٨ في يم أن أسيدا
 هو الخضم^٩ . لا تنكروا الفضل له في العم^{١٠} .

أما و رب السماء و الأرض و الماء و ما لاح لنا^{١١} من حراء^{١٢} . لقد سبق
 أسيد أباريعة بغير مراء^{١٣} . قالوا : أقصى أفضل أم مخزوم^{١٤} ؟ قال : أما و رب
 العاديات^{١٥} الضبح^{١٦} . ما يعدل الحرّ بعد نخح^{١٧} ، بمن أحل قومه بالآبطح^{١٨} .
 فخر أسيد الجزر و رجع فأخذ مال أبي ريعة^{١٩} . وكانت أخت أسيد عند
 أبي جهل فكلمت أخاها حتى رد على أبي ريعة ماله .

(١) الزف بكسر الزاي : الصغير من الريش .

(٢) الواطدات : الثابتات - يعني الجبال .

(٣) احكم : الأرض ذات الحجارة ، جمعه الجراول .

(٤) الجارية : السفينة .

(٥) الخضم بكسر الخاء وفتح الضاد المعجمة و تضعيف الميم : السيد و البحر العظيم .

(٦) العم : الجماعة الكثيرة .

(٧) في الأصل : طر .

(٨) حراء بكسر الحاء و الألف الممدودة و ربما يقصر ألفه : جبل من جبال مكة

على ثلاثة أميال - معجم البلدان ٢٣٩ ، ٣ .

(٩) العاديات : الخيل المغيرة .

(١٠) الضبح كُتِل بالضاد المعجمة و الحاء المهملة في الآخر : جمع الضايح و هو

الفرس الذي يخرج عند عدوه صوتا من فوهه ليس بصهيل و لا حجمة .

(١١) في الأصل : مفسح - بالميم ثم الفاء ثم السين . و النخح بكعفر : البخيل ،

جمعه النخانة .

منافرة بني لؤى بن غالب

قال أبو فراس محمد بن فراس بن محمد بن عطاء بن خولى الشامي قال حدثني أبو حفص آخر أبي العلاء العامري قال حدثني إبراهيم بن عبد الملك العامري من بني حجيل^١ قال: ولد للؤى بن غالب ابن يقال له عمرو ومات صغيرا وكان من أمره / أنه خرج مع أخيه عامر بن لؤى في سفر ٥ / ٧ فلما أقبل إلى مكة تخلف عمر في طريقه عن عامر فهاشته أغنى فقتله ، فاتهمت بنو لؤى عامرا بقتله ، فأرادوا قتله ، فهاهم ذوو^٢ الرأي منهم فسألوه الدية ، فقال: لا أدى^٣ من لم أقتل ، فأجمع رأيهم على إتيان سطيح الذئبي^٤ في أمره ، فقال لهم عامر: إن قال سطيح: إني قتلته ، ولم أقتله لتقتلونني به ؛ وإن قال: إني لم أقتله ، وقد قتلته أتعون دم أخيكم ؟ قالوا: ١٠ فما الرأي ؟ قال: اقبلوا في سفركم فعلا ، فإن أخبركم به صدق في صاحبكم ، فخرجوا من مكة ، فلما ساروا عشرا نحدوا بكرا^٥ واصطادوا عليه نسرا فأخذوا من خوافي ريشه عشرا ثم ساروا بعد العشر شهرا ، ثم نحدوا بكرا واصطادوا عليه نسرا وأخذوا من خوافي ريشه عشرا ، ثم قدموا على سطيح ، فتميل له : هؤلاء بنو لؤى بن غالب بالباب ، فقال: ائذنوا لبني ٥

(١) بنو حجيل كما سير بطن من العرب في اليمن - تاج العروس ٧ / ٢٧٢ .

(٢) في الأصل : ذو .

(٣) في الأصل : أدى - بتشديد الدال .

(٤) في الأصل : الذئبي ، وكان سطيح كاهن بني ذئب .

(٥) البكر كقبر : اغنى من الإبل .

لؤى ، فدخلوا عليه فقال : بنو لؤى أهل سناء و شرف و سؤدد و رفعة^١
 . الأمر كأن فيهم غدا ، ثم قال : خرجتم من بلادكم و قد شجريتم
 أمر همرتم من بلادكم عشرا ، ثم نحرمت بكرًا ، و اصطدتم عليه نسرا ،
 و أخذتم من خوافيه عشرا : ما قتل عامر عمرا^٢ ، و لكن نهشته أفعى .
 ه قتال لهم عامر : أخلق بالرجل أن يكون صدق ، إنه كان تخلف عى فى
 موضع كذا و كذا ، فأتوا الموضع فوجدوا رأسه و أعظمه على جحر
 الأفعى .

٧٨ / منافرة عتبة بن ربيعة والفاكه بن المغيرة المخزومي

حدثني أبو السكين^٣ زكريا بن عمر بن حصص الطائي قال : حدثني عم
 ١٠ أنى زحر بن حصن^٤ عن حمده حميد^٥ بن حارثة ، قال أبو سعيد
 السكري . حدثني أيضا أبو السكين الطائي قال أبو بكر - يعنى الحلواني
 و حدثني أيضا أبو بكر محمد بن أحمد قال حدثنا أبو "سكين" طائي ناسده
 قال : كانت هند بنت عتبة بن ربيعة عند الفاكه بن المغيرة المخزومي
 وكان الفاكه من قتيان قريش وكن له بيت للضاهه يغشاء لباس فيه عر
 ١٥ غير إدى ، فغلا البيت ذات يوم فقال هو ، هند فيه ثم خرج الفاكه

(١) فى الأصل : رفقة .

(٢) فى الأصل : عمروا

(٣) السكين كزير .

(٤) فى تاج العروس ٧٨/٣ : حصن - فالصاد المهملة و النون .

(٥) حميد كزير .

لبعض حاجته فأقبل رجل ممن كان يغشى البيت فولجه ، فلما رأى المرأة
ولّى هارباً و ناداه الفاكه و أقبل إلى هند فضربها^١ برجله و قال لها : من
هذا الذى كان عندك ؟ قالت : ما رأيت أحداً و لا اتبعت حتى أنبئتني ،
فقال لها : الحق بأبيك ؛ و خاض فيها الناس فقال لها أبوها : يا بنية^٢ ! أنبئني
نبأك ، فان كان الرجل عليك صادقاً دسست عليه^٣ من يقتله فانقطعت^٤ ه
القالة عنك ، و إن يكن كاذباً حاكته إلى بعض كهان اليمن ، فخلقت بما
كانوا يحلفون به إنه لكاذب ، فقال عتبة للفاكه : إنك قد رميت ابنتي
بأمر عظيم في كنى إلى بعض كهان العرب ، فخرج الفاكه في جماعة من
بنى مخزوم و خرج عتبة في جماعة من بنى عبد مناف و خرج معهم
هند^٥ و نسوة معها ، فلما شارفوا البلاد تغيرت حال هند فقال لها ١٠
أبوها : إني قد أرى ما / بك من تغير الحال و ما ذاك إلا لمكروه عندك ،
٧٩ / قالت : لا والله يا ابتاه ! ما ذاك لمكروه^٦ عندي ، ولكني أعلم أنكم تأتون بشراً
يخطئ و يصيب و لا آمنه أن يسميني^٧ ميسماً يكون على سببة إلى يوم
القيامة ، فقال لها : إني سوف أختبره من قبل أن تنظر في أمرك ، فأخذ

(١) في شرح نهج البلاغة ١/١١١ : فركلها ، وفي صبح الأعشى ١/٣٩٨ : فركضها .

(٢) في الأصل : بنية .

(٣) في الأصل : إياه ، و دسست عليه بمعنى أعمل فيه المكر .

(٤) في نهاية الأرب ٣/١٢٧ و شرح نهج البلاغة ١/١١١ : فتقطع .

(٥) في الأصل : همد .

(٦) في الأصل : المكروه .

(٧) في الأصل : يسميني .

حبة من حنطة فأدخلها في إحليل فرسه وأوكى^١ عليها بسير^٢، فلما صبحوا
الكاهن نحر لهم وأكرمهم، فلما قعدوا قال له عتبة: انى قد خبات لك خبيثا
فانظر ما هو؟ قال: ممرة في كمر^٣، قال: أريد أين من هذا، قال: حبة من
بُرّ في إحليل مهر، قال: صدقت، انظر في أمر هؤلاء النسوة لجمل يدنو^٤ من
إحدهن^٥ ويضرب كتفها ويقول: انهضى، حتى دنا من هند فضرب
كتفها وقال: انهضى غرسحاء^٦ ولا زانية، وللدن ملكا يقال له معارية؛
فنهض إليها اتفأكه فأخذ ييدها فترت^٧ يدها من يده، وقالت: إليك،
فوالله لأحرصن على أن يكون ذلك من غيرك! فتزوجها أبو سفيان
بعده فجاءت بمعارية. قال أبو جعفر^٨: قال لى أبو السكين الطائى^٩: رحل
أبو بكر بن عياش من الكوفة إلى البادية حتى لقي عم أبي فسأله عن
(١) في نهاية الأرب ١٢٨/٣: أوكأ - بالهمزة في الآخر، وهو خطأ، وأوكى
بمعنى شد.

(٢) السير كدهر: قُدّة من الجلود مستطيلة.

(٣) الكر متحركا: اسم لكل بناء فيه العقد يتحور، الواحدة الكرة.

(٤) في الأصل: يدنوا.

(٥) في الأصل: احدهن.

(٦) في الأصل: رحنى - بالخاء، والراء الرحاء - بالخاء المهملة: القبيحة، وفي شرح
نهج البلاغة ١١٢/١: رقحاء وهي اتي تكتسب بالفجور.

(٧) في شرح نهج البلاغة ١١٢/١ ونهاية الأرب ١٢٨/٣ وصبح الأعشى
٣٩٩/١: فخذبت، ونتر - بالناء المشاة الفوقانية بمعنى جذب بشدة.

(٨) أبو جعفر كنية محمد بن حبيب صاحب المنق.

(٩) في الأصل: الطامى.

هذا الحديث .

حديث بنى سهم فى قتلهم الحيات

محمد بن حبيب عن هشام عن ابن الخربوذ قال : كانت بنو سهم بن عمرو
أعز أهل مكة وأكثره عددا وكانت لهم صخرة عند الجبل الذى يقال له
مسلم فكانوا إذا أرادوا^١ / نادى منادهم : يا صباحاه ! ويقولون : أصبح ٥ / ١٠
ليل ، فقول قريش : ما لهؤلاء المشائيم^٢ ما يريدون ؟ ويتشاءمون بهم ،
وكان منهم قوم يقال لهم بنو الغيطة^٣ وكان الشرف والبنى فيهم وهى
الغيطة بنت مالك بن الحارث من بنى كنانة ثم من بنى شنوق^٤ بن مرة
تزوجها قيس بن سعد بن سهم فولدت له الحارث وحذاقة ، وكان فيهم
العدو^٥ والبنى ، قال : فقتل رجل منهم حية فأصبح ميتا على فراشه ،
قال : فغضبوا فقاموا إلى كل حية فى تلك الدار فقتلوهن فأصبحوا^٦
موتى على فراشهم^٧ ، فتبعوهن فى الأودية والشعاب فقتلوهن فأصبحوا
وقدمات منهم بعدة ما قتلوا من الحيات . قال : فصرخ صارخ منهم :

(١) فى الأصل : أرادوا .

(٢) المشائيم جمع المشؤم وهو ما يجر الشؤم .

(٣) الغيطة كسيطرة .

(٤) فى الأصل بتشديد النون ، والصواب بتخفيف النون المضمومة .

(٥) فى الأصل : الغدد - بالدال .

(٦) فى الأصل : وأصبح .

(٧) فى الأصل : فرشهم .

ابرزوا لنا يا معشر الجن ! قال : فهتف هاتف من الجن فقال : (الخفيف)

يا لسهه قتلتم عبقر يا فصحتاكم بموت ذريسع

يا لسهه كثرتم فطرتم و المنايا تنال كل رفيع

قال : فنزعوا وكفوا . قال الكلبي : و فيهم نزلت و الهاكم التكاثر حتى

٥ ذرتم المقابر ، و قال ابن الخربوذ : جعلوا يعدون من مات منهم

أيام الحيات و هذا قبل الوحي و ذلك أنه وقع بينهم و بين عبد مناف

ابن قصي شر فقالوا : نحن أعداء منكم . فجعلوا يعدون من مات منهم

بالحيات فزلت هذه الآية فيهم بعد على لسان النبي صلى الله عليه .

حديث بغى بنى السباق على أهل مكة

١٠ قال أبو محمد المرهبي عن شيخ من أهل مكة من بنى جمع عن

/ ٨١ أشياخه قال : كان أول من / أهلكه الله بمكة من قريش بنو السباق بن

عبد الدار ، فلما طال بغيتهم سمعوا صوتا في جوف الليل على أبي قبيس^٢

و هو يقول : (البسيط)

أنظر إليك بنى السباق إنهم عما قليل بلا عين و لا أثر^٣

١٥ هذى^٤ إياد و كانوا أهل مائة فأهلكك إذ بغت ظله على مضر

(١) سورة ١٠٥ آية ١ .

(٢) قيس كزير ، و أبو قيس حبل بمكة .

(٣) هكذا في الأصل ، و يجب « نظر إليكم » مكان « إليك » و « إنك » مكان

« إنهم » (مدير) .

(٤) في الأصل : هاذي .

فكثوا ستة ثم هلكوا ، فلم يبق منهم عين ولا أثر إلا رجل واحد^١
بالشام له عقب .

حديث خضاب عبد المطلب بالوسمة^٢

ذكر الكلبي أن أول من خضب بالوسمة من أهل مكة عبد المطلب
وذلك أنه قدم اليمن ونزل على بعض ملوكها فنظر إلى شيء فقال : ه
يا عبد المطلب ! هل لك في تغيير^٣ هذا البياض فتعود شابا ؟ قال : ذلك
إليك ، فخصبه بالحناء ثم علاه بالوسمة ، فلما أراد الانصراف زوده منه
شيئا كثيرا ، فلما أقبل ودنا من مكة اختضب ودخل مكة وكان رأسه
ولحيته حنك^٤ الغراب ، فقالت تليدة^٥ بنت جناب^٦ النمرية أم العباس :
يا شية الحمد ! ما أحسن هذا الخضاب لو دام ! فقال عبد المطلب : (الطويل) ١٠
لو دام لي هذا السواد حمدته فكان بديلا من شباب قد انصرم

(١) في الأصل : رجلا واحدا .

(٢) الوسمة كرحمة و فرحة : ورق النيل أو نبات يختضب بورقه . [و ذكر هذا
الحديث في طبقات ابن سعد ٨٦/١ و ٨٧ و أنساب الأشراف ج ١ ص ٦٥ - مدير] .

(٣) في الأصل : تغير .

(٤) يقال : أسود من حنك الغراب (متحركا) أي من منقاره أو سواده ، جمعه
أحناك ، وفي طبقات ابن سعد ٨٦/١ : حلك الغراب ، والحلك : شدة السواد .

(٥) في الأصل : تليدة - بتقديم التاء على النون ، و تليدة كجهينة وهي زوجة
عبد المطلب .

(٦) في الأصل : جناب - بتضعيف النون ، و جناب كسحاب .

تمتعت منه . والحياة قصيرة . ولا بد من موت قتيلا^١ أو هرم
وما ذا الذي يُجدي على المرء خفضه . ونعمته يوما إذا عرشه انهدم
فموت جهيز^٢ عاجل لا شوي^٣ له . أحب إلينا^٤ من مقاتلهم^٥ حكم
/ قولهم حكم أي انتهى^٦ سنه ، يقال حكم الرجل إذا انتهى^٦ سنه . وعقل ،
٥ . فغضب أهل مكة بعد [ه] .

ذكر ما كان بين قريش وكنانة يوم ذات نكيف^٧

كان الذي هاج لإخراج قريش بنو ليث من تهامة أن أهل تهامة
أصابتهم سنة فسارت بنو ليث حتى نزلوا بأسفل تهامة . وما يلي يللم^٨

(١) في الأصل : نفيه . [والآيات الثلاثة في أنساب الأشراف ١ ص ٦٦ - مدير] .

(٢) في الأصل : جهيز - بأراء ، والجهيز : السريع .

(٣) الشوي كهوى : الخطأ ، والأمر الهين وكل ما كان غير مقتل من الأعضاء ،
والمراد هنا المعنى الأول .

(٤) في طبقات ابن سعد ١/ ٨٧ : إلى . [وايس البيت في أنساب الأشراف ج ١
ص ٦٦ - مدير] .

(٥) في الأصل : مقاتلهم .

(٦) في الأصل : انتهت .

(٧) دونكيف كوصيف كان موضعاً من ناحية بللم من نواحي مكة ، ويوم
نكيف أودى نكيف وقعة كانت بين قريش وكنانة بهذا الموضع انهزمت
فيها كنانة - معجم البلدان ٨/ ١٥٠ .

(٨) يللم : موضع على يمين من مكة وهو ميقات أهل اليمن - معجم البلدان

و على اليمن ، وكان لهم جار من القارة^١ يقال له عوَّاف كان له شرف
و كان حليفا لهشام بن المغيرة و العاص بن وائل فخرج بلعاء بن قيس
في أصحابه مغيرا على بعض العرب و خلف أخاه^٢ قتادة بن قيس فيمن^٣
بقى من قومه ، فخرج قتادة يوما يدور في بيوت الحى و هم متجاورون
فرأى إبلا رواتع لجارهم القارىَّ عوَّاف فهم بالغارة عليها لما أصابهم من
السنة ، فشاور عُمير بن عامر بن الملوَّح و معبد بن عامر بن الملوَّح فزجراه
عن ذلك أشد الزجر و قالوا : لا تُغر على جارك فان له قوما^٤ يغضبون له
و يحوطونه : أبو عثمان هشام بن^٥ المغيرة و العاص بن وائل^٦ و أشباه
لها ، فأسكت و أطرق إطراق الحية و افترقوا فقال عمير بن الملوَّح
لأخيه معبد : ترى إطراقه ما أحراه أن يوائب الرجل ، قال : إذا يركبنا^٧
من ذلك ما نكره ، فلما أمسى دعا رجلا من قومه يقال له فلان بن
صدوف^٨ اللثى و رجلا من بنى زبيد كان^٩ لهم جارا فدعا هما إلى الغارة
على إبل^{١٠} القارى فأجاباه إلى ذلك ، فلم يشعر القارى بشيء حتى أتوه

(١) القارة : بطون من ولد الهون بن خزيمه .

(٢) فى الأصل : أحاهم .

(٣) فى الأصل : فمن .

(٤) فى الأصل : قوم .

(٥) فى الأصل : ابن - بإبقاء الهمزة .

(٦) فى الأصل : وائل - بالياء .

(٧) صدوف كرؤوف .

(٨) فى الأصل : وكان .

(٩) فى الأصل : على الابل .

٨٣ / فطردوا^١ أذواده^٢ / وكانت ثلاثين وقتلوا ابنه شابا كان^٣ قد أشرف^٤ لهم . فلما انتهوا بالإبل إلى دارهم أمر قتادة بعشر منها فنحرت وقسم لحومها في الحى وعمد إلى الباقي فقسمها في قومه ما بين بدير و بديرين^٥ وأرسل منها إلى عمير و معبد ابني عامر بن الملوح^٦ فأيا أن يأخذا منها شيئا و خطأ^٧ رأيه وقالوا : سيكون لما فعلت عاقبة سوء فقال :

وما يكون ؟ و خرج عواف حتى دخل على هشام و العاص فأخبرهما بما صنع به قتادة و بقتل ابنه . فبعث هشام و العاص إلى عمير و معبد ابني عامر بن الملوح في الذي فعل قتادة بجارهما و سألاهما القود من قتادة بأن القارى و أن يرد عليه قيمة ما ذهب منه من إبله ، فقالا : إن بلعاء غائب ١٠ فلا تعجلا علينا حتى يقدم ، فلم يلبث بلعاء أن قدم . فبعث إليه هشام و العاص يقولان له : ادفع إلينا قتادة حتى نقتله بأبن القارى . فأبى بلعاء و امتنع . فاجتمعت قريش على قتالهم و حبشوا يومئذ الأحابيش و الأحابيش بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة و القارة بنو الهو بن خزيمه و هم عضل^٧

(١) في الأصل : فطردوا .

(٢) الأدواد جمع الدود و هو ثلاثة أبعرة إلى التسعة أو العشرة في أشهر الأقوال .

(٣) في الأصل : فكان .

(٤) أشرف له : أمكنه من نفسه لهم .

(٥) في الأصل : ملوح .

(٦) في الأصل : خطأ .

(٧) عضل كجبل .

- والديش^١ وهم القارة و بطونها كلها و بنو المصطلق من خزاعة ، و ذلك لأنهم كانوا حلفاء لبني الحارث بن مناة فدخلوا معهم ، فلما التقوا بذات نكيف و هو من ناحية يلم و قائد الناس يومئذ المطلب بن عبد مناف و هو في ألف من بني عبد مناف و الأحابيش و مع بني عبد مناف حلفاؤها من قريش و قائد الأحابيش حطمط^٢ بن سعد أحد هـ / بني الحارث بن عبد مناة و أبو حارثة و الحبيش بن عمرو و هما رؤساء بني الحارث بن عبد مناة و في بني بكر بلعاء بن قيس و إخوته جثامة^٣ و حميص^٤ و قتادة بنو قيس و هم أكثر من قريش عددا ، فلما التقوا اقتتلوا قتالا شديدا ، وكانوا لما التقوا و تصافوا قال بلعاء لقومه : ارموهم فاذا فئت النبل سلّوا^٥ السيوف مكررا بالقوم ، فقالت القارة : و كانت رماة أنصف القارة ١٠ من راماها ، فذهبت مثلا^٦ ؛ فاقتتل الناس يومئذ قتالا شديدا و جعل المطلب بن عبد مناف يحث^٧ قومه و جعل حطمط يحض أصحابه فحطموا
- (١) الديش كريش . في تاج العروس ٣/ ٥١٠ : القارة قبيلة وهم عضل ، والديش ابنا الهون بن خزيمة ، و في أنساب الأشراف ١/ ٧٧ : القارة من ولد عضل بن الديش و هو خطأ انظر نسب قريش ص ٩ ، و فيه : ديش - بدون اللام .
- (٢) حطمط كقرمز .
- (٣) جثامة كنسابة .
- (٤) حميص كقتيبة .
- (٥) في الأصل : فسلوا .
- (٦) في هذا المثل وجه آخر في تاج العروس ٣/ ٥١٠ فليراجع . انظر أيضا أنساب الأشراف ١/ ٧٦ و ٧٧ .
- (٧) في الأصل : يعد .

جفون السيوف ، فانهزمت بنو بكر فقتلوا وهم منهزمون قتلا ذريعا ،
 و مطعم بن عدى يومئذ مُصلت بالسيف في آثارهم يقول : لا تدعوا لهم
 زفرا^١ و استأصلوا شوكتهم^٢ . و جعل حرب بن أمية يحض أصحابه و يقول :
 لا تُبِقُوا عليهم^٣ ، فقتلت قريش يومئذ بنو بكر قتلا ذريعا ، حتى دخلوا
 الحرم متعوذين به و أخرجت قريش بنو بكر^٤ ، و بارز يومئذ عبيد بن
 السقاح بن الحويرث أخو القارة قتادة بن قيس أخا بلعاء فطعنه عبيد طعنة
 ارتث^٥ منها و لم يمض حتى تفرق القوم من حريمهم فأت بعد ذلك فقالت
 امرأة من بني بكر : (الكامل)

١٠ عَضَّتْ بنو بكر بأير أيهم يوم اللقاء و يوم ذات بكيف
 إذ فرَّ كل معقَص^٦ ذو لمة^٧ من كل ضبع^٨ عاجز و نحيف
 و قتل مع قتادة رجل من بني تميم يقال له : أسود و رجل من
 بني جندع^٩ يقال له هلال ، ثم اجتمعت قريش و الأحابيش جميعا
 فأخرجوا بني ليث من تهامة^{١٠} فسارت بنو ليث حتى نزلوا في بني جعفر

/٨٥

- (١) الزفر كضرب : السيد ، الشجاع .
 (٢) في الأصل : فيهم ، و أبقى عليه بمعنى رحمه .
 (٣) في الأصل : انتبه . و ارتث منها بمعنى حمل من المعركة حراخ و به رمق .
 (٤-٥) ذو لمة و اللمة . كذمة : الشعر المجاوز للحمية الأذن . جمعهم أمه و اللام .
 (٥) في الأصل : الضبع ، و الضبع كقتل : العضد .
 (٦) شجع كالج .
 (٧) حندع كبرق .
 (٨) انظر الحاشية رقم ٢ ص ١٠٦ .

و حالفوا طفيل بن مالك بن جعفر ، فقال لهم : إني قد حالفتكم وإني
أمنعكم ممن أرادكم وفيكم عرام^١ ، فتقدموا إليهم [أن-^٢] لا يبسطوا
أيديهم ، قالوا : حسبنا^٣ ذلك ، فأقامت بنو ليث في بني عامر ثلاث سنين
فعدا رجل من بني أبي بكر بن كلاب على بعير لبلعاء فسرقة ، وركب فيه
طفيل فوجده قد نحر فغرم له مكانه بعيرين ، ثم إن طفيلًا خافهم وخاف^٥
أن يقع بينهم وبين قومه شر فأراد أن يعذر إليهم ويتبرأ من عقده لهم
و جواره و ذلك في الحرم فأراد أن ينسلخ أشهر الحرم ، فأرسلت ليلي
بنت^٤ طفيل إلى بلعاء تخبره الذي يريد أبوها أن يصنعه بهم ، فذكر ذلك
بلعاء لأصحابه فأجمعوا أمرهم أن ينظروا ، فإذا بقي من الشهر ليلة سرحوا
نساءهم و أثقالهم و نعمهم نحو تهامة و أن يقيم الرجال في الدار حتى إذا
أمسوا و جنتهم الليل أغاروا عليهم ، ففعلوا ذلك حين انسلخ الشهر ، ثم
أغاروا من ليلتهم تلك على بني جعفر و بني هلال فقتلوا منهم و استاقوا
نعمًا ثم انصرفوا راجعين إلى تهامة . فقال طفيل : لا يطلبنهم احد ،
فلم يطلب ؛ فقال في ذلك بلعاء بن قيس : (الوافر)
أيوعدني^٥ أبوليلي طفيل و يهدي لي مع القلص الكلاما^{١٥}

(١) العرام كجذام : الحدة والشدة ، و هو أيضا : الشراسة والأذى .

(٢) 'يست الزيادة في الأصل و المحل يقتضيها .

(٣) في الأصل : بحسبنا .

(٤) في الأصل : ليلي بن طفيل .

(٥) في الأصل : يوعدني - بالذال المعجمة .

أتوعدني وأنت بيطن نجد فلا نجد^١ أخاف ولا تها^٢
 وضنا^٣ نجدكم حتى تركنا^٤ حزون النجد نحسبها سخاما^٥

/ حديث يوم المشلل /

/٨٦

قال: قلنا نزلت بنو ليث المشلل مرجعهم من نجد وقد صنعوا
 ٥ بنى عامر ما صنعوا أراد هشام بن^٦ المغيرة والعاص بن وائل^٧ أن يسيرا^٨
 إليهم في جمع من قريش ومن حبشوا من الأحابيش^٩ ثم قال هشام
 والعاص لوجوه قريش: امشوا معنا إلى أبي أحيحة^{١٠} سعيد بن العاص فشي
 معهم رجال من بنى عبد مناف فيهم عتبة وشيبة أبا ربيعة والمطلب
 ابن الأسد و أبو حذيفة بن المغيرة و أبو أمية بن المغيرة و نبة^{١١} و منبه أبا
 ١٠ الحجاج فذكروا له نزول بنى ليث المشلل و ما أجمعوا عليه من المسير إليهم
 و سألوه أن يسير معهم في بنى عبد شمس فقال أبو أحيحة: قد عرفتم أن

(١) في الأصل: نجد .

(٢) في الأصل: وطينا .

(٣) السخام كرخام: الفحم و سواد القدر .

(٤) المشلل كدال بالضم ثم لفتح وفتح اللام أيضا: جبل يهبط منه إلى قديد من
 ناحية البحر - معجم البلدان ٨ / ٦٧ .

(٥) في الأصل: ابن المغيرة - باظهار الهمزة .

(٦) في الأصل: وائل - بالياء المثناة .

(٧) في الأصل: يسير - بصيغة الواحد .

(٨) أحيحة كقتيبة .

(٩) نبيه كزبير .

بنى ليث أخوالى و أنا أستحي أن تحدث العرب أنى سرت إليهم أقاتلهم
 و لست أسير معكم و لا أحد من بنى عبد شمس، ثم قال سعيد لهشام
 و العاص و من معهما من قریش: إنكم تريدون أن تسيروا^٢ سيرا
 تتحدث به العرب غدا، تأتون قوما قد أخرجوا و طردوا من نجد ثم
 تريدون أن تخرجوهم من تهامة فأين يذهبون؟ قال هشام بن المغيرة: هـ
 حيث شاؤا، إلا إنهم لا يجاورونا و قد فعلوا ما فعلوا، قال سعيد:
 إن الحرب دول^٣ و سجال و أنا لا آمن^٤ أن يُدالوا عليكم فتكون الفضيحة،
 فأبيكم يتولى حمل اللراء عند السيوف إذا اختلفت بين الرجال فلا يزول
 به^٥ فازا واهاه^٦، فأنما هلاك القوم لواؤهم؛ فهاب القوم ما قال
 و أسكتوا، و قال العاص بن وائل^٧: أنا أتولى حمله، قال سعيد: و تحلف ١٠
 / عند إساف^٨ أن لا تفر؟ [قال: نعم-^٩] قالوا: فأخذ العاص فحمله ثم ٨٧/
 أتى إلى إساف فخلف عنده ألا يفر أريموت، ثم سار إلى بنى ليث فى

(١) فى الأصل: إن كم.

(٢) فى الأصل: أن تسيرون.

(٣) فى الأصل: دور.

(٤) فى الأصل: نأمن.

(٥-٥) فى الأصل: قترا واحدا، و لعل الصواب ما أثبتنا.

(٦) فى الأصل: و ايل - بإياء المثناة.

(٧) إساف بكسر الهمزة: صنم عند السكبة كانوا ينحرون عنده و يعبدونه -

معجم البلدان ١ ٢١٧ و ٢١٨.

(٨) ليست ازياءة فى الأصل و السياق يقتضيها.

جمع من كنانة و الأحابيش عضل و الدبش^١ و القارة، فلما التقوا و نظر بعضهم إلى بعض ناداهم العاص بن وائل^٢ : اثبتوا فإنه لا سبيل لكم إلى الذهاب فاقتلوا قتالا شديداً، وكان في بني سعد بن ليث غلام يقال له خالد بن مالك و كان نديماً لبلعاء بن قيس و كان خالد بن مالك قد فر يوم فسخ^٣ يوم أغارت عليهم بنو عامر خلف بلعاء ألا يكلمه حتى يدرك يوماً يرى مشهده فيه مجزياً، فحمل خالد بن مالك على العاص بن وائل^٤ فطعنه فصرعه . أخذ اللواء من يده، فلما رأت قريش اللواء قد أخذ و صرغ صاحبهم هربت قريش . جمع بنو كنانة و الأحابيش . و أصابت منهم بنو ليث ما شاءت . و بلغ أبا أحيحة ما صنع العاص بن وائل^٥ فقال : يا للعار ! ١٠ لم يحام عليه قومه . و هربوا عن اللواء و لم يعودوا^٦ إلى حمله . و قال سعيد : هذا الذي خفت عليكم . أعلمتكم أن الحرب دة ل و بجال . فأبتم أن يقبلوا كلامي، فما أقبح أن لو حضرت معكم ثم هربت أحارل^٧ دخول منزلي ! و قال قدامه بن قيس الزبيدي حلف بلعاء و هو يذكر ما أصاب في بني عامر . ما أصاب في قريش . و كان بسده محلفته بلعاء أن بلعاء ١٥ عامر قدامه بالقداح فصره ماله كله ، فطلب قدامة إلى بلعاء أن يتأمره

(١) في الأصل : الریش - بالراء .

(٢) في الأصل : و يل - بالياء المشاة .

(٣) اقرأ حديث يوم فسخ في ص ١٣٧ من الكتاب .

(٤) في الأصل : له .

(٥) في الأصل : ان يعودوا .

(٦) في الأصل : وائل .

٨ / في يده وخمسين من الإبل فلاعبه بلعاء / فقمره يده ، فأراد بلعاء أن يقطعها ، فقال له قدامة : هل لك يا بلعاء فيما هو خير لك من قطعها تعيرنيها على أن لا أفارقك ولا تنوبك نائبة فيها تلف الأنفس إلا وقتك بنفسى فأنت رجل تكثر محاربة الرجال ؟ فرضى بلعاء بذلك فتركها عارية على أن يأخذ يده بلعاء متى شاء ، فكان قدامة مع بلعاء لا يفارقه حيث ما كان ، فلما كان يوم المشلل نظر بلعاء إلى قدامة واقفا إلى جنبه فقال : أما أن ترد على يدي التي أعرتك وإما أن تحمل على القوم لتجيشني بفداء بها ، فحمل قدامة فلم يرجع حتى قتل منهم وأسر أسيرا ؛ فذلك حيث يقول قدامة لبلعاء : (البسيط)

١٠ عاف الظلامة لما سيم مظلمة وكرّ بالخيّل معقودا نواصيها
من بعد ما صلقت في جعفر صلقا يخرج في النقع محمرا هواديه
حتى نقمن الذي صمّن من عدو يحطمن قاصية من بعد دانيها

(١) في الأصل : نايه .

(٢) يعنى بنى جعفر وهم أعداؤه .

(٣) في الأصل : شربا ، والصواب عندنا ما أثبتنا ، يقال : صلق فلان في بنى فلان صلقا وصلحة إذا وقع به .

(٤) النقع كفتح موضع قرب مكة في حنات الطائف والنقع أيضا كل ماء مستنقع من ماء عد أو غدير - معجم البلدان ٨ / ٣٠٩ .

(٥) الهوادي جمع الهادية وهي العنق ، يقال ، أقبلت هوادي الخيل أى متقدماتها .

وهذا يوم بدر

قال ثم انصرفوا راجعين حتى نزلوا ماء بدر فاقسموا ما أصابوا ،
 فاما بنو ليث فانصرفوا ولم تقم على الماء واما بنو الدئل فأقامت . فخرج
 حتى من حكم في طلبه فلحقوا بنو الدئل على ماء بدر فارتجعوا ما كان
 في أيديهم و قتلوا منهم ثلاثة رمط . فلما كان يوم المشلل سارت حكم
 على حاميتها ، فأخبر بهم بلعاء بن قيس فأرسل إليهم أخاه جثامة بن فوارس
 من بني ليث في طلبهم فلحقهم فاقبلوا ساعة . ثم ان حكما طلبت إلى جثامة / ٨٩
 أن يحبرهم حتى يأتي بهم بلعاء فعزل ذلك بهم . فلما أتى بهم بلعاء قام به
 ابي لقيط بن صخر فطلب اليه أن يهبهم^(١) له فيقتلهم بما كانوا قتلوا من بني
 الدئل فوهبهم له . ثم قدم عمرو بن عبد العزى بن البياح^(٢) اللثي هزل على
 ابن أخته أبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية . فبدا عمرو بن عبد العزى
 قاعد مع سعيد بن العاص على باب داره ادم بن عبد العاص بن وائل^(٣)
 السهمي فعبد العزى و حبيب ابن عبد شمس وكان من عبد العزى بن البياح
 و بن العاص بن وائل و عبد العزى . حبيب بن عبد شمس اخاه . فكان
 ١٥ عبد العزى بن البياح قد أمر به عمر أن يلقى لعاص بن وائل^(٤)

(١) بدر ماء مشهور على سبعة برد في جنوب غرب المدينة . هجم البلدان ٢ ٨٩ .

(٢) لقيط كرشيد

(٣) في الأصل : يهبهم .

(٤) البياح كسيح .

١٥ في الأصل : و يل .

فبعد العزى وحبيا^١ ابني عبد شمس لإخاء^٢ كان بينه و بينهم، فلما أبصروا عمرو ابن عبد العزى قاعدا مع سعيد بن العاص رأوا غلاما صبيحا شابا، قالوا: يا أبا أحيحة! من هذا الغلام عندك لا نعرفه؟ قال: هذا غلام يزعم أنه أعز^٣ اهل تهامة، هذا عمرو بن عبد العزى بن الياع واسم الياع عبد شمس فقالوا: وأييك انه لخالك! فقال الغلام عمرو عند ذلك: لقد علم^٤ اهل تهامة أنني أعزهم قبل أن يولد سعيد، قد عرف لنا اهل تهامة ذلك و انقادوا لنا، فغضبوا من ذلك حتى عرف^٥ الغضب في وجوههم و خاف أبو أحيحة الشر فقال للعاص بن وائل و لعبد العزى بن عبد شمس: قد كان أبو عمرو لكم صديقا، قالوا: نعم، قد كان ذلك / و القلوب تتغير^٦ / ٩٠ / و سينقض ذلك الخشين^٧، أبلغ أباك إذا قدمت إليه: إنا قد برئنا^٨ إليه ١٠ من إخاء كان بيننا و بينه . فقال الغلام: و من أنتم و عنم أبلغه؟ فانتسبوا له و تسموا . فقال: أفعل . فلما أمسى خاف أبو أحيحة أن يقتل^٩ فحمله على بعير ثم ركب معه حتى بلغه مأمنه ، فلما انتهى عمرو إلى أبيه سأله عن

(١) في الأصل: جينا .

(٢) في الأصل: لاخا ما .

(٣) في الأصل: اعرف .

(٤) في الأصل: تغير .

(٥) في الأصل: الحسن ، و الخشين - بإخاء المعجمة و الشين: غليظ الطبع .

(٦) في الأصل: برئنا .

(٧) في الأصل: تقتل .

سعيد : كيف وجدت لطفه ؟ و سأله عن العاص بن وائل ' و عن عبد العزى
و حبيب ابني عبد شمس ، فأخبره الخبر كله و ما كان منه و منهم و أنه
لم ير في القوم مثل سعيد حلما و شرفا . و ذلك جميعه في ' الشهر الحرام ' ، فلما
أمسى عمرو بن عبد العزى جمع فوارس من بني ليث فأخبرهم بالذي قيل
له و طلب إليهم أن يتبعوه فيغير بهم في جوف مكة ، فأبوا عليه و قالوا :
و يحبك في الشهر الحرام و في الحرم ! و عظموا عليه ، فقال : والله لئن
لم تتبعوني لأقتلن نفسي . فلما رأوا ذلك أقبلوا معه حتى انتهى إلى مكة ليلا
فسأل عن العاص بن وائل و عن عبد العزى و حبيب ابني عبد شمس فقيل
له : إنهم في رهط من قريش يتحدثون بأحياد^(١) ، فانطلقوا نحوهم فلم يشعر
١٠ القوم بشيء حتى أغاروا عليهم ، فقتلوا رجلين من بني عبد شمس : الربيع
، عمر^(٢) ، و أقلت العاص بن وائل و صاحبه عبد العزى و حبيب ابني
عبد شمس في سائر القوم حتى دحسوا^(٣) ما رهم ، اشد ذلك على قريش
و عضت نوى عبد شمس على أني أحجه و قالوا : قد عرفت أن الغلام كان
على أن يغير علينا فلم نحذروا فأحد له أهله القتال حتى أوتوا متعضلين في

(١) في الأصل : وائل - ، ليلاء المشاة .

(٢ - ٣) في الأصل : شهر حرم .

(٣) في الأصل : رأوا .

(٤) أحياد كآحاد : موضع بمكة متعة - ، نسخة السندان ١ ١٢٧ .

(٥) في الأصل : عمرو .

ملثنا^١ في نادينا، فقال: ما شعرت بهذا ولقد خالفني ما فعلوا - أي سامني، فأقاموا / ما أقاموا، ثم إن عمرو بن العاص غضب لأبيه غضبا شديدا وهو ٩١ / غلام شاب، فركب في فوارس من قريش فطلب بني سعد بن ليث ليصيب منهم ثأره، فلقى رجلين من بني سعد بن ليث فحياهما ثم قال: ممن أنتما؟ وهو يريد أن يستدل بهما^٢ على بني سعد، فقالا: سعديان، فقال: لا أطلب أثرا بعد عين، ه فقدّمهما فضرب أعناقهما، ثم انصرف إلى مكة راجعا وكان اسم الرجلين سعدا وعمرا.

حديث يوم فسخ^٣

ثم إن بني ليث ركبوا في طلب العاص في جمع، فلما بلغ قريشا مسيرهم خرجوا إليهم حتى لقوهم بفسخ، فكان بينهم قتال من غير أن يقتل أحد من ١٠ الفريقين بل كانت جراحات بينهما، ثم ركب سعيد بن العاص وعفان ابن أبي العاص في رهط من مشيخة قريش، فلم يزالوا بالفريقين حتى رضوا وحكموا سعيد بن العاص ورضوا بما حكم به بينهم، فحكم أن يُعَدَّ القتلى^٤ فجعلهم قصاصا بعضهم^٥ من بعض وحل هو من^٦ ماله خاصة ما

(١) في الأصل: ملثينا، والملا متحركا: جماعة القوم وأشرافهم.

(٢ - ٢) في الأصل: يستدلها.

(٣) فسخ كضرب واد بمكة - معجم البلدان ١/٦ ٣٤١.

(٤) في الأصل: القتل.

(٥ - ٥) في الأصل: فجعلها قصاصا بعضها.

(٦) في الأصل: في.

كان من جراحات^١، فرضى القوم بما حكم به سعيد، و كانت القتلى رجلين من قريش من بنى عبد شمس أحدهما الربيع و الآخر عمرو، و كانت القتلى من بنى ليث رجلين و كان أرش^٢ الجراحات من الفريقين جميعا ألفا و ثلاثمائة ناقة فأداها سعيد بن العاص من ماله .

٥ ثم كانت وقعة محارب بن فهر و بنى ضمرة^٣

قال: كان سبب الوقعة بين بنى ضمرة بن بكر و بين محارب بن فهر، وبدأ ذلك أن رجلا من بنى ضمرة يقال له مسعود أقبل بإبل له يريد أن يسقيها فأتى بها حوضا لأبي عثمان المحاربي / و قد مدر^٤ أبو عثمان حوضه / ٩٢ فهو ينتظر إبله أن ترد، و أقبل الضمرى بإبله فشرع إبله فى الحوض فسقاها، فلما رأى ذلك أبو عثمان من فعل الضمرى أمر به أن يؤخذ، فهرب و أعجزهم ١٠ هربا حين رأى الشر و كان لا يدرك، و أمر الفهرى بالإبل فحبست على الماء حتى اتصف النهار و حلبت ذات اللبن منها و جعلت الإبل تنازع إلى الصدر و تحان فقال أبو عثمان الفهرى: من كانت له حاجة فى النبهة فليذهب إبل الضمرى، فقد عرضها للنهب فاتتهبت، و كان الضمرى ينتظر^٥ إبله قريبا حيث

(١) فى الأصل: جراحة .

(٢) فى الأصل: أثر، و الأرض كفرش: دية الجراحات .

(٣) ضمرة كحمزة .

(٤) فى الأصل: بدو .

(٥) مدر الحوض: شد خصاص حجارته بالمدر و هو الطين العلك الذى لا يخالطه رمل .

(٦) فى الأصل: ينظر .

يظن أن الإبل تمر عليه إذا صدرت ، فلما أبطأت^١ أشرف فاذا الإبل قد انتهت فسعى نحو إبله ، وقومه يستصرخهم على أبي عثمان الفهرى و هم قريب ، فوجد الحى خلوقا^٢ ، لم يجد فى الحى أحدا غير عمرو بن خالد ، فأقبلا جميعا حتى انتهيا إلى آيات بنى محارب بن فهر فأصابا مع غلام منهم تابا من إبلهم ، فلما رآهما أبو عثمان أقبل يسعى نحوهما فلما^٣ كان قريبا منهما عرض^٤ له حجر فنكت إبهامه وهو يسعى ففلق ظفره ، فتناول ذلك الحجر فرمى به عمرو بن خالد فأصاب جبهته فشجّه ، فانصرف عمرو مشجوجا لم يظفر بشيء ما سار إليه ، فقال أبو عثمان الفهرى فى ذلك : (الوافر)

منعنا الشرب ضمرة يوم جاءت لتجعل شربها فى حوض فهر

- فلما رجع عمرو بن خالد إلى قومه وقد شج و انتهت الإبل جمع ١٠ قومه و أغار على بنى محارب . فأصاب من نعمهم مثل ما أصيب من نعمه ، وقتل ثلاثة نفر : الحكم و مرة بن الحكم و هما / ابنا أخى أبي عثمان و جار لهم من أهل اليمن يقال له ربيعة ، و أصاب منهم^٥ سلاحا و خيلا ، فشق على أبي عثمان ذلك و على أصحابه فجمع لهم أبو عثمان جمعا كثيفا ثم أغار على بنى ضمرة ، فقتل أربعة و جرح عشرين و أصاب نعا و خيلا و سلاحا ، ١٥ ثم رجع إلى قومه ، فقالت له امرأته و هى كنانية : و رب المشعرين ! لا تدعك كنانة حتى تغير عليك ، فقال : لا يفعلون ، فأغار عمرو بن خالد على بنى

(١) فى الأصل : ابطئت .

(٢) خلوف كرؤوف : خال عن الرجال .

(٣) فى الأصل : و لما .

(٤) فى الأصل : لهم .

محارب بن فهر فوجد أبا عثمان قد تحرز منه فأصاب قتيلًا واحدًا ولم يصب
مالًا ثم رجع ؛ و كانت آخر حرب كانت بين قريش و بين كنانة في ابن
لحفص ابن الأخيف^١ و هو^٢ بعد هذا .

حديث القسامة^٣

٥ . و كان سبب حديث القسامة فيما ذكروا أن خدش بن عبد الله بن
أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل^٤ بن عامر بن لؤى كان
خرج إلى اليمن تاجرا و معه عامر^٥ بن علقمة بن المطلب^٦ بن عبد مناف
صاحبًا و أجيرا و كان غلاما حدثا ، فلما كان ببعض الطريق لقوا ركبا فسألوهم^٧
حبلا لبعض حاجتهم ، فقذف عامر بن علقمة إليهم حبلا كان معهم
١٠ لخدش بن عبد الله فانطلقوا به ، فقال خدش و كان شيخا مُدْكِيًا لعامر :
أعطيتهم حبل بغير أمرى ، فتراجعا حتى كان بينهما بعض القول فرفع

(١) في الأصل : الأحنف - بالحاء المهملة والنون ، والتصحيح من نسب قريش

ص ٤١٧ و سيرة ابن هشام ص ٤٣١ و أنساب الأشراف ١/٢٩٤ .

(٢) انظر ص ١٤٧ و ما بعدها .

(٣) القسامة : الأيمان تقسم على أولياء الدم .

(٤) في الأصل : حسان ، و حسل كقرد .

(٥) في نسب قريش ص ٩٧ و ٤٢٤ : عمرو بن علقمة ، و في المحرر ص ٣٣٦ : و معه
عامر أو عمرو بن علقمة .

(٦) في الأصل : علقمة بن عبد المطلب .

(٧) في الأصل : فسألواهم .

(٨) الشيخ المذكى هو من له تجارب و رياضات .

خداش عصا في يده ، فضرب بها عامر بن علقمة فشججه ، ومنهم من يقول :
 وقعت على كليته ، فرض منها عامر حتى خشي على نفسه ، فرجى من
 العرب فانتسب لهم و أخبرهم / أن خداش بن عبد الله قد ضربه هذه الضربة
 و إني لا أراها إلا قاتلتى ، فان مت ولم أرجع إليكم فبلغوا ذلك قومي من
 بنى عبد مناف و أعلمهم أمرى و إن أعش فسامر عليكم و أعلمكم ذلك ،
 فلم ينشب أن مات منها ، و قدم خداش فسأل عنه ، فقال : أصابه قدره ،
 فصدّقه و لم يظنوا غير ذلك ، فمكثوا حتى قدم حاج العرب في الموسم
 فأقبل أولئك الحى الذين عهد إليهم عامر ما عهد يسألون عن نادى
 بنى عبد مناف ، فأشير لهم إليهم فجأؤهم فأخبروهم خبر عامر و خداش يطوف
 بالبيت لا يعلم بما كان ، فقام رجال بنى عبد مناف إلى صفة^١ زمزم فأخذوا
 عمدا^٢ عنها و عمدوا إلى خداش و هو يطوف بالبيت فضربوه بها حتى
 برد و قال الناس : الله الله يا بنى عبد مناف ! و قال خداش : الله الله ما لي
 ولكم ، قالوا : قتلت صاحبنا ، قال : والله ما قتلت ، فلما قال لهم ذلك تناهوا
 عنه و تناصفوا فيه حتى صار أمرهم إلى أن قيل خداش يحلف خمسين
 رجلا من بنى عامر بن لؤى أنه لبرئ من دمه ثم يعقلونه^٣ بعد لكم ، فرضيت
 بنو عبد مناف ذلك ، فلما تقدم رجال من بنى عامر بن لؤى ليحلفوا عند

(١) الصفة - بضم الصاد المهملة و تشديد الفاء : المقعد المظلل .

(٢) العمد متحركا بفتح الحين و بضميتين و بضم فسكون : جمع العمود كصبور و هو السارية أو الأسطوانة .

(٣) يعقلونه أى يؤدون دية .

الكعبة و فيهم حويطب بن عبد العزى بن أبى قيس أقبلت أمه حتى أخذت يده وقالت : والله لا يحلف معكم اليوم على هذا ، وانطلقت به ، فأدخلوا مكانه رجلا ثم حلفوا عند الركن أن خدasha من دمه برثى ثم ودوه ، فلم يحل الحول على رجل واحد من الذين حلفوا^١ وصارت عامة رباعهم لحويطب ابن عبد العزى وراثته و هلك القوم . فبذلك كان حويطب / أعظم ربعا بمكة ٩٥ / ٥ و أكثرهم ، وقال أبو طالب فى ذلك لخداش^٢ بن عبد الله : (الطويل)

أفى فضل جبل لا أبالك^٣ ضربة بمنساء^٤ قد جاء جبل بأجل^٥

هلم إلى حكم ابن صخرة^٦ إنه سيحكم فيما بيننا ثم يعدل

كما كان يقضى فى أمور تنوبنا فيعمد للأمر الجليل ويفصل

(١) أى ماتوا كلهم .

(٢) فى الأصل : الخداش .

(٣) فى نسب قريش ص ٩٧ : لا أبالك ضربته ، وكذا فى لسان العرب مادة جبل ، و الشطر الأول فى شرح نهج البلاغة ٤ / ٢٩٤ : أمن أجل جبل ذى رمام علوته .

(٤) المنساء - بكسر الميم وفتحها : العصا العظيمة .

(٥) فى الأصل : بالحبل أحبل ، و التصحيح من تاج العروس ٧ / ٢٦٩ و نسب قريش ص ٩٧ و ٤٢٤ ، و فى الجبر ص ٣٢٧ و شرح نهج البلاغة ٤ / ٢٩٤ : جبل و أحبل ، و هو خطأ ، و فى لسان العرب مادة جبل : قد جر حبلك أحبلا .

(٦) على الهامش : ابن صخرة الوليد بن المغيرة و كان أسن قريش يومئذ . صخرة أم الوليد و هى صخرة بنت الحارث بن عبد الله بن عبد شمس - نسب قريش ص ٣٠٠ .

حديث ابتداء قریش التحمس^١

قال : كانت قریش ابتدعت أمر الحمس^٢ رأيا رأوه وأداروه بينهم فقالوا : نحن بنوا إبراهيم وأهل الحرمه و ولاية البيت وقطان^٣ مكة وسكانها^٤ فليس لأحد من العرب مثل حقنا ولا مثل منزلتنا ، ولا تعرف له العرب مثل ما تعرف لنا ، فلا تعظموا شيئا من الحل كما تعظمون الحرم^٥ فانكم إن فعلتم ذلك استخفت العرب بحرمتمكم^٦ وقالوا : قد عظموا من الحل مثل ما عظموا من الحرم ، فتركوا الوقوف بعرة والإفاضة منها وهم يعلمون و يقرون أنها من المشاعر و دين إبراهيم عليه السلام ويرون^٧ لساثر العرب أن يقفوا^٨ عليها وأن يفيضوا منها ، إلا أنهم قالوا : نحن أهل الحرم فلا ينبغي لنا أن^٩ نخرج من الحرم ولا أن نعظم^{١٠} غيرها^{١١} كما نعظمها ، نحن الحمس والحمس أهل الحرم ، ثم جعلوا لمن ولدوا

(١) التحمس : التشدد في الدين .

(٢) الحمس كخمس لقب قریش وكنانة و خزاعة وعامر و من تابعهم في الجاهلية .

(٣) في الأصل : قاطن ، وهكذا في سيرة ابن هشام ص ١٢٦ .

(٤) في الأصل : ساكنها ، وهكذا في سيرة ابن هشام ص ١٢٦ ، وفي أخبار مكة ص ١٢٠ : سكان وقطان .

(٥) في الأصل : بجر متكم - بالجيم المعجمة .

(٦) في أخبار مكة ص ١٢٠ : يقرون .

(٧) في الأصل : يقفون .

(٨-٩) في أخبار مكة ص ١٢٠ : نخرج من الحرم ولا نعظم غيره .

من العرب^١ من ساكني الحل والحرم مثل الذي لهم بولادتهم إيامهم ،
يحل لهم ما يحل لهم ويحرم عليهم ما يحرم عليهم ، وكانت كنانة
و خزاعة و بنو عامر بن / صعصعة قد دخلوا معهم في ذلك كله إلا بكر
ابن عبد مناة ، ثم ابتدعوا في ذلك أموراً لم تكن حتى قالوا : ما ينبغي
للعنس أن يأقطوا^٢ الأقط ولا يسلأوا^٣ السمن وهم حرم ولا يدخلوا
بيوتاً من شعرو ولا يستظلوا إن استظلوا إلا في بيوت الأدم ما كانوا حرماً ،
ثم رفعوا [في -^٤] ذلك فقالوا : ما ينبغي لأهل الحل أن يأكلوا
من طعام جاؤا به معهم من الحل في الحرم إذا جاؤا حجاجاً أو عماراً
ولا [أن -^٥] يطوفوا بالبيت إذا جاؤا أول طوافهم^٦ إلا في ثياب الخمس
١٠ فان لم يجدوا منها شيئاً طافوا عراة ، فان تكرم منهم متكرم^٧ من رجل أو امرأة

(١) في أخبار مكة : سائر العرب .

(٢) في الأصل وفي سيرة ابن هشام ص ١٢٩ : يأتقطوا ، والصواب ما أثبتنا كما
في أخبار مكة ص ١٢١ ، والأقط ككتف : نوع من الجبن .

(٣) في الأصل : يستل ، وفي سيرة ابن هشام ص ١٢٨ : يستلوا - بتقديم الهمزة
على اللام ، وهو خطأ ، ويسلأوا بتقديم اللام على الهمزة بمعنى يصفوا .

(٤) ليست الزيادة في الأصل والمحل يقتضيها ، ومعنى دفعوا في ذلك بالغوا فيه .

(٥) ليست الزيادة في الأصل .

(٦) هكذا في الأصل وفي سيرة ابن هشام ص ١٢٨ ، وفي تاريخ ابن الأثير
١٥٩/١ : ولا يطوفوا بالبيت طوافهم .

(٧) تكرم منهم متكرم أي كره أن يطوف عرياناً . تكرم عن الشيء : تزه
عما يشينه .

ولم يحد [ثياب - ١] الحس و طاف في ثيابه التي جاء بها من الحل ألقاها
 إذا فرغ من طوافه ثم لم يتنفع بها ولم يمسه هو ولا أحد غيره أبداً ،
 فكانت العرب تسمى تلك الثياب اللقي^٢ ، فحملوا على ذلك العرب فدانت
 به فوقفوا على عرفات و أفاضوا منها و طافوا بالبيت عراة و أخذوا بما
 شرعوا لهم من ذلك ، فكان أهل الحل يأتون حجاً أو عماراً فإذا دخلوا
 الحرم وضعوا أزوادهم التي جاؤا بها و ابتاعوا من طعام الحرم و التمسوا
 ثياباً من ثياب الحس إما عارية و إما باجارة فطافوا فيها فان لم يحدوا
 طافوا عراة ، أما الرجال فيطوفون عراة و أما النساء فتضع إحداهن ثيابها
 كلها إلا درعا عنها ثم تطوف فيه ، فقالت امرأة من العرب بنت الأصهب
 الحثمية^٣ و هي تطوف بالبيت : (الرجز)

١٠

اليوم يبدو^٤ بعضه أو كله و ما بدا منه فلا أحله^٥

/ و من طاف منهم في ثيابه التي جاء فيها من الحل ألقاها فلم يتنفع ٩٧ /

(١) ليست الزيادة في الأصل ، و في سيرة ابن هشام ص ١٢٨ : ثياب
 أحس ، و هو خطأ ، و في أخبار مكة ص ١٢١ : ثياب أحسى ، و الأحسى : التشدد
 في الدين .

(٢) في الأصل : اللقا ، و اللقي بفتح اللام و القاف : الشيء الملقى و المطروح ، جمعه
 الألقاء كأكفاء .

(٣) في الأصل : الحثمية - بالحاء المهملة .

(٤) في الأصل : يبدوا .

(٥) بهامش الأصل « اختم مثل القصب باد ضلله » و بهامشه أيضاً « كم من
 لييب ... و ناظر و مطرما » (مدير) .

بها هو ولا غيره، وقال بعض الشعراء^١ يذكر شيئاً تركه وهو يحبه
فلا يقربه: (الطويل)

كفى حزناً كرى عليه^٢ كأنه لقي^٣ بين أيدي الطائفين حريم
[هو-^٤] ثوب ملقى من ثياب أهل الحل أراد [بقوله-^٥] [تركت
ذلك كما تركت ثياب الحل .

قصة أسد شنوءة و بني عدى عن الواقدي وهو يوم نخلة^٥

قال: كانت أسد شنوءة أصابت رجلاً من عدى بن كعب، ولم يكن
من قريش قبيلة إلا وفيها سيد يقوم بأمرها ويطلب بثأرها إلا عدى بن
كعب فلما أصابت الأسد ذلك الرجل مشى عمر بن الخطاب وهو يومئذ
١٠ غلام شاب حديث السن إلى عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وهو يومئذ
شيخ بني عبد مناف و شيخ قريش فكلمه وقال: إنك إن أسلمتاً طلّ دمنّا
في الأسد، فقال عتبة: لن نظلمك^٦ ولن نخذلك و لكننا نقوم معك حتى
تأخذ مظلمتك و تصيب ثأرك، فقام عتبة بن ربيعة في قريش فقال: يا معشر

(١) في أخبار مكة ص ١١٩ أن اسمه ورقة بن نوفل .

(٢) في الأصل: عليها .

(٣) في الأصل: لقا .

(٤) ليست الزيادة في الأصل (مدير) .

(٥) نخلة كبصرة موضع على مقربة من مكة فيه نخل وكروم وهي المرحلة الأولى

للصادر عن مكة - معجم البلدان ٢٧٥/٨ .

(٦) في الأصل: نسلمك .

قريش ! والله لئن تخاذلتم عن مثل هذا منكم لا تزال العرب تققطع منكم رجلا فتذهب به ، فقامت معه قريش ثم خرج بمن تبعه منهم وخرجت معهم بنو عدى فيهم عمر و زيد ابنا الخطاب غلامان شابان و جمعت لهم الأسد فالتقوا بنخلة فاقتلوا قتالا شديدا حتى فشت الجراحة في القبيلتين ، ثم إن القوم تداعوا الى الصلح ' فعقلت الأسد ذلك الرجل و انصرف ه القوم بعضهم عن بعض .

٩٨ / قصة عمر بن الخطاب مع عمارة بن الوليد عن الواقدي

قال : كان عمر بن الخطاب خرج مع عمارة بن الوليد بن المغيرة أجيرا إلى الشام أو إلى اليمن و كان عمارة رجلا بذاخا^١ مطرفا^٢ و قبل ذلك خرج ١٠ برجل من العرب يقال له صباح فعبث به و ألقاه بالطريق فلما نزلا منزلا من الطريق في يوم حار قال عمارة لعمر : اصنع لي طعاما ، فذبح عمر له شاة فطبخها ، ثم ثرد له خبزا و أفرغ عليه المرقة و اللحم ثم جاء به فقال له عمارة و اعتل عليه ليعبث به و كان عمر رجلا شهيا^٣ ، و كان عمارة من أخواله ، أم عمر حنمة^٤ بنت هاشم بن المغيرة "أتطعمني الشحم الحار ١٥

(١) في الأصل : النسخ .

(٢) في الأصل : بذخا ، و البذاخ : التكبر .

(٣) المطرف : الذي يأتي بالحديث الجديد أو النادر المستحسن .

(٤) الشهم كلحم : الجلد الذي يؤاد .

(٥) في الأصل : خيثمه ، و حنمة كهرثمة .

في اليوم الحار على الخبز الحار؟ ما أردت إلا قتلى“، وقام له ليضربه
فاختلط^١ عمر السيف، فلما رأى عمارة الجد وأيقن أنه ضاربه بسيفه
حتى عدا^٢ أعجزه، فقال عمر بن الخطاب: (الرجز)

و الله لو لا شعبة من الكرم وسطة في الحى من خال و عم
لضغنى الشر إلى خير^٣ الخضم^٤ مطرح صباح إلى جنب العلم
وما أساء عملا و ما ظلم من خلط الخبز بشحم^٥ من غم

حديث ابن حفص بن الأخيف^٦ عن الواقدي:

قال: كان ابن حفص بن الأخيف^٧ أحد^٨ بنى معيص^٩ بن عامر
ابن لؤى خرج إلى ضجنان^{١٠} وهو يومئذ منازل بنى بكر بن كنانة و بضجنان

(١) اختلط: استل.

(٢) في الأصل: عدوا.

(٣) في الأصل: غير.

(٤) في الأصل: مضم، و الخضم - بكسر الخاء المعجمة و فتح الضاد وتشديد
الميم: السيد و الجواد المعطاء.

(٥) في الأصل: بشجم - بالجيم المعجمة.

(٦) في الأصل الأحنف - بالحاء المهملة و النون، و الصواب: الأخيف - بالحاء
المعجمة و الياء المثناة، كما في سيرة ابن هشام ص ٤٣١ و أنساب الأشراف ٢٩٤/١

و نسب قريش ص ٤١٧.

(٧) في الأصل: الأحنف - بالحاء المهملة و النون.

(٨) في الأصل: احدى.

(٩) معيص كأمير.

(١٠) ضجنان بكريان و قال ابن دريد بسكون الجيم كسكران: جبل على برید =

- ٩٩/ يومئذ سيد بنى بكر عامر بن يزيد بن عامر بن الملوح يبغي ضالة له / وكان ابن حفص ذلك غلاما نظيفا ظريفا^١ حدثا فى رأسه ذؤابة وعليه حلة خرقانية^٢ فربع عامر بن يزيد وهو يبغي ضالته تلك وعمرو بن يزيد فى نادى قومه فأعجبه ظرفه فقال : بمن أنت يا غلام ؟ قال : أنا ابن لحفص ابن الأخيف^٣ القرشى ، فلما ولى الغلام قال عامر بن يزيد : يا بنى بكر ! أما لكم فى قريش من دم ؟ قالوا : بلى ، والله إن لنا فيهم لدماء ، قال : ما كان رجل يقتل هذا الغلام بقتيله إلا كان قد استوفى دمه ، فقام إلى الغلام رجل من بنى بكر قد كان له دم فى قريش فقتله ، فلما بلغ ذلك قريشا تكلمت فيه فركب إليهم عامر بن يزيد فقال : يا معشر قريش ! قد كانت لنا فيكم دماء تجافينا عنها ثم أصيب هذا الغلام ببعضها^٤ فإن شئت من^٥ شتتم ان تدونا^٦ ١٠

== من مكة ، وقال الواقدي : بين ضحيان ومكة خمسة وعشرون ميلا وهى لأسلم وهذيل وغازة - معجم البلدان ٥ / ٤٢٦ .

(١) فى الأصل : طريفا - بالطاء المهملة .

(٢) كذا فى الأصل ، ولعل الكلمة محرفة عن " قوهية " وكانت الحلال القوهية مشهورة والنسبة إلى قوهستان وكانت مدينة بكرمان قرب جيوفت تصنع فيها الثياب البيض المعروفة بالقوهية .

(٣) فى الأصل : الأحنف - بالخاء والنون .

(٤ - ٤) فى الأصل : فما شئت من ، وفى سيرة ابن هشام ص ٤٣١ : فما شتتم إن شتتم فأدوا علينا (إلينا) ما لنا قبلكم ، وفى أنساب الأشراف ١ / ٢٩٥ : فإن شتتم فأدوا ما لنا من قبلكم .

(٥) فى الأصل : تدوا علينا - بتشديد الدال ، والصواب : تدونا .

ونديكم^١ فعلنا وإلا فأنما هو دم بدم ، فقال رجل من قريش وهان عليهم دم ذلك الغلام : صدق عامر دم بدم ، فلهوا عنه^٢ فلم يطلبوه^٣ وتركوه ، فبينما عامر بن يزيد بن الملوح يوما يسير بمر الظهران^٤ في حاجة إذ لقيه مكرز^٥ بن حفص بن الأخيف^٦ أخو الغلام فعرفه فأناخ به وعلى عامر ابن يزيد سيفه ثم علاه بالسيف حتى قتله ، ثم أخذ سيف عامر وقد كان في عنقه فخاض به بطنه^٧ ، ثم أتى به ليلا فعلقه بأستار الكعبة فلما أصبح الناس رأَت قريش سيف عامر فعرفوه وقالوا : هذا والله سيف عامر قتله مكرز بن حفص .

حديث يوم شهورة^٨

١٠ كان من حديث يوم شهورة وكان من أعظم أيام بني كنانة أن قريشا خرجت من مكة / ورأسهم مكرز بن حفص بن الأخيف^٩ أخو

(١) في الأصل : ندى عليكم - بتشديد الدال ، والصواب : نديكم .

(٢-٣) في الأصل : أن يطلبوه ، وفي سيرة ابن هشام ص ٤٣١ : ولم يطلبوا به .

(٤) مر الظهران - بفتح الميم وتضعيف الراء وفتح الظاء المعجمة وسكون الهاء : موضع على مرحلة من مكة ، وقال الواقدي : بينه وبين مكة خمسة أميال -

معجم البلدان ٢١/٨ .

(٤) مكرز كنبر .

(٥) في الأصل : الأحنف - بالحاء المهملة والنون .

(٦-٧) في الأصل : فخاض به في بطنه - يقال : خاص بالسيف بطنه أى حركه فيه .

(٧) شهورة - بفتح الشين وسكون الهاء ، هكذا ضبط في تاج العروس

بنى معيص و معه بنو الديل^١ وليث ابني بكر فأغار في أرض بلي^٢ و لخم
فملاً يديه ثم انصرف حتى إذا كان بذنب ينبع^٣ وجد نسوة لجهينة
مجاورات في حى من بنى ضمرة يقال لهم بنو عبياد فقال راجزهن: (الرجز)
أصبح جارات بنى عباد عوانيا^٤ يرسفن فى الأقياد

٥ مال بنى ضمرة فى الفساد

قال: وورد^٥ بهن الجيش ذات السليم^٦ على بنى صخر و قد آتى بنى
صخر الخبر و هم بذنب يليل^٧ فاحتسبهم بنو صخر عشية و سألوهم النسوة^٨
فأبوا^٩ فبسوهم ليلتهم، و لم يكن بينهم قتال و استمدت بنو صخر من حولهم
من ضمرة، فلما أصبحوا سار الجيش و أراد مكرز بن حفص إرسال

(١) الديل كجبل .

(٢) بلي (فعل) كرضى .

(٣) ينبع كينصر: موضع فى شمال غرب المدينة على سبع مراحل منها نحو البحر
فيه عيون عذاب و نخيل و زرع - معجم البلدان ٥٢٦/٨ .

(٤) العوانى جمع العانية: الأسيرة .

(٥) فى الأصل: وردد - بالدالين .

(٦) ذات السليم كزبير: موضع فى ديار بنى سليم بن نجد - معجم البلدان
١١٧/٥ و ٤٤١ .

(٧) يليل بالياءين المثنائين المفتوحين و اللامين الساكنتين: قرية من أعمال المدينة
قرب وادى الصفراء فيه عين كبيرة و تصب فى البحر عند ينبع - معجم البلدان
٥١٤/٨ .

(٨) فى الأصل: قابو .

النسوة ، وإن أحد بني أبي رافع لإخوة البرّاض شد على مركز فضرب
عجز بقلته تحته بالسيف ، فرمت بمركز وعطف عليه بعض أصحابه فاستردفه ،
فألحقه ، بأصحابه وقال : (الطويل)

لقد علمت كعب بن ضمرة إذ غدت سيوفهم يخضبون كفا ومفرقا
ه بآني على الضراء أسيت^١ مركزا وقد بلغت نفس الجبان المنقنا^٢
جمعت له الرجلين ركضا إليهم بموت جميعا أو توب فتلحقا
يقولون دعه قد آني الموت دونه فقلت أيت اليوم أن تفرقا
فعطف بنو فهر وليث والديل فرموا بني ضمرة بالنبل وضمرة حسر ،
فقتل^٣ من بني ضمرة عبيد بن حذيفة بن صخر بن كعب بن خرد^٤ بسهم
١٠ ويزف كلثوم بن معبد بن صخر ، وانهزمت ضمرة وعطف هيب^٥ بن
معبد بن صخر على القتيل والجريح ، فقال له كلثوم : ادع ، فنادى يال ضمرة !
/ ١٠١ / فقال : أقصر الله أبوك . فقال : يال كعب : فقال : أقصر الله أبوك ، فقال :
يال جابر ! فقال : أقصر الله أبوك . فقال : يال خرد بن جابر ! فقال : ادع الآن
وادع أسماء الرجال وأزوار^٦ النساء ، فعطف الحارث بن قيس بن كعب

(١) الضراء : المصيبة .

(٢) في الأصل : أستب . ومعنى أسيت : عاونت .

(٣) المنق : الحلق .

(٤) في الأصل : قتيل .

(٥) في الأصل : جرد - بالجزم ، و خرد - بفتح الخاء المعجمة .

(٦) هيب كريب .

(٧) الأزوار جمع الزير - بكسر الزاي وهو الذي يحب محادثة النساء
ومجالسهن .

ابن خرد وهو من الحرقية وأمه من الحرقيات وعطف قيس بن خالد
 ابن مالك بن خرد فعطفت^١ ضمرة^٢، وقد قال رجل من بني قيس بن جدي:
 يا حار ليس ابنا^٣ معبد لك والأنصاب^٤ لتتركها^٥، فقال قيس: عضر بظر أمه
 من لم يضرب حين نابت إليه ضمرة^٦، فحمل على القوم فلقيه شريك بن بشر
 القرشي فضربه قيس بن خالد بن مالك فلم يصنع شيئا وضربه شريك^٧
 فسحاً جلدة رأسه حتى طرحها على وجهه^٨، ثم وثب قيس فأخذ شريكا
 فاحتمله فصرعه وجاء فروة بن هيب وهو ابن أخت قيس، أمه عفرة
 بنت خالد فحسر المغفر عن شريك فذبجه^٩، ثم جاء أخو شريك ثأرا^{١٠} به
 فاحتمله قبس فصرعه وجاء فروة أيضا فقتله و قتلت منهم بنو ضمرة سبعة،
 فلما اختلط القوم تنحت^{١١} الديل و لبث^{١٢}، وقال نوفل الديلي وهو [من -] ١٠
 بيت بي الديلي يال بكر^{١٣} بكر^{١٤} بكر^{١٥}: احفظوا^{١٦} نخلي بين ضمرة و بين فهر، فلما
 انهزمت بنو فهر سارت الديلي و لبث^{١٧} و خافوا القتال فسلك نوفل على بني عوف
 ابن جدي على ماء من ماء يليل^{١٨} فنعوه و حملوه على الإبل^{١٩}، فقال خارجة

(١) في الأصل: فعطف .

(٢) في الأصل: أنبا، و المراد بابني معبد: كلثوم و هيب .

(٣) الأنصاب: حجارة كانت حول الكعبة تنصب فيهل عليها و يذبح غير الله .

(٤) سحاحا و سحو: قشر .

(٥) في الأصل: ثأرا - بالياء .

(٦) ليست الزيادة في الأصل .

(٧) في الأصل: يا بكر، و بكر أبو الديلي .

(٨) في الأصل: يليل، و يليل كبير بر واد من أعمال المدينة فيه عيون و مزارع

و نخيل يصب في بحر القلزم - معجم البلدان ٨/ ٥١٤ .

ابن خشاف^١ الضمري : (الطويل)
 تفادى قوم متعوا أمس نوفلا^٢ لمشي^٣ الروايا^٤ بالمزاد المثقل^٥
 / ١٠٢ / فيا لطف نفسى و التلهف ضلة^٦ على نوفل منهم و أصحاب نوفل
 وقال الحارث بن قيس : (الكامل)

٥ يممت كلثوما وصاحبه بعراضة^٦ السيتين^٧ و الأزر^٨
 و مرقق^٩ كالرجع^{١٠} أنخلصه صقل الصياقل زين بالآثر
 فشفيت نفسى من سرا تهم وأزحت ما فى الصدر من غمر^{١١}
 إذ يحلفون لا تركنهما وحلفت بالأنصاب و الستر
 أسلته لرماح جلجل^{١٢} إذ تقد الطبات توقد الجمر

- (١) خشاف كشداد .
 (٢) فى الأصل : يمشى .
 (٣) الروايا جمع الراوية و هى الزادة التى فيها الماء و يسمى البعير الذى يستقى عليه الراوية كمجاز المرسل .
 (٤ - ٥) فى الأصل : و المزاد المعدل .
 (٥) الضلة كقمة : ضد الهدى .
 (٦) فى الأصل : بعراضه ، و عراضة بالضم مثل عريضة .
 (٧) سية القوس بكسر السين و فتح الياء المثناة : ما عطف من طرفيها ، يعنى قوسا عريضة السيتين .
 (٨) الأزر كقبر : القوة .
 (٩) المرقق : المتلأ لأ ، يعنى سيفا مرققا .
 (١٠) الرجع كبرق : الغدير و المطر .
 (١١) الغمر الحقد .
 (١٢) جلجل بضم الجيمين : حمى بنجد فى أرض تواجه ديار فرارة - معجم البلدان ١١٨/٣ و تاج العروس ٢٦١/٧ .

إني لأجعل في الأولى علموا نبلي وأعدل عن بني بكر
 وهم الصديق على عجارفهم وهم الإزاء لساعة الصبر
 ومكبس^١ باد نواجذه أضجعتهم بمتابع^٢ حشر^٣
 فتركته للضبع منزله سنن القيان يلثن بالنحر
 ما إن نهيت ولا شعرت ولا أن كان يوم قتالهم أمرى
 فتركته نضخ الدماء به كالزعفران يبلدة النحر
 حتى أتانا شطركم ظهرا مستصرغا يحث بالنفر^٤
 ورأيتم جاراتكم^٥ عجلى^٦ تخشى^٧ الزجاج^٨ و شدة الزجر
 ٥

(١) في الأصل: الآراء . لعله كما اثبتنا فيقال فلان إزاء فلان أى مقاوم له ،
 ويحتمل أن يكون " الولاء " (مدير) .

(٢) في الأصل : مكيسن و المكبس كمدبر : المقتحم .

(٣) تابع البارى القوس أو السهم أحكم بريهما ، والمراد بالمتابع بفتح الباء السهم
 الذى ألقن بريه .

(٤) الحشر بسكون الشين وصف بالمصدر و سنان حشر أى الدقيق وجمعه حشر
 بضم الحاء و سكون الشين (مدير) .

(٥) النفر بفتح النون و سكون الفاء : الذهاب إلى القتال .

(٦) في الأصل : حاراتكم - بالحاء المهملة .

(٧) العجلى كجلى جمع العجول كصبور و هى الثكلى .

(٨) في الأصل : تغشى - بالغين المعجمة .

(٩) الزجاج بكسر الزاى الرماح ، واحدها الزجاج بضم الزاى .

فلقوم بكتيبة^١ نجدية خشناء ذات أسنة^٢ خضر

/ ١٠٣ / فسلكت فهر حتى إذا كانوا بالفرع^٣ من هرشي^٤ ذلك اليوم لقوا

مخلد بن حذيفة بن صخر أخا المقتول فقتلوه ثم ساروا حتى وجدوا على

ماء يدعى ذا الأسلة^٥ من ودان^٦ رجلا من بني ملحمة بن جدى^٧ فقتلوه

ه قآبوا بثلاثة ، وبقى لهم فضل أربعة فخرجت ضمرة حتى نزلت معهم

الحرم خوفا من أن يتناولهم فهر في الحل و يلجأوا^٨ إلى الحرم ، وقد

كان بنو فهر قتلوا ثلثا لإماء^٩ بن رحضة^{١٠} الغفارى يقال لها فاطمة فاستوهبت

(١) فى الأصل : بكيبه .

(٢) فى الأصل : أشلة .

(٣) فى الأصل : بالتزوا ، والفرع كربع بالضم : قرية فناء على ثمانية برد من المدينة

بين مكة والربذة - معجم البلدان ٣٦٣/٦ وتاج العروس ٤٤٩/٥ .

(٤) فى الأصل : مسى ، وامل الصواب هرشى كسكرى وهى ثنية فى طريق مكة

قرية من الجحفة يرى منها البحر وأسفل منها ودان على ميلين - معجم البلدان

٤٥٢/٨ و ٤٥٣ .

(٥) لم يذكره ياقوت .

(٦) ودان كحران : قرية حامة قريبة من الجحفة من نواحي الفرع ، بينها

وبين هرشى ستة أميال وكانت الضمرة وغفار وكنانة - معجم البلدان

٤٠٥/٨ .

(٧) فى الأصل : جدى - بالحاء المهملة ، وجدى ابن ضمرة بن بكر وهم من كنانة .

(٨) فى الأصل : يلجوو .

(٩) فى الأصل : لأماء .

(١٠) رحضة كقصبة - بالضاد المعجمة .

فاستوهبت بنو صخرة دمها فأصابوا^١ بها دما وعقلوا للقوم ثلاثة بثلاثمائة
 ناقة حمراء^٢، ثم خطوا خططا ثلاثة وقالوا: من قام على واحدة فعليه بكرة
 و من قام على اثنتين فائتتان و من أجاز الثلاثة قتلات، وإن فتاة متزوجة
 من بنى ضمرة وثبت الثلاث فهوى إليها زوجها ليحبسها فقال أخوها: والله
 لتخلين يدها أو لتفارقنك يمينك^٣ فخلاها، فأعطتهم ضمرة ثلاثمائة ناقة^٤،
 وقال الفهري^٥ يوم أصابوا بنت إماء بن رخصة الغفاري: (الرجز)
 يوم طويل من ظبي^٦ الغطارس^٧ وأنا من طول الحياة يأس^٨
 وقال أبو جلدية بن سفيان في يوم شهوره: (الطويل)

كفيت بنى الجذعاء مشهد ماقط^٩ وهبت لهم منه ثناء ومشهدا
 بنو عمهم حرب^{١٠} وأسعى لحرهم^{١١} كما سّرهم منى وإن كنت أوحدا
 إذا وضعت^{١٢} خرد يدا في ملّة وضعت بنى الجذعاء في جنبها يدا

(١) في الأصل: قاباؤا - بالباء .

(٢) لا نعرف من هو فانه لم يسبق له ذكر .

(٣) في الأصل: ذرى، ولعل الصواب: ظبي - بضم الظاء المعجمة وفتح الباء
 جمع الظبة وهي حد السيف .

(٤) في الأصل: الاغارس، ولعل الصواب ما أثبتنا، والقطارس جمع القطرس
 والقطريس بكسر الغين وهو المتكبر المعجب .

(٥) في الأصل: يأس .

(٦) المايط كمنزل: موضع القتال أو المضيق في الحرب .

(٧-٧) في الأصل « واسعا نحرهم » كذا (مدير) .

(٨) يعني بنى خرد بن جابر .

١٠٤ / / وقلت لخرد عارضين^١ فان يكن لكم يومكم هذا فان لنا غدا
تركنا بنى فهر أيامى نساؤهم وأيتام ولدان وفلا مطردا^٢
إلينا يقودون الجياد ومن يقدر إلينا ندعه لا يعلق مقودا
وقال أيضا في ذلك اليوم : (الرجز)

٥ يدعون خردا وأجيب فيها كفاك يعنينى الذى يعينها
وقال الحارث بن قيس أخو بنى كعب بن خرد وكان جرح فجعلت
امراته تداويه وتضحك من جزعه : (الطويل)

لو شهدت أصحاب قيس بن خالد وأسود لم تضحك من الكلم زينب
ولكنها غابت^٣ وحنط^٤ قومها وقُض عليها الزعفران وزرنب^٥
١٠ فدى للألى أدعو إلى الموت حسرا بأسفل ذى ودان^٦ أمى^٧ والآب
صددنا ولو شئتنا لنالت وماحنا أسيد بن جحش وهو فى القوم مذنب
ولكن عفووا إذ قدرنا عليهم على حنق يوما وذو الذنب يعتب
ستنى مع الأقوام غزوة نوفل إذا ضم أهل المازمين^٨ المحصب^٩

(١) يعنى بنى خرد [وفى الأصل : لخرد عارضون - مدير] .

(٢) المطرد : المبعد .

(٣-٣) فى الأصل : اوحنطا (مدير) .

(٤) الزرنب كبير بط : نبات طيب الرائحة .

(٥) فى الأصل : ردان ، انظر الحاشية رقم ٤ ص ١٥٦ .

(٦) المازمان : تثنية المازم بكسر الراءى ، موضع بمكة بين المشعر الحرام وعرفة

- معجم البلدان ٣٦٢/٧ .

(٧) المحصب كمعظم : موضع بين مكة ومنى وهو إلى منى أقرب وهو بطحاء

مكة - معجم البلدان ٣٩٥/٧ .

فحسبك^١ من قتلى كرام رزيتهم شصائص^٢ من أنياب فهر^٣ وأسقب^٤ ،
 و قلت لقومي يا اضربوا لا أبالكم فقد جعلت باقى الودادة تذهب
 فلما ضربنا نكب الضرب أزمه من الكرب عنا لم تكد تنكب
 / و صابر^٥ منا حيث خرّان معبد فوارس هيجا كلهم متلب^٥ * / ١٠٥
 دعونا بنى بكر إلى الود يئنا و بكر لنا بالود سم مقشب^٦ ٥
 ندافعهم بالرمح^٧ يوما و ليلة و للسر^٨ يوم رشده متغيب

حديث القرية^٩ عن الكلبي

قال: حدثني معروف بن الخربوذ قال: كان من شأن القرية^٩ و هي
 بناحية الرجيع^{١٠} ماء لهذيل أن حرب بن أمية بن عبد شمس و مرداس
 ابن أبي عامر السليى اشترياها من خويلد بن وائلة بن مطحل^{١١} الهذلي، ١٠

(١) فى الأصل: نحسبك .

(٢) الشصائص جمع الشصوص - بفتح الشين و هي من النوق أو الشياخ قليلة اللبن .

(٣) فى الأصل: قهر - بالقاف .

(٤) الأسقب كأنجم جمع السقب بفتح السين و سكون القاف و هو ولد الناقة
 ساعة يولد .

(٥) المتلب: المتشمر .

(٦) المقشب: المخلوط .

(٧) فى الأصل: بالراح .

(٨) فى الأصل: للرؤ .

(٩) القرية كسمية .

(١٠) الرجيع كحبيب: ماء لهذيل بين مكة و الطائف .

(١١) مطحل كنبير و قيل كحسن .

فقال مرداس : (البسيط)

إني انتخبت لها^١ حربا وإخوته^٢ كيما يقال ولي العهد مرداس
ثم المقدم دون الناس حاجته^٣ إني لعقد شديد العقد دساس^٤
فعمدا فنقيهما ، فيناهما يقلعان ما فيها^٥ إذ استخرجا حية يضاء
ه فابتدراها بسيوطهما^٦ فقتلاها ، فعدى عليهما مكانها ، فأما مرداس فخنق
حتى مات مكانه ، فدفن بالقرية^٧ ، وحل حرب إلى مكة فرض فقال
لبنيه وكانوا معه : أدركوا الجان فاسقوه و تعاهدوه فان يعيش أبوكم
فأخذوا الجان فجعلوا يتعاهدونه ويسقونه الماء وحرب في مثل ذلك فمات
الجان ، فأتى آت بنى حرب وحرب في آخر رمق فقال : مات الجان ،
١٠ فقال بعض بنى حرب : بعد ، فقال حرب : بعد أبوك ، ثم مات مكانه ،
فسمعوا باكية تبكي الجان وتذكر حربا واسم الجان عمرو : (الرجز)

/ ويل لحرب^٨ فارسا مطاعنا محالسا

/ ١٠٦

ويل ام عمرو فارسا إذ لبسوا القوانسا

(١) في الأصل : ابتعثت بها ، والتصحيح من الأغاني ٦ / ٩٢ ، والشرط الثاني
فيه : إني بحبل وثيق العهد دساس .

(٢) في الأغاني ٦ / ٩٢ : إني أقوم قبل الأمر حجه ، والشرط الثاني فيه :
كيما يقال ولي الأمر مرداس .

(٣) الدساس : الشداد .

(٤) أي من الشجر ، وكانت القرية عيضة شجر ملتف .

(٥) في الأصل : لسوطهما .

(٦) في الأصل : ام عمرو ، والتصحيح من الأغاني ٦ / ٩٢ .

كلاهما أصبحت منه في الحياة يائسا
أخرب حرب حصنه وهدم الكنائسا
لنقتل^١ بقتله جاجحا^٢ عنابسا
لنقعدن^٣ لركبهم ونجلس المجالسا

العنابس أبو حرب بن أمية و عنبسة بن أمية وهو أبو سفيان وكان ه
أكبر بني أمية و حرب بن أمية و سفيان بن أمية، فعطلت القرية و تفرق^٤
الناس منها حتى إذا كان زمن عمر بن الخطاب وثب عليها كليب بن
عهمه أخو بني ظفر بن الحارث بن بُهثة^٥ بن سليم، فقال عباس بن
مرداس يخاصمه: (الكامل)

أكلب مالك كل يوم ظلما و الظلم أنكد وجهه ملعون ١٠
قد كان قومك يحسبونك سيدا^٦ وإعال أنك سيد معيون^٧
فاذا رجعت إلى نسائك فادّهن إن المسالم ناعم مدهون
إن القريّة قد تبين شأنها لو كان ينفع عندك التبين
أظلمت^٨ ثم انطلقت تحدها^٩ و أبو يزيد^{١٠} بجوها مدفون

(١) الججاجع بتقديم الجيم على الهاء جمع الججاجع وهو السيد المسارع إلى المكارم.

(٢) في الأصل: فرق .

(٣) بهثة بضم الباء و سكون الهاء بعدها ثاء مثلثة .

(٤) في الأصل: سيد .

(٥) المعيون: الذي أصابته العين .

(٦) انشطر الأول في الأغاني ٩٣/٦: حيث انطلقت تخطها لى ظلما .

(٧) أبو يزيد كنية مرداس بن أبي عامر .

فأفعل بقومك^٢ ما أراد بوائيل^١ يوم الغدير^٣ سميك^٤ المطعون
 / ١٠٧ / وأظن أنك سوف تلقى مثلها في صفحتيك سنانها المسنون
 وقال أمية بن عبد شمس يرثى حرباً : (الوافر)

[و-^٥] لو قتلوا بحرب ألف ألف من الجنان و الأنس الكرام
 ه رأيتهم له و غُلا^٦ و قلنا أرونا مثل حرب في الأنام
 الوغل ما حل عن الغربال من قماش^٧ الطعام ، وإنما سموا بنو أمية
 الأربعة^٨ العباس بأبي سفيان و هو عنبة بن أمية حيث قيدوا أنفسهم
 و العباس الأسر واحداً عنبس .

حديث بغى بنى السبيعة عن الكلبي

١٠ قال ابن الخروذ : ثم بغى بعد بى السباق بنو السبيعة بنت الاحب
 ابن زينة^٩ بن جذيمة بن عوف بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن

(١) في الأصل : وائل - بالياء المثناة .

(٢) يوم الغدير حرب دريد بن الصمة مع غطفان ، انظر الأغاني ٦/٩ و ١٩٩/٢٧ .

(٣) المراد بسميك المطعون : كليب بن ربيعة - قاله أبو عبيدة معمر في النقائض

٩٠٧/٢ .

(٤) ليس في الأصل (مدير) .

(٥) الوغل كعقل : الضعيف الذي الساقط المقصر في الأشياء .

(٦) قماش كل شيء فتاته .

(٧) عند مصعب الزبيري العباس خمس : حرب بن أمية و أبو حرب و أبو سفيان

و سفيان و عمرو - نسب قريش ص ١٠٠ .

(٨) زينة كسفينة .

تزوجها عبد مناف بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة فولدت له خالدا
وهو الشرقي من ولده أبو الغشم وكان الشرقي عارما^١ صاحب بني
^٢ وشر وكان أبو الغشم هو الذي حلّ درع العاصرية^٢ بعكاظ، وهو اليوم
الذي يقال له بخار^٣ المرأة فكثرت بنفهم، فسمعوا صوتا من الجن في الليل
على جبل من جبال مكة وهو يقول: (الوافر) ٥

[و-٤] قل لبني السبيعة قد بغيتم فذوقوا غب ذلك عن قليل
كما ذاقتم بنو السباق لما بغوا والبغى مأكله وبيل
/ قال: قتناها من ذلك فلهم بقية، وخالدا تقول أمه السبيعة: (الكامل) ١٠٨/
أبني لا تظلم بمكة لا الصغير ولا الكبير

١٠ حديث الفاكه عن الواقدي

قال: كان من حديث الفاكه بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
وعوف بن عبد عوف بن [عبد بن-٥] الحارث بن زهرة وعفان بن أبي العاص
ابن أمية وكانوا خرجوا تجارا إلى اليمن ومع عفان ابنه عثمان ومع
عوف بن عبد عوف ابنه ثيب الرحمن، فلما أقبلوا حملوا مال رجل من
بني جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة إلى ورثته كان هلك باليمن، ١٥

(١) في الأصل: عادما - بالدال المهملة، و العارم: الشرس المؤدى .

(٢) راجع صفحة ١٨٩ وما بعدها .

(٣) سمى بخارا لأنهم بخروا إدا قتلوا في الأشهر الحرم .

(٤) ليس في الأصل (مدير) .

(٥) الزيادة من نسب قریش ص ٢٦٥ .

فادعاه رجل منهم يقال له خالد بن هشام و لقيهم بأرض بني جذيمة قبل أن يصلوا إلى أهل الميت ، فطلبه منهم فأبوا عليه ، فقاتلهم بمن معه من قومه على المال ليأخذوه و قاتلوه ، فقتل عوف و الفاكه ، و نجا عفان و ابنه عثمان ، و أصابوا مال الفاكه و مال عوف بن عبد عوف فانطلقوا به فكان عبد الرحمن بن عوف فيما يذكرون قد أصاب خالد بن هشام الجذمي قاتل أبيه . فتهيات قريش لغزو بني جذيمة ثم إن بني جذيمة قالوا لقريش : ما كان مصاب أصحابكم عن ملا منا ، عدا عليهم قوم بجهالة فأصابوهم و لم نعلم - أو كما قالوا - نحن نعقل لكم ما كان قبلنا من دم أو مال ، فقبلت قريش العقل و وضعت الحرب عنها .

١٠/١٠٠ / حديث قيس بن نشبة^١ و جواره للعباس بن عبد المطلب

حدثني أحمد بن إبراهيم عن أبي حفص السلي و هو من ولد الأقيصر^٢ بن قيس بن نشبة بن أبي عامر و إليه يلتقي نسب أبي حفص و العباس بن مرداس بن أبي عامر قال : كان قيس بن نشبة دخل مكة فباع إبلًا له من رجل من قريش فلواه حقه فكان يقوم و يقول : (الرجز) ١٥ يالَ فهر كيف هذا في الحرم في حرمة البيت^٣ . أخلاق^٤ الكرم

أظلم لا يمنع مني من ظلم

(١) في الأصل : أن - بفتح الهززة بعد ثم .

(٢) نشبة كبردة .

(٣) الأقيصر تصغير الأقصر .

(٤-٤) في الأصل : أو خلاق .

و بلغ الخبر العباس بن مرداس فقال أياتا و بعث بها مع الحاج
إلى قيس بن نشبة بن أبي عامر : (البسيط)

إن كان جارك لم تنفعك ذمته حتى سقيت بكأس الذل أنقاسا
فأت البيوت فكن من أهلها صددا^١ تلقى ابن حرب^٢ و تلقى المرأ عباسا
ساقى الحبيج و هذا ياسر فلج و الحمد يورث اخماسا و أسداسا ٥
فلما ظهر هذا الشعر قال أبو سفيان : إنه قد جعل الحمد أخماسا
و أسداسا فصير الاخماس للعباس و صير لى الاسداس ، فعليك بالعباس ،
فذهب إلى العباس فأخذ له بحقه و قال له : إنا لك جار كلما دخلت مكة
فما ذهب لك فهو على^٣ ، و قال العباس بن عبد المطلب في ذلك : (الطويل)
حضت لقيس حقه و ذمامه و أسعطت^٤ فيه الرغم من كان راغما ١٠
سأنصره ما كان حيا و إن أمت أحض عليه للتناصر هاشما

/ و كان بينه و بين بنى هاشم تلك الحلة حتى بعث الله النبي صلى الله
عليه و سلم ، قال فوفد قيس بن نشبة على النبي صلى الله عليه و كان قيس
قد قرأ الكتب ، قال للنبي صلى الله عليه : إنه لم يبعث الله نبياً قط الا وسيطاً
في قومه مرضياً و قد علمنا أنك وسيط في قومك مرضى عندهم ولكن ١٥
أأذن فأسألك عما كانت تسأل عنه الانبياء ؟ قال : نعم ، قال : أتعرف

(١) في الأصل : صدرا .

(٢) في الأصل تكرار " بن حرب " (مدير) .

(٣) أسعطت فيه الرغم أى طعنت بالرمح في أثف الذى يكرهه .

(٤) في الأصل : الحلة .

كل ؟ قال : هي السماء ، قال : أتعرف محل ؟ قال : نعم ، هي الأرض ،
 قال : لمن هما ؟ قال : لله تعالى ، قال : فني أيهما هو ؟ قال : فيهما ، والله الأمر
 من قبل و من بعد ، فأسلم قيس بن نشبة و أنشأ يقول : (الكامل)
 تابعت دين محمد و رضيت به كل الرضا لاماتى و لدينى
 ٥ ذك امرؤ نازعته قول العدى و عقدت منه يمينه يمينى
 قد كنت آمله و أنظر دهره فالله قدر أنه يهدينى
 أعنى ابن آمنة الأمين و من به أرجو السلامة من عذاب الهون
 قال : فكان رسول الله صلى الله عليه يسميه خير بنى سليم ، وكان إذا
 فقده يقول : ما فعل خيركم يا بى سليم .

حديث رقيقة^٢

١٠

يعقوب بن محمد الزهرى قال : حدثنى عبد العزيز بن عمران بن
 حويصة^٤ قال تحدث مخزومة بن نوفل أن أمه رقيقة بنت أبي صفي بن
 هاشم وكانت لدة عبد المطلب قالت^٥ : تابعت على قريش سنون أقحلت^٦

(١) في تاج العروس ٩٥/٨ : تحلة بالهاء معرفة اسم السماء و قد يقال لها الكحل
 أيضا بالآلف و اللام .

(٢) في الأصل : الهدى ، و التصحيح من الإصابة ٣٦١/٣ .

(٣) رقيقة بكهية .

(٤) حويصة : بضم الحاء المهملة و فتح الواو و تشديد الياء المثناة المفتوحة .

(٥) في الأصل : قال .

(٦) أقحلت : أيس .

الفرع^١ وأرقت العظم فينا أنا راقدة اللهم أو مهومة^٢ إذا هاتف / يص^٣
 بصوت صحل^٤ يقول: يا معشر قريش! إن هذا النبي المبعوث منكم وإن
 هذا إبان نجومه^٥ فحيّهل بالحيا والخصب، ألا! فانظروا منكم
 رجلا أوسطكم نسبا طوالا عظاما أبيض بضاً^٦ أشم العرنين سهل
 الخدين، له غفر يكظم عليه و سن^٧ تهدي إليه، ألا فليخرج^٨ هو و ولده ه
 ثم ليدلف^٩ إليه من كل بطن رجل، ألا! ثم ليشنوا^{١٠} عليهم من الماء
 وليسوا من الطيب وليستلوا^{١١} الركن و ليرتقوا أبا قيس^{١٢} فيستسقى^{١٣}

(١) الفرع كزراع: أعلى كل شيء كغصن الشجر.

(٢) هوم تهويما: هز رأسه من العاس.

(٣) الصحل كنمر: الخشن.

(٤) النجوم الطهور.

(٥) في طبقات ابن سعد ٩٠/١ و أنساب الأشراف ٨٢/١ «وبه ياتيكم الحيا».

(٦) البض كحض: رقيق الجلد ناعم في سمن.

(٧) في الأصل: سنه.

(٨) في الأصل: فليخلص.

(٩) في طبقات ابن سعد ٩٠/١ و أنساب الأشراف ٨٣/١: وليخرج.

(١٠) ليشنوا: ليصبوا. وفي طبقات ابن سعد ٩٠/١: وليخرج منكم من كل

بطن رجل فتطهروا و تطيبوا ثم استلموا الركن.

(١١) في الأصل: وليستلوا.

(١٢) قيس كزير.

(١٣) في طبقات ابن سعد ٩٠/١ و أنساب الأشراف ٨٣/١: ثم يتقدم هذا

الرجل فيستقي.

الرجل و ليؤمن القوم ، ألا افنتم^١ إذا ما شتم وعشتم و أصبحت علم الله
 مفزعة^٢ مذعورة قد قف^٣ جلدى و وله قلبى ، فانتصت رؤياى و جلت^٤
 فى شعاب مكة فو رب الحرم^٥ و الحرم إن بقى بها أبطحى إلا قال :
 هذا شية الحمد^٦ ، هذا شية الحمد ، فتأمت عنده قريش و انتقض إليه من
 كل بطن رجل فشنوا و مساوا و استلبوا ، ثم ارتقى أبا قبيس و طفق القوم
 يدقون حوله ما إن يدريك سعيهم مهله حتى قربذروته و استكفوا جنايه
 و معه رسول الله صلى الله عليه و هو يومئذ غلام قد أيفع^٧ اللهم أو كرب^٨ ،
 ققام عبد المطلب يقول : اللهم ساد الخلة و كاشف الكربة أنت عالم
 غير معلم مسؤول غير مبخل و هذه عبادك^٩ و إماؤك^{١٠} بعذرات^{١١} حرمك
 ١٠ يشكون إليك سنيهم التى أكلت الظلف و الخف فاسمعن ، اللهم و أمطرنا

(١) فى الأصل : فنتم - بالتاء المثناة الفوقانية .

(٢) فى الأصل : معراة .

(٣) يقال قف شعره أى قام من شدة الفزع ، و قال الفراء : قف جلده قفوا
 بمعنى اقشعر .

(٤) فى الأصل : فنتمت .

(٥) فى الأصل : فو الحرم .

(٦) شية الحمد لقب عبد المطلب .

(٧) فى الأصل : أيفع - بالثقاف ، و أيفع بالفاء بمعنى ناهز البلوغ .

(٨) فى الأصل : عبداؤك .

(٩) فى الأصل : آماؤك .

(١٠) العذرات بفتح العين و كسر الذال جمع العذرة بمعنى فناء الدار .

غيثاً مريعاً^١ مغدقاً^٢ فما راموا^٣ والبيت/ حتى انفجرت السماء بمائها^٤ وكظ^٥ ١١٢/
الوادي بشجيجه^٦، فلمسعت شيخان^٧ قريش وجلتها تقول: هنيئاً لك أبا
البطحاء! هنيئاً لك! وفي ذلك تقول رقيقة: (البسيط)

بشيبة الحمد أسقى الله بلدتنا وقد فقدنا^٨ الحيا واجلوذ^٩ المطر
فجاد بالماء جوثي^{١٠} له سبل^{١١} جار^{١٢} فعاثت به الأنعام والشجر^{١٣} ه
منا من الله بالميمون طائر^{١٤} وخير من بشرت يوماً به مضر
مبارك الأمر^{١٥} يستسقى الغمام به ما في الأنعام له عدل ولا خطر
قال ابن حبيب وذكر هشام بن الكلبي قال: حدثني الوليد بن

(١) المريع: المخصب.

(٢) في الأصل: راموا - بالهمزة، وراموا من رام يريم.

(٣) في الأصل: بمايها - بالياء.

(٤) في الأصل: بشجيجه، والشجيح: السيل الغزير، وفي تاريخ يعقوبي

٩/٢: بشجه.

(٥) كذا في الأصل، وشيخان جمع شيخ (مدير).

(٦) في تاريخ يعقوبي ٩/٢: فقد فقدنا الكرى.

(٧) في الأصل: واحلوذ - بالحاء المهملة، واجلوذ: امتد وقت تأخره، وفي أنساب

الأشراف ٨٣/١: واستبطىء المطر.

(٨) الجوثى - بفتح الجيم وكسر النون: السحاب الأدھم الشديد السواد.

(٩) السبل محرّكة بالباء الموحدة: المطر يتنازل من السحاب قبل أن يصل الأرض

(١٠) في طبقات ابن سعد ٩٠/١ و أنساب الأشراف ٨٣/١: دان.

(١١) في الأصل: طائره - بالياء المثناة.

(١٢) في أنساب الأشراف ٨٣/١: مبارك الوجه.

[عبد الله بن - ١] جميع^٢ عن ابن لعبد الرحمن بن موهب حليف بني
زهرة قال: حدثني مخزومة بن نوفل بن أمي^٣ الزهري قال: سمعت أمي رقيقة
بنت أبي صفي^٤ وكانت لدة عبد المطلب - وذكر الحديث .

حديث الصامح^٥ على أبي قبيس

هشام عن أبيه عن عبد المجيد عن أبي عبيس ابنه عن جده قال
أخبرني عم لي قال: سمعت قريش صائحا^٦ في بعض الليل على أبي قبيس
يقول: (الطويل)

إن يسلم السعدان يصبح محمد بمكة لا يخشى خلاف المخالف
فلما أصبحوا قال أبو سفيان بن حرب وأشراف قريش: من السعدود؟
١٠ سعد تميم؟ سعد هوازن؟ سعد هذيم^٧؟ سعد بكر؟ فعدّوا سعدوا ،
/ ١١٣ فلما كان في الليلة الثانية / سمعوا صوته على أبي قبيس وهو يقول: (الطويل)
ياسعد سعد الأوس^٨ كن أنت ناصرا ياسعد سعد الخزرجين^٩ الغطارف^٩
أجيبا إلى دين الهدى وتمنيا على الله في الفردوس منية عارف

(١) انزيادة من طبقات ابن سعد ٨٩/١ .

(٢) جميع كزير .

(٣) أهيب كزير .

(٤) في الأصل: الصامح - بالياء المثناة .

(٥) في الأصل: صايحا - بالياء المثناة .

(٦) هذيم كزير وهو سعد بن هذيم بن زيد بن ليث .

(٧) المراد بسعد الأوس هو سعد بن معاذ أحد زعماء الأوس .

(٨) المراد بسعد الخزرجين سعد بن عبادة أحد كبار الخزرج .

(٩) الغطارف جمع الغطريف بكسر الغين المعجمة وهو السخى السرى .

فان ثواب الله للطالب الهدى جنان من الفردوس ذات رعارف
 ' قصة أصل مال عبد الله بن جدعان

- هشام قال حدثني الوليد بن عبد الله بن جميع حليف بني زهرة قال سمعت
 عامر بن وائلة أبا الطفيل قال قال أشياخ من قريش لعبد الله بن جدعان:
 يا أبا زهير! من أين أصل مالك هذا؟ و كان من أكثر الناس مالا، قال ه
 فقال: على الخير سقطتم، خرجت مع قوم من قريش إلى الشام فيينا نحن
 في بعض أسواقها إذ أقبل رجل قد كاد يسد الأفق من عظمه، فقال: من
 يبلغني أرض جرهم وأقر ركايه ذهابا، فلم يجبه أحد من أشياخنا بشيء،
 قال: فأنصرف ثم عاد في اليوم الثاني فقال كما قال في اليوم الأول وأنصرف
 ولم يجبه أحد، ثم عاد في اليوم الثالث فقال كما قال، فلما رأيت سكوت ١٠
 الناس عنه قلت: أنا أبلغك أرض جرهم، قال ابن جدعان و أنا أعني
 ببلاد جرهم أرض مكة، قال: فحملت على إيلي أذبح له في كل يوم شاة و في
 كل جمعة جزورا / حتى اتهمنا إلى مكة فقلت: هذه أرض جرهم، قال: ١١٤/
 إنك صادق ولكن امض و انطلق. فأخذني في جبال و أودية ما رأيته قط
 حتى انتهى إلى كهف في الجبل قد ردم بالحجارة فقال أخرج بي ههنا، فأنخت ١٥
 به، ثم قال لي: انقض هذا الكهف حجرا حجرا، ففعلت، ودخلت الكهف
 (١) الرعارف كزلازل جمع الرورف كسرمد و هو البساط والوسادة والرقيق
 من ثياب الديباج .
 (٢-٣) في الأصل: قصة اسبب ما لعبد الله .
 (٣) في الأصل: أعني بلاد جرهم .
 (٤) ردم: سد .

فاذا فيه ثلاثة أسرة على اثنين منها رجلان ميتان و الثالث ليس عليه أحد ، وإذا ذهب كثير وإجاعة^١ في ناحية^٢ الكهف فيها لطوخ^٣ فقال : يا هذا ! إني ميت كما مات هذان و سيخرج مني صوت شديد فلا يهولنك ، وإذا إجاعة فيها لطوخ ، وإذا قارورة فيها ريشة على السرير الخالي ، وإذا ذهب كثير في ناحية الكهف ، فطرح ثيابا كانت عليه و قال : اطلني بهذا^٤ الذي في الإجاعة^٥ ، فطلبت^٦ من قرنه إلى قدمه ، ثم أدرجته في ثياب كانت معه ثم جلس على السرير و أخذ الريشة فلط بها على أنفه ثم صاح صيحة ما سمعت قط أشد منها و سقط ميتا كأنه لم يزل مذ كان ، قال : وقد كان قال لي : خذ من هذا الذهب حاجتك و رد الكهف ١٠ كما كان وإياك أن تعود إلى ما ههنا فانك إن عدت ذهب مالك و نفسك ، ففعلت ما قال فهذا كان أصل مالي .

حديث نعي عبد الله بن جدعان

هشام^٧ عن معروف بن الخريوذ المكي قال أخبرني عامر بن وائلة

(١) الإجاعة بكسر الهمزة وتشديد الجيم : إناه تقسل فيه الثياب جمعها الأجاجين .

(٢) في الأصل : ناحية - بالجيم المعجمة .

(٣) اللطوخ كصبورة : ما يلطخ أو يطلى به .

(٤-٤) في الأصل : اطلني من هذا - بالباء ، من الطلب .

(٥) في الأصل : الاجان .

(٦) في الأصل : فطلبت ، من الطلب .

(٧) يعني هشام بن محمد بن السائب الكلبي .

ابو الطفيل / قال حدثني شيخ من أهل مكة عن الأعمش بن النباش بن زرارة^١ / ١١٥/
 التميمي من بني أسيد^٢ بن عمرو بن تميم حليف بني عبد الدار قال: خرجت
 مع نفر من قريش نريد الشام في ميرة^٣ لنا، فنزلنا بواد يقال له وادي غول
 فعرّسنا به^٤، فنظرت إلى شيخ على صخرة وهو يقول: (الطويل)

ألا هلك السيال غيت^٥ بني فهر وذر الباع والمجد الرفيع وذر الفخر
 قال: وأصحابي نيام. فقلت: والله لأجيبنه وقلت: (الطويل)
 ألا أيها الناعي أخا الجود والفخر من المرء تنعاه لنا من بني فهر
 فقال: (الطويل)

نعت ابن^٦ جدعان بن^٧ عمرو أخا الندى
 وذا الحسب القدموس^٨ و المنصب الغمر^٩ ١٠
 مررت بنسوان يخمش^{١٠} أوجها
 صباحا ملاحا بين زمزم والحجر^{١١}

(١) زرارة بضم الزاي المعجمة .

(٢) أسيد بضم الهمزة وفتح السين وكسر الياء المشددة .

(٣) في الأصل: ميره - كدا، لعله: لير - بكسر العين أي قافلة الحمر
 أو قافلة مطلقا .

(٤) في الأصل: بن جدعان - باسقاط الهمزة .

(٥) في الأصل: ابن - باظهار الهمزة .

(٦) القدموس كعصفور: القديم .

(٧) الغمر بالنون المعجمة كقبر: الواسع .

(٨) الحجر كقرد: حرم الكعبة .

قلت : (الطويل)

لعمري لقد نَوَّمت بالسيد الذي له الفضل معروفا على ولد النضر
مضى إنما عهدى به مذ عروبة^١ وتسعة أيام لغرة^٢ ذا الشهر
فقال : (الطويل)

هـ ثوى منذ أيام ثلاث كوامل مع الليل واقته المنايا وفي الفجر
قال : فاستيقظ أصحابي وقالوا : من تخاطب ؟ قلت : هذا نعي لى
ابن جدعان ، فقالوا : والله لو تُرك أحد لشرف وكثرة مال ، جود لترك
ابن جدعان ، فقال الشيخ : (الوافر)

/ ١١٦ / أرى الأيام لا تبقى عزيزا لعزته ولا تبقى ذليلا

١٠ قال قلت أنا : (الوافر)

ولا تبقى من الثقلين شفرا^٣ ولا تبقى الجبال ولا السهولا
وحفظنا تلك الساعة وذلك اليوم فوجدناه كما قال .

قصة ركاة

قال هشام عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه [أنه -^٤] عرض على ركاة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن
عبد مناف الإسلام و دعاه إلى الله وكان ركاة من أشد العرب لم يُصرع

(١) في الأصل : عروبه ، والعروبة كصبورة : يوم الجمعة .

(٢) الشفر كقبر : أحد .

(٣) ركاة كشامة بالضم .

(٤) ليست الزيادة في الأصل والمحل يقتضيها .

قط . فقال : لا أسلم حتى تدعو الشجرة فتقبل إليك . فقال رسول الله صلى الله عليه و هو بظهر مكة للشجرة : أقبل بأذن الله . وكانت طلحة^١ أو سمرة^٢ فأقبلت^٣ ، وركاة يقول : ما رأيت كالיום سحرا أعظم من هذا مرها فلترجع . فقال لها رسول الله صلى الله عليه : ارجعي بأذن الله ، فرجعت ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسلم ، قال : لا والله حتى تدعو نصفها فيقبل إليك و يبقى نصفها في موضعه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنصفها : أقبل بأذن الله ، فأقبل و ركاة يقول : ما رأيت كالיום سحرا أعظم من هذا مرها فلترجع ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارجعي بأذن الله . فرجعت إلى مكانها . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسلم ، فقال له ركاة : لا ، حتى تصارعني فإن صرعتني أسلمت ، ١٠ وإن صرعتك كففت عن هذا المنطق ، قال : فصارعه النبي صلى الله عليه وسلم فصارعه و أسلم ركاة بعد ذلك .

١١٧/ / حديث عن ترك عبادة الأصنام من قریش

قال : كان الذين تركوا عبادة لأصنام و التمسوا دين إبراهيم عليه السلام قبل مبعث النبي صلى الله عليه : عثمان بن الحويرث بن أسد بن ١٥

(١) الطلح كضرب : شجر من شجر العضاء . الواحدة الطلحة .

(٢) السمر كعضد : شجر من العضاء و ليس في العضاء أجود خشبا منه ، جمعه الأسمر و الواحدة السمرة .

(٣) في أنساب الأشراف ١/ ١٥٥ : فأقبلت فتحد الأرض خدا .

(٤) في الأصل : الذي .

عبد العزى بن قصي و ورقة^١ بن نوفل بن أسد بن عبد العزى و زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح^٢ بن عدى بن كعب و عبيد الله^٣ بن جحش بن رئاب^٤ أحد بني غم بن دودان ابن أسد بن خزيمه حليف بني أمية بن عبد شمس، و قال بعض هؤلاء لبعض: أنعلون^٥ و الله ما قومكم على شيء؟ لقد أخطأوا^٦ دين إبراهيم عليه السلام، ما حجر نطيف به لا يضر و لا ينفع و لا يبصر و لا يسمع. يا قوم! التمسوا لأنفسكم فانكم والله ما أنتم على شيء. فتفرقوا في البلدان يطلبون الحنيفية دين إبراهيم عليه السلام، فأما ورقة بن نوفل فتصر و استحکم في النصرانية و تعلم^٧ الكتب، و أما زيد بن عمرو بن نفيل فوقف و لم يدخل في اليهودية^٨ و لا النصرانية^٩ و فارق دين قومه و اعتزل الأوثان و الميت

(١) ورقة كصدقة .

(٢) رزاح بفتح الراء المهملة .

(٣) في الأصل: عبد الله، و المشهور أن اسمه عبيد الله كما في سيرة ابن هشام ص ١٤٣، و عبيد الله أخو عبد الله .

(٤) في الأصل: رباب - بالباء الموحدة .

(٥) في سيرة ابن هشام ص ١٤٣: تعلبوا .

(٦) في الأصل: اخطوا .

(٧) في الأصل: علم، و في سيرة ابن هشام ص ١٤٣: و اتبع الكتب من أهلها حتى علم علما من أهل الكتب .

(٨) في الأصل: يهودية، و هكذا في سيرة ابن هشام ص ١٤٣ .

(٩) في الأصل: نصرانية . و هكذا في سيرة ابن هشام ص ١٤٣ .

والدم والذبايح التي تذبح على الآوثان، ونهى عن قتل المؤودة/ وقال: ١١٨/
 أعبد رب إبراهيم عليه السلام، وبادى^١ قومه بعب^٢ ما هم عليه ويقول: اللهم!
 إني لو أعلم أى الوجوه أحب إليك عبدتك له ولكن لا أعلم، ثم^٣
 يسجد على راحته، و كان زبد أول من عاب على قريش ما هم فيه من
 عبادة الآوثان ثم خرج يلتمس دين إبراهيم عليه السلام فجال بلاد الشام
 حتى أتى^٤ البلقاء^٥ وإنما سميت باللق بن ماب^٦ بن لوط، فقال له راهب
 بها عالم: إنك لتطلبين^٧ دينا ما تجد أحدا يحملك عليه اليوم وقد أظلك
 خروج نبي في بلادك يدعو إليه، وقد كان^٨ شام اليهود والنصارى
 فلم يرض دينهم، فأقبل لقول الراهب مسرعا إلى بلاد مكة، فلما توسط

(١) في الأصل: نادى - بالنون، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ١٤٤ .

(٢) في الأصل: يعيب - بصيغة المضارع .

(٣) في الأصل: ويسجد، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ١٤٥ .

(٤) وفي سيرة ابن هشام ص ١٤٨ بعد ثم خرج يطلب دين إبراهيم :
 ويسأل الرهبان والأخبار حتى بلغ الموصل والجزيرة كلها ثم أقبل
 بجال الشام .

(٥) في الأصل: أتا .

(٦) البلقاء كقطاع بالفتح : كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القرى
 قصبتها عمان فيها قرى كثيرة و مزارع واسعة وبجودة حنطتها يضرب المثل -
 معجم البلدان ٢ / ٢٧٦ .

(٧) في معجم البلدان ٢ / ٢٧٦ نقلا عن الشرقي بن القطامي أن بالقي من عمان
 ابن لوط .

(٨) في سيرة ابن هشام ص ١٤٨ : لتطلب .

أرض لحم و يقال أرض مجذام عدوا عليه فقتلوه ، و يقال إن زيدا هذا يحشر أمة وحده - والله أعلم ، و أما عبيد الله ^١ بن جحش فإنه أسلم و هاجر إلى الحبشة و تنصر بها و مات على النصرانية .

قصة عثمان بن الحويرث مع قيصر عن هشام و أبي عمرو الشيباني و غيرهما

كان من شأن عثمان بن الحويرث بن أسد بن عبد العزى أنه انطلق حتى قدم على ابن جفنة ملك الشام فقال له : هل لك أن تدبّن^٢ لك قريش قال : نعم ، قال : فاكتب لي ، ملّكني عليهم ، قال : على أن تدبّن لك ، قال في موضع آخر من حديثه في كتاب أبي عمرو الشيباني أيضا : اكتب لي كتابا و ملكني^٣ عليهم . فكتب له و ملكه و جعل له خراجا^٤ على كل قبيلة ، فأقبل بكتاب ابن جفنة حتى قدم مكة ، فلما قدم على قريش أنكرت ذلك فركب منهم / ١١٩ رجال إلى ابن جفنة^٥ . فلما قدموا عليه كلموه و قالوا : ان عثمان امرؤ سفيه و ليس مثلك يصنع بنا مثل هذا الذي صنعت و نحن عاروهن بحقك و نحن أهل حق و أهل البنية^٦ ، فعمد ابن جفنة^٥ فأخرج عثمان و طرده ،

(١) في الأصل : عبد الله .

(٢) الحويرث بضم الحاء وفتح الواو و كسر الراء .

(٣) في الأصل : ترين - بالراء .

(٤) الخرج بفتح الحاء المعجمة : الضريبة .

(٥) في الأصل : بن جفنة - بدون الهمزة .

(٦) البنية كقضية من أسماء مكة .

فانطلق عثمان حتى قدم على قيصر فأراد كلامه ، فبلغ ذلك ابن جفنة فبعث إلى الواب والترجمان [أن - ١] لا يدخله ولا يخبره فيصر أمره وأمرهما أن يخالفا بكلامه حتى لا يرفع به رأساً، فخرج قيصر ذات يوم راكباً فاعترض له عثمان فصاح إليه وصرخ وكره ، فقال قيصر: ما يقول؟ قال الترجمان: هذا إنسان مجنون يقول: إن في أرضي مالا هـ على رأس جبل وإن أعطيتني مالا ضربت ذلك الجبل لك حتى يخرج المال منه ، وكذب الترجمان عليه لكتاب ابن جفنة ، فانطلق قيصر وتركه يتلدد^٢ بأرض الروم . فلما رأى عثمان الذي صنع به لم يدر كيف يصنع ، فبينما هو قاعد عند معلم يعلم ناساً من الروم الكتاب فلما قعد عثمان معه ، استمكن من حديثه تمثل المعلم بيتاً من شعر هذا وقد ملا^٣ عني^٤ ١٠ من حضر ، فأخذ عثمان بثوبه وعرف أنه ، عربي فقال له : والله لا أتركك حتى تخبرني من أنت ! وإنك لعربي وإني لرجل من قومك ، فلما رأى ذلك المعلم قال : ويلك لا تكلمني فإن ابن جفنة قد كتب فيك إلى كل بواب وترجمان فليس ههنا أحد يغني عنك شيئاً ولكنك إن أعطيتني موثقاً دللتك على ما ينفعك فأعطاه ، / فقال له : إذا مر عليك الملك فقل له كذا ١٥ / ١٢٠ كذا كلمة عليه إياها من دينهم فاذا دعاك^٤ الترجمان فالزمه ، وبشق

(١) ليست الزيادة في الأصل .

(٢) يتلدد : يلتفت يمينا وشمالا ويتحير متبلدا .

(٣) في الأصل : ملا^٣ ثوبي ، و ملا^٣ عني من حضر بمعنى أعجبهم . منظره .

(٤) في الأصل : دعاك .

ثوبك و قل : هذا الذى أهلكنى فادع لى ترجانا آخر^١ غيره ، فلما مر به الملك فعل مثل الذى أمره به فدعا الملك ترجانا غيره حين فعل الأول ما فعل ، فقال له عثمان : إنى من أهل الكعبة^٢ ومن أهل بيت الله الحرام الذى تبيع إليه العرب و إنى كنت ابن جفنة أن يجعل لى على قومي سلطانا ه فأقتسرم على دينك فبغى على رجال من قومي فرشوه فأخرجنى و إنى جئت إليك ، فكتب لى الترجان أن يبغيى شرا لأن لا ترفع بى رأسا هذا من شأنى ، فان كتبت لى كتابا و جعلت لى عليهم سلطانا قسرت لك العرب حتى يكونوا على دينك ، فكتب له قيصر عند ذلك و كساه و حمه على بغلة مسرجة بسرج من ذهب و قال له : لا سلطان لابن جفنة عليك ، و دفع إليه كتابا محتوما و قال أشعارا بأرض الروم هلكت و أشعارا يردى بعضها منها قوله : (الطويل)

لما دنونا من مدينة قيصر أحسست نقوس القوم بعض الوسائس فأقبل عثمان بالكتاب حتى قدم على ابن جفنة فدفعه إليه ، فقال ابن جفنة : خذ من وجدت ههنا من قومك ، فأخذ رجالا من قریش منهم سعيد ١٥ ابن العاص بن أمية و أبو ذئب^٣ بن ربيعة أحد بنى عامر بن لؤى أخذهم تجارا بالشام فسجنهم ، فأما أبو ذئب^٤ فأت في الحديد ، و أما سعيد فمكث حتى اقتداه

(١) فى الأصل : آخر .

(٢) يظهر أنه تصحيف مكة .

(٣) فى الأصل : ذيب ، و يستفاد من نسب قریش ص ٤٢٢ أن أباه عبد الله بن

شعبة بن أبى قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى .

(٤) فى الأصل : ذويب ، و اسم أبى ذئب هشام - نسب قریش ص ٤٢٢ .

عثة / بن ربيعة بن عبد شمس و أبو أمية بن المغيرة ، و منهم من يقول : إنما
افتداه هشام بن المغيرة و أبو أمية بن المغيرة ، وكانت تحت سعيد بن العاص
أخت لها ابنة^١ المغيرة فامتدحها سعيد بن العاص بشعره ، و مات عثمان
ابن الحويرث من قبل أن يخرج من عند ابن جفنة ، فقال كثير من الناس :
سقاء سما و حسده و ظن أنه غلبه ؛ على ملكه ، فبلغ ذلك قومه فقال هـ
ورقة بن نوفل وهو ابن عم عثمان بن الحويرث أخ أبيه يرثي عثمان : (الكامل)
هل أتى^٢ ابنتي عثمان أن أباهما حانت منيته بجنب المرصد^٣
ركب البريد مخاطرا عن نفسه ميت المظنة^٤ للبريد* المقصد
فلا بكين^٥ عثمان حق بكائه^٦ و لأنشدن^٧ عمرا^٨ و إن لم ينشد

(١) في الأصل : ابنته ، اسم البنت صفية بنت المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم -
نسب قريش ص ١٧٤ .

(٢) في الأصل : ألا هل أتى ، و التصحيح من نسب قريش ص ٢١٠ .

(٣) لم يذكر ياقوت هذا المكان ، والمرصد في اللغة المكان الذي يرصد فيه
العدو .

(٤) في الأصل : المظنة - بالضاد المعجمة ، و التصحيح من نسب قريش
ص ٢١٠ .

(٥) في الأصل : للتريك ، و التصحيح من نسب قريش ص ٢١٠ ، و المراد بالبريد
المقصد ورقة بن نوفل نفسه .

(٦) في الأصل : فلا بكيا .

(٧) في الأصل : بكايه .

(٨) في الأصل : لأنشدا .

(٩) في الأصل : عمروا ، و المراد بعمر و عمرو بن أبي شمر الغساني ملك غسان .

بل ليت شعري عنك يا ابن حويرث أسقيت سما في الإناء المصعد^١
 أم كان حنفا سيق ثم لحينه إن المنية للحام^٢ لتهتدى
 قد كان زينا في الحياة لقومه عثمان أمسى في ضريح^٣ ملحد
 ولقد برئى جسمي وقلت لقومنا لما أتاني موته لا تبعد
 ه أمسى ابن جفنة في الحياة مملكا وصنى^٤ نفسي في ضريح مؤصد^٥
 والله ربي إن سلبت لآثرن^٥ فيه بضربة^٦ جازم لم يقصد^٧

قال: و اسم الملك الجفني عمرو بن أبي شمر أخو الحارث بن أبي شمر، فلما
 سمع بذلك عمرو أمر / بقدر من حديد، فقال: أغلوا فيها الحديد، وقال: والذي
 أحلف به لا نزال على النار حتى أغلى فيها ورقة بن نوفل والله لئن لم يأتني^٨ / ١٢٢

(١) المصعد من الأثرية ما عولج بالنار حتى يحول عما هو عليه طعما ولونا .
 [الوزن يقتضى أن يكون المصعد بغير تشديد، وركب مصعد و مصعد مرتفع
 في البطن منصب - اسان (صعد) مدير] .

(١) الحمام بضم الحاء المهملة: السيد الشريف [و ههنا الحمام بكسر الحاء، بمعنى
 القضاء والقدرة - مدير] .

(٢) في الأصل: صريح - بالصاد المهملة .

(٣) المؤصد بضم الميم وفتح الصاد: المطبق والمغلق .

(٤) في الأصل: لآثرا .

(٥) في الأصل: منه .

(٦) في الأصل: بضربة - باللام .

(٧) لم يقصد: لم يفرط .

(٨) في الأصل: لم يأتني - بابقاء الياء .

به قومه لآخذن^١ رجلا من قریش بالشام^٢ فلا يفارق^٣ الحديد حتى
يؤتى^٤ به ، فسمع بذلك ورقة ، فخرج حتى لحق بأرض طيء فمكث زمانا
ثم لحق بالبحرين ، فلما قدم البحرين قال له رجل نصراني : سوف أدلك
على شيء . إذ قلته للملك أعفاك ، فعلم النصراني ورقة فقال : إذا قدمت
على الملك فلا يعلن من أنت وتخلص إليه فإذا خلصت إليه فخذ بثوبه ه
وقل : أعوذ بالمسيح من هذا الملك ، فأقبل إليه حتى دخل عليه فقال :
إني امتدحتك أيها الملك ! فأنشده وحدثه ، ثم أخذ بثوبه و هو يرعد
و أنشده قوله : (الوافر)

ألا من مبلغ عمرا^٤ رسولا فاني من مخافه مشيح^٥
أفرأى^٦ إلى بني ثعل^٧ بن عمرو و حولي من بني جرم^٨ نبوح^٩
أعوذ برب بيت الظلم منه و بالرحمن إذ شرق المسيح^{١٠}

(١) في الأصل : لا آخذ .

(٢-٢) في الأصل : فيفارق .

(٣) في لأصل : يوتى .

(٤) في الأصل : عمروا .

(٥) للمشيح : الحذر .

(٦-٦) في الأصل : أفرأى - بالرائين ، و اعلاه كما اثبتناه (مدير) .

(٧) بو تل كسر د ابن عمرو بن الغوث حى من طيء .

(٨) بو جرم بفتح الجيم وسكون الراء : بطن في طيء .

(٩) النبوح : ضجة القوم و أصوات كلبهم .

(١٠) كأنه يشبر إلى قوله أعوذ بالمسيح ص ١٨٣ (مدير) .

تركت لك البلاد و ماء بحرين^١ لانزح^٢ عنك لو نفع الزوج
 قال: قد أجرتك لملك ورقة بن نوفل، قال: نعم، قال: قد أجرتك
 وأجرت قومك أطفؤا^٣ النار، ودخلت النصرانية في قلب ورقة بن
 نوفل يومئذ، فلما قدم مكة وأومت قريش قالت بنو عامر بن لؤى:
 كيف بدم أبي ذئب^٤؟ وإنما قتله عثمان بن الحويرث و صفده بالحديد
 ١٢٣ / حتى مات، وأم أبي ذئب^٥ أم حبيب بنت العاص بن أمية الأكبر و كان
 سعيد^٥ خاله، فانطلق سعيد بن العاص فرهن بنى عامر ابنه أبان بن سعيد
 فأراد أن لا يطل دم أخيه، فقال هذا لكم حتى أرضيكم من أبي ذئب^٥،
 تخالفه رجال من بنى قصي وشايعة الآخرون و كان فيمن فارقه الأسود
 ١٠ ابن المطلب بن أسد، أبوزمعة فقال له: يا سعيد! ما لنا و لدم رجل مات
 بالشام في سجن ملك من الملوك، فلذلك قال الأسود: (الوافر)
 ألا من مبلغ عني سعيدا فحسبك من مواليك التلافي
 و قال ورقة بن نوفل يعنى أبازمعة: (الوافر)

ألا أبلغ لديك أبا ع قيل فما بيني وبينك من و داد

(١) في الأصل: و ما بحرى و لعله كما ائبتنا « ماء بحرين » بسكون النون لضرورة
 الشعر (مدير) .

(٢) لانزح عنك: لأبعدك عنك .

(٣) في الأصل: اطفئوا .

(٤) في الأصل: ذيب .

(٥) يعنى سعيد بن العاص أبا أحيحة .

تعيب أمانتي وتذم أهلي^١ و تأكلني إلى حضر^٢ و باد^٣
 فأيا ما و أي^٤ كان أني^٥ و أسعى في العشيرة بالفساد
 فلا لاقى سرورا من ملك^٦ ولا زالت يداه^٧ في^٨ صفاد

قصة أيام الفجار وهي متصلة بأحاديث قريش وذكر ما هاج الفجار الأول عن أبي البختری^٩

حدث أبو البختری عن موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي

(١) في الأصل : رحلي ، و لعل الصواب ما أثبتنا .

(٢) الحضر محرّكة : سكان القرى و المدن ، و معنى تأكلني تعينني .

(٣) في الأصل واد - بالواو ، و البادي : سكان البوادي .

(٤ - ٤) في الأصل قايمًا و أي (مدير) .

(٥) في الأصل : نداه - باننون .

(٦) في الأصل : إلى .

(٧) بفتح الباء الموحدة و التاء المثناة القرشي المدني ، اسمه وهب بن وهب وهو
 من سلالة الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، كان جوادا سمحا
 كريما و من ظرفاء الناس و شعرائهم ، انتقل من المدينة إلى بغداد و سكنها ، فولاه
 الرشيد القضاء بعسكر المهدي ثم عزله و ولاء المدينة و جعل إليه صلاتها و قضاءها
 و حربها ثم عزل عن المدينة ، فقدم بغداد و أقام بها حتى مات ، و قد جرحه كثير
 من أصحاب الجرح و التعديل و كذبه ، مات حوالي سنة ٢٠٠ هـ . هذا ما استفدناه
 من تاريخ بغداد للخطيب ١٣ / ٤٥١ - ٤٥٧ ، و قال ابن النديم في الفهرست
 ص ١٤٦ و ١٤٧ إنه كان فقيها أخباريا ، ناسبا ضعيفا في الحديث ، و ذكر له من
 الكتب سبعة من بينها كتاب الرايات ، كتاب طسم و جدیس ، كتاب الفضائل
 الكبير و كتاب نسب ولد إسماعيل بن إبراهيم .

١٢٤ / عن أبي وجزة السعدي قال كان الذي هاج الفجار الأول بين قریش وقيس عيلان أن أرس بن الحدثان النصري / باع من رجل من كنانة ذودا له إلى عام قابل يوافي السوق فوافي سنة بعد سنة ولا يعطيه وأعدم الكناني، فوافي النصري سوق عكاظ بقرد فوقفه في السوق ٥ ثم قال: من يبيعني مثل قردي هذا بما لي على فلان الكناني؟ يريد أن يخزي الكناني بذلك، فمر رجل من بني كنانة فضرب القرد بالسيف قتله آنفا بما فعل النصري، فصرخ النصري في قبس وصرخ الكناني في بني كنانة، فتحاور الناس حتى كاد يكون بينهم قتال ثم تداعوا إلى الصلح وبسر الخطب في أنفسهم وكف بعضهم عن بعض، ثم هاج الفجار الثاني.

١٠ ذكر ما هاج الفجار الثاني وهو فجار الفخر و يروى

فجار الرجل^٢

قال: كان الذي هاج هذا الفجار أن رجلا^٣ من بني غفار بن مليل^٤ ابن صمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة يقال له أبو منيرة و كان

(١) ته الأصل: فواقا .

(٢) ته تاريخ ابن الأثير ٢١٤/١: يبتغي .

(٣) في العقد الفريد ٣٦٨/٣ نقلا عن أبي عبيدة معمر بن المثنى أن فجار الرجل هو الفجار الأول .

(٤) اسمه في الأغاني ٧٤/١٩: بدر بن معشر، وفي تاريخ ابن الأثير ٢١٤/١: أبو معشر بن مكرز .

(٥) مليل كزير، وفي الأغاني ٧٤/١٩: مالك بدل مليل، وهو خطأ .

عارما^١ منيعا في نفسه قدم سوق عكاظ فمد رجله ثم قال : (الرجز)
 قومي^٢ بنو مدركة بن خندف من يطعنوا في عينه لا تطرف
 ومن يكونوا^٣ قومه^٤ يُغَطَّرَف^٥ كأنهم لجة بحر^٦ مسدف^٧
 أنار الله أعز العرب فمن زعم أنه أعز مني فليضرب هذه بالسيف،
 فضربها رجل من بني قشير فخدش بها خدشا غير كبير فتحاور الناس^٨
 عند ذلك حتى كاد يكون بينهم قتال، ثم تراجع الناس ورأوا أنه لم يكن
 كبير قتال ولا جراح فقال ابن الضريبة النصري :^٩ (الخفيف)
 سائلي^٩ أم مالك أي قوم معشري في سواف الأعصار

(١) العارم بالعين المهملة : الشرس المؤدى ، وفي تاريخ ابن الأثير ١ / ٢١٤ :
 غازيا وهو خطأ .

(٢) في العقد الفريد ٣ / ٣٦٨ ، و الأغاني ١٩ / ٧٤ وتاريخ ابن الأثير ١ / ٢١٤ : نحن .
 (٣) في الأصل : يكون .

(٤) في الأصل : عزه ، والتصحيح من العقد ٣ / ٣٦٨ و الأغاني ١٩ / ٧٤ وتاريخ
 ابن الأثير ١ / ٣١٤ .

(٥) يغطرف : يختال في شيه ويتكبر .

(٦) في الأصل : يجد .

(٧) المسدف : المظلم ، وفي تاريخ ابن الأثير ١ / ٢١٤ : مسرف - بالراء المهملة ،
 وهو خطأ .

(٨) كنيته أبو أسماء - قاله المسعودي في التنبيه والأشراف ص ٢٠٩ ، والنصري
 نسبة إلى نصر بن سعد بن بكر بن هوازن .

(٩) في الأصل : سائلي - بالياء المثناة .

١٢٥ / نحن كنا الملوك من أهل نجد وُحاة الذمار عند الذمار^١
 ومنعنا الحجاز من كل حي ومنعنا^٢ الفخار يوم الفخار^٣
 وقال لقيط ضربها رجل من بني نصر بن معاوية وقال : (الرجز)
 نحن بتودهمان^٤ ذو^٥ التعطرف^٦ بحر بحور^٧ زاهر لم يرف
 من يأتيه من العباد يغرف نحن ضربنا قدم^٨ المنخندف^٩
 إذ مدّها في أشهر المعرف^{١٠} فخرا على الناس خلاف الموقف
 ضربة حرّ مثل عط^{١١} الشعف^{١٢} مجهرة^{١٣} حقا برغم الألف

(١) في التنبيه والأشراف ص ٢٠٩ : الدمار بالبدال .

(٢-٣) في التنبيه والأشراف ص ٢٠٩ : الفجار يوم الفجار - بالجيم .

(٣) في الأغاني ١٩/٧٤ وأيام العرب ص ٣٢٣ : أنا ابن همدان .

(٤) في الأصل : ذى .

(٥) التعطرف : التكبر ، وفي العقد الفريد ٣ / ٣٦٨ : التعطرف - بالعين المهملة ، وهو خطأ .

(٦) في العقد الفريد ٣ / ٣٦٨ :

بحر لبحر زاهر لم يترف نبنى على الأحياء بالمعرف

(٧) في الأغاني ١٩/٧٤ وأيام العرب ص ٣٢٣ : ركية .

(٨) في الأغاني ١٩/٧٤ : المنخندق - بالقاف وهو خطأ .

(٩) المعرف كمعظم : هو موضع الوقوف بعرفة - معجم البلدان ٨/٩٥ .

(١٠) انعط : الشق الذي يكون طولاً .

(١١) في الأصل : الأشعف ، والشعف متحركاً أعلى السنام .

(١٢) يعني أن للضربة صوتاً عالياً .

بصارم يفرى الشؤون مرهف يمر في السنور^١ المصنّف

ذكر ما هاج الفجار الثالث

قال: كان أول الفجار أن امرأة من العرب من ولد عكرمة بن خصفة بن قيس ثم من بني عامر بن صعصعة وافت عكاظ وكانت امرأة جميلة طويلة عظيمة فأطاف بها فتیان أهل مكة ينظرون إليها^٥ و عليها برقع مسير^٢ على وجهها فسألوها أن تبدي عن وجهها فأبت عليهم، وكان النساء إذ ذاك لا يلبسن الأزر، إنما تخرج المرأة فضلاً^٣ في درع بغير إزار، فلما امتنعت عليهم وقد رأوا خلقها و شمائلها لزموها، فقعدت تشتري بعض حاجتها فجاء فتى من أولئك الفتیان يقال له أبو الغشم ابن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة^{١٠} وهى قاعدة فخل^٤ أسفل درعها بشوكة / إلى ظهرها، فلما فرغت من حاجتها قامت فاذا هى عريانة، فضحك الفتية منها وقالوا: منعنا وجهك فقد نظرنا إلى سفلتك^٥، فكشفت المرأة عن وجهها فاذا وجه وضئ

(١) السنور بفتح السين والتون وتشديد الواو المفتوحة: كل سلاح من حديد.

(٢) في الأصل: شر، والمسير كعظم بالتشديد ثوب فيه خطوط كانت يعمل من الخز.

(٣) أى متفضلة فى درعها ليس عليها ثوب آخر. وفى الأغاني ١٩ / ٧٤:

وهى فضل عليها برقع لها، وفى العقد الفريد ٣ / ٣٦٨: وهى فى درع فضل.

(٤) فى الأصل: نخل - بانحاء المعجمة.

(٥) السفلة كقطعة: الدبر.

فكانوا [أشد - '] إغراما [عما - '] كانوا بها ، و صاحت : يا لقبس انظروا ما فعل بي ، فاجتمع الناس و اجتمع إليها عشيرتها و دنا بعضهم من بعض ، ثم ترادوا بعد شيء من مناوشة و قتال لا ذكر له ^٢ ؛ و كان هذا أول ما كان فسمى الفجار لما كانوا يعظمون من الدماء و يعظمون من الإحرام و قطع الأرحام فالقربابات و عكاظ بين نخلة و الطائف و ذو المجاز خلف عرفة و بحنة بمر الظهران ^٣ ، و هذه أسواق العرب و قريش و لم يكن فيها شيء أعظم من عكاظ .

ذكر ما هاج الفجار الرابع وهو فجار البراض

قال : و كان البراض و هو رافع بن قيس قد حالف بني سهم ،

(١) ليست الزيادة في الأصل و المحل يقتضيها .

(٢) و في الأغاني ١٩ / ٧٤ : فنادت يال عامر ، فثاروا و حملوا السلاح و حملته كنانة و اقتتلوا قتالا شديدا ، و وقعت بينهم دماء فتوسط حرب بن أمية و احتمل دماء القوم و أرضى بني عامر من مثلة صاحبهم ، و في العقد الفريد ٣٩٨ / ٢ : فنادت يال عامر ، فتحاور الناس فكان بينهم قتال و دماء يسيرة ، فحملها حرب بن أمية و أصلح بينهم .

(٣) كانت بحنة بمر الظهران قرب جبل يقال له الأسفل و هو بأسفل مكة على قدر يريد أي اثني عشر ميلا منها ، و كانت تقوم عشرة أيام من آخر ذي القعدة والعشرون منه قبلها سوق عكاظ و بعد بحنة ثلاثة أيام من ذي الحجة ، ثم يعرفون في التاسع الى عرفة و هو يوم التروية - معجم البلدان ٣٩٠ / ٧ .

(٤) في الأغاني ١٩ / ٧٥ و التنبيه و الأشراف ص ٢٠٨ : البراض بن قيس بن رافع ، و البراض كقتال .

فعدا على رجل من هذيل فقتله، فقام الهذليون إلى بني سهم يطلبون دم صاحبهم، فقالت بنو سهم: قد خلعنا و تبرأنا من جريرته، فقالت هذيل: من يعرف هذا؟ فقال العاص بن وائل^١: أنا خلعت كما يخلع الكلب، فأسكت الهذليون، ولم يروا وجه طلب، فأتى حرب بن أمية يطلب أن يحالفه، فقال حرب: إني قد رأيت حلفاءك خلعوك و كرهوك، فقال هـ البراض: وأنت إن رأيت مني مثل ما رأوا فأنت بالخيار إن شئت أقمت على حلفك و إن شئت / تبرأت مني، قال حرب: ما بهذا بأس، فخالفه ١٢٧/ حرب بن أمية فعدا على رجل من خزاعة فقتله و هرب في البلاد فطلب الخزاعيون دمه فلم يقدروا عليه، فأقام باليمن ستة ثم دنا من مكة فاذا الهذليون يطلبونه و إذا الخزاعيون يطلبونه و قد خُلع، فقال: ما وجه خير ١٠ من النعمان بن المنذر، نلحلق به [فانطلق -^٢] حتى قدم الحيرة فقدم على وفود العرب قد وفدوا على النعمان بن المنذر، فأقام يطلب الإذن معهم فلم يصل إلى النعمان حتى طال عليه المقام و جُفئ، و حان بعثة النعمان بلطيمة^٣ [كان -^٤] يبعث بها إلى عكاظ، فخرج النعمان فجلس للناس بفنائه بالحيرة و عنده وفود العرب، وكانت عيرات النعمان و لطائمه^٥ التي توافي سوق المواسم ١٥

(١) في الأصل: و ايل - بالياء .

(٢) ليست الزيادة في الأصل و المحل يقتضيها .

(٣) اللطيمة كشمينة: كل سوق يجلب إليها غير ما يوكل من حر الطيب و المتاع و قيل كل سوق فيها أوعية من العطر .

(٤) ليست الزيادة في الأصل .

(٥) في الأصل: لطائمه - بالياء المثناة .

إذا دخل تهامة^١ لم تهج حتى عدا النعمان على أخ بلعاء بن قيس فقتله، فجعل بلعاء بن قيس يتعرض^٢ للطائم^٣ التي للنعمان بتهامة فينهبها، قد فعل ذلك بها مرتين، تخاف النعمان على لطيمته، فقال يومئذ: من يجيز^٤ هذه العير؟ فوثب البراض و عليه بردة له قلته^٥ يعنى صغيرة هـ و معه سيف له قد أكل غمده من حده فقال: أنا أجيزها لك، فقال الرجال^٦ عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب: أنت تجيزها على أهل الشيح والقيصوم؟ وإنما أنت كالكلب الخليع، أنت أضيق استا^٧ من ذلك، ولكنى أيها الملك! أجيزها لك على^٨ الحيين^٩ كليهما، قال فقال البراض: أنت تجيزها على أهل تهامة^{١٠}؛ فلم يلتفت النعمان إلى البراض و ازدراه ١٠/١٢٨ و دفع اللطيمة إلى الرجال/ و خرج الرجال بالعير، و خرج البراض في أثره حتى إذا كان في بعض الطريق أدركه البراض فتقدم أمام عيره و أخرج

(١) في الأصل: التهامة - بالألف واللام .

(٢) في الأصل: يتعرض .

(٣) في الأصل: الطائم .

(٤) في الأصل: يجيز - بالباء الموحدة [و في المحبر و عقد الفريد يجيز، و التصحيح

من جمع الأمثال و المستقصى و تاج العروس «براض» - مدير] .

(٥) البردة القلته عى التي تكون ضيقة صغيرة لا ينضم طرفاها .

(٦) الرجال بالحاء المهملة كشداد .

(٧) في الأصل: استا - بالتاء المشددة ، و همزة الاست و صلية .

(٨) في الأصل: من .

(٩) في الأصل: الحيين - بالباء الموحدة ، و المراد بالحيين كنانة و قيس .

(١٠) المراد بأهل تهامة قبائل كنانة و حلفاؤهم الذين كان البراض منهم .

الأزلام يستقسم بها، فربه الرحال فقال له: ما تصنع؟ فقال: إني أستخير في قتلك، فضحك الرحال ولم يُره شيئا، ثم سار الرحال حتى انتهى إلى أهله ذوين الجريب^١ على ماء يقال له أواره^٢ فأنزل اللطيمة وسرح^٣ الظهر^٤، وقد كان البراض يبتغي غرته فلا يصيبها منه حتى صادفه نصف النهار ذلك اليوم في قبة من آدم وحده فدخل عليه فضربه بالسيف حتى برد [وكتب^٥ إلى أهل مكة وهم بعكاظ: (البسيط)

لاشك^٦ يحني على المولى فيحملها اذا بجى أبت يحملها الجاني^٧ أما بعد ذلك فاني قتلت عروة بن عتبة الرحّال بأواره يوم السبت، حين وضع الهلال^٨ من شهر ذى الحجة فرت^٩، ومن أجرى^{١٠} ما حضر فقد

(١) الجريب كقريب واد عظيم يصب في وادي الرمة - معجم البلدان ٩١/٣ .
(٢) في الأصل: أواره - بالراء، وأواره بضم الهمزة ماء على مقربة من فلك بغربي نجد وليس المراد هنا أواره التي هي ماء أيضا بناحية البحرين - انظر الأغاني ٧٥/١٤ ومعجم البلدان ٣٦٤/١ .

(٣) في الأصل: سرحوا، والصواب: سرح، كما في المحبر ١٩٦ .

(٤) الظهر الركاب التي تحمل الأثقال .

(٥) العبارة من ههنا إلى للنعائم بهامش الأصل، وهي غير موجودة في مجمع

الأمثال، المستقصى، المحبر، تاج، عقد الفريد وغيرها من المراجع (مدير) .

(٦) في الأصل « كذا » بعد « لاشك » لحذفناه لاستقامة الوزن (مدير) .

(٧) في الأصل « او يحني فأبت لحاملها الخا » (مدير) .

(٨) في الأصل: الهلاك - بالكاف .

(٩) في الأصل: فروات (مدير) .

(١٠) في الأصل: اجرا (مدير) .

أجرى^١ ما عليه ، إن غدا حيث يثور الريح ينكشني الأمر^٢ لك القبيح^٣ انتهى
بحريرة للنعمان - ^٤ [ثم خرج يعدوا^٥ حتى انتهى إلى خير^٦ ، فأقام فيها أياما
يعتري^٧ إلى فزارة ويصيب من ثمر^٨ خير ، فكث ما شاء الله أن يمكث
وقد خرج رجلا ن من قيس أحدهما من غطفان^٩ و الآخر من غنى يدعى^{١٠}
ه اسد بن جوين^{١١} على أثره إلى خير فلقياه بخير فلما رأهما نسبهما فانتسبا
له إلى سعد بن قيس بن عيلان وإلى غطفان فاعتزى هو إلى فزارة فقالا
له : هل أحسست رجلا يقال له البراض من بني بكر ؟ فقال البراض :
سألتما عن لص عاد خليع ليس^{١٢} أحد من أهل خير يدخله داره ولكن
أقيما ههنا و تلطفا له عسى أن تظفرا به ، قالا : نعم ، ثم مكث ذلك اليوم
١ وجاءهما فقال : قد دُلت عليه فأيكما أجرى مقدما ؟ قال أحدهما : أنا ،
وهو أسد بن جوين الغنوي ، فقال البراض : انطلق ، وقال للآخر : إياك أن

/ ١٢٩

(١) في الأصل : اخبرى (مدير) .

(٢-٣) في الأصل : انتهى تحريره للنعمان (مدير) .

(٣) في الأصل : يعدوا .

(٤) خير بفتح الخاء وسكون الياء وفتح الباء الموحدة مدينة ذات حصون سبعة

ونخل و مزارع على ثمانية برود في شمال المدينة - تاج العروس ١٦٨ / ٣ .

(٥) في الأصل : يعزى [و امله كما ابتناه - مدير] .

(٦) في الأصل : ثمره .

(٧) اسمه في العقد الفريد ٣ / ٣٧ المساور بن مالك الغطفاني .

(٨) في الأصل : يدعا .

(٩) في العقد الفريد ٣ / ٣٧ : خيم الغنوي .

(١٠) في الأصل : يمس .

ترميم المكان^١، ثم أخرجه حتى أدخله خربة من خربات يهود
ثم قال: يا أخا غي! جرد سيفك وأعطنيه حتى أذوقه، فأخذ بقائم
السيف فسله والغمد في يد الغنوى فرفع البراض السيف فضربه به حتى
قتله، ثم رجع إلى صاحبه فقال: ما رأيت أجبن ولا أكهم من صاحبك،
إني أدخلته حتى نظر إليه ثم أخطأه هكذا^٢، فأراه الآن قد ذهب إلى
أقصى خير وإن يخطئنا^٣ الآن فتي تقدر عليه، فانطلق معي أنت، فقال
الغطفاني: انطلق بي حيث أحببت، نخرج حتى انتهى به إلى خربة أخرى
فصنع به مثل ما صنع بصاحبه فقتلها جميعا، ثم رجع إلى منزلها فأخذ
راحلتيهما، متاعيهما ثم هرب، وخرج رجل من اليهود يريد تلك
الخربة لحاجته فوجد الغنوى مقتولا، نخرج إلى الأخرى فوجد^٤
الغطفاني مقتولا، نخرج فزعا مذعورا إلى قومه، نخرجوا فنظروا إلى
القتيلين وطلبوا البراض، ونذروا^٥ بهم فهرب من ساعته و فرق من يهود
خير أن يظفروا به و يقولوا: هذا لص عاد يجاورنا حتى طرد^٦ طريق

(١) في الأصل: مكانا .

(٢) في العقد الفريد ٣/٢٧٠: لم أر أجبن من صاحبك تركته قائما بالباب الذي فيه
الرجل و الرجل تأثم لا يتقدم إليه ولا يتأخر عنه .

(٣) في الأصل: يخطئنا .

(٤) في الأصل: يخرج .

(٥) في الأصل: فيجد .

(٦) نذر بهم من باب سمع بمعنى حذرهم .

(٧) طرد بكسر الراء تتبع .

نجد إلى مكة وخاف على قومه من قيس فقال وحذرهم قوى فاذا
ركب فيهم بشر بن أبي خازم^١ فأخبره بقتل الرجال والغطفاني والغنوي
واستكتمه وأمره أن يُسْهِى بهذا الخبر إلى عبد الله بن جدعان وهشام بن
المغيرة وحرب بن أمية ونوفل بن معاوية وبلعاء بن فيس نخرج بشر
١٣٠ / ٥ ابن / أبي خازم^٢ حتى قدم^٣ سوق عكاظ فوجد^٤ الناس بعكاظ قد حضروا
السوق^٥ والناس محرمون للحج، فذكر بشر بن أبي خازم^٦ الحديث للنفر
الذين أمره بهم الراض، فقالت قریش فيما بينهم: نخشى من قيس ونخشى
ألا تقوم السوق في هذه السنة فانطلقوا بنا إلى أبي براء عامر بن مالك بن
جعفر بن كلاب فتخبره بعض الخبر ونكتم^٧ بعضا ونقول: كان بين أهل
١٠ نجد وتهماة حدث ولم تأتنا لذلك جلية^٨ أمر، فاحجز^٩ بين الناس وأقم
لهم السوق، ولا ينصرفن^{١٠} ولم تُقَمَّ السوق وقد ضربوا آباط الإبل من كل
موضع، ونقول: كن على قومك ونحس على قومنا، نخرجوا حتى جاؤا
أبا براء فذكروا له ما أجمعوا عليه أن يقولوا، فأجابهم إلى ما أحبوا،

(١) في الأصل: خازم - الحاء المهملة .

(٢) في الأصل: تقدم .

(٣) في الأصل: فيجد .

(٤) في الأصل: للسوق .

(٥) في الأصل: فنخذل .

(٦) في الأصل: جلبتيه . حلية الأمر: الخبر اليقين .

(٧) في الأصل: فاجر - بالميم والراء .

وقال: أنا أكفيكم ذلك وأقيم السوق، ورجع القوم فقال بعضهم لبعض: ما هذا برأى أن نقيم ههنا ونخشى أن نخبر قيس فيناهضونا ههنا على غير عدة وهم مستعدون^١ فيكثرونا^٢ في هذا الموسم فيصييوا منا الحقوا بحرمكم، فخرجت قريش مولية^٣ إلى الحرم منكشفين، وجاء قيسا الخبر آخر ذلك اليوم، فقال أبو براء: ما كنا من قريش إلا في خدعة، هـ فخرجوا في آثارهم وقريش على حاميتها وهي تبادر إلى حرمها حتى دخلوا الحرم من الليل، ونزعت قيس عنهم ولهم عدد كثير، وقال رجل من بني عامر بن صعصعة يقال له الأدرم^٤ بن شبيب و نادى بأعلى صوته: / إن ١٣١ / معاد ما بيننا وبينكم هذه الليالي من قابل فانا لا نأتلي^٥ في جمع وقال: (البسيط) لقد وعدنا قريشا وهي كارهة بأن تجيء^٦ إلى ضرب أراعيل^٧ ١٠

(١) في الأصل: سعدون .

(٢) في الأصل: وويكثرونا .

(٣) في الأصل: موالية، وفي طبقات ابن سعد ١/١٢٧: فخرجوا (قريش) موائلين منكشفين إلى الحرم .

(٤) في الأصل: الأزرم - بالزاي المعجمة، والصواب: الأدرم - بالدال المهملة، كما في الأغاني ١٩/٧٦ .

(٥) لا نأتلي: لا تقصر .

(٦) في الأصل: يجيء - بصيغة المذكر .

(٧) في الأصل: رعائيل - بالهمزة، وفي طبقات ابن سعد ١/١٢٧: وعائيل - بالباء

الموحدة، وكلاهما خطأ، والصواب: أراعيل، جمع جمع الرعلة (كقبضة) وهي القطعة من الخيل، وقال ابن الأثير: يقال للقطعة من الفرسان رعلة - راجع

تاج العروس ٧/٣٤٦ .

وقال خدّاش^١ بن زهير : (البسيط)

يا شدة^٢ ما شددنا غير كاذبة على سخيّة^٣ لو لا الليل و الحرم
إذ يتقينا^٤ هشام بالوليد ولو أنا ثقفنا^٥ هشاما شالت^٦ الخدم
ولم تقم تلك السنة سوق عكاظ و^٧ جمعت قريش وكنانة الأحابيش كلها
ه و من لحق بها من أسد بن خزيمّة مع مهير^٨ بن أبي خازم أخى
بشر الشاعر، و سلّحت قريش الرجال و كانوا قوما تجارا فترافدوا و جمعوا
أموالا عظاما، فكانوا يطعمون الخزير في دورهم الأحابيش و من ضوى^٩
إليهم لنصرهم و لا مثل لما^{١٠} فعل عبد الله بن جدعان فانه سلّح مائة

(١) خدّاش كفرّاش .

(٢) في الأصل : باشده .

(٣) سخيّة كسفينة لقب قريش كانوا يعيرون به لأنهم اتخذوا طعاما من الدقيق
كانوا يكثرّون أكله عند شدة الدهر و غلاء السعر و عجز المال .

(٤) في الأصل : تقينا .

(٥) في الأصل : عرفنا، و التصحيح من أنساب الأشراف ١٠٢/١ و الأغاني
٧٦/١٩ . و ثقفنا هشاما أى ظفرنا به و أدركناه .

(٦) يعنى شالت نعمة الخدم أى مالوا و تفرقوا، و في أنساب الأشراف ١٠٢/١ :
الخدم - بكسر الجيم و سكون الذال، و هو خطأ، و في نسب قريش ص ٣٠٠

و شرح نهج البلاغة ٢٩٥/٤ : الجدم - بكسر الجيم و فتح الذال، و هو أيضا خطأ .

(٧) هذه الواقعة تدعى يوم شمطة في عقد الفريد - انظر عقد الفريد طبع ١٩٥٣
ج ٦ ص ٩٢ (مدير) .

(٨) مهير كزير .

(٩) في الأصل : ضوا، و ضوى إليهم : انضم إليهم .

(١٠) في الأصل : ما .

رجل بإداة كاملة ، و سلع هشام بن المغيرة رجالا و أعان بمال عظيم و حمل
 حرب بن أمية رجالا و سلحهم و قدم عليهم بشر بن أبي خازم في قومه^١
 و لم يحضرها من بني تميم أحد إلا بحلف في قريش آل زُرارة و آل أبي إهاب
 و أمية بن أبي عبيدة بن^٢ همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة
 و هو حليف بني نوفل بن عبد مناف و هو أبو يعلى ابن منية و منية بنت ه
 الحارث بن شبيب من بني مازن بن منصور، و جعلوا لكل قبيلة رأسا يجمع
 أمرهم، فعلى^٣ بني عبد مناف حرب بن أمية / و معه أخواه سفيان و أبو سفيان
 ١٣٢ / و هو عنبة ابنا أمية .

[من ههنا رواية أبي عبيدة -^٤]

و على^٥ بني هاشم الزبير بن عبد المطلب و معه النبي صلى الله عليه ١٠
 و العباس بن عبد المطلب و معهم بنو المطلب عليهم يزيد بن هاشم بن
 المطلب و أمه الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف و على^٥ حرب بن أمية بنو نوفل
 ابن عبد مناف عليهم مطعم بن عدى بن نوفل و على بني أسد بن عبد العزى
 خويلد بن أسد و عثمان بن الحويرث بن أسد و على بني زهرة مخزوم بن نوفل
 ابن وهيب بن عبد مناف بن زهرة و على بني مخزوم هشام بن المغيرة بن ١٥

(١) يعنى بنى أسد .

(٢) في الأصل : ابن .

(٣) في الأصل : فقى .

(٤) هو أبو عبيدة معمر بن المثنى اللغوى و الأخبارى و النحوى المشهور المتوفى
 حوالى سنة ٢١٠ هـ .

(٥) في الأصل : فى ، و التصحيح من أنساب الأشراف ١ / ١٠٢ .

عبد الله بن عمر^١ بن^٢ مخزوم و علي جمح أمية بن خلف بن وهب بن حذافة
 ابن جمح و علي بنى عدى زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى و علي
 بنى عامر بن لؤى عمرو بن عبد شمس أبو سهيل بن عمرو و علي بنى محارب
 ابن فهر ضرار بن الخطاب بن مرداس و علي بنى الحارث بن فهر عبد الله
 ٥ ابن الجراح أبو أبي عبيدة بن^٣ الجراح ، [آخر رواية أبي عبيدة^٤ من ههنا
 إلى موضع العلامة ليس عند أبي بكر] و علي^٥ بنى مخزوم هشام بن المغيرة
 و علي^٦ بنى سهم العاص بن وائل و علي^٧ بنى جمح معمر بن حبيب^٨ و علي^٩
 بنى عبد الدار بن قصي عامر بن عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن
 عبد الدار بن قصي أسقط أبو عبيدة عامرا و ذكره وهب فقال عامر
 ١٠ و قال معمر عكرمة نفسه ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي
 [إلى ههنا ليس عنده -^٧] و علي^٩ بنى تميم عبد الله بن جدعان بن عمرو
 و علي^٩ الأحابيش و هم الحارث بن عبد مناة و عضل^٨ / والقارة و ديش
 ١٣٣ / و المصطلق من خزاعة لحلفهم بلحارث بن عبد مناة الحليس^٩ بن يزيد

(١) في الأصل : عمرو .

(٢) في الأصل : ابن - باظهار الهمزة .

(٣) في الأصل : ابن الجراح - باظهار الهمزة .

(٤) في الأصل : عبيد - بدون الهاء .

(٥) في الأصل : في .

(٦) في تاريخ ابن الأثير ٢١٦/١ : خبيب - بالخاء المعجمة ، و هو خطأ .

(٧) يعني أبا بكر الراوى .

(٨) عضل بكحل .

(٩) الحليس كزبير .

أخو بني الحارث بن عبد مناة و سفيان بن عوف فها قائداهم و علي^١ بن بكر بن عبد مناة بلعاء بن قيس بن عبد الله بن معمر بن عوف بن كعب ابن عامر بن ليث و علي^٢ بن فراس بن غنم بن مالك بن كنانة عمرو بن قيس جزل الطعان و علي^٣ بن اسد بشر بن أبي خازم، و أمر الناس إلى حرب بن أمية، و قيل خرجوا متساندين و يقال إلى ابن جدعان، و تجمعت^٤ قيس و تجمعت^٥ هوازن و سليم جميعا^٥ و ثقيف و أحلافها من جسر بن محارب و غيرهم ممن لحق بهم فأوعبت^٥ غير كلاب و كعب فانها لم يشهدا يوما من أيام الفجار إلا يوم نخلة^٦ ثم توافوا على قرن الحول في الليالي التي واعدت فيها قيس قریشا من العام المقبل، فسبقت هوازن قریشا فنزلوا شمطة^٧ من عكاظ متساندين على كل قبيلة منهم سيدها، فكان أبو أسماء بن الضريبة^{١٠} و عطية بن عفيف النصریان على بني نصر و الخيسق^٨ الجشمي على بني جشم

(١) في الأصل : في .

(٢) في الأصل : و جمعت .

(٣) في الأصل : بجمعت .

(٤) في الأصل : جمعها .

(٥) أوعب القوم : خرجوا و لم يبق منهم أحد .

(٦) المراد بيوم نخلة بفار البراض الذي مضى ذكره قبل .

(٧) في الأصل : شنطة - بالنون ، و في الأغاني ٧٧/١ : شمطة - بالسین المهملة ،

و كلتاها محرفة ، و شمطة بالشين المعجمة المتلوة بالميم فالطاء فالحاء كقصبة : كانت

موضعا قريب عكاظ في شرق مكة على مسافة ثلاث ليال - معجم البلدان

٢٢٥/٥ و ٢٠٣/٦ .

(٨) الخيسق كصيقل ، قال ابن دريد : هو بلا لام - تاج العروس ٣٣٣/٦ =

و بنى سعد بن بكر ، و كان وهب بن معتب بن مالك الثقفي و أخوه مسعود
 علي ثقيف ؛ و كان علي بنى عامر بن ربيعة و كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
 و علي حلفائهم^١ [من -^٢] جسر بن محارب و علي الأبناء^٣ أبناء^٤ صعصعة ،
 سلمة بن سعلاء^٥ أحد بنى البكاء^٦ و معه خالد بن هوذة و علي بنى هلال
 ابن عامر بن [صعصعة -^٧] ربيعة بن أبي ظبيان بن ربيعة بن أبي ربيعة بن نهيك^٨
 ابن / هلال بن عامر ، هذا قول أبي عبيدة ، و قال أبو البختري و هو^٩ أثبت
 لان أبا براء لم يكن ليتخلف و لا [أن -^{١٠}] تتخلف كلاب و هم الموتورون
 دون قبائل^{١١} قيس لعروة بن عتبة بن جعفر ، قال أبو البختري كان علي
 الأحابيش من قد ذكرناه في النسخة في أول الحديث ، فهو لاء الرؤساء

/ ١٣٤

= وفي الأغاني ٧٧/١٩ - ٧٩ : الحنيسق بالحاء المهملة و النون ، و هو خطأ .

(١) في الأصل : حلفائهم - بالياء المثناة .

(٢) ليست الزيادة في الأصل و المحل يقتضيها .

(٣) الأبناء : أولاد العرس الذين سكنوا اليمن و ملكوها بعد سيطرة الحبشة ،
 و لم نجد في مراجعتنا أبناء صعصعة كاسم قبيلة أو بطن من العرب و لم يذكر
 الأغاني ٧٧/١٩ الأبناء في القبائل التي زحفت بشمطة للحرب .

(٤) في الأصل : انبا .

(٥) سعلاء بالكسر و في الأغاني ٧٧/١٩ : إسماعيل ، و لم نجد سعلاء كاسم رجل في
 تاج العروس ، و تكرر هذا الاسم في ص ٢١٥ أيضا .

(٦) في الأصل : البكار - بازاء ، و الصواب : البكاء ، كما في الأغاني ٧٧/١٩ .

(٧) الزيادة من الأغاني ٧٧/١٩ .

(٨) نهيك كزبير .

(٩) هكذا في الأصل .

(١٠) ليست الزيادة في الأصل .

(١١) في الأصل : قبايل - بالياء المثناة .

كانوا متساندين غير أن المستعين لهم حرب بن أمية ، و ابن جدعان و هشام
و حرب أعظمهم^١ شأننا لقصى و عبد مناف ، قال فحدثني موسى بن محمد
ابن إبراهيم عن أبيه عن عائشة قالت قلت : يا رسول الله ! عبد الله بن جدعان
كان يحمل الكل ، و يقرى الضيف ، و يعطى السائل ، و يطعم الطعام
فقال رسول [الله -^٢] صلى الله عليه : مات في الجاهلية هو في النار ، ثم تقول ٥
عائشة : و كان ابن جدعان من أشرف قريش ، ما كان من أمر يحزب^٣
قريشا^٤ إلا يكون له عبد الله بن جدعان^٥ ، ثم تقول : كان حرب الفجار
و لم يك يوم في العرب أذكر منها^٦ . مكث الناس سنة يجمعون و يتعبون
للقتال ، فخرجت قريش من دار عبد الله بن جدعان و رأس الناس يومئذ
عبد الله بن جدعان ، قادم و سلح الرجال و قسم الأموال ، ثم كان حلف ١٠
الفضول فكان في دار ابن جدعان ، ثم تقول عائشة : أشهد أني^٦ سمعت
رسول الله صلى الله عليه يقول : لقد حضرت حلفا في دار ابن جدعان
ما أحب أني غدرت به و إن لي حمر النعم ، قال : و تجمعت^٧ قيس
و استعانت بثقيف و جمعوا^٨ الجوع و قادوا^٩ الخيل فكانت خيلهم

(١) في الأصل : أعظم هم .

(٢) زدناه ، و قد سقط في الأصل .

(٣) يحزب - بضم الزاي - قريشا : يصيبهم و يشتد عليهم .

(٤-٥) في الأصل : يكون له إلا عبد الله بن جدعان .

(٥) في الأصل : منه .

(٦) في الأصل : لقد .

(٧) في الأصل : جمعت .

(٨) في الأصل : و جمع .

(٩) في الأصل : و قادوا .

كثيرة يومئذ. قال: فحدثني عبد الله بن يزيد الهذلي عن يعقوب بن عتبة
قال: سار في ثقيف مسعود بن معتب ووهيب بن معتب فاستجلبا ثقيفا
و من أطاعهما و بعثت قيس في كل قبيلة من قيس رجلا ليستجلبها فكان
في بني عامر أبو براء و كان في جشم دريد بن الصمة، و كان في بني نصر
سبيع بن ربيعة و في سليم عباس بن حي^١ الأصم الرعلي^٢، فاجتمعوا
و نزلوا عكاظ قبل قريش بيومين، فاختلفوا في الرئاسة^٣، فقالت بنو عامر:
نرأس أبا براء عامر بن مالك بن جعفر، و قالت بنو نصر بن معاوية و سعد
ابن بكر و ثقيف: نرأس سبيع بن ربيعة بن معاوية النصري، و قالت بنو
جشم: بل نرأس دريد بن الصمة؛ حتى كادوا يقتتلون بينهم فمشى^٤ بينهم
أبو براء فقال: اجعلوا من ذلك من شئتم، فأنا أول من أطاعه و أجاب،
فكف القوم و رضوا و جعلوا على بني عامر أبا براء و على بني نصر
و سعد بن بكر و ثقيف مسعود بن معتب الثقفي و هو رأس ثقيف و أمره
إلى سبيع بن ربيعة، و على غطفان عوف بن حارثة المري و على بني سليم
عباس بن حي الرعلي أبا أنس و على فهم و عدوان^٥ كدام^٦ بن عمير،
فهؤلاء الرؤساء القادة، قال: و كانت تحت مسعود بن معتب سبيعة^٧ بنت

(١) سبيع كامير .

(٢) الرعلي كفهرى بالكسر .

(٣) في الأصل : الرئاسة - بالياء المثناة .

(٤) في الأصل : حتى مشى .

(٥) عدوان كقربان بالضم .

(٦) كدام كسهام .

(٧) سبيعة كجهينة .

عبد شمس بن عبد مناف و لها منه عروة بن مسعود و الأسود بن مسعود
فكان يجمع الكبول و الجوامع ، فتقول له : ما تصنع بهذا ؟ فيقول : أرجو^١
و الله أن أملأ منها قومك ، / قالت : أنت و ذاك ، أما والله لن رأيتهم
لتعرفن غير ذلك ، فلما انهزمت ثقيف انهزم مسعود ، فخرج منهزما لا يخرج
على شيء حتى دخل على امرأته سبيعة ، فجعل أنفه بين^٢ ثديها ، ثم قال : ه
أبا بالله ثم بك ، فقالت : كلا زعمت^٣... فلما نزلوا عكاظ و أقاموا اليوم الثاني
قال سبيع بن ربيعة النصري : يا معشر قريش ! ما كان مسيركم إلى قريش
بشيء ، قالوا : ولم ؟ قال : لا ترون لهم جمعا العام ، قال أبو براء فما تكره
من ذلك ؟ تقولون سوقنا و تنصرف و الغلبة لنا ، قال رجل من بني أسد بن^٤
خزيمة يسمع كلامه : بلى و الله لتوافين كنانة و لا تتخلف و لا ترى غير ١٠
ذلك ، فتقالوا حتى تراهننا مائة بعير لمائة بعير فتواثقا على ذلك ، فلم يفرقوا
من مجلسهم حتى أوفى موف^٥ فقال : قد طلع من مكة الدم^٦ و جاءت
الكتائب يتلو^٧ بعضها بعضا ، فقام الأسدى مسرورا و هو يرتجز : (الرجز)

(١) في الأصل : أرجوا .

(٢) في الأصل : على ، و التصحيح من الأغاني ٨٢/١٩ .

(٣) بياض في الأصل بعد زعمت ، و في الأغاني ٨٢/١٩ : فقالت كلا زعمت أنك

ستملا يتي من أسرى قومي ، اجلس فأنت آمن .

(٤) في الأصل : ابن - بإبقاء الهمزة

(٥) أي قدم قادم .

(٦) الدم يحكم بالفتح : العدد الكثير .

(٧) في الأصل : يتلوا .

يا قوم قد وافى عكاظ الموسم تسعون ألفا كلهم ملائم^١
 فقال مسعود بن معتب لقيس حين عرف أن قريشا قد جاءت :
 دعوني أنظر لكم في القوم فإن يكن في القوم عبد الله بن جدعان
 فلم يتخلف عنكم من كنانة أحد ، فلم يرعه إلا بعبد الله بن جدعان على جمل
 ٥ معتجرا ببردة^٢ حبرة^٣ فرجع مسعود بن معتب إلى قيس فقال : أتكم قريش
 بأجمعها و تهايا الناس و صفوا صفوفهم ، و قام حرب بن أمية يسوى
 صفوف كنانة و معه إخوته سفيان و أبو سفيان و هو غنبة بن أمية
 و أبو / العاص بن أمية و يومئذ سموا العنابس و قد لبس حرب بن أمية
 ١٣٧ / درعين و قيد نفسه و لبس سفيان درعين و قيد نفسه و لبس أبو سفيان
 ١٠ درعين و قيد نفسه و لبس أبو العاص درعين و قيد نفسه ، و كان معهم
 العباس بن عبد المطلب في العنابس يومئذ قيد نفسه معهم أيضا ، و قالوا :
 لن نبرح حتى نموت أو نظهر عليهم ، و صقت قيس صفوفها و كان الذي
 يسوى صفوفها أبو براء عامر بن مالك بن جعفر و أخذ الراية حرب
 ابن أمية و أخذ راية قيس أبو براء ، و خرج الحليس^٤ بن يزيد أحد
 ١٥ بني عبد مناة و هو يومئذ سيد الأحابيش فدعا إلى المبارزة ، فخرج

(١) في الأصل : و افا .

(٢) الملائم بضم الميم و تشديد الهجمة المفتوحة : لباس الأئمة و هى الدرع .

(٣) في الأصل : برود .

(٤) الحبرة كقتلة أو قرودة : ضرب من برود اليمن .

(٥) الحليس كزبير .

إليه أبو حرب بن عقيل بن خويلد بن عوف بن عقيل^١ بن كعب بن ربيعة فقطاعنا ساعة حتى كسر العقيلي عضد الحليس بن يزيد ثم تحاجزا ونهض الناس بعضهم إلى بعض فاقتلوا قتالا شديدا وأبو العاص يرتجز ويقول : (الرجز)

- هذا أوان الضرب في الأدبار بكل غضب صارم مذكور^٥
 فكانت الدبرة^٢ أول النهار لقيس على كنانة حتى انهزمت من قريش بنو
 زهرة و بنو عدى و قتل معمر بن حبيب و رجال من بني عامر بن لؤى
 فانهزمت طائفة من قريش و ثبت حرب بن أمية و إخوته و سائر قبائل
 قريش و الأحابيش، أما بنو بكر فان بلعاء بن قيس اعتزل بهم إلى جبل
 عكاظ حين رأوا أن الدولة^٣ لقيس على قريش، و قال : دعوا قريشا
 أبعد الله فوائده نهيته لا يفلت منهم رجل فكان حكيم بن حزام / يحدث / ١٣٨/
 يقول : شهدت عكاظ فبنو بكر^٤ كانوا أشد علينا من قيس انكشفوا علينا
 وتركونا، و كان سعيد بن يربوع يقول : رأيتنا يومئذ و ما أتينا أول النهار
 إلا من بني بكر انكشفوا عنا وتركونا، فلما كان وسط النهار ظهرت عليهم
 كنانة فقتلوه قتلًا ذريعا، و شركت^٦ كنانة يومئذ بنو الحارث بن عبد مناة ١٥

(١) عقيل كزير، و الذي قبله كأمير - انظر تاج العروس ٣٠/٨ .

(٢) المذكر هنا بمعنى المذكر و المذكر من السيف الصارم ذو الماء .

(٣) في الأصل : الدبر، و الدبرة كقتلة محرقة : الهزيمة .

(٤) الدولة بفتح الدال : الغلبة .

(٥) بنو بكر بطن من كنانة .

(٦) في الأصل : شرسته .

كانت تقدم^١ الناس وكانت قريش من ورائهم ولم تكن^٢ مع بلحارث^٣ قتل يومئذ تحت رايته مائة رجل صبروا لهم، وانهزمت قيس، و قتل من أشرافهم^٤ عباس الرعلى^٥ فى بشر من بنى سليم، وانهزمت ثقيف و بنو عامر، و قتل يومئذ من بنى عامر عشرة، فلما رأى ذلك شيخ^٦ من بنى نصر صاح يا معشر بنى كنانة! أسرفتم فى القتل، فأجابه عبد الله بن جدعان: إنا معشر سرف، ولما رأى أشراف قيس ما تصنع قبائل قيس من الفرار عقل رجال منهم أنفسهم منهم سبيع بن ربيعة وغيره ثم اضطجع وقال: يا معشر بنى نصر! قاتلوا عني أذرؤا، فعطف عليه بنو نصر و بنو جشم و بنو سعد بن بكر و فهم، و هربت قبائل قيس غيرهم^٧، فقاتلوا حتى اتصف النهار، ثم إن عتبة بن ربيعة نادى^٨ و إنه يومئذ لشاب ما كملت له ثلاثون سنة: يا معشر قريش! علام تقتلون أنفسكم؟ إن هذا ليس برأى، فعجب منه يومئذ لحدائته^٩ سنة^{١٠} من ثم من ذوى الأسنان، لم يهتد ولم يدع

(١) فى الأصل: تقدم .

(٢) فى الأصل: يكن - بصيغة المذكر .

(٣) يعنى بنى الحارث بن عبد مناة .

(٤-٥) فى الأصل: عباس و الرعلى .

(٥) هو أبو السيد عم مالك بن عوف النصرى - قاله ابن الأثير فى تاريخه ١/٢١٦ -

(٦) يعنى غير هؤلاء الذين ذكرهم آنفا .

(٧) فى الأصل: نادا .

(٨) فى الأصل: لحدائته .

(٩) فى الأصل: و ليس .

إلى ما دعا إليه من الصلح ثم أرسل إلى قيس: آتيكم فأكلمكم، قالوا: ١٣٩/ نعم، ولم تكره ذلك قيس، وكانت الدبرة^١ عليها^٢ آخر النهار، فشى بينهم عتبة حتى اصطلحوا وقال لقيس: انصرفوا^٣ فيعد^٤ هذا الأمر إلى أحسنه وأجله فإنكم في شهر حرام وقد عورتكم^٥ متجركم و انقطعت موادكم وخاف من قاربكم، قالت قيس: لا تنصرف أبدا ونحن موتورون ولو متنا من آخرنا، ه قال عتبة: فالقوم قد وتروا وقد قتلوا نحوا مما قتلتم و جرحوا كما^٦ جرحتم، قالت قيس: قتلنا أكثر من قتلهم، قال عتبة: فاني أدعوكم إلى خطة هي لكم صلاح ونصفة، عُدّوا^٧ القتلى^٨ فإن كان لكم الفضل وديننا^٩ فضلكم، وإن كان لهم وديتم^{١٠} فضلكم، قال أبو براء: لا يرد هذه الخطة أحد إلا أخذ شرا منها، نحن نفعل، وأجابوا فاستوثق من رؤساء قيس من أبي براء و سبيع ١٠ ابن ربيعة، ثم انطلق إلى حرب بن أمية و ابن جدعان و هشام بن المغيرة

(١) في الأصل: الدبر .

(٢) في الأصل: عليها .

(٣) في الأصل: تنصرفون .

(٤) في الأصل: و يعود .

(٥) عورتكم: عرضتم للضياع .

(٦) في الأصل: كما .

(٧) في الأصل: اعدوا .

(٨) في الأصل: القتلى .

(٩) في الأصل: وديننا - بتشديد الدال .

(١٠) في الأصل: وديتم - بتشديد الدال .

فاستوثق منهم ، و تحاجز الناس و أمنوا وعدوا القتل فوجدوا لقيس فضل
 عشرين رجلا فودتهم^١ فرهن يومئذ حرب بن أمية ابنه أبا سفيان بن حرب
 ورهن الحارث بن علقمة بن كلدة ابنه النضر بن الحارث ورهن سفيان
 ابن عوف ابنه الحارث في ديات القوم عشرين دية حتى يؤدوها^٢ و انصرف
 ٥ الناس كل وجه [وهم -^٣] يقولون: حجز^٤ بين الناس عتبة بن^٥ ربيعة
 فلم يزل يذكر بها آخر الأبد ، مع أنه كان ذا حلم و اتداع^٦ في العشيرة ،
 ١٤٠ / و وضعت الحرب أوزارها فيما بينهم / و تعاهدوا و تعاقدوا أن لا يؤذى
 بعضهم بعضا فيما كان بينهم من أمر البراض و عروة و العطفاني و الغنوي ،
 و انصرفت قريش فترافدوا^٧ في الديات فبعثوا بها إلى قيس و اقتكوا
 ١٠ أصحابهم ، و قدم أبو براء معتمرا بعد ذلك فلقبه ابن جدعان فقال: أبا براء !
 ما كان أثقل علي موقفك يومئذ ؟ فقال أبو براء : ما زلت أرى أن
 الأمر لا يتم حتى رأيتك ، فلما رأيتك علمت أن الأمر سيلتحم و قد
 آل ذلك إلى خير و صلح . قال فحدثني الضحاك بن عثمان بن عبد الله
 ابن عروة بن الزبير أن حكيم بن حزام قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه

(١) في الأصل : فودتهم - بتشديد الدال .

(٢) في الأصل : حتى يؤدونها .

(٣) ليست الزيادة في الأصل .

(٤) في الأصل : أجاز .

(٥) في الأصل : ابن - باظهار الهمزة .

(٦) في الأصل : و اتراع - بالراء المهملة ، و الاتداع : السكون و الهدوء .

(٧) في الأصل : فترافدو .

بالفجار و قد حضر ، قال : فذكر رسول الله صلى الله عليه الفجار و قال :
قد حضرته مع عمومتى و رميت فيه بأسهم و ما أحب أنى لم أكن فعلت ،
و كان يوم حضر صلى الله عليه ابن عشرين سنة و كان الفجار بعد الفيل
بعشرين سنة .

٥ . باقى الفجار الرابع عن أبى عبيدة

قال : و أما أبو عبيدة فذكر أن فجار البراض بين كنانة و قيس كان
أربعة أيام فى كل سنة يوما فكان أوله يوم شمطة^٢ من عكاظ و على
الفريقين الرؤساء الذين ذكرناهم^٣ غير أبى براء ، فكانت هوازن من وراء
المسيل و قريش من دون المسيل و بنو كنانة فى بطن الوادى و قال
لهم حرب بن أمية : إن أبيض قريش فلا تبرحوا مكانكم ، و تعبت^٤ ١٠
هوازن و أخذوا مصافهم ، و تعبت^٤ قريش و كان على إحدى المجنبتين ابن
جدعان و على الأخرى كرز^٥ بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس و حرب
ابن أمية فى القلب ، فكانت الدبرة أول النهار لكنانة على هوازن حتى
إذا كان / آخر النهار و صبرت فاستحر القتل فى قريش ، فلما رأى ذلك / ١٤١
الذين فى الوادى من كنانة مالوا إلى قريش و تركوا مكانهم ، فلما فعلوا ذلك ١٥

(١) يبنى أبا عبيدة معمر بن المثنى .

(٢) انظر الحاشية رقم ٧ من صفحة ٢٠١ .

(٣) فى الأصل : كتينا - كذا .

(٤) فى الأصل : عبات .

(٥) كرز كزير .

استحر القتل بهم و صبروا ، فقتل تحت رايتهم ثمانون^١ رجلا ، و قال آخرون : لما رأت ذلك بنو بكر بن عبد مناة قال بلعاء بن قيس : استبقاء لقومه [الحقوا برخم -^٢] فاعتزل^٣ بهم إلى جبل يقال له رخم ، و قال : دعوهم فوددت أنه لم يفلت منهم أحد ، فكان يوم شمطة لهوازن على كنانة^٤ و لم يقتل من قريش أحد يذكر ، و زالت قريش آخر النهار بانزيال بني بكر .

شم يوم العبلاء^٥

قال أبو عبيدة : تجمّع^٦ هؤلاء و أولئك فالتقوا على قرن الحول في اليوم الاول من يوم عكاظ و التقتوا بالعلاء و هو أعبل^٧ إلى جنب ١٠ عكاظ ، و رؤساؤهم الذين كانوا عليهم يوم شمطة بأعيانهم ، فكانت الدبرة فيه أيضا لهوازن على كنانة .

شم يوم شرب^٨

قال : ثم تجمع^٩ الفريقان على قرن الحول في اليوم الثاني من يوم عكاظ

(١) في الأصل : ثمانين (مدير) .

(٢) الزيادة من الأغاني ٧٨ / ١٩ .

(٣) في الأصل : فاعتزل .

(٤) العبلاء اسم صخرة بيضاء إلى جنب عكاظ - معجم البلدان ١١٣ / ٦ .

(٥) في الأصل : جمع .

(٦) الأعبل : الجبل الأبيض الحجارة .

(٧) شرب كنمر : موضع قرب مكة - معجم البلدان ٢٤٨ / ٥ .

فالتقوا بشرب من عكاظ و عليهم رؤساؤهم الذين كانوا قبل و لم يكن
يوم أعظم منه ، فحمل يومئذ ابن جدعان ألفا على ألف بعير فالتقوا ،
و قد كان لهوازن على كنانة يومان على قرن الحول بالحريرة^١ و هي
حرة إلى جنب عكاظ مما يلي مهب جنوبها ثم تقبل تريد مكة من مهب
صباها حتى تتقطع دوين قرن ، و كان رؤساؤهم الذين كانوا إلا بلعاء^٥
فانه مات و كان بعده الرئيس عليهم جثامة^٢ بن قيس و قتل يومئذ
سفيان^٣ بن أمية و من / كنانة ثمانية رهط قتلهم عمر بن أسيد بن مالك / ١٤٢
ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، و قتل ورقاء بن الحارث بن مالك بن ربيعة
عمر بن عامر أبا كنف و ابني إياس و عمرو بن أيوب و قد ذكرهم خدّاش
ابن زهير في شعره .

١٠

فهذه أيام الفجار الخمسة التي تراحفوا فيها في أربع سنين أولهن
يوم نخلة حين تبعتهن هوازن ، فكان كفافا لا على هؤلاء و لا على هؤلاء ،
ثم يوم شملة فكان لهوازن على كنانة ، ثم يوم عكاظ الأول و هو يوم العباء
كان لهوازن على كنانة ، ثم يوم عكاظ الثاني و هو يوم شرب كان لبني
كنانة على هوازن و لم يكن بينهم يوم أعظم منه ، ثم يوم الحريرة و هو ١٥

(١) الحريرة بضم الحاء وفتح الراء موضع بين الأبواء و مكة قرب نخلة -

معجم البلدان ٣ / ٢٦٣ .

(٢) جثامة بكوالة .

(٣) في الأصل : أبوسفيان .

(٤) في الأصل : ابن - باظهار الهمزة .

آخر يوم^١ من أيامهم^٢، قال: ثم كان الرجل [منهم -^٣] يلقي الرجل
و الرجلين أو أكثر من ذلك أو أقل فيقتلون^٤، فربما قتل بعضهم بعضا
فلقي ابن محمية أخو بني الدليل بن بكر أبا خراش^٥ زهير^٦ بالصفاح^٧، فقال
زهير: إني حرام جئت معتمرا، فقال: لا تلقى الدهر إلا قلت: معتمر،

و قتله ثم بدم و قال: (الرجز)

لاهم إن العاصي المعتمر لم آت فيه عذرة المعتذر
ثم إن الناس تداعوا إلى السلم على أن يدي الفضل من القتلى
الذين فيهم أي الفريقين الفضل^٨ على الآخر فتواعدوا عكاظ ليعددوا^٩

(١) في الأصل: أيام .

(٢) في الأصل: اجفاتهم .

(٣) الزيادة من الأغاني ٨١ / ١٩ .

(٤) العبارة هنا مختلفة مضطربة و تنبغي أن تكون كما في الأغاني ٨١ / ١٩ : ثم
كان الرجل منهم بعد ذلك يلقي الرجل و الرجلان يلقيان الرجلين فيقتل بعضهم
بعضا .

(٥) في الأصل: خدش - بالدال المهملة .

(٦) في الأصل: بن زهير، و زهير اسم أبي خراش و اسم أبيه ربيعة كما في
الأغاني ٨١ / ١٩ .

(٧) الصفاح كرماح : موضع بين حنين و أنصاب الحرم على يسرة الداخل إلى
مكة - معجم البلدان ٣٦٦ / ٥ .

(٨) في الأصل: أفضل، و في الأغاني ٨١ / ١٩ : ثم تداعوا إلى السلم على أن
يدي من عليه فضل في القتل الفضل إلى أهله .

(٩) في الأصل: ليتعادوا .

القتلى و تعاقدوا و توائقوا أن يتموا على ذلك و جعلوا بينهم أمانا يلتقون فيه لذلك، فأبى ذلك وهب بن معتب و خالف قومه^١ و جعل لا يرضى بذلك حتى يدركوا بآثارهم، فقال فى ذلك أمية بن حرثان^٢ بن سكر: (الكامل)

/ المرء وهب وهب آل معتب ملّ الغواة و أنت لما تملسل / ١٤٣/

تسعى توقدها و تجزل وقدها^٣ وإذا تعايط الصلح قومك^٤ تأتلى^٥ ٥

و اندس^٦ وهب حتى مكرت هوازن بكنانة و هم على وشك^٧ من

الصلح، فبعثت خيلا عليها سلمة بن سلاء^٨ البكائي^٩ و خالد بن هوذة،

و فيهم ناس من بنى هلال رئيسهم ربيعة بن أبى ظبيان و ناس من بنى

نصر عليهم مالك بن عوف فأغاروا على بنى ليث^{١٠} "بصحراء الغميم"

(١) فى الأصل: على قومه .

(٢) حرثان كقربان بالضم .

(٣) فى الأصل: وقودها (مدير) .

(٤-٤) فى الأصل: تعايط صلح قومك .

(٥) اتلى فى الأمر: قصر و أبطأ .

(٦) اندس فلان إلى فلان: ألقى بالنائم يعنى أن وهبا اندس إلى هوازن، و فى

الأغاني ١٩ / ٨١: و اندلس (اندس) وهب إلى هوازن حتى أغارت على

بنى كنانة .

(٧) فى الأصل: دس .

(٨) فى الأغاني ١٩ / ٨١: سعدى و فى ٧٧ / ١٩ منه إسماعيل .

(٩) فى الأصل: الكنانى .

(١٠-١٠) فى الأصل: بصفرء - بالفاء، والتصحيح من الأغاني ١٩ / ٨١. الغميم

كرميم موضع بين مكة و المدينة - معجم البلدان ٦ / ٣٠٨ .

و هم غارون فقاتلهم و جعل مالك يقاتل و يرتجز و هو يومئذ
أمرد: (الرجز)

أمرد يهدى حله شيب اللحى

و هذا أول يوم ذكر فيه مالك بن عوف ، فقتلت بنو مدلج يومئذ
٥ عبيد بن عوف البكائي و سبيع بن المؤمل من ' جسر [بن -] محارب ،
ثم انهزمت بنو ليث فاستحر القتل بنو الملوح بن يعمر ، فقتلوا منهم ثلاثين
رجلا و سبوا نساء و ساقوا نعما ، ثم أقبلوا فعرضت لهم خزاعة و طمعوا
فيهم فقاتلهم فلما رأوا أنهم لا بد لهم بهم قالوا : عوضونا من غنيمتكم
عراضة^٢ ، فأبوا فخلوا سربهم ، فقال مالك بن عوف : (الطويل)
١٠ نحن جلبنا الخيل من بطن لينة^٣

و جلدان^٤ قبا^٥ حافيات و وقحا^٦

(١) في الأصل : بن .

(٢) ليست الزيادة في الأصل .

(٣) العراضة بضم العين المهملة : الهدية .

(٤) في الأصل : جنبنا .

(٥) في الأصل : ليه - بالباء ، و لية بكسر اللام و تشديد الياء المفتوحة : واد من

نواحي الطائف كان به حصن لمالك بن عوف - معجم البلدان ٣٤٨/٧ .

(٦) جلدان بكسر الجيم و الذال المعجمة : موضع قرب الطائف بين لية و سبل

كان يسكنه بنو نصر بن معاوية - معجم البلدان ٣ / ١٢١ .

(٧) الخيل القب بالضم جمع الأقب : الضواص .

(٨) حافر وقاح بتشديد القاف : صلب جمعه وقح و وقح .

تواعد^١ ضيطارو^٢ خزاعة^٣ حربنا^٤

وما حرب^٥ ضيطار^٦ يقلب مسطحا^٧

ثم إن الناس تداعوا إلى الصلح و رهنوا رهنًا بالوفاء بديات من كان له الفضل في القتلى ، و تم الصلح و وضعت الحرب أوزارها ؛ هذا آخر الفجار الرابع عن أبي عبيدة .

/ ذكر حلف الفضول^٨ عن حبيب^٩ عن أبي^{١٠} البخترى ١٤٤/

قال : حدثني الضحاك^{١١} بن عثمان^{١٢} عن عبد الله بن عروة بن الزبير

(١) في تاج العروس ٣/٣٥١ : تعرض .

(٢) الضيطر بفتح الضاد المعجمة و الطاء المهملة : الرجل الضخم الذي لا غناء عنده جمعه ضياطر و ضياطرة و ضيطارون .

(٣) في تاج العروس ٣/٣٥١ و لسان العرب ص ٤٨١ : فعالة ، و هو كناية عن خزاعة .

(٤) في تاج العروس ٣/٣٥١ و لسان العرب ص ٤٨١ : دوننا .

(٥) في تاج العروس ٣/٣٥١ و لسان العرب ص ٤٨١ : خير .

(٦) الضيطار و الضيطر شيء واحد .

(٧) في الأصل : مصطحا - بالصاد المهملة ، و المسطح بالسين : آلة يبسط به الخبز و عمود للخباء .

(٨) تقدم ذكر هذا الحلف بإسناد آخر فيما مر من الكتاب ، راجع ص ٤٥ و ما بعدها .

(٩) هو حبيب بن أبي ثابت ، كوفي ، تابعي ، وثقه أكثر أصحاب الحديث ، كان يفتي بالكوفة ، ذكره الطبري في طبقات الفقهاء - تهذيب التهذيب ٢/١٧٨ - ١٨٠

(١٠) في الأصل : ابن ، اسمه وهب بن وهب ، انظر الحاشية رقم ٧ ص ١٨٥ .

(١١) في الأصل : ضحاك - بدون اللام .

(١٢) في الأصل : عمر ، و التصحيح من طبقات ابن سعد ١/١٢٨ .

قال : سمعت حكيم^١ بن حزام يقول : كان حلف الفضول منصرف قرش من الفجار و رسول الله صلى الله عليه يومئذ ابن عشرين سنة و بينه و بين الفيل عشرون سنة ، قالوا : و كان الفجار في شوال و كان الحلف في ذى القعدة و كان هذا الحلف أشرف حلف^٢ جرى ، و كان أول من تكلم فيه و دعا إليه الزبير بن عبد المطلب بن هاشم و ذلك أن الرجل من العرب أو غيرها من العجم ممن كان يقدم بالتجارة ربما ظلم^٣ بمكة ، و كان الذى جر ذلك أن رجلا من بنى زيد قدم بسلعة فباعها من العاص بن وائل السهمي فظلمه ثمنها ، فناشده الزيدى في حقه قبله [فلم يعطه -^٤] فأتى الزيدى الأحلاف : عبد الدار و مخزوما^٥ و جمع و سهما^٦ و عديا^٧ ، فأبوا أن يعينوه و زبروه و زجروه ، فلما رأى الزيدى الشر و افي على أنى قيس^٨ قبل طلوع الشمس و قرش في أنسديتهم حول الكعبة و صاح : (البسيط)

(١) في الأصل : حكم .

(٢) في الأصل : حليف .

(٣) في الأصل : ظلموا .

(٤) ليست الزيادة في الأصل .

(٥) في الأصل : مخزوم .

(٦) في الأصل : سهم .

(٧) في الأصل : على .

(٨) قيس كزبير .

يا للرجال المظلوم بضاعته^١ يطن مكة نأى الحى والنفر
 إن الحرام لمن تمت^٢ حرامته ولاحرام لثوبى لابس الغدر^٣
 قال: فشى فى ذلك الزبير بن عبد المطلب وقال: ما لهذا منزل،
 فاجتمعت بنو هاشم وزهرة وتيم فى دار عبد الله بن جدعان فصنع^٤
 لهم طعاما فخالقوا فى ذى القعدة / فى شهر حرام قياما يتماشون^٥ صددا ٥ / ١٤٥
 و تعاهدوا و تعاهدوا بالله^٦ قائلين لتكونن^٦ مع المظلوم حتى يودى إليه
 حقه ما بل بحر صوفة، وفى التأسى فى المعاش فسمت قريش ذلك الحلف
 حلف الفضول، و قال الزبير بن عبد المطلب فيه شعرا: (الوافر)
 حلفت لنعقدن^٧ حلفا عليهم وإن كنا جميعا أهل دار
 نسميه الفضول إذا عقدنا يعز به الغريب لدى^٨ الجوار^٩ ١٠
 إذا رام العدو له حرابا أقننا بالسيوف ذوى الازورار^{١٠}
 و يعلم من حوالى البيت أنا أباة الضيم نهجر كل عار

(١) فى الأصل: بضاعة .

(٢) فى الأصل: لمنت .

(٣) قد مضى ذكر هذين البيتين فى ص ٤٥ و ٤٦ من الكتاب، وفى حواشيهما ما يبنى عن إعادة اختلاف الروايات للبيتين .

(٤) فى الأصل: وصنع .

(٥) يتماشون: يتخالقون .

(٦-٦) فى الأصل: القاتل ليكونن (مدير) .

(٧) فى الأصل: لنعقد .

(٨) فى الأصل: لذى - بالذال المعجمة، والتصحيح من شرح نهج البلاغة ٣/ ٤٥٥ .

(٩) الجوار: طلب الغوث .

(١٠) [فى الأصل: ذا الازورار - مدير] الازورار: الأعوجاج .

قال: فحدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن عبد الرحمن بن أزهر عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه: ما أحب أن لي بحلف حضرته في دار ابن جدعان حمر النعم وأنى أغدر به، هاشم و زهرة و تميم تحالفوا أن يكونوا مع المظلوم ما بل بحر صوفة، ولو دعيت به^١ لأجبت وهو حلف الفضول، قال ٥

أبو البختري وحدثني معمر عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم قال قال عبد الملك بن مروان لمحمد بن جبير: ما تقول في هذا الحلف - يعني حلف الفضول؟ و عبد الملك يضحك، فقلت: لست منه يا أمير المؤمنين، فقال عبد الملك: أما أنا و أنت فلسنا فيه، فقلت: صدق قول أمير المؤمنين ١٠ و قلت: فان ابن الزبير يدعيه، قال: هو والله مبطل، قال أبو البختري: فحدثني الضحاك بن عثمان عن يحيى بن عروة عن أبيه عن حكيم بن حزام / قال: كان قصي قد جعل الندوة و اللواء و الرفادة إلى ابنه عبد الدار لأن عبد الدار كان مضعوقاً^٢ من بين إخوته، وكان إخوته قد شرفوا و قاموا بأنفسهم، فخسه بهذه الخصال ليلحق بهم لا أنه كان أفضلهم عنده و لا أشرفهم، فكان من ١٥ منجى^٣ الحق فكان في يده، فلما حضر^٤ لعبد الدار جعلهن إلى عمر بن عبد الدار،

(١) دعيت به: استحضرت.

(٢) في الأصل: مضحونا، و معنى المضعوف أنه لم ينل من الشرف و الثروة ما ناله إخوته، و التصحيح من أنساب الأشراف ١ / ٥٣ و طبقات ابن سعد ١ / ٧٣ .

(٣) في الأصل: منجى .

(٤) حضر مجهول أى لما نزل به الموت .

فقال أمية بن عبد شمس لعمر بن عبد الدار: طب نفسا عن واحدة من هذه الثلاث، فأبى فقال أمية: إذا لا ذرعك^١، فاستصرخ عمر بن عبد الدار قريشا فقالت بنو مخزوم وجمع و سهم وعدى^٢: نحن نمنع لك هذه الخصال ونخالقك^٣ عليها، قال: نعم، فتحالفوا ومنعوه له؛ قال حكيم: وأقننا بنو أسد وعبد مناف وزهرة وتيم والحارث بن فهر ولم يكن بيننا حلف حتى رجعت قريش من الفجار، فاجتمعت بنو هاشم وتيم وزهرة وأسد^٤ والحارث بن فهر على أن يتحالفوا ويمنعوا بمكة كل مظلوم ويسموا ذلك الحلف حلف الفضول، وجمعهم ابن جدعان في داره وصنع لهم طعاما، فتحالفوا بالله قائلين^٥: لا ننقض^٦ هذا الحلف ما بلّ بحر صوفة وأن لا ندع بمكة مظلوما، قال حكيم: ونظرت إلى رسول الله صلى الله عليه قد حضر ذلك الحلف يومئذ في دار ابن جدعان، وكان الذي كتبه بينهم الزبير بن عبد المطلب، قال حكيم: فلم يكن في قريش حلف إلا الحلف الأول: بنو مخزوم و جمع و سهم وعدى و بنو عبد الدار، وهذا الحلف، قالوا: وكانت شيوخ من قريش من بني هاشم وزهرة وتيم يقولون: لم يكن بيننا حلف قط حتى كان هذا الحلف حلف الفضول، ١٥

(١) ذرعه: خنقه من ورائه بالذراع .

(٢) في الأصل: عدتي .

(٣) في الأصل: نخالفك - بالخاء المعجمة .

(٤) في الأصل: أسده .

(٥) في الأصل: القاتل - كذا (مدير)

(٦) في الأصل: ننقص - بالصاد المهملة .

وكانت الأحلاف قبل قد تحالفت؛ ولهذا^١ الحديث رواية ثالثة، وهي عن أبي البختری عن الضحاك بن عثمان عن يحيى بن عروة^٢ وابتداء هذا الإسناد^٣: حدثني الضحاك بن عثمان .

أمر المطيبين و الأحلاف^٤ رواية ابن الكلبي

٥ قالوا: وكان قصي شريف أهل مكة وكان لا ينزع فيها، فابتنى^٥ دار ندوة، ففيها كان يكون أمر قريش وما أرادوا من نكاح أو حرب أو مشورة فيما ينوبهم حتى إن كانت الجارية^٦ لتبلغ^٧ أن تدرع فما يشق درعها إلا فيها تينما وتشريقا لشأنها، فلما كبر قصي ورق جعل الحجابة والندوة والرفادة والسقاية واللواء لعبد الدار وكان بكره^٨ وكان ضعيفا^٩ فخضه بذلك ليلحقه بسائر إخوته، وكانت الرفادة خرجا تخرجه قريش لضياقة الحاج، فلما هلك قصي قام عبد مناف على أمر قصي وأمر قريش إليه فأقام أمره بعده واختط بمكة رباعا بعد الذي كان قطع

(١) في الأصل: هذا .

(٢-٣) في الأصل: ابتداءؤه وهذا الاسناد .

(٤) تقدم أمر المطيبين و الأحلاف بإسناد آخر فيما مر من الكتاب - انظر ص ٤٢ وما بعدها .

(٥) في الأصل: فابتنى .

(٦) يعني الجارية من قريش .

(٧) في طبقات ابن سعد ١ / ٧٠ : تبلغ - بدون اللام .

(٨) البكر كصرك بالكسر: أول مولود لأبويه .

(٩) أي لم ينل من الشرف والثروة ما ناله إخوته .

- لقومه ، فهلك عبد مناف فكان ما سمينا لبني عبد الدار ، ثم إن بني عبد مناف أرادوا أخذ ذلك منهم وقالوا : نحن أحق به ، فأبى بنو عبد الدار / قفرت قريش في ذلك ، و كان مع بني عبد مناف زهرة و تيم بن مرة و بنو أسد بن عبد العزى و الحارث بن فهر ، و كان مع بني عبد الدار سهم و جمح و مخزوم و عدى ، و خرجت عامر بن لؤى عن أمر الفريقين ه جميعا ، فبنو عبد مناف و حلفاؤهم المطييون و عبد الدار و حلفاؤهم الأحلاف ، فأخرجت عاتكة بنت عبد المطلب جفنة فيها طيب فغمسوا أيديهم فيها و بحر الآخرون جزرا^١ فغمسوا أيديهم في دمها فسموا الأحلاف ، و لعق رجل من بني عدى يقال له الأسود بن حارثة لعقة من دم و لعقوا منه فسموا لعقة الدم ، فلما كادوا يقتلون و عيت^٢ كل قبيلة لقبيلة فعييت^٣ ١٠ بنو عبد مناف لسهم و عبد الدار لأسد و مخزوم لتيم و جمح لزهرة و عدى للحارث بن فهر ، ثم إنهم مشوا في الصلح^٤ فاصطلحوا على أن يعطوا بني عبد مناف السقاية و بنى أسد الرفادة و شركت الحجابة و الندوة و اللواء لبني عبد الدار وليها يومئذ منهم أبو طلحة بن عبد العزى بن عثمان^٥ بن عبد الدار و صارت دار الندوة^٦ لعامر بن هاشم بن عبد مناف ١٥
- (١) في الأصل : الجزور - كصبور و هو واحد الجزر كزبر و المحل يقتضى الجمع .
 (٢) عبي بالياء و عباً بالهمزة معنى واحد .
 (٣) في الأصل : قعييت .
 (٤) إن العبارة من « فلما كادوا يقتلون » إلى « ثم إنهم مشوا في الصلح » رديئة الصياغة .
 (٥) في الأصل : صمر .
 (٦) في الأصل : دار ندوة .

ابن عبد الدار، فاشتراها معاوية من^١ عكرمة بن عامر بن هاشم بمائة ألف درهم، فهي للإمارة اليوم، قال أبو جعفر^٢ : بما فضل الله به العباس بن عبد المطلب مع فضائله أنه لم يكن يحل لأحد أن يبيت بمكة ليالى منى في الحج إلا^٣ العباس، أطلق ذلك له دون الناس من أجل السقاية .

٥/١٤٩ / حديث موت الوليد بن المغيرة ووصيته

هشام^٤ قال حدثنا زياد بن عبد الله بن الطفيل البكائي^٥ عن محمد بن إسحاق وإسحاق بن عمار و هو ابن الجصاص الراوية قال : وزعم آخرون أن الوليد بن المغيرة مر ذات يوم يجر برديه بين أبواب بني قير بن حبشية^٦ ابن سلول^٧ بن كعب بن عمرو بن خزاعة ، فرماه رجل منهم بسهم فأصاب ١٠ عضلة ساقه ، وهى التى أشار إليها جبريل^٨ فزعموا أنها عظمت حتى صارت مثل القرية الغطيمة و امتلأت قيحا و دما ، فبينا هو ذات ليلة نائم^٩ وعنده ابنته إذا انفجرت رجله ، فقالت ابنته : أى أبتاه اقد انشقت القرية ،

(١) فى الأصل : بن .

(٢) أبو جعفر كنية محمد بن حبيب صاحب المنق .

(٣) فى الأصل : عن .

(٤) يعنى هشام بن محمد السائب الكلبي .

(٥) فى الأصل : البكائي - بالنون .

(٦) حبشية بضم الحاء وسكون الباء وكسر الشين وتضعيف الياء المفتوحة .

(٧) فى الأصل : السلول .

(٨) فى الأصل : جبرئيل .

(٩) فى الأصل : نائم - بالياء المثناة .

قال : يا بني ! ليست بالقربة و لكنها رجل أيك .

قال : لحدثني زياد البكائي^١ عن محمد بن إسحاق بإسناده قال : فلما حضرت الوليد الوفاة دعا بنيه وكانوا ثلاثة و هم هشام و خالد و المغيرة^٢ بنو الوليد ، قال : و حدثني أبي قال : فدعا ولده هشاما و خالدا و الوليد و الفاكة^٣ و أبا قيس و قيسا^٤ و عبد شمس و عمارة فقال لهم : يا بني ! إني أوصيكم بثلاث ه فلا تضيعوهن : دمي في خزاعة فلا تطلنه^٥ و الله ! إني لأعلم أنهم منه براء و لكن أخشى^٦ أن تسبوا^٦ به بعد اليوم ، و ربأي^٧ في ثقيف فلا تدعوه حتى تأخذوه ، و عقرى^٨ عند أبي أزيهر^٩ الدريسي فلا يفوتكم به و كان أبو أزيهر قد زوجه ابنة له ثم أمسكها عنه فلم يدخلها / عليه حتى مات . ١٥٠ / رجع حديث [ابن -^{١٠}] الكلبي قال فقال لهم : دمي في خزاعة فلا يطل ، ١٠

(١) في الأصل : البكائي - بالنون .

(٢) لم يذكره مصعب في نسب قريش في ولد الوليد .

(٣) لم يذكر في نسب قريش في ولد الوليد .

(٤) في الأصل : تطلبته - من الطلب .

(٥) في الأصل : حسبي .

(٦) في الأصل : ينسبوا .

(٧) في الأصل : رباني ، و الربا : الفضل أو الربح الذي يتناوله المرابي من مدينته .

(٨) العقر كبرج بالضم : صداق المرأة .

(٩) أزيهر تصغير أزهر .

(١٠) ليست الزيادة في الأصل ، يعني هشام بن محمد بن السائب .

وربأى^١ في ثقيف فلا تدعوا حتى تأخذوه، ونهبي ودم أخى الفاكه بن
 المغيرة في بنى جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة فلا يفوتنكم،
 وللقوقس^٢ أسقف^٣ دمشق على ألف دينار قد عليها خالد، وعقرى عند
 أبى أزيهر فانه زوجنى ابنته وأخذ منى مهرها ثم أمسكها واستخف بحق
 ٥ و بشرفى فلا يفوتنكم به، فهذه وصيتى فأنفذوها، فقال له بنوه: والله!
 ما نعلم أحدا من العرب أوصى بنيه بشر بما أوصيت به، فبعث خالد بن
 الوليد إلى المقوقس بألف دينار، قال البكائى فى حديثه: فلما هلك الوليد
 ابن المغيرة وثبت بنو مخزوم على خزاعة يلتمسون عقله فقالوا: إنما قتله
 سهم صاحبه، وكان لبني كعب بن عمرو حلف^٤ من عبد المطلب بن هاشم،
 ١٠ فأبت عليهم خزاعة حتى تقاولوا أشعارا وغلظ الأمر بينهم، وكان
 الذى أصاب الوليد [سهمه - ٧] رجلا من كعب بن عمرو من خزاعة،
 قال ابن الكلبي: ووثبت بنو مخزوم مع بنى الوليد إلى خزاعة يلتمسون

(١) فى الأصل: ربانى .

(٢) المقوقس بضم الميم وفتح القاف وسكون الواو وكسر القاف
 قبل السين .

(٣) أسقف بضم الهمزة وسكون السين وضم القاف وتشديد الفاء .

(٤) فى الأصل: حليف .

(٥) فى الأصل: ابن - باقواء الهمزة .

(٦) فى الأصل: عليه .

(٧) الزيادة من سيرة ابن هشام ص ٢٧٣ .

دية الوليد وقالوا : إنما قتله صاحبكم ، فأبت خزاعة عليهم ذلك وأنكروا
أن يكون صاحبهم مات من تلك الجراحة حتى تقاولوا أشعارا و غلظ
الامر بينهم ، قال فحدثني إسحاق بن عمار^١ قال : قال هشام بن الوليد
في ذلك : (الوافر)

أذاهبة بنوكعب بن عمرو ولما يُقتلوا بدم الوليد ه
فالا تعقلوه تعرفونا لدى الأطناب^٢ مزدجر الأسود

/ فلما وقع الشر بينهم أقر به بعض خزاعة فقال الجون^٣ الخزاعي ١٥١/
و يقال بل قالها نبهان بن^٤ هلال بن عبد مناف بن ضاطر بن حبشية بن
سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة وربيعه هو لحى وعمرو هو جميع
خزاعة : (الطويل) ١٠

نحن عقرنا بالصعيد وليدكم وما مثلها من رهطه يبعد
كبا هو^٥ للخذين والأقف صاغرا وأهون^٦ علينا هالكا بوليد
فان أنت يا مخزوم حاولت أرشنا فلم تجر طير بينكم بسعود

(١) في الأصل : عمار .

(٢) لم يذكر كوضع في معجم ياقوت ولا في تاج العروس وتكرر ذكره
في الصفحة الآتية أيضا .

(٣) الجون بفتح الجيم .

(٤) في الأصل : ابن - باظهار الهمزة .

(٥) في الأصل : كبلائه ، وفي أنساب الأشراف ١/ ١٣٧ :

كبا للجبين والأقف صاغرا ، وكلاهما خطأ .

أيننا التي يرجون منا وعندنا جلاذ لدى الأطناب حق عتيد
إذا ما دعوا غبشان^١ يوم كريهة وحفوا نواحي غابهم^٢ بأسود
غلبنا وأدردنا السام عدونا بضرب يرد^٣ الوغد^٤ غير حميد

فقال عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي: (الطويل)

ه ألم تر أن العبد يشتم ربه فيترك حيناً ثم يهشم حاجبه
فإن زعيم أن تسيروا و تهربوا وأن تتركوا الظهران^٥ تعوى ثعالبه
و أن تتركوا ماء بجزة^٦ أطرقا^٧ وأن تسألوا^٨ أي الأراك^٩ أطايه

(١) غبشان جد خزاعة .

(٢) الغاب جمع الغابة .

(٣) في الأصل: برد - بالباء الموحدة .

(٤) الوغد كعبر: الضعيف العقل .

(٥) الظهران كروان: واد قرب مكة ذو عيون كثيرة ونخيل، كانت بها منازل لبني كعب بن خزاعة - معجم البلدان ٩١/٦ .

(٦) البجزة بالكسر والضم: القليل من الماء في الغدير ومجتمع الشجر، وفي سيرة ابن هشام ص ٢٧٣: بجزة - بالراء المهملة، وهو خطأ .

(٧) في الأصل: أطرق، وفي سيرة ابن هشام ص ٢٧٣: أطرقا - بالتنوين، وأطرقا بفتح الهمزة وسكون الطاء وكسر الراء: موضع من نواحي مكة عند الظهران، كانت بها منازل كعب بن خزاعة - معجم البلدان ٢٨٦/١ .

(٨) في معجم البلدان ٢٨٦/١: تسلكوا، وهو خطأ .

(٩) الأراك بفتح الهمزة: واد قرب مكة ١٦٩/١، وفي سيرة ابن هشام ص ٢٧٣: أراكا وهو منزل من منازل خزاعة .

وإنا أناس ما تطل دماؤنا ولا يتعالى صاعدا من نحاربه^١
فأجابه الجون بن أبي الجون : (الطويل)

والله لا يؤتى الوليد ظلامة و لما تروا يوما تزول كواكبه
و يصرع منكم مسمن بعد مسمن وتفتح بعد الموت قسرا^٢ مشاربه
/ إذا ما أكلتم خبزكم و سخنينكم^٣ فكلكم بأكي الوليدة و نادبه ١٥٢/٥
رماه ابن ضراب فلم يخط سهمه غذية^٤ رمى إن تره فوق حاله
نخر صريعا مجلعا^٥ لوجهه و قن عليه يصطرخن أقاربه
و قال الجون بن أبي الجون يذكر حلفه^٦ من بني عبد المطلب و يصيب
من بني مخزوم : (الطويل)

من يجعل القرد^٧ الوحيد^٨ إذا اتنى الى العز مهنا^٩ الفتيق المخاطر ١٠

(١) في الأصل: نجاوبه - بالجيم المعجمة والواو، والتصحيح من معجم البلدان

٢٨٦/١ [والشطر الثاني في سيرة ابن هشام ١/١٤٣ - مدير] .

(٢) في الأصل: قسرا - بالصاد المهملة، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٢٧٣ .

(٣) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ : خزيركم، والسخينة (كسفينة) : طعام رقيق

من دقيق وسمن اتخذه قريش وكانوا يعيرون بها .

(٤) في الأصل: عذاره، والغذية: قيع الجرح .

(٥) اجلعب: اضطجع وامتد صريعا .

(٦) في الأصل: حلفته .

(٧) في الأصل: القرب - بالباء الموحدة .

(٨) الوحيد لقب الوليد بن المغيرة أنساب الأشراف ١/١٣٣ ونسب قريش ٣٠٠ .

(٩) العبارة هنا محرفة لم نستطع تمييزها [في الأصل: مهنارا، ويجوز مهنا وهو ما

أتاك بلا مشقة - مدير] .

لهم أوجه سود قباح كأنها وجوه قیوس^١ لبلبت^٢ في الحظائر^٣
وقال الحارث بن هشام بن المغيرة في ذلك للأحايش^٤ حلفاء قريش
يحرضهم ، والأحايش الحارث بن عبد مناة بن كنانة وعضل^٥ والقارة
والحيا والمصطلق من خزاعة : (الوافر)

هـ الأمان مبلغ الليلين^٦ غنى مواليتها ودورهم^٧ المجالى
تعرض دوتنا ظلمنا قير إلينا والخصوم إلى انفصال
وتطمع بالصلاح بنو قير ولم تفزع بجيش أو جلال
ويجرى بيننا كردوس^٨ خيل^٩ يحمل^{١٠} البيض والأسل^{١١} النبال^{١٢}
ويصرع^{١٣} بيننا قلى كرام تقصد^{١٤} فيهم حطم العوالى

- (١) في الأصل : أرجة .
- (٢) في الأصل : ييوس - بالياء المشاة المتلوة بالواو .
- (٣) لبلبت : تفرقت .
- (٤) في الأصل : الحظائر - بالياء المثناة .
- (٥) في الأصل : للاحابس .
- (٦) في الأصل : العضل ، وعضل بالتحريك .
- (٧) على هامش الأصل : الليلان بطنان من كنانة .
- (٨) لم يتضح لنا هذه الكلمة ، وهو هكذا في الأصل .
- (٩) الكردوس بضم الكاف : الكتبية .
- (١٠) في الأصل : الخيل .
- (١١) في الأصل : يحمل .
- (١٢) الأسل ، متحركا ، الرماح .
- (١٣) النبال : العطاش .
- (١٤) في الأصل : لقرع .
- (١٥) تقصد : انكسر .

قال البكائي: ثم إن الناس ترادوا و عرفوا إنما يخشى القوم السبة فأعطتهم خزاعة بعض العقل و انصرفوا عن بعض ، وقال عبد الله بن الزبعرى^١ لبسر^٢ بن سفيان القميرى^٣: (الطويل)

ألا أبلغا بسر بن سفيان آية يبلغها^٤ عن الخير المفرد

/ وهى قصيدة فى شعره ، فلما سمع بسر بن سفيان قول ابن الزبعرى ٥ / ١٥٣
أخذ بيد ابنه و قرش جلوس فى الحجر^٥ فقال: يا معشر قرش! أنتم أعز الناس علينا حربا و أحب الناس إلينا سلا و قد اتهمتمونا من قتل الوليد بما اتهمتمونا به و إنما لم نقده^٦ و لم نطله، و هذا ابنى لكم رهن بالدية ، فأخذه خالد بن الوليد و قال: قد قبلنا ، فانطلق بالغلام إلى منزله فأطعمه و كساه حلة و طيبه ثم قال: انطلق إلى أهلك ١٠
فان كان لنا عليه حق فسيرحه^٧ علينا ، فلما أتى^٨ الغلام أباه ذكر له ما قال ، فقال: افعل ، والله لأريحن عليه حقه ، وكانت الدية تؤدى مقطعة فى سنين ، فأداها عاما ، ثم حج رسول الله صلى الله عليه حجة الوداع

(١) فى الأصل: الزبير .

(٢) فى الأصل: لبشر .

(٣) فى الأصل: القميرى .

(٤) فى الأصل: يبلغها .

(٥) الحجر بالكسر: حرم الكعبة .

(٦) فى الأصل: لم نقديه .

(٧) أراح عليه حقه : رده عليه .

(٨) فى الأصل: أتا .

وقد بقي من الدية شيء ، فوضعه صلى الله عليه فيما وضع من دماء
الجاهلية ، فلم يؤد شيئا بعد ذلك ، فلما اصطالح القوم قال الجون بن أبي
الجون أو عمرو بن عبد مناة بن حنتر^١ الخزاعي : (الطويل)

ألا قالت الحسنة يوم لقيتها مقالة نصح لامرء^٢ غير جاهل
تقول^٣ لنا لما اصطالحنا تعجبا لما قد حملنا للوليد وقائل^٤
وقالت^٥ أتوتون الوليد ظلامه ولما تروا يوما كثير البلايل
فنحن خلطنا الحرب بالسلم فاستوت فأم هواه كل حاف و ناعل^٦
تمنى على^٧ أمس حين تجردت سراتهم يغلون على المسراجل
١٥٤ / / بنو عبد مناة وكنانة يدعون بني علي لأن علي بن مسعود الغساني حضنهم
١٠ فنسبوا إليه : (الطويل)

ولو قدموا ما أصدروا لتكشفت قبائلهم عن كل أروع باسل
طويل الذراع أكثر الله خيره فشب شبابا في يان و نائل^٧

(١) حنتر كجعفر .

(٢) في الأصل : لامرئ .

(٣) البيت في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ :

وقائلة لما اصطالحنا تعجبا لما قد حملنا للوليد وقائل

(٤) في الأصل : قايل - بالياء المثناة .

(٥) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ : ألم تقسموا توتؤا .

(٦) الشطر الثاني في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ : فأم هواه آمنا كل راحل .

(٧) في الأصل : نائل ، والنائل المعروف .

فما إذا أردنا يننا من جلاله

و من نسب من بعد ذلك فاعل

ثم لم ينته الجون حتى افتخر بقتل الوليد وذكر أنهم أصابوه ، وذلك

باطل كله ، فلحق بالوليد و بولده و بقومه من ذلك ما حذروا منه ، فقال

الجون : (الوافر)

٥

ألا زعم المغيرة^١ أن كعا^٢ بمكة فيهم قدر كثير

فلا تعجب مغير^٣ بأن ترانا بها يمشى الملهج^٤ والجهير^٥

بها آباؤنا وبها ولدنا كما أرسى منبته^٦ ثبير^٧

وما قال المغيرة ذاك إلا ليعلم شأننا أو يستثير^٨

فان دم الوليد أطل إنا نطل دماء^٩ أنت بها خير ١٠

(١) يعني المغيرة أبا الوليد .

(٢) المراد بكعب بنو كعب بن عمرو الخزاعيون حلفاء بني عبد المطلب ابن هاشم .

(٣) الملهج : الرجل الأحمق و اللثيم ، و يأتي بمعنى الدعي و المهجين أيضا .

(٤) الجهير : الجميل و الخلق بالمعروف ، و في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ : المهير ، و قال السهيلي في الروص الأتق ١ / ٢٥٦ : المهير ابن المهورة الحرة .

(٥) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ : بمثبته .

(٦) ثبير كبخيل : جبل من أعظم جبال مكة .

(٧) في الأصل : يستثير ، و التصحيح من سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ .

(٨) في الأصل : دما أ .

رماه^١ الفاتك الميمون سهما ذعافا^٢ وهو ممتلى^٣ بهير^٤
 نحر^٥ يطن مكة مسلحيا^٦ يشبه^٧ عند وجبته^٨ بهير
 سيكفني مطال أبي هشام^٩ جلاد^{١٠} جعدة الأوبار حور^{١١}
 تناقرنا وأنت لعبد شجع^{١٢} لنيم البيت محتده^{١٣} قصير

حديث قتل أبي أزيهر الدوسي

حدثنا أبو سعيد^{١٤} عن ابن حبيب عن هشام عن أبيه قال : كان من

- (١) في الأصل : كساه ، وكذا في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ ، وهو خطأ .
- (٢) الذعاف كغراب بالذال المعجمة مثل الزعاف بالزاي المعجمة بمعنى السم القاتل أو سم ساعة ، وفي سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ : دعانا ، وهو خطأ .
- (٣) بهر وانبهر : انقطع نفسه من شدة السعي أو الخوف .
- (٤) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ : نحر ، وهو خطأ .
- (٥) مسلحيا : منبطحا .
- (٦) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ : كأنه ، والصواب : يشبه .
- (٧) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ : وجنته - بالنون ، والوجهة : السقوط .
- (٨) ابو هشام كنية المغيرة أبي الوليد .
- (٩) الجلاد : الكبار من الإبل الغزيرات اللبن ، وفي سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ : صفار ، وهو خطأ .
- (١٠) الحور بحور : النوق الغزر الألبان ، واحدها خؤارة على غير قياس .
- (١١) في الأصل : يجمع - كذا ، لعله أراد بني شجع (مدير) .
- (١٢) المحتد بفتح الميم و سكون الحاء وكسر التاء : الأصل .
- (١٣) هو أبو سعيد السكري .

حديث أبي أزيهر بن أنيس^١ بن الخيشق^٢ بن / مالك بن سعد بن كعب بن
الحارث بن عبد الله بن عامر و هو الغطريف بن بكر بن يشكر بن مبشر
ابن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب
ابن مالك بن نصر بن الأزد أنه كان حليفاً لأبي سفيان بن حرب وكانت
دوس أخواله ، وكان لا يعرف إلا بالدوسى ، فكان يقعد^٣ هو وأبو سفيان
في أيامهما^٤ في قبة لهما فيصلحان بين من حضر ذلك المكان الذى هما به ،
وكان أبو أزيهر قد زوج ابنته عائكة أبا سفيان ، فولدت له محمداً وعنبسة ،
وزوج زينب بنت أبي أزيهر عتبة بن ربيعة فولدت له ربيعة و نعمان ،
ثم خلف عليها أبو حبيب بن مهشم^٥ بن المغيرة فولدت له ، وزوج ابنة
له أخرى الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم^٦ ثم أمسكها^٧
عنه ، فلم يدخلها عليه حتى مات ،^٨ قال : وكان بلغ^٩ أبا أزيهر بعد

(١) أنيس كزير ، وفي نسب قريش ص ١٢٦ : أقيش - بالفتح و سكون القاف
و فتح الياء .

(٢) فى الأصل : الخيشق - بالشين المعجمة كصيقل ، و التصحيح من أنساب
الأشراف ١ / ١٥٥ و ديوان حسان بن ثابت طبعة هرشفلد ص ١٠٧ و تاج
العروس ٣٣٣ / ٦ ، وفي نسب قريش ص ١٢٦ : الحقيق .

(٣) فى الأصل : يتعد .

(٤) فى الأصل : أيامها .

(٥) مهشم كجديد .

(٦-٧) فى الأصل : و أمسكها ، و التصحيح من ديوان حسان ص ١٠٨ .

(٧-٧) فى الأصل : قال فبلغ ، و التصحيح من ديوان حسان ص ١٠٨ .

ما زوجه وأخذ المهر منه أنه غليظ على النساء يضربهن ، فحبس
 أبو أزيهر ابنته^١ عنه وأمسك المهر [قال -^٢] ابن حبيب : وذكر إبراهيم
 ابن عبد الرحمن بن نعيم الأزدي عن أشياخ الأزدي أنها كانت هديت إليه ،
 فلما هديت إليه قال : أنا أشرف أم أبوك ؟ قالت : لا بل أبي لأن
 هـ أبي سيد أهل السراة^٣ ، وأن العرب يصدرن عن رأيه وإما أنت سيد
 بني أيلك وفيهم من ينازعك الشرف ، فرفع يده فلفظها ، فهربت إلى
 أبيها ، فحلف أن لا يراها وأمسك المهر ، قال ابن الكلبي : فلما نزل
 الناس سوق ذي المجاز وهو سوق من أسواق العرب فنزل أبو أزيهر
 ١٥٦ / على أنى سفيان^٤ بن حرب / فأتى بنو الوليد فقتلوه ، وكان الذى قتله
 ١٠ هشام بن الوليد ، وكانت عند أنى سفيان بنت [أنى -^٥] أزيهر ، وكان
 أبو أزيهر شريفاً في قومه فقتله بعقر^٦ الوليد الذى كان عنده لوصية أبيه إياه ،

(١) فى الأصل : ابنة .

(٢) ليست الزيادة فى الأصل والمحل يقتضيها .

(٣) السراة بفتح السين : الجبال والأرض الحاجزة بين تهامة واليمن ، والمراد
 هنا سراة الأزدي وبها منازل أزدشنوءة وهم بنو كعب بن الحارث - معجم
 البلدان ٥ / ٦٠ و ٦١ .

(٤-٤) فى الأصل : على أبو سفيان .

(٥) ليست الزيادة فى الأصل .

(٦) فى الأصل : يعقر بن الوليد ، والتصحيح من ديوان حسان ص ١٠٨ وسيرة
 ابن هشام ص ٢٧٤ ، والعقر بالضم ، المهر .

و ذلك بعد ما هاجر رسول الله صلى الله عليه و اتقضى أمر بدر و أصيب
 [به - ١] من أصيب من أشراف قريش من المشركين . . . ابن الكلبي^٢
 قال : و إن رسول الله صلى الله عليه دعا حسان بن ثابت فقال له : يا حسان !
 إنه قد حدث بين المطيين و أحلافهم شر قتل في مقتل أبي أزيهر شعرا
 تحرض به المطيين على الأحلاف ، و المطيون خمسة [أبطن - ١] : ه
 بنو عبد مناف قاطبة و هم [بنو - ١] هاشم و عبد شمس و المطلب و نوفل
 بنو عبد مناف و بنو أسد بن عبد العزى و بنو زهرة بن كلاب و بنو تيم
 ابن مرة و بنو الحارث بن فهر ، و الأحلاف خمسة [أبطن - ١]
 و هم لعقة الدم : بنو عبد الدار بن قصي و بنو مخزوم بن يقظة ، و بنو
 جمح بن عمرو و بنو سهم بن عمرو بن هصيص و بنو عدى بن كعب ، ١٠
 و اعتزلت بنو عامر بن لؤى و محارب [بن فهر - ٢] و بنو الأدرم
 ابن غالب الفريقين فكانت بنو عبد الدار تبعا لبنى أسد و مخزوم لقيم ،
 و جمح لزهرة و عدى لبنى الحارث بن فهر و سهم لبنى عبد مناف ، قال ،
 و انبعث حسان يحرض في دم أبي أزيهر و يعير أبا سفيان خفرتة و يحبته
 فقال : (الطويل)

١٥

-
- (١) الزيادة من ديوان حسان ص ١٠٨ .
 (٢) في الأصل : الكلية .
 (٣) ليست الزيادة في الأصل .
 (٤) في الأصل : تبعا - بتقديم العين على الباء المشددة ، و كذا في ديوان حسان
 طبعة هرشفلد ص ١٠٨ ، و هو تحريف تبعا .

غدا^١ أهل حصني^٢ ذي المجاز^٣ بسحرة^٤ و جار^٥ ابن حرب بالمغمس^٦ ما يغدو^٧

/ ١٥٧ / كساك هشام بن الوليد ثيابه^٨ قابل وأخلق^٩ مثلها جددا^{١٠} بعد

- (١) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٥ : غدي ، و هو خطأ .
- (٢) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٥ : ضوجي ، وكذا في معجم البلدان ٧ / ٣٨٥ ، وأنساب الأشراف ١ / ١٣٥ ، والضوج كفوج منعطف الوادي ، والحضن بكسر الحاء و سكون الضاد المعجمة : الناحية والجانب ، وفي الأصل : حصني - بالصاد المهملة ، و هو خطأ .
- (٣) ذو المجاز : سوق معروف كان عند عرفة .
- (٤) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٥ و معجم البلدان ٧ / ٣٨٥ وأنساب الأشراف ١ / ١٣٥ : كليهما ، والسحرة كزهرة بالضم : الفجر .
- (٥) المراد بجار ابن حرب حليفه وحموه - أبو أزيهر .
- (٦) المغمس كعظم : موضع على ثلثي فرسخ من مكة في طريق الطائف - معجم البلدان ٨ / ١٠٤ و ١٠٥ ، وفي شرح نهج البلاغة ٣ / ٤٥٧ : لا يروح ولا يعدو ، وفي ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٨٢ وشرح ديوان حسان ص ١٦٢ : المحصب ، و هو خطأ ؛ ويظهر من بيتي لحسان وآخر لرجل من دوس (انظر ص ٢٤٣ و ٢٤٤) أن الموضع الذي قتل فيه أبو أزيهر هو المضيق - بالضاد المعجمة والحاء المهملة ، وليس المغمس إلا أن نعتبر الأول قريبا من الثاني ولكن ما ذكره ياقوت في معجمه عن المضيق لا يؤيد مقاربتها .
- (٧) في الأصل : يغدوا .
- (٨) في أنساب الأشراف ١ / ١٣٥ : خزاية ، أراد بثيابه العار الذي لزمه من جراء قتل هشام أبا أزيهر .
- (٩) في الأصل : أخلف ، وكذا في سيرة ابن هشام ص ٢٧٥ وشرح ديوان حسان ص ١٦٢ ، و هو خطأ ، والصواب : أخلق ، كما في أنساب الأشراف ١ / ١٣٥ و معجم البلدان ٧ / ٣٨٥ وشرح نهج البلاغة ٣ / ٤٥٧ [وفي نسب قريش ص ٣٣٣ : «بعدها» مكان «مثلها» - مدير] .
- (١٠) الجدد بضم الجيم وفتح الدال جمع الحديد .

- قضى وطرامنه^١ فأصبح ما جدا^٢ وأصبحت رخوا^٣ مانخب^٤ وما تعدو^٥
فلو أن أشياخا^٦ ييدر شهوده^٧ لبل^٨ نخور القوم^٩ معتبط^{١٠} ورد
وما منع^{١١} العير الضروط^{١٢} ذماره^{١٣} وما منعت مخزاة^{١٤} والدها^{١٥} هند
فلما بلغ قوله يزيد بن أبي سفيان خرج بجمع بنى عبد مناف وصاح في
المطيين فاجتمعوا و أبو سفيان بسدى المجاز قال: أيها الناس! أخفر^{١٦} هـ
- (١) في الأصل: منها، والصواب: منه، كما في ديوان حسان ص ٨٢ و شرحه
للبرقوقي ص ١٦٢ وسيرة ابن هشام ص ٢٧٥، والضمير راجع إلى أبي أزيهر.
- (٢) في ديوان حسان ص ٨٢ و شرحه للبرقوقي ص ١٦٢: عاديا، وهو خطأ.
- (٣) في ديوان حسان ص ٨٢: رجوا - بالجيم المعجمة، وهو تحريف، والرخو
بكسر الراء: الهش واللين، يصف أبا سفيان بالبلادة.
- (٤) في ديوان حسان ص ٨٢: تحب - بالحاء المهملة، وهو تحريف، وتخب من
التخب وهو ضرب من العدو.
- (٥) في الأصل: تعدو - بالغين المعجمة.
- (٦) في الأصل: أشياخا - بالحاء المهملة.
- (٧) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤: يشاهدوا، والتصحيح من ديوان حسان ص ٨٢
و شرحه للبرقوقي ص ١٦٣، [وفي نسب قريش ص ٣٢٣: تشاهدوا - مدير] .
- (٨) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٥: نعال القوم، وفي ديوان حسان ص ٨٢
و شرحه للبرقوقي ص ١٦٣: متون الخيل.
- (٩) معتبط ورد: دم طرى أحمر كالورد.
- (١٠) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٥: ولم يمنع، وفي أنساب الأشراف ١/ ١٣٥
وقد يمنع، وهو خطأ.
- (١١) في الأصل: العرد لضرط، والمراد بالعير الضروط أبو سفيان.
- (١٢) الذمار بكسر الذاة المعجمة: كل ما يلزمك حمايته وحفظه والدفع عنه.
- (١٣) في الأصل: والبها.

أبو سفيان في جاره وصهره فهو ثائر^١ ، قتهاً يزيد واجتمع^٢ بهم
 وبرز بهم ، فلما رأت ذلك الأحلاف اجتمعوا ففكروا قريباً^٣ ، فلما
 رأى ذلك أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب خرج على فرس له
 حتى أتى أبا سفيان بن حرب فأخبره الخبر^٤ وكان أبو سفيان حليماً منكراً^٥
 ، يحب قومه حباً شديداً ، وخشى أن يكون في قريش حرب في أبي أزيهر
 فدعا بفرسه فطرح عليها لبدائمه قعد عليه وأخذ الرمح ثم أقبل إلى مكة
 وبها الجمعان وجعل أبو سفيان بن الحارث يقول في الطريق لأبي سفيان
 ابن حرب : فذاك أبي وأمي ! احجز بين الناس ، فجعل لا يحميه إلى شيء
 حتى قدم عليهم ، فوقف بين الجمعين وقد تهيأوا للقتال ، فنظر فإذا اللواء
 ١٠ مع ابنه يزيد وهو في الحديد مع قومه المطيبين ، فنزع اللواء من يده
 وضرب به يعضته ضربة هده منها ، ثم قال : قبحك الله ! أتريد أن تضرب
 قريشاً بعضها ببعض في رجل من الأزد^٦ سنوتهم العقل إن قبلوه ، ثم
 نادى بأعلى صوته : أيها الناس / إن خلفنا عدونا شامت - يعني النبي صلى الله
 عليه - ومتى تفرغ مما بيننا وبينه ننظر فيما بيننا وبينكم ، فليصرف^٧ كل إنسان

/ ١٥٨

(١) في الأصل : وهو ثائر - بالياء المثناة .

(٢) في ديوان حسان ص ١٠٩ : و اجتمعوا .

(٣) في ديوان حسان ص ١٠٩ : قريشاً .

(٤) في الأصل : البحر .

(٥) المنكر بفتح الكاف : الداهية .

(٦) في الأصل : الأسد ، وفي سيرة ابن هشام ص ٢٧٥ : دوس ، و دوس بطن
 من الأزد .

(٧) في الأصل : فليصرف .

منكم إلى منزله ، ففرقوا وأصلح ذلك الأمر ، وبلغ أبا سفيان قول حسان فقال : يريد حسان أن يضرب بعضنا بعض في رجل من دوس فبئس^١ والله ما ظن .

قال : ولما أسلم أهل الطائف كلم رسول الله صلى الله عليه خالدا^٢ في ربا الوليد الذي كان في ثقيف لما كان أبوه أوصاه به ، ولم يكن في هـ أبي أزيهر ثار نعله حجز الإسلام بين الناس إلا أن ضرار بن الخطاب ابن مرداس الفهري^٣ خرج في نفر من قريش إلى أرض دوس^٤ ، فنزل على امرأة يقال لها أم غيلان مولاة لدوس وكانت تمشط النساء وتجهز العرائس^٥ فأرادت دوس قتلهم بأبي أزيهر ، فقامت دونهم أم غيلان ونسوة عندها حتى منعتهم .

١٠

قال البكائي : وأرسل أبو سفيان إلى مأتى ناقة فعقل بها أبا أزيهر ، ثم بعث بها مع رهط من قريش فيهم ضرار بن الخطاب إلى قوم أبي أزيهر بالسراة^٦ فأتوا بالدية رهط أبي أزيهر فقبلوا الدية منهم ، ثم أمهلوا حتى إذا أرادوا الانصراف شدت عليهم الغطاريف . وهم أهل

(١) في الأصل : فيس .

(٢) في الأصل : خالد ، والمراد خالد بن الوليد .

(٣) في الأصل : الفزاري ، والصواب : الفهري ، كما هو في أنساب الأشراف ١٣٦/١ وسيرة ابن هشام ص ٢٧٦ .

(٤) في الأصل : ذي يمن ، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٢٧٦ .

(٥) في الأصل : العرايس - بالياء المتناة .

(٦) السراة بفتح السين : بلاد فوق الطائف بها منازل دوس و الأزد .

الحارث بن عبد الله بن عامر الخطيف و النمر و دوس ، فقتلوا بعضهم
و نجا بعضهم ، فهرب ضرار بن الخطاب و استجار بامرأة من دوس يقال
لها أم غيلان فأدخلته منزلها و أجارته ، و أقبلت الأزد فلما رأته
أخرجت بناتها حسرا دونه ، فلما جاءت دوس تطلبه قالت : / إني قد أجرتك
و حرمتكم حسر دونه ، فان شتم^١ فاهتكوا السر^٢ و استحلوا حرمة^٣ ،
فتركوه لها فانصرف و هو يقول : (الطويل)

جزى الله عنا أم غيلان صالحا و نسوتها إذ هن^٤ شعث عواطل
فهن دفعن الموت بعد اقترابه^٥ و قد برزت للثأرين^٦ المقاتل
دعت دعوة دوسا فسالت شعابها^٧ برجل و أردفها^٨ الشروج^٩ القوابل
١٠ و عمرا^{١٠} جزاه الله خيرا فما وني^{١١} و ما ردت^{١٢} منه لدى^{١٣} المفازل

(١) في الأصل : ستمتكم .

(٢) في الأصل : السيرا .

(٣) في الأصل : هز .

(٤) في الأصل : اقترابه - بالقاء .

(٥) في الأصل : للثأرين - بالتاء و الباء الموحدة .

(٦) في الأصل : و أردتها ، و في سيرة ابن هشام ص ٢٧٦ ، أدتها ، و كلاهما خطأ .

(٧) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٦ : السراج ، و هو خطأ ، و الشروج : الفرق

واحداه الشرج كقبر و الشطر الثاني في أنساب الأشراف ١/١٣٦ :

يعزف لما يمد منهم تخادل ، و لا تدري مامعناه .

(٨) في الأصل : عمر ، و التصحيح من سيرة ابن هشام ص ٢٧٦ .

(٩) في الأصل : دني - بالبدال .

(١٠) في الأصل : برزت - بالزاي المعجمة ، و التصحيح من سيرة ابن هشام

ص ٢٧٦ .

فجردت سيفي ثم قتت بنصله وعن أى نفس بعد نفسي أقاتل
 وذكروا أن حسان بن ثابت قال : (الكامل)
 يادوس إن أبا أزيهر أصبحت أصدؤه^١ رهن المضيق فاقدحي^٢
 حربا يشيب لها الوليد فاما يأتى الدنية كل عبد نحنج^٣
 و ابكى^٤ أخاك بكل أسمر ذابل وبكل أبيض كالعقيقة^٥ مصفح^٦
 و طمرة^٧ مرطى^٨ الجراء كأنها سيد^٩ بمقفرة وسهب^{١٠} أفيح^{١١}
 إن تقتلوا مائة به فدنية بأبي أزيهر من رجال الأبطح^{١٢}

(١) فى الأصل : أصدؤه، والتصحيح من ديوان حسان ص ٨٥، والأصداء جمع الصدى بالتحريك .

(٢) فى الأصل : فافذحي ، ومعنى فاقدحي : أتيرى .

(٣) النحنج بكسر الجيم : اللثيم ، وفى ديوان حسان ص ٨٥ : النحنج - بضم النونين ، وهو خطأ .

(٤) فى الأصل : وابلى - باللام .

(٥) العقيقة : البرق و سط السحاب كأنه سيف مسلول .

(٦) المصفح : العريض و السيف المصفح الممال .

(٧) الطمرة بكسر الطاء و الميم المتلوة بالراء المشددة المفتوحة : السريعة ، يصف الفرس .

(٨) مرطى الجراء : سريعة الجرى ، و مرطى كسكرى . وفى ديوان حسان ص ٨٥ و شرحه للبرقوق ص ٧٦ مرطى - متحركا ، وهو خطأ .

(٩) السيد بكيد : الذئب .

(١٠) السهب كبعث : الفلاة .

(١١) الأفيح : الواسع .

(١٢) المراد بالأبطح مكة .

فلم ترض الأزد بذلك حتى غاورت^١ قريشا ، فقتلوا منهم مقتلة عظيمة
وجعلوا يضعون الرصد في العير^٢ فيقتلون من قدروا^٣ عليه حتى رضوا
منهم ، فخرج لهم في كل قتب فدخل أو فخرج دينار فرضيت^٤ بذلك
الأزد فقال الدوسي : (الطويل)

٥/١٦٥ / ألا أبلغا حسان أعنى^٥ ابن ثابت أنا ثأرنا من قتل المضيق^٦
ثلاثين من أبناء فهر بن مالك وعشرين إلا واحدا لم يتبع
تركنا سراة الحى تبا و عامرا وسهما ومخزوما كشاء مذبح
ولا بد من أخرى على أبطحهم تقربها عين الشجى المذبح^٧
فدونكها يا ابن الفريعة^٨ شزبا^٩ شماطيط^{١٠} أمثال القطا^{١١} المتروح^{١٢}

- (١) في الأصل : عرف ، ولعل الصواب ما أثبتنا .
- (٢) في الأصل : الميسرة ، ولعل الصواب ما أثبتنا ، والعير بكسر العين المهملة : القافلة .
- (٣) في الأصل : قدرو .
- (٤) العبارة هنا غثلة ويلوح أن سطرا أو أكثر منها سقط من النسخ .
- (٥) في الأصل : فرضت .
- (٦) في الأصل : الأسد .
- (٧) في الأصل : عنى .
- (٨) في الأصل : المضيق – بالباء الموحدة – انظر الحاشية رقم ٦ ص ٢٣٨ .
- (٩) في الأصل : المربح – بالراء المهملة ، والمذبح كمعظم بالحاء المهملة : الدليل .
- (١٠) في الأصل : الفزيعه – بالزاي ، و الفريعة بالراء بكهينة أم حسان بن ثابت .
- (١١) التحيل الشزب : الضمر .
- (١٢) جاءت التحيل شماطيط أى فرقا ، الواحد شمطاط بالكسر .
- (١٣) القطا جمع القطاة وهى طائر فى حجم الحمام .
- (١٤) المتروح : السائر فى العشى .

تنفى هشام بن الوليد ورهطه سخينة يبع الاتحمى^١ المسيح^٢
 السخينة هم قريش كانوا يعيرون بها^٣ لأكل الخزير^٤، وقال سراقه
 الأكبر بن مرداس فيما جعلت قريش للأزد عليهم من الخرج بعد أن^٥
 قتل الأزد منهم وسمى بعض من قتلوا: (الوافر)

لقد علمت بنو أسد بأنا تفحمننا المشاعر^٦ معلينا^٧ .
 تركنا بعككا^٨ وابنى هشام وحربا^٩ و المييب^{١٠} إذ لقينا
 وعوفا بعده العوام رهنا ولم نك من قريش أو جرينا^{١١}
 تركنا تسعة للطير منهم بمكة والسباع مطرحينا^{١٢}
 فلما أن قضينا الدين قالوا نريد السلم قلنا قد رضينا
 وضعنا الخرج موظوفا عليهم يؤدون الإتاوة^{١٣} آخرينا^{١٤} .

(١) الاتحمى بفتح الهمزة ضرب من البرود .

(٢) المسيح كسكرم من الثياب المخطط .

(٣) في الأصل : به .

(٤) في الأصل : من .

(٥) المراد بالمشاعر مكة .

(٦) أعلم نفسه : وسمها بسياء الحرب .

(٧) في الهامش : بعكك ابن خويلد .

(٨) في الهامش : حرب بن صراد .

(٩) في الهامش : و المييب مخزومي .

(١٠) أو جرينا أى خائفين من وجر يوجرباب سمع يسمع .

(١١) طرح مبالغة طرح ، و طرح بالشئ : قذفه .

(١٢) في الأصل : الإثارة - بالراء المهملة ، و الإتاوة بالواو : الخراج .

لنا في العير^١ دينار مسمى به حزّ الحلاقم يتقونا
ولو لا ذلك ما جالت^٢ قريش شمالا في البلاد^٣ أو يمينا

/ ١٦١ / فلم يزل ذلك عليهم يؤدونه إلى الأزد حتى ظهر النبي صلى الله عليه وسلم

و طرحه فيما طرح من سنن الجاهلية ، و قتل المسيب بن عابد بن عبد الله
٥ ابن عمر بن مخزوم و كان لقيهم أبو صفيح^٤ الدوسي خال أبي أزيهر فقتلهم .

و أما قول الوليد لبنيه : ونهبي في بني جذيمة و دم أخي^٥ ، فكان

الوليد أقبل من أرض الحبشة في تجارة و معه ركب من قريش فيهم

عوف بن عبد^٦ عوف بن عبد [بن -^٧] الحارث بن زهرة أبو عبد الرحمن

ابن عوف و عفان بن أبي العاص بن أمية و مع عوف ابنه عبد الرحمن

١٠ و مع عفان ابنه عثمان ، و قال ابن الكلبي : كانوا أقبلوا من اليمن و قد

حملوا مال رجل من بني جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة إلى ورثته

و كان هلك باليمن . فادعاه رجل منهم يقال له خالد بن هشام و لقيهم

بأرض بني جذيمة قبل أن يصلوا إلى ورثة الميت فطلبه منهم ، فأبوا

عليه فقاتلهم بهم معه من قومه على المال ليأخذوه فقاتلوه ، فقتل الفاكه

(١) العير بكسر العين : القافلة .

(٢) في الأصل : عدلت .

(٣) كذا في الأصل ، لعله في بلاد (مدير) .

(٤) صفيح كصبيح .

(٥) هو الفاكه بن المغيرة .

(٦) في الأصل : عيينة .

(٧) ليست الزيادة في الأصل .

ابن المغيرة و عوف ، و نجا عفان و ابنه عثمان و أخذوا مال الفاكه و مال
 عوف بن عبد^١ عوف فانطلقوا به ، و كان عبد الرحمن فيما يذكرون قد
 أصاب خالد بن هشام الجذمي قاتل أبيه ، و أفلت الوليد فاتهبوا ماله
 و أسروا^٢ نفرا من قريش من بني المغيرة و نفرا من قريش فيهم مالك
 ابن عميلة^٣ بن السباق بن عبد الدار بن قصي ، قال البكائي في شأن الفاكه
 ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم و مقتله ، قال : فبعث هشام بن
 المغيرة / بفداء أصحابه ففكوا ، و لم يفك مالك بن عميلة فيمن فك ، فقال ١٦٢ /
 في ذلك مالك يعاتب هشاما : (الكامل)

لا تنسين أبا الوليد بلاءنا و صنيعنا في سالف الأيام
 و لنا من الأموال غير رغائب و لنا نصاب المجد و الأحلام ١٠
 إما يكن زمن أحوال بأهله إذ كان حين نبا فقير لثام^٤
 و أما عبد الرحمن بن عوف فكان فيما يذكرون قد أصاب
 خالد بن هشام أخا بني جذيمة الذي قتل أباه فقتله ، فقال عبد الرحمن
 ابن عوف حين قتله بأبيه أياتا ، ثم إن ضرار بن الخطاب خرج إلى خالد
 ابن عبيد بن جابر و هو أبو قارظ أحد بني الحارث بن عبد مناة ١٥

(١) في الأصل : عبد بن عوف ، و الصواب : عبد عوف .

(٢) في الأصل : أمروا .

(٣) عميلة بكهينة ، و في نسب قريش ص ٢٥٦ ضبط بفتح العين و كسر الميم .

(٤) في الأصل : أو - بالواو .

(٥) في الأصل : ليام - بالياء المثناة .

وكان حليفاً لبني زهرة فقال: خذ لنا عيرنا ودماءنا^١ وما أخذ منا، فقال: أعينكم عليهم ولا أعينهم عليكم، فقال ضرار بن الخطاب في ذلك: (المتقارب)

دعوت إلى خطة^٢ خالداً من المجد ضيعها خالد

ثم إن قريشا تهيأت لغزو بني جذيمة، فلما بلغهم ذلك قالوا

لقريش: ما كان مصاب أصحابكم عن ملائ^٣ منا^٤ وإنما عدا عليهم قوم بجهالة

فأصابوهم ولم نعلم - أو كما قالوا، فنحن نعقل لكم ما كان قبلنا من دم

أو مال، فقبلت قريش العقل ووضعت الحرب عنها^٥ فلما كان بعد ذلك

بزمان بعث رسول الله صلى الله عليه خالد بن الوليد إلى بني جذيمة بن عامر

فقاتلهم على ماء طم يقال له الغميصاء^٦ فقتل منهم أربعمائة غلام، قال:

وما قتل هشام بن الوليد أباً أزيهر أرسلت / بو المغيرة يسألون و ينظرون / ١٦٣

ما تصنع بنو عبد مناف وما تجمع^٧ عليه، فأتاهم عيנם^٨ فأخبرهم بما كان

من غضبهم^٩، فدعا أبو سفيان في بني عبد مناف فاجتمعوا إليه، فقام أبان

(١) في الأصل: دمانا .

(٢) في الأصل: فخمه، والتصحيح من الأغاي ٧ / ٢٨، وفي أنساب قريش ص ٢٦٤: نجمة - بالنون .

(٣) الغميصاء بضم الغين المعجمة وفتح الميم: موضع في البادية قرب مكة كان يسكنه بنو جذيمة بن عامر .

(٤) في الأصل: يجمع - بصيغة المذكر .

(٥) في الأصل: عينم .

(٦) أي من غضب بني عبد مناف .

ابن سعيد بن العاص بن أمية فقال : يا أبا سفيان ! أ يكون^١ شر قریش
 فيما بينها في كبش أصلح^٢ من الأزد بخذلهم^٣ عنه ، فقال أبو سفيان :
 يا أبان ! أ تريد أن تفرق عني الدعوة ، أما والله^٤ ! إني لأنا إذا حميت . فقال
 أبان : احم حيث تنفعك الحمية ولكن خير مما تريد [أن - *] تعطى
 بخفرتك^٥ و تودى^٦ عن حميك^٧ و تستصلح عشيرتك ، فرجع أبو سفيان ه
 وهو يقول : لا ينتطح في قتله عنزان وهؤلاء^٨ بنو أبي أحيحة^٩ حوا
 لحقولتهم^{١٠} فيهم ، وكانت صفية بنت المغيرة وهي أكبر من هند عند
 أبي أحيحة^{١١} وكانت عنده أيضا هند أختها ، فولدتا ولد أبي أحيحة^{١٢} كلهم

(١) في الأصل : ابلون .

(٢) في الأصل : أملح - بالميم والحاء المهملة ، والكبش : السيد .

(٣) في الأصل : تخذلهم .

(٤) في الأصل : والله .

(٥) ليست الزيادة في الأصل .

(٦) في الأصل : بخفرتك - بالحاء المهملة .

(٧) في الأصل : مودى .

(٨) في الأصل : قينك ، والحمو أبو امرأة الرجل ، وكانت عند أبي سفيان
 بنت أبي أزيهر .

(٩) في الأصل : هؤلاء .

(١٠) في الأصل : أحيحة ، وأحيحة بكهينة ، وأبو أحيحة كنية سعيد بن العاص
 وكان من أشراف قریش .

(١١) في الأصل : جموا - بالجيم - لخوولهم ، ومعنى جموا لخبؤوااتهم : غضبوا لها .

(١٢) في الأصل : حجية .

إلا خالد بن سعيد^١ و أم صفية بنت المغيرة صخرة البجلية^٢ و أم هند
 ريطة بنت سعد بن سهم^٣ قال: ولم يجمع أحد من قرش أختين
 إلا أبو أحيحة^٤ ، قال: و طغى^٥ سعيد^٥ بن صفيح^٦ الدوسى جد أبى أزيهر
 الدوسى^٧ بجير بن العوام بن خويلد باليمامة ، التقيا تاجر بن فغره جد
 أبى أزيهر حتى قدمه فضرب عنقه و قال: هذا بأبى أزيهر، فقال بجير قبل
 أن يضرب عنقه: دعنى حتى أقول شعرا ، فتركه: (الطويل)

ألكنى إلى ليلى بآية^٨ أو ما^٩ برجع^{١٠} لسان^{١١} خاف عينا فلجلجا^{١٢}
 وآية ما أنى وجدت أخا القلى و شر الأخلاء الخليل الممزجا^{١٣}

- (١) فى الأصل: سعد .
- (٢) فى الأصل: البجليه .
- (٣) فى الأصل: سهم .
- (٤) فى الأصل: طغى .
- (٥) فى أنساب الأشراف ١/ ١٣٦: سعد .
- (٦) فى الأصل: صفيح - بالقاف ، و صفيح كوجيه .
- (٧) فى الأصل: أبو اله .
- (٨) فى الأصل: بايه .
- (٩) فى الأصل: ادمات .
- (١٠) فى الأصل: يرجع - بالياء ، والرجع بفتح الراء و سكون الجيم: جواب الرسالة .

(١١) اللسان: الرسالة .

(١٢) جُلجج: تردد فى الكلام أو نطق بكلام غير بين .

(١٣) الممزج بكسر الزاى المشددة: من لا يثبت على خلق .

/ و أبيض لذ الخمر صرفا صبحته إذا اتخذ الصبح القميص المفرجا ١٦٤/
 وجدت عليه مغرما فحملته و فرجت ما أن خال ألا يفرجا
 ثم قدمه فضرب عنقه، و ولد^١ أبو أزيهر أبا حنأة^٢ و جنادة^٣ و عبد الله
 فولد أبو حنأة^٤ شميلة^٥ فتزوجها مجاشع بن^٦ مسعود السلمي، فأصابته
 رمية^٧ يوم الجمل فمات بعد ذلك، وكان مع عائشة^٨ رضي الله عنها، فتزوجها
 بعده عبد الله بن العباس بالبصرة حين أمره^٩ عليها علي بن أبي طالب
 عليه السلام، و ذلك قول ابن فسوة^{١٠} : (الطويل)

(١) في الأصل : فولد .

(٢) في الأصل : حنأة - بتشديد النون، و التصحيح من تاج العروس ٢٥٠/٣

و فيه حنأة، بدل أبي حنأة، و في أنساب الأشراف ١/ ١٣٦ : أبا جنادة - بالجيم .
 المضمومة و الدال .

(٣) جنادة بضم الجيم، لم يذكر في أنساب الأشراف .

(٤) في الأصل : حناة - بتشديد النون .

(٥) شميلة بكهينة، في أنساب الأشراف ١/ ١٣٦ و ١٣٧ : أن أباها أبو جنادة، و في

تاج العروس ٧/ ٣٩٩ : شميلة بنت أبي أزيهر الدومي زوج مجاشع بن مسعود

السلمي، و في الأغاني ١٩/ ١٤٣ : شميلة بنت، جنادة ابن بنت أبي أزيهر (أزيهر)

الزهرانية .

(٦) في الأصل : ابن - بإظهار الهمزة .

(٧) في الأصل : رميته، و الرمية كبلة : المرة من رمى .

(٨) في الأصل : عايشة - بالياء المثناة .

(٩) في الأصل : خلفه .

(١٠) أبو فسوة بفتح الفاء كنية عبيدة بن مرداس السلمي و كان شاعرا خيث =

فلو^١ كنت من زهران^٢ قرّبت مجلسي

ولكنني مولى جميل بن معمر^٣

يعني جميل بن معمر الجمحي .

حديث يوم الغميصاء^٤

٥ كان رسول الله صلى الله عليه وحه خالد بن الوليد إلى الأحابيش
وهم^٥ الهون^٦ بن خزيمه^٧ و الحيا من خزاعة و بنو مالك بن كنانة
وهم بأسفل مكة ، فقالت امرأة^٨ من بني جذيمة وقد أكثر القتل
فيهم : (الطويل)

= اللسان يعاتب عبد الله بن العباس في هذا البيت لأنه لم يعطه عطاء - انظر
الأغاني ٩ / ١٤٣ وما بعدها .

(١) في الأصل : لو .

(٢) زهران بالفتح أبو قبيلة من الأزد ، وكانت شميلة زوجة ابن العباس من
زهران .

(٣) البيت السابق في أنساب الأشراف ١ / ١٣٧ :

أتيج لعبد الله يوم لقيته شميلة ترمي بالحديث المقتر

(٤) الغميصاء كخمراء : موضع بالبادية على مقربة من مكة كان يسكنها بنو جذيمة
ابن عامر بن عبد مناة بن كنانة .

(٥) في الأصل : هو .

(٦) في الأصل : الهول - باللام .

(٧) في الأصل : جذيمة - بالجيم المعجمة و الذال .

(٨) اسمها سلمى - قاله ابن هشام في السيرة ص ٨٣٦ ، وفي الأغاني ٧ / ٢٨ :
سلمى بنت عميس .

والله لو لا غوث القوم أسلموا^١ لَلَّاقَتِ سليم يوم ذلك ناطحا^٢
لما صَعَهُمْ^٣ بشر^٤ وأصحاب جحدم ومرة حتى يترك^٥ البرك^٦ صائحا^٧
فكائن ترى يوم الغميصاء من فتى أصيب ولم يجرح وقد كان جارحا
ألظت^٨ بخطاب^٩ الأياشي وطلقت غدا تئذ من كان منهم ناكحا

/ وإن خالدا أسر منهم أسارى، فكان فيهم شاب^{١٠} من بني جذيمة، ١٦٥/ ٥
فقال لبعض من يحرسه وهو مكتوف: انطلق بي^{١١} إلى هذا^{١٢} السبي من النساء

(١) الشطر الأول في سيرة ابن هشام ص ٨٣٦ والأغاني ٢٨/٧ ومعجم البلدان
٣٠٧/٦: ولو لا مقال القوم للقوم أسلموا .

(٢) أصابه ناطح أى أمر شديد ذو مشقة .

(٣) ماصع : قاتل و جالد .

(٤) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٦ : بسر - بالسين المهملة .

(٥) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٦ ومعجم البلدان ٣٠٧/٦ : يتركوا .

(٦) البرك كحرب : جماعة الإبل الباركة ، وفي معجم البلدان ٣٠٧/٦ : الأمر ،
وهو خطأ .

(٧) في الأصل : صايحا - بالياء المثناة ، وفي سيرة ابن هشام ص ٨٣٦ ومعجم البلدان

٣٠٧/٦ : صايحا - بالياء الموحدة ، وهو خطأ ، وفي الروض الأنف ٢٨٥/٢ : صايحا -
بالضاد المعجمة والياء الموحدة .

(٨) في الأصل : الطت - بالطاء المهملة ، وألظ بالشئ : لازمه ولم يفارقه ،
وفي الأغاني ٢٨/٧ : أحاطت .

(٩) في الأصل : بخطاط - بالطاءين ، تعنى بخطاب الأياشي خالد بن الوليد .

(١٠) اسمه عبد الله بن علقمة الجذمي ، ذكرت قصته في الأغاني ٢٥/٧ وما بعدها .

(١١) في الأصل : الى .

(١٢) في الأصل : هذ .

أسلم على امرأة منهن ، فذهب به فقال حين وقف على النساء : أسلى
حيش^١ على نقد^٢ العيش ، فقالت المرأة : و أنت فحيت^٣ عشرا و سبعا و ترا
و ثمانيا تترى ، فقال الفقى : (الطويل)
أريتك^٤ إذ طالبتكم^٥ فوجدتكم^٦ بحلية^٧ أو أدركتكم بالخوانق^٨

- (١) فى الأصل : جيش ، وحيش كزير ترخيم حيشة .
(٢) فى سيرة ابن هشام ص ٨٣٧ : فى نقد من العيش ، وفى الأغاني ٢٩/٧ : قبل
نقاد العيش .
(٣) فى الأصل : بفيت - بالحم ، وفى الأغاني ٢٩/٧ : و أنت فأسلم تسعا و ترا و ثمانيا
تترى و عشرا أخرى ، وفى سيرة ابن هشام ص ٨٣٨ : فحيت سبعا و عشرا و ترا
و ثمانيا تترى ، و معنى تترى متتابعا و أصلها و ترى .
(٤) فى الأصل : أريت ، و التصحيح من سيرة ابن هشام ص ٨٣٧ و معجم
البلدان ٢٤٩/٧ .
(٥) فى الأصل : إذا ادلتكم ، و التصحيح من سيرة ابن هشام ص ٨٣٧ و معجم
البلدان ٢٤٩/٧ .
(٦) فى الأصل : فطلبتكم ، و التصحيح من سيرة ابن هشام ص ٨٣٧ و معجم البلدان
٢٤٩/٧ .
(٧) فى الأصل : بحلية - بالباء الموحدة ، و حلية كقرية : واد جهامة أعلاه لهذيل
وأسفله لكفانة - معجم البلدان ٣/٣١٣ ، وفى معجم البلدان ٣٣٩/٧ : بلية -
بكسر اللام و تشديد الياء المفتوحة و هى من نواحي الطائف .
(٨) فى معجم البلدان ٣٤٩/٧ : الخرانق ، و الخوانق : موضع عند طرف
جبل أجافى غربى نجد ، و كذلك الخرانق بالراء - انظر معجم البلدان
٣/٤١٣ و ٤٨٠ .

ألم يك حقاً^١ أن يزود^٢ وامق تكلف إدلاج السرى^٣ و الودائق^٤
وقد^٥ قلت إذ أهلى لأهلك جيرة أثيبى^٦ بود قبل إحدى الصوافق^٧
أثيبى^٨ بود قبل أن تشحط النوى و ينأى أمير^٩ بالحبيب المفارق
قال: فلما قدم الفتى فضربت عنقه جاءت فخرت عليه حتى ماتت
معه ، فقال غلام من بنى جذيمة فى ذلك اليوم و هو يسوق^{١٠} أمه^{١١} ه
وأختيه^{١٢}: (الرجز)

- (١) فى سيرة ابن هشام ص ٨٣٧ : أهلا .
- (٢) فى سيرة ابن هشام ص ٨٣٧ و معجم البلدان ٧ / ٣٤٩ : يتول .
- (٣) فى سيرة ابن هشام ص ٨٣٧ : ادلاخ ، و هو تحريف .
- (٤) فى الأصل : وسردايق ، و الودائق جمع الوديقة و هى شدة الحر .
- (٥) فى الأصل : وهل ، وفى الأغاني ٧ / ٢٩ و سيرة ابن هشام :
- فلا ذنب لى قد قلت إذ نحن جيرة ؛ إذ أهلكنا معا (رواية ابن هشام) و الجيرة
بكسر الجيم المعجمة جمع الجار .
- (٦) فى الأصل : ابتي .
- (٧) فى الأغاني ٧ / ٢٩ : البوائق ، وفى ٧ / ٣٠ منه : الصعائق ، و هو تصحيف ،
وفى سيرة ابن هشام ص ٨٣٧ : الصفائق ، و الصوافق و الصفائق شئ واحد
وهما ، و البوائق : الدواهي و النوائب .
- (٨) فى الأصل : ايثنى .
- (٩) فى سيرة ابن هشام ص ٨٣٧ : الأمير .
- (١٠) فى الأصل : وهم يسوقون ، و التصحيح من سيرة ابن هشام ص ٨٣٨ .
- (١١) فى الأصل : أخته .

لرفعن^١ أطراف الذبول^٢ وأمشين^٣ مشى حيات كأن لم يفزعن^٤ .

إن تمنع اليوم الثلاث^٥ تمنعن^٦

وقال غلثة^٧ من بنى جذيمة يقال لهم بنو مساحق [حين سمعوا بخالد ،

فقال أحدهم^٨] : (الرجز)

ه قد علت بيضاء^٩ صفراء^{١٠} الإطل^{١١} يحوزها^{١٢} ذو ثلة^{١٣} و ذو إبل

لاغنين^{١٤} اليوم ما أغنى رجل

و قال الآخر : (الرجز)

(١) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٩ : رخين - انظر الأغاني ٢٧/٧ .

(٢) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٨ : المروط .

(٣) في الأصل : وارلقا ، وفي سيرة ابن هشام ص ٨٣٩ : واربعن ، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٤) في الأصل : يفرعا .

(٥) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٩ : النساء .

(٦) في الأصل : تمنعا .

(٧) في الأصل : غلام .

(٨) الزيادة من سيرة ابن هشام ص ٨٣٩ .

(٩) في الأصل : بيضا .

(١٠) في الأصل : صفر .

(١١) الإطل نكسر الهمزة و الطاء : الخاصرة جمعه آطال .

(١٢) في الأصل : يجودها - بالدال المهملة .

(١٣) الثلة - الثاء المثلثة المفتوحة وتشديد اللام المفتوحة : جماعة الغنم الكثيرة .

(١٤) في الأصل : لاغنين - بالعين المهملة .

قد علمت صفراء^١ تلهى العرسا^٢ لآتملا^٣ اللحين^٤ منها نهسا^٥
 / لأضربن^٦ القوم^٧ ضربا وعسا^٨ ضرب المحلين^٩ مخاضا^{١٠} قعسا^{١١} ١٦٦/
 و يروى : ضرب المجرين^{١٢} ، وهو أجود ، وقال الثالث : (الرجز)
 أقسمت ما إن خادر^{١٣} ذو لبدة^{١٤} شئن^{١٥} البنان^{١٦} في غداة بردة
 جهم المحيا^{١٧} ذو شبال وردة^{١٨} يرزم^{١٩} بين أيكة^{٢٠} وجحدة^{٢١} ٥

(١) في الأصل : صفرا .

(٢) في الأصل : اللحين ، وفي سيرة ابن هشام ص ٨٣٩ : الحيزوم ، ومعناه الصدر والوسط .

(٣) نهس اللحم نهسا : أخذه بمقدم فيه ، وهذا المعنى لا يوافق السياق فالكلمة محروقة عندنا .

(٤) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٩ : اليوم .

(٥) الوعس كوعد : شدة الوطأ على الأرض .

(٦) في الأصل : المحلين - بالحاء المعجمة ، والمراد بالمحليين الذين خرجوا من الحرم إلى الحل .

(٧) المخاض : الإبل الحوامل .

(٨) القعس (بالضم) من الإبل التي تأتي أن تمشي أو تنقاد لقائدها .

(٩) في الأصل : المجرين - بالراء ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(١٠) الخادر : اللازم ، يقال : خدر الأسد في عرينه من باب نصر إذا لزمه .

(١١) اللبدة بكسر اللام : الشعر الذي يكون فوق كتفه .

(١٢) شئن البنان بفتح الشين وسكون الناء المثناة : خشن الأصابع .

(١٣) يرزم من أرزم : يرعد ، وفي الأغاني ٢٧/٧ : يرأر .

(١٤) الأيكة بفتح الهمزة الغيضة الملتفة الأشجار جمعها الأيكة .

(١٥) أرض جحدة بفتح الجيم المعجمة : اليابسة خالية من الخير ، وفي الأغاني

٢٧/٧ : وهدة وهي الأرض المنخفضة .

ضار^١ بأحاد^٢ الرجال وحدة بأصدق الغداة مني نجدة
 و ذكر في إسناده عن عبد الله بن أبي حدر^٣ الأسلي قال : كنت مع
 خالد يوم الغميصاء فأسرت غلاما منهم و جمعت يديه إلى عنقه ، فلما
 مر بنسوة منه غير بعيد قال لي : اجعل طريقى على النسوة فان لي حاجة
 ه إن خف ذلك عليك ، فأقبلت به نحوهن ، فلما أن كان منهن بالمكان
 الذى يسمعن كلامه قال : أسلى حيش على نقد العيش ، قالت : و أنت
 فأسلم شعيث سقاك ربى الغيث ، فقال الفقى^٤ : (الطويل)
 رأيتك فى الأيام كنت لقيتم بجليّة أو أيا منا بالخوانق
 ألم يك حقا أن ينول^٥ عاشق تكلف إدلاج السرى و الودائق^٦
 ١٠ فلا ذنب لي قد قلت قبل فراقكم أثبي بنيل قبل إحدى الصوافق
 أثبي بنيل قبل أن تشحط النوى و ينأى الأمير بالحبيب المفارق
 فاني ما ضيعت سر^٧ أمانة ولا راق^٨ عيني عنك بعدك رائق^٩

(١) ضرى الكلب بالصيد من باب سمع : تعوده وأولع به و تطعم بلحمه
 و دمه ، وفى الأغاني ٢٧/٧ : يفرس .

(٢) فى سيرة ابن هشام ص ٨٣٩ : بتأكال ، وفى الأغاني ٢٧/٧ : شبان .

(٣) حدرود بكعفر .

(٤) راجع حواشى ص ٢٥٤ لشرح الأبيات الأربعة التالية .

(٥) فى الأصل : نبول - بالباء الموحدة .

(٦) فى الأصل : الروائق - بالراء المهملة .

(٧) فى الأصل : السر .

(٨) راق عيني : أعجبها و سرها .

(٩) فى الأصل : رايق - بالياء المثناة .

سوى ماثلت^١ قول العشيرة بينها على الظن منها ذاك^٢ بعد التوامق^٣
 / فأجابته وقالت: وأنت فحيت^٤ عشرا وتسعا وترا وثمانيا تترى^٥، ثم
 انصرف فضربت عنقه، فلما رآته حيش^٥ أقبلت فأكبت عليه ولم تزل
 تشهق حتى ماتت، وقد كان القوم تأهبوا للحرب خالد بن الوليد فصاح بهم
 خالد أن ضعوا السلاح، فإن الناس قد أسلموا فقال رجل منهم يقال له ه
 جحدم: يا بني جذيمة إنه خالد بن الوليد فوالله ما بعد وضع السلاح
 [إلا -^٦] الإِسار ولا بعد الإِسار إلا حز^٧ الأعناق، والله لا أضع
 سلاحى أبدا، فأخذه رجال من قومه، وقالوا: يا جحدم! أتريد أن تسفك
 دماءنا^٨، إن الناس قد أسلموا ووضعت الحرب أوزارها وأمن الناس،
 فلم يزالوا به حتى وضع سلاحه ووضع قومه السلاح، ثم وضع خالد ١٠
 فيهم السيف فأكثر القتل وبلغ الخبر رسول الله صلى الله عليه فودى
 لهم الدماء وما أصيب لهم من الأموال حتى أنه ليدى لهم ميلغة الكلب،

(١) ثمت: أشاعت.

(٢) في الأصل: ذلك.

(٣) البيت في سيرة ابن هشام ص ٨٣٨ والأغاني ٧/ ٣٠ هكذا روى:

سوى أن ما نال العشيرة شاغل عن الود إلا أن يكون التوامق

(٤) في الأصل: حيت.

(٥) في الأصل: حيس.

(٦) ليست الزيادة في الأصل.

(٧) في الأصل: حزب.

(٨) في الأصل: دما.

حتى لم يبق شيء من دم و لا مال إلا وداه على بن أبي طالب عليه السلام،
و بقيت معه بقية من المال فقال لهم حين فرغ: [هل - ١] بقي لكم دم
أو مال لم يود لكم؟ قالوا: لا، قال: فاني أعطيتكم هذه البقية من المال
احتياطا لرسول الله صلى الله عليه و بما لا يعلم و بما لا تعلمون، ففعل ثم رجع إلى
رسول الله صلى الله عليه فأخبره الخبر، فقال: أصبت و أحسنت، قال: فكان
بين خالد و عبد الرحمن في ذلك كلام فقال له عبد الرحمن: / عملت^٢ بأمر
الجاهلية في الإسلام، فقال خالد: إنما ثارت بأهلك^٣، فقال عبد الرحمن:
كذبت، قد قتلت قاتل أبي، و لكنك ثارت بعك الفاكه بن المغيرة.

حديث سهيل بن عمرو في الردّة

١٠ ابن الكلبي قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه هم أهل مكة
بمنع الصدقة فقام^٤ سهيل بن عمرو أخو بني عامر بن لؤي فيهم خطيبا
فقال: يا معشر قريش! يا أهل مكة! قد علمتم اني أكثر أهل مكة
جارية^٥ في البحر و قبا^٦ في البر فأدوا الصدقة فان كان ما تريدون

(١) ليست الزيادة في الأصل .

(٢) في الأصل: يودى اليكم، و التصحيح من سيرة ابن هشام ص ٨٣٠ .

(٣) في الأصل: علمت - تقديم اللام على الميم .

(٤) يعني عوفا أبا عبد الرحمن، و كان رجال من بني جذيمة قتلوه، و الفاكه عم
خالد كما مر .

(٥) في الأصل: فقال .

(٦) الجارية: السفينة .

(٧) القتب كفتح: الرجل، و المعنى أنه كثير التجارة في البر و البحر .

رددت عليكم ما أدبتم من مالى وإلام تكونوا قد شتم الإسلام
 ومجتموه ، فقبلوا^١ قوله ، فأكمل الله الإسلام وخلف فيهم نبيه صلى الله
 عليه ، وكان ذلك تأويل قول رسول الله صلى الله عليه لعمر بن الخطاب
 رضى الله عنه يوم بدر حين أخذ سهيل بن عمرو أسيرا وكان خطيب
 أهل مكة فى استنفارهم إلى أبي سفيان إلى العير^٢ فقال عمر : دعنى
 يا رسول الله ! أنزع ثنيته فلا يقوم عليك خطيبا أبدا ، فقال رسول الله
 صلى الله عليه : دعه ، فلهه يقوم مقاما يسرك الله به ، فكان هذا مقامه ،
 وكان سهيل بن عمرو أعلم ، والأعلم المشقوق الشفة .

حديث النبي صلى الله عليه و أبي لهب

قال الكلبي : لما أنزل الله عز وجل " وأندر عشيرتك الأقرين " ١٠
 خرج حتى قام على المروة فقال : يال فهر ! فجاءته قريش فقال أبو لهب :
 هذه فهر عندك ، فقال : يال غالب ! / فرجع بنو محارب و بنو الحارث ، ١٦٩/
 ثم قال : يال لوى بن غالب ! فرجع بنو تيم الأدرم بن غالب ، فقال :
 يال كعب بن لوى ! فرجع بنو عامر بن لوى ، فقال : يال مرة بن كعب !
 فرجع بنو عدى و بنو سهم و بنو جمح ، فقال : يال كلاب ! فرجع ٥
 بنو مخزوم و بنو تيم ، فقال : يال قصي ! فرجع بنو زهرة ، فقال : يال عبد مناف !

(١) فى الأصل : شتم .

(٢) فى الأصل : قبل .

(٣) فى الأصل : المعير ، و العير بكسر العين القافلة .

(٤) سورة ٢٦ آية ٢١٤ .

فرجع بنو عبد الدار و بنو أسد بن عبد العزى ، فقال أبو لهب : هذه بنو عبد مناف عندك ، فقال : إن الله أمرنى أن أنذر عشيرتى الأقربين و أتمم الأقربون من قريش و إني لا أملك من الله حظا و لا من الآخرة نصيبا إلا أن تقولوا لا اله إلا الله ، فأشهد بها لكم عند ربكم و تدين لكم بها العرب ، فقال أبو لهب : تبا لك ! ألهذا دعوتنا؟ فأنزل الله عز وجل .

”تبت يدا أبى لهب“ .

حديث الرحلتين

الكلبي قال : كانت قريش تعودت رحلتين إحداهما في الشتاء إلى اليمن و الأخرى في الصيف إلى الشام ، فكثروا بذلك حتى اشتد عليهم ١٠ الجهد و أخصب تباله^٢ و جرش^٣ و أهل ساحل البحر من اليمن ، فحمل أهل الساحل في البحر و حمل أهل البر على الإبل فأرقأ^٤ أهل الساحل بجدة و أهل البر بالمحصب^٥ فامتار أهل مكة ما شاؤا و كفاهم الله الرحلتين

(١) في الأصل : فلهذا ، و التصحيح من أنساب الأشراف ١/ ١٢٠ .

(٢) سورة ١١١ آية ١ .

(٣) تباله بفتح التاء بلدة مهمة من أرض تهامة في طريق اليمن على بعد اثنتين و خمسين فرسخا (نحو ثمانية أيام) من مكة ، بينها وبين الطائف ستة أيام ، يضرب بخصبها المثل - معجم البلدان ٢/ ٣٥٧ .

(٤) جرش كزفر : مدينة عظيمة و ولاية واسعة في اليمن من جهة مكة - معجم البلدان ٣/ ٨٤ .

(٥) في الأصل : فارقاء .

(٦) المحصب كعظم : موضع رمى الجمار في منى و أيضا موضع فيما بين مكة و منى و هو أقرب إلى منى - معجم البلدان ٧/ ٣٩٥ .

اللتين كانوا يرحلون إلى اليمن و الشام ، فأنزل الله عز وجل "لإيلاف قريش
 إيلافهم رحلة الشتاء و الصيف" و قوله "آمنهم من خوف" يريد خوف
 العدو و خوف / الجذام ، فليس في الأرض قرشي^١ مجذوم^٢ و إيلاف / ١٧٠/
 قريش يعني دأب قريش رحلة الشتاء و الصيف فأصاب قريشا سنوات
 ذهبن بالأموال، فخرج هاشم إلى الشام فأمر بجيز كثير فخبز له فعمله في الغرائر ٥
 على الإبل حتى و افي مكة فهشم ذلك الخبز و نحر تلك الإبل ثم طبخها
 و ألقى تلك القدور على ذلك الخبز فأطعم أهل مكة و أشبعهم، و كان ذلك
 أول الحيا^٣ فقال في ذلك وهب بن عبد قصي بن كلاب^٤ : (الوافر)

تحمل هاشم^٥ ما ضاق عنه و أعيأ أن يقوم به ابن يرض
 أتاها بالغرائر متآقات من أرض الشام بالبر النقيض^٦ ١٠
 فأوسع أهل مكة من هشيم و شاب الخبز باللحم الغريض
 فظل القوم بين مكملات من الشيزي و حائرهما يفيض^٧

(١) سورة ١٠٦ آية ٢ و ١ .

(٢) في الأصل : قرشي .

(٣) في الأصل : جذم .

(٤) الحيا : المطر و الحصب .

(٥) قد مضى ذكر الأبيات الآتية و شرح غوامضها و تصحيح محرفاتها قبل -

انظر ص ١٠٤ و حواشيها .

(٦) في الأصل : هاشما .

(٧) في الأصل : النقيض - بإفاء .

(٨) في الأصل : بفيض - بإلقاء الموحدة .

فخسده أمة فكان منه ما كتبناه في منافرتها ، فيقال إن أول عداوة وقعت بين هاشم وأمة بذلك السبب ، وقال عبد المطلب : (المتقارب)

أعود بمالي لهزلى قريش وقد دانت^٢ الخمس سواها
وبذلى لها الطعم عند المحول^٤ إذا أجذبت^٥ توى^٦ مالها
إذا هم بالجود بعد الآباء فلا يأخذ النفس^٧ عقاها^٨ ٥

وكان عبد المطلب أحسن قريش رجها وأمدها جسما وأحلها حلما
وأجودها كفا لم يره ملك قط إلا شفعه .

١٧١ / سبب تزوج عبد المطلب في بني زهرة وتزويجه^٩ عبد الله

ابنه أيضا في بني زهرة

١٠ قال : كان عبد المطلب إذا ورد باليمن نزل على عظيم^{١٠} من عظمائها

(١) راجع ص ١٠٤ وما بعدها .

(٢) في الأصل : سانت .

(٣) الخمس تكمس لقب قريش .

(٤) المحول كسهول جمع المحل بالفتح وهو الجذب .

(٥) زيد الواو بعد أجذبت فحذفناه ليستقيم الوزن (مدير) .

(٦) توى المال من باب سمع : هلك .

(٧) في الأصل : لا يأخذ النفيس ، [وامل الصواب ما اثبتنا لأن ضمير عقاها

يرجع إلى النفس - مدير] .

(٨) في الأصل : غقاها .

(٩) في الأصل : تزوجه .

(١٠) في الأصل : عظيم .

فزل عليه مرة من المرّ فوجد عنده رجلا قد أمهل له في العمر و قد
قرأ الكتب فقال له : يا عبد المطلب ! ائذن لي في أن أقتش منك
مكانا ، فقال : ما كل مكان مني أئذن لك في تقتيشه ، قال : إنما هو منخرك ،
قال : فدونك ، قال : فنظر في اليار^٢ في منخره - و اليار الشعر^٣ و هو لغة^٤
يمانية - فقال : أرى نبوة و أرى ملكا ، و أرى أحدهما في بني زهرة ، فانصرف ه
عبد المطلب فتزوج هالة بنت أهيب^٥ بن عبد مناة بن زهرة [و زوج ابنه عبد الله
آمنة بنت وهب -^٦] فولدت محمدا صلى الله عليه فجعل الله في بي عبد المطلب
النبوة و الخلافة و الله أعلم حيث وضع ذلك ، قال : فلما انطلق عبد المطلب
بإبنته يتزوج آمنة بنت وهب بن عبد مناة بن زهرة و قد كان عبد المطلب
أرسل إليها يخطبها على ابنه فأجابوه فمضى بإبنته فر على امرأة من خثعم ١٠
يقال لها فاطمة بنت مر^٧ بمكة و كانت من أجمل الناس و أشبههم^٨

(١) المرجع المرة .

(٢) في الأصل : يار .

(٣) في الأصل : شعر .

(٤) في الأصل : لغة .

(٥) أهيب كزير ، و في طبقات ابن سعد ١ / ٩٥ و الروض الأتق ١ / ١٠٤ :

وهيب - بالواو ، و هو خطأ - انظر نسب قريش ص ١٧ و سيرة ابن هشام ص ٦٩
و أنساب الأشراف ١ / ٧٩ .

(٦) زيد من روض الأتق ١ / ١٠٤ (مدير) .

(٧) في الأصل : مره - بالهاء ، و كانت فاطمة بنت مراكهنة من اليهود تسكن

تبالة في قول الطبري ٢ / ١٧٥ .

(٨) في الأصل : أشبه .

و أعفهم^١ قد قرأت الكتب و كان شباب قريش يتحدثون إليها ، فرأت نور النبوة في وجه عبد الله فقالت : يا فتى ! من أنت ؟ قال : أنا عبد الله بن عبد المطلب ، قالت : هل لك أن تقع على وأعطيك مائة من الإبل ؟ / ١٧٢ / فنظر إليها و قال : (الرجز)

٥ أما الحرام فالممات دونه و الحل لا حل فاستبينه فكيف بالأمر الذي تنوينه^٢ ؟

ثم مضى مع أبيه فزوجه آمنة بنت وهب الزهرى ، فأقام عندها ثلاثا وكانت تلك السنة إذا دخل الرجل^٣ على امرأته^٤ في أهلها ثم ذكر^٥ ما عرضت عليه الخثعمية من الإبل مع ما رأى من جمالها ، فأقبل إليها فلم ير منها من الإقبال عليه^٦ آخرها كما رأى منها أولا و قال : هل لك فيما قلت لى ؟ قالت : لا ، كان ذلك مرة فاليوم لا ، فذهبت مثلا [و قالت -^٦] أى شئ صنعت بعدى ؟ قال : انطلق بى أبى فزوجنى آمنة فأقمت عندها ثلاثا ، قالت : إني والله لست^٧ بصاحبة رية^٨ و لكننى رأيت

(١) فى الأصل : اعفه .

(٢) فى تاريخ الطبرى ٢ / ١٧٥ و الروض الأنف ١ / ١٠٤ : تبغيه .

(٣-٣) فى الأصل : بامرأته .

(٤) يعنى عبد الله بن عبد المطلب .

(٥) فى الأصل : القول ، والتصحيح من طبقات ابن سعد ١ / ٩٦ .

(٦) ليست الزيادة فى الأصل .

(٧) فى الأصل : ليست .

(٨) الرية كديمة : بالكسر التهمة والشك .

نور النبوة في وجهك ، فأردت أن يكون في و أبي ' الله إلا أن يجعله
حيث جعله ، و بلغ شباب قريش ما عرضت الخثعمية على عبد الله و تأييه
عليها ، فذكروا ذلك [لها - ٢] فأنشأت تقول : (الكامل)

إني رأيت مخيلة^٢ نشأت^٣ فتلاّلات بجئاتم^٤ القطر^٥
فلما^٦ بها^٧ نور يضيء له ما حوله كاضاءة الفجر
فرأيت سقياها حيا بلد وقعت به و عمارة القفر
و رأيتها^٨ شرفا أبوء به ما كل قاذح زنده يورى
إن الذى قد كنت آمله مما عرضت له من الأمر
لم يدعنى زهر^٩ إليه ولا ألا أكون عفيفة الستر

(١) في الأصل : ابا .

(٢) ليست الزيادة في الأصل .

(٣) المخيلة بضم الميم و فتحها و كسر الخاء المعجمة : السحابة التى تحسبها ماطرة ،
و في تاريخ الطبرى ١٧٥ / ٢ : محيلة - بالخاء المهملة ، و هو خطأ .

(٤) في طبقات ابن سعد ٩٧ / ١ : عرضت ، و في تاريخ الطبرى ١٧٥ / ٢ :
لمعت .

(٥) في الأصل : بجئاتم - بالجيم ، و الحناتم بالخاء جمع الحنتم و هو السحابة السوداء
المملوءة بالماء .

(٦) القطر : المطر .

(٧) في الأصل : فلما بها ، و في تاريخ الطبرى ١٧٥ / ٢ : فلما^٦ بها ، و هو خطأ .

(٨) في تاريخ الطبرى ١٧٥ / ٢ : فرجوتها ، و في طبقات ابن سعد ٩٧ / ١
و الروض الأتق ١٠٥ / ١ : و رأيته .

(٩) الزهر : الجمال .

وقالت أيضا : (الطويل)

١٧٣ / / كما غادر المصباح بعد خبوة^٦ فثائل^٧ قد ميثت^٨ له بدهان^٩
 و ما كل ما يحوى الفقى من تلاده^{١٠} بحزم^{١١} و لا ما فاته لتوان^{١٢}
 ه فأجل إذا طالبت أمرا فانه سيكفيكه جدان يطرعان^{١٣}
 سيكفيكه إما يد مقضعة^{١٤} وإما يد مبسوطة بينان^{١٥}
 ولما قضت منه أمينة ما قضت^{١٦} نبا بصرى عنه وكل لسانى
 ولما قضت منه أمينة ما قضت^{١٧} حوت منه نغرا ما لذلك ثانى

(١) أمينة بكهينة تصغير آمنة أم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب .

(٢) فى تاريخ الطبرى ١٧٦ / ٢ : يعتركان .

(٣) فى الأصل : صبهوه ، وفى تاريخ الطبرى ١٧٦ / ٢ : نخوده .

(٤) فى الأصل : فتابل - بالباء الموحدة .

(٥) فى الأصل : ميت - بالتاء ، وفى تاريخ الطبرى ١٧٦ / ٢ : ميهت ، وهو خطأ .

(٦) فى بلوغ الأرب ٣ / ٣١٠ : نصيبه ، وكذا فى مجمع الأمثال للبدانى ٣٥ / ٢ .

(٧) فى تاريخ الطبرى ١٧٦ / ٢ : لعزم .

(٨) فى الأصل : لتوانى .

(٩) فى تاريخ الطبرى ١٧٢ / ٢ : يعتلجان .

(١٠) اقفل : تقبض و تشنچ .

(١١) فى الأصل : قفت .

(١٢) الشطر الأول فى تاريخ الطبرى ١٧٦ / ٢ : ولما حوت منه أمينة ما حوت .

حديث نُصْرَةِ طَلِيبٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

قال ابن الكلبي: كانت وقعت بين قريش بمكة واقعة^١ في أول ما بعث الله نبيه صلى الله عليه فشم عوف بن صبرة^٢ السهمي النبي صلى الله عليه ، فأخذ طليب بن عمير بن وهب بن عبد بن قصي و أم طليب أروى^٣ بنت عبد المطلب لحي جل فضرب به عوفا حتى سقط ، فأتوا^٤ أمه ه أروى^٥ . يشكونه إليها فقالت : (الرجز)

إن طليبا نصر ابن خاله آساه^٦ في ذي دمه وماله فكان طليب هذا أول من نصر رسول الله صلى الله عليه وكان ذلك أول دم أريق في نصرة رسول الله صلى الله عليه ، ثم صحبه طليب و شهد بدرا و قتل بأجنادين^٧ شهيدا رحمه الله .

١٠

(١) هو طليب بن عمير بن وهب بن عبد بن قصي ، و طليب كزير وكانت أروى بنت عبد المطلب أم طليب .

(٢) في الأصل : لعابه ، و لعل الصواب ما أثبتنا .

(٣) في الأصل : زبيرة ، و التصحيح من الإصابة ٢/ ٢٢٣ ، و صبرة بكسر الباء .

(٤) في الأصل : أردى - بالدال المهملة .

(٥) في الأصل : فاتو .

(٦) في الأصل : روى .

(٧) في الأصل : آساه ، و التصحيح من نسب قريش ص ٢٠ . و الإصابة ٢/ ٢٢٣ .

(٨) اجنادين بفتح الهمزة و الدال : بليدة بين فلسطين وغزة في الشام ، كانت

مسرح معركة عفيفة بين العرب و الروم سنة ١٣ في آخر خلافة أبي بكر الصديق ،

و كان النصر فيها للعرب .

قصة هشام بن المغيرة و ضباعة^١

الهيثم^٢ و ابن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس عن المطلب بن أبي وداعة^٣ أن / المطلب حدث ابن عباس قال : كانت ضباعة بنت عامر ابن قرط بن سلمة بن قشير^٤ بن كعب تحت هوزة^٥ بن علي بن ثمامة^٦ الحنفي فهلك عنها ، فأصابته منه مالا كثيرا ثم رجعت إلى بلاد قومها فخطبها عبد الله بن جدعان التيمي إلى أبيها فزوجه إياها ، فأتاه ابن عم لها يقال له حزن بن عبد الله بن سلمة بن قشير فقال : زوجني ضباعة ، قال : قد زوجتها ابن جدعان ، قال : خلف ابن عمها أن لا يصل إليها أبدا وليقتلنها دونه ، قال : فكتب أبوها إلى ابن جدعان يذكر ذلك له ١٠ فكتب إليه ابن جدعان : والله ! لن فعلت هذا لأرفعن لك راية غدر بسوق عكاظ ، فقال أبوها لابن عمه : قد جاء من الأمر ما قد ترى فلا بد من الوفاء لهذا الرجل ، فجهزها وحملها إليه وركب حزن في

(١) ضباعة كقضاة بالضم .

(٢) يعني الهيثم بن عدي المتوفى سنة ٢٠٧ ، وكان عالما بالشعر والأنساب والأخبار ومثالب العرب ومآثرهم - الفهرست ص ١٤٥ .

(٣) وداعة بفتح الواو .

(٤) قشير كزبير .

(٥) هوزة كروضة ، وكان لهوزة رئاسة على نصف بني حنيفة وكان النبي بعث إليه برسالة يدعو به إلى الإسلام ، وفي أنساب الأشراف ١/ ٤٦٠ : كانت عند علي الحنفي أبي هوزة .

(٦) ثمامة كقضاة .

أثرها وأخذ الرمح فتبعها حتى انتهى إليها فوضع السنان بين كتفيها ثم قال: يا ضباعة! أقوم يقتنون المال تجرا أحب إليك أم قوم حلول^١؟ قالت: لا بل قوم حلول، قال: أما والله! إن لو قلت غير هذا لآنفذته^٢ من بين ثدييك، ثم انصرف عنها، وهديت إلى ابن جدعان، فكانت عنده ما شاء الله أن تكون، قال: فيينا هي تتطوف بالكعبة وكان لها جمال وشباب إذ رآها هشام بن المغيرة المخزومي فأعجبته فكلما عند البيت وقال^٣: لقد رضيت أن يكون هذا الشباب والجمال عند شيخ كبير، فلو سأله الفرقة لتزوجتك، وكان هشام رجلا / بجيلا مكثرا، قال: فرجعت ١٧٥ / إلى ابن جدعان فقالت: إني امرأة شابة وأنت شيخ كبير، فقال لها: ما بدا لك في هذا؟ أما إني قد أخبرت أن هشاما كليك وأنت تطوفين^٤ بالبيت وإني أعطى الله عهدا ألا أفارقك حتى تحلفي ألا تزوجي هشاما، فيوم تفعلين ذلك فعليك أن تطوفي بالبيت عريانة وأن تنحري كذا وكذا^٥ بدنة وأن تغزلي^٦ وبرا بين الأخشبين^٧ من مكة وأنت من الحمس^٨ ولا يحل لك أن تغزلي الوبر، قال الهيثم: والحمس^٩ قريش وكنانة

(١) الحلول بضم الحاء جمع حال وهو الذي يمكث في مقره ولا يسافر .

(٢) في الأصل: لآنفذته - بالدال المهملة .

(٣) في الأصل: فقال .

(٤) في الأصل: كذا كذا .

(٥) في الأصل تغزلي - بالعين المهملة .

(٦) الأخشبان جبلان يطيفان مكة اسمهما أبو قبيس كزبير وقبيعان بضم القاف

وفتح العين وكسر القاف الثانية .

(٧) الحمس خمس لقب قريش كانوا ألزموا أنفسهم أشياء منها أن لا يغزلوا الوبر .

(٨) في الأصل: الحميس .

و خزاعة و من ولدت قريش من أفناء العرب ، فأرسلت إلى هشام تخبره
بالذي أخذ عليها ، فأرسل إليها : أما ما ذكرت من طوافك بالبيت عريانة
فإن أسأل قريشا أن يخلوا لك المسجد فتطوفى قبل الفجر بسدفة^١ من
الليل فلا يراك أحد ، و أما الإبل التى تنحرينها^٢ فلك الله أن أحرمها
عنك ، و أما ما ذكرت من غزل الور فإنها دين^٣ وضعه نقر من قريش
ليس دينا جاءت به نبوة ، فقالت لعبد الله بن جدعان : نعم لك أن
أصنع^٤ ما قلت و أخذت^٥ على إن تزوجت هشاما ، فطلقها فتزوجت
هشاما ، فكلّم هشام قريشا و سألمهم أن يخلوا^٦ لها المسجد ففعلوا ، قال
الكلبي : فقال المطلب بن أبي وداعة : كنت^٧ غلاما من غلمان قريش
١٠ فأقبلت من باب المسجد و أنا أنظر إليها ، فوضعت ثيابها و طافت بالبيت
أسبوعا و هى تقول : (الرجز)

/ ١٧٦ / اليوم يدو^٨ نصفه أو كله و ما بدا منه^٩ فلا أحله

(١) السدفة بفتح السين وكسرها : الظلمة .

(٢) فى الأصل : تنجرينها - بالجيم .

(٣) فى الأصل : هذا دين .

(٤) فى الأصل : اضع .

(٥) فى الأصل : اخدت - بالدال .

(٦) فى الأصل : تخلوا .

(٧) فى الأصل : فكنت .

(٨) فى الأصل : ييدوا .

(٩) أى من جسمها .

حتى فرغت و نحر عنها ما ذكرت من الإبل و غزلت ذلك الوبر، فولدت
 لهشام سلمة بن هشام ، فكان من خيار المسلمين ، قال فينا هي ذات ليلة
 قائمة إذ سمع هشام صوت صائحة فقال : ما هذا ؟ فقيل عبد الله بن جدعان
 التيمي مات ، فقالت ' ضباعة' : أما والله ! لنعم زوج العرية كان ، فقال
 هشام : إى والله ! وابنة العم القريبة ، ثم مات هشام بعد ذلك عنها ،
 ثم إن رسول الله صلى الله عليه و سلم خطبها إلى ابنها سلمة بن هشام فقال :
 يا سلمة ! زوجني ضباعة ، فقال : حتى استأمرها يا رسول الله ! فاستأمرها
 فقال : يا ضباعة ! إن رسول الله صلى الله عليه خطبك إلى ، قالت : ويلك !
 فما قلت له ؟ قال : قلت : حتى أستأمرها ، قالت : أتستأمرني في رسول الله
 صلى الله عليه ؟ قبح الله رأيك ! ارجع لا يكون رسول الله صلى الله عليه قد
 بدا له ، قال : فجاء^٢ ، و قد ذكر لرسول الله صلى الله عليه [عنها -^٤] كبرة^٥
 فقال : يا رسول الله ! قد استأمرت فأمرتني أن أفعل ، قال : فسكت عنه
 النبي صلى الله عليه .

هذا حديث النساء^٦ من كنانة

أبو البختری قال حدثني الضحاك بن عثمان عن إبراهيم بن عبد الرحمن ١٥

(١) في الأصل : فقال .

(٢) في الأصل : الضباعة .

(٣) في الأصل : بها .

(٤) الزيادة من أنساب الأشراف ١/٦٠٠ .

(٥) الكبرة بكسر الكاف : الكبير في السن .

(٦) النساء كأسوة ، و النسيئة : التأخير والتأجيل .

ابن عبد الله بن أبي ربيعة قال: كانت النساء في القلس^١ الكنفاني ثم في ولده من بعده فكانوا ينسئون الشهر فكانوا يحجون في كل شهر عامين^٢ يحجون^٣ في المحرم عامين و في صفر عامين و في / ربيع الأول عامين و في شهر ربيع الآخر عامين و في جمادى الأولى عامين و في جمادى الآخرة^٤ عامين و في شعبان عامين و في رمضان عامين و في شوال عامين ثم ذى القعدة عامين ثم ذى الحجة عامين ، فكانوا إذا حجوا في شهر لم يحفظوا^٥ أن يجعلوا^٥ يوم التروية^٦ و يوم عرفة^٧ و يوم النحر^٨ كهيئة من الشهر ، و يقوموا^٩ ثلاثا ، فان كان الحج في المحرم قام سوق عكاظ

(١) القلس بفتح القاف واللام وتشديد الميم المفتوحة اسمه حذيفة بن عبد فقيم كزبير - قاله ابن هشام في السيرة ص ٣٠ ، راجع تاج العروس ١/٢٤٤ بقول آخر مختلف عن هذا نقله الزبيدي البلغرامي عن أنساب الأشراف ، راجع أيضا نسب قريش ص ١٣ .

(٢) في الأصل : لحجوا .

(٣) في الأصل : جمادى الآخر .

(٤) في الأصل : تحفظوا .

(٥) في الأصل : تجعلوا .

(٦) هو الثامن من ذى الحجة ، سمي بذلك لأن الحاج يتزودون فيه من الماء وينهضون إلى منى و لا ماء به فيتزودون ربه من الماء .

(٧) هو التاسع من ذى الحجة ، وعرفة و عرفات موقف الحاج ذاك اليوم على اثني عشر ميلا من مكة .

(٨) في الأصل : النهر - بالهاء .

(٩) في الأصل : يقول (مدير) .

صبيحة ذى الحجة فتقوم عشرين يوما بمكاظ، فإذا مضت العشرون
انصرفوا إلى مجنة فأقاموا بها عشرة و أسواقهم قائمة ، فإذا رأوا^١ الهلال
انصرفوا إلى ذى المجاز فأقاموا بها ثمانى ليال أسواقهم قائمة ثم يتفرقون
وكان ذلك آخر أسواقهم وكانوا لا يبيعون يوم عرفة ولا فى أيام
منى و لا يتناعون وكانوا يرون أن أجزر الفجور العمرة فى شهور الحج،^٥
وكانت قريش و غيرها من العرب لا يحضرون سوق المجاز إلا محرمين^٢
بالحج، وكانوا يعظمون أن يأتوا شيئا من المحارم أو^٣ يغير بعض على
بعض لأنها أشهر حرم، وإنما سى الفجار لما صنع فيه من الفجور .
هذا حلف قريش الأحابيش^٤

قال عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز الزهرى الذى يقال له ١٠
ابن أبى ثابت^٦ : كان الذى بدأ حلف الأحابيش أن رجلا من بنى الحارث

(١) فى الأصل : مشت .

(٢) فى الأصل : راؤ .

(٣) فى الأصل : مجرمين - بالميم المعجمة .

(٤) فى الأصل : ر .

(٥) زيد فى الأصل : فالاول ذلك (مدير) .

(٦) فى الأصل : باثت . أجمع علماء الجرح والتعديل على تضعيفه كراوى الحديث ،
كان من أصحاب نسب وشعر ، قال عمر بن شبة فى أخبار المدينة إنه كان
كثير الغلط فى حديثه لأنه احترقت كتبه ، فكان يحدث عن حفظه - تهذيب
التهذيب ١/ ٣٥١ ، ونستفيد من تاريخ بغداد ١٠ / ٤٤٠ - ٤٤٢ أنه كان يعرف
بابن أبى ثابت الأعرج وكان من أهل المدينة ، قدم بغداد واتصل بيحيى بن خالد
البرمكى ، أقام بها مدة ثم رجع إلى المدينة . وكان ذا مروءة وبر وإتقان ، مات
سنة ١٩٧ ، وذكر ابن النديم له كتابا اسمه كتاب الأحلاف - الفهرست ص ١٥٧ .

/ ١٧٨

عبد مناة بن كنانة هبط / مكة فباع سلعة له ثم أوى إلى دار من دور بني
 مخزوم فاستسقى فخرجت إليه امرأة من قريش ، فقال : هلا كنت أمرت
 بعض الحفدة ؟ فقالت : تركتنا بنو بكر نعاما ' ذا مثل حماد ' انا أن نترك
 في حرمتنا ، قال : فخرج الرجل حتى أتى بني الحارث بن عبد مناة فقال :
 ٥ يا بني الحارث اذلت قريش لبني بكر ، فإن كان عندكم نصر فنصر ، فقالوا :
 ادعوا لإخوانكم بني المصطلق والحيا بن سعد بن عمرو ، فركبوا إليهم
 فجأوا بهم وسمعت بهم بنو الهون بن خزيمة فركبت معهم و ذلك بعد خروج
 بني أسد من تهامة^٢ فخرجوا حتى اجتمعوا بسذب حبشى^٣ وهو جبل
 بأسفل مكة فتحالفوا بالله القائلين^٤ إنا ليد تهد الهد وتحقن الدم ما أرسى حبشى ،
 ١٠ قال ابن أبي ثابت الزهرى : ولما غلب قصي على مكة وغلبت قريش
 وكثرت و تفرق عنها من كان ينصرها من قضاة وأسد قلت قريش
 وخافت بكرا فبعث عبد مناف إلى الهون بن خزيمة والحارث بن
 عبد مناة فأجابوهم فبعث بنو الحارث إلى المصطلق والحيا فأجابوهم ،
 فأقبلت الهون يقودها أبو ضرار بن مالك و أقبلت الحارث يقودها شيطان^٥

(١) النعام جمع النعامة الحيوان المعروف .

(٢) كذا في الأصل و العبارة هنا غير واضحة .

(٣) في الأصل : النهمة .

(٤) حبشى بضم الحاء المهملة و سكون الموحدة و كسر الشين و الياء المشددة :

جبل بأسفل مكة على ستة أميال منها - معجم البلدان ٣ / ٢١١ ، وفي سيرة ابن هشام
 ص ٢٤٦ أنهم تحالفوا بواد اسمه الأحش .

(٥) في الأصل : القاتل (مدير) .

(٦) يظهر أن هذا الاسم مصحف فانه لا توجد مادة (ش ظ ن) في أمهات القواميس

التي راجعناها .

ابن عمرو أخو بني أحمـر و خرج عبد مناف إليهم فخالقهم ، فقال غالب
ابن يثيع^١ : (الخفيف)

بات شعب^٢ و بات عبد مناف بيننا يقعدان للاخلاف
/ قال فقالت الاحابيش لما كثرت و اعزت إن من^٣ أردنا أن ندخل منه ١٧٩/
من قريش دخلنا ، فدخلت القارة و هم بنو الديش^٤ بن محم^٥ بن غالب بن
يثيع^٦ بن الهون بن خزيمه^٧ في بني زهرة بن كلاب ، و دخل أيضا فيهم
قارظ ثم أراد بعضهم أن تخرج إلى الشام ، فخالقوا أناسا من خزاعة
ليأمنوا بهم ، فأنزل الله عز و جل على نبيه صلى الله عليه ” و لا تكونوا
كألى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم أن
تكون أمة هي أربى من أمة - ٨ “ قال : فبلغهم^٩ الخبر بالجحفة^{١٠} فرجعوا ١٠

(١) يثيع كيضرب - بالياء المفتوحة و الثلاثة الساكنة ثم الياء المكسورة ، وجاء
أيضا يثيع بالياءين ثم الثلاثة ثم العين المهملة كما في نسب قريش ص ٩
و القصد و الأهم ص ٧٥ .

(٢) هو ابن غالب (بن يثيع) بن الهون - تاج العروس ٣١١/١ .

(٣-٣) في الأصل : عزتا نامن .

(٤) في الأصل : الديل .

(٥) في صبح الأعشى ٣٤٩/١ : مليح ، و هو خطأ .

(٦) في الأصل : يبتع .

(٧) في الأصل : خزيمة .

(٨) سورة ١٦ آية ٩٢ .

(٩) في الأصل : فلقى لهم .

(١٠) الجحفة كتخفة : قرية كبيرة على ثلاث أو أربع مراحل من مكة في طريق
المدينة بينها و بين المدينة ست مراحل - معجم البلدان ٦٢، ٣ .

إلى مكة ، قال : وإنما سموا^١ الأحابيش لتحالفهم بحبشي وهو من مكة على عشرة أميال من ناحية الرمضة^٢ . قال حماد الراوية : كان الذي قاد بني الحارث و حالف قصيا عامر بن عوف وكان يقال له مسك الذنب و يقال بل حالفه^٣ عبد مناف وزوجه ابنته^٤ ريطة ، و قال حذافة^٥ ابن غانم أحد بني عدى بن كعب يمدح بني قصي و يخص أبا طالب : (الطويل) ه
أبو عتبة^٦ الملقى إلى^٧ جباء^٨
أغر هجان^٩ اللون من نقر زهر^{١٠}

(١) في الأصل : سمي .

(٢) لم يذكر ياقوت هذا الموضع في معجمه ، ويمكن أن يكون محرفاً عن الربذة بالتحريك .

(٣) في الأصل : خالفه - بالخاء المعجمة .

(٤) في الأصل : لنته .

(٥) في الأصل : فراغته ، وفي سيرة ابن هشام ص ١١١ : حذيفة ، وهو خطأ ، وفي تاج العروس ٦ / ٦٧ : حذافة بن نصر بن غانم العدوي ، والصحيح حذافة بن غانم العدوي ، وفي نسب قريش ص ٣٧٥ : أبو حذافة ، وهو خطأ .

(٦) أبو عتبة هو أبو طيب - انظر نسب قريش ص ٣٧٥ لسبب مدحه .

(٧) في الأصل : جباء ، وفي رسائل الجاحظ ص ٦٩ : جواره ، وفي أنساب الأشراف ١ / ٦٦ : جباله ، وهو خطأ .

(٨) هجان اللون بمعنى البيض و خالص اللون .

(٩) في سيرة ابن هشام ص ١١٢ و رسائل الجاحظ ص ٦٩ و أنساب الأشراف ١ / ٦٦ : غر ، وفي نسب قريش ص ٣٧٥ : زهر ، كما في المنمق .

وساقى^١ الحجيج^٢ ثم للشيخ^٣ هاشم

وعبد مناف ذلك^٤ السيد الفهر^٥

أبوم قصى كان يدعى مجما

به جمع الله القبائل^٦ من فهر

/ وأنكح^٧ عوفا^٨ بنته^٩ ليجيرنا^{١٠}

١٨٠ / ٥

من أعدائنا إذ أسلمتنا بنو بكر^{١١}

(١) في الأصل : لساقى ، يخاطب عبيده ويقول : جودا على ساقى الحجيج .

(٢) في الأصل : الحجج .

(٣) في الأصل : للخير ، وكذا في سيرة ابن هشام ص ١١٢ ، وفي رسائل الجاحظ ص ٦٩ : للشيخ ، وهو الصواب .

(٤-٤) في الأصل : المنصب الفهر ، وفي سيرة ابن هشام ص ١١٢ : السيد الفهر ، وكلاهما خطأ ، والصواب ما أثبتنا تقلا عن رسائل الجاحظ ص ٦٩ ، والفهر : الكريم السخى الواسع الخلق .

(٥) في الأصل : القبايل - بالياء والباء الموحدة .

(٦) يعنى عبد مناف .

(٧) في الأصل : عمرا ، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ١١٢ ، يعنى عوف ابن عامر كما في المنق أو محيط بن عامر بن عوف (بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة) كما في نسب قريش ص ١٥ ، وكانت ريطة بنت عبد مناف زوجة عوف أو محيط وهى التى شدت حلف الأحابيش .

(٨) أى ريطة بنت عبد مناف .

(٩) في الأصل : يمجيرنا .

(١٠) في سيرة ابن هشام ص ١١٢ : بنو فهر ، وهو خطأ .

ذكر ماجاء في أحلاف قريش و ثقيف و دوس

قال^١: كان سبب حلف ثقيف^٢ في قريش أن قريشا حين كثرت
رغبت في وّج وهو وادي الطائف ، فقالت لثقيف: نترككم في الحرم
وأشركونا في وّج، فقالت ثقيف: كيف نترككم في واد نزله أبونا
٥ و حفرة يده في الصخر لم يحفره بالحديد وفيه يقول: (الهمزج)

فأرميها بجلود^٣ و ترميني بجلود

فأفنيها و تفنيي وكل هالك مودى^٤

قال: وأنتم لم تجعلوا الحرم إنما جعله إبراهيم عليه الصلاة والسلام ،
فقالت قريش: لا تدخلوا حرمانا علينا ولا ندخل عليكم وّجكم ، فلما خشوا
١٠ الحرب و خشيت ثقيف من قريش و خزاعة و بنى بكر بن عبد مناة
حالمت قريشا و دعت لإخوتها من دوس ، قال: فلما حالمت قريش ثقيفا
قالت قريش لثقيف: نطلب من دوس ما طلبنا منكم من الشركة في الدار ،
فقالت ثقيف: بل دوس تحالكم ، فركب عبد ياليل بن^٥ معتب و مسعود
ابن عمرو و هما من ثقيف ثم من الأحلاف في نفر حتى أتوا دوسا فقالوا
١٥ لهم: إن قريشا طلست منا أن ندخلهم في وّج و أن يدخلونا في الحرم ،

(١) يعني ابن أبي ثابت عبد العزيز بن عمران الزهرى .

(٢) في الأصل: الثقيف .

(٣) الجلود: الصخر .

(٤) المودى: الهالك .

(٥) في الأصل: ابن معتب - باطهار الهمزة .

فأيننا ذلك عليهم ثم حالفناهم فرغبوا إلى ما عندكم فأدخلوهم و ليدخلوكم
 و حالفوهم، فخالفت / دوس قريشا، قال: فلما بعث نجدة^١ الحرورى حزاقا^٢ / ١٨١
 الحرورى أحد بنى حنيفة يصدق الأزد فقتلته دوس، قال عبد الملك بن
 مروان لابنة حزاق و دخلت عليه: أقتلت دوس أباك؟ قالت: قتلوه فى
 الجبل و لو أصحروا ما قاموا له، فقال المحرز بن أبى هريرة الدوسى: هم
 والله! فى السهل أقتل منهم فى الجبل، فقال لها عبد الملك: أنشدنى
 ما قلت فى أهلك، فقالت: (الطويل)

أسائل ركبنا^٣ اليمامة هل رأوا

حزاقا^٤ و عني كالحجاة^٥ من القطر

(١) فى الأصل: بجده - بالياء الموحدة .

(٢) فى الأصل: حزاقا - بالفاء، و حزاق بالكسر، وفى تاج العروس
 ٦ / ٣١٤: حازوق اسم رجل خارجى رثته ابنته واسمها محياة أو أخته وجعلته
 حزاقا بالكسر للضرورة فانها أرادت حازقا أو حازوقا فلم يستقم لها الشعر
 فغيرته ومثله كثير .

(٣) فى الأصل: ركبانا .

(٤) للشطر الأول ثلاث روايات: فى تاج العروس ٦ / ٣١٤:

أقلب عيني فى الفوارس لا أرى، و تبصرت فتیان اليمامة هل أرى، و تبصرت
 أطعان الحجاز فلا أرى .

(٥) فى الأصل: كالحجاة، والحجاة كنجاة: نفخة تكون فوق الماء من قطر
 المطر، جمعها الحجا .

فمن يغتسم^١ أنعام^٢ فيح^٣ و مصمتا^٤
 وقتل حزاق^٥ لم يزل على الذكر
 فان^٦ لم^٧ أنل من دوس ثأرى بفتية
 مصاليت^٨ لم يكسرهم حرب الدهر
 فان قريشا كانت مقتل حازق^٩
 من إخوتهم فاطلب به فاطر الحجر^{١٠}

فقال عبد الملك بن مروان : قد رأيت ما صنع عمر بن عبيد الله بن
 معمر التيمي و هو أحد قريش و ليس من قرونها^{١١} و لا يوتها و لا ملكها

(١) في الأصل : يقتح ، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٢) في الأصل : العام .

(٣) في الأصل : الضيغ .

(٤) المصمت بضم الميم و سكون الصاد وفتح الميم الثانية من الثوب ناعم رقيق
 لا يخالط لونه لون آخر و من الخيل البهيم أى لون كان لا يخالط لونه لون آخر .

(٥) في الأصل : جزاق - بالجيم .

(٦) في الأصل : فاني .

(٧) في الأصل : لا .

(٨) المصاليت جمع المصلات بالكسر و هو السريع المتشمر و الماضي في
 الحوائج .

(٩) في الأصل : جازق - بالجيم .

(١٠) في الأصل : الجحر - بتقديم الجيم على الحاء المهملة .

(١١) في الأصل : ترونها ، و القرون : السادة .

و لا قدمها ، يريد بذلك بعثة ١ عمر بن عید الله ٢ إلى نجدة الحرورى ٣
و قتله أبا فديك و هو عبد الله بن ثور الحرورى .

و قال ابن شهاب الزهرى : أهدى رجل من المشركين للنبي صلى الله
عليه هدية فأثابه ٤ منها ، فسخط فقال رسول الله صلى الله عليه : لا جرم
لا أقبل بعدها زبد ٥ مشرك إلا من قرشى / أو أنصارى أو ثقفى أو دوسى ٥ / ١٨٢
و الزبد الهدية . و الذين حالفوا فى قریش من دوس [هم - ٦] بنو سلامان
ابن مفرج و بنو منهب ٧ و بنو مالك و عامة نیش ٨ و لم يحالف سائر ٩ دوس .

حلف ابني علاج

قال عبد العزيز بن عمران : كان أول حلف دخل [فيه - ٦] قریش ١٠

- (١) فى الأصل : بعثته .
- (٢) فى الأصل : عبد الله .
- (٣) قتل نجدة سنة ٥٧٢ هـ و أبو فديك كزير سنة ٥٧٣ هـ .
- (٤) أى أعطاه النبي شيئاً من الهدية .
- (٥) الزبد بالفتح فالسكون : الرد و العطاء .
- (٦) ليست الزيادة فى الأصل .
- (٧) منهب كندر .
- (٨) كذا فى الأصل ، ولم نجد لنیش - كزير - أو لبني نیش ذكرًا فى مراجعنا
وقد تكرر ذكر نیش فى ص ٢٠٨ من الكتاب ، وفى كتاب الاشتقاق ص ٣٨٨
أن بنى نيشة بالهاء بطن من الأزد .
- (٩) فى الأصل : سائر - بالياء المثناة .
- (١٠) فى الأصل : قریشا .

حلف ابني علاج و هما شريق^١ و عمرو ابنا علاج من ثقيف من
 الاحلاف و هو شريق بن وهب بن عبد العزى بن علاج و إخوتهم بنو
 جارية بن عبد العزى و كان حلفهما أنهما قتلا عمرو بن غيرة^٢ المالكى من ثقيف
 ثم دخلا فخالفا آل الحارث بن زهرة بن كلاب و أقاما سنة ثم رجع عمرو إلى
 الطائف فقال : اخترت قومي و قتلهم إياي^٣ أو عفوهم على حلف الهون
 و المذلة ، و أراد أن يرجع شريق بعفوهم عن عمرو ؛ فقال عمرو : (الطويل)
 رغبت عن الحلف الذى قد رأمته^٤ و راجعت أصلى يا شريق و مولدى
 فهلك عمرو و ولده و لم يدرك الإسلام منهم رجل ، و دخل
 آل علاج كلهم فى ذلك الحلف ، فقال وهب بن عبد مناف^٥ بن زهرة
 ١ حين صنع بأمية بن عبد شمس ما صنع - و كان ضربه بالسيف و هى قصة
 أخرى قد كتبها فى أول الكتاب^٦ ، يذكر^٧ حلف ابني علاج آل
 الحارث بن زهرة : / و عمي^٨ الحارث الموفى بسذمته لابني علاج غداة
 أخفرت^٩ فھر .

/ ١٨٣

(١) شريق كأمير .

(٢) غيرة كغيرة .

(٣) فى الأصل : إياي .

(٤) فى الأصل : ريمته - بالياء المثناة .

(٥) فى الأصل : الحارث ، وهو خطأ - انظر نسب قریش ص ٢٦١ .

(٦) انظر ص ٤٠ و ما بعدها .

(٧) فى الأصل : و يذكر .

(٨) فى الأصل : و أبى ، وهو خطأ ، يعنى الحارث بن زهرة بن كلاب و هو عمه
 انظر ص ٤١ حيث : و خالى الحارث الموفى .

(٩) فى الأصل : أسفرت .

حلف حارثة بن الأوقص^١ عن أبي ثابت^٢

قال ثم حلف على أثر حلف ابني علاج حارثة بن الأوقص^٣
السلي و كان من أمره أن حارثة كان رجلا متعبدا^٤ فقال بيتا من
شعر: (الطويل)

- ألا كل شيء بين زور^٥ ومنور يصير إلى ذات الاله فحسب^٦
و كان حارثة يتمثله إذا طاف بضمار^٧ وكان بيتا فيه صنم لهم^٨
ف قيل له إن بيتا بمكة يتعبد له أهله و كل من جاء من العرب^٩ قال: فهو
أولى من هذا البيت ، لاخرجن^{١٠} إليه ، قالوا : إنك لاتستطيع أن
تقيم به إلا^{١١} أن تحلف أهله ، قال : فخرج حتى قدم مكة فخالف أمية بن
عبد شمس بن عبد مناف و كان حارثة يتعبد حول البيت ، ثم ولد له ، فكان^{١٢}
حكيم أشبه ولده به ، فاستعملته قريش على سفهاتها فقال عدى بن الربيع

(١) في الأصل : الأوفض بالفاء والضاد المعجمة .

(٢) يعني عبد العزيز بن عمران الزهري .

(٣) في الأصل : الأدخض بالخاء المعجمة والضاد المعجمة .

(٤) في الأصل : متعمدا ، و المتعبد : المتنسك .

(٥) زور بخور بفتح الجيم جبل في ديار بني سليم و يذكر مع منور كبربر و هو

أيضا جبل بظهر بني سليم - معجم البلدان ٤/١٤٤ و تاج العروس ٣/٥٨٩ .

(٦) ضمائر ككتاب .

(٧) يعني بني سليم .

(٨) في الأصل : الاخرجن .

(٩) في الأصل : أن .

بنى شيان وكان شيان نديما لعوف فعقد له الحلف بينه وبين الغيداق،
فأعطاه إخوته ميراثه وثبت حلفا فيهم .

/ حلف آل سويد

/ ١٨٧

قال : وكان سبب حلف آل سويد بن ربيعة بن زيد^١ بن عبد الله
ه ابن دارم التميمي أن^٢ المنذر بن امرئ القيس^٣ اللخمى^٤ استرضع^٥ زرارة^٥
ابن عدس^٦ بن زيد^٧ بن عبد الله بن دارم ابنا له يقال له مالك فشب فيهم،
وكان سويد بن ربيعة بن زيد^٨ بن عبد الله بن دارم صهر زرارة تحت ابنة
لزرارة ولدت له سبع بنين فخرج مالك بن المنذر يتصيد^٩ فأخفق^{١٠} فأنصرف
و مر بابل سويد فأمر بيكرة منها سمينة^{١١} فنحرت واشتويت^{١٢} و سويد

(١) في الأصل : دتد - بالدال و التاء .

(٢-٣) في الأغاني ١٩ / ١٢٨ : المنذر بن ماء السماء .

(٣) في الأصل : اللخمى - بالحاء المهملة .

(٤) في الأغاني ١٩ / ١٢٨ : وضع .

(٥) زرارة بضم الزاي المعجمة .

(٦) عدس كأفق بضمعين .

(٧) في الأصل : زند - بالنون .

(٨) في الأصل : وتد - بالواو و التاء .

(٩) في الأصل : ويتصيد .

(١٠) أخفق : خاب في طلب الصيد .

(١١) في الأصل : سمنة ، والتصحيح من الأغاني ١٩ / ١٢٩ .

(١٢) في الأصل : واشتوى .

ناتم فاتبه سويد فأخذ عصا وشد على مالك فضرب رأسه وهو
لا يعرفه، فمات الفقى من ضربته، فلما رأى ذلك هرب إلى مكة وعلم أنه
لا يأمن، فخالف^١ بنى نوفل بن عبد مناف وإن زرارة تنحى مخافة^٢ عمرو بن
المنذر^٣ وكانت طيء تطلب زرارة بدخل^٤، فلما بلغ طيئا صنيع تميم بأخي
الملك فقال^٥ عمرو بن عتاب بن ثعلبة بن ردمان يحض عمرو بن المنذر
على زرارة: (الكامل)

أبلغ^٦ أبا قابوس أن^٧ المسر لم يخلق صباره^٨

- (١) في الأصل: تخالف - بالخاء المعجمة .
(٢-٣) في الأصل: عمرو بن المنذر، وعمرو بن المنذر هو ملك الحيرة ويقال له
عمرو بن هند أيضا .
(٣) في الأصل: بدفل، والدخل بالتحريك: الخديعة والمكر .
(٤) في الأصل: فقال .
(٥) في الأصل: عمر، وفي الأغاني ١٩ / ١٢٩: عمرو بن ثعلبة بن ملقط (كنبر)
الطائي، وفي موضع آخر من الصفحة: عمرو بن ثعلبة بن عتاب بن ملقط .
(٦) نسب صاحب تاج العروس ٣ / ٣٢٧ هذه الأبيات إلى الأعشى وكذا فعل
ياقوت في معجمه ١ / ٣٦٥، وقال صاحب تاج العروس إن ابن برى ادعاها
لعمرو بن ملقط الطائي يخاطب بها عمرو بن هند وكان قتل له أخ عند زرارة
ابن عدس الدارمي .
(٧) الشطر الأول في تاج العروس ٣ / ٣٢٤ والأغاني ١٩ / ١٢٩ وأيام العرب
في الجاهلية ص ١٠٣: من مبلغ عمرا بأن .
(٨) في الأصل: صباره، والصبارة بفتح الصاد المهملة وضمها: الحجارة
الشديدة الملس .

بنى شيان وكان شيان نديما لعوف فمقد له الحلف بينه وبين الغيداق،
فأعطاه إخوته ميراثه وثبت حلفا فيهم .

/ حلف آل سويد

/١٨٧

قال : وكان سبب حلف آل سويد بن ربيعة بن زيد^١ بن عبد الله
ابن دارم التميمي أن^٢ المنذر بن امرئ القيس^٣ اللخمي^٤ استرضع^٥ زرارة^٥
ابن عدس^٦ بن زيد^٧ بن عبد الله بن دارم ابنا له يقال له مالك فشب فيهم،
وكان سويد بن ربيعة بن زيد^٨ بن عبد الله بن دارم صهر زرارة تحته ابنة
لزرارة ولدت له سبع بنين فخرج مالك بن المنذر يتصيد^٩ فأخفق^{١٠} فانصرف
ومر بابل سويد فأمر بيكرة منها سمينة^{١١} فنحرت واشتويت^{١٢} و سويد

(١) في الأصل : دتد - بالبدال والتاء .

(٢-٣) في الأغاني ١٩ / ١٢٨ : المنذر بن ماء السماء .

(٣) في الأصل : اللخمي - بالحاء المهملة .

(٤) في الأغاني ١٩ / ١٢٨ : وضع .

(٥) زرارة بضم الزاي المعجمة .

(٦) عدس كأفق بضميتين .

(٧) في الأصل : زند - بالنون .

(٨) في الأصل : وتد - بالواو والتاء .

(٩) في الأصل : ويتصيد .

(١٠) أخفق : خاب في طلب الصيد .

(١١) في الأصل : سئمة ، والتصحيح من الأغاني ١٩ / ١٢٩ .

(١٢) في الأصل : واشتوى .

نائم فانتبه سويد فأخذ عصا وشد على مالك فضرب رأسه وهو لا يعرفه ، فمات الفتي من ضربته ، فلما رأى ذلك هرب إلى مكة وعلم أنه لا يأمن ، فخالف^١ بنى نوفل بن عبد مناف وإن زرارة تنحى مخافة^٢ عمرو بن المنذر^٣ وكانت طي^٤ تطلب زرارة بدخل^٥ ، فلما بلغ طيئا صنيع تميم بأخي الملك فقال^٦ عمرو^٧ بن عتاب بن ثعلبة بن ردمان يحض عمرو بن المنذر^٨ على زرارة : (الكامل)

أبلغ^٩ أبا قابوس أن^{١٠} المسرء لم يخلق صبار^{١١}

- (١) في الأصل : نخاف - بالخاء المعجمة .
- (٢-٣) في الأصل : عمرو بن المنذر ، وعمرو بن المنذر هو ملك الحيرة ويقال له عمرو بن هند أيضا .
- (٣) في الأصل : بدقل ، والدخل بالتحريك : الخديعة والمكر .
- (٤) في الأصل : فقال .
- (٥) في الأصل : عمر ، وفي الأغاني ١٩ / ١٢٩ : عمرو بن ثعلبة بن ملقط (كثير الطائي ، وفي موضع آخر من الصفحة : عمرو بن ثعلبة بن عتاب بن ملقط .
- (٦) نسب صاحب تاج العروس ٣ / ٣٢٧ هذه الأبيات إلى الأعشى وكذا فعل ياقوت في معجمه ١ / ٣٦٥ ، وقال صاحب تاج العروس إن ابن بري ادعاها لعمرو بن ملقط الطائي يخاطب بها عمرو بن هند وكان قتل له أخ عند زرارة ابن عدس الدارمي .
- (٧) الشطر الأول في تاج العروس ٣ / ٣٢٤ والأغاني ١٩ / ١٢٩ وأيام العرب في الجاهلية ص ١٠٣ : من مبالغ عمرا بأن .
- (٨) في الأصل : صبار ، والصبرة بفتح الصاد المهملة وضمها : الحجارة الشديدة الملس .

وحوادث الأيام لا يبق^١ لها إلا الحجارة
 ما لب^٢ عجة أمه^٣ بالسفع أسفل من أواره^٤
 / تسقى الرياح خلال^٥ كشحيه وقد سلبوا إزاره
 فاقتل زرارة لا أرى في القوم أمثل من زرارة

/ ١٨٨

٥ قال: فلما بلغ هذا الشعر عمرا^٦ ركب فأتى منزل زرارة فلم يصبه
 فأخذ امرأته وهي حبل فبقر بطنها وانصرف، وإن زرارة قال له قومه:
 والله! ما أنت بصاحب أخيه فأتاه فأتاه، فقال: اتنى بولد سويد بن ربيعة،
 فأتاه بينيه فذبجهم، ثم غزاهم عمرو بن المنذر بعد، فأوقد لهم نارا بأواره
 وحلف ليحرقن من بنى تميم مائة إنسان، فأحرق ثمانية وتسعين رجلا
 ١٠ و امرأة وهي الحمراء بنت ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن
 دارم ورجلا من البراجم^٧ شم ريح القطار^٨، فجاء يوضع^٩ بعيره

(١) في الأصل: يبقا.

(٢) في الأصل: ان ابن، وكذا في الأغاني ١٢٩/١٩. وهو خطأ.

(٣) عجة أمه بضم العين وكسرها وسكون الجيم المعجمة: آخر أولادها.

(٤) أواره بضم الهمزة: ماء أو جبل لتميم بناحية البحرين - معجم البلدان ١/٣٩٤.

(٥) في الأغاني ١٢٩/١٩: خلاله سحيا، وهو خطأ.

(٦) في الأصل: عمروا.

(٧) البراجم كتراجم: خمسة رجال من بنى تميم: قيس وعمرو وغالب وكلفة
 وظليم (كقديم)، اجتمعوا وقالوا: نحن كبراجم اليد لن نتفرق، والمراد هنا
 بنوهم، والبراجم: مفاصل الأصابع.

(٨) القطار كتراب: رائحة اللحم المحرق.

(٩) أوضع بعيره: جعله يسرع في سيره.

وهو لا يعلم ما كان من إحراق عمرو من أحرق وإنما ظنه قنار ركب
يشتون ، فأناخ بعيره وأقبل يعدو^١ ، فقال له عمرو: ما جاء بك ؟ قال : حب
الطعام قد أقوى^٢ ثلاثا لم أذق طعاما ، فلما سطح القنار ظننت أنه قنار طعام ،
فقال له عمرو: ممن أنت ؟ فقال: من البراجم ، فقال عمرو: إن الشقي راكب^٣
البراجم ، فذهبت مثلا وأمر به فقذف في النار ، فسمى عمرو بن المنذر^٤ محرقا
لإحراقه هؤلاء ؛ فهذا كان سبب حلف سويد لبني نوفل بن عبد مناف .

حلف مرثد^٥ بن أبي مرثد الغنوي

كان حلف مرثد بن أبي مرثد الغنوي أن كتاز^٦ بن حصين
الغنوي ثم أحد بني / حلان^٧ وهو أبو مرثد وكان صاحب قنص ، قتل ١٨٩/
رجلا من غنى من بني عتريف^٨ فأسلته بنو حلان إلى بني عتريف ، ١٠
فبات عندهم أسيرا فدب إليه مرثد بشعلة من نار فأحرق بها إسماره^٩ ،

(١) في الأصل: بعد - بالموحدة ، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٢) أقوى الرجل: جاع فلم يكن معه شيء .

(٣) في الأغاني ١٩ / ١٢٩ وتاج العروس ٩ / ١٩٩ وجمع الأمثال ٢ / ٧ ومعجم
البلدان ١ / ٣٦٥ : وافد البراجم .

(٤) في الأصل: منذر .

(٥) مرثد كمرقد .

(٦) في الأصل: كتاز - بتشديد النون والراء المهملة ، وكتاز ككتان بالزاي
المعجمة هو ابن حصن أو حصين بدون الألف واللام ، وفي الأصل: الحصين ، خطأ .

(٧) حلان بكسر الحاء المهملة وتضعيف اللام .

(٨) عتريف بكسر العين المهملة وسكون التاء وكسر الراء .

(٩) الإسمار بكسر الهمزة: السريقه من الجلد .

ثم خرجا من ليلتهما^١ حتى تغيا في غار^٢ ثم لحقا بمكة فخالفا حمزة بن عبد المطلب ، وكان حمزة صاحب قصص ، قال : فأنشدت مقدم بن الحجاج الغنوى يتنا لأبي هريرة صاحب النبي صلى الله عليه : (الطويل)

فقل في طوال ليلة وعناثها^٣ على أنه من ملة الكفر نجاني
قال مقدم : ليس هذا البيت لأبي هريرة ، قاله كئاز بن حصين ليلة أفلت .

حلف بنى نسيب بن الحارث

قال : كان حلف بنى نسيب بن الحارث بن عمر بن مازن بن منصور
فمنهم عتبة بن غزوان بن جابر بن وهيب^٤ بن نسيب بن الحارث في بنى
نوفل بن عبد مناف ، ولست أدري ما سبب حلفهم غير أني أظن أنه
١٠ للرحم التي بينهم ، قالوا : حالف تميم بن أوس بن حارثة^٥ اللخمي وهو تميم
الداري الحارث بن عبد المطلب ، ولست أدري ما سبب حلفه .

حلف آل عاصم وآل سباع^٦

قال : كان حلف آل عاصم وهم من بنى سعد بن ياضة بن سبيع^٧

(١) في الأصل : ليلتهما .

(٢) في الأصل : غارة ، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٣) في الأصل : عناثها - بالباء الموحدة ، [ويجوز غياثها - مدير] .

(٤) في الأصل : وهب ، والتصحيح من نسب قريش ص ٢٢٩ ، وهيب كزير .

(٥) في الاستيعاب ٧٢/١ : خارجة - بالخاء المعجمة .

(٦) هو سباع (بكسر السين) بن عبد العزيز الغدشاني .

(٧) في الأصل : سبيع ، وسبيع كهذيل .

ابن خثمة^١ بن سعد بن مليح^٢ بن عمرو^٣ من^٤ خزاعة أيضا أنهم كانوا جميعا حلفا لعوف بن عبد عوف بن / عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب و أخوهم لأمهم خباب بن الارت مولى عوف بن عبد عوف و خباب الذي شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه و استعمله و^٥ كعب بن زيد^٦ على مقاسم بدر^٧ و كان الذي دعاهم إلى حلف عوف أخوهم لأمهم خباب بن الارت و هي أمة كانت ختانة و هي التي أراد حمزة بن عبد المطلب بقوله يوم أحد لسباع بن عبد العزى: هلم إلى يا ابن مقطعة البطور! قال: و دخل حلف هؤلاء الخزاعيين في زهرة أبو^٨ بشر فكان منهم كرامة البشرى الشاعر من خزاعة و ليسوا بخلفاء و لكنهم انضموا إليهم بسبب إختهم .

١٠. حلف آل عبد الله بن مسعود الهذلي^٩

و كان أمره أن مسعودا أبا عبد الله بن مسعود قدم مكة بفرس عربي و ناقة مهرية^{١٠} فقال: من يأخذ مني هذين و أعقد حلتي إليه؟ فاني مؤثم

(١) في الأصل: جعه .

(٢) مليح كزبير .

(٣) في الأصل: عمر .

(٤) في الأصل: بن .

(٥) في الأصل: أو .

(٦) في الأصل: يزيد ، و لم نجد أحدا بهذا الاسم في الصحابة و المعتمد أنه عرف عن كعب بن زيد النجاري .

(٧) في الأصل: إلى .

(٨) في الأصل: الهزلي - بالزاي المعجمة .

(٩) مهرية: منسوبة إل قبائل مهرة و هم سكان صقح واسع رملي في شمال حضرموت و كانت الإبل المهرية لا يعدل بها شيء في سرعة جرياتها .

والمؤتم المطلوب بالدم فأخذهما منه عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب
وزوجه أم عبد بنت الحارث فولدت عبد الله وعتبة ابني مسعود وعقد
حلفه ، قال : وحالف وهب بن رياح الأشعري أبا عمرو بن عوف بن
عبد عوف بن الحارث بن زهرة ، قال : ولا أدري ما كان سبب حلفه .
وكان سبب حلف آل عبد عمرو من خزاعة^١ أن عبد عمرو بن
فضلة^٢ بن مالك بن سليم^٣ بن غيشان^٤ بن ملكان^٥ بن أفصى / تزوج إلى عبد
ابن الحارث بن زهرة ابنته^٦ نعم^٧ وعقد بينه وبينه حلفا فولدت نعم
ذا الشمالين بن عبد عمرو^٨ بن فضلة^٩ وريطة^{١٠} بنت عبد عمرو^{١١} فتزوج
مظعون [بن حبيب بن^{١٢}] وهب بن حذافة بن جمح ربيعة فولدت له عثمان^{١٣}

٥

/ ١٩١

(١) زاد في الأصل بعد خزاعة : وذلك ، وهو خطأ من الناسخ .

(٢) في الأصل : فضيله - بالفاء والباء بعد الضاد ، والتصحيح من نسب قريش

ص ٣٩٤ .

(٣) سليم كزبير .

(٤) في الأصل : غيشان - بالياء المثناة ، وغيشان بالضم ، في نسب قريش ص ٢٦٥ :

غيشان بن عبد عمرو بن ملكان بن أفصى من خزاعة .

(٥) ملكان بالكسر .

(٦) في الأصل : ابنة .

(٧) نعم بالعين المهملة كغصن .

(٨) في الأصل : عمر .

(٩) في الأصل : فضيله .

(١٠) في الأصل : ريط .

(١١) الزيادة من سيرة ابن هشام ص ١٦٣ ونسب قريش ص ٣٩٣ والإصابة ٢٢٨/٣

(١٢) في نسب قريش ص ٣٩٣ و ٣٩٤ أن أمه كانت سخيلا بنت العنيس من جمح .

(٧٤) و قدامة

وقدامة و عبد الله و زينب بنى مظعون و زينب هي أم عبد الله وحفصة ولدى
عمر بن الخطاب ، وكانت ربيعة تلقب مسخنة ، و آل مظعون يسبون بها .

حلف آل صغير^٢ بن عذرة

و ذلك أن صغير^٢ بن حزان^١ بن كاهل بن عبد بن عذرة بن سعد
قدم مكة فحالف بنى المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ثم رفض ه
حلفهم و حالف آل بنى عبد مناف بن زهرة و عقد بينه و بينهم حلفا ،
فمن ولده خالد بن عرفطة^٥ بن صغير^٢ ، و لخالد و عبد الله صحبة للنبي صلى الله
عليه وسلم ، و كان خالد بن عرفطة على المسلمين يوم القادسية^٦ ، و ذلك أن
سعد بن أبي وقاص كان عليلا فولاه ذلك ، و قال صغير^٢ حين فارق

(١) في الأصل : ابني .

(٢) صغير كزبير بالصاد و العين المهملتين .

(٣) في الأصل : صغير .

(٤) في الأصل : حزان - بالراء المهملة ، و حزان بالفتح ، و التصحيح من الإصابة

١ / ٤٠٩ حيث ذكر ابن حجر نسب خالد بن عرفطة نقلا عن أخبار مكة لعمر بن

شبة و هذا نصه : خالد بن عرفطة بن صغير بن حزان بن كاهل بن عبد بن عذرة ،

و في تاج العروس ٣ / ٣٣٤ : صغير بن حرام بن غفار ، و في الاستيعاب ١ / ١٥٦ :

حزاز بن كاهل بن عذرة .

(٥) عرفطة كقرطبة .

(٦) في الأصل : الفارسية - بالفاء والراء ، و كانت وقعة القادسية على تخوم

العراق غرب الحيرة في خلافة عمر سنة ٤١ في أشهر الأقوال و كان سعد بن أبي

وقاص قائد العام للمسلمين .

بنى المغيرة : (الطويل)

فان يتبدل^١ ود بكر بسودنا تجد بدلا يا ابن المغيرة أعورا
تجد كذبا فيهم مقيما وبغضة^٢ وكلبا عقورا أنبح^٣ الناس أحذرا
قال : وكان حلف آل أنمار من القارة في بنى زهرة أيضا ،
٥ و ما أدري ما سبب حلفهم ، قال : و حالف أبو مسافع الأشعري آل عمران
ابن مخزوم و قد / انقض و لم يدع عقبا ، و لا أدري ما كان سبب حلفهم . / ١٩٢

حلف عمرو بن الأعظم

قال : و كان في بنى مخزوم تم في بنى المغيرة من الحلف [حلف-^٤]
آل عمرو بن الأعظم من الحيا من خزاعة و هم آل علباء^٥ و هم بنو الربعة
١٠ و هى بنت الحارث بن عبد المطلب هى أمهم ، و لست أعرف
سبب حلفهم .

حلف أبي أسامة^٦

قال : و كان فيهم من الحلف أن أبا أسامة^٦ الجشمي^٧ حالف السائب

(١) في الأصل : تتبدل .

(٢) في الأصل : بغضه .

(٣) في الأصل : ابيح .

(٤) في الأصل : وأيضا .

(٥) ليست الزيادة في الأصل .

(٦) علباء بكسر العين .

(٧) في الأصل : أساه .

(٨) في الأصل : الجشمي .

ابن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم^١ و لست أدري ما سبب حلقه ،
و قال في حديثه يرفعه نظر رسول الله صلى الله عليه إلى أبي أسامة فقال :
الحليف مثل أبي أسامة^٢ .

حلف النباش^٣ بن زرارة

قال : و كان حلف النباش بن زرارة من بني أسيد^٤ بن عمرو بن ه
تميم في بني نوفل بن عبد مناف ، و لست أدري ما سبب حلقه ، و النباش
أبو هالة زوج خديجة بنت خويلد قبل رسول الله صلى الله عليه ، فولدت له
هالة^٥ و هنداً و هما رجلان ، فلهند ولادة في آل خالد بن حزام بن
خويلد بن أسد أصابت المنذر بن عبد الله الحزامي .

١٠ حلف مسعود بن عمرو

قال^٦ : قال ابن شهاب^٧ : حالف آل مسعود بن عمرو من القارة

(١) في سيرة ابن هشام ص ٥١ : السائب بن عويمر بن عمرو بن عابد بن عبد بن عمران
ابن مخزوم ، قال ابن هشام : عائذ بن عمران بن مخزوم ، و في أنساب الأشراف
١٢٤/١ : والسائب بن أبي السائب واسمه صيفي بن عابد بن عمر بن مخزوم .
(٢) في الأصل : أسامه .

(٣) في نسب قريش ص ٢٢ : نباش - بدون اللام .
(٤) أسيد بضم الهمزة وفتح السين و تشديد الياء المكسورة .

(٥) في نسب قريش ص ٢٢ : أن هالة بنت أبي هالة .

(٦) يعني ابن أبي ثابت الراوى .

(٧) يعني محمد بن شهاب الزهري .

١٩٣ / آل عبد الله بن جدعان / التيمي . فلما حضرته الوفاة قال : يا 'أبا مساحق' ،
 وهو أبو زهير أيضا وكانت له كنيستان^٢ إنه لا ولد لك ولا ينبغي لنا أن
 نقيم مع من^٣ لا ولد له فاردد إلينا حلفنا ، فردده إليهم و برئ إليهم منه .
 فخالفوا بني نوفل بن أهب^٤ بن عبد مناف بن زهرة ، قال : ثم ولد لعبد الله
 ه ابن جدعان بعد وفاته من الضيربه^٥ بنت أبي قيس بن عبد مناف بن
 زهرة أبو مليكة^٦ بن جدعان . قال : فهذا كل حلف انتهى إلينا أنه كان
 جاهليا في قريش ، فما كان سوى ذلك فهو دعاوة^٧ في الإسلام ولصداقة^٨
 أو أرحام^٩ أو 'جوار أو' أصهار .

(١-١) في الأصل : مساحق .

(٢) في الأصل : كنيان .

(٣) في الأصل : معمر .

(٤) أهب كزير وكذا في نسب قريش ص ٢٦١ ، وفي طبقات ابن سعد ١ / ٩٣ :
 وهيب ، وهو خطأ ، وكان وهيب أخا أهب .

(٥) لم يتبين لنا هذا الاسم ، وذكر في تاج العروس ١٠ / ٢١٩ : ضرية بلا لام اسم
 امرأة . وقول المؤلف هذا يعارض ما قاله في المحبر ص ٣٠٧ : إن أم أبي مليكة
 كانت حبشية .

(٦) اسم أبي مليكة كجهينة زهير وكانت له محبة .

(٧) الدعاوة بكسر الدال : اسم من الادعاء .

(٨) في الأصل : ولصدق .

(٩) في الأصل : الارحام .

(١٠) في الأصل : و .

من ' دخل في قریش فی الإسلام بغير حلف إلا بصهر

أو بصداقة أو برحم أو بجوار أو ولاء^١

فمن أولئك^٢ في بني هاشم آل أبي مسروح بن عمرو^٣ هم من بني

سعد بن بكر دخلوا لصهرهم إلى العباس والمقوم^٤ ابني عبد المطلب، كانت

عند أبي مسروح ابنة المقوم فولدت له عبد الله بن أبي مسروح، فتزوج^٥

عبد الله بنت العباس بن عبد المطلب.

و منهم جمونة^٦ بن شعوب من بني ليث دخلوا في بني هاشم لصداقة

كانت بين أبي بكر بن جمونة وبين العباس بن عبد المطلب.

و منهم خزاعة آل كثير^٧ بن الصلت^٨ الكندي وآل أبي عمر

الغفاري أدخلهم^٩ جميعا المهدي أمير المؤمنين في خلافة^{١٠} / وكان آل كثير ١٠ / ١٩٤

ابن الصلت في بني جمح.

(١) في الأصل : ما .

(٢) في الأصل : جاره .

(٣) في الأصل : ولأ، والولاء بفتح الواو : القرابة التي تتحقق بسبب عتق شخص

لآخر في ملكه أو بسبب عقد المولاة .

(٤) في الأصل : ذاك .

(٥) المقوم كعظم .

(٦) جمونة بفتح الجيم المعجمة وسكون العين وفتح الواو .

(٧) في الأصل : كبير - بالباء الموحدة .

(٨) في الأصل : صلت .

(٩) في الأصل : ادخل هم .

و من أولئك في بني عبد شمس آل عمرو بن أمية الضمري^١ دخلوا
في بني أمية لأن عمرو بن أمية الضمري تزوج سُخَيْلَةَ^٢ بنت عبيدة بن
الحارث بن عبد المطلب .

و منهم آل هيرة من بني قير^٣ حلف عليهم محمد بن عبد الملك بن
عبد الله بن عنبسة بن عمرو بن عثمان في خلافة المهدي فكتبهم معهم .
و منهم آل سلة و عمرو ابني الازرق و كان دخولهم في بني
عبد شمس أن سلة تزوج آمنة بنت عفان أخت عثمان رضى الله عنه لآيه
و الازرق عبد رومي كان للحارث بن كَلْدَةَ^٤ التقي ، فنزل مع أبي بكر
و مع المنبث يوم الطائف إلى النبي صلى الله عليه و سلم فأسلموا ،
١٠ فأعتقهم لإسلامهم^٥ .

و منهم ابن أخت النمر من كندة منهم السائب بن يزيد ليسوا
بخلقاء و لم نعلم سبب دخولهم في بني عبد شمس .
و منهم آل هاني ينسبون إلى^٦ همدان و يدعون حلف عثمان بن
عفان رضى الله عنه و إمامهم موال له .

١٥ و منهم آل قعين^٦ من بني أسد بن خزيمه و آل

(١) الضمري كحربي نسبة إلى قهرة بالفتح ثم السكون .

(٢) سُخَيْلَةُ كسجينة .

(٣) في الأصل : قير - بالباء الموحدة ، وقير كزير .

(٤) في الأصل : اسلامهم .

(٥) في الأصل : في .

(٦) في الأصل : قيع ، وقعين كزير

علياء^١ من بني أسد وهم رهط ابن عبد الرحمن بن أقيش^٢ ليس لهم حلف
إنما دخلوا بسبب جحش بن رثاب^٣ .

و من أولئك في بني نوفل بن عبد مناف

بنو أبي تجزأة^٤ وآل [أبي -^٥] فكيهة وهما أخوان ابنا يسار

غلام عمارة بن الوليد / بن المغيرة ، وهم ينسبون إلى الأشعرين من اليمن ، ١٩٥ / ٥
ولا بني تجزأة^٦ يقول عمارة بن الوليد : (الطويل)

تزوج أبا تجزأة^٧ من يك أهله بمكة يرحل^٨ وهو للظل ألف
وأخوهما لأمهما صياح^٩ غلام عمارة بن الوليد الذي^{١٠} قتله عمارة في أمر

(١) في الأصل : عليا - بالياء المثناة ، وعلياء بكسر العين وسكون اللام .

(٢) أقيش كزير .

(٣) في الأصل : رياب - بالياء المثناة .

(٤) في الأصل : تجزأة - بالراء والهمزة ، وتجزأة بضم اثناء وسكون الجيم وفتح
الزاي مع فتح الهمزة ، والتصحيح من تاج العروس ٥١ / ١ ، وفي نسب قريش
ص ٣٢٢ : تجزأة - بالنون والحاء والراء والهمزة الساكنة ، وفي أنساب
الأشراف ١ / ٢٠٠ : تجزأة - بالتاء والجيم والراء والهمزة الساكنة ، وكذا في
الإصابة ٤ / ٢٦١ - انظر ص ٢٠٢ .

(٥) ليست الزيادة في الأصل .

(٦) في الأصل : تجزأة - بالتاء والألف بعد الراء .

(٧) في الأصل : تجزأة - بالجيم .

(٨) في الأصل : برجل - بالياء الموحدة والجيم المعجمة .

(٩) في الأصل : صياح ، وصياح كشداد .

(١٠) في الأصل : التي .

اليهودي وكانت له قصة وهي هذه: كان عمارة رجلا مترفا جبارا
 فنزل في بعض أسفاره بمنزل 'شديد الحر' ، فقام صياح وذبح شاة
 وخبز وطبخ ثم ثرد له فلما قدم إليه طعامه قال له عمارة: مرق حار
 وخبز حار في يوم حار ما أردت إلا قتلى ، ثم قتله ، ولذلك يقول
 هـ «كعب بن سعد الغنوي: (الطويل)

؟ كمنزل صياح ومهلك سالم^٢ ولست لميت هالك بوصيل^٣
 ومنهم آل أبي ثور ينسبون إلى^٤ بني تميم وهم الخيار بن عدى
 ابن نوفل بن عبد مناف ، قال عبد العزيز^٥: أدخل^٦ إلى عبد الله بن
 جعفر الزهري من ولد اليمسور بن مخزومة^٧ أبو ثور غلام الخيار بن عدى .
 ١٠ ومنهم آل الحارث بن معاوية بن الحويرث المراديين من اليمن ،
 قال: و أظن مدخلهم فيهم بنكاح عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث حفصة
 بنت أزهر بن عجير^٨ بن [عبد -^٩] يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف .
 (١-١) في الأصل: الشديد الحر .

(٢-٢) في تاج العروس ١٥٧/٨: كلق عقال أو كهلك سالم .

(٣) في الأصل: بوحييل ، والوصيل: المرافق والملازم .

(٤) في الأصل: في .

(٥) يعني ابن أبي ثابت الراوى .

(٦) في الأصل: أخرج .

(٧) في الأصل: فيه ، بعد مخزومة .

(٨) عجير كزير .

(٩) الزيادة من نسب قریش ص ٩٥ .



ومنهم حلف آل سيحان المحارب من جسر

/ و ذلك أن بني عبد مناف يقوونه و أنا أزعّم أنهم عداد^١ ، دلتى على ١٩٦ /
 ذلك قول عبد الرحمن بن سيحان^٢ حين ضربه مروان بن الحكم و هو عامل
 معاوية على المدينة فى الخمر ثمانين ، فكتب معاوية بن أبى سفيان إلى
 مروان : أما بعد فانك ضربت عبد الرحمن بن سيحان فى نيد أهل الشام ه
 الذى يستعملونه وليس بحرام حين كان حلفه إلى أبى سفيان و أيم الله !
 لو كان حليفاً للحكم ما ضربته فأبطل عنه الحد^٣ قبل أن أضرب معه من
 أخذت معه ، عبد الرحمن بن الحكم ، فأبطله عنه مروان ، فقال عبد الرحمن
 ابن سيحان : (الطويل)

إنى امرؤ عقدى^٤ إلى أفضل الورى^٥ عديدا إذا ارفضت عصا المتحلف^٦ ١٠
 فيقوله عرف أنه عديد منهم^٧ وليس بحليف حين أقربه فى شعره .

و من أولئك فى بنى الحارث بن عبد المطلب

عبد الله بن سعيد بن القسب^٨ من أزد شنومة ، قال : وأظن أنه دخل

- (١) فى الأصل : اعدأ ، يقال هم من عديد القوم وعدادهم أى معدودون فيهم ،
 وفى الأغاني ٨٠/٢ : وهم عندى أعزأؤهم .
- (٢) فى الأصل : سبجان - بالباء التوحدة .
- (٣) فى الأصل : لحليفا .
- (٤) يعنى الحكم بن أبى العاص أبا مروان .
- (٥) حد الخمر ثمانين جلدة .
- (٦) فى الأغاني ٨٣/٢ : أنمى ، وفى ٨٤/٢ منه : عقدى ، كما فى المنق .
- (٧) فى الأصل : الرأ .
- (٨) فى الأصل : المتخلف - بالخاء المعجمة .
- (٩) فى الأصل : سهم .
- (١٠) القسب كقتل بالفتح .

فيهم^١ بنكاح^٢ بحينة^٣ بنت الحارث بن المطلب قد درج و ليس له عقب،
قال: و دخل في بني المطلب بن عبد مناف آل جهيم من السكاسك^٤
دخلوا بصهر لهم فيهم .

و من أولئك من بني عبد الدار بن قصي

٥ آل علاط^٥ البهزيون^٥ من بني سليم بن منصور رهط حجاج بن

علاط / وكان مدخلهم فيهم أنها كانت عند الحجاج صفية بنت أبي طلحة ١٩٧/

ابن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار، فولدت له معرض^٦ بن الحجاج
و أخاه، فدخلوا في بني عبد الدار بالصهر، و ليس لهم حلف .

و منهم آل يعلى بن منية^٧ من بني تميم و مينة أمه، و هو يعلى بن

١٠ أمية^٨، و لا أعرف سبب دخولهم في بني عبد الدار .

و من أولئك في بني أسد بن عبد العزى بن قصي

آل حاطب بن أبي بلتعة صاحب النبي صلى الله عليه و سلم، و قد

(١) في الأصل: منهم .

(٢) بحينة بكهينة .

(٣) في الأصل: السكاسد - بالبدال .

(٤) علاط بكسر العين .

(٥) بهز - بفتح الباء و سكون الهاء حى من بني سليم .

(٦) معرض بضم الميم و فتح العين و تشديد الراء المكسورة .

(٧) منية كغنية .

(٨) في الأصل: اليه .

شهد بدرا، و منهم رجل من عنس من اليمن كان ملصقا في بني أسد بغير
حلف فادعاه عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة، قال^١ : وهو من ولد
الحارث بن أسد بن عبد العزى .

و من أولئك في بني زهرة بن كلاب

آل يزيد^٢ من الجذرة^٣ من الأزد دخلوا في زهرة بنكاح عبد الله بن هـ
يزيد^٤ ابنة الأسود بن عوف بن عبد عوف بن عبد^٥ [بن-^٦] الحارث بن
زهرة، و ليس لهم حلف، و منهم آل أبي بشر من^٧ خزاعة منهم كرامة
البشرى الشاعر دخلوا بسبب أخوتهم إلى سباع بن عبد العزى من خزاعة .
و منهم آل عبد بن القارى^٨ و هم بنو الهون بن خزيمة بن مدركة

/ منهم مسعود بن عمرو القارى صاحب النبي صلى الله عليه شهد بدرا و قتل ١٠/١٩٨
بخير، قال^٩ : سمعت من يحقق حلفهم، و سمعت من يوهنه، و يقول :
إنما دخلوا بأرحامهم و أصهارهم في بني زهرة .

(١) في الأصل : وقال .

(٢) في الأصل : يزيد .

(٣) في الأصل : الحدره - بالحاء الحطى، و الجذرة كقتلة .

(٤) في الأصل : ثريد .

(٥) في الأصل : عبيد، و التصحيح من نسب قريش ص ٢٦٥ و المحبر ص ١٧٥ .

(٦) ليست الزيادة في الأصل .

(٧) في الأصل : بنى .

(٨) كذا في الأصل، و الظاهر أن بعض الكلمات سقطت من الناسخ .

(٩) في الأصل : وقال، و الضمير في قال راجع إلى ابن أبي ثابت الراوى .

و منهم آل شرحيل بن حسنة و هو شرحيل بن سفيان بن معمر
 ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح و كانت أمه حسنة من الأشعرين
 و كانت عند سفيان بن معمر فتبى^١ ابنها شرحيل و ولدت له محمد بن سفيان
 فكانت هي و هما و سفيان من مهاجرة الحبشة^٢ ، و قال بعض الناس :
 ٥ هو محمد بن الحارث بن معمر فخرم محمد على نفسه اللحم أو يرى النبي
 صلى الله عليه ، فأقبل من أرض الحبشة حتى إذا كان بين جدة و عسفان^٣
 يريد النبي صلى الله عليه نزل به الموت فقال : إني لأكره أن ألقى الله عز و جل
 و قد حرمت شيئاً مما أحل ، فدعا بلحم فأكله هو و سفيان أخوه ، فخاصم
 بنو خطاب و حاطب الجمحيون عبيد الله بن شرحيل و كان موسماً عليه
 ١٠ فسبوه بأمه ، فقال : لست منكم ، أما رجل من الغوث بن مر أخو^٤ تميم
 ابن مر ، و هم الذين كانت العرب تقول لهم إذا دفعوا بين المأزمين^٥ :
 أجيئني صوفة^٦ . قال : و أخبرني عفان بن شبة قال : كانت أم الغوث

(١) في الأصل : فتبى .

(٢) في الأصل : الحبشية .

(٣) عسفان كغفران : موضع على نحو خمسين ميلاً من مكة في طريق المدينة - معجم

البلدان ١٧٤/٦ .

(٤) في الأصل : أخوه .

(٥) في الأصل : تيم .

(٦) المأزم تكسر أواى العجمة : الطريق الضيق بين الجبال و المازمان : موضع

يمكة بين المشعر الحرام و عرفة و هو شعب بين الجبلين - معجم البلدان ١٧٢/٧ .

(٧) كان يقال للغوث بن مر و ولده صوفة و كانوا يدفعون بالناس من عرفة

و يجيزونهم إذا فرغوا من رمى الجمار بمنى فإذا أرادوا النفر من منى أخذت صوفة =

١ تلد النساء ١ خلفت لئن ولدت غلاما لتعبدنه البيت الحرام ، فكان أول ما ولدت الغوث بن مر ٢ فكان / أكر بنها ٣ فربطته حول البيت ، فمرت به ١٩٩ / أخته تكة ٤ بنت مرو هي أم غطفان و سليم و هما أخوان لأم ، فقالت : والله ! ما صار أخى إلا صوفة من حر الشمس ، فسمى صوفة لذلك ، فكانوا يميزون بالناس الحج ٥ ، فكانت العرب تقول لهم : أجزى صوفة . فقال : ه رزاح ٦ بن ربيعة العذري أخو قصي و زهرة لأمهما يذكر ذلك : (الوافر) أخذت الحج من عدوان ٧ غصبا ٨ ولو أدركت صوفة لاشتفيت = بناحتي العقبة فحبسوا الناس ، فقالوا : أجزى صوفة ، فأنهم لا يغادرون منى حتى غادرت صوفة .

(١ - ١) في الأصل : تليد للنساء .

(٢) في أخبار مكة ص ١٢٨ : الغوث بن أخزم بن العاص بن عمرو بن مازن بن الأسد .

(٣) في الأصل : ولدها .

(٤) تكة كبودة الضم .

(٥) في سيرة ابن هشام ص ٧٧ بعد يميزون : للناس بالحج من عرفة .

(٦) في الأصل : أجزى .

(٧) رزاح كرم ماح .

(٨) اسم عدوان تيم في قول السهيلي (الروض الأنف ١ / ٨٦) وأمه جديلة بنت

أد أخت تيم بن مرو قال ابن عبد البر في القصد والأمم ص ٨٤ : إن اسمه الحارث

ابن عمرو بن قيس ، وقيل له عدوان لأنه عدا على أخيه فهم وقتله ، وفي أخبار

مكة ص ١٢٩ : فولى الغوث بن أخزم الإجازة من عرفة وولده بعده في زمن

جرهم وخزاعة حتى انقرضوا ثم صارت الإفاضة في عدوان بن عمرو بن

قيس بن عيلان بن مضر في زمن قريش في عهد قصي .

(٩) في الأصل : غصبا .

إذا يحنى عليه^١ بذلت نصرى ويفعل مثل ذلك إن جنيت

ثم رجع الحديث إلى ذكر شرحيل، قال: فركب عبيد الله بن شرحيل إلى معاوية فقال: أنا رجل من الغوث بن مر، فقال: انظر ما تقول، قال: نسبي منهم فانتقل ديوانى، قال: فأين أجعله؟ قال: فى بنى زهرة قال: فنقله ٥ وأظن نقله^٢ إلى زهرة خاصة لصداقة كانت بينه وبين عبد الرحمن بن زهرة .

ومن أولئك فى بنى تيم

آل علقمة بن وقاص الليثيون . وكان مدخلهم فيهم أن علقمة بن وقاص تزوج ابنة لعبد الله بن عثمان أخت طلحة بن عبيد الله فى الإسلام فدخلوا فيهم لصهرهم .

١٠ ومنهم آل أبى يحيى . وهم موال ينتسبون إلى حكم^٣ من اليمن / ومنهم آل الطفيل بن الأرت ، دخلوا فى تيم برحهم لعائشة^٤ / ٢٠٠ أم المؤمنين .

ومنهم صهيب بن سنان بن يزيد بن النمر بن قاسط وكان^٥ من ساكنى شاطئ الفرات من قرية يقال لها الثنى^٦ فاستتبته الروم صغيرا فى عيال

(١) فى الأصل : على .

(٢) فى الأصل : نقلته .

(٣) يعنى حكم بن سعد العشيرة .

(٤) فى الأصل : لعائشة - بالياء المثناة .

(٥) فى الأصل : وهدر .

(٦) فى الأصل : البنى - بالباء الموحدة ، والتصحيح من طبقات ابن سعد

٣ (الف) / ١٦١ ، والثنى بالمثلثة موضع بالجزيرة قرب الرصافة - معجم البلدان ٣/ ٢٦ .

من بني الخزرج من النمر فنشأ في الروم حتى كبر ، فابتاعته كلب بن جفاؤا به إلى
عكاظ فابتاعه عبد الله بن جدعان أعجمي اللسان فأعتقه و هو أخو مالك بن
سنان عامل كسرى على الأبله^٢ و قال مالك حين سرق صهيب : (الرجز)
" أنشد الله^٣ الغلام النمرى دجج^٤ و أهلى بالشئ^٥

قال : هكذا جاء ، و سمعته من غير واحد ينشده كذا .

و من أولئك في بني مخزوم

آل الفضيل بن عفيف بن كليب بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو .
و منهم آل خراش^٦ بن أمية : دخلوا في صدر الاسلام بسبب نكاح

(١) في أنساب الأشراف ١ / ١٨٠ : كان سنان عاملا لكسرى على الأبله من
قبل النعمان بن المنذر ، و في طبقات ابن سعد ٣ / ١٦١ : و كان أبوه سنان أو عمه
عاملا لكسرى .

(٢) الأبله بضم الهمزة و الباء الموحدة و فتح اللام المشددة ، كانت صرفاً تجارياً
ذا أهمية كبيرة في مصب دجلة و الفرات على ثلاثة عشر ميلاً من حيز البصرة
يأتيها السفن من فارس و الهند و سيلان و ملايو والصين و من بلاد شرق
إفريقية ، و كانت تحت سيطرة الفرس .

(٣-٣) في طبقات ابن سعد ٣ (الف) ١٦١ و تهذيب ابن العساكر ٦ ، ٤٤٧ :
أنشد الله .

(٤) د ج يدج من باب ضرب : مشى رويداً في تقارب خطو أو أقبل و أدبر
و يأتي بمعنى أسرع أيضاً .

(٥) في الأصل : بالبنى - بالباء الموحدة [و المصراع ناقص الركن هكذا في طبقات
ابن سعد ج ٢ ص ١٦٧ - مديح] .

(٦) خراش كرماح .

خراش بن أمية قذة^١ بنت عُرجة بن عثمان بن عبد الله^٢ بن عمر بن مخزوم .
و منهم حى من بنى سامة بن لوى أدخلهم فيهم إبراهيم بن هشام
المخزومى بفرض فرضه لهم هشام بن عبد الملك .

و منهم آل أبى ياسر من بنى تميم دخلوا بفرض من عبد الملك بن
مروان افرضه^٣ / لهم هشام بن إسماعيل . ٥/٢٠١

و منهم آل عمار بن ياسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وكان
أمرهم أن يأسرا وهو رجل من عنس^٤ من اليمن قدم مكة هو وأخواه
الحارث ومالك يطلبون أخاهم ، فخرج الحارث ومالك وأقام ياسر
فتزوج سمية بنت خيط^٥ جارية أبى حذيفة^٦ فولدت له عمار بن ياسر
١٠ رضى الله عنه ثم خلف عليها الأزرق^٧ غلام الحارث بن كعدة ، وهو من
أعتق بالإسلام يوم الطائف . فولدت له عمرا وسلمة ابني الأزرق فهما
أخوان لام وأعتق أبو حذيفة عمرا فقتله فى عنس صحيح ، وهو مولى
لال أبى حذيفة بن المغيرة .

(١) قذة بضم القاف وفتح الدال المشددة .

(٢) فى الأصل : عبد الدار ، والتصحيح من نسب قريش ص ٣٠٠ - ٣٣٢ .

(٣) فى الأصل : استفرضه .

(٤) عنس بفتح العين ثم انسكون : بطن من مذحج .

(٥) فى أنساب الأشراف ١٥٧١ : خياط ، وكذا فى الاستيعاب ٤٤٢/٢ والاصابة
٣٣٤/٤ وزاد ابن حجر : وعند الفاكهى سمية بنت خيط ، والفاكهى مؤلف
كتاب مكة .

(٦) فى الأصل جديده ، وأبو حذيفة هذا هو ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

(٧) فى الأصل : الاوزق - بالواو والزاي المعجمة .

و منهم أبرهة بن الصباح^١ ، يقال [إنه -^٢] من حمير ، و [هو -^٣] حبشي أسلم و لم تصبه^٤ منة^٥ من أحد .

و من أولئك في بني عدى بن كعب

آل بكير اللثيون دخلوا بفرض فرضه عمر بن الخطاب رضي الله عنه

و هم يزعمون أنهم كانوا جيرانا لعمر بن الخطاب رحمه الله و هذا أثبت^٥ لأنهم قد حضروا^٦ بدرا و هم يعدون في بدر^٧ بني عدى .

و منهم آل عامر بن ربيعة و هم آل قريظ و هم من عنز بن وائل^٨ إخوة

بكر بن / وائل^٩ ، و كان مدخلهم فيهم أن عامرا هاجر إلى النبي صلى الله عليه / ٢ .

و شهد بدرا و كان لعمر صديقا فقرض له في قومه في بدر^٧ بني عدى ،

و أثبت من هذا أن الخطاب تبناه و أنه ورث الخطاب مع ولده ، فلما ١٠

أنزل الله عز و جل في قصة زيد بن حارثة ما أنزل^{١٠} نسب إلى أبيه

(١) في الأصل : الصباح .

(٢) ليست الزيادة في الأصل .

(٣) في الأصل : تصبه ، والتصحيح من الإصابة ١٧ / ١ .

(٤) في الأصل : منته ، والتصحيح من الإصابة ١٧ / ١ ، وفي الإصابة ١٧ / ١ : أسلم

و لم تصبه منة لأحد ، و المعنى أنه أسلم من تلقاء نفسه .

(٥) في الأصل : اسمه ، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٦) في الأصل : حضرو .

(٧) في الأصل : بدرى .

(٨) في الأصل : وائل - بالياء المثناة .

(٩) في الأصل : بد .

(١٠) « أدعوهم لآباءهم » الآية . في سورة الأحزاب ٣٣ .

ربيعة و كان ربيعة قد هلك وتركه صغيرا .

و منهم آل واقد بن عبدالله التيمي و هو من بني عرين بن ثعلبة بن يربوع و كان واقد قد هاجر و شهد بدرا و كان لعمر صديقا فقرض له مع قومه من بني عدى و يطل هذا أنه يعد مع بدرى^١ [بني-^٢] عدى بن كعب .
 ٥ و يقال كان حليفا^٣ جنى^٤ جناية في قومه فلحق بمكة . و حالف بني عدى .
 و منهم آل رافع و هم ينسبون إلى لحم و رافع مولى لعمر بن الخطاب رضى الله عنه .

و منهم آل نمير أصحاب حضير^٥ ، منهم أبو نمير الشاعر يتنسبون إلى همدان^٦ ، و هم موالى لعمر بن الخطاب و من بعضهم عركز^٧ الفائد ١٠ فادعى إلى همدان و اتقى من ولاء عمر .

و من أولئك في بني جمح

آل أبي يسار و أبي فكيهة و أبي تجزاة^٨ عبيد^٩ عمارة بن الوليد ،

(١) في الأصل : بدرى .

(٢) سقط من الأصل (مدير) .

(٣) في الأصل : حلفا .

(٤) في الأصل : جنى .

(٥) حضير كزبير ، و لعل المراد حضير بن سمالك الأشهل أحد رؤساء الأوس .

(٦) في الأصل : الهمدان .

(٧) كذا في الأصل ، ولعله كريك (مدير) .

(٨) في الأصل : تجزاة ، و كذا في المحبر ص ٤٠٨ .

(٩) انظر ص ١٩٤ حيث قيل إنهم مدودون في بني نوفل بن عبد مناف ، انظر

ايضا المحبر ص ٤٠٨ .

و كان صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف تزوج ابنة
لأبي يسار ، فقال عبد الملك بن مروان لمحمد بن صفوان بن عبد الله بن
صفوان لما قدم عليه : من أمك ؟ فقال : بنت أبي يسار ، فقال علقمة
ابن وقاص : أبصر بالنكاح من أيك حين تزوج ابنة عبد الله بن عثمان [٢ -]
أخت طلحة بن عبيد الله .

٥ / و من أولئك في بني سهم و لم يكن لهم حلف في الجاهلية . ٣ /
آل عبد الرحمن بن يزيد بن عبد الله بن عمرو بن حبيب و هم يدعون
إلى غطفان ، و بعض الناس يزعم أنهم من بلي من إراشة * و تزعم
بنو عبس أن أبا يزيد عبد الله بن عمر كان عبدا لهم فارسيا فأبق منه
فسمى ملاحا ١ ليلة أبق ، قال : و لم يكن في بني عامر بن لؤي حلف في ١٠
الجاهلية ، و دخل فيهم في الإسلام بدعاوة ٢ بنو جناب الحيريون و هم من
تمود اليمامة ، و دخل فيهم آل عمران بن أبي أنس و هم يزعمون أنهم من
الأشعرين من بني أسعد و أن أبا أنس نوفل بن بجاد ٣ ، و بنو عامر بن لؤي

(١ - ١) في الأصل : أبي عبيد الله بن محمد .

(٢) في الأصل : فقدم .

(٣) ليست الزيادة في الأصل .

(٤) بلي كرضى وزن فعيل .

(٥) إراشة بكسر الهمزة : أبو قبيلة من بلي .

(٦) في الأصل : فيسمى .

(٧) في الأصل : ملاص .

(٨) في الأصل : بدعاوته .

(٩) في الأصل : بجاد ، و بجاد كرماد .

يزعمون أن أبا أنس عبد لعبد الله بن سعد بن أبي سرح ، و دخل فيهم آل
 شريح و هم يدعون أنهم من لحم و جاؤا بنسبهم^١ من الشام بكتاب من بعض
 قضاة الشام إلى محمد بن عبد العزيز الزهرى و [هو -^٢] يومئذ يلى قضاء
 المدينة ، و لصحيح^٣ نسبهم أن شريحا كان عبدا لأبي عمرو بن حماس^٤ الديلى :
 ٥ قال عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز الزهرى : و كان مما انتهى إلينا
 مما جاء عن النبي صلى الله عليه من تثبيت الحلف حلف الجاهلية و من
 المواقيت التى أراد^٥ أنه لا حلف بعدها ، قال : قال عروة بن الزبير
 و رفعه إلى النبي صلى الله عليه قال : لا حلف فى الاسلام و ما كان فى
 الجاهلية فلا يزيد الإسلام / إلا شدة . قال : و حدثنى خالى عدى بن ثابت
 ١٠ أن الأوس أرادت أن تحالف سليما فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
 لا حلف فى الإسلام و لا يزيد الإسلام حلف الجاهلية إلا شدة . و حدث
 عن زيد بن أسلم عن الأعمش عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله
 عليه : لا حلف فى الإسلام و حلف الجاهلية مشدود ، فهذا ما انتهى إلى
 عبد العزيز عن النبي صلى الله عليه فى تثبيت حلف الجاهلية و توهين
 ١٥ حلف الإسلام ، قال : أحدث بنو الغزاة من بنى سليم ثم من بنى بهز

(١) فى الأصل : بنسبهم .

(٢) ليست الزيادة فى الأصل .

(٣) فى الأصل : يصحح .

(٤) حماس بكسر الحاء المهملة .

(٥) يعنى ابن ابى ثابت الراوى .

(٦) فى الأصل : راد .

حدثا في قومهم قتلوا قتيلا ثم خرجوا فركبوا الحرة فهبطوا^١ على
أبي جليد^٢ فخالقوه وكان منزله بالستارة^٣، فطلبهم قومهم حتى جاؤهم^٤
فمنعهم ابن أبي جليد، فقال: حالف^٥ أبي وأنا أعقل عنهم^٦، فقال رجل
من بني بهز^٧: (الرجز)

جئت بها يا ابن أبي جليد حناكلا^٨ مثل الوبار^٩ السود
فقال ابن أبي جليد: (الرجز)

جئت^{١٠} بها طامية^{١١} ذراها^{١٢} يجب منها كل من يراها
قال: قلنا كان زمن عثمان رحمه الله خاصمت بهز ابن أبي جليد في

(١) في الأصل: فهبطوا .

(٢) جليد كزبير .

(٣) الستارة بكسر السين: قرية بضواحي المدينة على خمس وسبعين ميلا منها في
شمال غربيها - معجم البلدان ٢ / ١٦٤ و ٣٥ / ٥ .

(٤) في الأصل: جاؤاهم .

(٥) في الأصل: حلف .

(٦) في الأصل: منهم، وعقل عن فلان بمعنى أدى عنه ما لزمه من دية أو غرامة .

(٧) في الأصل: بهز - بالراء المهملة .

(٨) الحناكل بفتح الحاء وكسر الكاف جمع الحنكل بكسر الحاء وهو اللثيم والقصير
يصف الإبل التي عقل بها عن القتل .

(٩) الوبار بكسر الواو جمع الوبر كقبر وهو دويبة كالسنور وكنها أصغر منه .

(١٠) في الأصل: جثيت - بالهمزة والياء .

(١١) في الأصل: ظامية - بالظاء المعجمة، و الطامية: العالية .

(١٢) ذراها: أسنمتها .

حلفهم و قالوا: حالفوا و النبي صلى الله عليه بمكة فهذا حلف في الإسلام،
 فقضى أن كل حلف كان و رسول الله صلى الله عليه بمكة فهو جاهلي .
 و ما كان في الهجرة فهو إسلامي و أن لا حلف في الإسلام . و قد حالف
 /٢٠٥ [أبو - '] ربيعة جد إسحاق بن مسلم بن أبي ربيعة / العقيلي في جعفي^٢ ،
 ٥ فادعت جعفي أن نسبه منهم، فأنكرت ذلك بنو عقيل و قالوا: حالفوا
 في الإسلام و أنكرت ذلك جعفي، فقالوا: بل كان حلفهم في الجاهلية
 فقضى على بن أبي طالب عليه السلام: أن كل حلف كان قبل نزول
 " لإيلاف قريش " فهو جاهلي و كل حلف كان بعد نزولها فهو منقوض،
 يريد على بن أبي طالب عليه السلام بذلك أن من عقد^٢ [حلفا - '] لا يدخل
 ١٠ في قريش بعد نزولها و هو^٤ مردود عليه، قال عبد العزيز^٥: و قال عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه: كل حلف كان قبل الحديبية^٦ فهو مشدود^٧ و كل
 حلف كان بعدها فهو منقوض^٨، و ذلك أن رسول الله صلى الله عليه

(١) ليست الزيادة في الأصل .

(٢) في الأصل: جعلي، و جعفي بضم الجيم المعجمة و سكون العين و كسر الفاء:
 أبو حى باليمن .

(٣) في الأصل: عمل .

(٤) في الأصل: فهو .

(٥) يعني ابن أبي ثابت الراوى مؤلف كتاب الأحلاف .

(٦) وكانت هدنة الحديبية سنة ٦٠ من الهجرة .

(٧) في الأصل: مشدود .

(٨) في الأصل: منقوض - بالعصاد المهملة .

حين وادع قريشا كتب بينه وبينهم وأنه من أحب أن يدخل في عهد قريش وعقدها دخل ومن أحب أن يدخل في عهد محمد صلى الله عليه و عقده دخل، قال: وقال ابن عباس: كل حلف كان قبل نزول قول الله عز وجل "و لكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون والذين عقدت أيمانكم فأتوهم نصيهم" مشدود^١ وكل حلف كان بعدها فهو منقوض^٢، قال: وقال محمد بن عبد الرحمن بن عبد القارى: نزلت في الحلف "يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود، أحلت لكم بهيمة الأنعام"^٣ إلى آخر الآية، قال: وقال محمد بن علي عن أبيه عن يزيد بن ركانة^٤ قال قال رسول الله صلى الله عليه: يا معشر قريش! ادخلوا / ٢٠٦ / دار الندوة ولا يدخلن أحد إلا أنتم، فقالوا: يا رسول الله! إن فينا غيرنا، ١٠ قال: من؛ قالوا: عتبة بن غزوان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حليف القوم منهم وابن أخت القوم منهم ومولى القوم منهم، قال: وحدث بمثله عن حزام بن هشام عن أبيه عن النبي صلى الله عليه . قال: وقد دخل في أحلاف قريش من ليس لهم بحليف، منهم الحضارمة^٥

(١) سورة ٤ آية ٣٣ .

(٢) في الأصل: مشدود .

(٣) في الأصل: منقوض - بالعصاة المهمة .

(٤) سورة ٥ آية ١ .

(٥) ركانة بضم الراء .

(٦) في الأصل: الحضارمة - بالخاء المعجمة .

و كان أمرهم أن كسرى بعث بلطيمة^١ إلى عكاظ فتعرضت^٢ له بنو تميم و بنو
 شيان فاقطعوها فبعث إليهم كسرى خيلا و استعمل عليهم وهرز^٣، فخرجوا
 حتى لقيتهم^٤ تميم و شيان بذى قار^٥ فقتلوا فارسا [وهرز-^٦] و اقطعوها^٧،
 فباعوهم^٨ في اليمامة و البحرين و عمان، و وردوا^٩ بجزر مهر^{١٠} فباعوه و كان
 ٥ صنعا^{١١} فابتاعه صخر بن رزن الدثلي، ثم قدم عليه رجل من حضرموت
 و خرج به إلى حضرموت فاقتداه بأربعة آلاف درهم و قدم به، فسمى^{١٢}
 الحضرمي لقدمه من حضرموت فقال صخر بن رزن: (الكامل)

- (١) اللطيمة بكريمة: العير التي تحمل الطيب و جز التجارة، و قيل كل سوق يجلب
 إليها غير ما يوكل من حر الطيب و المتاع .
- (٢) في الأصل: تعرضت .
- (٣) في الأصل: وهدر، وهرز بفتح الواو و سكون الهاء و كسر الراء .
- (٤) في الأصل: لقيت هم .
- (٥) في الأصل: بذى قارن، و ذوقار كانت ماء لبكر بني وائل بين الكوفة
 و واسط معجم البلدان ٨/٧ .
- (٦) ليست الزيادة في الأصل .
- (٧) في الأصل: و تقطعوها .
- (٨) يعني الأسرى و يظهر أن بعض العبارة سقط هنا من النسخ .
- (٩) كذا في الأصل، ولعله تصحيف أسروا .
- (١٠) جزر مهر بضم الباء و سكون الزاي و فتح الراء و كسر الميم .
- (١١) في الأصل: صنيعا، و الصنع بالكسر و التحريك: الماهر في عمل اليدين .
- (١٢) في الأصل: فاسمى .

ومطية أفنيت محفد^١ رحلها وأبت عليها سفرقي ورحلي
أبني الفكك لزرمهر إنه حدث علينا فاعلمن جليل
فتتق الحضرمي ونزل مكة وكثر ماله وولد نساء حسانا ورجالا فأنجبهم،
فتزوج بنوه حيث أحبوا وهم يدعون حلف حرب بن أمية، وليس
لهم حلف من أحد من قريش، وقال غير عبد العزيز^٢: كان أمر
الحضرمي أن كلثوم بن رزن / وأخاه الأسود بن رزن بن يعمر بن قفاعة^٣
ابن عدي بن الديل^٤ خرج تاجرا إلى حضرموت فرأى بها عبدا فارسيا
نجارا يقال له زر مهر^٥ لرجل من حضرموت يكنى أبارفاعة فأعجب به
وبعقله نفدعه حتى أبق به، فقدم مكة فأقام يعمل بها وذكر مكانه لمولاه
فأقبل في طلبه حتى أخذه، فلم يزل ابن رزن حتى اشتراه منه ودفع إليه ١٠
بعض الثمن واشترط عليه أنه متى أتاه بثمنه دفع العبد إليه، فجاء وأعطاه
ذلك، وخرج أبارفاعة راجعا إلى حضرموت، فلم يزل ابن رزن حتى
جمع بقية ثمن العبد ثم خرج متوجها إليه وهو يقول: (الكامل)
أبلغ لديك أبارفاعة أنه من حضرموت فبلغن رسول
إني وجدك ما دنيت ولم أزل أبني الفكك له بكل^٦ سيل ١٥

(١) المحفد كسجد: أصل السنام والأصل .

(٢) يعني ابن أبي ثابت الراوى .

(٣) نفاعة بضم النون .

(٤) في الأصل: الريل - بالراء .

(٥) في الأصل: رزمهر - بتقديم الراء على الزاى المعجمة .

(٦) في الأصل: بعل .

ومطية أفنيت محفد رحلها و أبت عليها سفرقي ورحيلي
 أبني الفكاك لزومهر إته رزأ^١ علينا فاعلن حليل
 فدفع الثمن إلى مولاه و قبضه و أقبل به إلى مكة فتركه يعمل بها فقال
 أهلها الحضرمي ، حتى غلب ، فلم يكن يُعرف إلا به ، ثم أعتقه مولاه فعمل
 ٥ لنفسه^٢ حتى أيسر و كثر ماله . و لجأ إلى أبي سفيان بن حرب فجاوره ،
 و انقطع إليه و كانت بنو ثقاتة فيما يقال حلفاء لحرب بن أمية فانضم
 إليه بذلك السبب و منهم - قال عبد العزيز - / كان فيمن صار في أحلاف
 قريش و ليس لهم حلف آل مالك الدار مولى عمر بن الخطاب و هم ينتسبون
 إلى جيلان^٣ من اليمن و إنما دخلوا في أحلاف قريش حين جحدوا ولاء^٤
 ١٠ عمر^٥ و طلبوا^٦ من المهدي في خلافته أن تكون دعوتهم في أحلاف قريش
 فأجابهم إلى ذلك ، فكتبوا منهم ، و هم موالى عمر بن الخطاب رضى الله عنه .
 و منهم آل أبي عون الدوسيون و هم ممن لم يحالف و هم بنو نيش^٧

(١) في الأصل: رز، و الرزأ بالضم و الهزرة: المصيبة .

(٢) في الأصل: لنفسه .

(٣) في الأصل جيلان - بالياء المثناة ، و جيلان كقربان بالضم بلد واسع بين
 وادي زبيد (كديد) و وادي رمع (كحى) و كان يسكنه بطون من حمير من
 نسل جيلان و الصرادف - معجم البلدان ٤٨/٣ ، في تاج العروس ١٦٢/٦
 و معجم البلدان ٥ / ٣٥٠ : الصردف بكعفر (في تاج العروس بدون الألف
 و للام) بلد في شرق الهند من اليمن .

(٤-٤) في الأصل: ولا .

(٥) في الأصل: فطلبوا .

(٦) نيش كزبير - انظر ص ٢٨٣ .

و إنما دخلوا بسبب إخوتهم .

قال : و دخل في الأحلاف بسبب دوس آل أبي ذباب^١ و ليسوا من دوس إنما هم بنو الحارث بن عمرو و ليس لهم حلف ، قال : و دخل فيهم آل معيقب^٢ بن أبي فاطمة مولى سعيد بن العاص ، و هم ينسبون إلى بني الحارث بن عامر .

٥

قال : وكانت بين أحياء من قريش أحلاف ، وكانت بين أحياء من العرب أحلاف ، وكانت بين أحياء من العرب بعضها في بعض أحلاف ، و ذلك سوى ما كتبناه في صدر كتابنا هذا ، فتقطعت تلك الأحلاف و تركت و قد كتبنا ما حفظنا منها ، فن ذلك حلف عدى ابن كعب إلى سهم و ذلك أن صدّاد^٣ بن عبدالله بن أذاة^٤ بن رياح بن ١٠ عبدالله بن قرط بن رزاح^٥ بن عدى بن كعب سرق ناقة لعبد شمس بن عبد مناف فوثبت بنو عبد مناف على صدّاد يريدون قطع يده . فخالفت بنو عدى سهما / و هم بنو أختهم أم سهم و جمح ابني عمرو بن ٢٠٩/

(١) ذباب كغراب .

(٢) في الأصل : ابن .

(٣) معيقب بضم الميم وفتح العين وكون الياء و كسر القاف و سكون الياء .

(٤) في الأصل : لعرب .

(٥) صدّاد كشدّاد ، في نسب قريش ص ٣٦٨ : صدّاد بن عبدالله بن قرط ابن رزاح .

(٦) في الأصل : اذاه - بالبدال المهملة ، و التصحيح من سب قريش ص ٣٤٧ .

(٧) رزاح بفتح الراء ، انظر تاج العروس ١٤٣/٢ .

هصيص^١ الألوف^٢ بنت عدى بن كعب فقال عامر بن عبد الله : (الوافر)

فدى لبني سهم^٣ أبي و أمي إذا غصت من الكرب الحلق

قال^٤ : هكذا جاء هذا البيت^٥ ، فنعت بنو سهم بني^٦ عدى من بني عبد مناف ،

ثم إن حارثة جد مطيع بن الأسود بن حارثة العدوي شرب هو و نفر

٥ من بني سهم فيهم جد عمرو بن هصيص^٧ السهمي ، فضربه حارثة ضربة

أمته^٨ ، فانقطع ذلك الحلف الذي كان بين عدى و سهم عند هذه الضربة^٩ .

و من ذلك حلف بني الحارث بن فهر و عبد مناف

قال : تزوج عبد العزى بن عامرة^{١٠} بن عميرة^{١١} بن وداعة بن الحارث

(١) هصيص كزبير .

(٢) في نسب قريش ص ٣٨٦ : الألود - بالدال المهملة ، لم نجد له ذكرا في

تاج العروس ، [وادى بني الألوف في ص ٨٢ - مدير] .

(٣) في الأصل : سهم ، لكنه سهم بدل سهم وغير منصرف بدل منصرف

لضرورة الشعر (مدير) .

(٤) في الأصل : وقال .

(٥) في الأصل : لبيت - بنقص ألف .

(٦) في الأصل : بن .

(٧) في الأصل : محيض - بالخاء و الضاد المعجمة .

(٨) في الأصل : امه ، و معنى أمته : أصابت أم رأسه و شجّه .

(٩-٩) في الأصل : فانقطع ذلك الحلف عند الذي كان من هذه الضربة بني عدى و سهم .

(١٠) في أنساب الأشراف ١/ ٦٢ : عامر ، و هو خطأ .

(١١) في الأصل : عمير ، و التصحيح من نسب قريش ص ١٥ .

ابن فهر حية^١ بنت عبد مناف بن قصي وكانت من ساكني الليث^٢
 وأجمة^٣ أدام^٤ فولدت له أبا همهمة^٥ فلما نبت^٦ قال لآييه : ما مقامنا
 بأرض ليس فيها بنو عبد مناف ؟ فقال : وما رغبتك^٧ إلى أخوالك^٨ وهم
 ساكنو^٩ الحرم ؟ قال : فاما سرت إليهم إما لحقت بهم ، قال : فالحق
 جذ الله نسلك ! فلحق أبو همهمة^٩ بأخواله فخالف فيهم ونكح ابنة^{١٠} أبي هـ

(١) في نسب قريش ص ١٥ وأنساب الأشراف ١/٢٢ كليهما : أن قلابة أخت
 حية كانت عند عبد العزى ، وفي المصدر الأول ص ١٥ : أن حية كانت عند
 ظويلم بن جعيل من هوازن ، وفي طبقات ابن سعد ١/٧٥ : حنة - بدل حية ،
 وهو خطأ .

(٢) الليث بكسر اللام واد بالحجاز بين السرين ومكة - تاج العروس ١/٦٤٥
 والسرير بكسر السين وتشديد الراء المكسورة ، وقال ياقوت : هو تمنية السر
 الذي هو السكتان - انظر معجم البلدان ٥/٨١ .

(٣) في الأصل : رحمه ، ولعل الصواب ما أثبتنا ، والأجمة بالتحريك : الشجر
 الكثير المتلف .

(٤) في الأصل : وادام ، وأدام بالضم : ثراؤ واد على مرحلة من مكة في طريق
 السرين - تاج العروس ٨/١٨١ و ٢٩٧ ومعجم البلدان ١/١٥٥ .

(٥) في الأصل : همهمة ، اسمها حبيب - نسب قريش ص ١٥ .

(٦) في الأصل : ثبت - بالثاء المثلثة .

(٧-٧) في الأصل : إليهم أخوالى .

(٨) في الأصل : ساكن .

(٩) في الأصل : همصمه .

(١٠) اسمها تماضر - قاله مصعب في نسب قريش ص ١٥ .

عمر بن عبد مناف وهي بنت خاله ، و قدم بنو الحارث بن فهر فخالقوا
 معه ، فثبت حلف بنى الحارث بن فهر / إلى يوم الناس هذا و انقرض
 أبوهممة و لا ولد له .

و من ذلك حلف الأوس و قريش و لم يتم

قال : خرجت الأوس جالية من الخزرج حتى نزلت على قريش بمكة
 فخالفتها فلما خالفتها قال الوليد بن المغيرة : والله ! ما نزل قوم قط على قوم
 إلا أخذوا شرفهم و ورثوا ديارهم فاقطعوا حلف الأوس ، فقالوا : بأى شيء ؟
 قالوا : إن فى القوم حشمة ، فقولوا : إنا قد نسينا شيئاً لم نذكره لكم ،
 إنا قوم إذا طاف النساء بالبيت فرأى الرجل امرأة تعجبه قبلها و لمسها
 ١٠ يده ، فلما قالوا ذلك للأوس نفروا و قالوا : اقطعوا الحلف بيننا و بينكم ،
 فقطعوه ، ثم انقطع هذا الحلف بين قريش و الأوس إلا ما كان بين
 عتبة بن أبى وقاص الزهرى و بين عتبة بن المنذر بن أحيحة^٢ بن الجلاح^٣
 فانه ثبت ذلك الحلف ، فاتخذ عتبة بن أبى وقاص داراً بقبا^٤ فكان ينزلها

(١) فى نسب قريش ص ١٥ : انقرض (ابو عمرو بن عبد مناف) إلا من
 بنت يقال لها تماضر ولدت لأبى هممة بن عبد العزى .

(٢) أحيحة بكهينة .

(٣) فى الأصل : الجلاح - بتشديد اللام ، و هو خطأ ، و الجلاح بضم الجيم
 و تخفيف اللام .

(٤) قبا كربي ألفه و اويمد و يقصر : قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد
 إلى مكة - معجم البلدان ٧ / ٣١ .

و يكون

و يكون فيها وهى الدار التى خلف بئر غرس^١ على اليمين المبنية^٢ بالقصة^٣.
 قال : و قال ابن أبى عبيدة : خرجت بنو عبد الأشهل و ظفر^٤ و بنو معاوية
 و أهل راتج^٥ إلى مكة ليحالفوا^٦ قريشا و أظهروا أنهم يريدون العمرة
 و كان من أراد حجا أو عمرة لم يتعرض^٧ له و كانوا إذا أحرموا علقوا
 الحبال برؤوس الآطام/ و علقوا فيها الكرائيف^٨، فاذا رؤيت قال الناس : ٥ / ٢١١
 قد أحرم بنو فلان ، فربطوا فى رؤوس آطامهم الحبال و علقوا فيها
 الكرائيف ، فقال الناس : قد أحرمت بنو عبد الأشهل بالعمرة ، و أجاز^٩

(١) بئر غرس بفتح الغين المعجمة ثم السكون و آخره السين المهملة : بئر بالمدينة
 عند قبا كان النبي صلى الله عليه و سلم يستطيب ماءها و يبارك فيه - معجم البلدان
 ٢ / ٦ و ٦ / ٢٧٦ و ٢٧٧ .

(٢) فى الأصل : المبنى .

(٣) فى الأصل : بالفضه - بالفاء والضاد المعجمة ، و القصة بفتح القاف و تشديد
 الصاد المهملة : الحصة .

(٤) بنو ظفر بطن من بطون الأوس مثل بنى عبد الأشهل .

(٥) راتج كقاتل : أطم من آطام اليهود بالمدينة و الأطم بضم الهمزة و الطاء :
 الحصن - معجم البلدان ٤ / ٣٠٣ .

(٦) فى الأصل : ليحالف .

(٧) فى الأصل : يعرض .

(٨) الكرائيف جمع الكرفاف بكسر الكاف و ضمها أيضا وهى أصول سعف
 النخل تبقى فى الجذع بعد قطع السعف من النخلة .

(٩) فى الأصل : أجاز - نالزى المعجمة .

لهم أمواهم 'بعد خروجهم' عبد الله بن معرور^١ أخو بني سلبية^٢ ثم أحد
بني عبيد^٣ وكانت أمه امرأة من بني عبد الأشهل^٤ ، فقال قيس بن
الخطيم^٥ هذه القصيدة حين ساروا إلى مكة: (الوافر)

ألم خيال ليلى أم عمرو ولم يُلِّم^٦ بنا إلا لآمر
زجرنا النخل والآطام حتى إذا هي لم تطاوعنا^٧ لزجر
هممنا بالإقامة ثم سرنا كسير حذيفة^٨ الخير بن بدر
بدم الكاهنين و ذم عمرو^٩ بآية ما تناسوا كل وقر^{١٠}
تقول ظيئتي لما استقلت أترك ما جمعت صريم^{١١} سحر

- (١ - ١) في الأصل: بعدهم من الخروج .
- (٢) في الأصل: معرور - بالغين المعجمة .
- (٣) بنو سلبية بطن من بطون الخزرج .
- (٤) في الأصل: عبيده - بالهاء ، و بنو عبيد بن عدى بطن من الأنصار .
- (٥) الخطيم كمعظم - بالهاء المعجمة وكان قيس أوسيا قتل قبل الهجرة وكان اسم
أخته ليلى وكان خلفها يثرثب - انظر الأغاني ١٥٩/٢ - ١٦٤ .
- (٦) في الأصل: يلم - بتشديد الميم .
- (٧) في ديوان قيس بن الخطيم ص ٦٠ : لم تشيعنا (مدير) .
- (٨) كان حذيفة بن بدر سيدا جوارا شجاعا من سادات قزارة بن ذبيان ، وفي
عهد النبوي من المؤاماة القلوب .
- (٩) في الأصل: عمر ، وعمرو ابن أخته ايلي .
- (١٠) الوقر كقبر: الصدع في الساق والعظم وغيرها ، ويأتي بمعنى الخطب
والنصيبة أيضا كالاستعارة ويقال في صدره وقرأى حقد .
- (١١) في الأصل: هريم ، والتصحيح من ديوان قيس بن الخطيم ص ٦٠ (مدير) .

- فقلت لها دعيني إن مالى يروح إذا غلبتهم ويسرى
 فلست^١ بحاضر^٢ إن لم ترونا نجالدكم كأننا شرب خمرا
 وتحمل جمعكم^٣ عنا قریش كأن بناتهم تفريك بسر^٤
 تلاقوا عشرة الأحلاف طرا فنشدوا كسر عزمهم بجبر
 ملكنا العز قد علت معد فلم نذل يثرب غير شهر
 / خذلناهم^٥ وأسلنا الموالي وفارقنا الصريح اغير فقر
 ٢١٢/ فان نلحق بأبرهة اليماني ونعمان^٦ يوجهنا^٧ وعمرو
 فلما حالقوهم مكثوا أياما، ثم قدم أبو جهل بن هشام من سفر له فبلغه
 شأنهم، فقال لقریش: ما أصبتم حين حالقتموهم لأنهم أهل غدر و جلب^٨،
 ولقلبا دخل قوم على قوم إلا أخرجوهم من بلدكم و غلبوهم على دارهم، ١٠
 فقالوا له: فما المخرج من حلفهم؟ قال: أنا أكفيكم ذلك إنهم لمن أشد
 العرب غيرة و قزازة^٩ فلعلى آتيهم من قبل ذلك، ثم خرج حتى جاءهم
- (١) فى الأصل: فليست .
 (٢) فى الأصل: لحاضر، [و فى ديوانه: لحاصن - مدير] .
 (٣) فى الأصل: جميعكم، [و فى ديوانه ص ٦٠: حربهم - مدير] .
 (٤) فى الأصل: كأن بنا فهم تفریب بسر، و التصحيح من ديوانه ص ٦٠ (مدير)
 (٥) فى ديوانه: خذلناه (مدير) .
 (٦) [فى الأصل: أوالنعمان، والتصحيح من ديوانه ص ٦١ - مدير] يعنى النعمان
 ابن المنذر ملك الحيرة .
 (٧) يوجهنا: يشرفنا و الواو للقسم .
 (٨) الجلب كقتل: الجناية والذنب .
 (٩) فى الأصل: قزازة - بالفاء، يقال قرت عنه نفسى قرا وقزازة أى أبته وعافته
 و قرت من الدنس أى تجنبته .

قَالَ: إِنَّكُمْ حَالِفْتُمْ قَوْمِي وَأَنَا غَائِبٌ عَنْكُمْ لِجُتْكُمْ لِأَحَالِفْكُمْ وَأَذْكَرْ لَكُمْ
 مِنْ أَمْرِنَا أَمْرًا تَكُونُونَ مِنْهُ عَلَى رُؤُوسٍ^١ أُمُورِكُمْ، إِنْ أَمْرٌ نَخْرُجُ نِسَاءَنَا
 إِلَى أَسْوَاقِنَا فَيَبِيعُنَّ^٢ وَابْتِيعُنَّ^٣ وَلا يَزَالُ الرَّجُلُ مِنْهُ يَدْرِكُ الْمَرْأَةَ مِنْهُنَّ إِذَا
 أُعْجِبَتْهُ فَيَضْرِبُ عَجِيزَتَهَا فَإِنْ كُنْتُمْ^٤ طَبِيبِي الْآنَ نَفْسُ^٥ إِنْ تَفْعَلْ نِسَاؤُكُمْ كَمَا تَفْعَلُ
 نِسَاؤُنَا حَالِفْنَاكُمْ وَإِنْ كَرِهْتُمْ ذَلِكَ فَرُدُّوْا إِلَيْنَا حَلْفَنَا، قَالُوا: إِنَّا لَا نَقْرُ بِهَذَا
 وَقد رَدَدْنَا إِلَيْكُمْ حَلْفَكُمْ، فَانْقَطَعَ ذَلِكَ الْحَلْفُ وَكَانَ هَذَا سَبَبَ انْقِطَاعِهِ .

وَمِنْ ذَلِكَ [حَلْفٌ -^٦] مُرْدَاسُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ

[و -^٧] حَرْبُ بْنُ أُمِيَّةَ

قَالَ: حَالَفَ مُرْدَاسُ^٨ بْنُ أَبِي عَامِرٍ السُّلَيْ حَرْبُ بْنُ أُمِيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ

١٠. وَ أَبَا الْعَاصِ بْنِ أُمِيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، فَقَالَ مُرْدَاسُ فِي ذَلِكَ: (الْوَافِرُ)

٢١٣ / لَمْ نَسِبْ وَ حَالَفَهُمْ أَبُو نَا بِمَكَّةَ حَيْثُ تَخْتَلَفُ الزَّجَاجُ

وَقَالَ أَيْضًا: (الْبَسِيطُ)

(١) فِي الْأَصْلِ: رُؤُوسُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ: فَيَبِيعُنَا .

(٣) فِي الْأَصْلِ: وَابْتِيعُنَا .

(٤) فِي الْأَصْلِ: فَانْكُنْتُمْ .

(٥) فِي الْأَصْلِ: أَنْفُسُ .

(٦) لَيْسَتْ الزَّيْدَةُ فِي الْأَصْلِ .

(٧) لَيْسَتْ الزَّيْدَةُ فِي الْأَصْلِ (مَدِيرُ) .

(٨) كُنْيَتُهُ أَبُو الْعَبَّاسِ .

(٩) أَرْحَجُ السُّمَرُ: الرَّمْلُ .

إني أخذت^١ بني حرب وإخوته إني بجبل شديد العقد دساس
إني أقوم^٢ قبل الأمر حجه^٣ كما^٤ يقال ولي الأمر مرداس
قال: ثم تقطع هذا الحلف.

و من ذلك حلف بني عامر بن لؤى و عدى بن عمرو
و كان أول حلف بني عامر بن لؤى و عدى بن عمرو^٥ و أخيه كعب
ابن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مازن بن الأسد أنهم أقاموا فيهم حتى إذا
كان بعد الفيل خرج حويطب بن عبد العزى في نفر من قومهم فزلوا مكة،
فلم يحلوا^٦ منزلا إلا بطن الوادى فخيّموا فيه، و قطعوا الحلف من بني
عدى بن عمرو و لم يكونوا من الأحلاف و لا من المطيبين و لا من الفضول،
و رجعت^٧ بنو عبد بن معيص حين خرجت منها^٨ مالك بن حسل^٩
فاختلفت بنو معيص و الأدرم^{١٠} بن غالب و محارب بن فهر حلّفا فيهم^{١١}

(١) في الأغاني ٦ / ٩٢: انتخبت .

(٢) في الأصل: أقدم، والتصحيح من الأغاني ٦ / ٩٢ .

(٣) في الأصل: كما، والتصحيح من الأغاني ٦ / ٩٢ .

(٤) في الأصل: عمر .

(٥) في الأصل: يحلف، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٦) في الأصل: رفعت - بالفاء، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٧) في العبارة هنا غموض .

(٨) اسم الأدرم تيم بن غالب بن فهر بن مالك، قيل له الأدرم لأن أحد لحية

كان أنقص من الآخر .

(٩) في الأصل: رسهم .

حتى الساعة يسمون ببني فهر و قطعوا حلف بني عدي، ثم تقطع حلف
بني معيص من عدي بن عمرو و ثبت حلف عبد بن معيص و تيم بن غالب
و بني محارب بن فهر فهم حتى الساعة يسمون ببني فهر .

ما جاء في حلف المطيين و الأحلاف في رواية

ابن أبي ثابت

٥

/ قال : وكان أمر المطيين و الأحلاف أن قرشا لما بنت الكعبة
جزأوها^١ أربعة أجزاء فصار لبني عبد مناف ما بين الحجر الأسود إلى
ركن الحجر^٢ فناء البيت أجمع ، و صار لأسد و عبد الدار و زهرة الحجر
كله ، و صار لمخزوم و تيم دبر البيت ، و صار لسائر قریش ما بين الركن
١٠ اليماني إلى الركن الأسود ، فلما بنوه و فرغوا منه تنافسوا في الركن من
يرفعه فقالت بنو عبد مناف : هو حيزنا ، و قالت قریش : ليس الركن مما
اقتسمنا ، و أرادوا فيه الشر حتى حكموا أول من يطلع عليهم من قریش
من باب السيل و دوا باب آل شيبة ، فطلع عليهم رسول الله صلى الله
عليه فحكموه فأخذ ردائه فوضعه ثم رفع الحجر بيده صلى الله عليه ، و قال
١٥ لكل ربع : خذوا بطرف من أطراف الثوب ، فرفعوه جميعا ثم دخل
رسول الله صلى الله عليه و سلم تحت الحجر فبناه بيده عليه السلام ، فلما

(١) في الأصل : بني .

(٢) في الأصل : جزوا لها .

(٣) الحجر بالسمر : حرم الكعبة ، لمزيد المعرفة به راجع معجم البلدان لياقوت

٢٢١/٣ و أحبار مكة الأزر في ص ٢٢٥ - ٢٢٧ .

فرغوا من البنيان وعمروا البيت و السقاية قالت بنو عبد مناف^١: بيد
إخواننا^٢ عبد الدار خلال ليست بأيدينا ، بأيديهم الرفادة و اللواء و الدوة
و الحجابة ، و ليس بأيدينا إلا السقاية ، فقالوا^٣ لهم : هلم أعطونا بعض
ما في أيديكم ، فقال بنو عبد الدار : لا نعطيكم ما ورثناه عن أئينا و جدنا
مذكنا ، قالت بنو عبد مناف : فما كوننا إلى من / أردتم ، قالوا : نحاكمكم إلى ٥ / ٢١٥
جابر بن محمد^٤ بن وائلة بن شيبان بن محارب بن فهر و هو أبو كرز^٥ بن
جابر صاحب النبي صلى الله عليه المقتول يوم الفتح ، فاختصموا إليه و كان يقال
له^٦ عابد فهر ، فقالت بنو عبد مناف : [من -^٧] وراثته أئينا قصى ليست بأيدينا
إلا السقاية ، و قالت بنو عبد الدار : وراثته أئينا^٨ و ما ولاء أبوه دون^٩

(١) في الأصل : قصى .

(٢) في الأصل : اخواننا ، كان اقص أبناء أربعة : عبد مناف و عبد الدار
و عبد العزى و عبد .

(٣) في الأصل : قالوا .

(٤) في الاستيعاب ١ / ٢٢٣ : جابر بن حسيل أو حسل بن لاجب بن حبيب بن عمرو
ابن شيبان (وفي الإصابة ٣ / ٢٩٠ محرقا - سفيان) بن محارب بن فهر ، وفي نسب
قريش ص ٤٤٨ : جابر بن حسل بن الأحب (بدل لاجب) بن حبيب بن عمرو
ابن شيبان بن محارب بن فهر .

(٥) كرز كصيح .

(٦) في الأصل : هو .

(٧) لبست الزيادة في الأصل .

(٨) في الأصل : أمينا .

(٩) في الأصل : على .

سائر^١ بنيه ، فقال جابر : البخت متبع و العدل^٢ ملزوم و السابق أولى أن
 تشركوهم^٣ ، تشركوا اصبروا أن تفككوا ، فلما منعهم قالت بنو عبد مناف :
 أعطوا بنى أسد الرقادة و شأنكم بما بقى ، فقالت بنو عبد الدار : لا نحل
 عقدا و لا ننبد^٤ سيبا و لا نعق أبأ ، فلما أبوا عليهم تداعت قريش حتى
 رأوا^٥ ما طلبت بنو عبد مناف و رغبوا فى الولاية معهم فتحالفوا فاحتلفت
 بنو عبد مناف و أسد و زهرة و تيم و الحارث بن فهر و أخرجت أم حكيم
 بنت عبد المطلب لهم جام جزع^٦ فيها طيب فغمسوا فيها أيديهم فكانوا
 المطيبين ، و احتلفت بنو عبد الدار و مخزوم و عدى و جمح و سهم فأخرجت
 بنو تبتد الدار جفنة^٧ فيها دم فغمسوا فيها أيديهم فسموا اللعقة و هم
 ١٠. الأحلاف ، ثم عقدوا حلفهم و أعدوا للقتال ثم تراجعوا فقالت بنو كلاب :
 ٢١٦ / إخواننا و هم أدنى من / غيرهم أن نقتلهم و نقطعهم و إن يقتلونا يقتلهم
 غيرهم ، فكفوا عن القتال و تركوهم على ما فى أيديهم و قد كانوا حين جاؤا
 إلى القتال جزأهم^٨ فجزأوا^٩ عبد مناف معها الحارث بن فهر بابنى هصيص :

(١) فى الأصل : سائر - بالياء المنناة .

(٢) فى الأصل : الهدم ، و اعل الصواب ما أثبتنا .

(٣) فى الأصل : تشركواهم .

(٤) فى الأصل : لشرك ، و اعل الصواب ما أثبتناه .

(٥) فى الأصل : رأوا .

(٦) الجرع كقتل : الخرز فيه .. واد و بياض .

(٧) فى الأصل : حفنة - الحاء المهملة .

(٨) فى الأصل : جروههم .

(٩) فى الأصل : فجزوا .

سهم و جمع . و جزأوا^١ عبد الدار بأسر و جزأوا^٢ زهرة بمنخزوم و جزأوا^٣
عديا بتميم . و قال ابن الزبيري حين أسلم عثمان بن طلحة بن^٤ أبي طلحة
العبدري و خالد بن الوليد و عمرو بن العاص يذكركم ذلك الحلف : (الطويل)

أنشد^٥ عثمان بن طلحة حلفنا و ملق النعال عن يمين المقبل
أ مفتاح بيت غير بيتك تبتغي فباب الذي تبغى من الأمر مقفل
و ما عقد الآباء من كل حلقة و ما خالد عن مثلها بمحل^٦
و قال في ذلك عكرمة بن عامر العبدري : (الطويل)

فوالله لا نأتى الذى قد^٧ أردتم و نحن جميع أو نخضب بالدم
و نحن ولاه البيت لا تنكرونه فكيف على علم البرية نظل^٨
ما جاء في حلف الفضول رواية ابن أبي ثابت^٩ وهو بعد ١٠

حلف المطيبين رواية ابن أبي ثابت

قال : أقام المطيبون و الأحلاف بعد تحالفهم دهرا طويلا ثم إن
رجلا من / بنى زيد من اليمن قدم مكة بسلعته فباعها من رجل من بنى

٢١٧/

(١) في الأصل : جزوا .

(٢) في الأصل : ابن .

(٣) في الأصل : أنشد ، و في نسب قریش ص ٢٥١ : أينشد ، وهو خطأ .

(٤) سياق الكلام يقتضى أن يأتى هذا البيت بعد الأول كما في نسب قریش .

(٥) في الأصل « قدر » (مدير) .

(٦) في الأصل : تظل .

(٧) يعنى عبد العزيز بن صمران الزهرى الراوى مؤلف كتاب الأحلاف .

سهم يقال له حذيفة بن قيس بن سعد بن سهم فضله السهمى و منعه حقه ،
 فاستغاث بقریش فلم یغثه أحد ، فقیل للزیدى : ائت ١ الاحلاف ، فاتاهم
 و كلمهم فلم یعینوه و قالوا : إن أغثناه وقع بیننا و بین إخواننا شر ، فتركوه ٢
 فأقام أیاما ثم قدم حنظلة بن الشرقى ٣ أحد بلقین ٤ بن جسر ٥ فجاور ٦ بمكة
 ٥ عبد الله بن جدعان التیمی و معه إبل له ، فشد علیه بعض بطون قریش
 فاتحرونها ، فبلغ ذلك حنظلة فاتاهم ٧ بثلاثة جزائر و قال لهم : اتحروها
 إلى التی اتحرتم فاتم أهله ، فاستحيوا ثم عادوا فأخذوا ٨ سائر إبله
 فذهبوا بها فأنشأ یقول : (الطویل)

ألا حنت المرقال ٩ و اشتاق ١٠ ربها تذكر أرماما ١١ و أذكر معشرى

(١) فی الأصل : ایت .

(٢) فی الأصل : فتركوا .

(٣) فی الأصل : الشرقى - بالغاء ، وكنية حنظلة أبو الطمحان بالتحريك و بهایعرف .

(٤) بلقین تخفیف بنی القین کبلعبر تخفیف بنی العنبر .

(٥) فی الأصل : خسر - بالخاء المعجمة .

(٦) فی الأصل : بجاوز - بالزای المعجمة .

(٧) فی الأصل : بهلث .

(٨) فی الأصل : فأخذوا .

(٩) المرقال بكسر الميم اسم ناقته ، و المرقال فی اللغة كل ناقه سريعة السير .

(١٠) فی الشعر و الشعراء ص ٢٢٩ و الأغاني ١١/ ١٣٤ : و أتب ، و فی ١٦ / ٦٩ منه : و اشتاق .

(١١) فی الأصل : ارمام ا ، و أرمام اسم جبل فی دیار باهلة و قیل هو واد
 فی دیار بنی أسد و قیل بل هو واد بین الحاجر و فید فی شمال غربی نجد =

و باتت و بات الهم تحت جراتها^١ ضمورا بأن الوحش لو لم تجز
ولو علت صرف اليبوع لسرها^٢ بمكة أن تبتاع^٣ حمضا^٤ باذخر^٥
لترك^٦ لو كننا بجني عنيزة^٧ و حمض و ضمران الجنب و صعتر^٨

= معجم البلدان ١/١٩٥ و ١٩٦، وفي الأغاني ١١/١٣٤ : أوطانا، وفي ١٦/٦٩ منه :
أزماتا، وكلاهما خطأ، وفي أساس البلاغة للزغشري ص ١٧٧ : أرماتا - بالمثلثة،
و الرمث بكسر الراء شجر يشبه الغضا .

(١) الجران بكسر الجيم كسان : مقدم العنق ، جمعه : جرن و أجرنه .

(٢) في الأصل : يسرها .

(٣) في الأصل : سباعا .

(٤) الحمض كقبض : ما ملح و أمر من النبات ، و المراد بالحمض بلاد الحمض
وهي البادية - هكذا قال ابن قتيبة في الشعر و الشعراء ص ٢٢٩ .

(٥) الإذخر بكسر الميم و الحاء المعجمة : الحشيش الأخضر : جمعه أذاخر
و المراد بالإذخر بلاد الإذخر أي المدن .

(٦) في الأصل : لتوك .

(٧) في الأصل : بفرس محض ، و التصحيح من الأغاني ١١/١٣٤ .

(٨) في الأصل : و اقطاع اللوى بين صغير ، و التصحيح من الأغاني ١١/١٣٤ ،
و عنيزة و حمض و ضمران الجنب كلها أودية من أودية اليمامة ذكرها ياقوت
في معجمه ٦/٢٣٦ و ٣/٣٤١ و ٣٤٢ و ٥/٤٤١ أما صعتر فانه لم يذكره ،
و في تاج العروس ٣/٣٣٤ : صعتر اسم موضع و أورد الزبيدي هذا البيت نقلا
عن أبي حنيفة الدينوري لأبي الطمحان :

بودك لوأنا بفرش عنيزة بحض و ضمران الجنب و صعتر

و رواية الأغاني أصوب .

وَأَنى لَأَرْجُو^١ مَلَحًا^٢ فِى بَطُونِكُمْ وَمَا بَسَطْتُ^٣ مِنْ جِلْدٍ أَشْعَثُ أَغْبِرُ
فَأَمَّا اجْتَوْتُ^٤ أَرْضًا فَأَنى اجْتَوَيْتَهَا وَإِنِّ عَلَى التَّبِ^٥ لَوْ لَمْ أَغْبِرُ
/ ٢١٨ / جِزَاءَ سَنَامٍ جِزْوَهَا وَرِيهَا وَبِاللَّاتِ وَالْعِزَّى جِزَاءَ الْمَكْفَرِ
أَجَدَّ بَنى الشَّرْقِ^٦ أَدْبَرُ^٧ أَنَهُمْ مَتَى يَعلُقُوا^٨ جَارًا مِنَ النَّاسِ^٩ يَغْدِرُ
هـ إِذَا قَلْتُ أَوْفٍ^{١٠} أَدْرَكَتْهُ دُرُوكُهُ^{١١} فَيَا مَوْذَى^{١٢} الْجِيرَانِ بِالْبَغَى^{١٣} أَقْصِرُ

(١) فى الأصل : لأرجوا .

(٢) الملح كدرع : اللين .

(٣) فى الأصل : حملت .

(٤) فى الأصل : كل ، والتصحيح من الشعر و الشعراء ص ٢٢٩ .

(٥) فى الأصل : اجنوت - بالنون .

(٦) التب : الهلاك والخسران .

(٧) فى الأصل : الشرق - بالفاء .

(٨) فى الأصل : أروع ، وكذا فى الأغاني ٤٣ / ١٠ ، وفى ٦٩ / ١٦ منه : أجد بنى الشرق أن أخاهم .

(٩) فى الأغاني ٤٢ / ١٠ : متى أستجر ، وفى ٦٩ / ١٦ منه : متى يعتلق .

(١٠) فى الأغاني ٤٢ / ١٠ : وإن عز ، وكذا فى ٦٩ / ١٦ منه .

(١١) فى الأصل : أوفى وكذا فى الأغاني ٤٣ / ١٠ ، وهو خطأ ، وفى ٦٩ / ١٦ منه : واف .

(١٢) فى الأصل : دؤركه - بالواو المهموزة قبل الراء ، والتصحيح من الأغاني ٤٣ / ١٠ .

(١٣) فى الأصل : موزع - بالزاي التلوة بالعين المهملة ، وهكذا فى الأغاني ٤٣ / ١٠ وهو خطأ .

(١٤) فى الأغاني ٤٣ / ١٠ : بالنى .

قال : و كان سمار رجلا من أهل فارس و يقال من الروم بنى^١
 قصر القادسية أو العذيب^٢ لكسرى فلما فرغ منه و يقال بل هو بنى
 شنيف^٣ و مارد بتياء^٤ فقتله عادياء اليهودى حين فرغ منه ، و تزعم الأوس
 أنه بنى واقم^٥ أطم حضير^٦ الكتائب فقتله حين فرغ منه ، قال
 أبو جعفر^٧ : و يقال إن سمار بنى^٨ لأحيحة بن الجلاح الأوسى أطمه
 الضحيان^٩ فقال له : إني لأعرف منه حجرا لو زعزع لسقط الحصن ، قال :
 أفيعرفه غيرك ؟ قال : لا ، قال : فاصعد فأرنيه ، قال : فصعد فأشرف ليريه

(١) في الأصل : بنا .

(٢) كانت العذيب (كزير) مسلحة للفرس على حد العراق قبل الإسلام في جنوب
 غربى الحيرة - راجع معجم البلدان ٦ / ١٣١ و الأعلام النفيسة لابن رسته طبعة
 دى غوى ص ١٧٤ و ١٧٥ .

(٣) لم نجد لشنيف ذكرا في معجم ياقوت أو تاج العروس أو الأغاني ، و أما
 مارد فقال ياقوت إنه كان حصنا بدومة الجندل ، ودومة الجندل على تخوم الشام ،
 و في تاج العروس ٢ / ... نقلا عن التهذيب أن ماردا في بلاد العرب و فيه
 نقلا عن المراسد أنه موضع باليامة .

(٤) في الأصل : بينا ، و تياء بالفتح و المد مدينة في أطراف الشام بين الشام
 و وادى اقري على طريق حاج الشام و دمشق - معجم البلدان ٢ / ٤٤٢ .

(٥) واقم بكسر القاف : اسم أطم من آطم المدينة - معجم البلدان ٨ / ٣٨٩ .

(٦) حضير الكتائب كزير رجل من سادات العرب .

(٧) أبو جعفر كنية محمد بن حبيب صاحب المنق و المحبر .

(٨) الضحيان بفتح الضاد المعجمة و مسكون الحاء : أطم بناه أحيحة بن الجلاح

بالقباة في يثرب - معجم البلدان ٥ / ٤٢٨ .

فتركه أحيحة فرمى^١ به إلى أسفل ، ويقال إن سنمار بنى الخورتق لبهرام
جور بن كسرى و كان في حجر ذى القرنين^٢ اللحمى فلما فرغ^٣ منه
تعجبوا لحسنه ، فقال : لو علمت أنكم تؤتوننى أجرى لبنيت لكم بناء
يدور مع الشمس ، قالوا له : نراك تحسن ، تبنى أحسن من هذا وأجود
و لم تبنيه ، فرموا به من فوقه إلى أسفل ، فضربتة العرب مثلاً . ثم رجع
إلى الحديث ، فلما رأى الزيدى ذلك أوفى^٤ على أبى قبيس^٥ ، فصاح
بأعلى صوته : (البسيط)

٢١٩ / يا للرجال لمظلوم بضاعتهم^٦ يبطن مكة نائى^٧ الأهل و النفر^٨
إن الحرام لمن تمت حرامته ولا حرام لثوبى لابس الغدر
١٠ فلما رأت ذلك قريش أعظموه ، فانطلقت هاشم و زهرة و تيم فدخلوا
على عبد الله بن جدعان ، فذكروا له ما رأوا^٩ من الظلم و تحالفوا بينهم
على دفع الظلم و أخذ الحق من كل ظالم قال فقال سعيد بن المسيب :

(١) فى الأصل : فرما .

(٢) اسمه المنذر بن النعمان ملك الحيرة . تاريخ الطبرى ٧٤/٢ . وفى تاج العروس

٣٠٧/٩ : ذو القرنين لقب المنذر بن ماء السماء (أو ابن النعمان) سمي به لضفيرتين
كانتا فى قرن رأسه وكان يرسلهما .

(٣) فى الأصل : فرغوا .

(٤) فى الأصل : أوفى .

(٥) قبيس كزبير .

(٦) فى الأصل : نائى .

(٧) فى الأصل : تقر - بالقاف .

(٨) فى الأصل : راو .

تحالفوا بينهم بالله القائلين^١ إنا ليد^٢ على الظالم حتى نأخذ منه الحق ما بل
 بحر صوفة وعلى الناسى فى المعاش^٣، قال: فقال رسول الله صلى الله
 عليه: لقد شهدت حلفا فى دار ابن جدعان^٤ ما أحب أنى تقضته^٥
 و [لو كان -^٦] لى حر النعم ولو دعيت اليوم إليه لأجبت، وإنما
 سمي حلفهم حلف الفضول لأنهم^٧ خرجوا فضلا من المطيبين والأحلاف^٨
 قال: وسمعت من يقول: سمي حلف الفضول لأنهم^٩ تحالفوا ألا يتركوا
 عند أحد فضلا بظلمه أحدا^{١٠} إلا أخذوه منه، ويقال إن قريشا قالت:
 هذا فضول منهم، فسمى بذلك أصحاب حلف الفضول^{١١}، قال: ونزلت
 "ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدن والأقربون والذين عقدت أيمانكم
 فأتوهم نصيبهم^{١٢}" فى حلف الفضول خاصة قال: وكان من أمر حلف الفضول^{١٣}
 أن رجلا من خشم قدم مكة ومعها ابنة له حسناء يقال لها الدريزة^{١٤} ٢٢٠ /

(١) فى الأصل: القاتل (مدير).

(٢) فى الأصل: ليد - بالباء الموحدة.

(٣-٤) فى الأصل: ما احبان انقضه، والتصحيح من الأغاني ١٦/١٧.

(٥) ليست الزيادة فى الأصل.

(٦) فى الأصل: انهم.

(٧) فى الأصل: أحد.

(٨) فى الأغاني ١٦/١٧ و الروض الأتق ١/١١ وجه آخر لهذه التسمية

أحسن وأنسب بما ذكر هنا.

(٩) سورة ٤ آية ٣٣.

(١٠) انظر ص ٤٨ وما بعدها.

فأخذها نُبَيْه بن الحجاج فخرج بها إلى الرمضة^١ و غلب عليها فمضى أبوها
إلى بني سهم فلم يعينوه و مشى إلى قبائل^٢ قريش فأبوا ، فقال له قائل^٣ :
لو أتيت حلف الفضول ، فجاءهم فخرجوا معه حتى جاؤوه فقالوا : اردد
ابنته إليه ، فقال : متعوني بها الليلة ، قالوا : لا نقوم والله حتى تأتي بها ،
ه فأسلها إليهم فدفعوها إلى أبيها ، فقال نبيه^٤ : (الكامل)

حي الدريرة إذ نأت منا على عدوائها^٥

لا بالفراق تنيلنى شيئا ولا ببلقائها

إلا مواعدا^٦ جمّة تلقى على استغنائها

أخذت بشاشة قلبه ونأت فكيف بنأيتها^٧

رفعوا المحلة نحوم واستعذبوا من مائها

لو لا الفضول وإنه لا أمن من عدوائها

لأتيتها أمشى بلا هاد إلى ظلماتها

فلطفت^٨ حول خباتها ولبدت^٩ فى أحشائها

١٠

(١) لم نجد هذا الموضع فى مراجعنا .

(٢) فى الأصل : قبائل - بالياء المثناة .

(٣) فى الأصل : قائل - بالياء المثناة .

(٤) راجع ص ٥٠ و ٥١ لشرح الأبيات الآتية و اختلاف روايتها .

(٥) فى الأصل : غدوائها - بالغين المعجمة .

(٦) فى الأصل : مواعيد .

(٧) فى الأصل : بنائها .

(٨) فى الأصل : فلبدت .

(٩) فى الأصل : وكبدت - بالكاف .

وسلى بمكة تخبرى أنى من أهل وفائها
 ذمما^١ وأفضلهم يدا حسبي على أكفائها
 قال^٢: وكان من حلف الفضول أن ليس^٣ بن سعد البارقي^٤ من
 الأزد قدم مكة بتجارة له فاشتراها أبي بن خلف الجمحي ثم ظله فيها،
 فاستعان عليه فلم يجد أحدا يعينه / فقيل له انت أهل حلف الفضول ، ٥ / ٢٢١
 فخرج إليهم فكلهم ، فقالوا: اذهب إليه فقل له يقول لك الفضول :
 أسلم حقه إليه ، فان فعل وإلا فارجع إلينا فأخبرنا وأخبره أنك راجع
 إلينا ، فخرج إليه وبلغه الرسالة ، فأعطاه حقه ، فقال لهم فى ذلك : (الطويل)
 أيهضنى^٥ مالى بمكة ظالما أبى ولا قومي لدى ولا صحبي
 وناديت قومي بارقا^٦ لتجيبني وكم دون قومي من فياف ومن سهب^٧ ١٠
 وتأبى^٨ لكم حلف الفضول ظلامتى بنى جمح^٩ والحق يؤخذ بالغصب

(١) فى الأغاني ١٦/٦٤ :

قدما وأفضل أهلها منا على أكفائها

(٢) يعنى عبد العزيز بن همران الزهرى المعروف بابن أبى ثابت صاحب
 كتاب الأحلاف .

(٣) ليس كزبير .

(٤) فى الأصل : البارقي .

(٥) فى الأغاني ١٦/٦٩ : أياخذنى فى بطن مكة ظالما .

(٦) فى الأغاني ١٦/٦٩ : صارخا .

(٧) فى الأصل : شهب - بالشين المعجمة .

(٨) فى الأصل : سيابى ، والتصحيح من الأغاني ١٦ ٦٩ .

(٩) فى الأصل : حلف .

قال: وإنه^١ بلغنى أن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس قال و هو يذكر حلف الفضول: وأعجبا والله لو أن رجلا خرج من قومه و نسبه لحلف لخرجت من قومي إلى حلف الفضول، قال: و حدثت عن المليكي^٢ في حديث رفعه أن رسول الله صلى الله عليه قال: لقد حضرت في دار ابن جدعان حلفا في الجاهلية و لو دعيت إلى مثله^٣ لأجبت أن ترد المظالم^٤ إلى أهلها و لا يفر^٥ ظالم مظلوما.

قصة من كان يلى حجابة البيت و كيف

كان سييه حتى وصل إلى قریش

قال عيسى بن دأب الكنانى: كان مفتاح^٦ البيت في أيدي جرم و إن رجلا منهم يقال له إساف^٧ بن يعلى^٨ عشق امرأة منه يقال لها:

(١) في الأصل: وإن .

(٢) هنالك راويان مشهوران بهذه النسبة الأول عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي الجدعاني المدني، والثاني أبو الحسن علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة زهير ابن عبد الله بن جدعان البصري، و لعله هو المراد هنا، ولد و هو أعمى، ضعفه أكثر المحققين، مات حوالي سنة ١٣٠ هـ أنساب السمعاني ص ٤٢٠ و تهذيب التهذيب ٦/ ١٤٦ و ٧/ ٣٢٢ - ٣٢٤ .

(٣) في الأصل: أمثله .

(٤) في الأصل: الفضول، ولا معنى له في سياق الكلام .

(٥) في الأصل: يفر .

(٦) في الأصل: مفتاح .

(٧) إساف بكسر الهمزة، و قال ابن الأثير هو بالفتح و الأول أعرف .

(٨) في سيرة ابن هشام ص ٥٤: يعلى . بدل يعلى . و في معجم البلدان ١/ ٢١٨: إساف بن بغاء - بضم الباء .

نائلة بنت مزيد^١ أوزيد فأصابا من البيت خلوة ، ففجرا فيه فسخا
حجرين فأخرجا فتصبا عند الكعبة ليعتبر الناس / بذلك ، ثم إن قريشا بعد ثقلتها ٢٢ /
فجعلت إسافا على الصفا و نائلة^٢ على المروة و عبدوهما مع ما كانوا يعبدون
من الأصنام .

و ذكر ابن الكلبي أن [بنى -^٣] جرم وقع فيها أمراض فأت منها في ليلة ٥
واحدة ثمانون [كهلا -^٤] سوى الشباب ، فخلوا عن مكة و لحقوا بإضم^٥
و الأشعر و الآخرد جبلى^٦ جهينة . فيقال : إن الله أهلكهم بالذر ، و قالت
الجرمية : (الرجز)

أهلكنا الذر زمان يقدم^٧ بالبنى منا و ركوب المأثم .
و يقال إن سيل إضم جحفهم^٨ فذهب بهم . ثم وليت حجابة البيت إياهم ١٠

(١) في سيرة ابن هشام ص ٤٥ : ديك ، و في تاج الخروس ٦ / ٤٠ : سهل ، و في
قول : ذئب ، و في قول آخر : رقيط ، و في رواية هشام الكلبي : زيد ، انظر
الأغاني ١٣ / ١٠٩ .

(٢) في الأصل : نائلة .

(٣) ليست الزيادة في الأصل (مدير) .

(٤) ليست الزيادة في الأصل و المحل يقتضيها .

(٥) إضم بكسر الهمزة و فتح الضاد المعجمة : واد لأشجع و جهينة .

(٦) كانا بين المدينة و الشام .

(٧) في الأصل : يعلم ، و لعل الصواب ما أثبتنا ، و يقدم كينصر هو ابن غزاة
ابن أسد بن ربيعة بن نزار .

(٨) في الأصل : جحفهم - بتقديم الحاء على الجيم ، و جحفهم : الجيم : جرفهم
و ذهب بهم كلهم أو أكثرهم .

فكان أمر البيت إلى رجل منهم يقال له وكيع بن سلمة بن زهر^١ بن إياد
 وبنى صرحا بأسفل مكة عند سوق الحنطين^٢ اليوم وجعل فيه أمة له
 يقال لها الحزورة فيها سميت حزورة^٣ مكة، وجعل فيها سلا فكان يرقاه
 ويقول بزعمه: إني أناجي الله عز وجل، وكان ينطق بكثير من الخير
 ٥ يقوله وقد أكثر فيه علماء العرب، فكان أكثر ما قيل فيه إنه^٤
 كان صديقا من الصديقين وكان^٥ يتكهن ويقول: ومرضعة^٦ وفاطمة
 ووادعة^٧ وقاصمة والقطيعة والفجيعة وصلة الرحم وحسن الكلم
 زعم ربكم ليجزين بالخير ثوابا وبالشر عقابا، وكان يقول: من في الأرض
 ٢٢٣ / عيذلن في السماء، هلكت جرم / وربلت^٨ إياد وكذلك الصلاح والفساد،
 ١٠ حتى إذا حضرته الوفاة جمع إيادا ثم قال: اسمعوا وصيتي، الكلام
 كلمتان، و الأمر بعد البيان، من رشد فاتبعوه ومن غوى فافضوه،

(١) في مجمع الأمثال ٢/ ٥٩: زهير - بالياء المثناة .

(٢) في الأصل: الحنطين، والحناطى: بائع الحنطة .

(٣) حزورة بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى المعجمة وفتح الواو: اسم سوق مكة .

(٤) في الأصل: من .

(٥) في الأصل: قال .

(٦) في الأصل: قال - بعد إنه .

(٧) في الأصل: أو .

(٨) في الأصل: مرضعة - بالصاد المهملة، والواو للقسم .

(٩) في الأصل: ووداعة، والتصحيح من المحبر ص ١٣٩ .

(١٠) ربل القوم: كثر عددهم ونموا .

وكل شاة معلقة برجلها^١ ، فكان أول من قالها فأرسلها مثلاً ، فأت وكيع
ونعى على رؤوس^٢ الجبال ، فقال بشر^٣ بن الحجير^٤ : (المتقارب)
ونحن إياد عباد الإله ورهط مناجيه في سلم
ونحن ولادة حجاب العتيق زمان النخاع^٥ على جرم
ذكر ابن الكلبي أن الله سلط على الذين يلون البيت من جرم دوابا ه
شبيهة بالنغف^٦ فهلك منهم ثمانون كهلاً في ليلة واحدة سوى الشباب
حتى جلوا من مكة إلى إضم وقامت نائحة^٧ وكيع على أبي قيس
وقالت : (الوافر)

ألا هلك الوكيع أخو إياد سلام المرسلين على وكيع

- (١) في مجمع الأمثال ٥٩/٢ : كل شاة برجلها معلقة .
- (٢) في الأصل : روس .
- (٣) في مجمع الأمثال ٥٩/٢ : بشر - بالياء المثناة .
- (٤) في الأصل : الحجر ، والتصحيح من مجمع الأمثال ٥٩/٢ ، والحجير كزبير .
- (٥) في الأصل : النجاع - بالجيم ، والتصحيح من مجمع الأمثال ٥٩/٢ ، وفيه أن
النخاع بالخاء المعجمة ، داء ، ولم يذكر في تاج العروس ، ولعله داء يصيب الرقبة .
[وفي البيان والتبيين للجاحظ طبع السندوبي ج ٢ ص ٩٣ الرعاف ، مكان
النخاع وهو سيلان الدم من الأنف - مدير] .
- (٦) النغف بالتحريك : دود تكون في أنوف الإبل والغنم أو دود طوال سود
وغيره وخضر تقطع الحرث في بطون الأرض ، وقيل هي دود عقف تنسلخ عن
الحنافس ونحوها ، وبكل ذلك فسر حديث يأجوج ومأجوج يسلط الله عليهم
النغف فيأخذ في رقابهم فيصبحون موتى .
- (٧) في الأصل : نائحة - بالياء المثناة .

مناجى الله مات فسلا خلود وكل شريف قوم فى خضوع^١
ثم إن مضر ربلت بعد إباد ، فكان أول من ربل منها عدوان و فهم^٢
و إن رجلا من إباد و رجلا من مضر خرجا يتصيدان فمرت بهما أرنب
فاكتنفاها ليرميانهما فرماها الايادى ، فزل سهمه فنظم قلب المضرى فقتله ،
فبلغ الخبر مضر ، فقالوا : إنما أخطأه ، فأبت فهم و عدوان إلا قتله
/٢٢٤ قتناوش الناس / بينهم المديد^٣ و هو مكان فهمت مضر من إباد ظفرا ،
فقال لهم إباد : أجلوا لنا ثلاثا "فانا لا" نساكنكم بأرضكم ، فأجلوهم ثلاثا
فظعنوا قبل المشرق ، فلما ساروا يوما تبعتهم فهم و عدوان حتى
أدركوهم ، فقالوا : ردوا علينا نساء مضر المتزوجات فيكم ، فقالوا : لا تقطعوا
١٠ قرابتنا ، عرضوا على النساء فأية^٤ امرأة اختارت قومها رددتموها ، و إن
أجبت الذهاب مع زوجها أعرضتم لنا عنها ، قالوا : نعم ، فكان فيمن
اختار أهله امرأة من خزاعة .
و قد كانت إباد حين أرادت الظعن فى آخر ليلة عمدوا إلى

(١) فى الأصل : وضوع - بالواو .

(٢) فى الأصل : فهر ، و فهم بالميم و عدوان ابنا عمرو بن قيس بن عيلان
ابن مضر .

(٣) فى الأصل : المدير - بالراء ، و المديد بكديد : موضع قرب مكة ،
تاج العروس ٤٩٧/٢ .

(٤) فى الأصل : فسمت .

(٥-٥) فى الأصل : فان .

(٦) فى الأصل : فايت .

الركن فحملوه على بعيرهم فلم يقيم البعير فحولوه على آخر فلم يقيم فجعلوا
لا يحملونه على شيء إلا رزم^١، فدفنوه تحت شجرة وانطلقوا، فلما فقدته
مضر عظم في أنفسهم، فقالت الخزاعية لقومها: خذوا على فهم وعدوان
وجميع مضر إن دللتهم عليه ليولينكم البيت، فجاءوا فيها وعدوان
فقالوا: أرايتم إن دللناكم على الركن أتجعلوننا^٢ ولاته؟ قالوا: نعم، وقالت
مضر جميعا: نعم، فدلتهم عليه فابتحثوه فأعادوه في مكانه و^٣ولوها إياه^٤،
فلم يبرح في أيدي خزاعة حتى قدم قصي فكان من أمره الذي كان،
وهو الذي كتبناه في أمر قصي وأخيه رزاح العذري، ثم إن قصيا
تزوج محبي^٥ بنت حليل^٦ بن حبشية^٧، وكان مفتاح البيت إلى^٨ حليل
فأقام / قصي بمكة مع أقنانه^٩ فولدت له حي^{١٠} عبد مناف و عبد الدار ٢٢٥/١٠
و عبد العزى و عبدا بنى قصي، ثم إن خزاعة أخذ فيها موت
شديد بمكة و رعاف عنهم ذلك فخرجوا إلى ما حولها فقتلوا^{١١}

(١) رزم البعير: سقط فلم يقدر على أن يتحرك من مكانه .

(٢) في الأصل: أتجعلون .

(٣-٤) في الأصل: ولوه .

(٤) حي بضم الحاء وفتح الباء المشددة .

(٥) حليل كزبير .

(٦) حبشية بضم الحاء و سكون الباء و كسر الشين و فتح الياء المشددة .

(٧) في الأصل: أبي .

(٨) الأقنان جمع القن بكسر القاف و تشديد النون وهو عبد ملك هو وأبواه .

(٩) في الأصل: جبي - بالجيم .

(١٠) في الأصل: فقتلوا .

الظهران^١، فلما خرجوا رفع عنهم الموت و انقطع عنهم الرعاف، و أقام حليل
ابن حبشية حاجب البيت في نفر من قومه بمكة فيهم أبو غبشان^٢ و أخرج بنوه^٣
فيمن أخرج من قومه فيهم المخترش^٤ و هلال و عامر و عبد، و هم^٥ بنو حليل،
ثم إن حليلا مات، و أوصى بالحجابة من بعده إلى المخترش^٦، و دفع المفاتيح
هـ الى حبي^٧ امرأة قصي و أمرها أن تبعث بها إلى أخيها المخترش^٨ بن
حليل فتدفع إليه ما كان يديه من الحجابة و غيرها، و أشرك معها في
الوصية أبا غبشان الملكاني^٩ و ابنها عبد الدار بن قصي، فلما رأى قصي أن
حليلا قد مات و بنوه غُيب و المفاتيح في يد امرأته و ابنه طلب إلى

(١) الظهران بفتح الظاء المعجمة و سكون الهاء: واد قرب مكة و عنده قرية

يقال لها مر تضاف إلى هذا الوادي، فيقال مر الظهران - معجم البلدان ٦/٠٩٠.

(٢) غبشان كفرقان، و قيل كفرحان، و الأول أعرف.

(٣) في الأصل: بينه - بتقديم الياء على النون.

(٤) في الأصل: المخترش - بالحاء المهملة، و كذا في طبقات ابن سعد ١/٦٨، و الصواب

بالحاء المعجمة، كما في تاج العروس ٤/٣٠٥ و أنساب الأشراف ١/٤٩، و المخترش

كمترض، و قال ابن سعد في الطبقات ١/٦٨ و البلاذري في أنسابه ١/٤٩: إن

المخترش هو أبو غبشان، و الظاهر من عبارة المؤلف أنهما رجلان مختلفان.

(٥) في الأصل: و نهم.

(٦) في الأصل: المخترش - بالحاء المهملة.

(٧) في الأصل: حبي - بالياء المثناة.

(٨) في الأصل: الملكاني - بالقاء، و الملكاني بكسر الميم و سكون اللام. و اسم

أبي غبشان الملكاني في أنساب الأشراف ١/٥٠: سليم بن عمرو بن بوي بن

ملككان (بن خزاعة).

حي أن تدفع المفاتيح الى ابنها عبد الدار وقال : إن رجع اخوتك إلى مكة أصابهم هذا الداء^١ فلم يزل يحمل عليها بنيتها^٢ وقال : اطلبوا الى أمكم توليكم حجابة أيكم حتى سلت^٣ له بذلك . وقالت كيف أصنع بأبي غبشان وهو وصي معي شاهد على ؟ فقال : أنا^٤ قصي كفيتك أبا غبشان وأرضيه حتى يكرم ذلك ويخبر الناس إنما أوصى حليل بالمفاتيح^٥ الى ابن ابنته^٦ عبد الدار بن قصي ، ففعلت ، وإن قصي بن كلاب دعا أبا غبشان الملكاني^٧ فقال له : هل لك أن / تدع هذا الامر الذي أوصى^٨ ٢٢٦/ به إلى حي و عبد الدار فتخلي بينهما و بينه فتصيب عرضا من الدنيا ؟ فطابت نفس أبي غبشان و أجابهم إلى ذلك ، فأعطاه قصي أثوابا و أبرة ، فقال الناس : أخسر صفقة من أبي غبشان ، فذهبت مثلا ، ولم يكن^٩ ١٠ أبو غبشان وارثا لحليل ولا وليا ، إنما كان وصيا نغان وصيته وصيرت حي إلى ابنها عبد الدار حجابة البيت و دفعت المفاتيح إليه ، فلم يزل في ولد عبد الدار ، فلما فتح الله مكة على نبيه صلى الله عليه أمر عثمان بن

(١) في الأصل : الدار - بالراء ، و الصواب الداء بالهمزة ، والمراد بالداء الرعاف الذي من أجله خرج بنو حليل من مكة إلى الظهران كما مر آنفا .

(٢) في الأصل : يبتها .

(٣) سلت بكسر اللام : انتقادت .

(٤) في الأصل : أبا قصي ، لعله كما أثبتنا (مدير) .

(٥) في الأصل : ابنة .

(٦) في الأصل : الملكاني .

(٧) في الأصل : أبي .

أبي طلحة بن عثمان بن عبد الدار أن يأتيه بمفتاح الكعبة ، و يقال إنه أراد أن يدفعه صلى الله عليه للعباس بن عبد المطلب يضم إليه الحجابة مع السقاية ، فأتى عثمان أمه فأبت أن تدفعه إلى ابنها ، فقال لها : إن الأمر على غير ما تظنين ، فدفعته إليه فأتى به إلى رسول الله صلى الله عليه فدفعه إليه وقال : خذه يا رسول الله ! بأمانة الله ، ففتح النبي صلى الله عليه البيت وصلى فيه ثم أنزل الله عز وجل " إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها - " ^١ فرده النبي صلى الله عليه إلى عثمان ، ويقال في رواية أبي عمرو الشيباني إن حجابة البيت صارت إلى خزاعة لأن ربيعة ^٢ بن حارث بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن تزوج مهيرة ^٣ بنت عمرو بن الحارث بن مضاض ^٤ الجرهمي ، فولدت له عمرو بن ربيعة ، فلما شب عمرو و ساد و شرف طلب الحجابة / حجابة البيت فعند ذلك نشبت الحرب بينهم و بين جرهم ، و ذكروا ^٥ أن عمرو بن ربيعة عاش ثلاثمائة ستة

/ ٢٢٧

(١) في الأصل : فأتا .

(٢) سورة ٤ آية ٥٨ .

(٣) في الأصل : ربيع و اسم ربيعة لحي في رواية الأزرق في أخبار مكة ص ٥٥ و ٥٦ - انظر سيرة ابن هشام ص ٥١ و أنساب الأشراف ١ / ٣٤ .

(٤) في القصد و الأمم ص ٩٣ و أخبار مكة ص ٥٥ و ٥٦ : حارثة بن عمرو ، و كذا في تاج العروس ٥ / ٨٧ .

(٥) مهيرة بكهينة ، و في أخبار مكة ص ٥٨ : فهيرة بنت عامر بن عمرو بن الحارث ، و في تاج العروس ٥ / ٨٧ : فهيرة بنت عامر بن الحارث .

(٦) مضاض كغبار .

(٧) في الأصل : ذكرو .

و خمسا و أربعين سنة ، و بلغ ولده في حياته ألف مقاتل [و - ١] من ولده كعب و عدى و سعد و مليح^٢ و عوف بن عمرو ، فكانت بينهم حرب طويلة - أو^٣ قال : شديدة^٤ - ثم إن خزاعة غلبوا جرهما^٥ على البيت و خرجت جرهم حتى نزلت وادى إضم فهلكوا فيه ، و كان عمرو بن ربيعة أول من غير دين إبراهيم عليه السلام و إنه خرج إلى الشام واستخلف^٥ على البيت رجلا من بنى عبد [بن - ٦] ضم يقال له آكل المروة و عمرو يومئذ و أهل مكة على دين إبراهيم عليه السلام ، فلما قدم الشام نزل البلقاء^٧ فوجد أقواما يعبدون أوثانا ، فقال : ما هذه الانصاب التي أراكم تعبدون ؟ فقالوا : أربابا نتخذها فنستنصر بها على عدونا فننصر و نستشفى بها من المرض فنشفى^٨ فوق قولهم في نفسه فقال : هبوا لي منها ربا أتخذه^٩ ١٠

(١) ليست الزيادة في الأصل .

(٢) في الأصل : ملح ، و التصحيح من تاج العروس ٢/٢٣١ و القصد والأم ص ٩٣ ، و مليح كزبير .

(٣) في الأصل : و .

(٤) في الأصل : شديد .

(٥) في الأصل : جرهم (مدير) .

(٦) الزيادة من تاج العروس ٨/٣٧٣ حيث قال : بنو عبد بن ضمخ بافتح من العرب العاربة درجوا .

(٧) في الأصل : البلقاء - بالمقصورة ، و البلقاء بفتح الباء الموحدة كورة من أعمال دمشق بين الشام و وادى القرى قصبتها عمان و فيها قرى كثيرة و مزارع واسعة - معجم البلدان ٢/٢٧٧ .

(٨) في الأصل : أتخذه - بالدال المهملة .

يلبدي قاني صاحب بيت الله الحرام ، وإلى وفد العرب من كل أوب ،
فأعطوه صنما يقال له هبل^١ ، فحمله حتى نصبه للناس بمكة ودعا الناس
إلى عبادته ووضع للناس ديناً ابتدعه لم يسبقه إليه أحد ، فسيب^٢ السائبة^٣
وبحر^٤ البحيرة ووصل الوصيلة^٥ وحي الحامي^٦ ، فبايعته العرب
على ذلك فذكروا والله أعلم أن إسافاً^٧ كان رجلاً من بني قطوراء^٨

(١) هبل كزفر .

(٢) في الأصل : فسبب - بالياء الموحدة .

(٣) في الأصل : السابيه - بالياء المثناة ، والسائبة المهملة وهي الناقة التي كانت تسبب
لنذرو ونحوه أولاً لأنها ولدت عشرة أبطن كلها إناث فكانت لا تتركب ولا يشرب
لبنها إلا ولدها أو الضيف ولا تمنع عن ماء أو كلاً حتى تموت ، فما نتجت بعد
عشرة أبطن من أنثى شق أذنهما ثم خلى سبيلها مع أمها فلم يركب ظهرها ولم يجز
وبرها ولم يشرب لبنها إلا ضيف أو ولد وهي البحيرة بالفتح بنت السائبة .

(٤) في الأصل : نجد - بالنون والجيم .

(٥) في الأصل : الوصلية ، والوصيلة الشاة إذا نتجت عشر إناث متتابعات في
خمسة أبطن ليس بينهن ذكر جعلت وصيلة فكان ما ولدت بعد ذلك للذكور منهم
دون الإناث إلا أن يموت منها شيء فيشتركوها في أكله ذكورهم وإناثهم .

(٦) في الأصل : الحام ، والحامي : الفحل من الإبل يضرب الضراب المعداد
أو عشرة أبطن ثم يترك فلا ينتفع منه بشيء ولا يمنع من ماء ولا مرعى .

(٧) في الأصل : اساف .

(٨) في سيرة ابن هشام ص ٧١ : قطوراء ، في تاج العروس ٣ / ٥١٠ : بنو قنطوراء
ممدود ويقصر الترك أو السودان أو هي جارية لإبراهيم عليه السلام ولدت له
أولاداً ، من نسلها الترك والصين ، وفي سيرة ابن هشام ص ٧١ : بنو إسماعيل
وبنو ثابت مع جددهم مضاض بن عمرو وأخواهم من جرهم وجرهم وقنطوراء
يومئذ أهل مكة .

٢٢٨/ إحدى امرأة من جرهم/ يقال لها نائلة^٢ فقجر بها في الكعبة فسخها الله
 حجرين ، فغضب عمرو من ذلك فأخرج بني مضاض و كانوا أخواله
 و كانوا أخرجوهم خروجاً من مكة ، فلحقوا باليمن ففرقوا في القبائل^٣ ،
 فقال بكر بن غالب بن عمرو بن الحارث بن مضاض و هو يذكر مكة بعد
 ما خرج منها : (الطويل)

كأن لم يكن بين الحجون^٤ إلى الصفا^٥ أنيس و لم يسر بمكة سامر
 بلى نحن كنا أهلها فأبادنا^٦ صروف^٧ الليالي و الجدود العواثر

(١) في الأصل : أحب - بالباء الموحدة .

(٢) في الأصل : نائلة - بالياء المثناة .

(٣) في الأصل : القبائل - بالياء المثناة .

(٤) قائل الأبيات في سيرة ابن هشام ص ٧٣ و أنساب الأشراف ٨ / ١
 و معجم البلدان ٨ / ١٤٠ : عمرو بن الحارث بن مضاض و ليس حفيده بكر كما في
 المنق . و في أخبار مكة ص ٥٦ و معجم البلدان ٣ / ٢٢٧ و الأغاني ١٣ / ١١٠ :
 نسبت الأبيات لمضاض بن عمرو (بن الحارث بن مضاض بن عمرو الجرهمي) ،
 و زعم السهيلي في الروض الأنف ٨١ / ١ : أنها للحارث بن مضاض بن عمرو بن
 سعد بن الرقيب بن هي بن نبت بن جرهم .

(٥) الحجون بفتح الحاء المهملة وضم الجيم المعجمة : جبل بأعلى مكة ، و قال لسهيلي
 على فرسخ و ثلثين منها ، و قال السكري : مكان على ميل و نصف من البيت -
 معجم البلدان ٣ / ٢٢٧ و تاج العروس ٩ / ١٧١ .

(٦) الصفا بالفتح و القصر جبل مجزاء الحجر الأسود من الكعبة - معجم البلدان
 ٥ / ٣٦٥ .

(٧) في سيرة ابن هشام ص ٧٣ و أنساب الأشراف ٩ / ١ و أخبار مكة ص ٥٦ : فأزانا .
 (٨) في الأصل : ضروف - بالضاد المعجمة .

وأخرجنا^١ عمرو سواها لبلدة بها الذئب يعوى والعدو المحاصر^٢
وقال أيضا: (الطويل)

وكنّا ولادة البيت والقاطر الذي

إليه يوفى نذره كل محرم

سكنّا به^٣ قبل الظباء ورائة

لنا من بنى هي^٤ بن بى بن جرهم

فأزجنا عنه وكنّا عقيدة^٥

قبائل من كعب^٦ وعوف وأسلم

وقال حليل^٧ بن حبشية: (الرجز)

(١) الشطر الأول في الأغاني ١٣ / ١١١ : وأبدلنا ربى بها دار غربة ، وفي أخبار مكة ص ٥٦ : وبدلنا ربى ، وفي معجم البلدان ٨ / ١٤٠ : وبدلنا كعب بها دار غربة ، والمراد بعمرو : عمرو بن ربيعة (لحى) .

(٢) في الأصل : المجاضر - بالميم والضاد المعجمة ، وفي الأغاني ١٣ / ١١١ : المخامر ، وفي معجم البلدان ٨ / ١٤٠ : المكاثر .
(٣) في الأصل : بها .

(٤) هي بن بى أبو جد عمرو بن الحارث (بن مضاض بن هي بن بى بن جرهم) قائل الأبيات المذكورة - قاله ابن برى في تاج العروس ١٠ / ٤١٧ ، وفي الروض الأتق ١ / ٨١ : هي بن نبت بن جرهم .
(٥) العقيدة : المعاهد والمعاهد .

(٦) كعب وعوف ابنا عمرو بن ربيعة أو لحى وأسلم بن أفضى بطن من خزاعة ، والمراد بقبائل كعب وعوف وأسلم قبائل خزاعة .

(٧) قائل الرجز في تاريخ الطبرى ٢ / ١٩٩ وأنساب الأشراف ١ / ٨ وأخبار مكة ص ٥٩ : عمرو بن الحارث الغبشاني .

واد حرام طيره ووحشه^١ نحن^٢ ولينا^٣ فلا نقشه

و ابن مضاى قائم^٤ يمسه^٥

وقال حليل أيضا: (الرجز)

نحن بنو عمرو ولالة الشعر نذب بالمعروف أهل المنكر

حسا ولسنا نهزة للمحضر^٥

٥

٢٢٩/

/ فأجابه نصر بن الأحب العدواني: (الرجز)

إن الخنا منكم وقول المنكر و الصدق منا تحت وقع^٦ الكوثر^٧

جئناكم بالزحف في السّور^٨ بكل ماض في اللقاء مشهر^٩

قال: ثم صار البيت إلى عبد الدار بالقصة الأولى .

١٠ سبب إسلام خالد و عمرو ابني سعيد

ذكر العباس عن عبد الله بن الهاشمي^{١٠} قال: كان سبب ذلك أن خالد

(١) في الأصل: وحشيه، والتصحيح من تاريخ الطبري ١٩٩/٢ وفي أنساب الأشراف ٩/١: وحشة، وهو خطأ .

(٢) في تاريخ الطبري ١٩٩/٢ وأنساب الأشراف ٩/١: ولاته .

(٣) في الأصل: قائم - بالياء المثناة .

(٤) في أخبار مكة ص ٥٩: يمسه، وهو خطأ .

(٥) المحضر: المغير .

(٦) في الأصل: دفع - بالدال المهملة والفاء .

(٧) الكوثر كجوه: الكثير الملتف من الغبار .

(٨) السور كغضنفر: كل سلاح من حديد .

(٩) في الأصل: مشعر - بالعين المهملة، وشعر السيف بتشديد الطاء: سله و رفعه .

(١٠) هو عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي =

ابن سعيد بن العاص رأى رؤيا^١ قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم كأن ظلمة غشيت مكة فلم يبصر لها سهلا ولا جبلا ، ثم رأى نورا سطع من زمزم كهية المصباح ثم علا فسمع هاتفا في النور يقول : سبحانه سبحانه ! هلك ابن مارد بحطمة^٢ الغضا^٣ بين أذرح^٤ والآكمة^٥ ، سبحانه سبحانه ! بعث النبي الأُمي ، سبحانه سبحانه ! كذب أهل هذه القرية ، وتعذب^٦ مرتين و تهلك في الثالثة ، وعلا النور حتى رأيت نخل يثرب وفيه الأعذاق^٧ ، فأتى خالد بن سعيد أخاه عمرا وكان صفيه^٨ من بين إخوته ، فقص عليه رؤياه ، فقال له عمرو : يا أخى ! إن صدقت رؤياك ليحدثن في

= أبو يحيى المدني ، وقته أكثر نقدة الرواة ، مات سنة ٥٩٩ هـ - تهذيب التهذيب ٥/٢٨٤ .
(١) ذكر رؤياه في الاستيعاب ١/١٥١ والإصابة ١/٦٠٩ ، مختلف جدا عما ذكره المؤلف .
(٢) في الأصل : بخطمه ، ولعل الصواب ما أثبتنا ، والحطمة : النار الشديدة ، وفي تهذيب تاريخ دمشق ٥/٤٦ : بهضبة .

(٣) في الأصل : العصا ، والغضا : شجر من الأثل خشبه من أصلب الخشب وجره يبقى زما طويلا لا ينطفى ، وفي تهذيب تاريخ دمشق ٥/٤٦ : الحضا - بالخاء ثم الصاد المهملة .

(٤) في الأصل : أدرج - بالجيم ، ولعل الصواب : أذرح بفتح الهمزة وسكون الذال المعجمة وضم الراء وهو اسم بلد في نواحي البلقاء وعمان في الشام - معجم البلدان ١/١٦١ .

(٥) الآكمة بضم الهمزة : قرية باليامة - معجم البلدان ١/٣١٨ .
(٦) في الأصل : تعذب ، وفي تهذيب تاريخ دمشق ٥/٤٦ : تتوب .
(٧) الأعذاق : عناقيد النخل ، واحداها العذق كعذوق .
(٨) في الأصل : صفية .

ولد

ولد عبد المطلب حدث شريف ، وكانا شريكين في تجارتها يقيم أحدهما
 عاما ويسافر الآخر ، فخرج عمرو إلى الشام في نوبته^١ وبعث الله
 محمدا صلى الله عليه وآله فآمن به خالد ، وسمع بأخيه مقبلا فلقه في موضع لم يكن
 يلقاه في مثله^٢ ، فلما بصر به عمرو راعه ذلك و قال : يا أخى ! استقبلتنى
 / في موضع لم تكن لتستقبلنى في مثله فهل حدث حدث ؟ قال : لم يحدث / ٥ / ٣٣٠
 إلا خير ، ثم خلا به فقال : يا أخى ! أما تذكر الرؤيا^٣ التى كنت قصصتها
 عليك ؟ قال : ما ، اذكرنى لها ، قال : فقد بعث الله محمد بن عبد الله بن
 عبد المطلب نيا يدعو إلى الله ، فآمن عمرو و دخلا جميعا مؤمنين يكتمان^٤
 إيمانها قال : و دخل النبي صلى الله عليه وآله على سعيد بن العاص في مرضه
 الذى مات فيه و قد أغشى عليه و فى يد النبي صلى الله عليه وآله خرقه فوضعها^٥
 على جهة سعيد فأفاق^٦ سعيد ، فبصر بالنبي صلى الله عليه وآله عند رأسه
 فقال : أنت الذى تعيب آلهتنا و تسفه أحلامنا ، لئن رفع الله سعيدا ليجلينك
 عن مكة ، و رجله في حجر خالد و رأسه في حجر عمرو ، فنبذا رأسه
 و رجله و قالوا : لا رفع الله صرعتك ! ثم التفتا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 و قالوا : قد آمنا بك و صدقناك ، فيقال إن هذه الآية نزلت فيها^٥
 (١) في الأصل : ينوبته .

(٢) في الأصل : مسئله .

(٣) في الأصل رؤيا (مدير) .

(٤) في الأصل : يكتمان .

(٥) في الأصل : التى (مدير) .

(٦) في الأصل : اذا فاق .

”لا تجد قوما يؤمنون بالله و اليوم الآخر يوادون من حاد الله و رسوله“^١
 إلى آخر الآية ، فأمر سعيد بحبسها حبسا و اشتد وجهه ، فقال :
 أخرجوني إلى مالى بالطائف ، فأخرجوه فأت بارض يقال لها : الظريبة^٢ ،
 و أبان بن سعيد أخوها لم يسلم يومئذ ، فأنشأ يقول : (الطويل)
 ٥ ألا ليت ميتا بالظريبة شاهد لما يفترى^٣ فى الدين عمرو و خالد
 ٤ أضافا إلى دين^٤ جميعا فأصبحا يعينان من أعدائنا من نكايد^٥
 فأجابه عمرو و قال : (الطويل)
 / أخى ما أخى لا شاتم أنا عرضه و لاهو عن سوء المقالة^٦ مقصر^٧
 / ٢٣١ يقول إذا شكت^٨ عليه أموره ألا ليت ميتا بالظريبة^٩ ينشر

(١) سورة ٥٨ آية ٢٢ .

(٢) الظريبة كجهينة : أرض فى ناحية الطائف - معجم البلدان ٨٥/٦ .

(٣) فى الأصل : يمتري ، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٧٨٢ و نسب قریش ص ١٧٥ و معجم البلدان ٨٥/٦ .

(٤-٤) أضافا إلى دين : أسرعا إليه ، والشطر الأول فى سيرة ابن هشام ص ٧٨٢ و نسب قریش ص ١٧٥ و معجم البلدان ٨٥/٦ : أطاعنا أمر النساء فأصبحا ، وفى الإصابة ٣٩٩/٢ أطاعا معا .

(٥) فى الأصل : نكائد - بالهمزة ، وفى معجم البلدان ٨٥/٦ : كل ناكدة .

(٦) فى الأصل : المقال ، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٧٨٢ و نسب قریش ص ١٧٥ و معجم البلدان ٨٥/٦ والإصابة ٣٩٩/٢ .

(٧) فى الأصل : مقصد - بالدال ، والتصحيح من المصادر المذكورة آنفا .

(٨) فى الأصل : شئت ، والتصحيح من نسب قریش ص ١٧٥ ، وفى المصادر الأخرى المذكورة آنفا : اشتدت ، ومعنى شكت : شقت .

(٩) فى الأصل : بالطرية - بالطاء المهملة .

فدع^١ عنك ميتا قد مضى لسبيله^٢ وأقبل إلى الحي^٣ الذي هو أفقر
فلما أشرف النبي صلى الله عليه على الطائف^٤ إذا هو بقبر مشيد وعلى يمينه
أبو بكر رضي الله عنه وعلى يساره^٥ خالد بن سعيد رحمه الله ، فقال أبو بكر:
بأبي وأمي! هذا قبر أبي أحيحة سعيد بن العاص المشرك لا رحمه الله!
فقال خالد: بل أبو قحافة^٦ فلا رحمه الله! فوالله ما كان يقرى ضيفا^٧ ،
ولا يمنع ضيفا^٨ وما يسرنى أن أبا قحافة أبي وأن أبا أحيحة في أعلى
عليين ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وقال: يا أبا بكر! لا تسبوا
الأموات فتغضبوا الأحياء .

حروب بني عدى بن كعب بن لؤى في الإسلام

ابراهيم بن المنذر بن عبد الله الحزامي^٩ قال حدثني عمر بن أبي بكر ١٠
المؤملي عن سعيد بن عبد الكريم عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد

(١) في الأصل: ندع - بالنون .

(٢) في سيرة ابن هشام ص ٧٨٢ ومعجم البلدان ٨٥/٦: الأدنى .

(٣) في الأصل: الطائف - بالياء المثناة ، والطائف بلد جبلي على نحو خمسين ميلا في
شرق مكة .

(٤) في الأصل: يسره .

(٥) أبو قحافة بضم القاف هو والد أبي بكر - انظر تهذيب تاريخ دمشق ٤٨/٥ .

(٦) في الأصل: صينما .

(٧) الحزامي بكسر الحاء المهملة بعدها زاي ، كان له علم بالحديث و مروءة وقدر ،

وثقه عامة أصحاب الحديث ، ولد بالمدينة و مات بها حوالي سنة ٢٣٦ هـ

وتهذيب التهذيب ١٦٦ و ١٦٧ .

ابن الخطاب عن أبيه قال: كان من حديث الحرب التي كانت بين عدى
ابن كعب في الإسلام أن أبا الجهم^١ بن حذيفة بن غانم كان من رجال
قريش في الجاهلية وكان يوازن عمر بن الخطاب قبل إسلامه في^٢ غيلته^٣
لرسول^٤ الله صلى الله عليه و معاداته ، فأكرم الله عمر بما أكرمه من الإسلام
و استجاب فيه دعوة نبيه عليه السلام و أعز به دينه و أبطأ / أبو الجهم عن
الإسلام حتى أسلم يوم الفتح^٥ ، ثم انتقل إلى المدينة و لزم النبي صلى الله
عليه ، و بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه آتى بخميصتين^٦ سوداوين فلبس
إحدهما^٧ و بعث بالآخرى إلى أبي الجهم ، وكانت خميصه رسول الله
صلى الله عليه ذات علم فكان إذا قام إلى الصلاة نظر إلى عليها فكرهها
لذلك و بعث بها إلى أبي الجهم بعد ما لبسها لبسات و أرسل إلى خميصه
أبي الجهم فلبسها بعد ما لبسها أبو الجهم لبسات ، وكان أبو الجهم في
خلافة عمر يجلس في موضع البلاط^٨ بالمدينة في أشياخ من نظرائه من

(١) صرح ابن حجر في الإصابة ٣٥/٤ أن اسمه عبيد عند الزبير بن بكار و ابن سعد ،
و عامر عند البخاري .

(٢) في الأصل : على .

(٣) في الأصل : عيله ، والغيلة بالكسر : الخديعة والاعتيال .

(٤) في الأصل : رسول .

(٥) يعني فتح مكة وكان ذلك سنة ٨٠ من الهجرة .

(٦) الخميصه كصحيفة : كساء أسود مربع له علمان ، و الجمع نمائض .

(٧) في الأصل : أحدهما .

(٨) البلاط بكسر الباء وفتحها : موضع بالمدينة مبلط بالحجارة بين مسجد النبي =

أهل

أهل مكة يتحدثون ، فكان القتي من قتيان قريش يمر بهم فيرمونه بعيوب آباءه وأمهاته في الجاهلية ، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فنهاهم عن ذلك المجلس ، فلما قتل عثمان بن عفان خرج به نفر من قريش ليلا ليصلوا عليه و يدفنوه فأتاهم جبلة بن عمرو الساعدي فمنعهم الصلاة عليه ، فقال أبو الجهم وهو في القوم : والله ! لئن لم تصلوا عليه لقد صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكانت تحت أبي الجهم خولة بنت القعقاع بن معبد بن زراة ابن عدس^١ فولدت له محمد بن أبي الجهم ، وكان له حميد^٢ بن أبي الجهم فأمه حبيبة^٣ بنت الجنيد بن جملة^٤ بن قيس بن زهير بن جذيمة العبسي ، وكان له صخر و صخير^٥ من أم ولد^٦ ، وكان له عبد الرحمن من أم ولد ، و عبد الله الأصغر و سليمان من أم ولد يقال لها زجاجة^٧ و هي أخينة^٨ / من ١٠ / ٢٣٣

= وبين سوق المدينة - معجم البلدان ٢/٢ .

(١) عدس كزفر .

(٢) حميد كزبير .

(٣) في نسب قريش ص ٣٧٠ : أميمة .

(٤) في نسب قريش ص ٣٧٠ : كنانة .

(٥) صخير كزبير .

(٦) اسمها مريم بن سليح بكريخ - نسب قريش ص ٣٧٠ .

(٧) في الأصل : الزجاجة .

(٨) الأخينة : الأسيرة ، السيئة ؛ وفي نسب قريش ص ٣٧٠ : أمهما (عبد الله

الأصغر و سليمان) أم عبد الله بنت الحارث بن حر بن النعمان بن أخينة من

غسان ، وهو خطأ .

غسان ، و كان بنو أبي الجهم أشداء^١ جلداء^٢ ذوى شر و عرام^٣ ،
 و لم يكن يتعرض لهم أحد إلا آذوه ، فكان السلطان منهم فى مؤونة و مشقة ،
 و قد كان عمرو بن الزبير يمد حبلا فيعترض به الطريق و هو فى أيدي
 حبشائه ، فاذا مر إنسان علقوه فيسقط على وجهه ، فمر الحسن بن على
 عليه السلام فقال له حبشائه: يا ابن رسول الله نحن مأمورون ، فقال عليه السلام :
 سفيه لو يجد مسافها ، و عدل عنهم إلى طريق آخر فر بهم أبو الجهم
 و هو مكفوف فعلقوه فسقط ، فلما أتى منزله جمع بنيه ثم أخرج ذكره
 فبزق عليه و قال : لو خرج من هذا حر^٤ ما فعل بي ما فعل ، فشئ بنوه
 إلى دار عمرو^٥ فأشعلوا بابه بالنار يلتمسون أن يخرج إليهم ، فلم يفعل ،
 ١٠ فخرج إليهم مروان بن الحكم و هو أمير المدينة فى خلافة معاوية حاجا
 فينا هو يسير يوما فى مركبه فى بعض الطريق دنا منه عبد الله بن مطيع
 ابن الأسود فكلمه بشئ فرد عليه مروان فأجابه ابن مطيع فأغلظ له
 فى القول ، فأقبل مصعب بن عبد الرحمن بن عوف و هو يومئذ على شرط
 مروان فضرب وجه ناقة ابن مطيع بسوطه و قال : تنح ، قتنحى ، و أقبل
 ١٥ صخير بن أئى الجهم يتخلل الموكب حتى دنا من مصعب فحطم^٦ أنفه بالسوط

(١) فى الأصل : اشد آ .

(٢) فى الأصل : جلد آ .

(٣) العرام بضم العين : الأذى .

(٤) فى الأصل : جر - بالجيم المعجمة .

(٥) فى الأصل : عمرو و .

(٦) فى الأصل : فحطم - بالخاء المهملة ، و معنى خطم بالخاء : ضرب .

ثم ولي وهو على ناقة له مهرية^١ بكرة^٢ وأمسك مصعب على أنفه ثم دنا من مروان فأخبره / الخبر واستعداه على صخير ، فوقف مروان و غضب / ٢٣٤ / غضبا شديدا وقال : على به ، والله لأقطعن يده ! فقال ابن مطيع : لقد أردت أن تكثر جذمي^٣ قریش ، فاتبعه قوم فلم يقدروا^٤ عليه ولم يعلقوا به حتى نجا ، فلما انتهى القوم إلى مكة وقضوا حجهم بعث عبد الله ابن مطيع جارية له يقال لها خيرة ذات ميسم وعقل ولسان وكان اتباعها بأربعة آلاف درهم إلى عبد الملك بن مروان وهو يومئذ غلام بطرقة^٥ وقال لها : تعرضي لصاحب الشرط ، فإن كليك فكلمية وضاحكية ؛ فانطلقت الجارية ففعلت ما أمرت به ، فلما مرت بمصعب بن عبد الرحمن سأها لمن هي وما أمرها ؟ فأجابته و راجعته الكلام ، فأعجبته فبعث إلى عبد الله بن مطيع يسومه بها ، فبعث بها إليه فقبضها مصعب و بعث إليه بثمانها ، فأبى أن يقبله وقال : إن مثلي لا يبيع مثلك ، فلما حضر الصدر^٦

(١) مهرية بفتح الميم ، نسبة إلى مهرة وهي قبائل كانت تسكن أرضا جلها الصحارى في شمال شرق حضرموت تمتاز إبلاها بسرعة السير .

(٢) في الأصل : منكرة - بالنون ، وفي تهذيب ابن عساكر ٤٠٩/٦ : مبكرة - بالباء الموحدة ، وهو أيضا خطأ ، والبكرة بالفتح : الفتية من الإبل .

(٣) جذمي كندمي جمع الأجذم وهو مقطوع اليد .

(٤) في الأصل : يقدرو .

(٥) في الأصل : بطرقة ، والطرف بكسر الطاء : الكريم من الخيل والحديث من المال ، واحدها طرفة .

(٦) يعني مجلس الأمير .

ركب عبد الله بن مطيع و عبد الله بن صفوان بن أمية الجحى إلى مصعب
ابن عبد الرحمن فاستوهباه الضربة^١ التى يطلب بها صخير بن أبي الجهم
فوهبها^٢ لها ، فلما قدموا المدينة أرسل فى ذلك صخير بن أبي الجهم أياتا
من رجز فبلغت مصعبا فندم على ما كان منه ولم يجد بدا من التمام
عليه ، و ذلك قول صخير بن أبي الجهم : (الرجز)

نحن خطمنا^٣ بالقضيب مصعبا يوم كسرنا أنفه لينضبا
/ لعل حربا يئتنا أن تنشبا^٤ لأن عبدا قد تعالى^٥ مرقبا
و كان فى القوم هجينا مغربا^٦ ضربه بالسوط حتى أندبا
و ما أبالى قول من تعصبا^٧ إذا مشت^٨ حولى عدى غضبا^٩
١٠ و ارتكبت^{١٠} خيرة منه مركبا^{١١} و لعبت منه و تلهو^{١٢} ملعبا^{١٣}

/٢٣٥

- (١) فى الأصل : الضرته (مدير) .
- (٢) وردت قصة مصالحة صخير بن أبي الجهم مع مصعب بن عبد الرحمن فى نسب
قريش ص ٣٧١ و ٣٧٢ مختلفة جدا عما ذكرها ابن حبيب هنا .
- (٣) فى الأصل : حطمنا - بالحاء المهملة .
- (٤) فى الأصل : تنشبا .
- (٥) فى الأصل : أن تعاطى - بالطاء ، انظر تهذيب ابن عساكر ٤٠٩ / ٦ .
- (٦) فى الأصل : مغربا - بالفاء .
- (٧) فى الأصل : مست - بالسين المهملة .
- (٨) فى الأصل : و عصبا .
- (٩) فى الأصل : و ارتحلت - بالحاء .
- (١٠) فى الأصل : و يلهو - بصيغة المدكر .

ثم أينما عاتبا إن يعتبا^١ فلا يجد إلا السلاح مذهباً
 ثم إن خولة^٢ بنت القعقاع كبرت وسقمت ووجعت مفاصلها وثقلت
 رجلاها فأتاها أبو الجهم بعد ما تطاول وجعها ذات يوم يعودها ،
 فقالت له : إني مسحورة وإن زجاجة^٣ هي التي صهرتني ، وقد قيل لي
 إن شفاي في مخ ساقها إن ادهنت به ، وإلى أن فعلت لم يكن دون ٥
 شفاي شيء ، فقال أبو الجهم و كانت فيه بقية من عمية^٤ الجاهلية : نعم
 لك ذلك وقل لك ، ثم خرج من عندها ونمى الخبر إلى أم ولده وإلى
 ابنها عبدالله وسليمان^٥ فأتيا أباهما فذكر له الذي بلغهما من ذلك
 فوجدا رأيه عليه ، وأخبرهما أنه فاعل ، فعظما عليه وذكراه الله تعالى
 والإسلام والحق ، فأبى وقال^٦ : ليست أمكما عندى كخولة ولا أتما ١٠
 عندى كولدها ، فلما أعياهما انطلقا إلى خولة وكليهما وقالاهما : إنك
 لم تسحرى وإما الذى بك داء من الأدوية التى تعرض للناس ، وهذا
 من / قول النساء و قول من لا رأى له ولا عقل ، فاتق^٧ الله وكفى عنا ٢٣٦ /

(١) فى الأصل : يعينا - بالنون .

(٢) فى الأصل : خويلة .

(٣) زجاجة اسم أم ولد أبى الجهم كما مر .

(٤) فى الأصل : عمية ، والعمية بفتح العين وتشديد الياء : الفروانة ، وبكسر العين

و تشديد الميم المكسورة : الكبر .

(٥) فى الأصل : سلمن .

(٦) فى الأصل : قالت .

(٧) فى الأصل : فاتق .

ولا تحملي أبانا على ما لا ينبغي أن يركبنا به، فقالت لهما: أمكما سحرتني وقد كنت أظن ثم حقق ظني ما أتيت به من الخبر، فانصرفا عنها وأتيا إختيهما فذكرا لهن ما قال أبوهما وما قالت خولة وسألاه^١ أن يكفوهم عما هما عليه من سوء رأيهما، فقال محمد وهو ابن خولة: ما يأمرنا أبونا وأما بشيء حسن ولا قبيح إلا أطعناهما فيه، وتابعه إختوه الآخرون ٥ صخر و صخير و عبد الرحمن على قوله و كانوا على مثل رأيه، وأما حميد فكان غائبا بالعراق، فأغلظا لهن القول و قال^٢: إن كنا^٣ عذرنا شيئا كبيرا أو امرأة كبيرة سقيمة سفينة لرأيهما^٤ رأى النساء فما عذرکم عندنا، والله لا يكون هذا أبدا حتى نقتل و والله لا نقتل حتى يقتل بعضكم ١٠ فلا تبقوا إلا على أنفسكم، ونشب الشر بين بني أبي الجهم وشغلوا عن الناس و صار بأسهم بينهم، و خرج عبد الله و سليمان ابنا أبي الجهم فأتيا عبد الله بن عمر بن الخطاب فقصا عليه القصة و سألاه أن يمنعهما وينصرهما، فقال: سبحان الله! هذا أمر لا يكون، منع الإسلام هذا ونحوه، فجعللا يعيدان عليه الحديث فيخبرانه بما قالوا وقيل لهما، ١٥ فلا^٥ يصدق بأن ذلك يكون، فخرجا من عنده فلقيهما المسور^٦

(١) في الأصل: سألاهم .

(٢) في الأصل: قالوا .

(٣) في الأصل: كنا .

(٤) في الأصل: رأيتهما .

(٥) في الأصل: فلا - بالقاف .

(٦) المسور كرفق .

ابن مخزومة^١ / الزهرى فسألها، عن شأنهما، فأخبراه الخبر وذكرا له ما كلباه عبدالله
وما رد عليهما، فقال لهما: إن ابن عمر قد^٢ نزل عن الدخول^٣ في اختلاف أمة
محمد صلى الله عليه وسلم فكيف يدخل في اختلاف بنى أبي الجهم، أعمدا
إلى من هو أشرع إليكما منه و إلى ما تريدان، فانطلقا حتى دخلا على
عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب فقصا عليه قصتهما إلى أن بلغا^٤ ذلك ه
الموطن فأفرعه ما أتيا^٥ به وقال: مهلا انظر في هذا الأمر و أثبت^٦
فيه و أعلم حقه من باطله، فدعا ابنه عمر بن عبد الرحمن و هو ابن الثقفية^٧
و كان يقال له المصوّر من حسنه و جماله و كان قد وفد على معاوية
و أقام عنده شهرا ثم قام إليه يوما فقال: يا أمير المؤمنين! اقض لى
حاجتى، فقال له معاوية: أقضى لك أنك أحسن الناس وجها، ثم قضى ١٠
له حاجته و وصله و أحسن جائزته، فقال له عبد الرحمن: يا بنى! انطلق
إلى عمك أبي الجهم فسل عنه و عن حاله و عن صاحبه و وجعها^٨ ثم
ادخل على ابنة القعقاع فسلم عليها و اقمدا إليها و سلها عن وجعها
و ما تجد ثم أحصن^٩ ما يردان عليك من القول، ثم أقبل إلى، فانطلق

(١) فى الأصل: مخزومه - بالنزاع المعجمة، و مخزومة - بفتح الميم و الراء .

(٢-٢) فى الأصل: نزل الدخول، و نزل عن بمعنى ترك .

(٣) فى الأصل: بلغ .

(٤) فى الأصل: اتاه .

(٥) فى الأصل: اتبشت، و تبشت فى الأمر: تأنى فيه و غص عنه .

(٦) هى أم عمر بنت سفيان بن عبد الله الثقفى - نسب قريش ص ٣٦٣ .

(٧) فى الأصل: و رجعا - بالراء المهملة .

(٨) فى الأصل: اخص - بالخاء المعجمة، و معنى أحص: اضبط و احفظ .

اللقى ففعل ما أمره به أبوه ، فلما سأل أبا الجهم عن امرأته قال : إنها
 لسقيمة لا تحرك يدا ولا رجلا ولا قلب إلا ما قلبت وقد قيل لها
 / ٢٣٨ إنها مسحورة / وإن شفاءها قريب مني ، ثم دخل إلى خولة فسلم عليها
 وجلس إليها واستخبرها عن وجهها فجاءته بمثل ذلك وقالت له : سمعرتي ،
 ٥ وقد وعدني أبو الجهم أن يذبحها وينزع لي مخ ساقها فأدهن به ، فانصرف
 عمر بن عبد الرحمن فزعا مروعا لما سمع ولم يكن بلغه الأمر قبل ، فأبلغ
 أباه ما قال وما قيل له وعبد الله وسليمان جالسان عنده فقال لهما
 عبد الرحمن : ما أرى الأمر إلا حقا وأيم الله لا يصلون إلى ما يريدون
 منكما ومن أمكما أبدا إن شاء الله ، وأمرهما بأن يحمل^٢ أمهما وما كان
 ١٠ لهما من أهل ومال ثم ينتقلا إليه ، ففعلتا فأنزلهما في دار مولاه عبيد بن
 حنين وهو مولى أمه لبابة بنت أبي لبابة^٤ الأنصارية وكانت^٥ من سبي
 عين التمر^٦ الذين سباهم خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه
 وكان عبيد بن حنين ليبيها فقيها علامة ، وكان عبد الرحمن بن زيد حين
 ولي مكة وللاه قضاء^٧ أهل مكة ، وانطلق عبد الله وسليمان ابنا أبي الجهم

(١) في الأصل : وقيد .

(٢) في الأصل : أن .

(٣) في الأصل : يحمل .

(٤) بن عبد المنذر - نسب قريش ص ٣٦٣ .

(٥) زيد في الأصل : « منه » بعد كانت .

(٦) عين التمر : بلدة قريبة من الأنبار بالعراق في غرب الكوفة -

معجم البلدان ٢٥٣/٦ .

(٧) في الأصل : قضا .

إلى عاصم بن عمر بن الخطاب فقصا عليه أمرهما وأخبراه بما كان من رأى عبد الرحمن فيهما فقال لهما: وأنا معكما ولن^١ يصل إليكما شيء تكرهانه، وانطلقا إلى زيد بن عمر بن الخطاب وأمهم [أم-^٢] كلثوم بنت علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فأخبراهما الخبر وسألاه النصر، فأجابهما / وقال: لا هزيمة^٣ عليكما ولا ضيم^٤، وأتيا بني عبد الله بن عمر بن الخطاب ٥ / ٢٣٩
الأكابر عمر ومحمدا وعثمان وأبا بكر وأمهم أسماء بنت عطاردة بن حاجب بن زرارة^٥ فأخبراهم الخبر وسألاه النصر فوعدهما ذلك، وأتيا ابني سعيد^٦ بن زيد بن عمرو بن نفيل: زيدا^٧ وعبد الله، وأمهما جليسة بنت سويد بن صامت الأنصارية ومحمدا وإبراهيم ابني سعيد^٨ وأمهما حمزة بنت قيس الفهرية أخت الضحاك بن قيس فوعدهما النصر، وأتيا ١٠
بني سراقه وبني المؤمل فأجمعوا على نصرهما ومعاونتهما، ولما رأى بنو أبي الجهم الأكابر ما فعل أخوهم انطلقوا إلى عبد الله بن مطيع بن الأسود فأخبروه خبر إخوانهم واستنجاهما بني الخطاب وغيرهم من قومهم ومن

(١) في الأصل: لن.

(٢) ليست الزيادة في الأصل.

(٣) الهزيمة: الظلم.

(٤) الضيم: الظلم.

(٥) في الأصل: زارة.

(٦) في الأصل: سعد، والصواب: سعيد، كما في نسب قريش ص ٣٦٥.

(٧) في الأصل: رندا.

(٨) يعني سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

ظاهرهما^١ منهم ، وكان بنو أبي الجهم يد عبد الله بن مطيع و ناهضته^٢ في كل مهمة نزلت به وأمر أراده ، فقال لهم : أما ما أردتم بذات حرمتكم وأم ولد أيكم فاني لا^٣ أرى أن أعلم^٤ عليه ولا أن أدخل معكم فيه وأما غير ذلك فوالله لو أن أخي وابن أُمي وأبي عاداكم لنصرتكم عليه ، ثم مشوا في رهطهم بى عويج^٥ بن عدى فلما علموا أن عبد الله بن مطيع قد تابعهم وشايحهم مالوا إليه ثم لم يتغادر منهم أحد منهم سليمان^٦ ابن أبي حشمة^٧ بن حذيفة و حكيم بن مؤرق^٨ بن حذيفة و هما أخوان لأمهما الشفاء^٩ بنت عبد الله [بن شمس بن خلف بن صداد بن عبد الله ابن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب -^٩] / و عبد الرحمن بن حفص

/ ٢٤٠

- (١) في الأصل : طاهرهما .
- (٢) ناهضة الرجل : بنو أبيه الذين يغضبون له وينهضون معه وخدمه القائمون بأمره .
- (٣-٤) في الأصل : ارشأ يعلم .
- (٤) عويج كزير .
- (٥) في الأصل : سلمن .
- (٦) في الأصل : جتمه - بالجيم والتاء المثناة ، والنصحيج من نسب قريش ص ٣٧٠ - ٣٧٤ .
- (٧) لم يذكره مصعب في نسب قريش بين أبناء حذيفة وقد ذكر إسمين له اسمها شريق كزير وورقة بالتحريك ص ٣٧٠ ، ومؤرق كحدث .
- (٨) في الأصل : السفا - بالسین والألف المقصورة .
- (٩) ليست الزيادة في الأصل ، استغناها من نسب قريش ص ٣٧٤ ، وقال ابن عبد البر في الاستيعاب إن الشفاء كانت من عقلاء النساء وفضلائهن وكان رسول الله يأتيها ويقبل عندها في بيتها وقد كانت اتخذت له فراشا وإزارا =

ابن خارجة بن حذافة بن غانم [و - '] عبد الرحمن بن مسعود بن الأسود
ابن حارثة و نافع بن عبد عمرو بن عبد الله بن فضلة^١ بن عوف و إبراهيم
ابن نعيم و صالح^٢ بن النعمان بن عدى الذى استعمله^٣ عمر بن الخطاب
على دستميسان^٤ صاحب الجوسق المتهدم^٥ و لم يستعمل أحدا فيما علمناه

= ينتم فيه و كان عمر يقدمها فى رأى و يرضها و يفضلها و ربما ولاها
شيئا من أمر السوق ، وكانت الشفاء ترقى فى إبلها هلية ، و رزاح بفتح الراء و ليس
يكسرها كما فى نسب قريش .

(١) ليست الزيادة فى الأصل .

(٢) فى الأصل فضيلة ، والتصحيح من نسب قريش ص ٣٨٢ و ٣٨٣ .

(٣) فى الأصل : صلح .

(٤) يعنى النعمان أبا صالح و هو النعمان بن عدى بن فضلة بن عبد العزى بن حوثان
ابن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب - نسب قريش ص ٣٨١ .

(٥) دستميسان بفتح الدال و سكون السين و ضم التاء و كسر الميم و سكون
الياء : كورة جليلة بين واسط والبصرة والأهواز و هى إلى الأهواز أقرب -
معجم البلدان ٤/ ٥٩ ، والأشهر أنه كان عامل ميسان و هو أيضا كورة متصلة
غربا و شمالا بدستميسان فى أسفل العراق .

(٦) الجوسق المتهدم إشارة إلى أبيات نظمها النعمان فعزله عمر من أجلها ، وهذا
نص اثنين منها :

من مبلغ الحسنة أن حليلها بميسان يسقى فى زجاج و حنتم

لعل أمير المؤمنين يسوءه تنادمتا فى الجوسق المتهدم

انظر طبقات ابن سعد طبعة لائدن ٤ / ١٠٣ و الاستيعاب ١ / ٢٩٦ و فتوح البلدان

للبلاذرى ص ٣٩٣ و نسب قريش ص ٣٨٢ و تاريخ عمر للجوزى ص ٨٦ و شرح

نهج البلاغة ٣ / ٩٨ و معجم البلدان ٨ / ٢٨٨ و كنز العمال للبرهانفورى الهندى ٢ / ١٧٥

و إزالة الخفاء لولى الله الهندى ٢ / ٧٣ .

من بنى عدى غيره فافتقرت بنو عدى فرقتين ووقع الشر ونشبت
 العداوة بينهم وكان كهولهم يقعدون فى منازلهم ويخرج شبابهم ليلا
 فيجتلدون بالعصى ويرمون بالحجارة ولا يفترقون إلا عن شجاج^١ وجراح
 وكسر أيد وأرجل، فطال ذلك البلاء بينهم وكانوا إذا لم يخرجوا
 يرتمون ليلا من السطوح بالنبل والحجارة وكان من أشد وقعة كانت
 بينهم ليلة التقوا فيها بحرة واقم^٢ ففقت عين نافع بن عبد عمرو وكسرت
 رجل صالح بن النعمان وثقل على بنى أبى الجهم الأكابر موازنة بنى
 الخطاب رهطهم^٣ [و-^٤] لإخوتهم وأرادوا أن يستظهروا ببعضهم
 فأتوا واقد بن عبد الله^٥ وسالم بن عبد الله وهما يومئذ قتيان حدثان
 ١٠ فذكرا لها تظاهر العشيرة عليهم وشكوا بنى عبيد الله بن عمر وقالوا:
 كنا بهم واثقين لقرابتنا بهم من قبل الخثولة مع الذى كنا عليه من المودة
 والملاطفة فصاروا^٦ علينا ألبا^٧ واحدا وأعوانا وكان بين بنى عبد الله

(١) فى الأصل: شجن - بالتحريك، ومعناه الحزن وهو لا يناسب السياق،
 والشجاج كرماح جمع الشجة كبة وهى جراحة فى الرأس خاصة.

(٢) حرة واقم بكسر القاف: إحدى حرتى المدينة فى شرقها سميت برجل من
 العماليق كان ترطأ فى القديم - معجم البلدان ٣/٢٦٢ -

(٣) فى الأصل: وهطهم - بالواو.

(٤) ليست الزيادة فى الأصل.

(٥) يعنى عبد الله بن عمر بن الخطاب وسالم أيضا ابن عبد الله بن عمر.

(٦) فى الأصل: صاروا.

(٧) الألب بفتح الهمزة وكسرها: القوم تجمعهم عداوة لإنسان يقال «هم على
 ألب واحد» أى مجتمعون على بالظلم والعداوة.

و بنى عبيد الله بعض ما يكون بين بنى العم ققاربهم في القول و الهوى
 ولم / يقدر^١ على المعونة لحيمة أيهما، فانصرفوا عنهم راضين، و أقبل حميد / ٢٤١
 ابن أبي الجهم من العراق و معه الحر بن عبيد الله بن عمر^٢ أمه أم ولد
 و كان بنو عبد الله يدفعونه، فأعانا عبد الله^٣ و سليمان^٤ فقال عبد الله بن
 أبي الجهم يذكر ما كان بينهم بحرة و اقم : (الطويل) ٥

رددنا بنى العجماء^٥ عنا و بغيهم و أحر عاد في الفواة الأشائم^٦
 بحول من الله العزيز و قوة و نصر على ذى البنى حامى^٧ المآثم^٨
 و ذكر ابن زيد^٩ ذى الفضائل^{١٠} إنه له عادة يجرى بدفع المظالم
 أقام لنا منه قناة صلية و لم يستمع فينا مقالة لآثم^{١١}

(١) في الأصل : يقدر .

(٢) في الأصل : عمرو .

(٣) عبد الله و سليمان ابنان لأبي الجهم بن حذيفة من أم ولده زجاجة .

(٤) في الأصل : سلمن .

(٥) يعنى آل مطيع و مسعود و فاطمة أمهم العجماء بنت عامر بن الفضل بن
 عفيف بن كليب بن حبشية و أبوهم الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد
 ابن عويج بن عدى .

(٦) في الأصل : الأشايم - بالياء المثناة .

(٧) في الأصل : جامى - بالميم المعجمة .

(٨) في الأصل : المآثم .

(٩) في الأصل : زند ، يعنى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب .

(١٠) في الأصل : الفضائل - بالياء المثناة .

(١١) في الأصل : لايم - بالياء المثناة .

و أحضر فينا عاصم^١ الخير نصره و ما خار^٢ فرد مستغيث^٣ كعاصم
 و زيد^٤ أتينا فهش و لم يخم^٥ لدن أن ندبناه ابن خير الفواطم^٦
 و آل سعيد^٧ قد أثابوا بعزم و آل عبيد الله^٨ زين المواسم
 فان تلقى يوما تجدني مؤيدا بنصر الاله و الكهول الخضارم^٩
 سراقه^{١٠} حولى و المؤمل كلها و فيهم قديما سابقات المكارم
 أينما قلم نعط العدو^{١١} ظلامه و نحى حمانا بالسيوف الصوارم
 ألم ينهكم ما قد أصاب سراتكم معا إذ لقيناكم بحرة واقم
 لقيتم رجالا لم يهابوا قراعكم و لم ينكلوا فى المأزق^{١٢} المتلاحم
 / فأجابه صخر بن أبي الجهم : (الطويل)

/ ٢٤٢

- (١) يعنى عاصم بن عمر بن الخطاب .
- (٢) فى الأصل : جار - بالجيم ، و لعل الصواب ما أثبتنا .
- (٣) فى الأصل : مستضيف .
- (٤) يعنى زيد بن عمر بن الخطاب .
- (٥) خام عن القتال : نكص و جبن .
- (٦) كانت أم زيد بن عمر أم كئثوم بنت فاطمة بنت رسول الله .
- (٧) يعنى سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل .
- (٨) يعنى عبيد الله بن عمر بن الخطاب .
- (٩) الخضارم كحارم جمع الخضرم (بكسر الخاء و الراء) و الخضارم كجاهد و هو السيد الكريم الجمول للعظام .
- (١٠) يعنى بنى سراقه و بنى المؤمل .
- (١١) فى الأصل : اعدو .
- (١٢) المأزق : موضع الحرب .

ألا أبلغا عنى عيدا^١ بأنه سيرجع عما قال مرجع نادم
أفارت عزا كنت أوسط أهله وصرت إلى خزي^٢ وذل ملازم
متى تدع في الخطاب^٣ لأمك منهم بحق يقين القول لا قول زاعم
وليس ابن زيد^٤ بالمناضل عنكم ولا عاصم^٥ والحلم مرسوس عاصم
ولا بمهين عرضه^٦ بجماعتكم^٧ ونصركم منا ابن^٨ خير القواطم
وأما السعيدون^٩ والبر منهم وأبناء^{١٠} ذات المجد من آل دارم
فنحن بهم أوفى ويعطف ودهم شوابك أرحام النساء الأكارم
وتفرع في جل الأمور محالة إلى واقد^{١١} ذي الفضل منا وسالم^{١٢}

(١) يعنى بعيد عبد الله بن أبي الجهم .

(٢) في الأصل : خزي - بالحاء المهملة .

(٣) يعنى آل الخطاب الذين نصرنا عبد الله وسليمان ابني ابن أبي الجهم لزجاجة .

(٤) يعنى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب .

(٥) يعنى عاصم بن عمر بن الخطاب .

(٦) في الأصل : عرضة .

(٧) في الأصل : بجماعتكم .

(٨) يعنى زيد بن عمر بن الخطاب سبط فاطمة بنت النبي .

(٩) يعنى آل سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل .

(١٠) يعنى أبناء عبد الله بن عمر الخطاب : عمرو وعدا وثمان وأبا بكر، وكانت

أمهم دارمية وهي أسماء بنت عطار بن حاجب بن زرارة .

(١١) يعنى واقد بن عبد الله بن عمر، وأمه صفية بنت أبي عبيد الثقفي - نسب قريش

ص ٢٥٦ و ٢٥٧ .

(١٢) يعنى سالم بن عبد الله بن عمر، وأمه أم ولد - نسب قريش ص ٢٥٧ .

وإني امرؤ لم أدع غير مكذب مجاهرة في الغامنين ابن غانم^١
 وحولى من الأكفاء أكرم أسرة إذا عد في الأحياء أهل المكارم
 بنو فضلة^٢ الأخيـار لا حى مثلهم وآل نعيم^٣ والذرى^٤ والغلاصم^٥
 أتسون ما لا قيم من شقاتكم^٦ وجنكم^٧ منا بجرة واقم^٨
 ثم التقوا ليلة عند أحجار الزيت^٩ فافترقوا عن شجاج وجراح
 وآثار قبيحة ، فقال فى ذلك صخر بن أبى الجهم : (الرمل)

٢٤٣ / | ازجروا طير حروب للموالى^{١٠} ابنحس^{١١} اطلعن^{١٢} أم بسعد

- (١) غانم أبو جند صخر بن أبى الجهم .
- (٢) يعنى آل فضلة بن عوف بن عبيد بن عويـج بن عدى .
- (٣) يعنى آل نعيم بن عبد الله بن أسيد بن عبد بن عوف بن عبيد بن عويـج بن عدى ، وفى الإصابة ٣ / ٥٦٧ : عبد عوف بن عبيد ، وهو خطأ .
- (٤) الذرى بضم الـ ذال المعجمة وفتح الراء جمع الذروة كمروة وهى أعلى الشىء والمراد هنا الأشراب .
- (٥) الغلاصم : السادة ، واحدها الغلاصمة .
- (٦) فى الأصل : شقاتكم - بالتاء لمعجمة .
- (٧) فى الأصل : حينكم - بانياء المثناة .
- (٨) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٣٧٥ .
- (٩) موضع عند سوق المدينة قرب المسجد - معجم البلدان ١ / ١٣٣ و ٤ / ٤١٣ .
- (١٠) فى الأصل : الموالى ، وبه لا يستقيم الوزن (مدير) .
- (١١) فى الأصل : ابنحس - بالهيم المعجمة .
- (١٢) فى الأصل : اطلعت (مدير) .

قد جرت نحسالكم و احتونا الفوز منها مسعين^١ كل جد^٢
 إن نكن ملنا عليكم بعض^٣ و علوناكم بأرعن^٤ معد^٥
 فعلى^٦ غير قلى و كينة^٧ نسب منكم يصير^٨ لبعده
 هل رأيتم كابن هند^٩ قرشيا^{١٠} لاه^{١١} در الأحوذى^{١٢} ابن هند^{١٣}
 هو فيها يوم شب للظاه^{١٤} كعفرن^{١٥} ذى زوائد^{١٦} [و-^{١٧}] ورد^{١٨} ٥

- (١) فى الأصل : مسعدا (مدير) .
 (٢) فى الأصل : بعز ، و مال عليهم الدهر أى أصابهم بجوائحه (مدير) .
 (٣) فى الأصل : برعن ، يعنى جيشا أرعن وهو المضطرب لكثرة .
 (٤) فى الأصل : مهد - بالهاء .
 (٥) فى الأصل : فعن ، و فى هذه الأبيات تحريف من الناسخ كثير فقومناها باعتبار القياس والوزن والله اعلم بالصواب (مدير) .
 (٦) فى الأصل : ولكن (مدير) .
 (٧) فى الأصل : بصير - بالباء الموحدة .
 (٨) هند أم جد صخير بن أبى الجهم بن حديفة بن غانم وهى هند بنت أبى شأس - نسب قريش ص ٣٦٩ .
 (٩) فى الأصل : قريبا (مدير) .
 (١٠) فى الأصل : لاه ، بمعنى لله مثل لاهه بدل اللهم (مدير) .
 (١١) الأحوذى بالفتح : الحاذق ، السريع فى كل ما أخذ فيه .
 (١٢) فى الأصل : هدى .
 (١٣) فى الأصل : لظاها (مدير) .
 (١٤) فى الأصل : كعفرن [و الشطر الثانى فى الأصل : كعفرن ذى زوائد ورد ، و عفرن أى الأسد - مدير] .
 (١٥) ذو الزوائد : الأسد سمي به لتزيده فى هديره وزئيره .
 (١٦) ليست فى الأصل ، وزيدت لأجل وزن الشعر (مدير) .
 (١٧) الورد صفة الليث بمعنى المتورد .

و من الإعجاب [إذ-] أن حميدا^٢ ذاندى أقبل فى شد و مد^٣
 من يكن زود حمدا [و-] حميدا فله زاد^٤ أتى [من] غير^٥ حمد
 ساق من نحو العراقيين^٦ إلينا بين حر بابلي^٧ و كعبد
 و عبيد^٨ يتمنى^٩ لوفاتى^{١٠} من لكم يابن زجاجة^{١١} بعدى
 ٥ إن أمت تذكر غناء بمكانى^{١٢} و تجد يابن زجاجة^{١٣} فقدى
 فأجابه عبد الله وقال : (الرمل)

قال صخر النخى جهلا وما ينفك يأتى جهله [من-] غير حمد

- (١) ليست الزيادة فى الأصل فردناها لضرورة الشعر (مدير) .
- (٢) هو حميد كزبير ابن أبى الجهم أمه أم ولد ، كان بالعراق فلما عاد بإادر إلى نصرة عبد الله وسليمان ابنى زجاجة .
- (٣) فى الأصل : فد- ومعنى شد ومد السرعة .
- (٤) فى الأصل : ناغير (مدير) .
- (٥) فى الأصل : العراق (مدير) .
- (٦) بالى نسبة إلى بابل كقاتل ، اسم ناحية فى وسط العراق كانت وطن عدة أقوام قديمة عريقة فى الحضارة ينسب إليها السحر و الخمر - معجم البلدان ١٨/٢ .
- (٧) فى الأصل : عبيد
- (٨) فى الأصل : يمتنى .
- (٩) فى الأصل وفاتى (مدير) -
- (١٠) فى الأصل : يابن الزجاجة - بالباء الموحدة ، [أتى بغعونى فى الضرب والعروض وهو خلاف القياس فى بحر الرمل - مدير] .
- (١١) فى الأصل : مكانى (مدير) .

ذرو قول مفند جاء^١ منه و له حذو المكافاة عندي

تلك حرب لكم وعليكم و هما الأمران ليسا برشد^٢

/ ليس فيها حين يحضر جمع / مرشد يهدي لأمر و يهدي ٢٤٤/

طيرنا طير السعود و منها نحمكم تجرى^٣ لكم لا بسعد

بابن^٤ هند ما نغرتم علينا و لقد لاقى التباب ابن هند ٥

إذ تولى الجمع منكم شلالا^٥ من شباب مترفين^٦ و مُرد

كافر نعمي مُعيد و قد كان يجد الحى ساعة جسد

كف عنه القوم حيث تردى بنس شكر المرهق^٧ المتردى

و لقد ذقتهم هناك نكالا و لقيناكم بجسد و حرد^٨

ثم إن عبدالله بن مطيع ركب ذات يوم يطلع غنما له و بلغ ١٠

ذلك عبدالله^٩ و سليمان ابني أبي الجهم نخرجا يرصدانه لرجعته ، و أتى

(١) فى الأصل : حاء - بالخاء .

(٢) فى هذه الأبيات أيضا أتى فعولن فى الضرب و العروض (مدير) .

(٣) فى الأصل : بحرى .

(٤) فى الأصل : يابن هند .

(٥) الشلال بكسر الشين : القوم المتفرقون .

(٦) المترف بضم الميم و سكون التاء و فتح الراء : الجبار ، المتعمر ، الذى يصنع ما يشاء و لا يمنع .

(٧) المرهق من باب الارهاق (مدير) .

(٨) الحرد بالتحريك و سكون الراء : الغضب .

(٩) فى الأصل : عبيد الله .

الخبر إختوتها فخرجوا إليهما و تداعى الفريقان و انصرف ابن مطيع ،
فالتقوا بالبقيع^١ فاقتلوا ، و تنول ابن مطيع بمصا ، فالت مؤخرة السرج
فكسرتة ، و أقبل زيد بن عمر بن الخطاب ليحجز و ينهى بعضهم عن
بعض فخالطهم فضربه رجل منهم في الظللة و هو لا يعرفه ضربة على
رأسه شجته^٢ ، فصرع^٣ و تنادى القوم زيدا زيدا ، ففرقوا و سقط في
أيديهم ، و أقبل عبد الله بن مطيع فلما رآه صريعا نزل ثم أكب عليه
فناداه : يا زيدا أبى أنت و أمى - مرتين أو ثلاثا ، ثم أجابه فكب ابن مطيع
ثم حمله على بقلته حتى أداه إلى منزله فدوى زيد من شجته تلك حتى
/ ٢٤٥ / أفاق^٤ و قيل قد برئ^٥ ، و كان يسأل من ضربه فلا يسمونه^٦ ، قال
١٠ الحزامى : و سمعت أن خالد بن أسلم مولى عمر^٧ بن الخطاب رضى الله عنه
أصابه برمية و هو لا يعرفه ، و هو أثبت من الأول ، فقال فى ذلك عبد الله

(١) البقيع كصرع : أعلى وادى العقيق الذى فيه عيون و نخل و عليه
أموال أهل المدينة و هو على ثلاثة أميال منها - معجم البلدان ٢ / ٢٥٤
و ٦ / ١٩٩ .

(٢) فى الأصل : فشجه .

(٣) فى الأصل : و صرع .

(٤) فى الأصل : أقبل ، و لعل الصواب ما أثبتنا .

(٥) فى الأصل : بدا - بالدال .

(٦) فى الأصل : يسميه .

(٧) فى الأصل : عمرو .

ابن عامر بن ربيعة^١ العنزي حليف آل الخطاب: (الرجز)
 إن عديا ليلة البقيع تفرقوا^٢ عن رجل صريع
 مقابل^٣ في الحسب الرفيع أدركه شؤم بني مطيع
 وقال عاصم بن عمر لأخيه زيد و يذكر ما كانوا فيه: (الطويل)
 مضى عجب من أمر^٤ [ما -] كان بيننا و ما نحن فيه بعد من ذاك^٥ أعجب ه
 تعدى^٦ جنة الشر [من -] بعد ألفة رجونا و فينا فرقة و تحزّب
 مشائم جلابون للشر مصحرا و للغي في أهل الغواية يجلب
 إذا ما رأينا صدعهم لم يلائموا^٧ و لم يك فيهم للزاييل مرأب
 و يابى لهم فيها شراسة أنفس و كلهم مر النخيزة^٨ مصعب
 فيا زيد صبرا جسبة^٩ و تعرضا^{١٠} لأجر ففي الأجر المعرض مركب ١٠

(١) في نسب قريش ص ٣٥٢: عبد الله بن عامر بن سعيد .

(٢) في نسب قريش ص ٣٥٢: تفرجوا .

(٣) في الأصل: معامل - بالعين المهملة و الميم، والتصحيح من نسب قريش ص ٣٥٣، والمقابل بفتح الباء: كريم النسب من قبل أبويه .

(٤) ليست الزيادة في الأصل .

(٥) في الأصل: ذال - باللام .

(٦) في الأصل: تحرى - بالحاء المهملة و الراء .

(٧) في الأصل: يلايمو .

(٨) النخيزة: الطبيعة .

(٩) في الأصل: حسبه .

(١٠) تعرض لأمر: تصدى له و طلبه .

ولا تكتمن^١ ما^٢ نالك اليوم إن في شبابك من يسعى بذاك^٣ و يطلب
 ولا تأخذن^٤ عقلا^٥ من القوم إني أرى الجرح يبق والمعقل^٦ تذهب
 كأنك لم تنصب^٧ ولم تلق أزمة^٨ إذا أنت أدركت الذي كنت^٩ تطلب
 / ٢٤٦ / وقال محمد بن إياس بن البكير^{١٠} حليف بني عدي بن كعب : (الرمل)
 ٥ إن ليلى طال و الليل قصير طال حتى كاد صبح لا ينير
 ذكر أيام عرتنا منكرات حدثت فيها أمور و أمور
 زاد فيها النى جهلا فترامى و تولى الحلم ذلا ما يحور^{١١}
 فالذى يأمر بالنسى مطاع و الذى يأمر بالعرف دحير^{١٢}

(١) فى الأصل : تكتمنا .

(٢) فى الأصل : من .

(٣) فى الأصل : بذاك .

(٤) فى الأصل : تأخذنا .

(٥) العقل : الدية .

(٦) المعقل جمع المعقلة و هى الدية و الفرامة .

(٧) فى الأصل : تنصب ، ومعنى تنصب : توجع .

(٨) فى الأصل : اربه ، و الأزمة بفتح الهمزة و سكوت الزاى المعجمة :

الشدة و الرزية .

(٩) فى الأصل : كتب .

(١٠) البكير كزبير .

(١١) يحور : يعود .

(١٢) الدحير : المطرود .

- لقت حرب عدى عن جبال^١ فرحى حربهم اليوم تدور
 إن صخرا و صخيرا أرهقانا^٢ مفضعات عقبة^٣ الشر الشرور^٤
 قذفتنا بهم في كل يوم قلع مستردفات و صخور
 ثم إن الشجة انتقضت يزيد بن عمر فلم يزل منها مريضا و أصابه
 بطن^٥ فهلك رحمه الله ، و قد ذكر بعض أهل العلم أنه و أمه أم كلثوم ه
 بنت علي بن أبي طالب رحمه الله عليهم و كانت تحت عبدالله بن جعفر بن
 أبي طالب عليه السلام ، مرضا جميعا و ثقلا و نزل بهما و أن رجلا مشوا
 بينهما لينظروا أيهما يموت قبل صاحبه فيرث^٦ منه الآخر و أنها قبضا في
 ساعة واحدة ، و لم يدر أيهما قبض قبل صاحبه فلم يتوارثا .
- و ذكر عمرو بن جرير البجلي أن زيدا صمخ^٧ في صلاة الغداة ١٠
 فخرجت أمه و هى تقول : يا ويلاه ! ما لقيت من صلاة الغداة ، و ذلك
 أن أباهما و زوجها و ابنها كل [واحد منهم -^٨] قتل في صلاة الغداة ،
-
- (١) في الأصل : حبال - بالياء المثناة ، و الحبال بالكسر جمع الحبل بالتحريك
 و هو ما في بطن الناقة من الولد .
- (٢) أرهقانا مفضعات : حملنا إياها .
- (٣) في الأصل : عقبا ، و العقبة بالضم : البدل .
- (٤) في الأصل : الشرير - بالياء المثناة .
- (٥) البطن بالتحريك : داء البطن .
- (٦) في الأصل : فيورث .
- (٧) صمخ أنفه و وجهه و عينه من باب فتح : ضربه بجمع كفه ، و كل ضربة
 أثرت في الوجه فهى صمخ .
- (٨) ليست الزيادة في الأصل .

ثم وقعت عليه فرقا ميتين ، فحضر جنازتيهما الحسن بن علي عليهما
 الصلاة والسلام / و عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، فقال ابن عمر للحسن
 عليه السلام : تقدم فصل على أختك و ابن أختك ، فقال الحسن لعبد الله :
 بل تقدم فصل على أمك و أخيك ، فتقدم ابن عمر فصلى عليهما صلاة
 واحدة و كبر أربعاً . و قال محمد بن إياس بن البكير^١ يرثي زييدا
 و يذكر أمرهم : (الوافر)

ألا يا ليت أُمى لم تلدني^٢ و لم أك في الغواة لدى البقيع
 و لم أر مصرع ابن^٣ الخير زيد و هدّ به^٤ هنالك من صريع
 هو الرجل^٥ الذي عظمت و جلت مصيئته على الحى الجميع
 ١٠ كريم فى النجار^٦ تكففته^٧ عروق المجد و الحسب الرفيع
 شفيع الجود ما للجود حقا سواه إذا تولى من شفيع
 أصاب الحى حى بنى عدى مجللة^٨ من الخطب الفظيع^٩

(١) فى الأصل : البكر .

(٢) فى الأصل : تلد فى .

(٣) فى الأصل : بن .

(٤) هد به أى لنعم الرجل ، و الهد : الرجل الكريم الجلد القوى .

(٥) فى الأصل : الرز - بالزاي .

(٦) النجار - بكسر النون : الأصل .

(٧) فى الأصل : تكفنته .

(٨) فى الأصل : مجلله .

(٩) فى الأصل : القضييع - بالضاد المعجمة .

- و خصهم الشقاء به خصوصا^١ لما يأتون من سوء الصنيع
 بشؤم بنى حذيفة^٢ إن فيهم معا نكدا و شؤم بنى المطيع
 و كم من ملقى خضبت حصاه^٣ كلوم القوم من علق^٤ نجيع^٥
 ثم إن معاوية بن أبي سفيان لما تابعت عليه أخبارهم أعظم الذى
 أتاه من ذلك و بعث إلى أبي الجهم بن حذيفة فأتاه بالشام فاحتق^٥ به^٥
 و أكرمه و عاتبه فيما بلغه عن بنيه و قومه و عزم عليه لِيُكَفِّتَهُم عما كانوا
 عليه حتى يصلح الذى بينهم و يعود إلى الأمر الجليل ، و بعث / إليه بمائة ٢٤٨/
 ألف درهم جائزة ، فلما وصلت إليه استقلها و قال : اللهم غير ! ثم
 انصرف إلى المدينة قاطعا ذلك الأمر ، و اصطالح القوم و كف بعضهم
 عن بعض . ١٠
 و لما هلك معاوية و استخلف يزيد وفد عليه أبو الجهم فيمن وفد
 عليه من قریش ، فلما أراد أن يأمر بجائزته سأل كم كان معاوية أعطاه ؟ فقل
 له مائة ألف ، فخط عنها عشرة آلاف و بعث إليه تسعين ألفا ، فلما
 وصلت إليه استقلها و قال : اللهم غير ! فلما هلك يزيد وفد أبو الجهم
 على عبد الله بن الزبير ليفرض له فأمر له بخمسة آلاف درهم ، فلما وصلت ١٥
 إليه قال : اللهم لا تغير ! فانك إن غيرت جثتنا بقردة و خنازير ، و قال
 (١) فى الأصل : خصوصا - بالضاد المعجمة .
 (٢) يعنى بنى أبي الجهم بن حذيفة .
 (٣) العلق بالتحريك : الدم .
 (٤) فى الأصل : جميع ، و النجيع بالون من الدم ما كان مائلا إلى السواد .
 (٥) فى الأصل : فاقاه .

- الحزامي^١ : وسمعت أن ابن الزبير أعطاه عشرة آلاف درهم .
- قال الحزامي : و لما خرج عبد الله بن الزبير و غلب على مكة و سار الحسين^٢ بن علي عليهما السلام إلى العراق بلغ يزيد بن معاوية أن عبد الله ابن مطيع قد أراد أن يثور بالمدينة و أشفق من ذلك فكتب إلى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان و هو يومئذ عامله على المدينة يأمره أن يأخذ ابن مطيع فيحبسه في السجن قبله و يكتب إليه بذلك ليكتب إليه برأيه فيه ، فأخذه الوليد فحبسه في السجن ، فلبث^٣ فيه أياما ، ثم إن عبد الله ابن عمر بن الخطاب أقبل حتى جلس في موضع الجنائز يباب المسجد ، فاجتمعت إليه رجال بني عدى بن كعب في أمر ابن مطيع ، ثم بعث إلى الوليد بن عتبة أن اتينا^٤ نذكر لك بعض شأننا ، / فأتاه الوليد فجلس ١٠ فتكلم عبد الله بن عمر فحمد الله و أثنى عليه و تشهد ثم أقبل على الوليد فقال : استعينوا بالله و الحق على إقامة دينكم و ما تحاولون من صلاح دنياكم و لا تطلبوا إقامة ذلك و إصلاحه بظلم البراء و إذلال الصالحاء و إخافتهم ، فانكم إن استقمتم أعانكم الله و إن جرتم و كلتم إلى أنفسكم ، كفوا عن صاحبنا و خلوا سبيله فانا لا نعلم عليه حقا فتحبسوه عليه ، فان زعمتم بأنكم ١٥ حبستموه على الظن و التهم فانا لا نرضى أن ندع صاحبنا مظلوما مضيا^٥
- (١) يعني إبراهيم بن المنذر بن عبد الله الراوى - انظر الحاشية رقم ٧ ص ٣٦١ .
- (٢) في الأصل : حسين .
- (٣) في الأصل : فلبس .
- (٤) في الأصل : اتينا .
- (٥) في الأصل : مضيا .

فقال الوليد: إنما أخذناه فحبسناه بأمر أمير المؤمنين فننظر و تنظرون
و نكتب^١ و تكتبون فانه لا يكون إلا ما تحبون ، فقال أبو الجهم: ننظر
و تنظرون و نكتب و تكتبون و ابن العجاء^٢ محبوس في السجن ، أما
والله حتى لا يبقى^٣ منا و منكم إلا الأراذل لا يكون^٤ ذلك ، فقام الوليد
فانصرف ، و خرج قتيان من بني عدى بن كعب فاقتحموا السجن ،^٥
فلما سمع ابن مطيع أصواتهم ظن أن الوليد قد بعث إليه من يقتله ، فوثب
يلتمس شيئاً يمتنع به و يقاتل ، فلم يجد إلا صخرة ملء الكف ، فأخذها
و دخل أصحابه عليه فلما عرفهم طرحها و كبر و احتملوه فأخرجوه فلحق
بإبن الزبير . / و بلغنا أن أبا الجهم بن حذيفة أدرك بنيان الكعبة حين بناها /
عبد الله بن الزبير فعمل فيها مع من كان يعمل فيها من رجال قريش ثم^{١٠}
قال: قد عملت في بنيان الكعبة مرتين مرة في الجاهلية بقوة غلام و في
الإسلام بقوة كبير فإن ، و قال: أذينة^٥ بن^٦ معبد اللثي يمدح بني عدى
ابن كعب و يذكر تخلصهم^٧ عبد الله بن مطيع من السجن : (البسيط)

(١) في الأصل: نكتب - بالباء الموحدة بعدها التاء المثناة الفوقانية .

(٢) العجاء أم مطيع بن الأسود بن حارثة العدوي .

(٣) في الأصل: يبقا .

(٤) في الأصل: فلايلون - باللام .

(٥) أذينة بكهينة .

(٦) في الأصل: أذينة ابن معبد - بالهمزة و الألف و باظهار الهمزة في: ابن .

(٧) في الأصل: تخلصهم .

- عزت عدى بن كعب في الكياد^١ ومن كانت عدى له أهلا وأنصارا
نجت عدى أخاه بعد ما خصفت^٢ له المنية أنيابا وأظفارا
تأبى الإمارة إلا ضم سادتها والله يأبى^٣ لها بالضم إقرارا
ومن يكن من عدى ينتزع^٤ بهم عن الأذى أو نزيلا فيهم جارا
فكم ترى فيهم يوما إذا حضروا ذوى بصائر^٥ في الخيرات أبرارا
وسادة فضلوا مجدا ومكرمة ساسوا مع الحلم أحسابا وأخطارا
يعم بذلم الأحياء قاطبة كالنيل^٦ يركب بلدانا وأمصارا
بهم ينال أخوهم بعد همته و تقتضى بهم الأوتار^٧ أوطارا^٨
و ذكر الحزامي عن ابن شهاب^٩ أن أبا الجهم بن حذيفة قال: ليلة
١٠ أتى بابنه محمد بن أبي الجهم مقتولا حين قتله مسرف^{١٠} وذلك أن مسلم
(١) في الأصل: المكاد، ولعل الصواب ما أثبتنا. والكيد جمع الكيد
وهو الحيلة والمكر.
(٢) في الأصل: خففت، ومعنى خصفت: أطبقت.
(٣) في الأصل: يابا.
(٤) انتزع عن: ابتعد عن.
(٥) في الأصل: بصائر - بالياء المثناة.
(٦) في الأصل: كالنيل - بالباء الموحدة.
(٧) الأوتار: الأولاد.
(٨) في الأصل: أوتارا - بالتاء، والأوطار بالطاء جمع الوطر بالتحريك وهو
الحاجة والبغية.
(٩) يعني الزهري.
(١٠) مسرف لقب مسلم بن عقبة قائد جيش يزيد لأنه أسرف في قتل أهل المدينة -
ابن

- ابن عقبة العرّى لما قتل أهل الحرة^١ و ظفر بالمدينة أخذ الناس بالبيعة ليزيد
 ابن معاوية^٢ على أنهم^٣ عيّد قنّ ليزيد ، فأبى ابن / أبي الجهم أن يبايع
 ٢٥١ / على أنه عبده ، فقدمه فضرب عنقه ، فلما رأى الناس ذلك بايعوا على
 ذلك ، و أتى^٤ بعلي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب فقال له : بايع على
 أنك عبد قن ، فثار الحصين بن نمير الكندي ثم السكسكى وكان معه هـ
 من كندة أربعة آلاف فقال : والله لا يبايع ابن أختنا على هذا أبدا ،
 فغشى أبو مسلم أن ينتشر عليه أمره ، فبايعه على أنه ابن عمر أمير المؤمنين ،
 و رده مسلم إلى منزله على بغلته و سأله أن يرفع إليه حوائجه ، و بايع
 سائر الناس على أنهم عيّد - والله ما وترت^٥ قط إلا الليلة ، و عنده ناس
 من بنى أمية فيهم ختته على ابنته أمية بن عمرو بن سعيد و عنده يومئذ ١٠
 سعدى بنت أبي الجهم فقال أبو الجهم : إنكم يا بنى أمية تظنون أن دمي
 في بنى مرة^٦ لا^٧ والله ما دمي هنالك ، ولا أجدلى و لكم مثلا إلا ما
 (١) المراد بالحرّة حرّة واقم و هى فى شرق المدينة و كان أهل المدينة رفضوابيعة
 يزيد و أظهروا عيبه و بايعوا عبد الله بن الزبير ، فأرسل يزيد جيشا فى قيادة مسلم
 ابن عقبة ، فخرج أهل المدينة لمحاربتة فانهمزوا مقتلة عظيمة و كان ذلك سنة ٦٣ -
 انظر نسب قريش ص ٣٧١ .
 (٢-٣) فى الأصل : غلبهم بأنهم .
 (٣) فى الأصل : و انى .
 (٤) المتكلم أبو الجهم بن حديفة .
 (٥) و إنما هى زوجة أمية بن عمرو الأشدق بن سعيد بن العاص .
 (٦) فى الأصل : و بنى مرة ، يشير ببني مرة إلى مسلم بن عقبة الذى قاتل ابنه محمد
 ابن أبي الجهم .
 (٧) فى الأصل : و لا .

قال القائل : (الطويل)

ونحن لأفراس أبوهن واحد عتاق جياذ ليس فيهن محمراً
وما لكم فضل علينا نعدّه^٢ سوى أنكم قلتم لنا نحن أكثر
ولستم بأثرى في العديد لأننا صغار وقد يربو الصغير فيكبر

٥ قال : فلما خرجت بنو أمية في خرجتهم الآخرة إلى الشام جمع

حميد بن أبي الجهم رجالا من قريش وغيرهم فأدخلهم دار أبيه أبي الجهم
ابن حذيفة و قال تصيرون تارك من بني أمية يريد بدماء من قتل

مسلم بن عقبة يوم الحرة منهم فجمعهم حتى / كانوا قريبا من مائة رجل، / ٢٥٢

منهم عبيد الله بن علي بن أبي طالب عليهما السلام و عبد الله بن ربيعة بن

١٠ الحارث بن عبد المطلب و سلة بن عمر بن أبي سلة و محمد بن معقل بن

سنان الأشجعي و عمر بن شوفع بن عثمان بن حكيم السلي حليف بني

عبد شمس و يحيى بن عبد الرحمن بن سعد في رجال كثير فأدخلهم الدار

عشاء عليهم الحديد، فأقبل أبو الجهم من صلاة العشاء و هو يومئذ ابن

مائة سنة و نيف، فقال : أصبح غدا أكرم قريش و استسمن و لا تقتلن^٥

١٥ بأخيك إلا رجلا سمينا، ثم دخل البيت و صبر ساعة لا يسمع الهائعة^٦

(١) في الأصل : القايل - بالياء المثناة .

(٢) فوس محمر كنبر : ائيم يشبه الحمار في جريه من بطئه .

(٣) في الأصل : نعدّه - بالعين المعجمة .

(٤) في الأصل : كانوا .

(٥) في الأصل : تقتلا .

(٦) في الأصل : الهايعة - بالياء المثناة ، و الهائعة بالهمزة الصوت الشديد .

فخرج خروجة فنادى : حميد - أى حميد ! اعضض بيطر أمك ، مالى لا أسمع
الهائعة^١ ، قال : يا أبتاه ! لا تعجل فوالله ! إني لفي طلبهم و التماسهم ، ثم رجع
قلبت ساعة فأبت نفسه أن تقره ، فخرج فنادى : أى حميد ! اعضض بيطر
أمك : (الوافر)

[و-٢] لو كنت القليل وكان^٢ حيا لقاتل لا أتف^٣ ولا سؤوم^٤ .
فلم يزل ذلك شأنهم يمشون في الأزقة يتنغون الغرة منهم
ولا يحدونها حتى أرسلت بنو أمية حسان بن كعب المخنث مولى أبي الجهم
فقالوا : أعلم لنا ما في دار أبي الجهم ، فانطلق حتى أبصر الكتيبة في سقيفة
الدار ، فرجع إلى القوم يولول ، فقال : الداهية في دار أبي الجهم فاسلكوا
بطحان^٥ ، فسلخوا تلك الطريق و أغار حميد على دار يعقوب^٦ بن طلحة^٧ .
بالبلاط و فيها حس أهل الشام و على دار ابن عامر^٨ برومة^٩ فانتهب
(١) في الأصل : الهايعة - بالياء المثناة .

(٢) ليست الزيادة في الأصل .

(٣) يعنى محمد بن أبي الجهم الذى قتله مسلم بن عقبة .

(٤) في الأصل : الف - باللام المشددة ، و الأتف : الكاره .

(٥) بطحان بفتح الباء و كسر الطاء و قيل بضم الباء و سكون الطاء : واد بالمدينة
من إحدى أوديتها الثلاثة و هى العقيق و بطحان و قناة - معجم البلدان ٢/٢١٦ .

(٦) يعنى يعقوب بن طلحة بن عبيد الله و كان قتل يوم الحرة .

(٧) يعنى عبد الله بن عامر بن كريز بن حبيب بن عبد شمس ، كان تولى إمارة
البصرة من قبل عثمان بن عفان .

(٨) رومة بضم الراء و سكون الواو : أرض بالمدينة بين الجوف و زغابة نزلها
المشركون عام الخندق و فيها بئر رومة التى ابتاعها عثمان الغنى و تصدق بها -
معجم البلدان ٤/٣٣٦ .

٢٥٣ / ذلك كله / ثم إن ابن الزبير لما بلغه ذلك كتب ' إلى حميد أنه بلغني أنه لم يكن بالمدينة أحد حتى غيرك فالتدب فيمن اتبعك من الناس ، فاتبع آثارهم فانهم يتساقطون تساقط اليشع ' فاطلبهم ما بينك وبين وادي القرى ' فأصب ' منهم ومن أمواهم ما قدرت عليه ، فينا هو يتجهز إذ أتاه كتاب ' منه آخر أن أبطى عنهم يومك حتى ' أكتب إليك ' ، فانه أخبر ' أن عمرا و عمر ' ابني عثمان قد لوبا أعناقهما على ابن الزبير ، فحملة ذلك على الانصراف عن بني أمية .

ابن شهاب قال: اقتتل محمد بن أبي الجهم وأبو يسار بن عبد الرحمن

- (١) في الأصل : كبت - بتقديم الباء على التاء .
- (٢) في الأصل : البيع - بالباء ، والينع بالفتح ثم السكون جمع اليانع ، يقال ثمر يانع إذا أدرك وطاب وحان قطافه .
- (٣) وادي القرى : واد في شمال غرب المدينة على أربع مراحل منها فيه قرى كثيرة ونخل ومزارع - معجم البلدان ٧ / ٧٣ وأحسن التقاسيم للقدسي طبعة دى غويه ص ٨٣ و ٨٤ .
- (٤) في الأصل : فاصيب - باظهار الياء المثلثة .
- (٥) في الأصل : كباب - بالباء الموحدة .
- (٦-٦) في الأصل : أحدث لك .
- (٧) في الأصل : فأخبر .
- (٨) في الأصل : عمرا .
- (٩) اسمه عمر عند ابن حبيب في المحبر ص ٦٧ ، وفي نسب قريش ص ١٥٦ : و ولد عبد الرحمن بن عبيد الله (بن شيبه) محمدا وهو أبو يسار وبه يعرف ولد شيبه ويقال لهم آل أبي يسار .

ابن شيبه بن ربيعة فصرعه محمد بن أبي الجهم فوطى على بطنه فأسلحه ،
فسجنه مروان بن الحكم وهو يومئذ أمير المدينة فقال : أسلحت سيدنا
و رجلا منا فوالله لا تنفلت منى حتى أسلحك . فأوطأ بطنه الرجال ،
فصاح محمد : يا مروان ! إن استى مؤكاة ولست من أستاذكم ، فقالت أم
أبان : لا توطى بطنه فإنه والله ما كان يسلح ، فأرسله . قال : وخطب ه
مروان بن الحكم إلى أبي الجهم ابنته سعدى على أخيه يحيى بن الحكم وكان
من مشى في ذلك مليكة بنت خارجة بن سنان بن أبي حارثة و سارية
بنت عوف أخت سعدى وأم يحيى فأبى أبو الجهم ، وعمر بن سعيد
والى المدينة يومئذ ، فأرسل ابن قطن مولى أبي الجهم فأمره أن يطلع
رأى أبي الجهم فى ابنه أمية بن عمرو و خشى أن يرده كما رد مروان ، ١٠
فذهب ابن قطن فاطلع رأى أبي الجهم / فقال أبو الجهم : سأنظر فى ذلك ، ٢٥٤/
و دعا أبو الجهم ابنه حميدا فقال له : ان أبى أحيحة أحب إليك

(١) فى الأصل : ابستى .

(٢) هى بنت عثمان بن عفان وزوجة مروان بن الحكم .

(٣) فى الأصل : عمر ، وعمر بن سعيد هذا هو الأشدق الذى قتله عبد الملك
ابن مروان .

(٤) فى الأصل : موالى .

(٥ - ٥) فى الأصل : أمية ابن عمر .

(٦ - ٦) فى الأصل : ابن أحيحة ، وهو خطأ ، وأبو أحيحة كنية سعيد بن العاص
ابن أمية ، والمراد بإبن أبى أحيحة أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن
العاص بن أمية .

أم^١ ابن خالتك يحيى بن الحكم؟ فقال له: أنت أبصر وأعلم، ثم جرت
الرسول بينهم حتى وعدهم أبو الجهم، فأرسل إلى عبد الله وعاصم ابني
عمر^٢ وعبد الله بن مطيع في رجال من بني عدى بن كعب، وجاء عمرو
ابن سعيد في رجال من بني آل سعيد وبني أمية فجلس مع أبي الجهم
على السرير وقال: هل تنتظرون من أحد؟ فقال أبو الجهم: نتظر محمد بن
أبي الجهم، اذهب يا غلام! فادع لنا محمداً، فذهب إليه، فقال: لا والله
لا أشهداها ولا نكاحها، وعبد الله بن مطيع عند رجله وصخر بن أبي الجهم
عند رأسه فأرسل إلى محمد أني أعزم عليك أن تأتينه، فأقبل يمشي حتى
قام بين الناس وقال: انكح أيها الرجل ابنتك، فوالله لا أدخل في
شيء من ذلك ولا أشهد نكاحها، وذلك لشيء كان بينه وبين عمرو
ابن سعيد، ثم تكلم عمرو فذكر ما كان بين أبي الجهم وبين آل سعيد بن^٣
العاصم وعظم من بيت أبي الجهم وشرفه، ثم تكلم أبو الجهم فذكر
عنهم حتى قال: كنتم بيت قومكم وكان شبهكم فيهم شبه الدخنة
في قشرها فأخذ ابن مطيع برحله وقال: حسبك يرحمك الله! قال: دعني
١٥ يا عبد الله بن مطيع! فاني والله ما أنا من الذين^٤ ينفسون^٥ على العشيرة

(١) في الأصل: أمر.

(٢) يعني عمر بن الخطاب.

(٣) في الأصل: ابن - بإظهار الهمزة.

(٤) في الأصل: الداين.

(٥) نفس عليه بخير: حسده عليه.

ولا يتشوفون^١ لهم، فلم يزل ذلك من ابن مطيع حتى رده عن بعض ما يقول، فجعل عمرو بن سعيد / ينظر إلى صخر بن أبي الجهم ويقول: يا صخر! / ٢٥٥ / انظر إلى هذا وما يصنع ثم أنكحه .

ابن شهاب قال: قدم أبو الجهم بن حذيفة على معاوية وقد كان بينه وبين ثقيف ملاحاة فقال له معاوية: يا أبا الجهم! مالك ولثقيف يشكونك^٢ ؟ إلى؟ فقال^٣: ما أعجبك! والله لا أصلهم حتى يقولوا قریش وثقيف وليتأ^٤ وج^٥ ولا يحبون منا إلا أحق ولا يحبهم منا إلا أحق وبذلك^٦ نعتبرك من حقانا^٧ وقال في قلعة قدمها عليه أخرى^٨ وافدا: يا أبا الجهم! ألم أفرغ من حاجتك؟ قال: بلى غير شيء واحد ذكرته لا بد لي منه، قال: فهله، قال: إن بني بكر^٩ يتكثرون علينا بأرضنا^{١٠} فابعث إلى بني سامة ابن لؤى فاخطط لهم دون الخندق فاجعلهم جناب بني بكر وارزقهم من

(١) تشوف له: طمع إليه .

(٢) في الأصل: ويشكونك .

(٣) في الأصل: ما قال .

(٤) في الأصل: وليه دوج، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٥) وج بفتح الواو وتضعيف الجيم هو الطائف بلد ثقيف .

(٦-٧) في الأصل: نعتبر حقانا .

(٧) في الأصل: أخرا .

(٨) يعني بني بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمه .

(٩) في الأصل: بأرضنا .

القرى: خير^١ وفدك^٢ و وادي^٣ القرى، قال: نعم، وما ذا زعمت أيضا؟
 قال: وإن ثقيفا يتكثرون علينا بوجج فأكثر من الروم و الفرس حتى
 تأكلهم بهم، فقال معاوية: مرحبا بك و أهلا! فوالله إن كنت لأحب
 مواقتك على ما سألتني، أما بنو بكر فقد ملأهم^٤ مقاتلة^٥ وكتائب^٦
 ٥ حتى أن الواحد منكم^٧ ليغضب مغضبة^٨ فيرسل إلى^٩ أحدهم فينقاد^{١٠}
 فيصنع به ما أراد، فارجع فاطلع، فان ابتغيت الزيادة^{١١} زدتك،
 /٢٥٦ وإن رضيت فالله يرضيك^{١٢}، و أما ثقيف فقد رأيت ما صنعت / فيهم
 أخرجتهم من قرار أرضهم و ألحقهم بالشواحق من السراة، وقالوا:

(١) خير ناحية على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام وكانت تشتمل على سبعة
 حصون و مزارع و نخيل كثير - معجم البلدان ٣ / ٤٩٥ .

(٢) قرية بالحجاز في شمال شرق المدينة بينها و بين المدينة يومان و قيل ثلاثة
 أيام، كانت فيها عين فوارة و نخيل كثيرة - معجم البلدان ٦ / ٣٤٢ و ٣٤٣ .

(٣) انظر الحاشية رقم ٣ ص ٣٩٤ .

(٤) في الأصل: ملائكم .

(٥) في الأصل: مقاتله .

(٦) في الأصل: كتائب - بالياء المثناة .

(٧-٨) في الأصل: لبغضب والغضبة، و لعل الصواب ما أثبتنا .

(٩) زاد في الأصل: إلى - مكررة .

(١٠) في الأصل: فيقاد .

(١١) في الأصل: الزيارة - بالراء .

(١٢) في الأصل: برصتك .

افرض لنا بالعراق ، فأيت^١ ذلك عليهم ، و قلت : لا والله إلا بالشام أرض
المطواعين لأريحك و نفسى منهم حتى جعلت أموالهم كلها لقريش
و ملأت الأرض فرسا و روما ، فارجع فاطلع ، فان رأيت ما يرضيك
فالله يرضيك و إلا فاكتب إلى أزدك .

الحزامى قال ابن شهاب : لقي إسماعيل بن [خالد بن -^٢] عقبة بن أبي ه
معيط عيسى بن عبد الله بن شتيم^٣ فشججه بالهراوة شجة مأمومة^٤ ، ثم مر على سالم
مولى ابن مطيع فاتزع سالم منه الهراوة التي شج بها عيسى بن عبد الله^٥
فشججه بها ، ثم إن بنى عقبة بن أبي معيط ثاروا إلى دار بنى مسعود بن العجماء^٦
التي بالسوق و فيها سالم أبو الغيث^٧ فأخبروا بنى عدى^٨ بحصارهم سالما ،
فالتقوا بالسوق فاقتتلوا و اشتد قتالهم ، ثم حجز بينهم فلبثوا حينا ، ثم إن^٩
عبد الله بن مطيع خرج إلى السوق فعرض له إسماعيل بن خالد^{١٠} بالسيف صلتا
حتى ضربه في رأسه ضربة بلغت العظم ، ثم إن بنى أمية أتوا بإسماعيل إلى

(١) في الأصل : فأتيت .

(٢) ليست الزيادة في الأصل .

(٣) لا نعرف من هو ، و إن مراجعنا لم تذكر أحدا اسمه شتيم في قريش ، و لعله
مصحف عن مطيع .

(٤) الشجة المأمومة هي التي تصيب أم الرأس .

(٥-٥) في الأصل : عدى بن شتيم .

(٦) يعني العجماء بنت عمر أم مطيع و مسعود ابني الأسود بن حارثة العدوى .

(٧-٧) في الأصل : فأخبرت بنو عدى .

(٨) يعني خالد بن عقبة بن أبي معيط .

ابن مطيع ، فقالوا : ها هو ذا زضيك و نمكنك منه ، فقال ابن مطيع : ما أنا
بفاعل حتى أشاور^١ أبا الجهم ، فأرسل إلى أبي الجهم ما ترى فيه فانهم
قد أمكنوني من حتى ، فأرسل إليه أبو الجهم : إن كانوا أعطوك / يده ٢٥٧
تقطعها فاقبل منهم و اقبضه حتى ترى فيه رأيك ، و أرى إن فعلوا
ذلك أن تكسوه حلة و قميصا^٢ و تعفو عنه^٣ و ترسله ، فأعطوه ذلك ،
فأرسله عشية ذلك اليوم و كساه حلة ، فلبث الناس سنين ثم إن
[ابن -^٤] سليمان بن^٥ مطيع قدم من مصر فدخل حمام ابن عقبة^٦ فوجد
فيه الحارث بن عبد الرحمن بن الحكم قتلحيا^٧ فليج السباب^٨ بينهما ، فقال
له الحارث^٩ : ألا أراك تسبني و قد ضربنا عمك^{١٠} الضربة التي صارت مثل
١٠ حر البقرة ، فقال الآخر^{١١} : لا أستطيع لعمرى أسابك بعد هذا ، فلما

(١) في الأصل : أسامر .

(٢ - ٣) في الأصل : تعوا عنه .

(٣) ليست الزيادة في الأصل .

(٤) في الأصل : ابن - ببقاء الممرة .

(٥) في الأصل : عبته ، ولعل الصواب ما أثبتنا ، و المراد بابن عقبة إسماعيل بن
خالد بن عقبة .

(٦) في الأصل : متارحا ، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٧) في الأصل : الشباب - بالشين .

(٨) في الأصل : حارث .

(٩) يعني عبد الله بن مطيع .

(١٠) في الأصل : الآخرون إلى .

خرج [ابن - '] سليمان من الحمام دخل على حميد بن أبي الجهم فقال :
 ألم تر ما لقيت من الحارث بن عبد الرحمن ؟ ثم أخبره بما كان بينهما في
 الحمام وما قال له ، فخرجا حتى دخلا على محمد بن أبي الجهم فقص عليه
 الخبر ، فقال له محمد : أبعدك الله وأبعد عمك ! فقد والله كنت أظن
 أنهم سيعتدونها عليكم ، أرسل يا حميد ! إلى سيني القائم القاعد فأعطه هـ
 هذا فليضرب خالد بن عقبة^٢ اليوم - وكان يوم جمعة - في صدره ، حتى
 إذا مر بدار أبي الجهم خرج عليه ابن سليمان بن مطيع فضربه بالسيف
 مثل ضربة إسماعيل^٥ عبد الله بن مطيع ، وقال في ذلك محمد^٦ بن أبي
 الجهم : (المتقارب)

١٠ سيفان سيف لمأمومة^٧ وسيف هو القائم^٨ القاعد

٢٥٨/ / فخذها برأسك مأمومة وإياك وإياك يا خالد

وقال ابن سليمان بن مطيع : (البسيط)

(١) ليست الزيادة في الأصل .

(٢) في الأصل : ما .

(٣) في الأصل : خلد .

(٤) في الأصل : عقيبه .

(٥) يعني إسماعيل بن خالد بن عقبة بن أبي معيط .

(٦) في الأصل : حميد - انظر صفحة الأصل ص ٣٣٧ .

(٧) يعني الشجرة المأمومة وهي التي بلغت أم الرأس وهي البلدة التي يجمع الدماغ .

(٨) في الأصل : القايم - بالياء المثناة ، والقائم القاعد اسم سيفه [في الأصل

البيتان مكتوبان كالنثر - مدير] .

أنا الغلام الذي أثرت ذا أُمُر^١ في رأس شيخك^٢ حتى أعنت^٣ العصا
أنا الذي رد سماعيل مختبلا لا يسمع الرعد إلا مات أو كريا^٤
وجدد القتال يومئذ بين بني أمية و بين^٥ عدى بن كعب^٥ ، فنصر
بني عقبة من آل عثمان سعيد و الوليد ابنا عثمان^٦ ، و نصرهم بنو أبي
عمرو^٧ و بنو الحضرمي^٨ كلهم و خالفوا بني أبي الجهم عبد الله و سليمان
و صحرا و صحيرا على بني مطيع ، فكانوا يوم الدار يوم جاسوا إليه أربعة
أو خمسة آلاف حتى إذا كانت العصر أرسلت إليهم أم المؤمنين^٩ : و الله
لتصرفن عنها أو أخرجن نهارا ، تفرج مروان بالناس فجز بينهم ، فقال
في ذلك عبد الله بن الحارث بن^{١٠} أمية^{١١} : (الوافر)

- (١) الأثر بالفتح فالسكون وبضميتين : فرند السيف و روثقه و ديباجته .
(٢) في الأصل : شيخك .
(٣) أعنت : أوهى ، كسر ، أهلك .
(٤) أي كاد يموت .
(٥-٥) في الأصل : عدى ابن كعب ، والمراد بعدى بن كعب آل مطيع وآل أبي الجهم .
(٦) يعني عثمان بن عفان .
(٧) هو أبو عمرو بن أمية ، و المراد ببيه آله من بينهم أسرة عقبة بن أبي معيط .
(٨) كانوا حلفاء لحرب بن أمية - انظر ص ٣٢١ و ٣٢٢ .
(٩) لعله يعني عائشة بنت أبي بكر الصديق .
(١٠) في الأصل : بل .
(١١) في الأصل : ابن - باطهار الحمزة .
(١٢) في الأصل : عله ، وأميه هو أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف ، في
الإصابة ٢/ ٢٩١ : أدرك الإسلام و هو شيخ كبير ثم عاش بعد ذلك إلى خلافة
معاوية و وفد عليه .

[و-'] ليس بناصر المولى أبان ولا عمرو^٢ قفا جبل شرود
وقد ولدت لينفعها يزيد^٣ قفا ولدت سوى ألم شديد
ومروان^٤ يناجيهم علينا وعمرو^٥ ذلك الرجل الرقود
وقد خذلت قبائل آل شمس وآزونا سعيد^٦ والوليد^٧

نَسَبُ شَرْحِيلَ بْنِ حَسَنَةَ فِي قُرَيْشٍ

الحزامي عن عبد الله بن إبراهيم بن قدامة الجعفي قال حدثني أبي عن

أبيه أن شرحيل/ بن حسنة كان ينسب إلى سفيان [بن -']^١ معمر بن حبيب^٢ ٢٥٩/
إلى أن حدث لولده ميراث بمصر^٣ فقال لهم الحارث^٤ بن حاطب بن معمر :

(١) ليست الزيادة في الأصل .

(٢) أبان وعمرو ابنا مروان بن الحَكَم وأبان وعمرو أخواه - نسب قريش
ص ١٥٩ - ١٦١ .

(٣) يزيد ابن معاوية بن مروان وأيضاً لمحمد بن مروان، ولا ندرى أيهما
أراد هنا .

(٤) لعله يعني عمرو بن أبي سفيان .

(٥) هما ابنا عثمان بن عفان [وفيه الإقواء - مدير] .

(٦) هو حبيب بن وعب بن حذافة بن جمح . وفي نسب قريش ص ٣٩٥ : وكانت
تحت (يعني سفيان بن معمر) حسنة التي ينسب إليها شرحيل وهاجرت مع سفيان
وكان سفيان تبنى شرحيل وتبنته حسنة وليس ابن لواحد منهما ، أما حسنة فوفاة
معمر بن حبيب .

(٧) في الأصل : لمصر .

(٨) في نسب قريش ص ٣٩٥ : حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب ، وكذا
في سيرة ابن هشام ص ٢١٢ .

إِنَّه قد حدث ما ترون ، فإن كان 'نسبكم إلينا' على ما تدعون فالأمر بيننا
'وبين هذا المال وإلا برتم' من نسبنا فإن شئتم^٢ شركناكم فيه ، فاختاروا^٣
المال واقتطعوا وتركوا ذلك النسب ، فأقاموا حتى كان وسط الزمان ،
قال : فلقى جماعة منهم قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب فذكروا^٤ له
النسب الذي كانوا عليه وسألوه الرجوع فقال : مرحبا بكم ما أعرفني بما
ذكرتم ولي في هذا الأمر شريك لا أقطع أمرا دونه - يريد أخاه عثمان
ابن إبراهيم وهو يومئذ بالكوفة وكان يسكنها ، فقال قدامة : أنا كاتب
إليه وذاكر أمركم له ، فكتب^٥ وانصرف القوم وفشا الخبر في بني أخواتهم
فقالوا : ما كفناكم ما صنعتم ، كل يوم نحن منكم في نبوة^٦ و تنقل ، فكفوا
١٠ عن طلب ذلك ، ورجع الكتاب من عثمان بن إبراهيم إلى أخيه قدامة :
قد قرأت كتابك وفهمت ما فيه وليس إلى الرجوع في شيء
خرج منه عمك الحارث بن حاطب سيل^٧ خاله منه ، فهذا كان آخر
ما كان من أمرهم . وقد انتهى إلى في غير هذا الحديث أن آل المعل بن

(١-١) في الأصل : نسلم على .

(٢) في الأصل : بريتم - بالياء المثناة بدون إلا .

(٣) في الأصل : شئتم - كذا .

(٤) في الأصل : فاختاروا .

(٥) في الأصل : فذكروا .

(٦) في الأصل : فكتب - بتقديم الباء على التاء .

(٧) في الأصل : يسيو - كذا ، و النبوة بفتح النون : التباعد والحفوة .

(٨) في الأصل : سيل .

لوذان^١ الأنصارين قد كانوا ادعوم^٢ وخاصموا فيهم^٣، ولا أدري^٤ شئ ذلك كان في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

/ قصة الأصنام بمكة /

قال : وكان عمرو بن ربيعة وهو خزاعة كاهنا له رثى^٥ من الجن وكان عمرو يكنى أبا ثمامة فأتاه رثية فقال : أجب أبا ثمامة ، فقال : ليك من ه تهامة ، فقال له : ارحل بلا ملالة ، قال له : جبر ولا إقامة ، قال : انت صف جدة^٦ ، تجد فيها أصناما معدة^٧ فأورد بها تهامة ، ولا تهب ثم ادع العرب إلى عبادتها تجب .

فأتى عمرو ساحل جدة فوجد بها ودا^٨ و سواعا^٩ و يغوث و يعوق و نسرا و هى الأصنام التى عبت على عهد إدريس و نوح عليهما السلام ، ثم إن الطوفان طرحها هناك فسقى^{١٠} عليها الرمل فواراها ، واستشارها عمرو و حملها إلى تهامة و حضر الموسم فدعا العرب إلى عبادتها فأجابوه ،

(١) لوذان بالفتح تم السكون ، هكذا ضبط فى سيرة ابن هشام ص ٦٠٩ ولم نجده فى تاج العروس .

(٢) فى الأصل : ادعواهم .

(٣) الربىء من ربأ يربؤ : الراقب العين - مصحح [لعله كما أثبتنا الرثى من الروية و يكسرو هو من يرى و قيل به رثى من الجن أى مس - مدير] .

(٤) المرفأ المشهور تجاه مكة على ساحل بحر القلزم .

(٥) ود بفتح الواو و تضم .

(٦) سواع بضم السين .

(٧) فى الأصل : فسفا ، وسنى من باب سمع : تذرى و تبدد .

فأخذ عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة^١ بن
 كلب ودا فتصبه بدومة الجندل وكان لقضاة، وأخذ الحارث بن تميم
 ابن سعد بن هذيل بن مدركة سواعا فكان برهاط^٢ تبعده مضر، وأخذ
 أنعم^٣ بن عمرو^٤ المرادي يغوث فكان بأكمة^٥ من اليمن يقال لها مذحج^٦
 تبعده مذحج^٧ ومن والاه، وأخذ مالك^٨ بن مرثد بن جشم^٩ بن حاشد
 ابن جشم بن خيران^{١٠} بن نوف^{١١} بن همدان^{١٢} يعوق فكان بقرية يقال لها

(١) رفيدة بكهينة .

(٢) رهاط بضم الراء المهملة : موضع على ثلاث ليال من مكة ، وقال ابن الكلبي
 اتخذت هذيل سواعا ربا برهاط من أرض يثبع ، ويثبع في غرب المدينة على سبع
 مراحل منها فيها عيون عذاب غزيرة - معجم البلدان ٣٤١/٤ و ٥٢٦/٨ .

(٣) أنعم كأكرم .

(٤) في الأصل : عمرو والمرادي .

(٥) الأكمة بالتحريك : التل ، وفي سيرة ابن هشام ص ٥٢ : واتخذ أهل جرش
 يغوث بجرش .

(٦) في الأصل : مذحج - بالدال المهملة ، و مذحج كسجد .

(٧) في الأصل : ملك .

(٨) جشم كزفر .

(٩) خيران بفتح الخاء وسكون الياء ، وفي تاج العروس ١٩٥/٣ : وقال شيخ
 الشرف النسابة هو خيوان بالواو ، فصحف ، وفي سيرة ابن هشام ص ٥٢ : وخيوان
 بطن من همدان اتخذوا يعوق .

(١٠) نوف كعوف .

(١١) همدان بفتح الهاء وسكون الميم .

خيوان^١ تبعده همدان ومن والاها ، وأخذ معديكرب أحد حمير
وأحد ذى رعين^٢ نسرا فكان بموضع من أرض سبأ يقال له بلخع^٣
تبعده حمير ومن والاها . وذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ٢٦١ /
قال : رفعت لى النار فرأيت عمرو بن لحي^٤ و لحي هو ربيعة رجلا قصيرا
أحمر أزرق يجر قصبه^٥ فى النار ، فقلت : من هذا ؟ قيل عمرو بن لحي أول ه
من بحر البصرة و وصل الوصلة و سيب السائبة^٦ و حى الحامى^٧ و غير دين
إسماعيل عليه السلام و دعا العرب إلى عبادة الأصنام و الأوثان ، قال بحيرة
إذا تتجت الناقة خمسة أبطن عمدوا^٨ إلى الخامس إذا لم تكن سقبا^٩

(١) خيوان بفتح الخاء المعجمة و سكون الياء : قرية على ليتين من صنعاء بمالي
مكة - معجم البلدان ٣ / ٥٠٣ .

(٢) رعين كزير .

(٣) بلخع بفتح الباء و سكون اللام و فتح الخاء المعجمة و العين المهملة فى الآخر -
معجم البلدان ٢ / ٢٦٤ .

(٤) لحي كقضى .

(٥) القصب بضم القاف و سكون الصاد : المعى .

(٦) فى الأصل : السايبة - بالياء المثناة .

(٧) فى الأصل : الحام ، و الحامى : الفحل من الإبل يضرب الضراب المحدود
أو عشرة أبطن ثم هو حام أى حى طهره فلا ينتفع منه بشيء و لا يمنع من ماء
ولا مرعى .

(٨) فى الأصل : عمدو .

(٩) السقب بفتح السين و سكون القاف : والد الناقة إذا كان ذكر ، جمعه أسقب
و سقاب .

فتشق أذنهما^١ فتلك البحيرة^٢، ولا يُجحز^٣ لها وبر ولا يذكر اسم الله عليها،
وأما السائبة^٤ فما سيوا^٥ من أموالهم لأهلهم، وأما الوصيلة فهي
الشاة إذا وضعت سبعة أبطن عمدوا^٦ إلى السابغ، فإن كان ذكرا ذبح^٧
وإن كانت أنثى تركت في الشاء^٨ وإن كان ذكرا وأنثى قيل قد
وصلت أخاها فتركا جميعا محرمين منفعتهما للرجال دون النساء، وأما
الحامى^٩ فالفحل من الابل إذا صار جد أب قالوا: حى هذا ظهره، فتركوه
لا يركب ولا يحمل عليه، ولا تمنع البحيرة ولا السائبة^٤ ولا الوصيلة
ولا الحامى^٩ ماء^{١٠} ولا مرعى وإن كان لغير أهلها، وألبانها للرجال
دون النساء، فإذا مات شيء منها كان الرجال والنساء في لحومها
سواء^{١١}، وذكر ابن الكلبي قال: بينما الناس سائرون حول الكعبة
إذا هم بخلق يطوف ما قد تراءى^{١٢} رأسه^{١٣} فأجفل الناس هارين فناداهم:

(١) في الأصل: ادنهما - بالبدال المهملة .

(٢) انظر ص ٣٥٤ .

(٣) في الأصل: تجر - بالتاء والراء المهملة .

(٤) في الأصل: السايبة - بالياء المشاة - انظر الحاشية رقم ٣ ص ٣٥٤ .

(٥) في الأصل: عمدو .

(٦) في الأصل: اذبح .

(٧) في الأصل: لشاء .

(٨) في الأصل: الحام .

(٩) في الأصل: ما .

(١٠) في الأصل: سوا .

(١١) في الأصل: آزى .

(١٢) زاد في الأصل: بها، بعد رأسه ولا محل لها .

٢٦٢ /

لا تروعوا^١ / فأقبلوا إليه وهو يقول : (الرجز)

لاهم رب البيت ذى المناكب^٢ أنت وهبت الفتية السلاهب^٣
 وهجمة^٤ يحار فيها الخالب وثلة^٥ مثل الجراد السارب
 متاع أيام و كل ذاهب

و نظروا فإذا هي امرأة فقالوا لها : ما أنت أ إنسية أم جنية ؟ ه
 قالت : بل إنسانة من جرم : (الرجز)

أهلكنا الذر زمان يقدم^٦ بمجحفات^٧ وبموت لهزم^٨
 حتى تركنا برقاق^٩ أهيم^{١٠} للغي منا وركوب المأثم
 ثم قالت : من ينحلى كل يوم جزورا و يعدلى زادا و يعيرا و يبلغنى
 بلادا فوزا أعطه مالا كثيرا ، فانتدب لها رجلان من جهينة بن زيد فسارا ١٠

(١) فى الأصل : تداعوا .

(٢) المناكب : الجوانب .

(٣) السلاهب جمع السلهب و هو الطويل .

(٤) الهجمة بفتح الهاء وسكون الجيم من الإبل ما بين الأربعين أو السبعين إلى المائة .

(٥) الثلة بفتح المثناة وتشديد اللام المفتوحة : جماعة الغنم الكثيرة .

(٦) فى الأصل : يعلم ، و لعل الصواب ما أثبتنا ، و يقدم أبو قبيلة و هو ابن غزة
 ابن أسد بن ربيعة بن خزار .

(٧) فى الأصل : بمجحفات - بتقديم الحاء على الجيم ، و المجحفات جمع المجحفة
 و هى المصيبة .

(٨) اللهزم بكسر اللام : القاطع من صفة السنان و السيف و الناب .

(٩) الرقاق بضم الراء : الأرض المنسطة اللينة التراب أو التى نضب منها الماء .

(١٠) الأهيم : العطشان ، و يقال رمل أهيم للذى لا يروى .

بها ليالى و أياما حتى انتهت إلى جبل جهينة فأتت على قرية نمل و ذر
 فقالت : يا هذان ! ههنا هلك قومي فاحترفوا هذا المكان ، فاحترفوا عن مال
 كثير من ذهب و فضة فأوقرا بعيريهما ، و قالت لهما : إياكما أن تلتفتا فيختلس
 ما معكما ، و أقبل الذر حتى غشيها فضيا غير بعيد و التفتا فاختلس ما كانا
 ٥ احتملا ، فتادياها : هل من ماء ؟ فقالت : نعم ، في موضع هذه ' الهضاب ' ،
 و قالت و قد غشيها الذر : (الرجز)

يا ويلتى يا ويلتا من أجلى أرى صغار الذر تبغى هبلى^٢
 سلطان يفرين على محملى لما رأيت أنه لا بدلى
 من منعة أحرز فيها معقلى

١٠ / ٢٦٣ / و دخل الذر منخريها و مسمعيها^٤ فخرت لشقها فهلكت ، و وجد
 الجهنيان الماء حيث قالت ، و الماء يقال له مسيحة^٥ و هو بناحية فرش ملل^٦

(١) في الأصل : هذا .

(٢) الهضاب جمع الهضبة بفتح الهاء و هى الجبل المنفرد و ما ارتفع من
 الأرض .

(٣) هبلى بالتحريك أى هلاكى .

(٤) في الأصل : مسمعا .

(٥) في الأصل : مسى ، و مسيحة اسم ماء ، إن فصلت من عسغان و هى منهلة
 على مرحلتين من مكة أقيمت البحر و تذهب عنك الجبال و القرى إلا أودية يقال
 لواحد منها مسيحة ، و من عسغان إلى ملل يقال له الساحل - من معجم البلدان
 باختصار ٦ / ١٧٤ و ٨ / ٥٨ .

(٦) فرش ملل ، مال بالتحريك : واد على أيلة من المدينة - انظر معجم البلدان ٦ / ٣٦٠ .

إلى

إلى جانب مشعل^١ فهو اليوم لجهة .

رئاسات^٢ قريش

كانت الرئاسة^٣ أيام عبد مناف لعبد مناف بن قصي و كان القائم^٤ بأمور قريش و المنظور إليه منها ، ثم أفضى ذلك بعده إلى هاشم ابنه فولى^٥ ذلك بحسن القيام فلم يكن له نظير من قريش و لا مساو ، ثم صارت الرئاسة^٦ لعبد المطلب و في كل قريش رؤساء غير أنهم كانوا يعرفون^٧ لعبد المطلب فضله و تقدمه و شرفه ، فلما مات عبد المطلب صارت الرئاسة^٨ لحرب بن أمية بن عبد شمس ، فلما مات حرب تفرقت الرئاسة^٩ و الشرف في بني عبد مناف و غيرهم من قريش ، فكان في بني هاشم للزبير و أبي طالب و العباس و حمزة بن عبد المطلب ، و في بني المطلب لعبد يزيد بن ١٠ هاشم بن المطلب و هو المحض^{١١} لا قذى فيه ، و في بني أمية لأبي أحيحة

(١) في الأصل : مشعر - بالراء ، و لعل الصواب ما أثبتنا ، و مشعل كمنبر موضع بين مكة و المدينة من الروثة (تصغير الروثة) و هي منهلة على ليلة من المدينة - معجم البلدان ٤ / ٢٣٨ و ٨ / ٦٤ .

(٢) في الأصل : رياسات - بالياء المثناة ، ذكر هذا الفصل في المحبر أيضا ص ١٦٥ و ١٦٦ تحت عنوان أشراف قريش .

(٣) في الأصل : الرئاسة - بالياء المثناة .

(٤) في الأصل : القايم - بالياء المثناة .

(٥) في الأصل : قرب ، و لعل الصواب ما أثبتنا .

(٦) في الأصل : يعرفون .

(٧) في الأصل : الرياسيات .

(٨) في نسب قريش ص ١٧ : المحض يكون من ابن عم و ابنة عم .

سميد بن العاص بن أمية ، وكان في بني نوفل بن عبد مناف للطعم بن عدى
ابن نوفل ، وكان في بني أسد بن عبد العزى لخويلد بن أسد و عثمان بن
الحويرث بن أسد ، و لبني عبد الدار عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن
عبد الدار ، و لبني زهرة مخزومة بن نوفل بن أمية / بن عبد مناف بن زهرة ،
و لثيم بن مرة عبد الله بن جدعان بن عمرو ، و لبني مخزوم هشام بن المغيرة ،
و كان شريفا عظيم القدر في قريش حتى جعلوا موته تاريخا ، و لبني عدى
ابن كعب عمرو بن قنيل بن عبد العزى ، و لبني سهم العاص بن وائل ،
و لبني جمع أمية بن خلف ، و لبني عامر بن لؤي عمرو بن عبد شمس زيد
سهيل الأعلم ، و لبني محارب بن فهر ضرار بن الخطاب بن مرداس ، و لبني
الحارث بن فهر عبد الله بن الجراح أبو أبي عيدة بن الجراح .

حديث الزبير و الأعرابي

قال : كان لرجل من الأعراب على الزبير بن العوام حق فجاء يطلب
الزبير فوقع به و شتمه و قالت صفية و هي بفناء^٢ بيتها جالسة : لا تقل
ذا فانه قاضيك حقا و موفيك ، فقال : و الله ! لئن لقيته لأؤذيته ،
١٥ فلقى الأعرابي الزبير فأقذع له في القول و ظلمه ، فضربه الزبير حتى^٣ أنه
لم يستطع^٢ أن يقوم ، فحمله أصحابه حتى أتوا به صفية و هي جالسة يبائها
فقالت : (الرجز)

(١) أهيب كزبير .

(٢) في الأصل : بفنا .

(٣-٣) في الأصل : حتى لا يستطيع .

كيف رأيت زبرا أأقطا^١ أم تمرا

أم حضرميا^٢ مرا

ما كان في قریش من الرؤيا^٣ الصادقة

ومنها رؤيا عبد المطلب في حفر زمزم

/ ذكر عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن الزهري قال : بينا ٥ / ٢٦٥

عبد المطلب نائم^٤ وقد ولد له ابنه الحارث وأدرك آتى في المنام وقيل له احفر زمزم خبيثة^٥ الشيخ الأعظم^٦ ، فاستيقظ وقال : اللهم بين لي

(١) الأقط بمحركات الثلاثة على الهزمة وسكون القاف : الجين .

(٢) بهامش الأصل : تريد الصبر (كنمر) الحضرمي ، ويكون في غاية الحرارة ، وفي الكامل للمبرد طبعة ليبزگ ص ٥٣٨ : قرشيا محفرا .

(٣) جمع الرؤيا رؤى كعلى ، ومن سنن العرب أنهم لا يجمعون الرؤيا إلا قليلا نادرا ويستعملون الرؤيا للواحد والجمع معا .

(٤) في الأصل : نائم - بالياء المتعاقبة .

(٥) في الأصل : جيد ، والتصحيح من شرح نهج البلاغة ٣ / ٤٦٠ وأخبار مكة ص ٢٨٢ ، والخبيثة ما خبي وأجمع خبايا .

(٦) لعله يعني بالشيخ الأعظم مضاض بن عمرو بن الحارث بن مضاض الجهمي فانه كما زعم الأزرقى كان الذي دفن غزالين من ذهب وأسيافا قلعية في بئر زمزم التي نضب ماؤها حين أحدثت جرهم في الحرم ما أحدثت حتى خبي مكان البئر ودرس ، فقام مضاض بن عمرو وبعض ولده في ليلة مظلمة فحفر في موضع زمزم وأعمق ثم دفن فيه الأسياف والغزالين - انظر أخبار مكة ص ٥١ - ٥٣ ، وفي تاريخ يعقوبي ١ / ٢٠٤ : احفر زمزم تروى الحج الأعظم ، =

فأتى في المنام مرة أخرى فقبل له احفر تكتم^١ بين الفرث^٢ و الدم [فى-^٣]
مبحث الغراب فى قرية النمل مستقبلة الانصباب الحجر، فقام عبد المطلب يمشى
حتى جلس فى المسجد الحرام ينتظرا ما سى له من الآيات فذبحت بقرة بالحزورة^٤
فانقلت^٥ من جازرها بالحشاشة^٦ حتى غلب عليها الموت فى المسجد الحرام
ه فى موضع زمزم ، فجذرت تلك البقرة فى مكانها حتى إذا احتمل لحما
أقبل غراب يبحث فهوى^٧ حتى وقع فى الفرث^٨ فبحث عن قرية النمل،
فقام عبد المطلب يحفر فجاءت قریش فقالت لعبد المطلب : ما هذا الصنيع^٩ ؟

= وفى سيرة ابن هشام ص ٩١ : تسقى الحبيص الأعظم .

(١) فى الأصل : تكم ، والتصحيح من أخبار مكة ص ٢٨٢ ، وفى شرح نهج
البلاغة ٣/ ٤٦٠ : يكتم ، وتكتم بضم التاء وفتح التاء الثانية من أسماء زمزم سميت
بذلك لأنها كانت مكتومة قد اندفنت منذ أيام جرهم حتى أطهرها عبد المطلب -
معجم البلدان ٢/ ٣٩٩ .

(٢) فى الأصل : الغرب - بالهمزة المعجمة و الباء الموحدة .

(٣) الزيادة من أخبار مكة ص ٢٨٢ .

(٤) فى الأصل : بالحزورة - بالهمزة المعجمة ، والحزورة كمقبرة اسم سوق
مكة - معجم البلدان ٣/ ٢٧١ .

(٥) فى الأصل : فانقلت .

(٦) فى الأصل : بالحشاشة - بالسينين المهملتين ، والحشاشة بضم الحاء والسينين
المعجمتين : بقية الروح فى الجريح .

(٧) يهوى - بالياء المثناة .

(٨) فى الأصل الغرب .

(٩) فى الأصل : لصنيع .

- إنالم نكن نزنك^١ بالجهل، [لم -] تحفر في مسجدنا؟ و حكى عن عبد الأعلى ابن أبي المساور^٢ عن عكرمة عن ابن عباس قال: أتى عبد المطلب في المنام فقيل له احفر برة^٣، فقال: و ما برة؟ قال: مضمونة: ضن بها عن الناس و أعطيتموها، فلما أصبح جمع قومه فأخبرهم، قالوا: فهلا سألت ماهي؟ قال: فلما كان من الليل / أتى في منامه فقيل له: احفر، ٢٦٦/ ٥ فقال: أى موضع و أين موضعها؟ قيل: مسلك الذر و موقع الغراب بين القرث و الدم، فلما أصبح جمع قومه و أخبرهم، فقالوا: هذا موضع نصب^٤ خراطة و لا يدعونك، و كان ولده غيا إلا الحارث فقام هو و الحارث يحفران حفرا حتى استخرجا سيوفا قلعية ملفوفة في عباء، ثم حفرا حتى استخرجا غزالا من ذهب في أذنيه قرطان، ثم حفرا حتى استخرجا حلية ١٠ من ذهب، ثم حفرا حتى استنبطا الماء، فأتى قومه فقالوا: يا عبد المطلب! احذ الغنم^٥، فقال: ايتوني بقداح ثلاثة: أسود و أبيض و أحمر، فجعل الأسود (١) في الأصل: فزنك - بالفاء، و زنه و أزنه بخير أو شر: ظنه به، و نزنك بالجهل: نتهمك به و في شرح نهج البلاغة ٣/ ٤٦٠: نراك بالجهل، و هو خطأ .
- (٢) ليست الزيادة في الأصل .
- (٣) في الأصل: اليسارور، و المساور كسافر الزهرى السكونى نزيل المدائن، جرحته عامة أصحاب الجرح و التعديل و ضعفوه - انظر تهذيب التهذيب ٦ - ٩٨ .
- (٤) في الأصل: برة، و التصحيح من سيرة ابن هشام ص ٩١ .
- (٥) انضم و بضمين ما عبد من دون الله من الأصنام و التماثيل . جمعه الأنصاب .
- (٦) في الأصل: احذوا غنم، و معنى أخذ أعط من حذا يحذو، و نعيم بمعنى النعيمة - انظر سيرة ابن هشام ص ٩٤ .

لقومه و الأيض لنفسه و الأحمر البيت ، ف ضرب بها فخرج الأسود على
 الغزال فصار لقومه ، و يقال إنهم قالوا : احذنا عما وجدت ، فقال عبد المطلب :
 بل هي لبيت الله ، ثم حفر حتى بلغ القرار فأبجر^١ و خرق جبلها كيلا
 تنزع^٢ ثم بنى عليها حوضا و جعل هو و الحارث ينزعان فيملآن الحوض
 فيشرب عنه الحاج ، فحسده ناس من قريش فجعلوا إذا كان الليل كسروا
 الحوض ، فاذا أصبح عبد المطلب أصلحه ، فلما أكثروا إفساده دعا
 عبد المطلب ربه فأتى في منامه فقيل له : قل : اللهم إني لا أحلها لمغتسل
 و لكن هي لشارب حل^٣ و يل^٤ ، ثم كفيتهم ، فقام عبد المطلب حين
 اجتمعت قريش في المسجد فنادى كما أمر في المنام ثم انصرف ، فلم يكن
 ١٠ يفسد حوضه ذلك أحد من قريش إلا رمى في جسده بداء حتى تركوا
 حوضه و سقايته .

/ رؤيا ، أم حكيم و هي البيضاء

/ ٢٦٧

بنت عبد المطلب

قال : و لما ولدت أم حكيم أروى بنت كزير^٥ بن ربيعة بن حبيب

(١) أبجر : كثر تجمع الماء فيه .

(٢) تنزع : يقل أو ينفذ ماؤها .

(٣) البلى بكسر الباء و تضعيف اللام : الشفاء .

(٤) في الأصل : و رأت .

(٥) في الأصل : البيضاء - بتقديم الياء المشاء على الموحدة .

(٦) كزير كزير .

ابن عبد شمس سمعت قائلا يقول في المنام: رب قس^١ صميم لمسود^٢ حلیم
و مقسم كريم و شاعر عذوم^٣ في بطن أم حكيم، فولدت عثمان بن عفان
فهو القمس الحلیم و المقسم هو المطرف^٤ عبد الله بن عمرو بن عثمان
وكان أجمل أهل زمانه، و الشاعر العذوم هو الوليد بن عقبة بن
أبي معيط^٥، و رأى زهرة بن كلاب بن مرة و كان لا يكاد يولد له فتزوج
عقيلة بنت عبد العزى بن غيرة الثقفي فولدت^٦ بين ذكور ثلاثة ماتوا صغارا
لخلف إن ولدت له جارية ليدفنها^٧ حية، فولدت له جارية فأمر بها
أن تدفن، فقالت له قريش: إنما كانت العرب تفعل هذا خشية الإملاق
و أنت كثير المال، فأخبرهم بأمره فيها و أمر بها أن تدفن فغيبتها أمها،
فأتى زهرة في المنام فقيل له: رب قتي و فارس و دود و سيد مسود^٨
صنديد^٩ و مطعم في زمن الجحود^{١٠} في بطن ذى الجارية الوئيد^{١١}،

(١) في الأصل: قلس - باللام، و القمس كسكر: الرجل الشريف .

(٢) في الأصل: لسوه - بالهاء .

(٣) العذوم كصبور: المداقع عن نفسه .

(٤) في الأصل: المطوف - بالواو، و التصحيح من نسب قريش ص ١١٣ .

و المطرف بكسر الميم وضمها: رداء خز ذو أعلام و الجمع مطارف، كأنه يقال
لعبد الله المطرف لحسنه و جماله الفائق .

(٥) معيط كزبير .

(٦) في الأصل: فوالت (مدير) .

(٧) في الأصل: ليدفنها .

(٨) الصنديد بكسر الصاد: السيد الشجاع .

(٩) في الأصل: الجحود - بتقديم الحاء على الجيم، و الجحود: القحوط .

(١٠) في الأصل: الوئيد، و الوئيد بالتحريك: سوء الحال و شدة العيش و هو -

فاتبه فاستبقاها وسمها السوداء فتزوجت عمرو بن كعب بن سعد بن تيم
ابن مرة فولدت له، قال: ولما ولدت عميرة^١ سلى بنت عمرو بن
زيد^٢ بن لبيد أم عبد المطلب سمعت في المنام قائلا يقول: رب قدوم^٣
زهر وصدق وبر ومسعر مبير^٤ في بطن سلى بنت عمرو، فولدت سلى
عبد المطلب فكان كذاك^٥ سيدا مسودا حتى مات، ورأت ماوية^٦

٢٦٨ / بنت حوزة^٧ بن عمرو / بن مرة لما ولدت عاتكة بنت مرة بن هلال بن
فالج السلية سمعت قائلا^٨ يقول في المنام: كم من قيل^٩ بحر وملك بحر^{١٠}
وسيد غمر^{١١} ونجيب صقر في بطن بنت مر، فتزوجها عبد مناف بن قصي

= مصدر يوصف به يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث؛ المصحح [ولعله
كما أثبتنا وهو الوئيد من وأد يئد - مدير] .

(١) عميرة بكهينة وهي بنت ضحمر بن حبيب بن الحارث من بني النجار .

(٢) في الأصل: يزيد .

(٣) القدوم كرؤوف: الجريء الكثير الإقدام .

(٤) في الأصل: مر، والمبير المدمر .

(٥) في الأصل: كذك .

(٦) في نسب قريش ص ١٤: مارية - بالراء، وهو خطأ - انظر تاج العروس ٣١/٤ .

(٧) في الأصل: جوزة - بالحيم، وفي تاج العروس ٣١/٤: ماوية بنت حوزة
ويقال حوزة .

(٨) في الأصل: قايل - بالياء المثناة .

(٩) في الأصل: قايل، والقيل بفتح الهمزة: الرئيس .

(١٠) ملك بحر: جواد .

(١١) الغمر بفتح الغين المعجمة وسكون الميم: الكرم الواسع الخلق والجمع غمار .

فولدت

فولدت هاشما و عبد شمس و المطلب بن عبد مناف . قال : ولما ولدت
 نجة^١ بنت عبيد بن رواس^٢ سمع أبوها قائلا^٣ يقول في المنام : رب عدد
 وبأس ، وكاة^٤ أحاس^٥ ، وسادة غير أنكاس^٦ : لين وشماس^٧ في بطن
 بنت عبيد بن رواس ، فتزوجها عبد شمس بن عبد مناف فولدت له أمة
 الأكبر وحبيا .

رؤيا عاتكة بنت عبد المطلب

كانت عاتكة رأت رؤيا قبل قدوم ضمضم^٨ بن عمرو وكانت رأت
 هذه الرؤيا فأعظمتها و فرعت لها ، فأرسلت إلى أخيها العباس فقالت :

- (١) في الأصل : تعجر ، والتصحيح من نسب قريش ص ٩٧ .
- (٢) رواس كشداد بالتشديد ، وضبط في نسب قريش ص ٩٧ رواس بضم
 الراء وتخفيف الواو .
- (٣) في الأصل : قايل - بالياء المثناة .
- (٤) جمع الكى كرضى - بالياء المشددة : الشجاع أو لابس اللاح .
- (٥) الأحاس : الأبطال .
- (٦) جمع النكس بكسر النون وسكون الكاف ، وهو الرجل الضعيف الدنى الذى
 لا خير فيه ، المقصر عن غاية النجدة والكرم .
- (٧) الشماس بكسر الشين مصدر من شمس يشمس كينصر : العداوة والإباء .
- (٨) أى قبل قدوم ضمضم بمكة وذلك أن أباسفيان وكان قائداً غير لقريش من
 الشام إلى مكة لما دنا من الحجاز أخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم قد استنفر
 أصحابه وهو يريد أن يغير على غير قريش ، فتحذر أبوسفيان واسأجر ضمضم بن
 عمرو والغفارى وبعثه إلى مكة ينحبر قريشا عما بلغه ويستنجدهم .

يا أخى! قد والله رأيت الليلة رؤيا رأيت راكبا أقبل على بعير حتى وقف بالأبطح ثم صرخ بأعلى صوته: يال غدر! انقروا إلى مصارعكم فى ثلاث، صرخ بها ثلاث مرات، فاذا الناس قد اجتمعوا إليه، ثم دخل المسجد والناس يتبعونه إذ مثل بعيره على ظهر الكعبة فصرخ مثلها ٥ ثلاثا، ثم مثل بعيره على أبي قبيس ثم صرخ مثلها ثلاثا، ثم أخذ صخرة من أبي قبيس فأرسلها فأقبلت تهوى حتى إذا كانت بأسفل الجبل انقضت فما بقى بيت من بيوت مكة ولا دار من دورها إلا دخلتها^١ / ٢٦٩ فلذة^٢، فذكر عن عمرو بن العاص / أنه قال: لقد رأيت كل هذا ولقد رأيت فى دارنا فلقة^٣ من الصخرة التى ألقى من أبي قبيس، فلقد كان ١٠ فى ذلك عبرة ولكن لم يرد الله إسلامنا يومئذ ولكنه أخر إسلامنا إلى ما أراد، فكان تأويلها استنفار ضمضم بن عمرو ليأهم، وقتل أشرافهم بيدى وتمت رؤياها بمكة، فقال أبو جهل: يا بنى هاشم! أما كفاكم أن تنبأ رجالكم حتى تنبت نساؤكم.

(١) فى الأصل: دخلته .

(٢) الفلذة كحلية بالكسر: القطعة .

(٣) الفلقة بكسر الفاء وسكون اللام: القطعة جمعها فلاق بضم الفاء، والفلقة أيضا نصف الشيء وجمعها فلاق .

(٤) بدر ماء مشهور على سبعة برد فى جنوب غرب المدينة بينه وبين الجار مرفأ

المدينة ليلة - معجم البلدان ٨٨/٢ و ٨٩ .

رؤيا جهيم بن الصلت بن محرمة بن المطلب

قال الواقدي: لما انتهت قريش إلى الجحفة عشاء نام جهيم بن أبي الصلت فقال: أراي بين النائم واليقظان أنظر إلى رجل أقبل على فرس معه بعير له حتى وقف على فقال: قتل عتبة وشيبة وزمعة بن الأسود وأمية بن خلف وأبو البختري وأبو الحكم ونوفل بن خويلد في رجال سمام من أشراف قريش وأسر سهيل بن عمرو، قال: فيقول قائل منهم: والله إني لأظنكم تخرجون إلى مصارعكم، قال: ثم أراه ضرب في لبة بعيره، ثم أرسله في العسكر، فما بقي خباء من أخية العسكر إلا أصابه بعض دمه، فكان تأويلها كما رآها يوم بدر.

- (١) في الأصل: جهيم، وجهيم كزبير.
- (٢) الجحفة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة: قرية كبيرة على أربع، وقيل ثلاث مراحل من مكة في طريق المدينة بينها وبين المدينة ست مراحل وهي ميقات أهل مصر بينها وبين ساحل الحار نحو ثلاث مراحل - معجم البلدان ٦٢/٣.
- (٣) في الأصل: أنام.
- (٤) أبو البختري بالفتح واسمه العاص بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي.
- (٥) هو أبو جهل سماه النبي بذلك وكان يكنى أبا الحكم واسمه عمرو بن هشام ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.
- (٦) في الأصل: عمر.
- (٧) في الأصل: يقول.
- (٨) في الأصل: الذي، بعد لأظنكم وهو زيادة من الماسخ.
- (٩) في الأصل: حبا - بالحاء المهملة.

رؤيا آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة

ذكروا أنها باتت في الحجر^١ فرأت قائلاً يقول لها: احكى عقداً
فقد رزقت^٢ ولداً تسميه أحمد^٣، فولدت سيد ولد آدم صلى الله عليه،
قال السكري^٤ عن غير / ابن حبيب: وقالت آمنة لما رده أظأره^٥: (الرجز) / ٢٧٠

هـ ألا رعاء فارجعن رعاء رعاء إن ربه مولاه

فقد أراى الله لا سواه نورا فلن يخلفنى رؤياه

لن يخلف الفجر لمن رآه

سبب إسلام حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه

ذكر في إسناده إبراهيم بن سعيد عن محمد بن إسحاق عن رجل من
١٠ أسلم قال: مر أبو جهل برسول الله صلى الله عليه وهو جالس عند الصفا
فآذاه وشنمه وبال منه بعض ما يكره من العيب لدينه والتضعيف له،
فلم يكلمه رسول الله صلى الله عليه ومولاة لعبد الله بن جدعان فوق الصفا
في مسكن لها تسمع ذلك، ثم انصرف عنه فعمد إلى ناد من فريش عند الكعبة

(١) الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم: حرم الكعبة وهو الأرض التي
نحيط بالكعبة.

(٢) في الأصل: أركت - بالهمزة والراء المهملة.

(٣) في الأصل: أحمد.

(٤) هو أبو سعيد السكري تلميذ صاحب المنق وداو به.

(٥) في الأصل: اظأره، والآطار جمع الظئر بالكسروهي المرضعة غير ولدها.

(٦) في الأصل: إد.

فجلس معهم فلم يلبث حمزة بن عبد المطلب أن أقبل متوشحا قوسه راجعا من قنص له وكان صاحب قنص يرميه ويخرج له ، وكان إذا فعل ذلك لم يمر على ناد من قريش إلا وقف وسلم وتحدث معهم وكان أعز قريش وأشدّها شكيمة^١ ، فلما مر بالمولاة وقد قام رسول الله صلى الله عليه وآله ورجع إلى بيته قالت له : يا أبا عمارة^٢ لو رأيت ما لقي ابن ه أخيك محمد آتفا قبل أن تأتي من أبي الحكم^٣ بن هشام وحده هاهنا جالسا فسيه وآذاه وبلغ منه ما يكره ثم انصرف عنه ولم يكلمه محمد ، فاحتمل حمزة الغضب لما أراد الله من كرامته فخرج سريعا لا يقف على أحد كما كان / يصنع يريد الطواف بالكعبة معدا لأبي جهل إذا لقيه ، ٢٧١ /

فلما دخل المسجد نظر إليه جالسا في القوم فأقبل نحوه حتى إذا قام على رأسه رفع قوسه فضربه بها ضربة شجوة [شجة -^٤] منكورة^٥ ، ثم قال : أتشتبه و أنا^٦ على دينه أقول ما يقول ؟ فرد على إن استطعت ، فقامت رجال من بني مخزوم إلى حمزة لينصروا أبا جهل عليه ، فقال أبو جهل :

(١) في سيرة ابن هشام ص ١٨٤ بعد - ويخرج له : وكان إذا رجع من قنصه لم يصل إلى أهله حتى يطوف بالكعبة وكان إذا فعل - ذلك الخ .

(٢) الشكيمة كسفية : الأنفة والانتصار من الظلم .

(٣) يعني أبا جهل .

(٤) في الأصل : ابن - بإبقاء الهمزة .

(٥) ليست الريادة في الأصل ، والشجة : الجراحة في الرأس خاصة .

(٦) في الأصل كلمة « بها » بعد منكورة ، والمحل لا يقتضيها .

(٧) في الأصل : أنا .

دعوا أبا عماره فأنى والله لقد سبت ابن أخيه سبا^١ قبيحا ، وتم حمزة
رضى الله عنه على إسلامه ، فلما أسلم حمزة عرفت قريش أن رسول الله
صلى الله عليه قد عز و امتنع و أن حمزة سيمنعه ، فكفوا عن بعض ما
كانوا ينالون منه و ذهبت شجة أبي جهل هدرا .

و من حديث^٢ بنى هشام

ذكر ابن الكلبي عن أبيه قال : أخبرني رجل من بنى سليم من أهل
البصرة عن أبيه و عمه قالا : خرجنا حاجين في الجاهلية و قد أصابت الناس
سنة فأتينا مكة فقضينا حجنا و طلبنا طعاما نشتره فلم نجده و لا أحدا
يضيف ، فأتينا تلك المواسم فاذا لا طعام يباع و لا أحد يطعم ، فكنا
١٠ ثلاثا أو أربعا ، قال : فبينا نحن في المسجد الحرام إذ نحن بنحو من مائة
رجل قد خرجوا من المسجد فقلنا : أين يريد هؤلاء ؟ قالوا : الطعام ، فقلت
لأخي : مر بنا^٣ فوالله ما نريد إلا الطعام ، فدخلوا / شعب بن مخزوم فاذا
دار عظيمة فيها بيت عظيم له بابان و إذا سرير عليه رجل آدم خفيف
العارضين مسنون الوجه^٤ عليه حلة سوداء يده قضيب و إذا جفان ما يبصر^٥
١٥ الدرملك^٦ مما عليها من السكبد و السنام ، قال : فكنا أول من دخل

(١) في الأصل : سبا .

(٢) ذكر المؤلف هذا الحديث في المعبر أيضا ص ١٣٩ و ١٤٠ .

(٣) في الأصل : عينا .

(٤) رجل مسنون الوجه : مخروط الوجه أو الذى فى وجهه و أنفه طول .

(٥) في الأصل : بنصر .

(٦) الدرملك و الدرملق بفتح الدال و الهم : الدقيق الأبيض .

'و آخر' من خرج فشبت قبل أخى ققلت : قم لا أشبع الله بطنك !
 قال : فرفع الذى على السرير رأسه و قال : لا يقوم^١ امرؤ حتى يشبع فانما
 جعل الطعام ليؤكل ، قال : وإذا هو أحول ، قال : نخرجنا من الباب
 الآخر فاذا جزر موقوفة ، ققلنا : ما هذه الجزر ؟ قيل لما رأيتم آتقا ، ققلنا :
 من هذا ؟ قالوا : هذا عمرو بن هشام هذا أبو الحكم^٢ .
 ٥

و من أخبارهم أيضا

أخبرنى أبو القاسم أحمد بن محمد بن إسحاق المسيبى قال حدثنى أبى
 عن شيخ عن أصحابنا له قدر قال حدثنى الوقاصى^٣ عن الزهرى عن أبى حبة
 عن أبى ذر^٤ قال : قدمت مكة معتمرا ققلت : أما مضيف ؟ قالوا :
 بلى كثير و أقربهم منزلا الحارث^٥ بن هشام ، قال : فأبيت بابه ققلت : ١٠

(١-١) فى الأصل : وما آخر .

(٢) فى الأصل : يقيم .

(٣) يعنى أبا جهل .

(٤) ذكر المؤلف الخبر الآتى فى المجز أيضا ص ١٣٩ .

(٥) فى الأصل : أبو قاصى ، و الوقاصى هو عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد
 ابن أبى وقاص المدنى المكنى بأبى عمرو ، روى عن الزهرى و عنه العراقيون ،
 ضعفه عامة علماء الجرح و التعديل ، و قال ابن حبان : كان يروى عن الثقات
 الموضوعات ، مات فى خلافة الرشيد - أنساب السمعانى ص ٨٥ و تهذيب
 التهذيب ١٣٣/٧ و ١٣٤ .

(٦) يعنى أبا ذر الغفارى الصحابى المشهور المتوفى سنة ٣٢ هـ ، اختلف فى اسمه ،
 و المعروف أنه جندب بن جنادة

(٧) هو أخو أبى جهل عمرو بن هشام .

أما من قرى ؟ فقالت الجارية : بلى ، و دخلت فأخرجت لى زيبا فى يدها ،
 فقلت : صيريه على طبق ، فعلت أنى ضيف ، فقالت : ادخل ، فاذا أنا بالحارث
 على كرسي و بين يديه جفان فيها خبز و لحم و أنطاع^١ عليها زيب ،
 فقال لى : أصب ، فأكلت ثم قال لى : هذا لك ما أقت ، فأقت ثلاثا
 ثم رجعت إلى المدينة ، / فأخبرت النبی صلی الله عليه و سلم خبره فقال صلی الله
 عليه و سلم : إنه سرى^٢ ابن^٣ سرى وددت أنه أسلم .

٢٧٣/٥

حديث دار الندوة ؛

• ومن^٤ أحاديث قريش أن ناسا من بنى قصى دخلوا دار الندوة^٥
 لبعض أمرهم فأراد عبدالله بن الزبعرى^٦ أن يدخل معهم^٧ فيسمع من
 مشورتهم فنحوه فكتب^٨ شعرا فى باب دار الندوة^٩ مما^{١٠} يلى الكعبة . فلما

(١) واحدها النطح بفتح النون و كسرهما و سكون الطاء المهملة : و هو بساط
 من الجلد .

(٢) السرى بفتح السين و كسر الراء و الياء المشددة : صاحب المروءة فى شرف
 أو السخاء فى مروءة ، جمعه السراة و السروات .

(٣) فى الأصل : بن - باسقاط الهمزة .

(٤) فى الأصل : دار ندوة .

(٥ - ٥) فى الأصل : و كان من .

(٦) الزبعرى بكسر الزاى المعجمة و فتح الباء و سكون العين و فتح الراء .

(٧) فى الأصل : معم .

(٨) فى الأصل : فكبت - بتقديم الباء على التاء .

(٩) فى الأصل : و مما .

أن خرجت بنو قصي إذا هم^١ بالكتاب فقرأوه^٢ فاذا فيه : (البسيط)
 ألهى قصيا عن المجد الأساطير ورشوة مثلما^٣ ترشى السماسير^٤
 توارثوا في نصاب اللوم أولهم فلا يعد لهم مجد ولا خير^٥
 فقال رجل من قصي : انطلقوا بنا إلى الحبيب^٦ حتى^٧ نؤاخذه على
 سيته^٨ ، فقال بعض القوم : لا تفعلوا^٩ ! لكن أرسلوا إلى قومه فان قبلوكم^{١٠}
 بما تريدون فسيل ذلك وإلا رأيتم رأيكم وكنتم قد أعذرتهم فيما بينكم
 وبينهم ، وكان الذى قال هذا القول الأخير أبو طالب بن عبد المطلب
 وكانت بنو سهم رهطا [لهم -^{١١}] حرمة [و -^{١٢}] أهل و عز و جد
 وبأس و منعة . وكانوا يعدون لبني عبد مناف قاطبة إذا كان بين المطيبين

(١) فى الأصل : يتم .

(٢) فى الأصل : قروه .

(٣) فى الأصل : مثلها ، والتصحيح من طبقات الشعراء ص ٩٤ .

(٤) جمع السمسار كقنطار ، والسمسار هو الذى يسميه الناس الدلال فانه

يدل المشتري على السلع ويدل البائع على الأثمان ، وفى لسان العرب طبعة يروت :

السمسار الذى يبيع البر للناس ، والمصدر السمسرة وهو أن يتوكل الرجل من

الحاضرة للبادية فيبيع لهم ما يجلبونه ، وفى طبقات الشعراء ص ٩٤ : السفسير

بالفاء جمع السفسير بالكسر وهو السمسار .

(٥) كذا فى الأصل ، لعله : خير (مدير) .

(٦-٦) فى الأصل : ناخذه عن سيته .

(٧) فى الأصل : لا تفعلوا .

(٨) فى الأصل : قبلوكم - بالياء المثناة ، ومعنى قبلوكم ضمواكم .

(٩) ليست الزيادة فى الأصل .

والأحلاف وحشة^١ أو تنازع أو اختلاف ، فأرسل القوم عتبة بن ربيعة بن عبد شمس إلى بنى سهم في هجاء ابن الزبعرى لإياهم فاذا هم في ناديهم ، فقال : إن قومكم قد أرسلوني إليكم في هذا السفية^٢ الذى قد هجأهم في غير / ٢٧٤ / جرم اجترموه إليه وقد بلغهم خبر ابن الزبعرى قبل أن يأتهم عتبة ، ه فقال عتبة : إن^٣ كان صنع ما صنع عن رأيكم فبئس رأى رأيكم ، و إن كان فعل ما فعل عن غير رأى منكم فادفعوا إليهم هذا السفية ، فقال القوم : نبرأ إلى الله أن يكون هذا عن رأينا ولا محبتنا ولا علنا ، قال : فأسلموه إلينا ، فقال القوم : إن شئتم^٤ فعلنا على أنه إن هجانا هاج منكم تسلموه إلينا ، فقال عتبة : ما يمنعنى أن أفعل ما تقولون إلا أن الزبير ١٠ ابن عبد المطلب غائب بالطائف و قد علمت أنه سيفزع لهذا الأمر ولم أكن أجعل الزبير خطرا لابن الزبعرى ، فقال رجل من القوم : أيها القوم ! ادفعوه إليهم فلعمري ! إن لكم مثل ما عليكم ، فكثر الكلام و اللغط ، و فى القوم يومئذ نبيه^٥ و منبه ابنا الحجاج بن عامر السهميان و عليهما حلتان اشترياهما^٦ قبل ذلك من لطيمة^٧ كان كسرى بعث بها

(١) فى الأصل : هبته .

(٢) فى الأصل : السعية - بالعين المهملة .

(٣) فى الأصل : فان .

(٤) فى الأصل : شتيم - بالياء المشاة .

(٥) فى الأصل : نبته . ونبيه كزبير .

(٦) فى الأصل : اشترياهما .

(٧) اللطيمة : سوق الأمتعة و البز .

إلى النعمان^١ فبعث النعمان بها^٢ لتباع^٣ بسوق عكاظ، فاعترضت لها بنو يربوع
ابن حنظلة فأخذوها فباعوها بسوق عكاظ، فلما رأى العاص بن وائل^٤
كثرة الكلام و اللفظ دعا برقه فأوثق بها ابن الزبيرى ثم دفعه إلى عتبة بن
ربيعة فأقبل به مربوطا حتى أتى به قومه، فأقاموا عند الحجر الاسود،
فقال ابن الزبيرى يمدح العاص بن وائل^٥ : (الرمل)
بلغا سهبا جميعا كلها

سيدا منها و من^٦ لما يسد

/ منطقا يمضى إلى جلهم / ٢٧٥ /

أنكم أنتم أزرى^٧ وعضد

ثم عد القول إن أفهمته ١٠

عند من يحفظ أيمان العهد

ذلك العاص ابن سلمى^٨ إنه

رفع الذكر فقل فيه وزد

(١) ملك الحيرة .

(٢) فى الأصل : بهما .

(٣) فى الأصل : ليابعا - بالياء .

(٤) فى الأصل : وائل - بالياء المثناة .

(٥) فى الأصل : زمن .

(٦) فى الأصل : ارى ، والأزر : القوة ، الظهر .

(٧) سلمى أم العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم وكانت من بلى من

قضاة - نسب قريش ص ٤٠٨ .

نبت^١ العائل^٢ في أكنافه

منبت^٣ العيص^٤ من السدر^٥ الزبد^٦

فقداه الموت إن حاوله

شكس^٧ شيمة^٨ جلد الكبد

و قال عبد الله بن الزبيري يمدح قصيا و يستعطفها : (الطويل) ٥

ألا أبلغا عنى قصيا رسالة فأنتم سنام المجد من آل غالب

و أنتم ثمال^٩ الناس في كل شتوة إذا عضهم دهر شديد المناكب

وقد علت عُليا معد^{١٠} بأنكم ثماهم في المضلعات^{١١} النوائب^{١٢}

فان تطلقوني تطلقوا ذا قرابة ومثن عليكم صادقا غير كاذب

١٠ فأبلغ أبا سفيان عنى رسالة وأبلغ أسيدا^{١٣} ذا الندى والمكاسب

(١) في الأصل : ينبت .

(٢) في الأصل : العائل - بالياء المثناة .

(٣) في الأصل : منت .

(٤) العيص بكسر العين : الشجر الكثير الملتف .

(٥) السدر بكسر السين : نوع من العضاء يكون شجره ملتفا نابتا بعضه في أصول بعض .

(٦) في الأصل : الرود ، والزبد فعل من زبد القتاد و السدر و أزبد إذا ندرت خوصته و اشتد عوده و اتصلت بشرته و أثمر .

(٧) الشكس كنمر : البخيل ، السيئ الخلق .

(٨) الشيمة بكيفية : الخلق و الطبيعة ، جمعها شيم .

(٩) ثمال الناس بكسر التاء : غياثهم الذي يقوم بأمرهم .

(١٠) المضلع من الأحمال و الخطوب : المثلث المعجز .

(١١) في الأصل : النوايب - بالياء المثناة .

(١٢) يعني أسيد (كحيب) بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس .

و أبلغ

وأبلغ أبا العاصي^١ ولا تنس^٢ زمعة^٣ و مطعم^٤ لا تنس^٥ لجام المشاغب^٦
بأنكم في العسر واليسر خيرنا إذا كان يوم مزمهر^٧ الكواكب

تزفين^٨ قريش أولادهم

قالت سلى بنت عمرو بن زيد بن ليد تزفن عبد المطلب ابنها : (الرجز)

إن بني^٩ ليس فيه لعنة^{١٠} ولم يلد مدع ولا أمه
/ يعرف فيه الخير من توسمه أروع ضحك بعيد همه
إن أخر الله عن^{١١} بني الحمة^{١٢} يزحم^{١٣} من زاحه فيزحه
أقول^{١٤} حقا لا كقول الأثمة

- (١) يعني أبا العاصي بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس ختن النبي .
- (٢) في الأصل : ينش .
- (٣) يعني زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد .
- (٤) يعني المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف .
- (٥) في الأصل : لا تنسه .
- (٦) في الأصل : الشواغب ، و المشاغب الذي يشير الشغب ، و لجام المشاغب : مانع الأثرار .
- (٧) في الأصل : مزمهر - بالراء المهملة ، ازمهرت الكواكب : اشتد ضوءها ، و المراد شدة البرد .
- (٨) التزفين : الترقيص .
- (٩) اللعنة : التردد و التوقف في الكلام ، و قيل هي اللثغة .
- (١٠) في الأصل : عز .
- (١١) في الأصل : حمه ، والحمة بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم المفتوحة : المنية .
- (١٢) في الأصل : يزاحم (مدير) .
- (١٣) في الأصل : أول

و قال عبد المطلب يزفن ابنه العباس : (الرجز)
 ظنى بعباس بنى إن كبر أن يسقى الحاج إذا الحاج كثر
 وكانت أم عبدالله بن العباس وهى لبابة بنت الحارث بن حزن
 الهلالية تزفن ابنها فتقول : (الرجز)

٥ ثكلت نفسى فتكلت بكبرى^١ إن لم يسد^٢ فهرا وغير فهر
 بالحسب العد^٣ وبذل الوفر حتى يوارى فى ضريح^٤ القبر
 و قالت هند بنت أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب تزفن ابنها
 عبدالله بن الحارث بن نوفل : (الرجز)
 والله ورب الكعبة لأنكحن ببة^٥
 جارية فى نُقبه^٦ مكرمة محبه
 ١٠ تحب من أحبه

و قالت صفية بنت عبد المطلب تزفن ابنها الزبير بن العوام : (الرجز)
 وأيلك^٧ زبرما^٨ ينكس أحق لكنه صقر^٩ كريم معرق

- (١) البكر بكسر الباء وسكون الكاف : أول مولود لأبويه .
 (٢) فى الأصل : تسد - بالتاء .
 (٣) العد بكسر العين وتضعيف الدال : القديم ، والماء القديم الذى لا ينتزح .
 (٤) فى الأصل : صريح - بالصاد المهملة .
 (٥) بية لقب عبدالله بن الحارث بن نوفل .
 (٦) النقبة كبردة : ثوب كالإرار يشد كما يشد السراويل ، جمعها ثقب ، وفى
 تاج العروس ١/١٥٢ : جارية خدبة ، أى الضخمة الطويلة ويروى : جارية كالثقة .
 (٧ - ٧) فى الأصل : ما زبر .
 (٨) فى الأصل : صفر - بالغاء .

حامي الحقيقة^١ ماجد ذو مصدق^٢ يضرب^٣ الكبش^٤ سواء^٥ المفرق
وليس بالوافي^٦ ولا بالآخرق

/ وقالت أيضا تزفن عبد الله بن الزبير : (الرجز)
٢٧٧/
إن ابني الأصغر حب حنكل^٧ أخاف أن يصنني و ينخل
يارب أمتني يكرى الأول الماجد الفياض و المؤمل
و قالت هند بنت عتبة تزفن ابنها معاوية^٨ بن أبي سفيان : (الرجز)

إن بُنيَ معرق كريم محبب في أهله حلیم
ليس بفحاش ولا لثیم ولا بطخروور^٩ ولا سؤرم
صخر بني فھر به زعيم لا يخاف الظن ولا يخيم^{١٠}

و قالت أيضا تزفن ابنها عتبة : (الرجز)
١٠

(١) في الأصل : الحقيق ، و الحقيقة ما يجب على الإنسان أن يحميه
ويدفع عنه .

(٢) ذو مصدق بفتح الليم وكسرهما وفتح الدال : شجاع صادق الجملة .

(٣) في الأصل : ويضرب .

(٤) الكبش : سيد القوم .

(٥) في الأصل : سواء .

(٦) في الأصل : بالوافي - بالفاء .

(٧) الحنكل بكسر الفاء : الخافي الغليظ مع القصر .

(٨) في الأصل : معوله .

(٩) الطخروور كزئور : الرجل لا يكون جلدا ولا كثيفا .

(١٠) يخيم : يجبن .

إن بنى من رجال الحمى^١ كريم أصل وكريم النفس^٢
 ليس بوجاب الفؤاد^٣ نكس^٤ عتية بدر وأبوه شمس
 وقالت فاطمة بنت نعيمة^٥ الخزاعية تزفن ابنتها سعيد بن زيد بن
 عمرو^٦ بن نقييل بن عبد العزى : (الرجز)

٥ إن بنى سيد العشيرة عف صليب حسن السريره
 جزل النوال كفه مطيره يعطى على الميسور والعسيره
 وقالت ميسون بنت بحدل^٧ تزفن ابنتها يزيد بن معاوية : (الرجز)
 إن يزيد خير شبان العرب أحلبهم عند الرضى^٨ وفى الغضب
 / يدر بالبذل وإن سيل وهب تفديده نفسى ثم أمى و أب / ٢٧٨
 ١٠ و أسرقى كلهم من العطب

و قالت ماوية بنت كعب بن القين تزفن ابنتها سامة بن لوى : (الرجز)

(١) فى الأصل : حمى - بتشديد الميم ، و الحمى بضم الحاء المهملة و سكون الميم
 لقب قريش و كنانة و جديلة و من تابعهم فى الجاهلية لتحمسهم فى دينهم ،
 و التحمس : التشدد .

(٢) فى الأصل : نفيس .

(٣) و جاب الفؤاد : الجبان .

(٤) فى الأصل : نكيس ، و النكس بكسر النون : الرجل الدنى الذى لا خير فيه القصير .

(٥) فى الأصل : نعيمة .

(٦) فى الأصل : عمر بن نقييل ، و التصحيح من نسب قريش ص ٣٤٧ .

(٧) بحدل - بالحاء المهملة بكعفر .

(٨) فى الأصل : الرضا .

[و - '] إن ظنى بنى خير ظن أن يشتري الحمد و يغلى فى الثمن
و يهزم الجيش اذا الجيش ارجحن^١ و يروى الهيمان^٢ من محض اللبن
و يملأ الشيزى^٣ من الوارى^٤ الكدن^٥ أن به القوم إذا ما قيل من
كان هو المدعو لاهن و هن

و قال الزبير بن عبد المطلب يزفن النبى صلى الله عليه : (الرجز) ٥

محمد بن عبدم^٦ عشت بعيش أنعم^٧
لا زلت فى عيش عم و دولسة^٨ و منعم^٩
يغنيك^{١٠} عن كل العم و عشت حتى تهرم^{١١}

(١) زيد لوزن الشعر (مدير) .

(٢) ارجحن : ثقل .

(٣) فى الأصل : العيان - بالعين المهملة ، و الهيمان كروان : العطشان .

(٤) الشيزى بكسر الشين و سكون الياء و فتح الزاى : الخفان المصنوعة من
الشيزى و هو خشب الجوز .

(٥) فى الأصل : الوادى - بالدال ، و الوارى بالراء المهملة : الشحه السمين .

(٦) الكدن كنمر : ذو الشحم و اللحم الكثير .

(٧) فى الأصل : عبدل - باللام ، و التصحيح من أمالى القالى ١١٥ / ٢
و الروض الأتق ٧٨ / ١ .

(٨) فى الأصل : الأنعم .

(٩) فى الأصل : دولد ، و التصحيح من أمالى القالى ١١٥ / ٢ و روض الأتق

(١٠) فى الأصل معتم - بالعين المهملة .

٧٨ / ١

(١١) فى الأصل يغنيك - بالتاء .

(١٢) البيت الأخير فى أمالى القالى ١١٥ / ٢ : مكرم معظم دام يحبس الأزل
أى أبد الدهر .

وقال أيضا يزفن العباس أخاه : (الرجز)
 إن أخى العباس عف ذكرم فيه عن^١ العوراء إن قلت صمم
 يرتاح للجد و يؤقى بالذمم و ينحر الكوماء فى اليوم الشم^٢
 أكرم بأعراقك من خال و عم

٥ وقال يزفن ضرار بن عبد المطلب أخاه : (الرجز)
 / ٢٧٩ / ظى بمياس^٣ ضرار خير ظن أن يشتري الحمد بإغلاء^٤ الثمن
 ينحر للأضياف ربات السمن أشرف^٥ من ذى يزن^٦ وذى جدن^٧
 وقال أيضا يزفن ابنته ضباعة^٨ : (الرجز)

يا حبذا ضباعة مكرمة مطاعة
 لا تسرق البضاعة لا تعرف الخلاعة
 ١٠ وقال أيضا يزفن ابنته أم الحكم : (الرجز)

- (١) فى الأصل : عز .
 (٢) الشم كنمر : البارد ، و المراد الشتاء إذا قل الطام .
 (٣) المياس كشداد : الأسد المتبخر .
 (٤) فى أمالى القالى ١١٥/٢ : و يغلى بالثمن .
 (٥) الشطرالنه فى أمالى القالى ١١٥/٢ : ويضرب السكبش إذا البأس ارجحن .
 (٦) ذوزن بالتحريك : ملك من ملوك حمير اسمه عامر بن أسلم من سبأ يلقب
 سيفاً لشجاعته .
 (٧) ذو جدن بالتحريك : من أقبال حمير اسمه علس بن يشرح من سبأ
 حله بلقيس .
 (٨) ضباعة بضم الضاد كثرامة .

يا حبذا أم الحكم كأنها رثم^١ أحم^٢
 يا^٣ بعلها ما ذاقم^٤ ساهم فيها فسهم^٥
 وقال أيضا : (الرجز)

إن ابنتي يضاء من يضر زهر كأنها يضة دعصر^٦ في وكر
 تعجب من طاف بأركان الحجر

وقال أيضا : (الرجز)
 إن ابنتي لحرة ذات حسب لا تمنع النار ولا فضل الخطب
 وقالت أم البنين الوحيدة^٧ تزفن ابنتها العباس بن علي بن أبي طالب
 عليها السلام : (الرجز)

أعيذه بالواحد من عين كل حاسد
 قائم والقاعد مسلهم والجاحد
 / صادرهم و الوارد مولودهم و الوالد

٢٨٠ /

- (١) في الأصل : الريم - بالياء المثناة ، و الرثم : الظبي الأبيض جمعه أرآم .
 (٢) الأحم : الأبيض والأسود وهو من الأضداد .
 (٣) في الأصل : بابلها - بالياء الموحدة .
 (٤) في أمالي القالي ١١٦/٢ : يشم ، وهو خطأ .
 (٥) أي غلب في المساهمة .
 (٦) في الأصل : وعص - بالواو والضاد المعجمة ، و الدعص بكسر الدال
 وسكون العين جمع الدعصة وهي كتيب الرمل المجتمع .
 (٧) هي أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد من ربيعة - نسب
 قريش ص ٤٣ وكتاب المعارف ص ٩٢ .

وقالت أم حبيب بنت العاص بن أمية تزفن جبير بن مطعم بن
عدي بن نوفل : (الرجز)

احفظ جبيراً رب في السرية

لا تقعدني مقعداً^١ شقيبه

و بأركن^٢ يا رب في بنيه

٥

وقالت أيضاً : (الرجز)

احفظ جبيراً من سيوف فارس و جتّبئنه عارض الوسوس
و احفظه من كل زحير^٣ حادس^٤ زينن^٥ رب به المجالس
وقالت ضباعة بنت عامر^٦ تزفن ابنها سلمة^٧ بن هشام بن

١٠ المغيرة : (الرجز)

مى به إلى الذرى هشام قدما^٨ وآباء^٩ له كرام

(١) في الأصل : مقعد .

(٢) في الأصل : باركا .

(٣) في الأصل : زجير - بالجيم المعجمة ، و زحير كأمير داء انطلاق البطن
شدة .

(٤) الحادس : الصارع ، الواطيء .

(٥) في الأصل : دينا .

(٦) يعني عامر بن قرط بن سلمة بن قشير .

(٧) في أمالي القالي ١١٧/٢ : المغيرة بن سلمة .

(٨) في أمالي القالي ١١٧/٢ : قرم .

(٩) في الأصل : آبا - بالقصر .

ججاجح^١ خضارم^٢ عظام من آل مخزوم هم النظام^٣
والفرع والهامة^٤ والسنام

وقالت أم حكيم بنت عبد المطلب وهي البيضاء تزفن ابن ابنتها
عثمان بن عفان: (الرجز)

ظنى به صدق وبر يأمر^٥ ويأتمر^٥
من فتية يض صبر يحمون عورات الدبر
ويضرب الكبش النمر^٦ يضربه حتى يخسر
بكل مصقول هــ^٧

حديث الصامح^٨ في الليل بمرثية هشام^٩

قال ان الخربوذ^{١٠} المكي سمعت قريش صانحا^{١١} في الليل من ١٠

(١) الججاجح بتقديم الجيم على الحاء المهملة جمع الججاجع ، والججاجح وهو السيد
المسارع إلى المكارم .

(٢) في الأصل : خطارم - بالطاء المهملة ، والحضارم جمع الحضرم بكسر الحاء
والراء وهو السيد الجمول وكثير العطاء .

(٣) في أمالي القالي ١١٧/٢ : الأعلام .

(٤) في أمالي القالي ١١٧/٢ : الهامة العليا .

(٥) في الأصل : يأمره .

(٦) النمر كنمر : الصامح في الحرب .

(٧) الهبر كنمر : القاطع .

(٨) في الأصل الصايح - بالياء المشاءة .

(٩) يعني هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن محروم ، وكان هشام شهما

مدكورا ، وكان قريش يؤرخون بموته - نسب قريش ص ٣٠١ .

(١٠) هو معروف بن الخربوذ انظر الحاشية رقم ٧ ص ١١٤ .

(١١) في الأصل : صابحا - بالياء المشاءة .

الجن وهو يقول: (البسيط)

أودى هشام وقد كانت تلوذ به^١ أبناء فهر^٢ إذا ما عضها الزمن
من الليتامى وللأضياف إذ نزلوا وقد آتى دونه الأحداث والكفن
٢٨١ / / تبكى عليه ملاح^٣ كلما طلعت شمس النهار ويسكى شجوه^٤ البدن^٥
ه أغنى ابن ربيعة^٦ من سهم أبوتها ما فى قناتهم صدع ولا ابن^٧

حديث يوم ذى ضال وهو يوم القصص^٨

حكى أبو موسى^٩ عن عبد الله بن عمرو المدنى عن عبد الرحمن بن
محمد التيمى من ولد أبى بكر - رضى الله عنه - قال وحدثنى أبو الحسن^{١٠} على
ابن محمد قال حدثني أبى عن مشايخه وأهله ، قال أبو بكر وحدثني
١٠ أبو سعيد السكرى قال حدثنى به على بن محمد النوفلى قال حدثني أبى عن

(١) فى الأصل : توطئه ، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٢) كان فهرأيا من آباء أم مخزوم جد هشام بن المغيرة .

(٣) يعنى نساء ملاحا .

(٤) فى الأصل : شجوها .

(٥) البدن بالتحريك : الرجل المسن .

(٦) يعنى ربيعة بنت سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب .

(٧) الأبن بضم الهمزة وفتح الباء جمع الأبنة بضم الهمزة وهى العيب .

(٨) القصص بكهينة واد بين المدينة وخيبر - معجم البلدان ١١٤/٧ وفى تاج

العروس ٤٣١/١ : القصص موضع بين ينبع وخيبر .

(٩) لعله يعنى صهيب الحذاء أبا موسى المكي - انظر تهذيب التهذيب ٤٤٠/٤ .

(١٠) يعنى المدائنى المتوفى سنة ٢٢٥ هـ وقيل سنة ٢١٥ هـ .

مشايخه قالوا : خرج الحارث بن عبد المطلب في نيف و عشرين و مائة من قريش و غيرهم من حلفائهم يريدون الشام في تجارة ، فلما انصرف نزل بموضع يقال له ذو ضال و يدعى القصية و هو ماء لبني سعد تميم ، فوافق نزوله الماء أن أغار^١ رجلان^٢ من عجل و شيان يقال لأحدهما عمرو و الآخر عوف فيمن معهما من قومهما فأغاروا على الماء و أهله خلوف^٣ .
 ليس غير النساء و الصبيان فسبوا و ساقوا المال ، فجاءت امرأة من بني سعد يقال لها عاتكة قد سقط نصيفها^٤ عن رأسها إلى الحارث و أصحابه فناشدتهم رحم يخذف لما أغاثوها ، فندب الحارث أصحابه فأجابوه ، فقاتلهم قتالا شديدا فأنكر العجليون و الشيبانيون لغاتهم فقالوا :
 و الله ! ما أتم من بني سعد فمن أتم ؟ قال لهم الحارث : نحن قريش . قالوا : ١٠
 يا معشر قريش ! ما لنا و لكم ، نحن قوم من أهل دينكم و نحج حرمكم و بيتكم ،
 قال الحارث : فلا تؤثمونا في / ديننا ، فان في ديننا منع الجار ، لكم النعم ٢٨٢ /
 و خلوا السبايا ، فأبوا ، فقاتلهم أشد القتال و جرح الحارث يومئذ عشرين جراحة و أسر عمرا أحد الرئيسين و انهزم القوم و أصاب الحارث قتيلا من بني سعد و قد كان متخلفا مع النساء فدفع الحارث إلى السعديين^٥ ١٥

(١) في الأصل : اعارت - بالعين .

(٢) في الأصل : رجلين .

(٣) خلوف بفتح الخاء و ضم اللام : أى غاب رجاله و بقي نساؤه بلا حمة .

(٤) النصيف كخيف كل ما غطى الرأس من نحر أو عمامة و نحوها .

(٥) في الأصل : معاشر .

(٦) في الأصل : السعديين .

الرئيس الذى أسره بقتيله الذى قتل منهم ثم أنشأ يقول : (البسيط)
أبلغ قريشا إذا ما جتها^١ منا^٢ أن الشجاعة منها و الندى خلق
لولا فوارس من كعب^٣ ذوو شرف يوم القصية لما احمرت الحدق^٤
أمت نساء بنى سعد يقودهم ليث لأقرانه فى الحرب معتق
فكم ترى يوم ذاكم من مولولة^٥ إنسان مقلتها فى دمها غرق
لما رأونا بسذى ضال^٦ نقيم لهم ضربا له أمهات الهام تنفلق
ولت جماعة شيان ينقلها^٧ جرد مقدحة^٨ أقرايها^٩ لحق^{١٠}
وأفلت المرء عوف غير منفلت يعدو به ساجح الرجلين منطلق
وأصبح المرء عمرو^{١١} بعد صولته بهم ذليلا أسيرا قيده قلق
١٠ وقالت عاتكة السعدية : (الطويل)

(١) فى الأصل : جئنا .

(٢) فى الأصل : بها .

(٣) يعنى كعب بن لؤى بن غالب بن فهر ، و هو من أجداد الحارث بن عبد المطلب .

(٤) الحدق بالتحريك جمع الحدقة و هى سواد العين الأعظم .

(٥) ولولت المرأة واولة ولوالا : أعولت و دعت بالويل .

(٦) يعنى القصيبة ، و غدرى ذكرها .

(٧) المقدحة : المضمرة .

(٨) الأقارب جمع القرب بضم القاف و سكون الراء و هو الخاصرة .

(٩) اللحق بالضم جمع اللاحق و هو الضامر ، والخيل الضامرة الأقارب سريعة العدو .

(١٠) فى الأصل : عوف .

جزى^١ الله خيرا و الجزاء بكفه^٢ فوارس حتى عبد شمس و هاشم
 و أهل العلي تيم بن مرة لانهم ولاية المساعي^٣ و الامور العظام
 / هم ذبوا^٤ عنا ربيعة كلها بصم^٥ القنا و المرفقات الصوارم ٢٨٣/
 و أصبح عمرو عانيا^٦ في ديارنا أسيرا تغنيه^٧ حلاق الأدهم^٨
 فلا تكفروا^٩ سعد خراطين^{١٠} غالب^{١١} قريش العلي ما حج أهل المواسم
 و قدم الحارث على عبد المطلب بمكة^{١٢} و خبر ما كان منه فسر
 بذلك و نحر الجزر و أطعم الناس .

قدوم أوس بن حجر مكة و نزوله على أبي جهل

قال : قدم أوس بن حجر التيمي مكة على أبي جهل بن هشام المخزومي

- (١) في الأصل : جزا .
- (٢) في الأصل يكفه - بالياء المثناة .
- (٣) المساعي جمع المساعة و هي السكرمة .
- (٤) في الأصل : ذبوا - بالذال المهملة ، و ذبب عنه : أكثر الدفع عنه .
- (٥) الصم جمع الصماء و هي التينة .
- (٦) في الأصل : عانيا - بتقديم الياء على النون .
- (٧) في الأصل : تغنيه - بالعين المعجمة .
- (٨) الأدهم جمع الأدهم و هو القيد .
- (٩) تغنى سعد تميم قبيلتها .
- (١٠) الخراطين : السادات ، واحدها الخرطوم .
- (١١) نغنى غالب بن فهر ، وهو أحد آباء قريش .
- (١٢) في الأصل : مكة .

فدحه فقال له أوس: إني أحب أن أنظر إلى قومك ، فبعث أبو جهل إلى قتيان قومه أن لا يحضر أحد منكم المسجد إلا في أجود ما يقدر عليه من الثياب ، فلبسوا القطر^١ و الأتحمي^٢ و المورس من الياض ، فجعل أوس لا يرى حلة حسنة ولا ثوبا فاخرا فيسأل عنه إلا قالوا: من بني المغيرة^٣ فعظم بنو المغيرة عنده و ازداد فيهم رغبة ، ثم أمر أبو جهل بطعام فصنع فدعا أوسا و قومه فتقدموا ثم خرجوا إلى المسجد فينأون في الطواف إذ طلع عبد المطلب بن هاشم في محفة حوله بنوه ، فنظر أوس إلى شيخ أبيض كأنه فضة طول وجهه ذراع و إذا قتيان يحملون محفته يمشون طول كأنهم الرماح لم ير صورا تشبهها ، فجعل ينظر إليهم و جعل أبو جهل يشغله بالحديث عنهم و جعل أوس يتطلع^٤ / إليهم لما يرى من هيئة الشيخ و حسنه و كمال صورته و ما يرى من تمام قتيته و شطاطتهم^٥ و حسن وجوههم و كمال هيئتهم فقال: يا أبا الحكم! من هذا الشيخ و هؤلاء الفتية؟ والله! ما رأيت شيئا أجمل و لا أكمل و لا أطول و لا فتية أفصح و لا أصبح و أرحج ، قال أبو جهل: قد رأيته ، هذا عبد المطلب و بنوه ،

١٥ هذا من لا تعتقد معه قريش شرفا ما بقي فلا أبقاه الله .

(١) القطر كقطر بالكسر: نوع من البرود .

(٢) الأتحمي بفتح الهمزة و تشديد الياء: ضرب من البرود .

(٣) المغيرة أبو أبي جهل و هشام و أبي حذيفة و الوليد و عدة آخرين و قد نال كلهم الشرف و الجاه .

(٤) في الأصل: يطالع .

(٥) الشطاط بكسر الشين: حسن القامة و اعتدالها .

حلف جحش بن رثاب أمية ومصاهرته عبد المطلب

قال: لما قدم جحش بن رثاب^٢ بن يعمر الأسدي^١ مكة حالف أمية بن عبد شمس فقبل له تركت أشرف منهم وأعظم عند قريش قدرا عبد المطلب بن هاشم، قال: أما والله! لئن فاتني حلفه لا يفوتني صهره، فخطب أميمة بنت عبد المطلب فزوجه إياها.

حديث مجلس القلادة

قال: كان أشراف من أشراف قريش وغيرهم يجتمعون في مجلس فيه أبناء المهاجرين وكان ذلك المجلس يسمى مجلس القلادة يشبه بالقلادة المنظومة بالجوهر لحسنه وجماله وشرف أهله، وكان معاوية إذا قدم عليه قادم سأل عن مجلس القلادة عناية منه به، فذكروا أنه حلت^{١٠} لتاجر على ابن أبي عتيق ستة آلاف درهم فأناه يقتضيه، فقال له ابن أبي عتيق: ما هي / عندي ولكن إذ قعدت في مجلس القلادة فسلى عن بيت نبي ٢٨٥ عبد مناف، فجاء ابن أبي عتيق حتى جلس إلى جانب الحسن بن علي ابن أبي طالب عليهما السلام، فقال التاجر لابن أبي عتيق: يا أبا محمد! أخبرني

(١) في الأصل: حجش - بتقديم الحاء على الجيم .

(٢) في الأصل: رثاب - بالباء المشددة .

(٣) في الأصل: ابن - بإبقاء الهمزة .

(٤) الأسدي نسبة إلى أسد بن خزيمه أحد أجداد جحش .

(٥) حل الدين: حان وقت وفاته .

(٦) اسمه عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق - المنق ص ٣٢١ .

عن بيت بنى عبد مناف، فقال له: آل حرب، أشركوا فأشرك الناس وأسلموا فأسلم الناس، قال: ثم من؟ عافاك الله! قال: بنو العاص، أكثر الناس شهيدا ورجلا شريفا، قال الرجل: يا سبحان الله! فأين بنو عبد المطلب؟ قال له: يا أحمق! إنما سألتني عن يوت الآدميين و لو سألتني عن وجوه^١ الملائكة لأخبرتكم عن بنى عبد المطلب، فيهم رسول الله صلى الله عليه وفيهم أسد الله^٢ وفيهم الطيار في الجنة، فقال الحسن عليه السلام: أقسم بالله عليك! إن لك حاجة يا أبا محمد؟ قال: إى والله! على لهذا الرجل ستة آلاف، قال: قد قضاها الله عنك، هي علينا دونك، فلم تزل ذلك المجلس ملثما يحضره عبد الله بن العباس وعبيد الله بن عدي بن الخيار ١٠ ابن نوفل وعبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي وأبو يسار^٣ [ابن -^٤] عبد الرحمن بن عبيد الله بن شيبه بن ربيعة بن عبد شمس وموسى ابن طلحة بن عبيد الله وعبد الرحمن بن عبد القارى، ويجلس معهم فيه سراة الناس وأشرافهم، فقال^٥ معاوية: لن تبرح المدينة عامرة ما دام مجلس القلادة، فاجتمعوا ليلة كما كانوا يجتمعون فقال^٦ عبيد الله^٦ بن عدي

(١) في الأصل: وجود - بالبدال .

(٢) هو حمزة بن عبد المطلب عم النبي .

(٣) اسمه محمد - قاله مصعب الزبيري في نسب قريش ص ١٥٦، وعند ابن حبيب في المحبر ص ٧٧ - اسمه: عمر .

(٤) ليست الزيادة في الأصل .

(٥) في الأصل: فكان .

(٦-٦) في الأصل: عبد الله .

- وذكروا الصحابة فقال: ما رأيت كبلغة على عليه السلام وفتحه، فقال أبو يسار: كأنك لم تر معاوية، / فوالله ما رأى معاوية إلا إنسان ولا قلبه ٢٨٦/ إلا إنسان - وأطنب في معاوية، فقال له عبيد الله بن عبد الله بن عمر: كأنك لم تر عمر و عدله و كماله، فقال عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة: كأنكم لا ترون فضلا إلا في المهاجرين فوالله ما عدا أن أسلموا ٥
- فما كانوا، ألم تر الحارث بن هشام؟ فقال موسى بن طلحة: وإنك لهننا تذكرهم مع المهاجرين فوالله ما هم إلا عبيدهم اعتقوهم، عتاقة بعد أن أحاطوا بهم* و قدروا عليهم، وتوأتبا لخال القوم دونهما و حلف عبد الرحمن ليخبرن مروان بن الحكم أنه جعله عبدا و جعل معاوية عبدا، فجاء موسى بيت عائشة رضى الله عنها و خشي مروان و حده، ففتحت له بريرة ٦ ١٠
- الباب، فدخل و عائشة نائمة ٧، و كانت عائشة خالته من الرضاعة، كانت أسماء ٨ أرضعت موسى بن طلحة و كانت عنده بنت ٩ عبد الرحمن بن (١) ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، و هو صهر أبي بكر الصديق خلف على أم كلثوم بنته بعد طلحة بن عبيد الله - المحبر ٥/٥٤ .
- (٢) في الأصل: أسلمنا .
- (٣) ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ذا مناقب كثيرة .
- (٤) في الأصل: اعتقواهم .
- (٥) في الأصل: لهم - باللام .
- (٦) بريرة كهريرة هي بنت صفوان و مولاة عائشة .
- (٧) في الأصل: نائمة - بالياء المثناة .
- (٨) في الأصل اسماء - بالمقصورة، و أسماء بنت أبي بكر الصديق زوجة ازير بن العوام .
- (٩) في الأصل: ابنت .

أبي بكر أخيها، فلما صلى الصبح و عائشة لا تدري بمكانه، و صلى مروان
 لمجلس^١ على المنبر و قال: أين هذا الذي يزعم أن أمير المؤمنين عبد عتيق
 لأفعلن و لأفعلن، و كانت عائشة لا تتكلم^٢ حتى تطلع الشمس، فلما
 طلعت الشمس قالت: يا بريرة^٣ ما بال^٤ مروان و ما يقول؟ فطلع عليها
 ٥ موسى فقال: إياي يعني، و أخبرها الخبر، فقالت: وائثكلاه^٥ أينكر^٦؟
 مروان أن يكون رسول الله صلى الله عليه و سلم أظل عليهم عفوه ثم
 وهب لهم أنفسهم؟ فيا مريوان^٧ ١٠ و رفعت صوتها و قالت: انطلق إلى
 منزلك، فقال لها: إني أخاف^٨ مروان، فقالت: ^٦أهو يتعرض لك^٦ جهده؟
 فخرج موسى و بلغ مروان قول عائشة فكتب^٩ بذلك الأمر كله إلى
 ١٠ معاوية، فلما قرأه معاوية قال: فسد و الله مجلس القلادة، لعن الله مروان؟
 و كتب إليه أن لعنك الله و لعن خطبتك و جلوسك على منبر رسول الله
 صلى الله عليه تخبر أن زاعما زعم أنا عبيد، فإذا بلغك كتابي هذا
 فلا تذكرن من هذا الحديث شيئاً و لا تعرض له^٨ بذكر و اكفف عن صاحبه،

(١) في الأصل: جلس .

(٢) في الأصل: تكلم .

(٣) في الأصل: مال .

(٤-٤) في الأصل: وينكر .

(٥) في الأصل: مريوين، و تصغير مروان مريوان بالألف .

(٦-٦) في الأصل: وهو يعرض له، و فعل الصواب ما أثبتنا .

(٧) في الأصل: فكتبت .

(٨) في الأصل: فيه .

و تفرقوا من تلك الليلة فلم يعودوا لذلك المجلس .

مقتل عبد الرحمن بن خالد بن الوليد و علقته^١

ذكر ابن الكلبي عن خالد بن سعيد^٢ عن أبيه أن معاوية لما أراد أن يبايع^٣ يزيد قال لأهل الشام : إن أمير المؤمنين قد كبرت سنه و دنا من أجله و قد أردت أن أرى الأمر رجلا بعدى فما ترون ؟ ه فقالوا : عليك بعد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة ، و كان فاضلا ، فسكت معاوية و أضمرها في نفسه ، ثم إن عبد الرحمن اشتكى فدعا معاوية ابن أئال^٤ و كان من عظماء الروم و كان متطببا يختلف إلى معاوية فقال : أمت عبد الرحمن فاحتل^٥ له ، فأتى عبد الرحمن فسقاه شربة فأنخرق عبد الرحمن و مات ، فقال حين بلغه موته : لا جد إلا من أقصص^٦ عنك ١٠ من تكره . فبلغ ابن أخيه خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد الخبر فقال لمولى له يقال له نافع و كان روميا و كان من أشد الناس قلبا و خالد / ابن المهاجر يومئذ بمكة و كان سيئ الرأي في عمه عبد الرحمن و ذلك ٢٨٨/

(١) في الأصل : علقته .

(٢) يعني خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص . وثقه أصحاب الجرح و التعديل - تهذيب التهذيب ٣ ٩٤ و ٩٥ .

(٣) في الأصل : يبايع .

(٤) أئال بضم الهمزة .

(٥) في الأصل : فانتعت ، ولعل الصواب ما أثبتت .

(٦) أقصصه و أقصصه : قتله مكانه ، و في عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن

أبي أصيبعة ١١٨/١ : لا جد إلا ما أقصص عنك من تكره .

أن المهاجر كان مع علي كرم الله وجهه فقتل يوم صفين^١ و كان خالد
ابن المهاجر مع بني هاشم في الشعب زمن ابن الزبير فقال لمولاه نافع:
انطلق معي، نخرجاً حتى أتيا دمشق ليلاً وسألاً^٢ عن ابن أثال فقيل
هو عند معاوية وإنما يخرج في جوف الليل، فجلسا له حتى خرج في جماعة
فشد خالد فافترجوا عنه فضربه بالسيف فقتله وانصرفا فاستخفيا، فلما
أصبح معاوية قصوا عليه القصة فقال: هذا والله خالد بن المهاجر!
و أمر بطلبه فطلبوه حتى وجدوه^٣ هو و نافع، فلما أدخل على معاوية
قال: أقتلته؟ لا جزاك الله من زائر خيرا! فقال خالد: قتل المأمور و بقي
الأمر، فقال معاوية: والله لو كان تشهد مرة واحدة لقتلتك، فقال خالد:
١٠ أما والله! لو كنا على السواء، فقال معاوية: أما والله! لو كنا على السواء
كنت معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية و كنت خالد بن المهاجر بن
خالد بن الوليد بن المغيرة و كانت دارى بين المأزمين^٤ ينشق عنها

(١) في الأغاني ١٥/١٣ بعد صفين: وكان عبد الرحمن بن خالد بن الوليد مع معاوية
وكان خالد بن المهاجر على رأى أبيه هاشمي المذهب دخل مع بني هاشم الشعب.

(٢) في الأصل: سأل.

(٣) في الأصل: وحدوه - بالحاء المشددة.

(٤) في الأصل: الواديين، و لعل الصواب ما أثبتنا؛ و المأزمان بكسر الزاي
موضع بمكة بين المشعر الحرام و عرفة وهو شعب بين جبليين - معجم البلدان
٣٦٢/٧، وفي الإصابة ٦٨/٣ نقلاً عن الموقفيات للزبير بن بكار أن عبد الرحمن بن
خالد بن الوليد (وكان والى حمص من قبل معاوية) قال لمعاوية: أتعزلي بغير
حدث أحدثته والله لو أنا بمكة على السواء لا تنصفت منك، فقال معاوية: لو كنا =

الوادي' وكانت دارك بأجباد' أسفلها حجر' وأعلاها مدر' ، و أمر بنافع
 فضرب مائة سوط' ولم يضرب خالدا ، ثم أمر بهما فأخرجهما من دمشق
 وقضى في ابن أثال باثني عشر ألفا ، فودتها بنو مخزوم . فأخذ معاوية منها
 ستة آلاف فأدخلها بيت المال ، فلم تزل الدية كذلك للعاهدين حتى ولى عمر
 ابن عبد العزيز رحمه الله فأبطل النصف الذي كان يأخذه السلطان ، فدخل ٢٨٩/ ٥
 كعب بن جعيل^٦ التغلبي^٧ ، وكان صديقا لعبد الرحمن بن خالد بن الوليد
 على معاوية ، فقال معاوية^٨ : إن هذا كان صديقا لعبد الرحمن فما الذي
 قلت فيه ؟ قال : قلت : (الوافر)

ألا تبكى وما ظلت قريش بأعوال البكاء على قتاها

= بمكة فكنت معاوية بن أبي سفيان منزلي بالأبطح يفشق عنه الوادي وأنت
 عبد الرحمن بن خالد منزلك بأجباد أسفله عذرة وأعلاه مدرة .

(١) في الأصل : الآتي . والتصحيح من الإصابة ٦٨،٣ .

(٢) أجباد موضع بمكة يلي الصفا .

(٣) في الأصل : جمر ، والحجر : الرمل .

(٤) المدر بالتحريك : الطين العلك الذي لا يتخاطه رمل .

(٥) في الأغاني ١٥ ١٣ بعد سوط : ولم يهيج خالدا بشيء أكثر من أن حبسه

وألزم بني مخزوم دية ابن أثال اثني عشر ألف درهم .

(٦) في الأصل : جعيل ، وجعيل كنزير .

(٧) في الأصل : التغلبي - بالثلثة والعين المهملة .

(٨) في نسب قريش ص ٣٢٥ : ليس للشاعر عهد ، قد كان عبد الرحمن لك

صديقا ، فلما مات نسيته ، قال : ما فعلت ؛ ومثل هذا في الإصابة نقلا عن لمؤقتات

للزبير بن بكار ٦٨،٣ .

ولو سألت دمشق وأرض حمص^١ وبصرى^٢ من أباح لكم قراها^٣
 فسيف الله أدخلها المنايا^٤ وهدم حصنها وحمى^٥ حامها^٦
 وأسكنها معاوية بن حرب^٧ وكانت أرضه أرضا سواها
 قال ابن الكلبي: كان عروة بن الزبير كثيرا ما يعير خالد بن المهاجر
 ٥ بقتل عمه عبد الرحمن ولم يثأر^٨ به ، فلما قتل خالد ابن أثال أنشأ
 يقول: (الطويل)

قضى لابن سيف الله بالحق سيفه وعطل من حمل التراقي^٩ رواحله
 فان كان حقا فهو حق أصابه وإن كان ظنا فهو بالظن فاعله
 سل ابن أثال هل ثأرت ابن خالد فهذا ابن جرموز^{١٠} فهل أنت قاتله
 ١٠ فقال عروة: أين ابن جرموز حتى أقتله .

(١) بصرى كحلي: قصبة حوران من أعمال دمشق - معجم البلدان ٢/٢٠٨ .

(٢) في نسب قريش ص ٣٢٥ :

ولو سئلت دمشق وبلبك وحمص من أباح لها حاماها
 وفي الإصابة ١/٦٨ : من أباح لكم .

(٣) في نسب قريش ص ٣٢٥ والإصابة ١/٦٨ : حوى .

(٤) في الإصابة ١/٦٨ : صخر ، وهو اسم أبي سفيان بن حرب .

(٥) في الأصل : يثر .

(٦) في الأصل : التراق - (مدير) .

(٧) يعني ابن عمرو بن جرموز بضم الجيم والميم ، وعمرو بن جرموز قاتل
 الزبير بن العوام .

حلف المقداد بن الأسود بن عبد يغوث

ذكر هشام أن عمرو بن ثعلبة البهراني^١ أبا المقداد صاحب رسول الله صلى الله عليه أصاب دما في قومه فلهق بحضرموت و تزوج امرأة من الصّدَف^٢ / من بطن يقال لهم بنو شكل^٣ و لها ولد ستة أو سبعة / ٢٩٠ من ابن عم لها ، فولدت له المقداد فجري بين إخوته لأمه و بين أبي شمر^٤ ه حجر^٥ بن مرة و كان قتيلا من أقبال حضرموت يقال له الاذمرى^٦ كلام فشد المقداد على أبي شمر فضربه بالسيف على رجله فخرج ، و هرب المقداد إلى مكة ، و غنم أبو شمر و أصحابه أصحاب المقداد ، فقال أبو شمر^٧ : (الطويل)

(١) البهراني بالنون نسبة إلى بهراء (قبيلة من قضاة) على غير قياس ، و البهراوى بالواو على القياس .

(٢) الصدف كنمر أبو بطن من كندة و في قول بعض من حضرموت .

(٣) شكل بالتحريك .

(٤) شمر كنمر .

(٥) في الأصل : جحر - بتقديم الجيم على الحاء ، و جحر كبرد ، و في الإصابة ٢ / ٦٣ : أبو شمر بن جحر الكندي ، و كذا في تاج العروس ٢ / ٤٦١ قلا عن ابن الكلبي .

(٦) ليس لهذا الاسم ذكر في مراجعنا ، و في تاج العروس ٣ / ٢٢٩ : و ذمار كسحاب بلدة باليمن على مرحلتين من صنعاء سميت بقبيل من أقبال اليمن يقال إنه شمر بن الأملاك و قبيل غير ذلك .

(٧) في الأصل : شمر - بالزاي المعجمة .

ونحن هزمتنا الجيش^١ جيش ابن ضجعم^٢
 ونحن قتلنا عامرا و ابن مالك
 ونحن قتلنا من يريد خيارنا
 ونحن أتاننا سبي سعد و ماسك
 ه و أفلتنا المقداد و الليل دامس^٣
 كأن على أثوابه حيض عارك^٤
 فان ينجك اليوم الفرار فلم يزل

بك الفر منى هيمه في فؤادك
 فدخل المقداد مكة فنظر إلى رجل يطوف بالبيت متقلدا سيفين
 ١٠ فقال : ما تقلد هذا سيفين إلا و هو منيع ، فسأل عنه فقيل هذا الأسود بن^٥
 عبد يغوث بن عبد مناف بن زهرة ، فأتاه المقداد و أخبره و سأل أن
 يحالفه و أن يجيره ، ففعل الأسود فكان يقال المقداد بن^٥ الأسود
 حتى أمر النبي صلى الله عليه بأن^٦ ينسبهم إلى آبائهم ، أراد ضجعم^٧ بن

(١) في الأصل : الجيش (مدير) .

(٢) ضجعم كقنفذ و جعفر .

(٣) الليل الدامس : الشديد السواد .

(٤) العارك : الحائض .

(٥) في الأصل : ابن - باطهار الهمزة .

(٦) في الأصل : أن .

(٧) بهامش الأصل : و صوابه ضجعم بن سعد بن سليح و سعد و حماطة و سليح
 هو سليح بن حلوان بن الحاف بن قضاة (مدير) .

حمطة^١ بن سعد بن سليح بن بهراء و مالك بن سليح كانا رئيسين يومئذ
و سعد بن سليح و ماسك بن سليح .

الندماء من قريش^١

/ كانت عبد المطلب نديما لحرب بن أمية حتى تنافر إلى قنيل بن / ٢٩١
عبد العزى . فلما نقر عبد المطلب تفرقا . و مات عبد المطلب قبل الفجار ه
و هو ابن مائة و عشرين سنة ، فنادم حرب^٢ بن [أمية -^٣] عبد الله بن جدعان
التيبي ، و كان أبو أحبيحة* سعيد بن العاص^٤ بن أمية نديما للوليد بن المغيرة
المخزومي . و كان معمر^٥ بن حبيب [بن وهب -^٦] بن حذافة بن جمح
نديما لأمية بن خلف الجمحي . و كان عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن

(١) حمطة بكسر الحاء المهملة ، و في تاج العروس ٨ ٣٧٣ : ضجعه بن سعد بن عمرو
الملقب بسليح بن حلوان بن عمران . سليح بكسر الحاء .

(٢) هذا الفصل موجود في المحبر أيضا ص ١٧٣ - ١٧٨ و جدير بالدكر هنا أن
بعض ما ذكره ابن حبيب من المعارف و الأخبار و الأساب في المنطق ورد أيضا
في المحبر و إن غالب ما نجده منه في الآخر هو أكثر صحة و بسطة و أحسن نظاما
و صياغة مما نجده في الأول ، و قد أشرنا إلى سبب ذلك في المقدمة .

(٣) في الأصل : حرث - بالثاء المثناة .

(٤) ليست الزيادة في الأصل .

(٥) في الأصل : أجيعة - بالجيم المعجمة . و أحبيحة بكهية .

(٦) في الأصل : لعاص - بدون الألف .

(٧) معمر بكعفر .

(٨) الزيادة من نسب قريش ص ٣٩٤ و المحبر ص ١٧٤ .

- أمية نديما للأسود^١ بن عبد يغوث الزهرى، وكان أبو طالب بن عبد المطلب نديما لمسافر بن أبي عمرو بن أمية فقات مسافر فنادم أبو طالب بعده .
- عمرو بن عبد ود بن نصر^٢ بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى، قتله^٣ على بن أبي طالب عليه السلام يوم الخندق، وكان عتبة بن ربيعة بن عبد شمس .
- نديما لمطعم^٤ بن عدى بن نوفل بن عبد مناف، وكان أبو سفيان بن حرب .
- نديما للعباس بن عبد المطلب، وكان الفاكه بن المغيرة نديما لعوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث^٥ بن زهرة^٦، وكان زيد بن عمرو بن قنيل ابن عبد العزى نديما لورقة^٧ بن نوفل بن أسد بن عبد العزى، وكان شيعة ابن ربيعة بن عبد شمس نديما لعثمان بن الحويرث بن أسد بن عبد العزى،
١٠. وكان العاص بن سعيد بن العاص بن أمية نديما للعاص بن هشام بن المغيرة / ٢٩٢ المخزومي / وكانا يدعيان أحق قريش، قتل على عليه السلام العاص بن هشام^٨ يوم بدر وكان خرج بديلا لأبي لهب، وذلك أن قريشا لما خرجوا
- (١) في المحبر ص ١٧٤ : لأبي بن خلف، وفيه أيضا أن الأسود بن عبد يغوث كان نديما للأسود بن المطلب بن أسد .
- (٢) في الأصل : نصر - بالصاد المهملة .
- (٣) في الأصل : و قتله .
- (٤) في الأصل : للمطعم .
- (٥) في الأصل : الحرب .
- (٦) في الأصل : الزهرة - باللام .
- (٧) ورقة بالتحريك .
- (٨) في المحبر ص ١٧٥ : العاص بن سعيد، وكذا في سيرة ابن هشام ص ٥٠٧، وفي المحبر ص ١٧٥ : إن عمر قتل العاص بن هشام يوم بدر .

- إلى غيرهم أخرجوا بنى هاشم لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مكرهين،
 فمن لم يخرج منهم أخرج بدله رجلا، وكان أبو لهب قاصر العاص بن
 هشام فقمرة أبو لهب ماله فكان له عبدا فجعله قينا^١ ثم أخرجه بديلا
 فقتل يوم بدر، وكان أبو لهب نديما^٢ للحارث بن نوفل^٣ بن عبد مناف
 ابن قصي، وكان الوليد بن عتبة بن ربيعة نديما للعاص بن منبه بن الحجاج^٤
 السهمي فقتلها على عليه السلام يوم بدر، وكان ضرار بن الخطاب بن
 مرداس الفهري نديما لهيرة بن أبي وهب المخزومي، وكان أبو جهل وهو
 عمرو بن هشام بن المغيرة نديما للطريد وهو الحكم بن أبي العاص بن أمية،
 وكان الحارث بن هشام بن المغيرة نديما لحكيم بن حزام بن خويلد،
 وكان حكيم ولدته أمه في الكعبة. وكان العاص بن وائل^٥ بن هاشم^٦
 ابن سعيد بن سهم نديما لهشام بن المغيرة أبي أبي جهل بن هشام، وكان
 نية بن الحجاج بن عامر السهمي نديما للنضر بن الحارث أحد بني عبد الدار،
 قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر صبوا، وكان زنديقا مؤذيا
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان عمار بن الوليد بن المغيرة المخزومي
 (١) القين بفتح القاف: الحداد، ويطلق أيضا على كل صانع، جمعه قيون وأقيان.
 (٢-٢) في المحبر ص ١٧٥: للحارث بن عامر بن نوفل.
 (٣) في الأصل: وائل - بالياء المثناة.
 (٤) في المحبر ص ١٧٦: هشام، بدل هاشم. كان اسم ولد سعيد بن سهم هاشما
 وهشاما - نسب قريش ص ٤٠٨.
 (٥) سعيد كزبير.
 (٦) في الأصل: بنيه - بتقديم الباء على النون.

نديما لحنظلة بن أبي سفيان ، قتل حنظلة يوم بدر كافرا . وكان الزبير بن
عبد المطلب / نديما لملك^١ بن عميلة^٢ بن السباق^٣ بن عبد الدار ، وكان
الأرقم بن نضلة بن هاشم بن عبد مناف نديما لسويد بن هرمي^٤ بن عامر
الجمحي ، وكان سويد أول من وضع^٥ الأرائك^٦ وسقى اللبن والعسل
ه بمكة لا عقب له ، وكان الحارث بن حرب بن أمية نديما للعوام^٧ بن
خويلد بن أسد ، وكان الحارث بن أسد بن عبد العزى نديما لعبد العزى
ابن عثمان بن عبد الدار ، وكان أبو البختري العاص بن هاشم بن الحارث بن
أسد نديما لطلحة بن أبي طلحة بن عبد الدار ، قتل أبا البختري المجذر^٨ بن

(١) في الأصل : ملك .

(٢) عميلة بكهينة .

(٣) السباق كشداد .

(٤) هرمي كحزري هكذا ضبط في لسان العرب مادة هرم وفي سيرة ابن هشام
ص ٨٩٦ ، وضبط في نسب قريش ص ٣٤٢ : هرمي بفتح الهاء وسكون الراء
وكسر الميم .

(٥) في الأصل : وضع - بالحاء .

(٦) في الأصل : الأرايك - بالياء المثناة ، والأرائك جمع الأريكة وهي سرير في
حجلة من دونه ستر و سرير منجد مزين في قبة أو بيت ، وقيل كل ما يتكأ
من سرير أو فراش أو منصة .

(٧) في المحبر ص ١٧٧ : وكان الحارث بن حرب بن أمية نديما للحارث بن عبد
الملك فلما مات نادم العوام بن خويلد بن أسد .

(٨) المجذر بالذال المعجمة كمعظم لقب عبد الله بن زياد ، وفي المحبر ص ١٧٧ :
المجذر بكسر الدال ، وهو خطأ .

ذیاد^١ البلوی یوم بدر و قتل علی علیه السلام طلحة یوم أحد، و كان منه بن الحجاج بن عامر السهمی ندیما لطیمة^٢ بن عدی بن نوفل بن عبد مناف، قتل طیمة یوم بدر، و كان أبو سفیان بن الحارث بن عبد المطلب ندیما لعمر بن العاص بن وائل^٣ السهمی، و كان أبو أمیة بن المغيرة المخزومی ندیما لأبی وداعة^٤ بن ضبيرة^٥ بن سَعید^٦ بن سعد بن سهم و كانا یسقیان^٥ العسل بمكة بعد سويد بن هرمی، و كان أبو قیس بن عبد مناف بن زهرة ندیما لقیس^٧ بن عدی بن سهم وله یقول الشاعر: (الرجز)
فی بینه فی بینه یؤتی الندی كأنه فی العز قیس بن عدی
و كان یأبی الخمار و فی یده مقرعة^٨ فیعرض علیه خمره فان كان جیدا و إلا قال: أجد خمرک، و یقرع رأسه و ینصرف، العدة ثمانية ١٠ و خمسون رجلا.

/ الحکام من قریش /

٢٩٤/

- فمن بی هاشم عبد المطلب بن هاشم و الزبیر و أبو طالب ابنا عبد المطلب
- (١) ذیاد بالذال المعجمة کكتاب، و یقال ابن ذیاد ککتان، والأول أكثر.
 - (٢) طیمة بکھينة.
 - (٣) فی الأصل: وائل - بالياء المثناة.
 - (٤) اسمه الحارث - نسب قریش ص ٤٠٦.
 - (٥) ضبيرة کهريرة، و جاء بالصاد المهملة أيضا - نسب قریش ص ٤٠٦ و الروض الأتف ٧٩/٢.
 - (٦) سعید کزبیر.
 - (٧) فی المحبر ص ١٧٧: لسفیان بن أمیة بن عبد شمس، و به أن أبا العاص بن أمیة كان ندیما لقیس بن عدی بن سعد بن سهم.
 - (٨) المقرعة بکسر المیم: السوط و کل ما فرعت به، جمعها مدرع.
 - (٩) فی المحبر أيضا ص ١٣٢ و ١٣٣.

و من بنى أمية حرب بن أمية و أبو سفيان صخر بن حرب ، و من بنى
 زهرة بن كلاب العلاء بن جارية^١ الثقفي حليف بنى زهرة ، و من بنى مخزوم
 العدل و هو الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، و من بنى سهم
 قيس بن عدى بن سعد بن سهم و العاص بن وائل^٢ بن هاشم بن سعيد^٣ بن
 سهم ، و من بنى عدى بن كعب ثعلبة بن عبد العزى بن رياح^٤ بن عبد الله
 ابن قرط^٥ بن رزاح^٦ بن عدى بن كعب .

أزواد الركب من قريش^٧

و كانوا إذا سافروا لم يختيز معهم أحد و لم يطبخ^٨ و هم الأسود^٩
 ابن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي و مسافر بن أبي عمرو بن

(١) في الأصل : حارثة - بالحاء المهملة و المثناة ، و التصحيح من المحبر ص ١٣٣
 و سيرة ابن هشام ص ٨٨١ ، و كان العلاء بن جارية من المؤلفات قلوبهم .
 (٢) في الأصل : وائل - بالياء المثناة .

(٣) سعيد كزير و في المحبر ص ١٣٣ : و انعاص بن وائل و هاشم بن سعيد بن
 سهم . و هو خطأ .

(٤) رياح بكسر الراء بعدها الياء .

(٥) في الأصل : قرطه - بالهاء ، و قرط بضم القاف و سكون الراء .

(٦) رزاح بالفتح ، و في نسب قريش تحت عنوان ولد عدى بن كعب ص ٣٤٦ -
 ٣٦٨ ضبط بكسر الراء في عدة مواضع ، و هو خطأ .

(٧) في المحبر أيضا ص ١٣٧ .

(٨) في الأغاني ٤٨/٨ و هو (أي مسافرين أبي عمرو) أحد زواد الركب و إنما
 سموا بذلك لأنهم كانوا لا يدعون غريبا و لا مارا طريقا و لا محتاجا يجتاز بهم
 إلا أنزلوه و تكفلوا به حتى يظعن .

(٩) كنيته أبو زمعة أحد المستهزئين الذين ذكرهم الله في القرآن فقال : =

أمية بن عبد شمس و أبو أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم و زمعة^١
ابن الأسود بن المطلب بن أسد .

حديث مسافر و هند

كان مسافر بن^٢ أبي عمرو يتعشق هند بنت عتبة بن ربيعة بن
عبد شمس فوجد^٣ على النعمان بن المذر اللخمى فأكرمه و نادمه ، فقدم عليه .
قادم فأعلمه أن هنداً تزوجت أبا سفيان ، فرض غماً و سقى^٤ بطنه فكشع^٥
بالنار ، فلما نظرت^٦ الطبيب الذى يكويه إلى المكابى و صبر مسافر جعل

= إنا كفيئناك المستهزئين ، و كان من أشراف قريش - سب قريش ص ٢١٨ .
(١) زمعة بالفتح و يحرك ، و كان زمعة من أكابر قريش قتل بيدر كافراً .
(٢) فى الأصل : ابن - بإظهار المزمه .

(٣) فى نسب قريش ص ١٣٦ : و هلك مسافر بالخيرة عند النعمان بن المذر
و كان خرج فى تجارة ، و فى الأغاني ٤٩/٨ : كان مسافر يهواها (أى هند بنت
عتبة) فخطبها إلى أبيها بعد فراقها اتفاقاً بين المغيرة فله ترض ثروته و ماله فوجد على
النعمان ليستعينه على أمره . . . و كان مسافر من قتيان قريش بجمالاً و شعراً و سخاء .

(٤) سقى بطنه كاستسقى : اجتمع فيه السقى ، و السقى بكسر السين ماء يتجمع
فى البطن عن مرض .

(٥) كشع : كوى على الكشع ، و الكشع ما بين السرة و وسط الظهر .
(٦) فى الأغاني ٤٩ ٨ : بفعل (الطبيب يضع) المكابى عليه فلما رأى صبره ضرت
الطبيب ، و فى مجمع الأمثال للبدانى ٢٨/٢ : فأمر النعمان أن يكوى فأتاه الطبيب
بمكابيه فجعلها فى النار ثم وضع مكواة منها عليه و علاج من علوج النعمان
واقف فلما رآه يكوى ضرت فقال مسافر : قد يضرت العير (مكان العلاج)
و المكواة فى النار ، و يقال إن الطبيب ضرت .

يضرط ، فقال مسافر : (البسيط)

قد يضرط العليج والمكواة في النار

/ ٢٩٥ / قد هبت مثلاً ، وقال مسافر : (الطويل)

ألا إن هندا^١ أصبحت منك محرماً^٢ وأصبحت من أدنى حموتها حما
 ٥ وأصبحت كالملسوب^٣ جفن سلاحه يقلب بالكفين قوساً وأسهما
 ثم خرج متوجهاً إلى مكة فأت بهالة^٤ فقال أبو طالب^٥ يرثيه : (الخفيف)
 ليت شعري مسافر بن أبي عمرو^٦ ولت يقولها المحزون
 كم رأينا من صاحب صدق وابن عم عدت^٧ عليه المنون

(١) نسب البيتان في نسب قريش ص ٣١٨ إلى هشام بن المغيرة ، قال مصعب
 الزبيري : وكانت أسماء بنت مخربة عند هشام بن المغيرة فطلقها فتزوجها أخوه
 أبو ربيعة ، فندم هشام على فراقه إياها ، فقال : ألا أصبحت أسماء حجراً محرماً - الخ
 وفي الأغاني ١/٨ هـ نقل عن ابن سيرين : خرج عبد الله بن العجلان في الجاهلية
 فقال : ألا إن هندا أصبحت منك محرماً - الخ .

(٢) في الأصل : هذا .

(٣) المحرم بفتح الميم والراء : الحرام بجمعه المحارم .

(٤) في نسب قريش ص ٣١٨ والأغاني ٤٩/٨ : كالقصور .

(٥) هبالة بضم الهاء : ماء من مياه بني نمر - معجم البلدان ٤٤١/٨ ، ويظهر من
 بيت من مرثية أبي طالب الآتية أن هبالة في أرض اليمامة .

(٦) يعني أبا طالب بن عبد المطلب .

(٧) في الأصل : عمر .

(٨) في الأصل : عفت ، ونص البيت في الأغاني ٥٠/٨ :

كم خليل رزئته وابن عم وحميم قضت عليه المنون =

فتعزيت

فتمزيت بالجلادة و الصبر و إلى صاحبي لظنين^١
 فهل^٢ القوم راجعون إلينا و خليلي في مرمس مدفون
 بورك الميت الغريب كما بو رك نضر^٣ الريحان و الزيتون
 مدره^٤ يدرأ^٥ الخصوم^٦ بأيدي و بوجه يزينه^٧ العرين
 ليت شعري هل أصبح من الحزن ن لقلبي فما لقيت بحيني^٨ ٥

= وفي شرح نهج البلاغة ٤٦٢/٣ :

كم خليل وصاحب وابن عم وحميم قصت عليه المنون

(١) في الأصل : لظنين .

(٢) الشطر الأول في معجم البلدان ٨ ٤٤٢ : رحع الوغد سالمين جميعا ، وفي
 نسب قريش ص ١٣٦ : وهل ارككب قفلون إليه ، وفي الأغاني ٨ / ٤٩ :
 رحع الركب سالمين جميعا .

(٣) النضر كعذب : الناضر ، وفي نسب قريش ص ١٣٧ والأغاني ٨ ٤٩ : نضج
 الرمان - بفتح الون ، والنضج مصدر نضج ينضج من باب ضرب وفتح
 يقال نضج الشجر إذا تعطر أي تصدع ليخرج ورقه .

(٤) المدره بكسر الميم و سكون الدال وفتح الراء : السيد ورعيه القوم المتكلمه
 عنهم ، جمعه مداره .

(٥) في الأصل : يدر ، وفي معجم البلدان ٨ ٤٤٢ : يدفع ، ولا فرق بين يدرأ
 ويدفع في المعنى .

(٦) في الأصل : الخصوم - بالضاد المعجمة .

(٧) في الأصل : زيتته .

(٨) في الأصل : حينن .

ميت ذروا على هباله قد حالت صحار من دونه و متون^١
غير أنى إذا ذكرت لقلبي فاض دمعى و فاض منى الشؤون

أجواد قریش^٢

هاشم بن عبد مناف و قد كتبنا حديثه فى أول الكتاب ، و أمية
٥/٢٩٦ ابن عبد شمس / و قد بذه هاشم و مر حديثهما ، و من بنى تيم بن مرة شارب
الذهب و هو عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم و كان من المطاعيم ،
و أبوه السيل و هو عمرو بن كعب بن سعد بن تيم و كان جوادا مطعاما ،
و عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم و كان قومه قد
حجروا عليه^٣ لما أسن ، فكان إذا أعطى أشياء استرجعه قومه من المعطى ،
١٠ فلما رأى ذلك كان يقول للسائل^٤ يسأله : اجلس قريبا منى حيث تنالك

(١) فى الأصل : رء - بالراء المتلوة الزاى المعجمة ، و فى معجم البلدان ٤٤٢/٨ :
ذء - بالذال المعجمة ، و لعل الصواب ما أثبتنا ، والمراد بذرو بفتح الذال
ذات ذرو و هى واد من أودية العلاء باليمامة - معجم البلدان ٤/ ١٩٤ ، و فى
شرح نهج البلاغة ٣/ ٤٦١ : رء ميت ، و هو خطأ ، و كذلك فى رواية الأغاني
٤٩/٨ و هى : بيت صدق على هباله .

(٢) المتون جمع المتن و هو ما صلب من الأرض و ارتفع ، و فى معجم البلدان
٤٤٢/٨ : فياف من دونه و حزون ، و كذا فى الأغاني ٤٩/٨ .

(٣) فى المحبر أيضا ص ١٣٧ - ١٥٦ تحت عنوان أجواد الجاهلية و الإسلام .

(٤) بضم الجيم و سكون الدال .

(٥) حجروا عليه : منعوه عن التصرف بماله .

(٦) فى الأصل : للسائل - بالياء المثناة .

يدى فاني سأطعمك فاذا فعلت قتل : لا أرضى حتى ألطم عبد الله كما
لطنى حتى ترضى من مالى بحكمك ، وله يقول عبيد الله بن قيس
الرقيات : (الخفيف)

والذى إن أشار نحوك^١ لطمًا

٥ تبع اللطم نائل^٢ و عطاء

وكان له متاديان يناديان أحدهما بأسفل مكة و الآخر بأعلى مكة وكان
المتاديان أبا سفيان بن عبد الأسد و أبا قحافة^٣ ، وكان أحدهما ينادى :
ألا من أراد الشحم و اللحم فليأت دار عبد الله بن جدعان ، و هو أول
من أطعم الفالوذ^٤ بمكة . وله يقول الشاعر^٥ : (الوافر)

١٠ له داع بمكة مشعل^٦

و آخر فوق دارته^٧ ينادى

(١) فى الأصل : نحول - باللام .

(٢) فى الأصل : نائل - بالياء المثناة .

(٣) قحافة بضم القاف .

(٤) الفالوذ بضم اللام و الذال المعجمة فى الآخر ، فارسى معرب و هو حلواء
يسوى من الحنطة .

(٥) يعنى أمية بن أبى الصلت ، والبيتان موجودان فى ديوانه .

(٦) المشعل : المشرف .

(٧) يقال لمسكن الرجل دائرة و دار .

إلى ردهج^١ من الشيزي^٢ عليها^٣ باب السبريليك^٤ بالشهاد^٥
 و من بنى مخزوم هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
 / ٢٩٧ وكان شريفا مطعاما / وجعلت قريش موته تاريخا ، وله يقول
 الشاعر^٦ : (الوافر)

ه وأصبح بطن مكة مقشعرا^٧ كأن الأرض ليس بها هشام
 و ابنه أبو جهل و الحارث كانا جوادين و للحارث حديث^٨ قد
 مضى و خلف^٩ بن وهب بن^{١٠} حذافة بن جمح ، و عبد الله بن صفوان بن

(١) الردح بضم الراء و الدال جمع الرдах بفتح الراء : الجفنة العظيمة .
 (٢) الشيزي بكسر الشين و سكون الياء و فتح الزاي : خشب الجوز يتخذ منه
 الأمشاط و القصاع و الجفان ، و في نسب قريش ص ٢٩٢ : الشيزاء - بالممدودة
 و هو خطأ .

(٣) في بلوغ الأرب ٨٨/١ : ملاء ، و كذا في تاج العروس ١٤٢/٢ و ٤٤/٤
 و لسان العرب طبعة بيروت مادة ردهج و معجم البلدان ١٣٩/٨ ، و في نسب
 قريش ص ٢٩٢ : فيها .

(٤) في الأصل : بليك - بالباء الموحدة و الياء بعد اللام ، و يلبك : يخطئ .

(٥) الشهاد بكسر الشين جمع الشهد و هو العسل .

(٦) اسمه في المحبر ص ١٣٩ : بحير - بالحاء المهملة كزبير بن عبد الله بن عامر بن
 سلمة بن قشير .

(٧) مقشعرا : مصابا بالجدب .

(٨) انظر ص ٤٢٥ .

(٩) في الأصل : خلقت .

(١٠) في الأصل : بد .

أمية بن خلف و عمرو بن عبدالله بن صفوان بن أمية بن خلف ، وكان
 خلف جوادا و ابنه أمية جوادا و ابنه صفوان جوادا و ابنه عبدالله
 ابن صفوان بن أمية جوادا و ابنه عمرو بن عبدالله بن صفوان بن أمية^١
 كان جوادا ، فعمرو جواد ابن^٢ جواد ابن^٣ جواد [ابن جواد ابن جواد -^٢]
 فكان أعرق الناس في الجود عمرو بن عبدالله بن صفوان بن أمية بن ٥
 خلف إلا ما كان من قيس جواد ابن سعد^٤ جواد ابن عبادة جواد ابن
 دليم^٥ جواد ابن حارثة جواد ابن أبي حزيمة^٦ جواد ابن ثعلبة جواد
 ابن طريف^٧ جواد ابن الخزرج ، فانه جواد ابن^٨ جواد ابن^٩ جواد ابن^{١٠}
 جواد ابن^{١١} جواد ابن^{١٢} جواد ابن^{١٣} جواد ، فهذا أعرق الناس في الجود ،
 و عمرو^{١٤} أعرق قریش في الجود ، و طلحة بن عبيدالله بن عثمان بن ١٠
 كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، و سأله رجل برحم بينه و بينه فقال له :

(١-١) في الأصل : عمرو بن أمية .

(٢) في الأصل : بن - بدون الهمزة .

(٣) ليست الزيادة في الأصل .

(٤) في الأصل : سعيد .

(٥) دليم كزبير .

(٦) حزيمة بفتح الحاء المهملة و كسر الزاي ، وفي الخبر ص ١٥٥ : بن حزيمة ، وفي

تهذيب الأسماء للنووي ٢٧٤/١ : بن حزيمة ، وفي سيرة ابن هشام ص ٢٩٨ : ابن

أبي حزيمة - كما في المنق .

(٧) ضبط في سيرة ابن هشام ص ٢٩٨ بفتح الطاء .

(٨) يعني عمرو بن عبدالله بن صفوان بن أمية .

هذا حاطى^١ بمكان كذا وكذا وقد أعطيت به ستمائة ألف درهم
يراح إلى بالمال العشية فان شئت فالمال وإن شئت فالخائط^٢ ،
[و- ٢] عبيد الله^٣ بن العباس بن عبد المطلب و ذكر عن جوده أن
صيرفيا أفلس / بالمدينة فلزمه غرماؤه ، فسألهم النفس^٤ ليحتال لهم فقالوا:
لسنا ندعك أو يكفل بك عبيد الله^٥ بن العباس ، فأتوا بابه فاستأذنوا
عليه فأذن لهم ويده في حوض يخوض^٦ فيه البزر^٧ للغنم فقال له الصيرفي:
إن لهؤلاء القوم على تسعة آلاف دينار وقد سألتهم أن ينفسوني
حتى أضطرب لهم فسألوني كفيلا فأعطيتهموه فأبوا أن يرضوا إلا سبك^٨ ،
فأحب أن تضمنني ، فقال لهم : هاتوا صكاكم ، فدفعوها إليه فخرقها وأمر
١٠ بقضائهم من ماله .

و عبد الله بن جعفر بن أبي طالب و كان مما ذكر من جوده عليه السلام

(١) في الأصل : حاطى - بالياء المثناة .

(٢) في الأصل : الخائط - بالياء المثناة .

(٣) ليست الزيادة في الأصل .

(٤) في الأصل : عبد الله ، والتصحيح من المحرر ص ١٤٦ ونسب قريش ص ٢٧ .

(٥) النفس بالتحريك : المهلة والسعة .

(٦) في الأصل : عبد الله .

(٧) يخوض فيه من باب نصر : يخلط ويحرك فيه .

(٨) في الأصل : السكب ، والتصحيح من المحرر ص ١٤٦ ، ونص العبارة فيه :

وعبيد الله جالس يخوض (بتشديد الواو والصاد المهملة) لغنم بين يديه البزر وهي
تشرب ، ومعنى العبارة في المحرر ليس بواضح .

(٩) في الأصل : ألف .

أن مولى لعبد الله بن مطيع بن الأسود العدوي قدم عليه فقال: إنا نسمع
عن عبد الله بن جعفر بأشياء لم يسمع بمثلا عن أحد قط، فقال له عبد الله
ابن مطيع: صدق كل ما تسمعه عنه فقيه أكثر من ذلك، فقال: إني
لأحب أن أرى بعض ذلك، فقال: هات صحيفة، فجاء بها فقال: اكتب
ذكر حق فلان بن فلان على عبد الله بن جعفر ثلاثمائة دينار حالة ثم
اذهب إليه فلم عليه وقل له: [هذا - ٢] ذكر حق لي يا أبا جعفر
عليك، فضى إليه وفعل ذلك و ألاح له بالصحيفة فقال له عليه السلام:
لك أنت؟ قال: نعم، قال: كم؟ قال: ثلاثمائة دينار، قال: يا غلام ادفعها
إليه، ولم يأخذ الصحيفة، فجاء مولى عبد الله بن مطيع بالدنانير إليه وحدثه
الامر و قال: والله أما رأيت أعجب من هذا، فقال له ابن مطيع: ١٠
احتفظ بالدنانير، ثم تركه عشرا و قال له: اذهب إليه فقل له مثل ما قلت، ٢٩٩/
فقال له ٢ المولى: جعلت فداك توهمني في المرة الأولى الآن أليس
يعرف أنى صاحبه، قال: اذهب كما أقول لك، فذهب لجرى بينهما
من الكلام مثل الكلام الأول فأمر له بها، فجاء إلى ابن مطيع
و هو يكثر التعجب، فقال له ابن مطيع: احتفظ بها، فلما مضى له شهر ١٥

(١-١) في الأصل: بكلمة .

(٢) ليست الزيادة في الأصل .

(٣) في الأصل: إلى .

(٤) في الأصل: اى . وفي الخبر ص ١٤٩: فقال له المولى: أنا أخاف أن يعرفني
فتكون المضيحة .

(٥) في الأصل: يترك .

قال له ابن مطيع : اذهب فعد إليه ، فلما عاد إليه قال له كما قال له في
المرتين فأمر له بها ، فجاءها إلى ابن مطيع فقال له ابن مطيع : اجمع كل
ما أخذت فأت به فأتاه به فركب ابن مطيع إليه و معه مولاه و المال
فقال له : يا أبا جعفر ! اتق الله و انظر لنفسك و ذمتك فان لك معادا ،
ه فقال : و ما ذلك ؟ فقال له : أذاك مولاي هذا بصك يذكر أن له فيه
عليك ثلاثمائة دينار و لم يكن بينك وبينه معاملة فلا تزيد على أن
تقول له : أنت كم هو ؟ أعطه إياه ، حتى أخذ منك تسعمائة دينار ، قال :
كأنك تقول : لا أعرف ما لي بما علي ، قال : إن ذلك لكذلك ، قال :
ما لي درهم إلا و أنا أعرفه و قد علمت أن ذاك ليس علي و لكني خيرت
١٠ نفسي في أن أقول : لا ليس لك ، و يقول : هو بل لي ، فيسمع سامع
بذلك فأكون بين مصدق و مكذب و بين دفع ذلك إليه ، فكان دفع
ذلك إليه أخف علي ، قال ابن مطيع : / اتق الله و انظر لنفسك ، يا غلام !
/ ٣٠٠ هات ما معك ، فجاءه بالمال فقال له ابن جعفر عليها السلام : ما هذا ؟ قال :
هذا مالك ، قال : يغفر الله لك ! أ يرجع إلى شيء خرج مني ؟ هو لك
١٥ حللا طيبا .

قال : و جاءت عجوز إلى ابن جعفر عليها السلام بدجاجة قد سميتها .
فقالت : يا أبا جعفر ! إني قد سممت هذه الدجاجة حتى بلغت غايتها ، فأحببت
أن تأكلها ، قال : اقبضوها ، يا غلام ! ادفع اليها ألف درهم ، فقالت :
أبى الله ! قال : زدها ألفا ، فقالت : حفظك الله ! قال : زدها ألفا ، قالت :

(١) في المبحر ص ١٤٩ : و بين أن أدفع إليه ما قال .

أمتنى الله بك ، قال : زدها ألفا ، قالت : جعلنى الله فداك ، قال : زدها ألفا ،
قالت : حسبك يا مسرف ! قال : لو ثبت لثبت لك .

و روى عن ابن سيرين أن دهقاناً كلم ابن جعفر في أن يكلم له
علياً عليه السلام في حاجة فكلمه فيها عبد الله فقضاها ، فأرسل الدهقان
إلى عبد الله بأربعين ألفاً فردها عليه و قال : إنا أهل البيت لا نأخذ على
معروفنا جزاء .

قال : و استأمن عبد الله بن جعفر عبد الملك بن مروان لعبيد الله
ابن قيس الرقيات وكان مدح ابن الزبير و حض على عبد الملك ، فلما
مات مصعب استأمن له فأمنه و دخل عليه ابن قيس فاستأذنه أن ينشده
فأذن له ، فأنشده كلمته التى يقول فيها : (الكامل)

١٠

إسمع أمير المؤمنين لمدحى و ثنائها^١

أنت ابن معتلج البطا ح كديها^٢ فكدائها^٣

٣٠١ /

/ فقال له عبد الملك : (الخفيف)

إنما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء

(١) فى الأصل : ثنائها - بالياء المثناة .

(٢) كدى بفتح الكاف و كسر الدال و تضعيف الياء جبل بأسفل مكة .

(٣) فى الأصل : فكدايها - بالياء المثناة ، و كداء كسواء جبل بأعلى مكة .

(٤) فى الأغاني ٤ / ١٥٨ : إن عبيد الله بن قيس لما أنشد عبد الملك هذا البيت من قصيدته :

يعتدل التاج فوق مفارقة على جبين كأنه الذهب

قال : يا ابن قيس ! تمدحنى بالتاج كأنى من العجم و تقول فى مصعب : إنما مصعب

شهاب - الخ .

قال : يا أمير المؤمنين ! أنا الذي أقول : (الخفيف)

ما تقوموا من بنى أمية إلا أنهم يحملون إن غضبوا

فقال له عبد الملك : (الخفيف)

كيف نومي على الفراش ولما تشمل الشام غارة شعواء

ه قد آمنتك ولكن لا والله ما تأخذ مع الناس عطاء أبدا ، فلما خرج

قال ابن جعفر لابن قيس : قد سمعت قسمة فلا عليك عمر^٢ نفسك ، قال :

ستين سنة ، قال : كم عطاؤك ؟ قال : ألفان ، فأمر له بمائة ألف درهم وعشرين

ألف درهم ، وكان ابن قيس يومئذ ابن نحو من ستين سنة .

قال : و قدم عبد الله بن جعفر عليها السلام على يزيد بن معاوية فقال

١٠ له : كم كان معاوية أمير المؤمنين أعطاك حين وفدت عليه ؟ قال : ألف ألف

درهم ، قال : فلك ألفا ألف درهم ، قال : فذاك أبي وأمي^٤ : فقال يزيد :

قلت : فذاك أبي وأمي ، قال : نعم ولم أقل لأحد قبلك إلا لرسول الله

صلى الله عليه ولا أقولها لأحد بعدك ، قال : فان لك ضعفها أربعة

(١) في الأصل : عبد الله .

(٢) في الأصل : إلا ، وفي الأغاني ١٥٨/٤ : أما الأمان فقد سبق لك ولكن والله لا تأخذ مع المسلمين عطاء أبدا .

(٣) أي قدركم بقي من حياتك ، وفي الأغاني ١٥٨/٤ : فقال له عبد الله بن جعفر كم بلغت من السن ؟ قال : ستين سنة ، قال : فعمرك نفسك ، قال : عشرين سنة من ذى قبل فذلك ثمانون سنة ، قال كم عطاؤك ؟ قال : ألفا درهم ، فأمر له بأربعين ألف درهم وقال : ذلك لك على أن تموت .

(٤) في رسائل الجاحظ ص ٨٨ : فقال بأبي أنت وأمي أما إني ما قلتها لابن انثى قط .

آلاف ألف درهم، قليل ليزيد: أعطيت عبد الله بن جعفر أربعة آلاف ألف! فقال: ومحكم! إنما أعطيت الناس، عبد الله لا يمكك درهما، فلما خرج من عنده وودّعه رأى يبابه ناقة سوداء، فقال له بديح: هذه تعجب بها أهل المدينة، فقال: خذها، فأبى / الغلام أن يدفعها، فرجع ٣٠٢ / إلى يزيد و قال: ناقة سوداء يبابك أحب بديح أن يعجب بها أهل المدينة، فقال: يا غلام! ادفعها إليه و كل ناقة سوداء قبلكم، فكانت سبعمئة سودا، وكتب له إلى [عامل - ٢] أذرعاً^٢ يحملها كلها له زيتاً، فلم يحده لكلها، فأعطى ثمنه، فقال هشام بن عبد الملك لبديح: كم وصل به إلى المدينة من السبعمئة ناقة؟ قال بديح: ثلاثون ناقة. و سأل بديحا هشام بن عبد الملك عن عبد الله بن جعفر فقال: لو وصفته عمرى لما خرجت^{١٠} إلا مقصراً عن وصف سخائه وكرمه، قال: فأخبرنا عنه، قال: جاءه من قریش رجل فسأله أن يسوق عنه مهره، قال: وكم؟ قال: هو خمسون ديناراً، فقال: يا بديح! هات الكيس، فجئت به، فقال: عد له، ولم يكن الناس يزنون، فعددت و طربت و رجعت^٦، فلما بلغت الخمسين وقفت،

(١) بديح كزبير هو مولى عبد الله بن جعفر.

(٢) ليست الزيادة في الأصل.

(٣) أذرعاً بفتح الهمزة وسكون الذال وكسر الراء بلد في أطراف الشام يجاور أرض البلقاء وعمان - معجم البلدان ١/ ١٦٢.

(٤) في الأصل: كله.

(٥) في الأصل: نزع.

(٦) في الأصل: وجعت، ومعنى رجعت رددت الصوت في حلقه.

فقال: امض، فضيت حتى أتيت على الكيس، فقال: ليت الكيس بقي
و بقي صوتك، فقال هشام: فكم كان في الكيس؟ قال أربعمائة دينار،
قال له: فمن الرجل؟ فقال: لا أخبرك، قال: ولم؟ قال: أخاف أن تأخذ
منه، فقال: يا خبيث! يعطيه عبد الله و آخذها أنا منه، فقال: إى والله!
هـ إنك لتفعل .

و ذكروا أن ابن جعفر أراد سفرا فأمر رجلا أن يجهزه . ففعل
و جاء بحسابه، فقال له ابن جعفر: ما تصنع بالحساب؟ قال: لتقرأه
و تعرفه أبقاك الله / فقال: لا حاجة لى به إن كان لك فضل فأخبرنا به
حتى نعطيكه و إن كان لنا عندك فضل فأخبرنا حتى نأمرك فيه بما نرى،
١٠ قال: إنى أحب أن تقرأه، فقرأه فكان أول شيء قرأه: جبل بخمسين
درهما، فقال: لقد غليت^١ الجبال^٢، قال: إنه أبرق^٣، فقال ابن جعفر: إن
كان أبرق فأجيزوه، فهو إلى اليوم مثل بالمدينة: و ذكروا^٤ أن رجلا
من الحاج مات بعيره فأتى مروان و هو على المدينة فشكا إليه فلم يصنع
شيئا . فأتى عبد الله بن جعفر فقال: (الطويل)

١٥ أبا جعفر إن الحجيج ترحلوا و ليس لرحلى فاعلمن بعير

(١) في الأصل: ليث - بالمثلثة .

(٢) في الأصل: علمت - بالعين المهملة و الميم .

(٣) في الأصل: الجبال - بالميم المعجمة .

(٤) الأبرق ما اجتمع فيه سواد و بياض .

(٥) في الأصل: ذكرو . انظر الأغاني ١١/٦٨ .

أبا جعفر ضن الأمير بماله وأنت على ما في يديك أمير
 أبا جعفر من حي صدق مبارك صلاتهم للمسلمين ظهير
 وقد قدم إلى ابن جعفر بحبيب مرحول وعليه قراب^١ فقال: شأنك
 النجيب وما عليه واحتفظ^٢ بالسيف فاني أخذته بألف دينار، فقال
 الرجل: (الطويل)

حباتي^٣ عبد الله نفسي فداؤه بأعيس^٤ موّار^٥ و سباط^٦ مشافره
 وأبيض من ماء الحديد كأنه شهاب بدا والليل داج عساكره
 ومن الأجواد السقّاح، وهو عبد الله الأصغر بن علي بن عبد الله
 ابن العباس ومحمد بن جعفر بن عبيد الله وسعيد بن العاص بن أمية / وكان
 ينحرف في كل يوم جزرا^٧ يطعمها وكان ممدحا، وعبد الله بن عامر بن كريز
 ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وكان من فتيان قريش، وحمزة بن عبد الله
 ابن الزبير بن العوام وكان جوادا ممدحا وله يقول موسى شهوات: (الرملي)
 حمزة المبتاع بالمال الندي ويرى في بيعه أن قد غبن

(١) في الأصل: قرابة، و القراب بكسر القاف: النعمد.

(٢) في الأغاني ١١ / ٦٨: وإياك أن تخدع عن السيف.

(٣) في الأصل: حباتي - بالياء المثناة.

(٤) الأعيس: الإبل الأبيض يخلط بياضه سواد خفيف، جمعه العيس.

(٥) في الأصل: موارد، و الموّار مبالغة المأثر وهو السريع.

(٦) السباط بالكسر جمع السبط بالفتح وبالتحريك وككتف وهو الطويل
 والمسترسل.

(٧) في الأصل: جزورا، و الجرور واحد الجزر و المحل يقتضي الجمع.

و يعقوب بن طلحة بن عبيد الله^١ التيمي ، و عمر بن عبيد الله^٢ بن معمر
 ابن عثمان التيمي و له أحاديث في الجود . فمنها أن عبد الملك بن مروان
 أراد أن يضع منه و ذلك أنه كان عاملا لعبد الله بن الزبير على البصرة
 فأفشى فيها من الجود ما تحدث به الناس في الآفاق ، فلما أفضى الأمر
 ٥ إلى عبد الملك قدم عليه فسأله و كان على بعير أشف^٣ من بعيره فاستشرفه
 الناس فغاض^٤ ذلك عبد الملك فأمر له بالخروج إلى المدينة و المقام بها
 لما فيها من أشراف قریش ، فلما بلغ أهل المدينة قدومه خرجوا يتلقونه
 منها على أميال ، فنزل يمشى و نزل الناس معه فلم يزل راجلا و هم معه
 رجال حتى دخل المدينة ، فلما دخلها قسم الكسبي بينهم ، فلم يدخل مسجد
 ١٠ رسول الله صلى الله عليه أحد لصلاة الظهر من ذلك اليوم إلا في كسوة
 عمر ، فبلغ ذلك عبد الملك فقال : أردت أن أضع منه فأبت نفسه
 إلا ارتقاها . فيقال إنهم قالوا له : أتمشى و أنت أكثر الناس دابة ؟ فقال :
 لا أركب بها / قرشي يمشى ، و يقال إن الذي حمل عبد الملك على فعله به
 ٣٠٥ أنه كان ضابطا بعمله لابن الزبير فولاه البصرة فلم يحمد^٥ ضبطه لها ،
 ١٥ فقال له : أنت لابن الزبير سيف مشحوذ^٦ و لى شفرة كليله ، والله لا بعثتك

(١) من نسب قریش ص ٢٨٢ ، وفي الأصل : عبد الله (مدير) .

(٢) في الأصل : عبيد بن معمر .

(٣) أشف من بعيره : أكبر منه قليلا .

(٤) في الأصل : فغاض - بالضاد المعجمة .

(٥) في الأصل : يحمل .

(٦) في الأصل : مشحوذ - بالسین المهملة .

إلى بلدة يتضاءل^١ بها شخصك، فوجهه إلى المدينة فكان منه الذي اقتضت .
 وكانت لأبي حُزابة^٢ التيمى جارية يقال لها بسباسة وكان يحبها^٣
 فاضطر إلى بيعها فاشتراها منه^٤ عمر بن عبيد الله^٥ بمال كثير، فلما دفع
 إليه المال وقبضها ذهبت لتدخل^٦ فتعلق بثوبها^٧ ثم قال : (الطويل)
 تذكر من بسباسة اليوم حاجة أتت كمدا من حاجة المتذكر ه
 ولو لا قعود الدهر بي عنك لم يكن يفرقنا شيء سوى الموت فاعذرى
 أبوء^٨ بحزن من فراقك موجه أناجى به قلبا طويل التفكير
 عليك سلام لا زيارة بيننا ولا وصل إلا أن يشأ ابن معمر
 فقال: قد شئنا^٩ هي لك وثنمها .

(١) فى الأصل : يتضال .

(٢) حُزابة بضم الحاء المهملة فالزاي المعجمة ، اسم أبى حُزابة عند ابن الأعرابي الوليد
 ابن نهيك الحنظلي ، وفى تاج العروس ٢١٠/١ نقلا عن البلاذري أن اسمه الوليد بن
 حنيفة الحنظلي وكذا فى الأغاني ١٥٢/١٩ وكان من شعراء الدولة الأموية ومن
 ساكنى البصرة .

(٣) فى الأصل : تحبها .

(٤-٤) فى الأصل : عمرو بن عبد الله .

(٥) فى الأصل : تدخل ، يعنى لتدخل الحجاب ، فى العقد الفريد ١٥٣/١ : فأمر
 عبيد الله بديل (عمر بن عبيد الله) باخراج المال حتى صار بين يدي الرجل فقبضه
 وقال للجارية : ادخل الحجاب .

(٦) فى الأصل : أبوء ، وفى الأغاني ١٠٦/١٤ : فاني لحزن من فراقك ، وفى العقد
 الفريد ١٥٣/١ : أبوح بحزن ، وأقاسى بديل أناجى .

(٧) فى الأصل : شئنا .

و خالد بن عبد الله بن أسيد بن أبي العيص بن أمية و كان جواد
أهل الشام شريفا مدحا .

و طلحة الندي بن عبد الله بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث
ابن زهرة و كان طلحة هذا يأتيه الرجل يسأله فيقعه ثم يأتي آخر
فيقعه ثم يأتي ثالث فاذا / كانوا بعدد ما عليه من الثياب دخل و رمى
٥/٣٠٦ برداته إلى الأول و بقميصه إلى الثاني فاذا صار إلى الثالث قال : ناولوني
ثوبا ، ثم ' بازاره إليه ، قال : وكانت بنو أمية ترسله على السعايات^٢ على
أسد و غطفان فيجىء بالاموال الكثيرة ثم تسوغه^٣ الثمن من ذلك فيجبو^٤
و يمنح^٥ و يعطى و يقسم ، فأقبل يوما فقيل لأعرابي قريب عهد بعله
١٠ قد أضرب به الدهر ألا تعرض^٦ لهذا القرشي فانه قد يصنع الخير ، قال :
فعرض له في كسى له أحمر ، فلما أقبل عليه قال له : أعنى على الدهر ، قال :
نعم ؛ ثم أقبل على و كي له فقال : كم معك ؟ قال^٧ : فضلة من المال قال :
صبها في كسائه ، فصبها فأثقلته حتى أقعدته ، قال : فتأمله طويلا ، ثم بكى
فقال له : ما ييكيك ؟ أ استقلت ما أعطيتك ؟ قال : لا ولكنى فكرت فيما تأكل

(١) في المحبر ص ١٥١ : فيستتر به قبل ثم .

(٢) أى على استخراج الصدقات من أربابها .

(٣) في الأصل : يسوغه .

(٤) في الأصل : فيجىء .

(٥) في الأصل : فيمنح .

(٦) في الأصل : تعرض .

(٧) في الأصل : فقال .

الأرض من كرمك فبكيت . و ذكر مصعب بن عبد الله أن امرأة 'طلحة هذا'
 قالت لطلحة : ما رأيت كأصدقائك ما كنت موسراً فهم في منزلك و بفناءك^٢
 فاذا التوى عليك الزمان اجنبوك ، فقال : ما زدت إلا أن امتدحتهم إذا
 كنت لهم محتملاً آنسوا^٣ و جملوا^٤ و إذا عجزت عنهم خففوا و عذروا .
 و طلحة بن عبد الله^٥ بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضى الله عنهم^٥
 و هو طلحة الدراهم و كان معطاء و له يقول / الحزين الكنانى^٦ : (المتقارب) ٣٠٧/
 فان تك يا طلح أعطيتنى عذافرة^٧ تستخف^٨ الضفارا^٩

(١-١) فى الأصل : هذا طلحة .

(٢) فى الأصل : بفناءك .

(٣) فى الأصل : آنسوا ، آنسوا : ألفوا .

(٤) فى الأصل : جملوا - بتضعيف الميم ، و جملوا من باب كرم بمعنى حسن خلقهم .

(٥) فى نسب قريش ص ٢٧٨ : عبيد الله ، و هو خطأ .

(٦) فى نسب قريش ص ٢٧٨ : الدبلى ، و الدبلى بطن من كنانة . الحزين كسميع
 لقب و اسمه عمرو بن عبيد بن وهيب بن مالك و يكنى أبا الشعثاء فى قول الواقدى ،
 و قال عمر بن شبة إن الحزين مولى ابن سليمان و يكنى سليمان أبا الشعثاء و يكنى
 الحزين أبا الحكم و هو من شعراء الدولة الأموية حجازى مطبوع و كان يحاء خبيث
 اللسان ساقطاً يرضيه اليسر - الأغاني ١٤/٧٦ .

(٧) العذافرة بضم العين : الشديد من الإبل ، جمعها العذافرة بالفتح .

(٨) فى الأصل : يستخف .

(٩) الضفار بالكسر جمع الضفر بالفتح فالسكون و هو الحقف بكسر الحاء من
 الرمل طويل عريض ، و الضفار بفتح الضاد : حزام الرجل ، و فى الأغاني
 ١٠/٥٦ : العفار ، بالعين ، و هو خطأ .

فما كان تقعك^١ الى مرة ولا مرتين ولكن مرارا
أبوك الذي صدق المصطفى و سار مع المصطفى حيث سارا
وأماك يضاء تيمية^٢ إذا عدد^٣ الناس كانت^٤ نضارا^٥

وطلحة الخير وهو طلحة بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام
وأمه أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان وكان مطعما ولم يعقب
والأزرق وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن الوليد بن عبد شمس بن المغيرة
ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم ولأه ابن الزبير اليمن فأعطى بها أموالا
كثيرة حتى عزله عنها وله يقول أبو دهل^٦ الجمحي: (البسيط)

أعطى أميرا ومنزوعا وما نزعته عنه المكارم تغشاه وما نزع
١٠ وله يقول أبو دهل^٧: (الكامل)

عقم النساء فما يلدن شبيهه^٨ إن النساء بمثله عقم

(١) في الأصل: تقعك - بالقاف .

(٢) هي عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمي .

(٣) في نسب قريش ص ٢٧٩ والأغاني ٥٦/١٠ : نسب .

(٤) في الأصل والأغاني ٥٦/١٠ : كانوا ، وفي نسب قريش ص ٢٧٩ : كانت ،
وهو الصواب .

(٥) النضار بضم النون : الجوهر الخالص من التبر .

(٦) في الأصل : ذهل - بالذال المعجمة ، واسم أبي دهل بفتح الدال وهب بن

زمنة - تاج العروس ٣٢٨/٨ والأغاني ١٥٤/١٤ .

(٧) في الأصل : ذهل - بالذال المعجمة .

(٨) في الأصل : سبيته .

غض^١ الكلام من الحياء كأنه^٢ ضمن^٣ وليس يحسمه سقم
 متهلل^٤ بتعم مباعده^٥ لا سيان^٦ منه الوفر والعدم
 إن البيوت^٧ معادن فنجاره^٨ ذهب وكل جدوده^٩ ضخم
 والحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب^{١٠} بن عبيد

المخزومي^{١١} / وكان جوادا مدحا . والمغيرة الأعور ابن عبد الرحمن بن الحارث ٣٠٨/ ٥
 ابن هشام بن المغيرة المخزومي بذي^{١٢} أجواد الكوفة بالطعام حتى خلوه وإياه ،
 وكان بها زمن^{١٣} يطعم عيسى بن موسى بن طلحة التيمي و عبد الملك بن يشر
 ابن مروان بن الحكم و خالد بن خالد بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط و بنو عمارة
 ابن عقبة بن أبي معيط^{١٤} فبذهم^{١٥} كلهم^{١٦} الأعور ، فبسط الأنطاع بالكوفة

- (١) في الأغاني ١٦٥/٦ : نثر الكلام .
- (٢) في نسب قريش ص ٣٣١ والأغاني ١٦٥/٦ : تخاله .
- (٣) في نسب قريش ص ٣٣١ : ضنيا .
- (٤) الشطر الأول في نسب قريش ص ٣٣١ : متقدم بنعم مخالف قول لا .
- (٥) في الأغاني ١٦٥/٦ : بلا متباعده .
- (٦) في نسب قريش ص ٣٣١ : الحدود .
- (٧) في الأصل : نجاره - بالفاء والحاء ، والنجار بكسر النون : الأصل
 والحسب ، والتصحيح من نسب قريش ص ٣٣١ .
- (٨) في الأصل : جدود .
- (٩) حنطب كجعفر .
- (١٠) في الأصل : المخزوني - بانون .
- (١١) في الأصل : بذا .
- (١٢) في الأصل : من ، ولعل الصواب ما أثبتنا .
- (١٣ - ١٤) في الأصل : كلهم فبذهم .

و ألقى عليها الحيس^١ فياكل منه الراكب و القائم و القاعد ، فأمسك كل من كان يطعم بالكوفة ، و له يقول الأقيشر^٢ الأسدى : (الطويل)
 أتاك البحر طم على قرش مغيرى^٣ فقد راع^٤ ابن بشر^٥
 و راع^٦ الجدى جدى التيم^٧ لما رأى المعروف منه غير نزر^٨
 و من أوتار^٩ عقبة قد شفانى و رهط الحاطي و رهط صخر

- (١) الحيس كجيش : طعام مركب من تمر و سمن و سويق .
 (٢) أقيشر تصغير أقشر و هو لقب المغيرة بن عبد الله الأسدى و كان يكنى أبا معرض ، هذا قول أبي الفرج فى الأغاني ١٠ / ٨٥ و وافقه صاحب تاج العروس ٣ / ٤٩٣ ، و زعم ابن قتيبة فى الشعرو الشعراء ص ٣٥٢ أن اسم أبيه الأسود ابن وهب .
 (٣) فى شرح نهج البلاغة ٢٩٩/٤ : مغبرتى ، و هو خطأ .
 (٤) فى الأصل : زاغ - بالزاي المعجمة و الغين ، و فى أنساب الأشراف طبعة يروشل ١٨١/٥ و المحبر ص ١٥٣ : راغ - بالغين ، و هو أيضا خطأ ، و الصواب : راع - بمعنى فزع كما فى نسب قريش ص ٣٠٥ و شرح نهج البلاغة ٢٩٩ / ٤ .
 (٥) يعنى عبد الملك بن بشر بن مروان ، و فى شرح نهج البلاغة ٢٩٩/٤ : عبد الله ابن بشر بن مروان .
 (٦) فى أنساب الأشراف طبعة يروشل ١٨١/٥ و المحبر ص ١٥٣ : راغ - بالغين ، و هو خطأ .
 (٧) يعنى بجدى التيم عيسى بن موسى بن طلحة التيمى المذكور آنفا ، و فى شرح نهج البلاغة ٢٩٩/٤ أن المراد به حماد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمى .
 (٨) فى الأصل و شرح نهج البلاغة ٢٩٩/٤ : نذر - بالذال المعجمة ، و هو خطأ .
 (٩) فى الأصل : أوبار - بالباء الموحدة ، و المراد بالأوتار أولاد كما قيل فى شرح نهج البلاغة ٢٩٩/٤ و نسب قريش ص ٣٠٥ .

فلا يغرك حسن الزي^١ منهم ولا سرج^٢ بسزيون^٣ ونمر^٤
 أراد بالحاطي محمد^٥ بن [الحاطب بن -^٦] الحارث بن معمر بن
 حبيب الجمحي وكان مطعاما و أراد بصخر صخير^٧ بن أبي الجهم العدوي
 و كان مطعاما . و من الأجواد نهشل بن عمرو بن عبد الله بن وهب الفهري
 و كان مطعاما .

حكام المفاهرات و المنافرات من قريش

/ قال ابن الكلبي: كان في قريش أربعة نفر يتحاكون إليهم في عقولهم ٣٠٩/
 و يحكمون بين الناس في المفخرة و كل قد أدرك الإسلام ، منهم

(١) في نسب قريش ص ٣٠٥ : حسن الرأي ، و هو خطأ .

(٢) في الأصل : سرج - بالحاء المهملة .

(٣) في الأصل : يزيون - بالياءين ، و في المحر ص ١٥٣ : يزلون - باللام ، و في
 شرح نهج البلاغة ٤ / ٢٩٩ : يزيون - بالياء الموحدة قبل الواو ، و الصواب :
 يزيون - بالياء والزاي المعجمة و الياء المضمومة : (كعصفور) و هو السندس
 و رقيق الديباج و قيل بساط رومي - تاج العروس ٩ / ١٣٩ .

(٤) يعني الشملة التي تكون مثل جلد النمر ذات خطوط بيض و سود .

(٥) في نسب قريش ص ٣٠٥ : لقمان بن عجد ، و كذا في شرح نهج البلاغة ٤ / ٢٩٩ .

(٦) ليست الزيادة في الأصل .

(٧) في نسب قريش ص ٣٠٥ : يعني بقوله : صخر ، ولد أبي سفيان بن حرب ،
 و هكذا في شرح نهج البلاغة ٤ / ٢٩٩ ، و الصواب ما في المنق و يؤيده هذه
 العبارة في نسب قريش ص ٣٧٢ : و كان صخير بن أبي الجهم قد نزل الكوفة
 و أطعم الناس و كان له بها قدر و بال و دار و موالى .

عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب ، و مخزومة بن نوفل بن أهيب^١ بن عبد مناف بن زهرة ، و حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس بن نصر بن مالك بن حسل^٢ بن عامر بن لؤى ، و أبو الجهم بن حذيفة بن غانم العدري ، و كان أبغضهم إليهم عقيل بن أبي طالب لأن الثلاثة كانوا يعدون محاسن الرجلين إذا تنافرا إليهم فأيهما كان أكثر محاسن فضلوه ، و كان عقيل يعد المساوى فأيهما كان أكثر مساوى أخره فيقول الرجلان : ورددنا^٣ انام نأته أظهر من مساويتنا ما كان خافيا عن الناس .

المؤذون^٤ لرسول الله صلى الله عليه وسلم

أبو لهب عبد العزى بن عبد المطلب و الحكم هو الطريد بن أبي العاص ١٠ ابن أمية و عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية و النضر بن الحارث ابن كعدة* من بني عبد الدار .

المستهزؤون^٥ من قریش ماتوا كفارا بميتات مختلفات^٦

العاص بن وائل^٧ بن هاشم السهمي و الحارث بن قيس بن عدى

(١) أهيب كزبير .

(٢) في الأصل : حبيب ، و حسل بكسر الحاء و سكون السين .

(٣) العبارة هنا محرفة لم نستطع تمييزها .

(٤) في المحرر أيضا ص ١٥٧ و ١٥٨ .

(٥) كعدة بالتحريك .

(٦) في الأصل : المستهزيون - بالياء المثناة .

(٧) في المحرر أيضا باختصار ص ١٥٨ و ١٥٩ .

(٨) في الأصل : وائل - بالياء المثناة .

السهمي وهو / صاحب الأوثان كلما مر بجحر أحسن من الذي عنده أخذه / ٣١٠ /
 'و ألقى ما عنده و فيه نزلت: "أ فرأيت من اتخذ إلهه هواه" و الأسود
 ابن المطلب بن أسد بن عبد العزى و الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر
 ابن مخزوم و الأسود بن عبد يغوث بن وهب' بن عبد مناف بن زهرة .

٢ فأما سبب موتهم فإن العاص بن وائل ٢ خرج في يوم مطير على
 راحلته و معه ابنان له يتنزه و يتغدى ٤ ، فنزل شعبا من تلك الشعاب ،
 فلما وضع قدمه على الأرض صاح ، فطافوا فلم يروا شيئا ، فاتفخت
 رجله حتى صارت مثل عنق البعير ، فمات من لدغة الأرض ، و أما
 الحارث بن قيس فإنه أكل حوتا مالحا فأخذه العطش فلم يزل
 يشرب الماء حتى قَدَّ ٥ فمات و هو يقول: قتلتى رب محمد ، و أما الأسود ١٠
 ابن المطلب فكان له ابن بار ٦ به يقال له زمعة وكان متجره إلى الشام .
 فكان إذا خرج من عند أبيه في سفر قال: أسير كذا و كذا و آتى البلد
 يوم كذا و كذا ثم أخرج يوم كذا و كذا ، فلا يخرم ٦ مما يقول شيئا ،

(١) آية ٢٣ سورة ٤٥

(٢) في الأصل: أهيب - كزير ، والتصحيح من نسب قريش ص ٢٦١ وأنساب

الأشراف ١/ ١٢٤ و سيرة ابن هشام ص ١٧٧ و طبقات ابن سعد ١/ ٩٤ .

(٣-٣) في الأصل : و سبب موتهم فأما العاص بن وائل فإنه .

(٤) في الأصل: يتغدا، انظر أنساب الأشراف ١/ ١٣٩ و سيرة ابن هشام ص ٢٧٢ .

(٥) في الأصل: انقد ، ومعنى قد مجهول أصابه القداد بالضم و هو ورح في البطن .

(٦) فلا يخرم مما يقول : لا ينقص منه شيئا .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعا عليه أن يعمى بصره ويشكله ولده ، فخرج في ذلك اليوم الذي وعده فيه ابنه زمعة القدوم ومعه غلام له ، فأتاه جبريل عليه السلام / وهو قاعد في ظل شجرة فجعل يضرب رأسه وجبهته بورقة خضراء فذهب بصره و يضرب وجهه بالشوك ، فاستغاث غلامه فقال : ما أرى أحدا يصنع بك شيئا إلا نفسك ، فأعمى الله بصره و أثكله ولده .

و أما الوليد فر على رجل من خزاعة وعنده نبل^٢ قد راشها فتعلق به سهم ، وقد تقدم ذكر قصة الوليد وموته في الكتاب^٣ .
و أما الأسود بن عبد يغوث فخرج من عند أهله فأصابته السموم ١٠ فأسود ، فأتى أهله فلم يعرفوه وأغلقوا دونه فمات وهو يقول : قتلني رب محمد . و حكى إبراهيم بن سعد أن جبريل عليه السلام أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت فر الأسود بن المطلب فرمى وجهه بورقة خضراء فعمى ، و مرّ به الأسود بن عبد يغوث الزهري فأشار إلى بطنه فاستسقى ومات حسا . الحين الاستسقاء . و مرّ الوليد فأشار

(١) في الأصل : وجهه ، ولعل الصواب ما أثبتنا ، وفي أنساب الأشراف ١/١٤٩ :

فجعل جبريل عليه السلام يضرب وجهه وعينه بورقة من ورقها خضراء وبشوك من شوكها حتى عمى .

(٢) في الأصل : نيل .

(٣) راجع ص ٢٢٤ وما بعدها .

(٤) يعني الوليد بن المغيرة .

إلى أثر جرح في أسفل كعبه كان أصابه قبل ذلك بسنين و هو يجر إليه^١
 فمر برجل من خزاعة^٢ فتعلق سهم من نبلة بازاره فخدشه خدشا وليس
 بشيء ، فلما أشار إليه جبريل عليه السلام انتقض ذلك الخدش فقتله ،
 و مر به العاص بن وائل فأشار إلى أنخص^٣ رجله فخرج على حمار له
 و هو يريد الطائف^٤ فربض به حماره على شبرقة^٥ فدخلت في أنخصه هـ
 منها شوكة فقتلته .

زنادقة^٦ قریش

- / صخر بن حرب أسلم و عقبه بن أبي معيط ضرب عنقه رسول الله
 ٣١٢/ صلى الله عليه صبرا منصرفه من بدر بالصفراء^٧ و أبي بن خلف قتله
 (١) في الأصل : سبله ، و كذا في المحبر ص ١٥٩ ، و الصواب : إليه ، و جر الإبل
 بمعنى ساقها وريدا .
 (٢) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٢ : مر برجل من خزاعة يرش نبلا له ، و في أنساب
 الأشراف ١/ ١٣٤ : فمر برجل يقال له حراث بن عامر من خزاعة و هو يرش
 نبلا له و يصلحها فوطى على سهم منها فخدش أنخص رجله خدشا يسيرا و يقال
 علق بازاره .
 (٣) الأنخص بفتح الهمزة : ما لا يصيب الأرض من القدم من باطنها .
 (٤) في الأصل : الطائف - بالياء المثناة .
 (٥) في الأصل : سبرقته - بالسین ، و الشبرق بكسر الشين و الراء جنس من
 الشوك إذا كان رطبا فهو شبرق فإذا يبس فهو الضريع .
 (٦) في المحبر أيضا ص ١٦١ : و الزنادقة جمع الزنديق و هو القائل ببقاء الدهر
 أو القائل بالنور و الظلمة أو المنكر للحياة بعد الموت .
 (٧) في الأصل : بالصفراء - بالمقصورة ، و الصفراء بالمدودة واد من ناحية المدينة
 كثير النخل و الزرع على مرحلة منها - معجم البلدان ٥/ ٣٦٧ .

رسول الله صلى الله عليه يده يوم أحد طعنه بالحربة^١ ولم يقتل يده عليه السلام غير أبي هذا ، وأبو عزة^٢ ضرب عنقه يده عليه السلام يوم أحد وقد كان عليه السلام أسره يوم بدر فشكا إليه العيال والفاقة فرق له عليه السلام ومن^٣ عليه وأخذ عليه عهدا أن لا يخرج عليه ، فخرج يوم أحد يحض على رسول الله صلى الله عليه ، ف ضرب رسول الله صلى الله عليه عنقه يده ، والنضر بن الحارث بن كلدة أخو بني عبد الدار ، وقتله رسول الله صلى الله عليه أيضا صبرا وكان له مؤذيا ، ونبيه^٤ ومنبه ابنا الحجاج بن عامر السهميان قتلا يوم بدر ، والعاص بن وائل السهمي والوليد بن المغيرة المخزومي : تعلموا الزندقة من نصارى الحيرة .

١٠. المطعمون من قريش بحرب [يوم بدر -^٥]

أبو جهل وهو عمرو بن هشام بن^٥ المغيرة نحر أول يوم عشرا ، ثم نحر أمية بن خلف تسعا ، ثم نحر سهيل بن عمرو أخو بني عامر بن لؤي عشرا ، ثم شيبة بن ربيعة نحر عشرا ، ثم نحر منبه ونبيه ابنا الحجاج عشرا .

(١) الحرب بالفتح : آلة للحرب دون الرمح من الحديد قصيرة محددة ، جمعها حراب بالسكس .

(٢) اسمه عمرو بن عبد الله الجمحي .

(٣) نبيه كزبير .

(٤) في المحبر أيضا ص ١٦١ و ١٦٢ ، والزيادة ليست في الأصل استفدناها من المحبر .

(٥) في الأصل : ابن - باظهار الهمزة .

ثم نحر أبو البختری^١ العاص بن هشام بن الحارث بن أسد عشرا، ثم نحر
العباس بن عبد المطلب وكان أُخرج / إلى بدر كارها عشرا، وذكر محمد ٣١٣/
ابن عمر^٢ أن قريشا لم تطعم من طعام العباس لعلها^٣ يهواه وميله مع
رسول الله صلى الله عليه و أنه أُخرج مكرها .

الحمقى من قريش وأخبارهم و من أنجب

منهم و لم ينجب^٤

عبد الدار بن قصي منجب، و كريز^٥ بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس
لم ينجب، و كان كريز هذا قد قتلت أباه ربيعة بنو جشم بن معاوية بن
بكر من هوازن، قتله صريح بن فضلة بن طريف بن كلفة بن الأحمر من
بنی عصمة، فكان كريز يصعد أباقيس فيرمى بسهم في الهواء و قد ١٠
عصب^٦ عصبه، و ابنه عامر بن كريز بن ربيعة منجب، و كان
عثمان بن عفان رضى الله عنه ولى ابنه عبد الله بن عامر البصرة فاستأذن
عامر عثمان في زيارة ابنه، فأذن له فشخص إليه، فلما صعد عبد الله
المنبر^٧ و كان خطيبا أخذ عامر يذكر نفسه و جعل يقول لمن يليه :

(١) بفتح الباء الموحدة .

(٢) يعنى الواقدي، و في المحر ص ١٦٢: محمد بن عمر المزني، والمزني تصحيف المدني .

(٣) في الأصل : بعملها .

(٤) في المحر اسماءؤهم بدون تفصيل ص ٣٧٩ و ٣٨٠ .

(٥) كريز كزير .

(٦) في الأصل : عصبت .

(٧) في الأصل : المنبرة .

أترون أميركم هذا من هذا خرج^١؟ فلم يدعه عبد الله يقيم و أحسن
 جهازه و سرحه إلى المدينة خوف^٢ الفضيحة؛ و العاص بن سعيد بن
 العاص بن أمية منجب قتل يوم الفجار^٣ ، و العاص بن هشام بن المغيرة
 منجب قتل يوم بدر كافرا و كان قامر أبا لب فقمره ماله و نفسه
 فصيروه قينا ، فلما خرجت قريش لتمنع غيرها^٤ من رسول الله صلى الله
 عليه أخرجوا بني هاشم مكرهين / فمن لم يخرج أخرج بدله رجلا فأخرجه
 أبو لب بديلا فقتل يوم بدر كافرا ، و كان العاص بن سعيد و العاص
 ابن هشام يدعيان أحق قريش^٥ و سهيل^٦ بن عمرو أحد^٧ بني عامر بن
 لؤي منجب ، و محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب الجمحي ،
 ١٠ كان معاوية بن أبي سفيان طلق ميسون بنت بحدل^٨ الكلبية أم يزيد ابنه
 فأتاه محمد بن حاطب فقال له معاوية : ما حاجتك يا ابن حاطب ؟ قال : جئت
 خاطبا ، قال : و من ذكرت ؟ قال : ميسون بنت بحدل الكلبية أم يزيد ،
 فسكت معاوية ، قال : ما تقول أمير المؤمنين في هذا ؟ قال : أقول : إنك
 حمار ، فخرج من عنده فما زال يقول : قال : إنك حمار ، قال : إنك حمار ،
 ١٥ حتى دخل إلى منزله ؛ و عمرو بن حريث المخزومي لم ينجب ، و عتبة بن

(١) في شرح نهج البلاغة ٤/ ٢٦٠ : أنا أخرجته من هذا - و أشار إلى متاعه .

(٢) في الأصل : حرف .

(٣) في الأصل : غيرها - بالغين المعجمة .

(٤) في المحبر ص ٣٧٩ : سهل ، وهو خطأ .

(٥) في الأصل : واحد .

(٦) في الأصل : عبد بحدل ، و بحدل بكعفر .

أبي سفيان لم ينبج وولاه معاوية مصر فكان يخرج إلى النيل و معه
 أشراف أهل عمله يريهم كيف يسبح مكتوفا ، و عمرو بن سهيل بن
 عمرو لم ينبج ، و عبد الله بن معاوية لم يعقب^١ ، و معاوية بن مروان بن
 الحكم منجب ، قال : بينا معاوية هذا ينتظر عبد الملك بن مروان بدمشق
 على باب طحان و حماره يدور بالرحى و في عنقه جملجل فقال للطحان : ه
 لم جعلت هذا الجملجل في عنق حمارك ؟ قال : ربما أدركتني الفترة فأغفل
 عنه ، فاذا لم أسمع الجملجل علمت أنه قد قام فصحت به ، قال : أ رأيت
 إن قام ثم قال / برأسه^٢ هكذا و هكذا و حرك رأسه ما يدريك ؟ قال : ٣١٥/
 فن أن للحمار مثل عقل الأمير ! قال : و كان خالد بن يزيد بن معاوية
 يهزأ بمعاوية بن مروان هذا ، فقال له يوما : إن أمير المؤمنين قد ولى ١٠
 إخوته لآليه : ولى عبد العزيز مصر و بشرا العراق و محمدا الجزيرة^٣ ،
 فلو سألته أن يوليك ! قال : ما أسأله ، قال : سله بيت لهما^٤ و هي قرية
 بدمشق ، قال : فدخل عليه فقال : يا أمير المؤمنين ! أ لست ابن أمك ؟ قال :
 بلى و أحب الناس إلى ، قال : قد وليت إخوتك و لم تولني ، قال : سل
 يا أبا المغيرة ما شئت^٥ ، فقال معاوية : دار لهما ، قال عبد الملك : متى لقيت ١٥

(١) في المحبر ص ٣٨٠ : لم يلد .

(٢) قال برأسه : أشار .

(٣) في الأصل : محمدا الجزيرة .

(٤) لهما بكسر اللام و سكون الهاء و الألف المقصورة في الآخر : قرية مشهورة

بغوطة دمشق - معجم البلدان ٢/ ٣٢٤ .

(٥) في الأصل : شيت - بالياء المثناة .

خالدا؟ قال: أمس، قال: فلا تكلمه، قال: ودخل خالد بعقب هذا الكلام فقال: كيف أصبحت يا أبا الخير؟ قال: قد نهانا هذا عن كلامك؛ قال: وكانت الخير^١ بنت أنيف^٢ بن زبّان^٣ الكلبي عند معاوية هذا فلما بنى بها وأصبح غدا عليه عبد الملك يهته^٤ ومعه أنيف أبوها، فقال له عبد الملك: كيف رأيت أهلك؟ قال: آذتنا بدمائها الليلة، فقال أبوها أنيف: إنها من نسوة يخبان^٥ ذلك^٦ لأزواجهن^٧، لعن الله و ملائكته من غرّني منك^٨ قال: وكانت كلب تسمى أبا بكر [بن -^٩] عبد الملك بن مروان مبيقت^{١٠} الأصفر لحقه^{١١}؛ وبكار^{١٢} بن عبد الملك بن مروان

(١) في الأصل: الخير - بالخاء المهملة .

(٢) أنيف كزبير .

(٣) زبّان بفتح الزاي وتشديد الباء الموحدة .

(٤) في الأصل: يهنيه - بالياء المثناة .

(٥) في أنساب الأشراف طبعة يروشلّم ١٦٥/٥ : يحفظن .

(٦) في الأصل: دال .

(٧) في الأصل: الأزواجهن، وفي شرح نهج البلاغة ٤/ ٢٦١ : قال معاوية

لحميد وقد دخل بابنته تلك الليلة فافتضاها : لقد ملأنا ابنتك البارحة دما، فقال :

إنها من نسوة يخبان ذلك لأزواجهن .

(٨) ليست الزيادة في الأصل .

(٩) في الأصل: مبيقت - بالتاء المثناة، وفي نسب قريش ص ١٦٤ : مبيقت - بالعين

والتاء المثناة، وهو خطأ، والمبيقت كمعظم : الأحمق المخاطب العقل وهو لقب بكار

ابن عبد الملك بن مروان .

(١٠) في الأصل: لحقه .

(١١) في كتاب المعارف ص ١٥٧ : إن اسمه بكار، وكذا في تاج العروس ١/ ٥٢٧ =

و هو أبو بكر لم ينجب ، قال السكري : أحسبه أراد / معاوية بن مروان هذا ٣١٦/
وكذا ' كان أخبرنا به ، قال : كان عبد الملك بن مروان ينهى بكارا أن
يجالس خالد بن يزيد بن معاوية لما يعلم من حمقه ، فجلس إليه ذات يوم
فقال خالد : هذا والله المردد في قريش أمه فلاتة و أمها فلاتة و امرأته
فلاتة ، فقال بكار : أنا والله كما قال الشاعر : (البسيط) ٥

مردد في بني اللخناء ترديدا

فبلغ عبد الملك فغضب و قال : ألم أنك عن مجالسة خالد ؟ قال :
و طار لبكار هذا بازي^٢ فبعث^٣ إلى صاحب باب مدينة دمشق : أغلق
باب المدينة فإن بازي قد طار لا يخرج^٤ .

و عبد الله بن قيس بن مخزومة بن المطلب و كان بنو المطلب يدعون ١٠
النوكي ، و كان عمر بن عبد العزيز ولي عبد الله هذا مكة فكتب إلى عمر
ابن عبد العزيز فبدأ بنفسه : من عبد الله بن قيس إلى عمر أمير المؤمنين ،
ف قيل له : ويحك ! تبدأ بنفسك قبل أمير المؤمنين ، قال : إن لنا الكبير
= وفي نسب قريش ص ١٦٤ : و أبو بكر بن عبد الملك بن مروان و هو بكار ، وفي
أنساب الأشراف طبعة أهلوارد سنة ١٨٨٣ : و كان أبو بكر ضعيفا فكان
يسمى بكيرا .

(١) في الأصل : كذى .

(٢) في الأصل : فبلغت .

(٣) في الأصل : باز .

(٤) في الأصل : لانه بعث .

(٥) كذا في الأصل ، ولعله تصحيف لا يخرج .

(٦) في الأصل : تبدى .

عليهم ، فلما بلغ عمر كتابه وقوله قال : إنه والله أحق من أهل بيت حق .

والأحوص بن جعفر بن عمرو بن حريث لم ينجب ، وكان تزوج امرأة من قريش فوقع بينه وبين إختوها خصومة في أمرها ، فوكلت أحدهم بخصومته ، فقدم إلى ابن أبي ليلى ' القاضي ، فجرى الكلام بين

يدي القاضي فقال الأحوص : أصلحك الله ! أما والله خصيتها / في يدي / ٣١٧

فليصنعوا ما أحبوا ، فقال إختوها : لا نخاصمك والله بعدها أبدا ، وكان الأحوص هذا يجالس حمزة بن يعض^٢ و جميل بن حمران و مالك بن عينة ابن أسماء^٣ بن خارجة و المغيرة بن أعشى بن أبي ربيعة فقال بعضهم : تعالوا ، نضحك من الأحوص ، ففدا عليهم فقال ابن يعض : أتشتكى شيئا ؟

قال : لا والله ! قال : فما بال وجهك أصفر ؟ ثم لقي جميلا فقال له مثل ذلك ، ثم لقي مالكا^٤ فقال له مثل ذلك ثم لقي المغيرة فقال له مثل ذلك ، فرجع إلى منزله ، قال : أي بني الحية أنا شاك و لا تعلمونني اطرحوا علي الثياب فاني وجع و ابعثوا إلى الطبيب ليعالجني ، فتمارض و عاده

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الفقيه قاضي الكوفة أول من استقضاها عليها يوسف بن عمر الثقفي أمير العراق ، أثني عليه كفقيه ماهر و طعن فيه كحدث لضعف حفظه ، مات سنة ١٤٨ هـ تهذيب التهذيب ٣٠١/٩ و ٣٠٢ .

(٢) في الأصل : يعض - بتقديم الياء على الباء ، و يعض بكسر الباء .

(٣) في الأصل : اسما - بالمقصورة .

(٤) في الأصل : بني .

(٥) في الأصل : ملك .

أصحابه فجعل لا يتكلم^١، فقال أهله: وخبرتمونا^٢ هو والله لما به، فأقبل
 شرّاعة^٣ بن عبيد بن الزندبوز الفارسي وكانت فيه مجانة فارس وكان مولى
 لبنى تيم الله بن ثعلبة، وكان أملح أهل الكوفة، فاستأذن عليه فقال أهله:
 لأن لم يتكلم إذا رأى شرّاعة إنه لآلوت، و معه صاحب له فكلمه فلم يجبه،
 فس عرقه^٤ لم ير شيئا ولم ير على وجهه أثرا لعلة، فنظر شرّاعة إلى صاحبه
 فقال: كنا أمس بالحيرة فأخذنا الخمر ثلاثين قنينة^٥ بدرهم والخمر يومئذ
 ثلاثة قناني بدرهم، فرفع الأحوص رأسه وقال: الكاذب في حرّ أمه^٦
 أيرى، واستوى جالسا / فنثر أهله على شرّاعة السكر، فقال شرّاعة: ٣١٨/
 اجلس لا جلست ولا أفلحت وهات شرابك، فجاء به فشربا يومها .

١٠ أسماء من حدّ من قریش

حدّ رسول الله صلى الله عليه مسطح^٧ بن أثانة^٨ بن عباد بن المطلب
 ابن عبد مناف وهو ابن خالة أبي بكر الصديق رضى الله عنه في قذفه عائشة

(١) في الأصل: ييكلم - بالباء الموحدة والياء المثناة .

(٢) في الأصل: وجرعوما - كذا ولعل الصواب ما اتبناه (مدير) .

(٣) شرّاعة بضم الشين وتشديد الراء المفتوحة .

(٤) العرق بكسر العين: الجسد .

(٥) في الأصل: قينا، والقنينة بكسر القاف وتشديد النون المكسورة: إناء من

زجاج يجعل فيه الشراب، والجمع قناني وقنان .

(٦) في الأصل: حرّامه .

(٧) مسطح بكسر الميم وفتح الطاء .

(٨) أثانة بضم الهمزة .

رضى الله عنها بالإفك . و حدّ عمر بن الخطاب رضى الله عنه سليط^١ بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود أحد بنى سامة بن لؤى فى الخمر شهد عليه قوم بشربها ، و حدّ عمر أيضا عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار وكان اقترى على وهب بن ربيعة بن الأسود ، و حدّ عمر أيضا ربيعة بن أمية بن خلف الجحى فى الخمر وكان خليعا ماجنا فغضب و لحق بالروم فتتصرّفات بها نصرانيا ، وكان لقيه رجل من المسلمين ممن غزا الروم فعرفه فقال له : ويلك يا ربيعة ! أتتصرت بعد و صرت أعجميا بعد أن كنت عربيا و تبدلت الإنجيل بالقرآن ؟ قال : نعم ، قال : فما بقى فى صدرك من القرآن ؟ قال : آية واحدة ” ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين “ فقال : ويلك ! هلكت والله . و حدّ عمر أيضا ابنه أبا شحمة^٢ ابن عمر ، وكان زنى^٣ بريية لعمر فضربه حدا ، فقال له و هو يضربه : يا أبتاه ! قتلتنى ، فقال / له عمر : يا بنى ! إذا لقيت ربك فأعلمه أن أباك يقيم الحدود ، و حد عمر أيضا ابنه عبيد الله المقتول بصفين فى الخمر . خلف عبيد الله بعد ذلك أن لا يأكل عنبا ولا شيئا يخرج من العنب ١٥ و لا تمرا و لا شيئا يخرج من التمر ، و حدّ عمر أيضا قدامة^٤ بن مظعون الجحى

(١) سليط كذيب .

(٢) آية ٢ سورة ١٥ .

(٣) اسمه عبد الرحمن الأوسط أمه لية أم ولد - نسب قريش ص ٤٣٩ .

(٤) فى الأصل : زنا .

(٥) عامل البحرين و زوج صفية أخت عمر .

في الخمر وكان شهد عليه بشربها الجارود^١ العبدى و بالقى^٢ منها علقمة
 ابن عبد الله الخصى التيمى ، و حد عمر أيضا أبا جندل^٣ بن سهيل بن
 عمرو أحد بنى عامر بن لؤى في الخمر ، و حد عمر أيضا مخزومة بن نوفل
 ابن عبد مناف بن زهرة في فرية^٤ اقترأها^٥ على رجل من قريش فقامت
 عليه بها البينة عند عمر ، و حد عمر أيضا أبا الجهم بن حذيفة بن غانم ه
 العدوى في مثل هذا ، و حد عمر أيضا النعمان [بن عدى -^٦] بن نضلة^٧ بن
 عبد العزى^٨ بن [حرثان بن -^٩] عوف بن عبيد بن عويج^{١٠} بن عدى
 ابن كعب و كان عمر استعمله على ميسان^{١١} فعشق بها امرأة فارسية
 و هو القائل : (الطويل)

-
- (١) سيد عبد القيس بالبحرين .
 (٢) في الأصل : بالقى .
 (٣) جندل بكعفر .
 (٤) الفرية بكسر الفاء : الكذب و القذف .
 (٥) في الأصل : اقترأها - بالقاف .
 (٦) ليست الزيادة في الأصل .
 (٧) في الأصل : فضيلة - بالقاف و الياء المثناة .
 (٨) في الأصل : عبد الله ، و التصحيح من نسب قريش ص ٣٨١ و سيرة ابن
 هشام ص ٢١٤ .
 (٩) ليست الزيادة في الأصل ، و حرثان بضم الحاء المهملة .
 (١٠) عويج كقريش .
 (١١) ميسان بفتح الميم كورة خصبة بين البصرة و واسط في أسفل العراق .

الأهل آنى الحسناء أن حليلها بميسان يسقى فى زجاج و حنتم^١
 إذا كنت ندمانى فبالأكبر اسقى ولا تسقى بالأصغر المتشتم^٢
 إذا شئت غنقى دهاقين قرية^٣ و صناجة^٤ تجذو^٥ على كل منسم^٦
 لعسل أمير المؤمنين يسوؤه^٧ تنادىنا بالجوسق^٨ المتهدم
 ٥/٣٢٠ / فلما بلغ عمر قوله قال : إى والله ! إله ليسوءنى و يسوء ربى^٩ والله
 وأحدك أيضا، وحدّ عمر أيضا فى قرية على رجل ، وحد أبو عبيدة بن
 الجراح وهو عامل عمر على الشام أبا جندل^{١٠} بن سهيل بن عمرو أحد
 بنى عامر بن لؤى فى الخمر أيضا وكان أبو جندل مستهترا بالخمر ، وحد
 أبو عبيدة ضرار بن الخطاب الفهرى ، وحد عمر أيضا الصلت بن العاص
 ١٠ ابن وابصة بن خالد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فى الخمر فأثف و غضب
 و لحق بالروم فتتصر و مات بها نصرانيا وله عقب بالروم .

- (١) الحنتم يفتح الحاء و التاء : الجرة المدهونة الخضراء .
 (٢) فى الأصل : حثاجه ، و الصناجة صاحب أو صاحبة الصنّج وهو صحيفة مدورة
 من الدحاس تضرب على الأخرى مثلها .
 (٣) فى الأصل : تجذو - بالحاء المهملة ، و تجذو بالحاء : تقسيم على أطراف أصابعها
 و ترقص .
 (٤) المنسم كيجلس : المذهب و الوجه و الطريق .
 (٥) فى الأصل : يسوء .
 (٦) الجوسق يفتح الجيم و السين : التنصر ، معرب السكوشك .
 (٧) فى الأصل : يريد أبى .
 (٨) انظر ص ٤٩٧ .

وحدّ عثمان بن عفان رضى الله عنه عاصم بن عمر بن الخطاب في
الخمر ، و ذلك أن الحسين بن علي عليهما السلام رقى^١ عليه و شهد^٢ عليه
عند عثمان فكانت أول عداوة دخلت بين آل عمر و آل علي عليه السلام ،
و حد عثمان أيضا هاشم بن عتبة بن أبي وقاص في الخمر بشهادة قوم من أهل
الكوفة ، و حد عثمان أيضا المسيب بن حزن^٣ بن أبي وهب المخزومي في الخمر ٥
و هو أبو سعيد بن المسيب الفقيه ، و إستعمل معاوية بن أبي سفيان عبد الله
ابن خالد بن أسيد^٤ بن أبي العيص على الطائف فأتى بعنبرة بن أبي سفيان
سكران من الخمر فحده ، فنضب معاوية لذلك و عزله ، و حد سعيد
ابن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية و هو عامل معاوية على المدينة
عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص في الخمر ، و حد مروان بن الحكم ١٠
و هو عامل معاوية عبد الرحمن أخاه في افتراءه على الانصار بكتاب معاوية ،
و حد مروان / أيضا و هو عامل المدينة محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر
الصديق إذا أتى به سكران من الخمر فبعث إلى عائشة^٥ ليستشيرها فبعثت
إليه : هذا حد الله فتأناك به ، فحده ، و حد مروان أيضا سهيل بن
عبد الرحمن بن عوف في الخمر ، و حد مروان أيضا ابن أبي عتيق و اسمه ١٥

(١) في الأصل : رقا .

(٢) في الأصل : شهدا .

(٣) في الأصل : حزين ، و التصحيح من سيرة ابن هشام ص ٩٨٠ و نسب
قريش ص ٣٤٥ ، و حزن بفتح الحاء و مكون الزاى .

(٤) أسيد بفتح الهمزة و كسر السين .

(٥) في الأصل : عائشة - بالياء المثناة .

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر في الحمر ، فلقبه أبو قتادة^١ بن ربي الانصارى بعد ما ضرب فقال : يا ابن أخى ! ما صنع بك في خلية^٢ ضربوك ؟ فقال : كلا والله يا عمرو^٣ ! إنها لصهباء من داروم^٤ أو بابلية أو من بلس^٥ بلد بها الخور ، فقال أبو قتادة : فلا أراهم إذأ ظلموك ، و حد عبد الله بن خالد بن أسيد عمر بن سعد بن ابن وقاص فغضب فوفد على معاوية فشكا إليه عبد الله بن خالد و ما ركبه به و أخبره أنه ظلمه و سأله أن يقتص له منه و أن يأخذ له من حقه^٦ ، فقال معاوية : يا ابن أخى ! وجدته و الله صلاته^٧ من بنى عبد شمس ، فقال عمر : يا أمير المؤمنين ! بك و الله بدا حين ضرب أخاك عنيسة بالطائف^٨ ثم لم تنتقم منه ، و حد مروان بن

(١) اسمه الحارث ، و قيل عمرو - الإصابة ١٥٨/٤ و تهذيب التهذيب ٢٠٤/١٢ .
(٢) الخلية تصغير الخلة بفتح الخاء و تشديد اللام و هى الطائفة من الخل و الخمرة الحامضة .

(٣) فى الأصل : عمر .

(٤) فى الأصل طاورم ، و الداروم بالذال المهملة و الألف و الراء ثم الواو : قلعة بعد غزة للقاصد إلى مصر بينها و بين البحر مقدار فوسخ نحو ثلاثة أميال إنجليزى ينسب إليها الخمر يقول الشاعر :

كأنى يوم ساروا شارب سملت فؤاده قهوة من نهر داروم

معجم البلدان ١٣/٤ .

(٥) بلس بفتح الباء بلدة بينها و بين دمشق عشرة أميال - معجم البلدان ٢٠٥٨/٢ .

(٦) فى الأصل : بحقه .

(٧) فى الأصل : صلاته .

(٨) فى الأصل : بالطائف - بالياء المثناة .

الحكم المسور^١ بن مخزومة^٢ بن نوفل [بن أهيب - ^٣] بن عبد مناف بن زهرة في اقترائه على يزيد بن معاوية وهو خليفة فكتب يزيد إلى مروان أن يضرب المسور حدا وقال : حده كما حد أبوه ، فقال في ذلك أبو حرة الضمرى^٤ : (الطويل)

- أشربها صرفا يفض ختامها أبو خالد ويحلد الحد مسورا^٥
 و حد عمرو^٦ بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص عبد العزيز
 ابن مروان في الخمر / فقال يحيى بن الحكم بن أبي العاص : (الطويل) ٣٢ /
 وددت^٧ وبيت الله أنى فديته و عبد العزيز وهو يحلد في الخمر
 و حد عبد الله بن الزبير حين بويع خالد بن المهاجر بن الوليد المخزومي
 في خمر وجدت معه ، و حد عبد الملك بن مروان هاشم بن المسور بن
 مخزومة و كان اقترى على رجل من قريش بالمدينة فكتب عامل عبد الملك على
 المدينة يخبر عبد الملك بذلك ، فكتب إليه : حده كما حد أبوه و جدّه قبله ،
 و حد عبد الملك أيضا يحيى بن عبد الرحمن بن الحكم و كان عامله على

(١) المسور بكسر الميم و سكون السين وفتح الواو .

(٢) في الأصل : مخزومة - بالزاي ، و مخزومة بفتح الميم و سكون الخاء و فتح الراء المهملة .

(٣) الزيادة من نسب قريش ص ٢٦٢ .

(٤) لم نجده في مراجعنا .

(٥) في الأصل : مسور .

(٦) هو عمرو الأشدق أمير المدينة من قبل معاوية ثم من قبل يزيد .

(٧) في الأصل : رددت - بالراء .

المدينة كتب إليه يستأذنه فيه فكتب إليه : حده فانه فاسق ابن محدود ،
 فحده ، وحد أبو بكر بن عمرو بن حزم الأنصارى وهو عامل عبد الملك
 على المدينة هشام بن عروة بن الزبير فى قرية على رجل من بنى أسد بن
 عبد العزى ، وحد عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس الفهرى وهو عامل
 المدينة للوليد بن عبد الملك هشام بن عروة بن الزبير فى قرية اقترها على
 رجل من بنى المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وضرب إبراهيم بن هشام
 وهو على المدينة مصعب بن عروة بن الزبير حدا فى الحخر ، وحد أيضا حمزة
 ابن مصعب بن الزبير فى الحخر ، وحد أيضا عبد الله بن عروة بن الزبير
 فى الحخر ، وحد عمر بن عبد العزيز يعقوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن
 ١٠/٣٢٣ / المغيرة وكان اقترى على أخيه أيوب بن سلمة ، وحد إبراهيم بن هشام
 أو محمد بن هشام وهو عامل هشام بن عبد الملك على المدينة لإسماعيل بن
 عثمان بن الأرقم ثم المخزومى فى الحخر ، وحد عمر بن عبد العزيز لإسحاق بن
 على بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب فى الحخر ، فقال إسحاق لعمر : وددت
 يا عمر أن الناس كلهم جلدوا ، يريد بذلك أباه عبد العزيز لأنه حد فى
 ١٥ الحخر ، وحد عثمان بن عفان

 . . . إلى مروان وهو عامل معاوية^٢
^٢

(١) فى الأصل : اقتدى - بالدال .

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصل .

كذابو قريش

..... عبد الله بن عنبسة بن سعيد بن العاص
ابن أمية، وأيوب بن سلمة بن الوليد المخزومي، وإبراهيم بن عبد الله بن مطيع
ابن الأسود العدوي، وعاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب
وكان يقال إنه لا يخرج الدجال واحد من هؤلاء حتى لأنهم دجالون ٥
و الدجال الكذاب .

أبناء الحبشيات من قريش^٢

نضلة بن هاشم بن عبد مناف بن قصي أمه صهال^٢، و نقيل بن عبد العزى
/ العدوي أمه صهال، أيضا، وعمرو بن ربيعة بن حبيب من بني عامر بن / ٢٤
لؤى أمه أيضا صهال^٥ هذه، والخطاب بن نقيل العدوي أمه حية^٦، ١٠

(١) بياض في الأصل .

(٢) في المجر أيضا ص ٣٠٦ - ٣٠٩ تحت عنوان أبناء الحبشيات .

(٣) في الأصل : صهاك - بالكاف، والتصحيح من المجر ص ٣٠٦، وصهال
كغراب، وفي نسب قريش ص ١٦ : إن أم نضلة بن هاشم بن عبد مناف بن
قصي أميمة بنت أد بن علي القضاعية .

(٤) في الأصل : صهاك، والتصحيح من المجر ص ٣٠٦، وفي نسب قريش
ص ٣٤٧ : إن أم نقيل بن عبد العزى بن رياح العدوي أميمة بنت ود بن عدى
ابن ذبيان القضاعية .

(٥) في الأصل : صهاك - بالكاف، والتصحيح من المجر ص ٣٠٦ .

(٦) في نسب قريش ص ٣٤٧ : حية بنت جابر بن أبي حبيب من فهم، وفي المجر
ص ٣٠٦ : كانت لجابر بن أبي حبيب الفهمى يعني أنها كانت أمة له .

و الحارث بن [عبد الله بن -^١] أنى ربيعة المخزومي أمه سبحانه ، و عثمان^٢ بن الحويرث بن أسد بن عبد العزى ، و صفوان^٣ بن أمية بن خلف الجمحي ، و هشام بن عقبة بن أبي معيط ، و مالك بن عبيد الله^٤ بن عثمان الأموي ، و عمير^٥ بن جدعان التيمي ، و العباس^٦ بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، و أحمد بن أبي عبد الملك بن أبي مروان بن أبي عفان من ولد عثمان بن عفان رضي الله عنه ، و أحمد بن محمد بن صالح المخزومي و الأرقم و لم يُعرف اسمه^٧ ، و العباس بن المعتصم ، و هبة الله^٨ بن إبراهيم بن المهدي ، و محمد بن عبد الله بن إسحاق بن المهدي الملقب بنقطة^٩ ، و العباس بن محمد بن

(١) الزيادة من المحبر ص ٣٠٦ .

(٢) في نسب قريش ص ٢٠٩ : إن أم عثمان بن الحويرث هذا تماضر بنت عمير ابن أهيب بن حذافة بن جهم .

(٣) في نسب قريش ص ٣٨٨ : إن أم صفوان بن أمية صفية بنت معمر بن حبيب ابن وهب بن حذافة بن جهم .

(٤) في الأصل : عبد الله ، و التصحيح من المحبر ص ٣٠٧ .

(٥) في الأصل : عمر ، و التصحيح من المحبر ص ٣٠٧ .

(٦) لم يرد ذكر العباس في المحبر بين أبناء الحبشيات ، و في نسب قريش ص ٤٣ : إن أم العباس هذا أم البين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر ابن كلاب بن ربيعة .

(٧) في الأصل : اسمهم .

(٨) في المحبر ص ٣٠٩ : ابن هبة الله بن إبراهيم بن المهدي ، أمه رمار - بالراءين ، لم يجد هذا الاسم في مراجعنا .

(٩) في الأصل : نفاطه .

عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب .

أبناء السنديات

قال هشام : محمد بن علي ابن الحنفية عليهما السلام ، و زعم خراش
ابن إسماعيل العجلي أنها من بى حنيفة كانوا مجاورين في بني أسد فأغار
عليهم قوم من العرب في سلطان أبي بكر رضى الله عنه ، فأخذوا خولة ٥
فقدموا بها المدينة فاشتراها أسامة بن زيد ثم اشتراها علي بن أبي طالب
عليه السلام و ولد^١ علي عليه السلام ، يقولون : أقبل شو أبيها فقالوا : هذه
امرأة ما فأمهرها مهور نساءنا ، ثم تزوجها فأولدها محمدا وحده ، و علي^٢ بن
الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام و سعيد بن هشام بن عبد الملك / ٣٥/
ابن مروان و زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ١٠
و إسحاق بن المهدي هو محمد أمير المؤمنين و أمه مخزومة^٣ الأذن تدعى سكر^٤ .

أبناء النبطيات من قریش

مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليهما السلام أمه خليلة^٥ من آل

(١) في الأصل : مولد .

(٢) يعني علي بن الحسين الأصغر .

(٣) في الأصل : مخزومة - فارى .

(٤) أمه : سكر بضم السين و تشديد الكاف المفتوحة .

(٥) في الأصل : خليلة - بالحاء المهملة ، و التصحيح من طبقات ابن سعد طبعة

لائكدن ٢٩/٤ ، و في مقاتل الطالبيين ص ٥٥ : علي - غير ضبط ، و في نسب قریش

ص ٨٤ : علي . كسمية أم ولد اشتراها عقيل من الشام .

فهریدی^١، و عمر بن عمار بن عقبة بن أبي معیط، و زیاد بن أیه أمه نبطية^٢
من کسکر^٣، و عقیل بن جعدة بن هبيرة المخزومی أمه نبطية من أهل سورا^٤
كان أخوها سماكا بالكوفة^٥، و سلمة [بن هشام - ^٥] بن العاص بن هشام^٦
أمه نبطية من دومة الجندل .

أبناء اليهوديات من قریش

صيفی و أبو صيفی^٧ ابنا هاشم^٨ بن عبد مناف، و مخزومة بن المطلب
ابن عبد مناف أمهم و اخذة^٩ من أهل خيبر، و قيس بن مخزومة بن
المطلب و مسافع بن عبد مناف بن عمير^{١٠} بن [أهيب - ^{١١}] الجمحي أمهما

(١) لم يتبين لنا هذه الكلمة .

(٢) اسمها ممية .

(٣) كسکر كمسكر كورة واسعة في جنوب شرق العراق قصبتها واسط الذي
بناه الحجاج .

(٤) سورا بضم السين و الألف المقصورة : موضع بالعراق من أرض بابل
و هي مدينة السريانيين - معجم البلدان ١٦٨/٥ .

(٥) الزيادة من نسب قریش ص ٣١٥ .

(٦) يعني هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

(٧) اسم أبي صيفی عمرو .

(٨) في الأصل : هاشم - بالتاء و الياء المثناة .

(٩) هكذا في الأصل و نسب قریش ص ١٦ و ٩٢ و طبقات ابن سعد ٧٩/١
و ٨٠ و أنساب الأشراف ٨٧/١ .

(١٠) في الأصل : عمرو، و التصحيح من نسب قریش ص ٣٩٨ .

(١١) الزيادة من نسب قریش ص ٣٩٨ .

واحدة^١ من أهل خير ، أبو عزة الجحى الشاعر و هو عمرو بن عبد الله^٢ ،
 و الخيار بن عدى^٣ بن نوفل بن عبد مناف و الحصين بن سفيان بن أمية بن
 عبد شمس أمهم^٤ واحدة يقال لها الرباب^٥ من أهل يثرب ، و أمها شريفة
 يهودية ، و عاصم^٦ بن الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، و عمرو بن
 قدامة بن مظعون أمه من يهود الأنصار ، و تويت^٧ بن حبيب بن أسد بن
 عبد العزى أمه^٨ من يهود / الأنصار ، و عيسى بن عمارة بن عتبة بن أبي معيط
 ٣٢٦ / أمه يهودية من أهل دوران^٩ ، و هاشم و عامر ابنا عتبة بن^{١٠} نوفل الزهرى
 و أمهما يهودية نبطية يقال لها قامى و هى جدة حماد بن يونس الزهرى .

(١) اسمها أسماء بنت عبد الله بن سبيع بن مالك بن جنادة من عزة نسب - قریش

ص ٩٢ و ٣٩٨ .

(٢) بن عمير بن أهيب بن حذافة بن جمح - نسب قریش ص ٣٩٧ .

(٣) فى الأصل : على .

(٤) فى الأصل : امها .

(٥) بنت الحارث بن حباب - نسب قریش ص ٢٠٠ .

(٦) اسم أمه هند بنت جروول بن مالك الأوسية - نسب قریش ص

١٥٣ و ١٥٤ .

(٧) فى الأصل : نويت - بالنون ، و التصحيح من نسب قریش ص ٢١١ ،

و تويت كزبير

(٨) اسمها الصعبة بنت خالد بن طفيل - نسب قریش ص ٢١١ .

(٩) دوران بفتح الدال موضع بين قديد و الجحفة فى الحجاز ، و الجحفة على أربع

أو ثلاث مراحل من مكة على طريق المدينة - معجم البلدان ٩٦ / ٤ .

(١٠) فى الأصل : ابن - باظهار الهمزة .

أبناء النصرانيات من قريش

الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي أمه حبشية نصرانية تدعى^٢
سبحاء، و عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية، و العباس بن
الوليد بن عبد الملك بن مروان .

الكواسجة الثط من قريش

عبد الله بن حدعان التيمي، و عبد الله بن الزبير بن العوام، و عكرمة
ابن أبي جهل بن هشام، و عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص بن أمية،
و محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب،
و العباس بن عبيد الله بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن
عبد المطلب .

(١) في المحبر أيضا ص ٣٠٥ و ٣٠٦ تحت عنوان : أبناء النصرانيات
من قريش .

(٢) مضى ذكره من قبل ، انظر ص ٥٠٣ .

(٣) في الأصل : تدعا .

(٤) الصواب أن أم عثمان هذا زينب بنت الزبير بن العوام ، كما قال مصعب
في نسب قريش ص ١٣٤ و كما صرح المؤلف نفسه في المحبر ص ٢٦٢ .

(٥) في المحبر أيضا ص ٣٠٥ ، و الكواسجة جمع الكوسج بفتح الكاف
والسين و هو الذي لا شعر على عارضيه ، والأثط بفتح الهمزة ، والثط بفتح المثناة
الذي عرى وجهه من الشعر الا طاقات في أسفل حنكه ، جمعه الثط بضم المثناة
والأثط و التطان .

العميان من قريش

كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى، و زهرة بن كلاب بن مرة،
و عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، و العباس بن عبد المطلب،
و عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، و أمية بن عبد شمس، و أبو سفيان
و هو صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس، و الحكم بن أبي العاص بن ٥
أمية، و مخزومة بن نوفل بن عبد مناف بن زهرة، و سعيد بن يربوع
المخزومي، و الفاكه بن المغيرة المخزومي، و أبو قحافة و هو عبد الله بن عثمان
التيامي، و عمرو بن أم مكتوم و هي أمه و هو عمرو بن قيس بن زائدة ٢
ابن الأصم أخو بني عامر بن لؤى، و الحارث بن العباس بن عبد المطلب،
و مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف، و أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ١٠
ابن هشام بن المغيرة المخزومي، و أبو الجهم بن حذيفة بن غانم العدوي، و هارون
بن سليمان بن المنصور أمير المؤمنين، و موسى بن موسى الهادي أمير المؤمنين.

العوران من قريش

أبو سفيان بن حرب ثم عمى بعد، و أمية بن عبد شمس

(١) في المحبر أيضا ص ٢٩٦ تحت عنوان أشراف العميان ويعني بالعميان الذين أصابهم العمى في كبرهم.

(٢) في الإصابة ٢/٢٣٣ نقلا عن ابن سعد: إن أهل المدينة يقولون اسمه عبد الله و أهل العراق يقولون اسمه عمرو، و في الهامش: عماء أصلي.

(٣) في الأصل: رائده - بالراء.

(٤) في الأصل: سلمن.

(٥) في المحبر أيضا ص ٣٠٢ تحت عنوان العوران الأشراف.

ثم^١ عى بعد ، وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، وعتبة بن أبي سفيان ،
وسعيد^٢ بن عثمان بن عفان ، والمغيرة بن عبد الرحمن [بن -^٣]
الحارث^٤ بن هشام المخزومي ، والواثق هارون بن محمد بن هارون بن محمد
ابن المنصور .

الحولان من قريش^٥

عمر بن الخطاب الفاروق رضى الله عنه . وأبو لهب بن عبد المطلب ،
وأبو جهل بن هشام ، وزيد^٦ بن أبيه ، وهشام بن عبد الملك بن مروان ،
وآبان بن عثمان بن عفان ، وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ،
وعمر بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب يقال منه ، وعبيد الله^٧ بن عبد الرحمن
ابن سمرة^٨ بن حبيب بن عبد شمس ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن
أبي ربيعة المخزومي .

(١) في الأصل : بن ، بدل ثم .

(٢) في الأصل : سعد .

(٣) ليست الزيادة في الأصل .

(٤) في الأصل : الحرب - بالباء الموحدة .

(٥) في المحبر أيضا ص ٣٠٣ و ٣٠٤ تحت عنوان الحولان الأشراف .

(٦) والشهور أنه لم يكن أحول ولكنه كان يكسر إحدى عينيه لنقص
طبيعي فيها .

(٧) في المحبر ص ٣٠٢ : عبد الله ، وفي نسب قريش ص ١٥٠ : إن عبيد الله
كان أعور .

(٨) سمرة - بفتح السين وضم الميم .

٨/

/الفقم من قریش

عمرو^١ بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص ، ويزيد بن عبد الملك
ابن مروان^٢ ، ويزيد^٣ بن هشام بن عبد الملك ، وعمرو بن الزبير
ابن العوام .

٥ العرجان من قریش

عبد الله بن جدعان التيمي ، وأبو طالب بن عبد المطلب ، وعبد الحميد^٤
ابن عبد الرحمن العدوي ، وسليمان بن عبد الملك بن مروان .

اسماء خيل قریش

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم أفراس منها الظرب^٦ ولزاز^٧
و السكب^٨ و المرتجز^٩ سمي بذلك لحسن صهيله ، وكان السكب كميثا أغر^{١٠}

(١) في المحبر أيضا ص ٣٠٤ تحت عنوان : الفقم الأشراف ، و الفقم بضم الفاء
و سكون القاف جمع الأقم و هو الذي كانت ثنياه العليا إلى الخارج فلا تقع
على السفلى .

(٢) و هو الأشدق .

(٣) في كتب المعارف لابن قتيبة ص ٢٥٣ : يزيد بن يزيد بن هشام بن عبد الملك ،
وزاد في المحبر ص ٣٠٤ : محمد بن هشام في الفقم .

(٤) في المحبر أيضا ص ٣٠٤ تحت عنوان العرجان الأشراف .

(٥) يعني عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي .

(٦) في الأصل : الضرب - بالضاد ، و الظرب كنمر .

(٧) لزاز ، كسر اللام و تخفيف الزاي .

(٨) لسكب ، يفتح السين و سكون الكاف .

(٩) بكسر الجيم .

محجلاً مطلق اليتى^١ وذو اللة^٢ واللحيف^٣، وفرس حمزة بن عبد المطلب عليه السلام يقال له الورد^٤ وفيه يقول حمزة: (الحفيف) ليس عندى إلا سلاح^٥ وورد قارح^٦ من بنات ذى العقال^٧ أتقى دونه المنايا^٨ بنفسى وهودونى يغشى^٩ صدور العوالى^{١٠} جرشع^{١١} ما أصابت الحرب منه حين تحمى أبطالها لا يبالى^{١٢}

- (١) مطلق اليتى أى بدون تحجيل فيها، والتحجيل البياض، وفى الأصل: مطلق اليمين، وفى طبقات ابن سعد ٤٩٠/١: طلق اليمين.
- (٢) فى الأصل: ذو اللة - بضم اللام، والصحيح بكسرها.
- (٣) اللحيف كأمير و زبير بالحاء المهملة وهو المعروف، وقال بعض أهل الرواية: هو بالحاء المعجمة، وبها جاء فى أنساب الأشراف ٥١٠/١، بسط النويرى فى نهاية الأرب ٣٨-٣٣/١٠ فى ذكر خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: إنه كان له تسعة عشر فرسا
- (٤) فى طبقات ابن سعد ٤٩٠/١: إن تميم الدارى أهدى الورد للنبي فوهبه عمر ابن الخطاب، وكذا حكى النويرى فى نهاية الأرب ٣٧/١٠.
- (٥) فى الأصل: السلاح - بلام التعريف.
- (٦) قرح الفرس من باب فتح: صار قارحا أى شق نابه وطلع وذلك حين تمت خمسة أعوام من عمره.
- (٧) ذو العقال - كرمان - فحل من خيول العرب كان لحوط بن أبى جابر اليربوعى وهو أبو داحس فى قول ابن الكلبي - تاج العروس ٣٨/٨.
- (٨) فى الأصل: الحروب، والتصحيح من تاج العروس ٣٨/٨.
- (٩) فى الأصل: يغشى - بالحاء المعجمة، والتصحيح من تاج العروس ٣٨/٨.
- (١٠) فى الأصل: العولى، وفى بلوغ الأرب ٨٦/٢: وهو يغشى بنا صدور العوالى.
- (١١) الجرشع بضم الجيم والشين: العظيم من الإبل والخيول.
- (١٢) فى الأصل: أبالى.

وطير^١ كأنه قرن ثور ذاك لا غير ذاك مجل^٢ مالى

/ فاذا ما هلكت كان ترائى وسخالا^٣ محودة من سخالى^٤ ٢٩/

وكانت لجعفر بن أبى طالب عليه السلام فرس شقراء^٥ يقال لها سبيحة^٦

استشهد عليها يوم مؤتة^٧ عرقها . فهي أول فرس عرق في الإسلام ،

فيقال إن الخوارج إنما استنت في العرقة بذلك ، و كان أول من ارتبط ه

فرسا في سبيل الله سعد بن معاذ ، و أول من عدا به فرس في سبيل الله

المقداد^٨ حليف بنى زهرة بن كلاب ، و كان للزبير بن العوام فرس يقال

(١) الطير : الشاب و ذو المنظر و الرواء .

(٢) في الأصل : سجالا - بالجم المعجمة ، و الصوب : سخالا - بالخاء المعجمة ،
و السخال ككتاب جمع السخلة و هي ولد الضأن و يقال أيضا للولد المحبوب
إلى والديه السخل و السخال ، و هذا المعنى هو المراد هنا .

(٣) في الأصل : سخالى - بالخاء المهملة .

(٤) في الأصل : شعرا - بالعين ، و الشقراء ذات لون يأخذ من الأحمر و الأصفر .

(٥) في الأصل : سبيحه .

(٦) في الأصل : موته ، و مؤتة بضم الميم و سكون الواو المهموزة و فتح التاء
فرية من قرى البلقاء في حدود الشام كان النبي بعث إليها جيشا سنة ٨ هـ لمقاومة
جيش هرقل و أمر عليه زيد بن حارثة مولاه و قال له : إن أصبت فالأمير جعفر
ابن أبى طالب ، فلما التقى الجمعان انهزم المسلمون و قتل زيد و حمزة و رجال
آخرون و عاد المسلمون إلى المدينة في شر حال .

(٧) في الأصل : المتداد - بالتاء ، يعنى المقداد بن عمرو الذى ينسب إلى ربيبه
الأسود بن عبد يغوث الزهرى .

لها اليسوب و فرس شهد عليه خير يقال له معروف^١ ، و فرس يدعى
 ذا الخمار^٢ شهد عليه يوم الجمل و فرس يقال لها ذات البغال ، فرس عبيد الله^٣
 ابن عمر بن الخطاب اللطيم^٤ ، و كان فرس المقداد يقال له ذو العتق^٥
 شهد عليه بدرا و له فرس آخر^٦ شهد عليه يوم سرح المدينة يقال له
 بعزجة^٧ ، و إنما أدخلت المقداد في قريش لأن موالى القوم منهم و حليفهم منهم
 [كما أثر^٨] عن رسول الله صلى الله عليه ، فرس أبي جهل محاج^٩ و فرس

(١) في تاج العروس ١٩٢/٥ : معروف فرس سلمة بن هند الغاضري من
 نبي الأسد .

(٢) في الأصل : ذا الخمار ، و ذو الخمار أيضا فرس مالك بن نويرة - تاج العروس
 ١٨٨/٣ .

(٣) في الأصل : عبد الله .

(٤) نسب اللطيم في تاج العروس ٦٠/٩ : إلى ربيعة بن مكدم فقط .

(٥) لم نجد لدى العتق ذكرا في تاج العروس ، و المعروف أن اسم فرس المقداد
 الذي شهد به بدرا سبيحة - انظر أنساب الأشراف ٢٨٩/١ و الإصابة ٣/٤٥٤
 و تاريخ ابن الأثير ٤٤/٢ .

(٦) في الأصل : احد .

(٧) في الأصل : بعزجه ، و البعرجة بفتح الباء و سكون العين المهملة و فتح
 الزاي مصدر بمعنى شدة جرى الفرس .

(٨) ليست الزيادة في الأصل .

(٩) محاج ككتاب و كقطام و هو أيضا اسم فرس مالك بن عوف البصري -
 تاج العروس ٩٨/٢ .

أبي بن خلف الجهمي العود^١ ، وكان يقول للنبي صلى الله عليه بمكة كثيرا :
يا محمد ! العود أعلفه كل يوم مديا^٢ أقتلك عليه ، فيقول له النبي صلى الله عليه بل
أقتلك عليه إن شاء الله ، فقتله النبي صلى الله عليه بيده وهو على العود^٣ / فرس / ٣٠
مسافع^٤ بن عبد العزى أحد بن عامر بن لوى النعامة وفيه يقول : (الطويل)
[و - ٥] والله لا أنسى^٥ النعامة ليلة ولا يومها^٦ حتى أوتد معصى^٧ ٥
مسحة^٨ غيطان الفضاء ولقوة^٩ إذا طوطت^{١٠} كأنها حمى ميسم^{١١}

- (١) العود بفتح العين وهو أيضا فرس أبي ربيعة بن ذهل .
(٢) في الأصل : عديا ، والمدى بضم الميم وسكون الدال كان مكيالا لأهل الشام
ومصر يسع خمسة عشر مكوكا والمكوك صاع ونصف صاع أو نحو ذلك ، وقال
ابن بري : المدى يسع خمسة وأربعين رطلا وكان الصاع في العهد النبوي ثمانية
ارطال وقيل خمسة ارطال وبعض الرطل .
(٣) في الأصل : ابن مسافع ، والتصحيح من تاج العروس ٧٩/٩ وبلوغ الأرب
١٣٢/٢ .
(٤) من بلوغ الأرب المطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٣٤٣ = ١٩٢٤ م
ص ١١٩ (مدر) .
(٥) في الأصل : أنسا .
(٦) في الأصل : نومها - بالنون .
(٧) يعنى حتى أموت وأودع القبر .
(٨) الفرس المسح : السريع .
(٩) في الأصل : لقوه ، والقوة بفتح اللام وكسرها : سريعة اللقاح ، جمعها اللقاء .
(١٠) في الأصل : طوطبت - بالباء الموحدة ، وطاطأ الفرس بالهمزة : نحره
و ركضه ودفعه بفتخديه .
(١١) في الأصل : اميسمى ، والميسم المكواة ، وفي بلوغ الأرب ١٣٢/٢ : منسم -
ب'نون ، وهو خطأ .

فرس مُحَرِّزٌ^١ بن فضلة حليف بى عبد شمس السرحان شهد عليه يوم السرح، و فرس عتبة بن أبي سفيان الفيض فر عليه يوم صفين، فقال عبد الرحمن بن الحكم: (الوافر)

لعمرو أبيك والآبناء تنمى لقد أبعدت يا عُتْبُ الفرارا
 ٥ أَلِنْ أعطيت سابعة ومُهرا يسمى الفيض ينهمر انهمارا
 تركت السادة الاخيار لما رأيت الحرب قد نتجت حوارا^٢

فرس عبيد الله بن عمر بن الخطاب اللطيم^٣ وفيه قال: (الطويل)
 إذا كان سيفي ذو الوشاح ومركبي اللطيم فلم يطل دم أنا طالبه
 فرس عقبة بن أبي معيط جناح، و فرس خالد بن الوليد بن المغيرة
 ١٠ العيار^٤، وقال مضر بن أنس المحاربي: (الكامل)

ولقد شهدت الخيل يوم يمامة يهدى المقانب^٥ فارس العيار^٦
 فرس ضرار^٧ بن الخطاب الفهرى الحواء^٨، و فرس قطبة^٩ بن عبد العزى / ٣٣

(١) في الأصل: عمرو، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٣١٧، ٤٨٧، و ٧٢٠،
 وتاج العروس ١٦٢/٢، والسرحان اسم فرس عمارة بن حرب البحتري الطائي أيضا.
 (٢) حوار بالضم وقد يكسر: ناقة ثمود، يعنى أن الحرب انتهت إلى موقف مشؤم
 عليه كشؤم حوار ناقة ثمود على ثمود.
 (٣) انظر ص ٥١٤.

(٤) في الأصل: العبار - بالباء الموحدة.
 (٥) المقانب جمع المقنب بكسر الميم وهو جماعة من الخيل تجتمع للغارة.
 (٦) في تاج العروس ١٠٣/١: ضرار بن فهر أبو محارب.
 (٧) في الأصل: حوا - بالمقصورة، والحواء بفتح الحاء وتشديد الواو.
 (٨) بضم القاف وسكون الطاء.

ابن عبد مناف بن اسعد بن جابر أخى نبي تيم بن الأدرم بن غالب البلقاء^١
 وكان من فرسان قريش ، و فرس مسلمة^٢ بن عبد الملك بن مروان
 الرطل^٣ ، و فرس الوليد^٤ بن عبد الملك بن مروان البطان بن الحرون^٥ بن
 الأثاني^٦ بن الخز^٧ بن ذى الصوفة بن أعوج^٨ ، وكان لمروان بن محمد
 الأشقر و كان أعور و هو من نسل فرس هشام بن عبد الملك الذائد^٩ .
 ابن^{١٠} البطين بن البطان بن الحرون بن الأثاني .

(١) فى الأصل: البلقاء - بالمقصورة ، وفى تاج العروس ٢/ ٢٩٩ : والبقاء فرس
 للأحوص بن جعفر وأخرى لقيس بن عيزارة الهذلى الشاعر ، ولم يفسه إلى قطبة هذا .
 (٢) فى الأصل : مسلمة - بالتكرار .

(٣) لم يذكر فى تاج العروس ، و الرطل يفتح ويكسر .

(٤) فى تاج العروس ٩/ ١٤١ : لمحمد بن الوليد ، قال : وكان له البطان وابنه
 البطين ، والبطان بكسر الباء وتخفيف الطاء ، والبطين كأمير .

(٥) الحرون بضم الحاء و الراء بعدها الواو .

(٦) الأثاني بفتح الهمزة وكسر التاء الثانية .

(٧) فى الأصل : الخز - بالراء المهملة ، والخز - بالزاء كصرد .

(٨) فى تاج العروس ٩/ ١٤١ و ١٤٢ نقلا عن أنساب الخيل للكلبي : البطان بن
 البطين بن الحرون بن الخز بن الوثيمي بن أعوج ؛ وفيه ٤/ ٣٤ : وخز فرس
 لبني يربوع وهو أبو الأثاني وهو غير الخز بن الوثيمي بن أعوج وهو
 أبو الحرون وكان الوثيمي والخز جميعا لبني هلال .

(٩) فى الأصل : الزايد - بالزاي والياء المعجمة ، والصواب : الذائد - بالذال المعجمة .

(١٠) فى الأصل : من .

سيوف قريش

سيف رسول الله صلى الله عليه ذو الفقار^١ كان للعاص بن منبه
ابن الحجاج بن عامر السهمي قتلته^٢ على عليه السلام يوم بدر وجاء
بسيفه إلى رسول الله صلى الله عليه فنقله إياه وفيه يقول: (الرجز)
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

سيف حمزة بن عبد المطلب اللياح^٣، وقال رضى الله عنه يوم أحد
و قتل عثمان بن أبي طلحة ومعه اللواء: (البسيط)
قد ذاق عثمان يوم الحر^٤ من أحد وقع اللياح فأودى^٥ وهو مذموم
و ذاق عتبة^٦ في بدر وقيعته^٧ تبا لمصرع شيخ ثمّ مذموم
١٠/٣٣٢ / وجمع فهر^٨ وقد جاءت مَسُومة لوزاد عنها وقاع الموت تسويم
سيف عبد المطلب بن هاشم العطشان وقال: (البسيط)
من خانته سيفه في يوم ملحمة^٩ فان عطشان لم ينكل ولم يخن

(١) ذو الفقار بفتح الفاء وكسر ها .

(٢) في الأصل: قتلته .

(٣) اللياح بفتح اللام وكسر ها والخاء في الآخر .

(٤) في الأصل: الأحد، والتصحيح من تاج العروس ٢/٢١٩ و يعني يوم الحر
اشتداد الحرب، وفي اللسان مادة (لاح): يوم الحر بالجمع المعجمة .

(٥) في الأصل: فأودى - بالراء المهملة والواو .

(٦) يعني عتبة بن ربيعة بن عبد شمس سيدا من سادات قريش .

(٧) يعني وقيعة اللياح .

(٨) يعني: قريشا .

(٩) في الأصل: مزنة - بالزاي والنون والباء الموحدة، والتصحيح من تاج العروس
٤/٣٢٥ ولسان العرب مادة (عطش)، والملاحمة الموقعة العظيمة القتل في الحرب .

كم قط من ساعد يوما وجمجمة و مقفر قردمانى^١ و من بدن
سيف عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد بن أبي العيص وُلُول^٢ و قال
يوم الجمل : (الرجز)

أنا ابن عتاب و سيفي^٣ و لول و الموت دون الجمل المجمل
سيف هيرة بن أبي وهب المخزومي الهذلول^٤ و قال : (الطويل)
كم من كميّ قد سلبت سلاحه و غادره الهذلول يكبو مجدلا
و حرب عقام قد شهدت مراسها و طاعنت فيها يا هنيذة مقبلا
سيف الحارث بن هشام بن المغيرة الأخيرس^٥ ، و قال فى زمن
عمر بالشام : (الطويل)

فما جئبت خيلي بفحل^٦ ولا وُنت و لالمت يوم الروع وقع الأخيرس^٧ ١٠

(١) فى الأصل : جرجمانى - بالجيمين ، و القردمانى بضم القاف و الدال ،
و القردمان بالفارسية أصل الحديد و ما يعمل منه ، و قيل إنه بلد يعمل فيه
الحديد - انظر تاج العروس ٢٣/٩ و ٢٤ .

(٢) و لول كصبور ، مصحح [و القافية تقتضى ان يكون ولولا - مدير] .

(٣) فى الأصل : سيف .

(٤) الهذلول كصندوق ، نسب فى تاج العروس ١٦٦/٨ الى مهلهل - فحسب .

(٥) فى الأصل : الأخيرش - بالشين ، و الأخيرس - بالسين المهملة نصغير الأخيرس .

(٦) فحل بكسر الفاء و سكون الحاء المهملة : موضع بالأردن كان مسرح وقعة

عنيفة بين الروم و المسلمين فى أوائل خلافة عمر بن الخطاب ، و فى تاج العروس

١٣٦ ٤ : بنمى - بالعين و الميم ، و هو تحريف .

(٧) فى الأصل : الأخيرش - بالشين المعجمة .

سيف عكرمة بن أبي جهل النزيف^١ ، وقال يوم بدر : حين قتل
 ابني عفراء^٢ ورجلا من الأنصار ، وضرب معاذ بن عمرو بن الجوح
 على عاتقه فقطع منكبه يده حتى تعلقت بجعدة بخصرته : (الطويل)
 من كان أسى حامدا لى سره^٣ بأن أصبحت أمّاهما^٤ وسط يثرب
 ٥/٣٣٢ / مفجعة تبكى غلامين غودرا فتبكين فى قلى لهم لم تحسب
 وقبلهما أودى^٥ النزيف^٦ سميدعا^٧ له فى سناء المجد بيت و منصب
 و يا ابن الجوح قد ربعت^٨ بضربة^٩ ففرقت منها بين رأس و منكب
 سيف عمر بن الخطاب رضى الله عنه ذو الوشاح كانت نعله^{١٠} فضة ،
 وكان عبيد الله بن عمر يوم صفين مع معاوية فقتله رجل من بكر بن
 ١٠ وائل^{١١} من بنى عايش^{١٢} من أهل البصرة يقال له عرّز بن الصصح^{١٣}

(١) فى الأصل : التريف - بالناء .

(٢) فى الأصل : عفر ، يعنى نابنى عفراء عوفا و معوذا ابني عفراء بنت عبيد
 ابن ثعلبة النجارى - سيرة ابن هشام ص ٢٨٧ و ٤٥٩ .

(٣) فى الأصل : سيره - بالياء المعجمة .

(٤) يعنى عفراء أم عوف و معوذ .

(٥) فى الأصل : أروى - بالراء المتلوة بالواو .

(٦) السميدع بفتح السين والميم والذال : السيد الكريم الشجاع .

(٧) ربعت : عطفت .

(٨) فى الأصل : يضربه .

(٩) النعل بفتح النون ما يكون فى أسفل نعل سيف من حديد أو فضة .

(١٠) فى الأصل : وائل - بالياء المثناة .

(١١) فى الأصل : عايش - بالسين المهملة ، و بنو عايش - بالياء المثناة : بطن من

ابن تيم الله بن ثعلبة .

(١٢) أحد بنى آيم الله بن ثعلبة .

و أخذ السيف ، فلما استقام الأمر لمعاوية أخذ به من تيم الله^١ فأخذ
و بعث به إلى نبي عمر بن الخطاب بالمدينة و قال عبيد الله : (الطويل)
إذا كان سيفي ذو الوشاح ومركبي السلطيم فلم يطل دم أنا طالبه
سيعلم من أمسى عدوا مكاشحا^٢ بأنى له ما دمت حيا أطلبه
سيف عمرو بن عبد ود العامري المقتول يوم الخندق الملد^٣ وقال
عمرو : (البسيط)

إن الملد لسيف ما ضربت به يوما من الدهر إلا حزّ أو كسرا
كم من كبير سقاه الموت ضاخية^٤ و يافع قط لم يدرك [به-^٥] كبرا^٥
سيف ضرار^٦ بن الخطاب الفهري السحاب وقال : (البسيط)
فما السحاب غداة الحر^٧ من أحد بناكل الحد^٨ إذ عاينت غسانا^٩ ١٠

(١) في الأصل : اللات .

(٢) الملد بكسر الميم وفتح اللام وتشديد الدال المهملة .

(٣) في الأصل : ضاخية - بالخاء المهملة ، والضاخية - بالخاء المعجمة : الداهية .

(٤) ليست الزيادة في الأصل ، زدناها لورن الشعر (مدير) .

(٥) في الأصل : الكبير ، لعله كما أثبتناه (مدير) .

(٦) كان ضرار بن الخطاب الفهري القرشي من الفرسان ولم يكن في قریش
أشعر منه قاتل المسلمين مع شرکي قریش وأبلى بلاء حسا في أحد والخندق
وقال شعرا جيدا يعبر فيه الأنصار - الإصابة ٢٠٩/٢ .

(٧) في الأصل : الجز - بالجيم المعجمة والزاي ، والجز : القطع ، ورواية تاج العروس
٢٩٤/١ التي اخترناها أجود [المراد بغداة الخرج غداة اشتداد الحرب - مدير] .

(٨) في الأصل : الجز - بالجيم والزاي ، والتصحيح من تاج العروس ٢٩٤/١ .

(٩) يعني الأنصار وهم من غسان .

٢٣٤ / غادرت منهم بجنب القاع^١ ملحمة صرعى فما عدلوا يا^٢مى^٣ قتلانا
 فلو رأيتهم والخيل^٤ تثبتهم^٥ و اليض تأخذهم مشى و وحدانا
 أيقنت^٦ أن بنى فهر^٧ و إخوتهم كانوا لدى القاع يوم الروع فرسانا
 سيف عمرو بن العاص بن وائل^٨ السهمى اللج^٩ ، وقال فى حروب
 ٥ الشام : (الرجز)

أضربهم باللج حتى يخلتوا الفرج
 لمن مشى ودج^{١٠}

سيف عمر بن سعد بن أبى وقاص الملاء^{١١} ، وقال أبو النويعم
 العامرى يرثيه حين قتله المختار بن أبى عبيد^{١٢} : (الطويل)

- (١) القاع عدة مواضع والمراد هنا القاع الذى بالمدينة المعروف بأطم البلوين -
 تاج العروس ٤٩٠/٥ .
 (٢) فى الأصل : ها .
 (٣) مى ترخيم مية .
 (٤) فى الأصل : والجبل ، [ولعل الصواب ما أثبتنا - مدير] .
 (٥) فى الأصل : أبقيت - بالباء الموحدة .
 (٦) يعنى قبيلته قريشا .
 (٧) فى الأصل : وائل - بالياء المثناة .
 (٨) بضم اللام وتشديد الجيم المعجمة .
 (٩) دج يدج دجيجا من ناب ضرب : سار سيرا ثقيل .
 (١٠) فى تاج العروس ١١٩/١ : الملاء كغراب سيف سعد بن أبى وقاص الزهرى .
 (١١) التقفى الذى تغلب على الكوفة و أعمالها فى سنة ٦٦ هـ وانتقم من الذين
 اشتركوا فى قتال الحسين بن على بكر بلا و منهم عمر بن سعد هذا .

لله عينا من رأى مثله فـتى إذا الحرب شبت واستطار^١ لها شرر
تجرّد فيها والملاء بكفه ليخمد^٢ منها ما تشذر^٣ واستعر
سيف خالد بن يزيد بن معاوية الغمر^٤ وفيه قال : (الطويل)
و منزلة لا يأمن القوم بالضحي ولا بالعشي من جوانبها جنباً
قطعت بها مستبطناً تحت ريطتي^٥ وفوق قيصي الغمر ذا شطب^٦ عضبا^٧
كان لخالد بن الوليد بن المغيرة ثلاثة أسياف المرسب^٨ وهو ذو القرط
و آخر يقال له الأدلق^٩ و آخر يقال له القرطى^{١٠} ، وقال في يوم
مؤتة^{١١} : (الرجز)

(١) في الأصل : او استطار .

(٢) في الأصل : فيخمد ، والتصويب من تاج العروس ١ / ١١٩ .

(٣) في الأصل : نشذر ، وتشذر : نشط .

(٤) الغمر كقبر .

(٥) الريطة : الملاء إذا كانت قطعة واحدة ونسجاً واحداً ، يقال أيضاً لكل
ثوب ابن رقيق ريطة .

(٦) الشطب بضم الشين وفتح الطاء جمع الشطبة بضم الشين وكسر هاء وسكون
الطاء وفتحها وهي الخط في متن السيف .

(٧) المرسب كمرفق .

(٨) الأدلق بهتح الهمزة واللام بينهما الدال المهملة ، لم يدكر في تاج العروس .

(٩) في الأصل : القرطبا ، والقرطبي بالضم وتخفيف الباء .

(١٠) بضم الميم وسكون الواو المهموزة ، قرية من قرى البلقاء في حدود
الشام كان النبي بعث إليها جيشاً سنة ٨ هـ ، انهزم المسلمون فأنقدهم خالد بن
الوليد من الهلاك .

أنا أبو سلمان^١ سيق^٢ المرسب ابن الوليد منجب لمنجب
 / أعلو^٣ به كل امرئ مكذب بأحمد المطهر المطيب ٢٣٥
 وقال وقتل بطريقا من بطارقة الروم: (الرجز)
 ضربت بالمرسب رأس البطريق علوت منه مجمع العروق^٤
 بصارم ذي هبة^٥ فتيق^٦ ٥

وقال: (المتقارب)
 وذى القرط قد قتلت^٧ من رجال^٨ كهول طماطم^٩ والأعرب^{١٠}
 وقال: (الرجز)
 أضربهم بالأدلق ضرب غلام محق^{١١}
 بصارم ذي رونق ١٠

وقال: (البسيط)

-
- (١) في الأصل: سليمان (مدير).
 (٢) زيدت الواو في الأصل فخذناها لضرورة الشعر (مدير).
 (٣) في الأصل: اعلوا.
 (٤) بهامش تاج العروس ٢٧٠/١ نقلا عن تكملة الصاغاني: الفروق - بالفاء.
 (٥) سيف ذو هبة بكسر الهاء وتشديد الباء المفتوحة: مضاء في الضريبة.
 (٦) الفتيق: المشرق والحديد.
 (٧-٧) في الأصل: رجلا من - لعله كما أثبتنا (مدير).
 (٨) الطماطم - بضم الطاء: العجم.
 (٩) في الأصل: وعراب، وهو لا يستقيم في الوزن، لعله كما أثبتنا (مدير).
 (١٠) المحقق من أحق الرجل إذا حقد حقد لا ينحل.

علوت بالقرطبي^١ رأس ابن ضارية عمرو فأصبح وسط الجر متولوا^٢
 سيف زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى لسان
 الكلب، صار لابنه عبد الله^٣ و به^٤ قتل هذبة^٥ بن خشرم* فقال المسور
 ابن زيادة لما قتل به هذبة: (الوافر)
 لسان الكلب قط وريد ثأرى^٦ فأذهب غلتي و شفيت نفسي ه
 قال: لما قدم جعفر بن أبي طالب رحمة الله عليه على النجاشي أعطاه
 سيفاً يقال له الغمام فقاتل به يوم مؤتة وهو يقول: (الرجز)
 قد علت فھر وفھر حاكه^٧ إني منها في الذرى والغلصمة^٨
 كم قط من شاكلة^٩ و جمجمه^{١٠}

(١) في الأصل: بالقرطبا .

(٢) المتلول: الصريع .

(٣) في الأصل: فيه .

(٤) هذبة بضم الهاء وسكون الدال وفتح الباء الموحدة.

(٥) خشرم بفتح الخاء وسكون الشين وفتح الراء، وكان هذبة بن خشرم الشاعر

العذري ورواية الخطيئة صديقا لزيادة بن زيد العذري فحصل بينهما المهادنة ثم

تقاتلا فقتله هذبة - انظر قصتهما في الشعر والشعراء ص ٤٣٤ - ٤٣٧ والأعاني

١٦٩ / ٢١ - ١٧٢ .

(٦) يعني بالثأر هذبة .

(٧) في الأصل: طاله، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٨) الغلصمة بفتح الغين وسكون اللام وفتح الصاد: يقال إنه في غلصمة من قومه

أى في شرف وعدد، الغلصمة أيضا: السادة .

(٩) في الأصل: ساكته، و الشاكلة: الخاصرة .

(١٠) في الأصل: حمحم - بالحاءين، والجمجمة بضم الجيمين: عظم الرأس المتشتمل

على الدماغ .

/ ٣٣٦ سيف عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الشقيق

أرادته معاوية على بيعه وأمن له به فأبى وقال : (الطويل)

آليت لا أشرى الشقيق برغبة معاوى إني بالشقيق ضنين

وقال جرير للفرزدق حين دفع إليه سليمان بن عبد الملك أسيرا

ه روميا ليضرب عنقه^١ فلم يصنع سيفه شيئا : (الطويل)

فلو بشقيق النوفلى^٢ ضربته لقسمته والسيف ليس بناكل

ولكن بسيف القين شيخك غالب^٣ ضربت به يا شر حاف و ناعل

سيف خالد بن سعيد بن العاص بن أمية ذعلوق^٤ ، قال بالشام

وهو يقاتل الروم : (الرجز)

١٠ أنى سعيد ووشاحى ذعلوق أعلو^٥ به هامة كل بطريق

ما ابتل^٦ من لحي^٦ يوما بالريق

كان لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوى سيفان : الفائز

والخليل : (الرجز)

أضرب بالفائز والخليل ضرب كريم ماجد بهلول^٧

(١) انظر قصة قتل الرومى فى الأعانى ٨٥/١٤ .

(٢) فى الأصل : النوفلى .

(٣) غالب أبو الفرزدق .

(٤) ذعلوق بالذال المعجمة كمصفور ، وفى تاج العروس ٣٥٢/٦ : الذعلوق - باللام .

(٥) فى الأصل : اعلوا .

(٦-٦) فى الأصل : فى لحي .

(٧) المهلول بضم الاء واللام : السيد الجامع لكل خبر .

ينوى رضا الرحمن و الرسول حتى أموت أو أرى سبيلي
 سيف خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد المخزومي ذو الكف ،
 وقال : حين قتل ابن أثال طبيب معاوية وكان يكنى أبا الورد : (الطويل)
 / سل ابن أثال هل علوت قذاله^١ بذى الكف^٢ حتى خر غير مؤسد^٣ / ٢٢٧
 و لو عض سيني بأبن هند^٤ لساغ لي شرابي و لم أحفل^٥ متى قام عودى ه
 و سيف أبي دهبل^٥ الجمحي وهب بن وهب^٦ بن زمعة بن أسد بن خلف
 المستلب وقال : (الرجز)

انا أبو دهبل^٧ وهب بن وهب^٨ أورثني المجد أب من بعد أب
 ربحي رُدِينِي^٩ و سيني المستلب

(١) في الأصل : قذله ، والقذال بفتح القاف : ما بين الأذنين من مؤخر الرأس ،
 جمعه قذل وأقذلة .

(٢) في الأصل : بدى اللف - باللام .

(٣) يعني معاوية ، و هند أمه .

(٤) في الأصل : احضل - بالضاد المعجمة .

(٥) دهبل بفتح الدال والباء .

(٦) نسبه في الأغاني ١٥٤/٦ نقلا عن الزبير بن بكار وغيره : وهب بن زمعة
 ابن أسيد بن أحيحة بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح ، وهكذا في تاج
 العروس ٣٢٨/٦ .

(٧-٨) في الأغاني ١٥٥/٦ : وهب لوهب .

(٨) الرديني منسوب إلى ردينة بكهية امرأة في الجاهلية كانت سوى الراح
 بخط فخر البحرين إياها تنسب الرماح الردينية ، وفي الرديني أقوال أخرى
 ذكرها ياقوت في معجم البلدان ٢٤٦/٤ .

سيف محمد بن أبي الجهم العدوي القائم^١ القاعد، وقال فيه محمد بن أبي الجهم : (المتقارب)

لسيفان^٢ سيف لمأمومة^٣ وسيف هو القائم^٤ القاعد
نخذها برأسك مأمومة وإياك إياك يا خالد^٥

فرسان قريش

حمزة بن عبد المطلب ، و الزبير بن العوام بن خويلد ، و هبيرة بن أبي وهب [بن عمرو - ٦] بن عائذ^٧ بن عمران بن مخزوم ، و خالد بن الوليد ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، و عكرمة بن أبي جهل بن هشام ابن المغيرة ، و عمرو فارس يليل^٨ ابن عبد ود بن أبي قيس^٩ من بني عامر ١٠ ابن لؤي كان فارس قريش ، قتله علي بن أبي طالب عليه السلام يوم

(١) في الأصل : القائم - بالياء المثناة .

(٢) في الأصل : به سيفان .

(٣) يعني شجرة مأمومة و هي التي تصيب أم الرأس .

(٤) في الأصل : القائم - بالياء المشاة .

(٥) يعني خالد بن عقبة بن أبي معيط .

(٦) الزيادة من نسب قريش ٣٤٣ .

(٧) في الأصل : عايد - بالياء و الدل .

(٨) يليل بكحفر هو وادي الصفراء دوين بدر - تاج العروس ١٧٨/٨ .

(٩) في نسب قريش ص ٤١٢ : عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل ، و فيه أن

أبا قيس ابن عبد ود و ليس أباه ، و لا يوجد فيه ذكر لعمر و بين بني عبد ود ، و في

سيرة ابن هشام ص ٦٩٩ : و من بني عامر بن لؤي ثم من بني مالك بن حسل عمرو

ابن عبد ود قتله علي بن أبي طالب .

الخدق وهو ابن أربعين ومائة سنة وهو ذو الثدية^١ ، وبسر بن
 أبي أرطاة بن عويمر بن عمران العامري قاتل ابني^٢ عبيد الله بن العباس
 ابن عبد المطلب / وقطفة^٣ بن ربيعة أخو بني سامة بن لؤي وقطفة^٤ العاقد
 فارس البلقاء البيضاء الناصية ابن عبد العزى بن عبد العزى بن مناف أحد
 بني تميم الأدرم بن غالب ، وضرار بن الخطاب بن مرداس الفهري ،
 وحبيب بن مسلمة الفهري ، والحارث بن هشام المخزومي ، وأبي بن خلف
 الجمحي ، وأبو لييد^٥ بن عبدة^٦ بن جابر بن وهب أخو بني عامر بن لؤي ،
 وأبو العجلان^٧ ابن الخليس^٨ بن سيار بن نزار بن معيص^٩ بن عامر كان
 فارس الناس يوم ذي دوران^{١٠} على جهينة^{١١} ، والوليد بن يزيد بن

(١) ذو الثدية لقبه ، وفي تاج العروس ٥٦/١ : هو لقب عمرو بن ود ، وهو خطأ ؛
 والصواب : عمرو بن عبد ود أو عمرو بن عبد - لحسب .

(٢) في الأصل : ابني - بال تكرار ، واسم الابنين قثم وعبد الرحمن ، وفي نسب
 قريش ص ٤٣٩ : ابني عبد الله بن العباس ، وهو خطأ .

(٣) لم نجد له ذكرا في مراجعتنا .

(٤) لييد كزبير هكذا ضبط في تاج العروس ٤٩١/٢ ، وفي نسب قريش ص ٤٣٤
 بفتح اللام وكسر الباء .

(٥) في الأصل : عبده .

(٦) أبو العجلان بفتح العين وسكون الجيم .

(٧) الخليس كزبير .

(٨) معيص كحبيب .

(٩) ذو دوران بفتح الدال وسكون الواو : موضع بين قديد والحمة -
 معجم البلدان ٩٦/٤ ، وفي نسب قريش ص ٤٣٩ : ذودان ، وهو خطأ .

(١٠) في نسب قريش ص ٤٣٩ : يوم اقتتلت جهينة و نزار بن معيص .

عبد الملك ، و إبراهيم بن عائشة العباسي ، و المعتصم أمير المؤمنين .

أسماء من قطعت قريش يده من قريش في السرقة

مدرك بن عوف بن عبيد بن عمر بن مخزوم سرق في الجاهلية مرارا
فقطعت قريش يده ثم عاد فسرق فرجوه حتى مات ، و الخيار بن عدى
٥ ابن نوفل بن عبد مناف سرق في الجاهلية فقطعت يده ، و مليح^١ بن
شريح بن الحارث بن السباق بن عبد الدار قطعت يده في أمر غزال
الكعبة ، و مقيس^٢ بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم قطعت يده في أمر
الغزال ، و عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم قطعت يده
/ ٣٣٩ في الجاهلية في سرقة إبل ، و وابصة بن خالد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

بيوتات قريش^٣

١٠

كان الشرف و الرئاسة^٤ من قريش في بني قصي لا ينازعون
و لا يفخر عليهم فاخر فلم يزالوا و ينقاد لهم ، و كانت [لقريش في - *]
الجاهلية ست مآثر^٦ كلها لبني قصي دون سائر^٧ قريش : الحجابة و السقاية

(١) ملوح كزبير .

(٢) مقيس كنبير .

(٣) في الحجر أيضا ص ١٦٤ و ١٦٥ تحت عنوان أشراف قريش .

(٤) في الأصل : الرئاسة - بالياء المثناة .

(٥) الريادة من الحجر ص ١٦٥ .

(٦) في الأصل : مآثر .

(٧) في الأصل : سائر - بالياء المثناة .

و الرفادة و اللواء و الندوة و الرئاسة^١ ، فكان عبد المطلب يقوم بما كان هاشم يقوم به ، فلما هلك عبد المطلب و هلك حرب بن أمية تفرقت الرئاسة^٢ و الشرف ففي عبد مناف : الزبير و أبو طالب و حمزة و العباس بنو عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف و أبو أحيحة سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، و عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف ، و عبد يزيد هو المحض لا قذى فيه ، و المطعم بن عدى بن نوفل ابن عبد مناف ، و في أسد بن عبد العزى بن قصي خويلد بن أسد و عثمان ابن الحويرث بن أسد ، و مآثر^٣ [قريش -^٤] في الإسلام ثلاث : النبوة و الخلافة و الشورى ، فائتنان لبنى عبد مناف خاصة و يشركهم في الثالثة زهرة و تيم و عدى و أسد و هى الشورى / و خلصت الخلافة لبنى عبد مناف ٣٤٠ / ١٠ بعد الشيخين رحمهما الله .

من حرم السكر و الخمر و الأزلام^٥ فى الجاهلية من قريش^٦
عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، و شبة^٧ بن ربيعة بن عبد شمس ،

(١) فى الأصل : الرئاسة - بالياء المنه .

(٢) فى الأصل : الرياسات - بالياء المشاء .

(٣) فى الأصل : مآثر .

(٤) الزيادة من المحرر ص ١٦٥ .

(٥) الأزلام : السهام التى كان العرب يستقسمون بها فى الجاهلية واحداها الرلم بالتحريك و هو - هم لا ريش فيه .

(٦) فى المحرر أيضا ص ٢٣٧ - ٢٤١ تحت عنوان : من حرم فى الجاهلية الخمر و السكر و الأزلام .

(٧) فى الأصل : تميمه - بتقديم الباء على الياء الممه .

وكان يتحنف^١ بحراء^٢، وورقة^٣ بن نوفل بن أسد بن عبد العزى،
و أبو أمية بن المغيرة و الحارث بن عبيد المخزوميان، و زيد بن عمرو بن
قيل بن عبد العزى العدوى و كأن يتحنف بحراء و لا يأكل ما ذبح للأصنام،
و عامر بن حذيم^٤ الجمحي، و عبد الله بن جدعان التيمي، و مقيس^٥ بن قيس
٥ ابن عدى السهمي، و عثمان بن عفان - رضى الله عنه - بن أبي العاص بن أمية،
و الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم و ضرب فيها هشام^٦ ابنه .

المؤلفة قلوبهم من قريش^٧

أبو سفيان صخر بن حرب، و ابنه معاوية، و حكيم بن طليق بن
سفيان بن أمية، و خالد بن أسيد^٨ بن أبي العيص بن أمية، و الحارث بن
١٠/٣٤١ هشام / بن المغيرة المخزومي، و سعيد بن يربوع المخزومي، و صفوان بن أمية
ابن خلف الجمحي، و سهيل بن عمرو أخو بني عامر بن لؤى، و حويطب

(١) يتحنف: كان يعبد الله الواحد .

(٢) حراء بكسر الحاء و التخفيف يمد و يقصر: جبل من جبال مكة على ثلاثة

أميال - معجم البلدان ٢٣٩/٣ .

(٣) ورقه بالتحريك .

(٤) حذيم كنبر .

(٥) مقيس كنبر .

(٦) يعنى هشام بن الوليد بن المغيرة .

(٧) فى المحبر أيضا ص ٤٧٣ و ٤٧٤ تحت عنوان : أسماء المؤلفة قلوبهم من

قريش و غيرهم .

(٨) أسيد كشيد .

ابن عبد العزى بن أبى قيس العامرى ، و حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد
ابن عبد العزى ، و أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، و العلاء بن جارية
الثقفى حليف بنى زهرة بن كلاب ، أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل واحد من هؤلاء مائة ناقة إلا سعيد بن يربوع و حويطب بن عبد العزى
فانه أعطى كل واحد منها خمسين ناقة .

حواريو رسول الله صلى الله عليه وسلم من قریش

حكى^١ المسيبى^٢ عن عبد الله^٣ بن معاذ الصنعانى^٤ عن معمر^٥ قال :
أبو بكر و عمر و على و حمزة و أبو عبيدة بن الجراح و عثمان بن عفان
و عثمان بن مظعون الجمحى و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن أبى وقاص
و طلحة بن عبيد الله و الزبير بن العوام ، و حكى ابن الكلبي : ان الزبير ١٠
وحده حوارى .

(١) فى المحبر أيضا ص ٤٧٤ .

(٢) فى الأصل : كللى .

(٣) هو أبو القاسم أحمد بن محمد بن إسحاق المسيبى - انظر ص ٤٢٥ .

(٤) انظر الحاشية رقم ٥ ص ٤٢٥ .

(٥) مولى خالد بن غلاب وثقه جمهور أصحاب الحديث ، مات سنة ١٨٩ هـ -

تهذيب التهذيب ٣٧/٦ .

(٦) يعنى معمر بن راشد الأزدى البصرى ثم الصنعانى وهو من الموالى ، وثقه

أكثر أصحاب الجرح والتعديل ، مات سنة ١٥٢ أو سنة ١٥٣ هـ - تهذيب

التهذيب ٢٤٥/١٠ .

الموصوفون بالجمال من قریش

٢٤٢ / أبو لهب و هو عبد العزی بن عبد المطلب بن هاشم و إنما کنه
 أبا لهب لتهب وجهه و كان أحول ، و السجاد محمد بن علی بن عبد الله
 ابن العباس بن عبد المطلب و كان إذا أراد الحج فر بالمدينة استشرقه النساء
 ٥ و العبدان و الإمام ينظرون اليه ، قال أبو مسكين المدنی : فسأله أين
 جسمك من جسم أهلك ؟ فقال : كنت أقوم مع أبي علی بن عبد الله
 فيكون رأسي مع طرف منكبه ، و كان أبي يقول : كنت أقوم مع
 أبي عبد الله بن عباس فيكون رأسي في ذلك الموضع منه ، و قال عبد الله
 أقوم مع أبي العباس فيكون رأسي في ذلك الموضع منه ، قال أبو بكر :
 ١٠ و المذهب و هو العباس بن محمد بن علی بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
 و هو أيضا الأعنق و كان عنقه كabric فضة حسنا و تماما و كان سخيا ،
 مدحه الأخطل فأمر له بألف دينار و إنه مر على فرس له فتعنته امرأة
 فتقطر به فرسه فمات ، و المطرف و هو عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان

(١) في الأصل : أبو لهب .

(٢) اسمه حر بن مسكين الأودي ، ذكره ابن حبان في الثقات - تهذيب التهذيب
 ٢٢٢/٢ و ٢٣٤/١٢ .

(٣) لعله يعني محمد بن احمد العبد القيسي البصري المشهور بكنيته ، مات بعد الأربعين
 و مائتين ، روى عنه مسلم و الترمذي و النسائي و غيرهم - تهذيب التهذيب ٢٣/٩ .

(٤) في الأصل : و هو أخو أبي العباس السفاح و أبي جعفر المنصور الخلفيتين
 العباسيين الأولين .

(٥) تقطر : سقط .

و ابته الدياج وهو محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، و المطرف أيضا
 و هو عمرو بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ، و للصوّر
 و هو عمر بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بن نفيل ، و وفد و هو غلام
 على معاوية فأقام عنده شهرا فقال له يوما : يا أمير المؤمنين ! اقض حاجتى ،
 فقال له معاوية : قضيت لك أنك أحسن الناس / وجهها ' ، و قضى حوائجه ٣٤٣ / ٥
 و أجزل جائزته ' .

المشبهون برسول الله صلى الله عليه وسلم من قریش^٢

كان الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام يشبه بالنبي صلى الله
 عليه ما بين أعلى رأسه إلى سترته ، وكان الحسين عليه السلام يشبه ما بين
 سترته إلى قدميه ، و جعفر بن أبي طالب و قال له صلى الله عليه : أشبهت ١٠
 خلقى و خلقى ، و محمد بن جعفر بن أبي طالب ، و أبو سفيان بن الحارث بن
 عبد المطلب و ولد معه فى الليلة التى ولد فيها صلى الله عليه وسلم و عبد الله
 ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، و مسلم بن معتب بن أبي لهب ،
 و السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف ، و قثم^٣
 ابن العباس بن عبد المطلب ، و كابس بن ربيعة بن مالك بن عدى بن الأسود ١٥

(١) فى الأصل : زوجها .

(٢) فى الأصل : جائزته - بالياء المشاة .

(٣) فى المحبر أيضا ص ٤٦ و ٤٧ .

(٤) فى الأصل : السائب - بالياء المثناة .

(٥) قثم بضم القاف وفتح التاء المثناة .

ابن جشم بن ربيعة بن الحارث بن سامة بن لؤى بن غالب ، وكان عبد الله
ابن عامر بن كريز كتب^١ إلى معاوية وهو عامله على البصرة يخبره أن
بالبصرة رجلا من بنى ناجية^٢ يشبه برسول الله صلى الله عليه فكتب^٣
إليه يأمره باشخاصه إليه ، فلما قدم على معاوية وراه معاوية مقبلا قام
عن سريره وقبل بين عينيه [و-^٤] سأله عن أنت ؟ / فقال : من بنى
سامة بن لؤى ، فقال : كيف كتب إلى أنك من بنى ناجية ، فقال : والله
يا أمير المؤمنين ما ولدته وإن الناس لينسبوني إليها^٥ ، فأقطعه المرغاب^٦
[وهو-^٧] نهر يخرج^٨ من نهر معقل^٩ على ثلاثة فراسخ من البصرة .

أول من كان بين هاشميين^{١٠}

طالب وعقيل وجعفر وعلي بنو أبي طالب وأهم فاطمة بنت أسد
ابن هاشم بن عبد مناف وأبوهم أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم .

- (١) في الأصل : كبت - بتقديم الباء الموحدة على التاء .
- (٢) في الأصل : ناحيه - بالحاء المهملة ، وناجيه بالميم المكسورة والياء المثناة المخففة المفتوحة .
- (٣) في الأصل : فكبت - بتقديم الباء الموحدة على التاء .
- (٤) ليست الزيادة في الأصل .
- (٥) في الأصل : بها .
- (٦) المرغاب بفتح الميم وضبط بالكسر أيضا والأول أعرف .
- (٧) في الأصل : يحمل .
- (٨) نهر منسوب إلى معقل بن يسار المزني بالبصرة - انظر معجم البلدان ٨ / ٣٤٥ وفتوح البلدان للبلاذري طبعة دى غوثي سنة ٣٥٨ .
- (٩) في المحبر أيضا ص ٢٦٢ تحت عنوان : أول من ولده هاشميان .

أول رجل ولدته ثلاث هاشميات

عبد الله بن عبد الله^١ بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب
وأمه خالدة^٢ بنت معتب بن أبي لهب بن عبد المطلب و أمها عاتكة بنت
أبي سفيان وهو المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب و أمها أم عمرو بنت
المقوم بن عبد المطلب .

من كان خاله و عمه خليفة

لم يكن غير اثنين عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية
و يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام ، فأما عثمان فأمه زينب بنت الزبير
و عمه معاوية و خاله عبد الله بن الزبير ، و أما يحيى بن عروة فأمه أم يحيى
بنت الحكم بن أبي العاص بن أمية فعمه عبد الله بن الزبير و خاله مروان .
ابن الحكم .

/ امرأة من قريش شهد أبوها و جدّها و زوجها بدرًا / ٤٥

فهي أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب عليه السلام ، جدّها أبو أمها
سيد البشر محمد صلى الله عليه و سلم و أبوها علي بن أبي طالب عليه السلام ،
و زوجها عمر بن الخطاب رحمه الله ، و رجل من قريش استشهد أبوه ١٥

(١) في المحبر أيضا ص ٢٦٢ .

(٢) في المحبر ص ٢٦٢ : عبيد الله ، وفي نسب قريش ص ٨٦ : عبد الله ، كما في المنق .

(٣) في نسب قريش ص ٨٦ : خلدة ، وفي المحبر ص ٢٦٢ : خالدة ، كما في المنق .

(٤) في المحبر أيضا ص ٢٦٢ تحت عنوان : رجلان كان عمهما و خالهما خليفين
لا يعرف في الإسلام غيرهما .

وعمه و جده أبو أمه وعم أمه وعم أبي أمه و خاله زيد بن عمر بن الخطاب استشهد أبوه عمر و عمه زيد بن الخطاب في الردة ، و جده أبو أمه علي بن أبي طالب وعم أمه جعفر بن أبي طالب وعم أبي أمه حمزة بن عبد المطلب و خاله الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

هذا آخر كتاب المنق عن ابن حبيب

قال أبو سعيد السكري^١ وليس هذا عن ابن حبيب:

وفادة قريش إلى سيف بن ذي يزن^٢ وفيهم أشرافهم

حدثنا أبو سعيد السكري قال حدثنا أبو بكر محمد بن المغيرة بن بسم قال حدثنا علي بن زريق^٣ قال حدثني عبد الله بن ميمون بن مهران ١٠ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: غزا سيف بن ذي يزن النجاشي^٤ أغار عليهم فقتل منهم مقتلة عظيمة ، و سى سبايا كثيرة ، و رجع إلى بلاده

(١) هو تلميذ صاحب المنق وراويه .

(٢) هو سيف بن ذي يزن الحميري من سلالة ملوك اليمن ، وكانت الحبشة وهم النصارى تغلبوا على أهل اليمن وهم اليهود و حكموا بها أكثر من سبعين سنة في القرن السادس للسيح ، فهزمهم سيف بن ذي يزن هذا بنصرة الفرس وأخرجهم من اليمن و تم ذلك نحو عشر سنين قبل بعثة النبي - الأغانى ٧٥/١٦ .

(٣) زريق كزبير .

(٤) المشهور المستفاض أن سيف بن ذي يزن اسنجد كسرى أنوشروان على مسروق حاكم النجاشي في اليمن و هزمه وأخرجه من دياره ، ولا نعرف أحدا من مؤرخي العرب الموثوقين بهم ذهب إلى أن سيفاً غزا النجاشي في ملكه و عقر داره .

فكانت العرب ترحل اليه / من الآفاق يهتونه و الشعراء يمدحونه ، فرحل / ٢٤٦/ إليه وقد قرش فيهم عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف و أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف و عبد الله بن جدعان التيمي و رياح بن عبد الله حتى وصلوا إلى بابه فاستأذنوا^٢ لهم الإذن فأذن لهم ، فدخلوا عليه و هو في قصر يقال له غمدان ، و فيه يقول أمية بن أبي الصلت الثقفى : (البسيط)^٥
 اشرب^٢ هنيئا عليك التاج مرتفعا^٢ في رأس غمدان دارا منك محلا^٥
 فدخل القوم عليه و هو مضتمخ بالعنبر^٦ يلصف^٧ و يبض^٨ المسك من .

(١) في الأصل : عبد الدار ، و عبد الله هو ابن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب ، و في العقد الفريد ١/ ١٧٦ : أسد بن عبد العزى - انظر مروج الذهب ٢/ ٨٣ .
 (٢) في الأصل : فاستأذن .

(٣) في الأصل : اشرف - بالفاء ، و في سيرة ابن هشام ص ٤٤ : فاشرب [كذا في ديوانه في فحول الشعراء ص ٥٣ - مدير] ، و في الأغاني ١٦/ ٧٦ : و اشرب .

(٤) في الأصل : مرتفقا - بالقاف ، و كذا في الأغاني ١٦/ ٧١ و ٧٦ ، و هو خطأ .
 [و قوله "مرتفقا" قد يجوز كما قال الأعشى :

فازعتهم قضب الريحان مرتفقا و تهوة مزة راوقها خضل - مدير] .

(٥) في الأصل : مجلا - بالجيم ، و دار محلال بكسر الميم : المختارة للتزول ، [و البيت في ديوانه في مجموعة فحول الشعراء طبع بيروت ١٩٣٤ ص ٥٢ - مدير] .
 (٦) في الأصل : بالعير .

(٧) لصف الجلد من باب سمع : يمس على العظم و لزق ، و في العقد الفريد ١/ ١٧٦ : يلصق - بالقاف ، و في أخبار مكة ص ٩٩ : بلصف .

(٨) في العقد الفريد ١/ ١٧٦ : يبض - بالصاد ، و هو خطأ .

مفرقه^١ متّزر ببرد^٢ مرتد بأخرى^٣ بين يديه سيفه وعن يمينه
وشماله الملوك والمقاول^٤ فاستأذنه عبد المطلب ليتكلم فقال له الملك :
إن كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك فتكلم ، فقال عبد المطلب : إن الله
أحلّك أيها الملك محلاً شاعخاً^٥ باذخاً^٦ وأنبتك منبتاً طابت أرومته
و عزت جرثومته وثت^٧ أصله و سمك فرعه في خير موطن و أكرم
معدن^٨ ، و أنت أيت اللعن ناب^٩ العرب الذي لا ينقذ و ربيعها و خصبها^{١٠}
الذي يحيا حياؤها^{١١} به و أنت رأس العرب و عمادها الذي عليه الاعتماد
و معلقها^{١٢} الذي إليه يلجأ العباد ، سلفك خير سلف و أنت لنا منه خير
خلف ، لن يخذل^{١٣} ذكر من أنت / سلفه و لن يهلك من أنت خلفه ،

/٣٤٧

- (١) في العقد الفريد ١/١٧٦ : في مفرق رأسه .
- (٢) في الأصل : ببرد .
- (٣) المقاول بفتح الميم جمع المقول كبير وهو الملك بلغة أهل اليمن أو ملك من
ملوك حمير .
- (٤) في الأصل : شاعخا - بالسين .
- (٥) في العقد الفريد ١/١٧٦ : نبل .
- (٦) في الأصل : قاب - بالقاء ، و ناب القوم : سيدهم ، وفي العقد الفريد ١/١٧٦
و الأغاني ١٦/٧٦ : رأس العرب .
- (٧) في الأصل : حصبها - بالحاء المهملة .
- (٨) الحياء : النبات .
- (٩) في الأصل : معلقها ، لعله كما اثبتنا (مدير) .
- (١٠) في العقد الفريد ١/١٧٦ : و لن يهلك من أنت خلفه ، و في الأغاني ١٦/٧٦ :
فلم يخذل من أنت خلفه .

نحن أيها الملك أهل حرم الله وسكان^١ بيته^٢ أشخصنا إليك منعك الذي
اجتاحنا ودفعك الكرب الذي فدحنا^٣ فنحن لو فد التهنئة لا وفد المرزية^٤،
فقال^٥ له الملك : من أنت أيها المتكلم ؟ قال : أنا عبد المطلب بن هاشم بن
عبد مناف ، قال له الملك : ابن أختنا^{٥*} ، قال : نعم ، أيها الملك ، قال له الملك :
أهلا وسهلا و ناقة و رحلا^٦ و مستأخا^٧ سهلا و ملكا رجلا^٨ ، يعطى ه
عطاء جزلا ، قد سمع الملك مقاتلكم و قبل و سيلتكم و عرف مكانكم
و قرابتكم ، فأهل^٩ الليل و النهار أنتم ، لكم الكرامة ما أقمت ، و الحياء^{١٠} إذا
(١) في العقد الفريد ١٧٦/١ : سدة ، وهكذا في الأغاني ٧٦/١٦ و أخبار مكة
ص ١٠٠ .

(٢-٢) في الأغاني ٧٦/١٦ و في العقد الفريد ١٧٦/١ : أشخصنا إليك الذي أبهجك
لكشف الكرب الذي فدحنا ، و في أخبار مكة ص ١٠٠ : أبهجنا ، مكان أبهجك .
(٣) في الأصل : الموزية - بالواو .

(٤) في الأصل : قال .

(٥) في الأصل : اجتنا - بالميم المعجمة ، وكانت سلمى أم عبد المطلب من الخزرج
وهم من اليمن أي من قوم سيف بن ذي يزن .

(٦) في الأصل : رجلا - بالميم المعجمة

(٧) في الأصل : مستأخا - بالثاء المثناة .

(٨) في الأصل : رحلا - بالراء و الميم المعجمة ، و التصحيح من الأغاني ٧٦/١٦ ،
و العقد الفريد ١٧٦/١ ، و الرجل - بكسر الراء و فتح الباء و سكون الحاء المهملة :
العظيم الشأن من الناس و الإبل أو التام الخلق .

(٩) في الأغاني ٧٦/١٦ : و أنتم أهل الشرف و الناهة .

(١٠) في الأصل : الجها - بالميم المعجمة .

ظعنتم ، ثم انطلق^١ بالقوم إلى دار الضيافة قد يجرى^٢ عليهم ما يجرى على مثلهم ، فكثوا شهرا لا يسأل عنهم حتى إذا كان بعد أرسل إلى عبد المطلب فجاءه حتى إذا دخل عليه أخلى^٣ له مجلسه^٤ وقربه إلى نفسه ، وقال : أيها الشيخ إني لمفوض إليك من^٥ [سر - ٦] على ما لو غيرك ٥ يكون لم أبح^٧ له به ولكني وجدت لك معدنه^٨ فليكن عندك مطويا^٩ حتى يأذن الله فيه ، فاني أجد في الكتاب المكنون و العلم المخزون الذي اخترناه^{١٠} لا نفلسنا واحتجبناه دون غيرنا خبرا عظيما و خطرا جسيما فيه شرف الحياة و فضيلة الوفاة للناس كافة ولقومك / عامة و لك خاصة ، قال عبد المطلب : مثلك أيها الملك سر^{١١} وبر ، فاهو؟ فذاك جميع أهل الوبر / ٣٤٨

- (١) في العقد الفريد ١٧٦/١ والأغاني ٧٦/١٦ : ثم استنهضوا .
 (٢) في الأغاني ٧٦/١٦ والعقد الفريد ١٧٧/١ : وأجرى لهم الأثرال .
 (٣) في الأصل : أجلي - بالجيم المعجمة .
 (٤) في الأصل : البهره ، والتصحيح من العقد الفريد ١٧٧/١ والأغاني ٧٦/١ .
 (٥) في الأصل : معز .
 (٦) الزيادة من الأغاني ٧٦/١ .
 (٧) في الأصل : الح - باللام .
 (٨) في الأصل : معدنه .
 (٩) في الأصل : حطويا - بالحاء المهملة ، في و العقد الفريد ١٧٧/١ : مصونا .
 (١٠) في الأصل : احسرناه - بالحاء المهملة والسين ، وفي العقد الفريد ١٧٧/١ : ادخرناه .
 (١١) في الأصل : سد - بالذال ، وفي العقد الفريد ١٧٧/١ : بر و سر و بشر .
 زمرا

'زمرًا بعد زمرًا' قال له الملك: إذا ولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الإمامة إلى يوم القيامة، قال له عبد المطلب: آيت اللعن! لقد آتيت بخبر^٢ لم يأت به أحد قبلك، ولو لا هبة الملك وجلاله وإعظامه وإكرامه لسألت الملك من بشارته إياي ما^٢ ازداد به^٢ سروراً^٢، قال له الملك: هذا^٥ حينه الذي يولد فيه أو قد ولد اسمه محمد أنجل العينين خد لج^٥ الساقين كأن وجهه فلقه قر، يموت عنه أبوه وأمه ويكفله جده وعمه، قد ولدناه^٦ مراراً والله باعته جهاراً، وجاعل له منا^٧ أنصاراً يعز بهم أوليائه، ويذل بهم أعداءه^٨، يفتح بهم^٩ خزائن الأرض ويضرب [بهم-^٩] الناس عن عرض، ويكسر الأوثان ويزجر^{١٠} الشيطان ويعبد الرحمن،

(١-١) في الأصل: زمر بعد زمر .

(٢) في العقد الفريد ١/١٧٧: لقد آتيت بخير ما آتيت به أحد، وفي الأغاني ١٦/٧٦: لقد آتيت بخير ما آتيت به أحد، وفي أخبار مكة ص ١٠١: لقد آتيت بخير ما آتيت به أحد قوم .

(٣) في الأصل: ازدادته .

(٤) في الأصل: سروراً - بالزاي .

(٥) في الأصل: هو .

(٦) في العقد الفريد ١/١٧٧: وجدناه، ولا معنى له .

(٧) يعني الأوس والخزرج وهم من اليمن .

(٨) في الأصل: به .

(٩) ليست الزيادة في الأصل .

(١٠) في الأغاني ١٦/٧٧: يدخر - بالذال والخاء المهملة، ومعناه يطرد، وفي أخبار مكة ص ١٠١: يدخر - بالخاء، وهو خطأ .

يأمر بالمعروف و يفعله و ينهى عن المنكر و يطله ، كلامه فصل و حكمه
عدل ، قال له عبد المطلب : عز^١ جدك و علا كعبك^٢ و دام ملكك
و طال عمرك^٣ فهل^٤ الملك ساربي بأوضح فقد أوضح بعض الإيضاح
فقال^٥ له الملك : و رب البيت ذى الحجب^٦ و العلامات و النصب^٧ إنك
لجده غير الكذب ، قال : فخر عبد المطلب / بين يدي الملك ساجدا ، قال
له الملك : ارفع رأسك أيها الشيخ^٨ ارفع رأسه فقال له الملك : شرح^٩
صدرك و علا^{١٠} ذكرك^{١١} هل أحسست بشيء مما قلته لك ؟ قال له
عبد المطلب : كان لي ابن وكان عاشر عشرة أصغرهم سنا و كنت عليه
رقيقا و به معجبا و إني زوجته امرأة من كرائم^{١٢} قومي^{١٣} و هي آمنة
١٠ بنت وهب الزهرية فجاءت بغلام مات عنه أبوه و أمه قد أتت عليه

(١) في العقد الفريد ١٧٧/١ : عز فخرك .

(٢) في تهذيب ابن عساكر ٣٦٤/١ : علا كعبك .

(٣) في الأصل : هل .

(٤) في الأصل : قال .

(٥) في العقد الفريد ١٧٧/١ : ذى العنقب .

(٦) في الأغاني ٧٧/١٦ و تهذيب ابن عساكر ٣٦٤/١ و أخبار مكة ص ١٠١ :
على النصب .

(٧) في العقد الفريد ١٧٧/١ و الأغاني ٧٧/١٦ و تهذيب ابن عساكر ٣٦٤/١ : تلج .

(٨) في الأصل : على .

(٩) في العقد الفريد ١٧٧/١ و الأغاني ٧٧/١٦ و تهذيب ابن عساكر ٣٦٤/١ : امرك .

(١٠) في الأصل : كرايم - بالياء الشاة .

(١١) في الأصل : قوم .

ستان^١ وفيه ما وصفت من العلامات وكفلك أنا^٢ ورحمه ، قال له الملك :
 الأمر على ما وصفت لك أيها الشيخ ! احتفظ بابنك و احذر عليه اليهود ،
 فانهم أعدى^٣ الناس له و لن يجعل الله لهم عليه سيلا ، فاطو^٤ ما ذكرت
 لك عن هؤلاء الرهط الذين معك من قومك لا يأخذهم النفاسة^٥ أن
 تكون لك الرئاسة^٦ ، فيبتغون لك العوائل^٧ و ينصبون لك الحبايل^٨ ،
 و هم فاعلون و أبناؤهم^٩ ، و إن عزهم فيه لقاهر و هلكهم فيه لظاهر^{١٠} ،
 و لولا أني أعلم أن الموت محتاجي^{١١} قبل مبعثه لتحولت بخيلي و رجلى
 إلى يثرب حتى أتخذها دارا^{١٢} ، فاني^{١٣} أجد في الكتاب الناطق و العلم

(١) ليس في العقد الفريد ولا الأغاني ولا في تهذيب ابن عساكر التصريح عن العمر .

(٢) في الأصل : أبا .

(٣) في الأصل : اعدا الناس له ، وفي مراجعتنا الأخرى : فانهم له أعداء .

(٤) في الأصل : قافض .

(٥) النفاسة بفتح النون الحسد ، وفي العقد الفريد ١٧٧/١ والأغاني ١٦/٧٧ :
 وأخبار مكة ص ١٠١ : فاني لست آمن أن تدخلهم النفاسة ؛ وفي تهذيب ابن عساكر
 ٣٦٤/١ : ان تدخلهم التعاسة - بالتاء والعين المهملة .

(٦) في الأصل : الرياسة - بالياء المثناة .

(٧) في الأصل : العوائل - بالعين المهملة والياء المثناة .

(٨) في الأصل : الحبايل - بالياء المثناة .

(٩) في تهذيب ابن عساكر ٣٦٤/١ : أو أتباعهم .

(١٠) العبارة من « وإن عزهم إلى لظاهر » غير موجودة في مراجعتنا الأخرى .

(١١) في الأصل : محتاجي - بالحاء المهملة بعد الميم و الجسيم المعجمة قبل الياء .

(١٢) في العقد الفريد ١٧٧/١ : دار مهاجرة ، وفي الأغاني ١٦/٧٧ و تهذيب ابن

عساكر ٣٦٤/١ : دار ملكي .

(١٣) في الأصل : لاني .

السابق أن يثرب استحكام أمره وإعلان ذكره وأهل نصره وموضع
 قبره ، وأجدني قد دخلت / له في قلبي محبة ومقة^١ ولولا^٢ أني أقيه^٣
 الآفات وأحذر عليه العاهات لأوطأت عقبه على حداثة سنه العرب^٤ ،
 ولكني صارف ذلك إليك عن غير^٥ تقصير^٦ بمن معك ؛ ثم أمر لكل
 رجل منهم بعشرة أعبد سود وعشر إماء سود ولبنة^٧ ذهب وكرشا^٨
 مملوءة عنبرا ولطيم مسك ، وأمر لعبد المطلب بعشرة أضعاف ذلك^٩ ،

(١) في الأصل : وومقه ، والمقة بكسر الميم وفتح القاف : المحبة .

(٢) في الأصل : وولا .

(٣) في الأغاني ١٦/٧٧ : أتوقى عليه .

(٤) أي لملت العرب على المشى وراهه ، وفي العقد الفريد ١/١٧٨ : لأوطأت
 أقدام العرب عقبه . وفي أخبار مكة ص ١٠٢ : لأوطأت أسنان العرب كعبه ،
 وفي تهذيب ابن عساكر ١/٣٦٤ : لأوطأت على أسنان العرب كعبه وهو خطأ .
 (٥) في العقد الفريد ١/١٧٨ : عن تقصير مني ، وهو خطأ .

(٦) في العقد الفريد ١/١٧٨ والأغاني ١٦/٧٧ : غير تقصير عني .

(٧) في الأصل : لبه ، واللينة بفتح اللام وكسر الباء الموحدة : المضروب من
 الطين مربعا ، والمراد هنا المضروب من الذهب ، وفي العقد الفريد ١/١٧٧ : ونخسة
 أرطال فضة وحلتين من حل اليمن ، وفي الأغاني ١٦/٧٧ وتهذيب ابن عساكر
 ١/٣٦٤ : ومائة من الإبل وحلتين ونخسة أرطال ذهبا وعشرة أرطال فضة ، وفي
 أخبار مكة ص ١٠٢ / بعد إماء : وعشرة أرطال ذهب وعشرة أرطال فضة
 وكرش مملوءة عنبرا .

(٨) الكرش بكسر الكاف وسكون الراء : وعاء الطيب والثوب ، جمعه أكراش
 وكروش .

(٩) في الأغاني ١٦/٧٧ بعد ذلك : وقال يا عبد المطلب إذا حال الحول فأتني =

فكانت

فكانت قریش تنافسه وكان عبد المطلب يقول: معاشر قریش! لو عرقت
بشارة الملك إياي لكان هذا عنديكم .

59854

تم الكتاب

والحمد لله رب العالمين صلاة على خير خلقه محمد وآله رحم الله
من نظر فيه ودعا لصاحبه بطول البقاء ولكتابه بصلاح حال الدارين هـ
وكفاه المهيمن فيهما وجميع المسلمين - آمين .

قد وقع الفراغ من طبع كتاب المنق يوم الخميس الحادى عشر من شهر
ربيع الآخر سنة ١٣٨٤ هـ = ٢٠ / أغسطس سنة ١٩٦٤ م .

= (وفى العقد الفريد ١/١٧٨: فأنبتني بما يكون من أمره، وفى أخبار مكة ص
١٠٢: اتنتى بخبره وما يكون من أمره) فمات ابن ذى وزن قبل أن يحول الحول .
(١) وبهامش الأصل: والحمد لله انتهى مطالعة طالعه الفقير الى ربه عبد الرحمن
ابن يحيى بن احمد بن على بن عيسى الإدريسي وفرغت منه بعد عشاء ليلة الأحد
ثالث عشر شهر صفر سنة ١١٩٩ هـ ببلاد حجة وذلك فى أيام قضائى بها، نسأل الله
التوفيق وحسن الخاتمة هـ .

وفرغ من مطالعته ولده محمد بن عبد الرحمن ليلة الخميس تسع وعشرين (٢٩)
شهر شوال سنة ١٢٣٢ هـ .

فرغ من مطالعته الفقير الى الله سبحانه على بن مطهر غفر الله لها يوم
الأحد اثنا عشر (١٢) شهر ذيقعدة الحرام سنة ١٢٦٠ هـ .

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

(رموز : ر = راوى . ش = من له شعر فى الكتاب .

ق = قيلة . م = مكان)

إبراهيم بن عبد الملك العامرى ١١٧	آدم عليه السلام ٤٢٢، ١
إبراهيم بن قدامة الحمحى (ر) ٤٠٣	آكل المروة ٣٥٣
إبراهيم بن المنذر بن عبدالله (ر) ٣٦١	آمنة بنت عفان ٣٠٢
إبراهيم بن نعيم ٣٧٣	آمنة بنت وهب بنت عبدمناة ٤٠،
إبراهيم بن هشام المخزومى ٥٠٢، ٣١٢	٥٤٤، ٤٢٢، ٢٦٦، ٢٦٥، ١٦٦
الأيلة (م) ٣١١	أبان بن سعيد بن العاص ٣٦٠، ٢٤٨
أبى بن خلف بن وهب ٤٨٧، ٣٤٣، ٤٧	أبان بن عثمان بن عفان ٥١٠
٥٢٩، ٥١٥	أم أبان بنت عثمان بن عفان ٣٩٥
ابن أثال ٥٢٧، ٤٥٢، ٤٥١، ٤٤٩	أبان بن أبى عمرو بن أمية أبو معيط
أثال بن حضرمى الأسدى (ر) .	١٠٧، ١٠٦
الأجرد (م) ٣٤٥	أبان بن مروان بن الحكم ٤٠٣
أجنادين (م) ٢٦٩، ٢٢	إبراهيم عليه السلام خليل الله ٤١، ١٣،
أحياد (م) ٤٥١، ١٣٦، ١٠٩	٣٥٣، ٢٨٠، ١٧٧، ١٧٦، ١٧٥
الأحاييش ١٣١، ١٣٠، ١٢٨، ١٢٧، ١٢٦	بنو إبراهيم عليه السلام ١٤٣
٢٠٦، ٢٠٢، ٢٠٠، ١٩٨، ١٣٢	إبراهيم بن سعد (ر) ٤٨٦
٢٧٨، ٢٧٧، ٢٧٥، ٢٥٢، ٢٣٠، ٢٠٧	إبراهيم بن سعيد (ر) ٤٢٢
أحجار الزيت (م) ٣٧٨	إبراهيم بن سعيد بن زيد ٣٧١
أحد (م) ٥١٨، ٤٨٨، ٢٩٥	إبراهيم بن عائشة العباسى ٥٣٠
الأحلاف ٥٠٩، ٤٧٠، ٤٤٤، ٤٣، ٢١٠، ٢٠	إبراهيم بن عبد الله بن مطيع ٥٠٣
٢٤٠، ٢٣٧، ٢١٨، ٦٥، ٦٤، ٦٣	إبراهيم بن عبد الرحمن بن نعيم ٢٣٦

أذينة ٩٤	٣٣٤، ٣٣٢، ٣٣١، ٢٨٤، ٢٧٧
أذينة بن معبد اللثي ٣٨٩	٤٢٨، ٣٤١، ٣٣٦، ٣٣٥
أراشة (ق) ٣١٥	أحمد بن إبراهيم (ر) ١٦٤
الأراك (م) ٢٢٨	أبو أحمد بن جحش (اسمه عبد) ٢٨٧
أرطاة بن عبد شرحبيل بن هاشم	أحمد بن أبي عبد الملك بن أبي مروان
١١١، ١٠٩	٥٠٤
أرفخذ بن سام ٢٠١	أحمد بن محمد بن إسحاق أبو القاسم المسيبي
الأرقم بن نضلة بن هاشم ٤٥٨، ٩٨، ٨٩	(د) ٥٣٣، ٤٢٥
الأرقمى ٥٠٤	أحمد بن محمد بن صالح ٥٠٤
أرمام (م) ٣٣٦	الأحوص بن جعفر بن عمرو ٤٩٥، ٤٩٤
أروى بنت عبد المطلب ٢٦٩	أبو أحيحة - انظر سعيد بن العاص
أروى بنت كزير بن ربيعة ٤١٦	أحيحة بن الجلاح الدوسي ٣٣٩
الأزد (ق) ٢٣٦، ٨٣، ٨٢، ٧٢، ١٦	الأخشبان (م) ٢٧١، ٩٠، ٦٩
٢٤٦، ٢٤٥، ٢٤٤، ٢٤٢، ٢٤٠	الأخطل (ش) ٥٣٤
٣٤٣، ٣٠٧، ٢٨١، ٢٤٩	أخنس الفقيمي ٧٦
أزد شنوءة (ق) - أنظر أسد شنوءة	الأخيرس (سيف) ٥١٩
الأزرق (غلام الحارث بن كعدة)	أدام (م) ٣٢٥
٣١٢	الأدرم بن شعيب ١٩٧
الأزرق (هو عبد الله بن عبد الرحمن	بنو الأدرم بن غالب ٣٣١، ٢٣٧
ابن الوليد) ٤٨٠	إدريس عليه السلام ٤٠٥، ١
أبو أزيهر الدوسي ٢٣٤، ٢٢٦، ٢٢٥	الأذاني (سيف) ٥٢٤، ٥٢٣
٢٤١، ٢٤٠، ٢٣٧، ٢٣٦، ٢٣٥	أذرح (م) ٣٥٨
٢٥٠، ٢٤٨، ٢٤٦، ٢٤٣	أذرعات (م) ٤٧٣
إساف بن يعلى ٣٥٤، ٣٤٥، ٣٤٤، ١٣١	الأزمري (?) ٤٥٣
أسامة	

فهرس الاعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

أسلم (بن أفضى) ٤٢٢، ٣٥٦، ٩٠	أسامة ١١٦، ١١٥
أسماء ٦٢، ٥٦، ٥٥	أبو أسامة الجشمي ٢٩٩، ٢٩٨
أسماء بنت أبي بكر الصديق ٤٤٧	أسامة بن زيد ٥٠٥، ٢٨
أبو أسماء بن الضريبة ٢٠١	أسباط بن عبد (ر) ٣١
أسماء بنت عطار بن حاجب ٣٧١	ابن إسحاق - انظر عبد بن إسحاق
إسماعيل عليه السلام ذبيح الله ٤٠٧، ١	إسحاق بن علي بن عبد الله ٥٠٢
إسماعيل بن خالد بن عقبة ٤٠٠، ٣٩٩	إسحاق بن عمار (ابن الحصص الراوية)
٤٠٢، ٤٠١	٢٢٧، ٢٢٤
إسماعيل بن عثمان بن الأرقم ٥٠٢	إسحاق بن مسلم بن أبي ربيعة ٣١٨
أسود الأشجعي ١٢٨	إسحاق بن المهدي ٥٠٥
الأسود بن حارثة العدوي ٢٢٣، ٢٠	أسد الله - انظر علي بن أبي طالب
الأسود بن رزن بن يعمر ٣٢١	أسد بن جوين الغنوي ١٩٤
الأسود بن عبد عوف بن عبد عوف	بنو أسد بن خزيمه ١٩٨، ٩٠، ٦٠، ٢
٣٠٧	٣٠٣، ٣٠٢، ٢٧٦، ٢٠٥
الأسود بن عبد يغوث بن وهب ٤٥٦	بنو أسد (بن ربيعة بن ثار) ٥٠٥
٤٨٦، ٤٨٥	أسد شنوءه (اسم شنوءه الحارث
الأسود بن مسعود ٣٠٥	وقيل عبد الله) ٣٠٥٠، ٤٧، ١٤٦
الأسود بن عبد لمطلب بن أسد	بنو أسد بن عبد العزى ٤٤٠، ٤٣، ١٩
أبوزمعة ٤٨٦، ٤٨٥، ٤٦٠، ١٨٤	٠٢٢١، ٢٠١، ١٩٩، ١٠٧، ٦٣
الأسود بن مقصود ٧٦، ٧٣، ٦٨	٢٨٦، ٢٦٢، ٢٤٥، ٢٣٧، ٢٢٣
أسيد بن أبي العيص بن أمية ١١٢، ٦٤	٤١٢، ٣٣٤، ٣٣٢، ٣٠٧، ٣٠٦
١١٦، ١١٥، ١١٤، ١١٣	٥٣١، ٥٠٢
أسيد بن جحش ١٥٨	بنو أسعد ٣١٥
بنو أسيد بن عمرو بن تميم ٢٩٩	ذوالأسلة (م) ١٥٦

فهرس الأعلام والقبائل والأماكن لكتاب المنق

٢٨٥، ٢٨٤، ٢٦٤، ٢٢١، ١٦٢	الأشعر (م) ٣٤٥
٥٣٩، ٥٠٩، ٤٦٤، ٤٤٥، ٤١٩	بنت الأصهب الخنصية ١٤٥
أمية بن أبي عبيدة بن همام ١٩٩	إضم (م) ٣٥٣، ٣٤٥
أمية بن عمرو بن سعيد الأشدق ٣٩١	أطرقا (م) ٢٢٨
٣٩٥	ابن الأعراي (اسمه أبو عبد الله
أميمة بنت عبد المطلب ٤٤٥	محمد بن زياد) ٣٩
بنو أمية ١٦٢، ١١٢، ٦٦، ٦٣، ٣١	الأعشى بن النباش بن زدارة (ر) ١٧٣
٣٩٣، ٣٩٢، ٣٩١، ٣٠٢، ٢٨٧	الأعمش (ر) ٣١٦
٤٧٢، ٤٦٠، ٤١١، ٤٠٢، ٣٩٤	أكثم بن صيفي ٢٢، ٢١
٤٧٨	الأقشير الأسدي (اسمه المغيرة بن
أبو أمية بن المغيرة بن عبد الله ١٣٠	عبد الله) ٤٨٢
٥٣٢، ٤٦١، ٤٥٩، ١٨١	الأقصر بن قيس بن نشبة ١٦٤
الأنصار ٥٢٠، ٥٠٧، ٤٩٩	الأكه (م) ٣٥٨
الإنجيل ٤٩٦	الألوف بنت عدي بن كعب ٨٢، ٨١
الأنعم بن عمرو المرادي ٤٠٦	٣٢٤
آل أنمار ٢٩٨	إلياس بن مضر ٢
أنيف بن زبان الكلبي ٤٩٢	إمام بن رخصة الغفاري ١٥٦
أبو إهاب بن عزيز بن قيس (ش) ٥٤	أمة بنت أبي همهمة بن عبد العزى ١٠٥
٦٣، ٦٢، ٦١	أمية بن حرقان بن سكر ٢١٥
آل أبي إهاب ١٩٩	أمية بن خلف بن وهب ٤١٢، ٢٠٠
أواردة (م) ٢٩٢، ١٩٣	٤٨٨، ٤٢١
الأوس (ق) ٣٣٩، ٣٢٦، ٣١٦، ٩	أمية بن أبي الصلث الثقفي (ش) ٥٣٩
أوس بن حجر التميمي ٤٤٤، ٤٤٣	أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ٤٠
أوس بن الحدان البصري ١٨٦	٤١، ٦، ١٠٥، ١٠٤، ١٠٣، ٩٨

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

٢١١، ٢١٠	إباد (ق) ٣٤٦، ٣٤٥، ١٢٢، ٣٩
البراجم (ق) ٢٩٣، ٢٩٢	٣٤٨، ٣٤٧
البراض (اسمه رافع بن قيس) ١٥٢	إياس ٢١٣
١٩٥، ١٩٤، ١٩٣، ١٩٢، ١٩٠	أيوب بن سلمة بن عبد الله ٥٠٢
٢١١، ٢١٠، ١٩٦	ب
برة بنت مر ٥	بارق (ق) ٣٤٣، ٤٨
برة بنت عبد العزى بن عثمان ٤٠	بالق بن ماب بن لوط ١٧٧
برة بنت قصي ١١٥	بجير بن العوام بن خويلد (ش) ٢٥٠
بريرة ٤٤٨، ٤٤٧	البحرين ٣٢٠، ١٨٣
بردمهر ٣٢٠	بحينة بنت الحارث بن المطلب ٣٠٦
بساسة ٤٧٧	أبو البختری (اسمه العاص بن هشام بن
بسر بن أبي أرطاة ٥٢٩	الحارث) ٤٨٩، ٤٥٨، ٤٢١
بسر بن سفيان القميرى ٢٣١	أبو البختری (ر) اسمه وهب بن وهب
بشر ٢٥٣	٢٢٠، ٢١٧، ٢٠٢، ٢٠٠، ١٨٥
بشر بن الحجير (ش) ٣٤٧	٢٧٣، ٢٢٢
بشر بن أبي خازم ١٩٩، ١٩٨، ١٩٦	بدر (م) ١٣٤، ٦٦، ٦٥، ٥٣، ٩
٢٠١	٣٠٧، ٢٩٥، ٢٦٩، ٢٣٩، ٢٣٧
بشر الكلبي (ر) ٨٢، ١٤	٤٥٦، ٤٢١، ٤٢٠، ٣١٤، ٣١٣
بشر بن مروان ٤٩١	٤٨٨، ٤٨٧، ٤٥٩، ٤٥٨، ٤٥٧
بشير بن تميم (ر) ١١٤	٥٣٧، ٥٢٠، ٥١٨، ٤٩٠، ٤٨٩
أبو بشر القميرى ٨٩	بديل أبو ورقاء بن بديل العدوى
آل أبي بشر الخزاعيون ٣٠٧	٨٩
ابن بشر (هو عبد الملك بن بشر بن	أبو براء (اسمه عامر بن مالك بن جعفر)
مروان) ٤٨٢	٢٠٩، ٢٠٦، ٢٠٥، ٢٠٤، ٢٠٢

فهرس الأعلام و القبائل و الأما كن لكتاب المنق

بكر بن غالب بن عمرو (ش) ٣٥٥	البصرة (م) ٤٨٩، ٤٧٦، ٤٢٤، ٢٥١
بنو بكر بن كنانة ٩٢، ٨٤، ٨٢، ١٧، ١٤	٥٣٦، ٥٢٠
١٤٩، ١٤٨، ١٤٤، ١٢٨، ١٢٧	بصري (م) ٤٥٢
٢٧٦، ٢٠٧، ٢٠١، ١٥٩، ١٥٥	بطان بن الحرون بن الأثافي (فرس) ٥١٧
٣٩٨، ٣٩٧، ٢٩٨، ٢٨٠، ٢٧٩	بطحان (م) ٣٩٣
أبو بكر محمد بن أحمد (ر) ٥٣٤، ١١٨	بغزجة (فرس) ٥١٤
أبو بكر محمد بن المغيرة بن بسام (ر) ٥٣٨	ذات البغال (فرس) ٥١٤
بكر بن وائل (ق) ٥٢٠، ٣١٣	البيقع (م) ٣٨٣، ٣٨٢
بنو أبي بكر بن كلاب ١٢٩	بعكك ٢٤٥
أبو بكرة ٣٠٢	بنو البكاء ٢٠٢
آل بكير الليثيون ٣١٣	البكائي (ر) اسمه زياد بن عبد الله الطفيل
بلاس (م) ٥٠٠	٢٤٧، ٢٤١، ٢٢٥
بلخ (م) ٤٠٧	أبو بكر بن جعونة ٣٠١
بلعاء بن قيس بن عبد الله ١٢٦، ١٢٥	أبو بكر الحلواني (ر) ١١٨، ٩٢، ٣١
١٣٤، ١٣٣، ١٣٢، ١٢٩، ١٢٧	٤٤٠، ٢٠٠
٢١٣، ٢٠٧، ٢٠١، ١٩٦	أبو بكر بن عبد الله بن عمر ٣٧١
بلقين بن جسر (ق) ٣٣٦	أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ٥٠٩
بلى (ق) ٣١٥، ١٥١، ٥٥	أبو بكر بن عبد الملك بن مروان وهو
أم البنين الوحيدية ٤٣٧	بكاء، لقبه موقت الأصفر ٤٩٢،
بنو بهز ٣١٧، ٣١٦	٤٩٣
بوهة ٥٥	أبو بكر بن عمرو بن حزم ٥٠٢
بيت طيا ٤٩١	أبو بكر الصديق ٤٤٠، ٣٧٠، ٣٦١
ت	٥٣٣، ٥٠٥، ٤٩٥
تبالة (م) ٢٦٢	أبو بكر بن عياش ١٢٠

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

تياء (م) ٣٣٩	بنو أبي تجزاة ٣١٤، ٣٠٣
ث	الترك ٣٠
ابن أبي ثابت (ر) اسمه عبد العزيز بن	تكتم (زمزم) ٤١٤
همران بن عبد العزيز الزهري	تكة بنت مر ٣٠٩
٣٣٥، ٣٣٢، ٢٨٥، ٢٧٦	تماضربنت زهرة ٤٢، ٤١
ثبير (م) ٩٠	تماضربنت أبي عمرو بن عبد مناف ١١٥
ذوالثدية (اسمه عمرو بن ود أو عمرو	بنو تميم ٢٩١، ١٩٩، ٢٢، ٩، ٨، ٧
ابن عبد) ٥٢٩	٣١٢، ٣٠٦، ٣٠٤، ٢٩٢
بنو ثعل بن عمرو ١٨٣	٣٢٠
ثقيف (اسمه قسي بن منبه بن بكر) ١٠٣	تميم بن أوس بن حارثة (هو تميم
ثقيف (ق) ١٢٠٣، ٢٠١، ٩٩، ٩٨	الداري) ٢٩٤
٢٢٥، ٢٠٨، ٢٠٥، ٢٠٤، ٢٠٣	تميم بن مر ٣٠٨
٣٩٨، ٣٩٧، ٢٨٤، ٢٨٠، ٢٢٦	التنعيم (م) ٦٦
ثمالة (ق) ٤٧	تهامة ١٠٨، ١٠٦، ٩٤، ٦٨، ٥١
ثمد - انظر ثمود	١٣٠، ١٢٩، ١٢٨، ١٢٤، ١١٥
ثمود (ق) ٣١٥، ١٠٨	٥٤٣، ٤٠٥، ٢٧٦، ١٩٢، ١٣٥
الثني (م) ٣١٠	تويت بن حبيب بن أسد ٥٠٧
الثنية (م) ٨٤، ١٧	بنو تيم الأدرم ابن غالب ٨٤، ١٨
أبو ثور ٢٠٤	٥١٧، ٣٣٢، ٢٦١
آل أبي ثور ٣٠٤	بنو تيم الله بن ثعلبة ٥٢١، ٤٩٥
ج	بنو تيم بن مرة بن كعب ٤٣، ١٩، ٣
جابر بن عبد الله الأنصاري ٢٩	٢٢٠، ٢١٩، ٢٠٠، ٦١، ٤٦، ٤٤
جابر بن محمد بن وائلة ٣٣٤، ٣٣٣	٣١٠، ٢٤٤، ٢٣٧، ٢٢٣، ٢٢١
الطارود العبدى ٤٩٧	٥٣١، ٤٤٣، ٤١٢، ٣٣٤، ٣٣٢

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

الغريب (م) ١٩٣	بنو جارية بن عبد العزى ٢٨٤
جرير (ش) ٥٢٦	جبريل عليه السلام ٤٨٧، ٤٨٦، ٥
الجزيرة ٤٩١	جبلان (م) ٣٢٢
جسر بن محارب (ق) ٢٠٢، ٢٠١	جبله بن عمرو الساعدي ٣٦٣
بنو جشم ٤٨٩، ٢٠٨، ٢٠٤، ٢٠١	جبير بن مطعم بن عدى ٤٣٨، ٢٢٠
جشمه (بن يشكر بن مبشر بن صعب)	جثامة بن قيس ٢١٣، ١٣٤، ١٢٧
٨٣، ١٦	جندم ٢٥٩، ٢٥٣
جمدة بن هيرة (ر) ٢٩	جحش بن رثاب بن يهر ٣٠٣، ٢٨٦
أبو جعفر - انظر محمد بن حبيب	٤٤٥
بنو جعفر ١٣٣، ١٢٩، ١٢٨	بنو جحش بن رثاب بن يهر ٢٨٧،
جعفى (ق) ٣١٨	٢٨٨
جمونة بن شعوب ٣٠١	الجحفة (م) ٤٢١، ٢٧٧
ابن جفنة (هو عمرو بن أبي ثمر النساني)	ابن جدعان - انظر عبد الله بن جدعان
١٨٢، ١٨١، ١٨٠، ١٧٩، ١٧٨	ذو جدن ٤٣٦
جلجل (م) ١٥٤	جدة (م) ٤٠٥، ٣٠٨، ٢٦٢
أبو جلذية (ق) بن سفيان ١٥٧	جذام (ق) ١٧٨، ٢٦
أبو جليد ٣١٧	بنو الجذعاء ١٥٧
ابن أبي جليد (ش) ٣١٧	بنو جذيمة بن عامر بن عبد مناة ٤٢،
جليسة بنت سويد بن صامت ٣٧١	٢٤٧، ٢٤٦، ٢٢٦، ١٦٤، ١٦٣
جمع بن عمرو بن هصيص ٣٢٣، ٤١	٢٥٦، ٢٥٥، ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٤٨
بنو جمع بن عمرو بن هصيص ٤٣، ٢٠	جرش (م) ٢٦٢
٢١٨، ٢٠٠، ١٢٢، ٤٨، ٤٤	ابن جرموز ٤٥٢
٣٠١، ٢٦١، ٢٣٧، ٢٢٣، ٢٢١	جرهم (ق) ٣٤٦، ٣٤٥، ١٧١، ٢
٤١٢، ٣٤٣، ٣٣٥، ٣١٤	٣٥٥، ٣٥٣، ٣٥٢، ٣٤٧

فهرس الاعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنطق

آل جهيم السككيون ٣٠٦	يوم الجمل ٥١٩، ٥١٤
جهينة (ق) ٤٠٩، ٣٤٥، ٢٨٦، ١٥١	جهيل بن همران ٤٩٤
٥٢٩، ٤١١، ٤١٠	جهيل بن معمر الجمحي ٢٥٢
الجون بن أبي الجون (ش) ٢٣٢، ٢٢٩	بنو جناب الحمريون ٣١٥
الجون الخزاعي ٢٣٣، ٢٢٧	جناح (فرس) ٥١٦
ح	جنادة بن أبي أزيهر ٢٥١
الحارث بن أسد بن عبد العزى ١٠٧	جندب بن الحارث ١٠١
٤٥٨، ٣٠٧، ١٠٩، ١٠٨	بنو جندع ١٢٨
الحارث بن تميم بن سعد ٤٠٦	أبو جندل بن سهيل بن عمرو ٤٩٧، ٤٩٨
الحارث بن حاطب بن معمر ٤٠٤، ٣٠٤	بنو جندل بن أبي بن نهشل ٥٤
الحارث بن حرب بن أمية ٤٥٨	أبو جهل (اسمه عمرو بن هشام بن
الحارث بن حنش السلمي ٣٣	المغيرة أبو الحكم) ٤٢٠، ٣٢٩، ١١٦، ٤٢٥، ٤٢٤، ٤٢٣، ٤٢٢، ٤٢١، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٥٧، ٤٦٦، ٤٨٨، ٥١٤، ٥١٠
الحارث بن زهرة بن كلاب ٢٨٤، ٤١	أبو الجهم بن حذيفة بن غانم ٣٦٣، ٣٦٢، ٣٨٧، ٣٧٠، ٣٦٩، ٣٦٧، ٣٦٤، ٣٩٥، ٣٩٣، ٣٩٢، ٣٩٠، ٣٨٩، ٤٨٤، ٤٠١، ٤٠٠، ٣٩٧، ٣٩٦، ٥٠٩، ٤٩٧
آل الحارث بن زهرة بن كلاب ٢٨٤	بنو أبي الجهم بن حذيفة بن غانم ٣٦٨، ٣٨٧، ٣٧٤، ٣٧٢، ٣٧١، ٣٦٩
الحارث (بن عامر بن مالك) ٣١٢	جهيم بن الصلت بن مخزومة ٤٢١
الحارث بن عامر بن نوفل ٥٦، ٥٤	
٦٦، ٦٠	
الحارث بن العباس بن عبد المطلب ٥٠٩	
الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ٥٠٤	
٥٠٨	
الحارث بن عبد الله بن عامر ٢٤٢	
الحارث بن عبد الرحمن بن الحكم ٤٠٠	
٤٠١	
الحارث بن عبد المطلب ٩٩، ٩٠، ٢٤	

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

آل حاطب بن أبي بلتعة ٣٠٩	٤٤١، ٤٤٦، ٤١٥، ٤١٣، ٢٩٤
بنو حاطب (بن الحارث بن معمر	٤٤٣
الجمحي) ٣٠٨	بنو الحارث بن عبد المطلب ٣٠٥
الحاطبي (هو محمد بن الحاطب بن الحارث	بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة ١٢٦
الجمحي) ٤٨٣، ٤٨٢	٢٠٨، ٢٠٧، ٢٠١، ٢٠٠، ١٢٧
حي بنت حليل بن حبشية ٣٤٩، ١٨	٢٤٧، ٢٦١، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨
٣٥١، ٣٥٠	الحارث بن عبيد المخزومي ٥٣٢
الحبشة (م) ٣٠٨، ٢٤٦، ١٧٨، ٣٥، ١٨	الحارث بن علقمة بن كلفة ٢١٠
حبشي (م) ٢٧٨، ٢٧٦	بنو الحارث بن عمرو ٣٢٣
ابن حبيب - انظر محمد بن حبيب	بنو الحارث بن فهر ٢٠، ١٩، ١٨
حبيب الله - انظر رسول الله صلى الله	٢٢٣، ٢٢١، ٢٠٠، ٨٤، ٤٤، ٤٣
عليه وسلم	٤١٢، ٣٣٤، ٣٢٦، ٣٢٤، ٢٣٧
حبيب بن أبي ثابت (ر) ٢١٧	الحارث بن قيس بن سعد ١٢١
حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف ١٣٤	الحارث بن قيس بن عدي ٤٨٥، ٤٨٤
٤١٩، ١٣٦، ١٣٥	الحارث بن قيس بن كعب (ش) ١٥٢
حبيب بن مسلمة الفهري ٥٢٩	١٥٨، ١٥٤، ١٥١
أبو حبيب بن مهشم بن المغيرة ٢٣٥	الحارث بن كلفة الثقفي ٣٠٢
حبيبة بنت الحنيد بن جحانة ٣٦٣	آل الحارث بن معاوية بن الحويرث ٣٠٤
حبش ٢٥٩، ٢٥٨، ٢٥٤	الحارث بن هشام بن المغيرة ٢٣٠
الحبش بن عمرو ١٢٧	٥١٩، ٤٦٦، ٤٥٧، ٤٤٧، ٤٢٥
بو حليل التميمي ١١٧	٥٣٢، ٥٢٩
حجاج بن علاط ٣٠٦	أبو حارثة ١٢٧
الحجاز (م) ١٨٨، ٣٢	حارثة بن الأوقص السلمي ٢٨٥
الحجر (م) ٢٣١، ١٧٣	حارثة بن فضلة بن عوف ٣٢٤

فهرس الاعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

الحرة أو حرة واقم (م) ٣٧٤، ٣٩١،

٣٩٢

أبو حرة الضمرى (ش) ٥٠١

الحريرة (م) ٢١٣

أبو حزابة التيمى (اسمه الوليد بن حنيفة)

٤٧٧

حزاق الحرورى ٢٨٢، ٢٨١

حزام بن هشام (ر) ٣١٩

الحزامى (ر) اسمه إبراهيم بن المنذر بن

عبد الله ٣٨٢، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩٩،

٤٠٣

حزمة بنت قيس الفهرية ٣٧١

حزن بن عبد الله بن سلمة ٢٧٠

حزورة (م) ٣٤٦، ٤١٤

الحزين الكنانى (ش) اسمه عمرو بن

عبيد بن وهيب ٤٧٩

حسان بن ثابت ابن الفريضة (ش) ٢٥٠

٢٣٧، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٤

حسان بن كعب المخث ٣٩٣

حسل بن عامر بن زوى ٦١، ٦٢

الحسن بن على بن أبى طالب ٣٦٤، ٣٨٦،

٤٤٦، ٥٣٥

أبو الحسن على بن محمد المدائنى (ر) ٤٤٠

حسة الأتعرية ٣٠٨

حجل بن عبد المطلب ٢٣، ٢٤

الحجون (م) ٣٧، ٣٥٥

الحديبية (م) ٣١٨

حذافة بن غانم بن عامر (ش) ١٣،

٨٤، ١٠٣، ٢٧٨

أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ٥١٠

حذافة بن قيس بن سعد ١٢١

حذيفة بن قيس بن سعد ٣٣٦

أبو حذيفة بن المغيرة ١٣٠، ٣١٢

آل أبى حذيفة بن المغيرة ٣١٢

حراء (م) ٢٨٨، ٥٣٢

حرب بن أمية ٩٤، ٩٥، ٩٨، ١٢٨،

١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٩١،

١٩٦، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٦،

٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٣٢١،

٣٢٢، ٣٣٠، ٤١١، ٤٥٥، ٤٦٠،

٥٣١

ابن حرب - انظر «أبوسفيان بن حرب»

أبو حرب بن أمية ١٦١

بنو حرب بن أمية ١٦٠، ٤٤٦

حرب (بن صراد) ٢٤٥

أبو حرب بن عقيل بن خويلد ٢٠٧

الحرب بن مالك بن النضر ٣

الحرب بن عبيد الله بن عمر ٣٧٥

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

الحكم بن المطلب بن عبد الله ٤٨١	الحسين بن سفيان بن أمية ٥٠٧
حكيم (بن حارثة بن الأوتص) ٢٨٥	الحسين بن علي بن أبي طالب ٣٨٨
٢٨٦	٥٣٨، ٥٣٥، ٤٩٩
حكيم بن حزام بن خويلد ٢١٠، ٢٠٧	الحسين بن نمير الكندي ٣٩١
٥٣٣، ٤٥٧، ٢٢١، ٢٢٠، ٢١٨	حضر موت ٤٥٣، ٣٢١، ٣٢٠، ٢
حكيم بن طليق بن سفيان ٥٣٢	بنو الحضرمي ٤٠٢
أم حكيم بنت عبد المطلب البيضاء ٤٢	حضير (بن سمالك الأشهل) ٣١٤
٤٣٩، ٤١٧، ٤١٦، ٣٣٤	حضير الكتاب ٣٣٩
حكيم بن مؤرق بن حذيفة ٣٧٢	بنو خطاب ٣٠٨
بنو حلان ٢٩٣	حطمت بن سعد ١٢٧
الحليس بن يزيد ٢٠٧، ٢٠٦، ٢٠٠	حفص بن الأخيف ١٤٩، ١٤٨، ١٤٠
حليل بن حبشية (ش) ٣٤٩، ١٨	أبو حفص السلسي (ر) ١٦٤
٣٥٧، ٣٥٦، ٣٥٠	أبو حفص أخو أبي العلاء العامري (ر)
حلية (م) ٢٥٨، ٢٥٤	١١٧
حماد الراوية ٢٧٨	حفص بن المغيرة ٥٧
حماد بن يونس الزهري ٥٠٧	حفصة بنت أزهر بن عجير ٣٠٤
الحمراء بنت خمرة بن خمرة ٢٩٢	حفصة بنت عمر بن الخطاب ٢٩٧
حمزة بن بيض ٤٩٤	حكم (ق) ١٣٤
حمزة بن عبد الله بن الزبير ٤٧٥	أبو الحكم - انظر « أبو جهل »
حمزة بن عبد المطلب بن هاشم الطيار ٣	أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب
٤٤٢٢، ٤١١، ٢٩٥، ٢٩٤، ٢٢	٤٣٧، ٤٣٦، ٢٨٩
٥٢٨، ٥١٨، ٥١٢، ٤٤٦، ٤٢٣	الحكم بن أبي العاص بن أمية ٦٦، ٥٤
٥٣٨، ٥٣٣، ٥٣١	٥٠٩، ٤٨٤، ٤٥٧، ٣٠٥
حمزة بن مصعب بن الزبير ٥٠٢	الحكم ابن أخى أبي عثمان المحاربي ١٣٩

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

خ	الحس ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ٤٣٤
خارجة بن خشاف الضمرى (ش) ١٥٣	حمص (م) ٤٥٢
خالد بن أسلم ٣٨٢	حمص (م) ٣٣٧
خالد بن أسيد بن العيص ٥٣٢	حميد بن أبي الجهم ٣٦٣، ٣٦٨، ٣٧٥
خالد بن الحارث بن عبيد ٢٨٨	٣٨٠، ٣٨١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤
آل خالد بن حزام بن خويلد ٢٩٩	٤٠١، ٣٩٥
خالد بن خالد بن الوليد ٤٨١	حميد بن حارثة (ر) ١١٨
خالد بن سعيد بن العاص ٢٥٠، ٣٥٧	حمير (ق) ٣١٣، ٤٠٧
٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٥٢٦	حميص بن قيس ١٢٧
خالد بن سعيد بن عمرو (ر) ٤٤٩	أبو حنيفة بن أبي أزهر ٢٥١
خالد بن عبد الله بن أسيد ٤٧٨	حنمة بنت هاشم بن المغيرة ١٤٧
خالد بن عبد مناف بن كعب الشرقى ١٦٣	حنظلة بن أبي سفيان ٤٥٨
خالد بن عبيد بن جابر أبو قارظ ٢٤٧	حنظلة بن الشرقى أبو الطمحن (ش) ٣٣٦
خالد بن عرفطة بن صعير ٢٩٧	حن بن ربيعة بن حرام ١٧، ٨٣
خالد بن عقبة بن أبي معيط ٤٠١، ٥٢٨	بنو حنيفة ٢٨١، ٥٠٥
خالد بن مالك ١٣٢	الحواء (فرس) ٥١٦
خالد بن المهاجر بن خالد ٤٤٩، ٤٥٠	حويط بن عبد العزيز بن أبي قيس
٤٥٢، ٥٠١، ٥٢٧	١٤٢، ٣٣١، ٤٨٤، ٥٣٢، ٥٣٣
خالد بن هشام ١٦٤، ٢٤٦	الحياء بن سعد بن عمرو ٢٣٠، ٢٥٢
خالد بن الوليد بن المغيرة أبو سليمان	٢٧٦، ٢٩٨
سيف الله ٤٣، ٤٤، ٢٢٥، ٢٣٦	الحيرة (م) ١٩١، ٤٨٨، ٤٩٥
٢٣١، ٢٤١، ٢٤٨، ٢٥٢، ٢٥٣	حية (أم الخطاب بن نفيل العدوى) ٥٠٣
٢٥٦، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٣٣٥	حية بنت عبد مناف بن قصي ٣٢٤
٣٧٠، ٤٥٢، ٤٥٣، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٨	أبو حية ٤٢٥

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

٣٠١، ٢٩٨، ٢٩٦، ٢٨٧، ٢٨٠

٤١٥، ٣٥٣، ٣٥٢، ٣٤٨، ٣٠٧

٤٨٧، ٤٨٦

الخزرج (ق) ٣٢٦، ٣١١، ٩

خزيمة بن مدركة بن الياس أبو النضر ٢

٦٤٥

الخطاب بن ثعلبة بن عبد العزى ٣١٣

٥٠٣

بنو الخطاب بن ثعلبة بن عبد العزى ٣٧١

٣٨٣، ٣٧٧، ٣٧٤

خلف بن أسعد الملحي ٨٩

خلف بن وهب بن خزافة ٤٦٦

الخليل (سيف) ٥٢٦

خليل الله - انظر إبراهيم عليه السلام

خليلة ٥٠٥

ذو الخمار (فرس) ٥١٤

خندف (ق) ٤٤١

يوم الخندق ٥٢٩، ٥٢١

الخوارج ٥١٣

الخوارج (م) ٢٥٨، ٢٥٤

الخوارج ٣٤٠

خولة ٥٠٥

خولة بنت القعقاع بن معبد ٣٦٣

٣٧٠، ٣٦٩، ٣٦٨، ٣٦٧

خويلد

خالد بن هوذة ٢١٥، ٢٠٢

خالد بن يزيد بن معاوية ٤٩٢، ٤٩١

٥٢٣، ٤٩٣

خالدة بنت معتب بن أبي لهب ٥٣٧

خباب بن الأرت ٢٩٥

خبيب بن عدي ٦٦

خثعم (ق) ٧١، ٧٠، ٦٨، ٤٨

٣٤١، ٢٦٥

خداش بن زهير بن جناب (ش) ٥٥

٢١٣، ١٩٨

خداش بن عبد الله بن أبي قيس ١٤٠

١٤٢، ١٤١

خديجة بنت خويلد ٢٩٩

خراش بن إسماعيل العجلي ٥٠٥

خراش بن أمية ٣١٢

آل خراش بن أمية ٣١١

أبو خراش زهير بن ربيعة ٢١٤

آل خرد بن جابر ١٥٨، ١٥٧، ١٥٢

ابن الخربوذ - انظر معروف بن

الخربوذ

خزاعة (ق) ٨٢، ٦٦، ٥٥، ١٧، ١٤

١٢٧، ١١٥، ٩٣، ٩٢، ٨٨، ٨٤

٢١٧، ٢١٦، ٢٠٠، ١٩١، ١٤٤

٢٥٢، ٢٣١، ٢٢٧، ٢٢٦، ٢٢٥

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

٣٢٣، ٢٨٣، ٢٨٢، ٢٨١، ٢٨٠	خويلد بن أسد بن عبد العزى ١٩٩
دومة الجندل (م) ٥٠٦، ٤٠٦	٥٣١، ٤١٢
الديش (ق) ٢٠٠، ١٣٢، ١٢٧	خويلد بن وائلة بن مطحل ١٥٩
بنو الديل بن بكر بن عبد مناة ٨٣، ١٦	الخيار بن عدي بن نوفل ٥٠٧، ٣٠٤
١٥٣، ١٥٢، ١٥١، ١٣٤	٥٣٠
ديك ٦٠، ٥٦، ٥٥	خير (م) ٣٩٨، ٣٠٧، ١٩٥، ١٩٤
الديلم ٣٠	٥١٤، ٥٠٧، ٥٠٦
ديك ٦٠، ٥٦، ٥٥	خير بن حمالة بن عوف ٨٢
ذ	خيرة ٣٦٥
أبو ذئب بن ربيعة ١٨٤، ١٨٠	الخيسق الجشمى ٢٠١
آل أبي ذباب ٣٢٣	خيوان (م) ٤٠٧
ذيان بن تيم اللات (ق) ٨٦، ٨٥	د
ذبيح الله - انظر إسماعيل عليه السلام	داروم (م) ٥٠٠
أبودر (اسمه جندب بن جنادة) ٤٢٥	دحية بن خليفة الكلبي (ر) ٢٨
ذعلوق (سيف) ٥٢٦	دريد بن الصمة ٢٠٤
ذكوان ١٠٧، ١٠٦	الدريرة ٣٤١، ٥٠٠
ر	دستميسان (م) ٣٧٣
رئاب بن يعمر أبو حشش ٢٨٦	دمشق ٤٩١، ٤٥٢، ٤٥١، ٤٥٠، ٢٢٦
راجج (حصن) ٣٢٧	٤٩٣
رافع بن قيس - انظر البراض	أبو دهبيل الجهمي (اسمه وهب بن زمعة)
آل رافع (مولى عمر بن الخطاب) ٣١٤	٥٢٧، ٤٨٠
الرباب ٥٠٧	بنو دهمان ١٨٨
بنو الربعة بنت الحارث بن عبد المطلب	دوران و ذو دوران (م) ٥٢٩، ٥٠٧
٢٩٨	دوس (ق) ٢٤٣، ٢٤٢، ٢٤١، ٢٣٥

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

٢٤٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ،
 ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٨٣ ،
 ٢٨٦ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ،
 ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،
 ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ،
 ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٩ ،
 ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٩ ، ٤٠٧ ، ٤٢٢ ،
 ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٣٥ ، ٤٤٦ ،
 ٤٤٨ ، ٤٥٣ ، ٤٥٧ ، ٤٧٢ ، ٤٧٦ ،
 ٤٨٠ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ،
 ٤٩٠ ، ٥١١ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥٣٣ ،
 ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٤٣

رضوى (م) ٢٦

الرطل (فرس) ٥١٧

ذورعين (ق) ٤٠٧

أبورقاعة ٣٢١

رقية بنت أبي صيفي بن هاشم (ش)

١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧٠

زكاة بن عبد يزيد بن هاشم ١٧٤ ، ١٧٥

الرمضة (?) ٢٧٨

رهاط (م) ٤٠٦

روح الله (لقب عيسى عليه السلام) ٢

الروم ٣٣٩ ، ٣٩٨ ، ٤٤٩ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨

٥٢٤ ، ٥٢٦

رومة

(٤)

الربيع ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ،
 أبو ربيعة ٣١٨
 ربيعة بن أمية بن خلف ٤٩٦
 ربيعة بن حارث بن عمرو ٣٥٢
 ربيعة بن حرام العذري ٨٣ ، ١٦
 ربيعة أبو عامر ٣١٤
 ربيعة بن عتبة بن ربيعة ٢٣٥
 ربيعة بن أبي ظبيان بن ربيعة ٢٠٢ ، ٢١٥
 أبو ربيعة بن المغيرة (اسمه عمرو) ١١٥

١١٦

ربيعة اليماني ١٣٩

الرجيع (م) ١٥٩

الرحال - انظر عروة بن عتبة بن جعفر

رخم (م) ٢١٢

ردمان (م) ٣٥ ، ٣٦

رزاح بن ربيعة بن حرام ١٤ ، ١٧ ، ٨٢

٨٣ ، ٨٤ ، ٩٠

رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيب الله

٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠

٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢

٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠

٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥

٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠

٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

ذكر يا بن يحيى بن صهر أبو السكين	رومة (م) ٣٩٣
١١٨	رياح بن عبد الله ٥٣٩
زمزم ٤١٤، ٤١٣، ٣٥٨، ١٧٣	ريطة بنت سعيد بن سهم ٤٤٠، ٢٥٠
زمنة بن الأسود بن المطلب ٥٢٥	ريطة بنت عبد عمرو بن نضلة ٢٩٦،
زهران (ق) ٢٥٢	٢٩٧
زهرة بن كلاب بن مرة ٠٨٣، ١٦، ٣	ريطة بنت عبد مناف ٢٧٨
٥٠٩، ٤١٧، ٣٠٩، ٨٤	ز
بنو زهرة بن كلاب بن مرة ٢٠، ١٩	ابن الزبيري - انظر عبد الله بن الزبيري
٠٩٠، ٤٦، ٤٤، ٤٣، ٤١، ٤٠	بنو زيد ٣٣٥، ٢١٨، ١٢٥، ١١٢، ٤٥
٠٢٢٠، ٢١٩، ٢٠٧، ١٩٩، ٩٨	الزبير بن عبد المطلب ٠٥٧، ٢٤، ٢٣
٠٢٦٤، ٢٦١، ٢٣٧، ٢٢٣، ٢٢١	٠١٩٩، ٩٢، ٩١، ٦٥، ٦٣، ٥٨
٠٣٣٤، ٣٣٣، ٣١٠، ٣٠٧، ٢٦٥	٠٤٢٨، ٤١١، ٢٢١، ٢١٩، ٢١٨
٠٥٣١، ٤٦٠، ٤٤٠، ٤١٢، ٣٣٥	٥٣١، ٤٥٩، ٤٥٨، ٤٣٥
٥٣٣	الزبير بن العوام ٠٥١٣، ٤٣٢، ٤١٢
الزهري - انظر ابن شهاب الزهري	٥٣٣، ٥٢٨
زور (م) ٢٨٥	ابن الزبير - انظر عبده بن الزبير
زياد بن أبيه ٥١٠، ٥٠٦	زجاجة ٣٦٧، ٣٦٣
زياد بن عبد الله بن الطفيل البكائي (ر)	ابن زحاجة ٣٨٠
٢٢٥، ٢٢٤	أبو زحر بن حصن (ر) ١١٨
زيد بن أسلم (ر) ٣١٠	زرارة بن عدس بن زيد ٠٢٩١، ٢٩٠
زيد بن حارثة ٣١٣	٢٩٢
زيد بن الخطاب ١٤٧	آل زرارة ١٩٩
زيد بن سعيد بن زيد ٣٧١	زربن حيش ١٠٧
زيد بن علي بن الحبيب ٥٠٥	أبوزفر الكلبي (ر) ٥

فهرس الاعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

آل سباع (بن عبد العزى الغبشاني)

٢٩٤

بنو السباق بن عبد الدار ١٦٢، ١٦٣

١٦٣

سبحاء ٥٠٨، ٥٠٤

سبحة (فرس) ٥١٣

سبيع بن ربيعة بن معاوية ٢٠٥، ٢٠٤

٢٠٩، ٢٠٨

السيعة بنت الأحب بن جذيمة ١٦٣

بنو السيعة بنت الأحب ١٦٣، ١٦٢

سيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف ٢٠٤

الستارة (م) ٣١٧

السحاب (سيف) ٥٢١

سحيلة بنت عبدة بن الحارث ٣٠٢

سحينة (لقب قريش) ١٩٨

سراقة الأكبر ابن مرداس ٢٤٥

بنو سراقة ٣٧٦، ٣٧١

السراة (م) ٣٩٨، ٢٤١، ٢٣٦

سرحة ٦

سطيح (اسمه ربيعة بن عدى بن مسعود)

١١٧، ١١٤، ١١٣، ١١٢

سعد الأوس - انظر سعد بن معاذ الأوسي

بنو سعد بن بكر بن هوازن ٢٠٤، ٢٠٢

٣٠١، ٢٠٨

زيد بن عمر بن الخطاب ٣٧٦، ٣٧١

٣٨٦، ٣٨٥، ٣٨٣، ٣٨٢، ٣٧٧

٥٣٨

زيد بن عمرو بن نفيل ١٧٧، ١٧٦

٥٣٢، ٤٥٦، ٢٠٠، ١٧٨

زينب بنت أبي أزيهر ٢٣٥

زينب بنت الزبير بن العوام ٥٣٧

زينب زوجة الحارث بن قيس ١٥٨

س

السائب بن عبيد بن عبد يزيد ٥٣٥

أبو السائب المخزومي (هو صيفي بن

عائد بن عبد الله) ٢٦

السائب بن عائد بن عبد الله ٢٩٨

السائب بن يزيد ٣٠٢

سارية بنت عوف ٣٩٥

سالم ٣٠٤

سالم بن عبد الله بن عمر ٣٧٧، ٣٧٤

سالم أبو الغيث ٣٩٩

سام بن نوح ١

بنو سامية بن لؤي ٤٣٤، ٣٩٧، ٣١٢

٥٣٦، ٥٢٩، ٤٩٦

سبأ (ق) ٤٠٧

سباع بن عبد العزى الغبشاني ٢٩٥

٣٠٧

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المسق

آل سعيد بن عمرو بن نفيل ٣٧٦	بنو سعد بن بياضة بن سليح ٢٩٤
سعيد بن المسيب ٤٩٩، ٣٤٠	بنو سعد تميم ٤٤٣، ٤٤٢، ٤٤١
سعيد بن هشام بن عبد الملك ٥٠٥	بنو سعد بن ليث بن بكر ١٣٦، ١٣٢
سعيد بن يربوع الخزومي ٥٠٩، ٢٠٧	١٣٨، ١٣٧
٥٣٣، ٥٣٢	سعد بن أبي وقاص ٥٣٣، ٢٩٧، ٢٩
سفيان بن أمية ١٢٠٦، ١٩٩، ١٦١	سعد الخزرج (هو سعد بن عبادة
٢١٣	الخزرجي) ١٧٠
أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب	سعد بن عمرو بن ربيعة ٣٥٣
٥٣٥، ٥٣٣، ٤٥٩	سعد بن قيس عيلان ١٩٤
سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ٢٤٠	سعد بن معاذ الأوسي ٥١٣، ١٧٠
أبو سفيان بن حرب بن أمية ٦٤، ٢٧	سعد بن بلث أبي الجهم ٣٩٥، ٣٩١
٢٠٦، ١٩٩، ١٧٠، ١٦٥، ١٢٠	أبو سعيد - انظر السكري
٢٣٩، ٢٣٨، ٢٣٦، ٢٣٥، ٢١٠	سعيد بن زيد بن عمرو ٤٣٤، ٣٧٦
٢٦١، ٢٤٩، ٢٤٨، ٢٤١، ٢٤٠	٥٢٦
٤٥٦، ٤٣٠، ٣٢٢، ٣٠٥، ٢٨٧	سعيد بن صفيح الدوسي ٢٥٠
٥٣٢، ٥٠٩، ٤٦١، ٤٦٠	سعيد بن العاص بن أمية أبو أحيحة ٦٤
أبو سفيان بن عبد الأسد ٤٦٥	١٣٦، ١٣٥، ١٣٤، ١٣١، ١٣٠
سفيان بن عمرو ٨٩	١٨٤، ١٨١، ١٨٠، ١٣٨، ١٣٧
سفيان بن عوف ٢١٠، ٢٠١	٤١١، ٣٦١، ٣٦٠، ٣٥٩، ٢٤٩
سفيان بن معمر بن حبيب ٤٠٣، ٣٠٨	٥٣١، ٤٥٥، ٤١٢
اسكاسك (ق) ٣٠٦	آل سعيد بن العاص بن أمية ٣٩٦
اسكب (فرس) ٥١١	سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص ٤٩٩
سكر ٥٠٥	سعيد بن عثمان بن عفان ٤٠٣، ٤٠٢
السكري (ر) اسمه أبو سعيد الحسن بن	٥١٠

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنمق

سليمان بن أبي الجهم ٣٦٣، ٣٦٧، ٣٧٠،

٣٧٥، ٣٨١، ٤٠٢

سليمان بن أبي حشمة بن حذيفة ٣٧٢

سليمان بن عبد الملك ٥١١، ٥٢٦

ابن سليمان بن مطيع ٤٠٠، ٤٠١

سماك ٥٠٦

سمية بنت خيط ٣١٢

سنار ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠

سهم بن عمرو بن هصيص ٤١

بنو سهم (بن عمرو بن هصيص) ٢٠،

٣٧، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٥٧، ٥٩،

٨٠، ٨١، ٩٨، ١٢١، ١٢٢، ١٩١،

٢٠٠، ٢١٨، ٢٢١، ٢٣٧، ٢٤٤،

٢٦١، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٣٤، ٣٣٥،

٣٣٧

بنو سهم (جاري) ٢٤٤، ٢٦١، ٣٢٣،

٣٢٤، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤٢،

٤١٢، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٦٠،

سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ٤٩٩

سهيل بن عمرو ٢٦٠، ٢٦١، ٤٢١،

٤٨٨، ٤٩٠، ٥٣٢

سواع (صنم) ٤٠٥، ٤٠٦

سورا (م) ٥٠٦

سوق الحناتيين ٣٤٦

الحسين ٣١، ٩٢، ١١٨، ٢٣٤،

٤٢٢، ٤٤٠، ٤٩٣، ٥٣٨

أبو السكين - انظر زكريا بن عمرو

ابن حصص

السلف (ق) ٢

بنو سلامان بن مفرج ٢٨٣

سلامان (م) ٣٦

بنو سلمة ٣٢٨

سلمة بن الأزرق ٣١٢

آل سلمة بن الأزرق ٣٠٢

سلمة بن شعلاء البكائي ٢٠٢، ٢١٥،

سلمة بن سلامة بن وقش ٩

سلمة بن عمرو بن أبي سلمة ٣٩٢

سلمة بن هشام بن العاص ٥٠٦

سلمة بن هشام بن المغيرة ٢٧٣، ٤٣٨،

سلمى بنت عمرو بن زيد ٨٥، ٤١٨،

٤٣١

سليط بن عمرو بن عبد شمس ٤٩٦

سليم (بن منصور) ٣٠٩

بنو سليم (بن منصور) ٢٧، ٣٣٠،

٢٠٨، ٢٠٤، ٢٠١، ١٦٦، ٧٠،

٢٥٣، ٣٠٦، ٣١٦، ٤٢٤،

ذات السليم (م) ١٥١

أبو سليمان - انظر خالد بن الوليد

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

شريق بن وهب بن عبد العزى ٢٨٤	سويد بن ربيعة بن زيد ٢٩١، ٢٩٠
شريك بن بشر ١٥٣	٢٩٣، ٢٩٢
شعب بنى مخزوم (م) ٤٢٤	سويد بن هرمى ٤٥٩، ٤٥٨، ١١٥
الشفاء بنت عبد الله بن شمس ٣٧٢	آل سيحان المحاربى ٣٠٥
الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف ١٩٩	ابن سيرين (ر) اسمه محمد ٤٧١
الشقيق (سيف) ٥٢٦	سيف الله - انظر خالد بن الوليد
بنو شكل ٤٥٣	سيف بن ذى وزن ٥٣٨
ذو الشمالين بن عبد عمرو ٢٩٦	ش
أبو شمر حجر بن مرة (ش) ٤٥٣	الشام ١٥٦، ٣٣، ٣٢، ١٧، ١٦، ٦
شمر بن عويمر الكنانى ٨٧	١٠٤، ١٠٣، ٩٩، ٨٤، ٨٣
آل شمس ٤٠٣	١١٧٨، ١٧٣، ١٧١، ١٤٧، ١٠٦
تمطة و يوم تمطة ٢١٢، ٢١١، ٢٠١	٣٥٩، ٣٥٣، ٣١٦، ٢٦٣، ١٨٣
٢١٣	٤٤١، ٣٩٩، ٣٩٣، ٣٩٢، ٣٨٧
شميلة ٢٥١	٥١٩، ٤٩٨، ٤٨٥، ٤٧٨، ٤٤٩
بنو شنوق بن مرة ١٢١	٥٢٦، ٥٢٢
شنيف ٣٣٩	بنو شجع ٢٣٤، ١٢٨، ١١٢
ابن شهاب الزهرى (ر) اسمه محمد بن مسلم	شعب بن غالب ٢٧٧
٣٩٤، ٣٩٠، ٢٩٩، ٢٨٣، ٢٢٠	أبو شحمة بن عمر بن الخطاب (اسمه
٤٢٥، ٤١٣، ٣٩٩، ٣٩٧	عبد الرحمن الأوسط) ٤٩٦
شهورة (م) ١٥٧، ١٥٠	شرب (م) ٢١٣، ٢١٢
شيبان (ق) ٤٤٢، ٤٤١، ٣٢٠	شرحيل بن حسنة ٤٠٣، ٣١٠، ٣٠٨
شيبان بن جابر (ش) ٩٣، ٦٧	شراعة بن عبيد بن الزندبوذ ٤٩٥
شيبان بن ذبية بن حرمس ٢٩٠، ٢٨٩	آل شريح ٣١٦
بنو شيبان بن ذبية بن حرمس ٢٩٠، ٢٨٩	شريعة ٥٠٧

شبية و شبية الحمد - انظر عبد المطلب	صعتر (م) ٣٣٧
ابن هاشم	صعدة (م) ١١٣
آل شبية ٣٣٢	صعصة (ق) ٢٠٢
شبية بن ربيعة بن عبد شمس ١٣٠٠٦٣	صعصة بن ناجية ٩٢٧
٥٣١٠٤٨٨٠٤٥٦٤٤٢١	صعير بن حزان بن كاهل ٢٩٧
شيظن ٢٧٦	آل صعير (بن حزان بن كاهل بن عبد)
ص	ابن عذرة ٢٩٧
أبو صالح (د) ٢٧٠٠١٧٤٠٢٩٠٢٨	الصفا (م) ٤٢٢٠٣٥٥٠٣٤٥
صالح بن النعمان بن عدى ٣٧٤٠٣٧٣	الصفاح (م) ٢١٤
صخر بن أبي الجهم ٣٧٦٠٣٦٨٠٣٦٣	الصفراء (م) ٤٨٧
٣٩٧٠٣٩٦٠٣٨٥٠٣٨٠٠٣٧٨	صفوان بن أمية بن خلف ٥٠٤٠٤٢٧
٤٠٢	٥٣٢
صخر بن حرب ٤٨٧	صفوان بن عبد الله بن صفوان ٣١٥
صخر بن رزن الدثلى ٣٢٠	صفورية (م) ١٠٦
صخر بن عامر بن كعب ٩٤	أبو صفيح الدوسي ٢٤٦
ابن صخرة (اسمه الوليد بن المغيرة) ١٤٢	يوم صفين ٥٢٠٠٥١٦٠٤٩٦٠٤٥٠
صخرة البجالية ٢٥٠	صفية بنت أبي طلحة بن عبد العزى ٣٠٦
صخير بن أبي الجهم ٣٦٥٠٣٦٤٠٣٦٣	صفية بنت عبد المطلب ٤٣٢٠٤١٢
٣٨٥٠٣٨١٠٣٧٩٠٣٦٨٠٣٦٦	صفية بنت المغيرة ٢٥٠٠٢٤٩
٤٨٣٠٤٨٢٠٤٢	الصلت بن العاص بن وابصة ٤٩٨
صداد بن عبد الله بن أذاة ٣٢٣	الصلت بن عبد الله (ر) ٢٩
الصدف (ق) ٤٥٣	صنعاء (م) ٦٨
ابن صدوف اللثى ١٢٥	صهال ٥٠٣
صريح بن فضلة بن طريف ٤٨٩	صهيب بن سنان بن يزيد ٣١١٠٣١٠
	صوة

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنطق

ابن الضريبة النصرى أبو أسماء ١٨٧	صوفة (اسمه الغوث بن مر) ٣٠٩
الضريبة (?) بنت أبي قيس بن عبد مناف	صوفة (ق) ٣٠٨ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ١٧ ، ١٤
٣٠٠	صيفى بن هاشم بن عبد مناف ٥٠٠
صعيفة بنت هاشم بن عبد مناف ٤٠	أبو صيفى بن هاشم بن عبد مناف ١٦٦
ضمران الجناح (م) ٣٣٧	٥٠٦
بنو ضمرة بن بكر بن عبد مناة ١٣٨	صباح ٣٠٤ ، ٣٠٣
١٥٧ ، ١٥٦ ، ١٥٣ ، ١٥٢ ، ١٥١	ض
ضمضم بن عمرو ٤٢٠ ، ٤١٩	ذو ضال (م) ٤٤٢ ، ٤٤١ ، ٤٤٠
ط	ضباة بنت الزبير بن عبد المطلب ٤٣٦
الطائف (م) ٢٤١ ، ١٩٠ ، ٩٨ ، ٧٣	ضباة بنت عامر بن قرط ٢٧١ ، ٢٧٠
٣٦٠ ، ٣١٣ ، ٣٠٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٠	٤٣٨ ، ٢٧٣ ، ٢٧٢
٥٠٠ ، ٤٩٩ ، ٤٨٧ ، ٤٢٨ ، ٣٦١	ضميم بن حماسة ٤٥٤
طابخة بن إلياس بن مضر ٢	خبثان (م) ١٤٨
طالب بن أبي طالب ٥٣٦	الضحاك بن صيفى بن هاشم ٨٩
أبو طالب بن عبد المطلب (ش) ٣	الضحاك بن عثمان (ر) ٢١٧ ، ٢١٠
٢٤ ، ٦٥ ، ٦٣ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٥٧	٢٧٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٠
٤٢٧ ، ٤١١ ، ٢٧٨ ، ١٤٣ ، ٩٢	الضحيان ٣٣٩
٥٣١ ، ٥١١ ، ٤٦٢ ، ٤٥٩ ، ٤٥٦	ابن ضراب ٢٢٩
٥٣٦	خرار بن الخطاب بن مرداس ٢٠
طرفة بن العبد (ش) ٦٨	٤٥٧ ، ٤١٢ ، ٢٤٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤١
طعيمة بن عدى بن نوفل ٤٥٩	٥٢٩ ، ٥٢١ ، ٥١٦ ، ٤٩٨
آل الطفيل بن الأرت ٣١٠	خرار بن عبد المطلب ٢٥ ، ٢٤ ، ٢٢
طفيل بن مالك بن جعفر ١٢٩	٤٣٦
طلحة بن الحسن بن على ٤٧٩	أبو ضرار بن مالك ٢٧٦

عائكة السعدية ٤٤٢، ٤٤١
عائكة بنت أبي سفيان (اسمه المغيرة بن
الحارث) ٥٣٧
عائكة بنت عبد المطلب ٤٤٢، ٢٠
٤١٩

عائكة بنت مرة بن هلال ٤١٨، ٣٣
عادياة اليهودي ٣٣٩
أبو العاص بن أمية ٢٠٧، ٢٠٦
العاص بن سعيد بن العاص ٤٩٠، ٤٥٦
العاص بن سلمى - انظر العاص بن وائل
ابن هاشم
العاص بن منبه بن الحجاج ٥١٨
العاص بن هشام بن المغيرة ٤٥٧، ٤٥٦
٤٩٠

العاص بن وائل بن هشام ١٢٥، ٤٥
١٢٦، ١٣١، ١٣٢، ١٣٤
١٣٥، ١٣٦، ١٩١، ٢٠٠، ٢١٨
٤١٢، ٤٢٩، ٤٥٧، ٤٦٠، ٤٨٤
٤٨٥، ٤٨٧، ٤٨٨

بنو العاص ٤٤٦
عاصم بن عبيد الله بن عاصم ٥٠٣
عاصم بن عمر بن الخطاب ٣٧٦، ٣٧١
٣٧٧، ٣٨٣، ٣٩٦، ٤٩٩
آل عاصم الخزاعيون ٢٩٤

أبو العاصي

(٦)

٢٤

طلحة بن أبي طلحة بن عبد الدار ٤٥٨،
٤٥٩
طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن ٤٧٩
طلحة بن عبد الله بن عوف ٤٧٨، ٢٢٠
٤٧٩

أبو طلحة بن عبد العزى بن عثمان (اسمه
عبد الله) ٢٢٣، ٤٤٤، ٤٤٢
طلحة بن عبيد الله بن عثمان ٣١٥، ٣١٠
٥٣٣، ٤٦٧
طبيب بن عمير بن وهب ٢٦٩
طبي (ق) ٢٩١، ١٨٣
الطيبار - انظر حمزة بن عبد المطلب
ظ

الظرب (فرس) ٥١١
الظرية (م) ٣٦٠
بنو ظفر بن الحارث بن بهثة ١٦١
بنو ظفر (بن كعب بن الخزرج) ٣٢٧
الظهيران (م) ٣٥٠، ٢٣٨

ع

عائذ بن عبد الله بن عمر ١٠٨، ١٠٧
عائشة بنت أبي بكر الصديق ٢٠٣، ٢٤
٢٥١، ٣١٠، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٩٥
٤٩٩

عائكة بنت أبي أزيهر ٢٣٥

فهرس الاعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

٤٩٠٤٤٨٨٤٤١٢٤٣٣١٤٣١٥	أبو العاصي (بن الربيع بن عبد العزى)
٤٥١٥٤٥٠٩٤٥٠٣٤٤٩٨٤٤٩٧	٤٣١
٥٣٢٤٥٢٩٤٥٢٨	عامر ٤٥٤
عامر بن نوفل بن عبد مناف ٥٤	عامر بن حذيم الجمحي ٥٣٢
عامر بن هاشم بن عبد مناف ٢٢٣٤٢١	عامر بن حليل ٣٥٠
عامر بن وائلة أبو الطفيل ١٧٢٤١٧١	عامر بن ربيعة ٣١٣
عامر بن يزيد بن عامر ١٥٠٤١٤٩	آل عامر بن ربيعة ٣١٣
بنو عايش ٥٢٠	عامر بن زهير بن جناب ٥٥
عباد بن شيان السلسي ٢٨٩	بنو عامر بن صعصعة ١٩٧٤١٨٩٤١٤٤
بنو عماد (بطن من بني خمره) ١٥١	٢٠٤٤٢٠٢
العباس (ر) ٣٥٧	عامر بن عبد الله بن عويج (ش) ٨١
أبو العباس الجموي (ر) ٣١	٣٢٤٤٨٢
عباس بن حيي الأصم الرعلي أبو أنس	بنو عامر بن عبد مناة بن كنانة ٦٩
٢٠٨٤٢٠٤	بنو عامر بن عبيد بن صهر ١١٥
العباس بن عبد الله بن العباس ٥٠٨	عامر بن عتبة بن نوفل ٥٠٧
العباس بن عبد المطلب ٢٦٩٤٢٤٤٢٢٠٣	عامر بن عكرمة بن هاشم ٢٠٠
٢٥٨٤٥٧٠٣١٤٣٠٤٢٩٠٢٨٤٢٧	عامر بن علقمة بن المطلب ١٤١٤١٤٠
٠٢٢٠٤٢٠٦٤١٩٩٠١٦٤٠١٢٣٤٩٢	عامر بن عوف ٢٧٨
٤٤٣٢٤٤١٩٤٤١١٠٣٥٢٤٣٠١	بنو عامر بن غنم بن عدي ٨٥
٥٣١٤٥٠٩٠٤٨٩٤٤٥٦٤٤٣٦	عامر بن لؤي بن غالب ٣
العباس بن علي بن أبي طالب ٥٠٤٤٤٣٧	بنو عامر بن لؤي بن غالب ٢٠٤٩٤٣
العباس بن محمد بن عبد الوهاب ٥٠٤	٤١٣٠٤١١٨٤١١٧٤٥٦٤٢١
العباس بن محمد بن علي المذهب والأعق	٤٢٠٧٤٢٠٠٤١٨٤٤١٤١٤١٣٢
٥٣٤	٤٢٦٠٤٢٤٤٤٢٣٧٤٢٢٣٤٢٠٨

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

٤٠٢، ٣٨١، ٣٨٠، ٣٧٧، ٣٧٥	العباس بن مرداس السلمي (ش) ٢٧
عبد الله بن الحارث بن أمية ٤٠٢	١٦٥، ١٦٤
عبد الله بن الحارث بن نوفل ٥٢٦، ٤٣٢	العباس بن المعتصم ٥٠٤
عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي ٢٥٨	العباس بن الوليد بن عيد الملك ٥٠٨
عبد الله بن خالد بن أسيد ٥٠٠	بنو عيد الأشهل ٣٢٨، ٣٢٧
عبد الله بن ربيعة بن الحارث ٣٩٢	عيد الأعلى بن أبي المساور (ر) ٤١٥
عبد الله بن الزبيري (ش) ٤٤، ٤٣	عبد الله بن أبي أزيهر ٢٥١
٤٢٩، ٤٢٨، ٤٢٦، ٣٣٥، ٢٣١	عبد الله بن ثور بن عياب ٧١
٤٣٠	عبد الله بن جدعان أبو زهير وأبو مساحق
عبد الله بن الزبير ٣٨٨، ٣٨٧، ٢٢٠	٥٧، ٤٦
٤٧١، ٤٥٠، ٤٣٣، ٣٩٤، ٣٨٩	عبد الله بن جدعان (جاري) ٤٦٠، ٥٨
٥٣٧، ٥٠٨، ٥٠١، ٤٨٠، ٤٧٦	١٧٣، ١٧٢، ١٧١، ٦٣، ٦٢
عبد الله بن زمعة بن الأسود ٥٢٥	٢٠٣، ٢٠١، ٢٠٠، ١٩٨، ١٩٦
عبد الله بن سعد بن أبي سرح ٣١٦	٢١١، ٢١٠، ٢٠٩، ٢٠٨، ٢٠٦
عبد الله بن سعيد بن زيد ٣٧١	٢٧٠، ٢٢١، ٢٢٠، ٢١٩، ٢١٣
عبد الله بن سعيد بن القسب ٣٠٥	٣٤٤، ٣٤١، ٣٠٠، ٢٧٢، ٢٧١
عبد الله بن صفوان بن أمية ٤٦٦، ٣٦٦	٥٠٨، ٤٦٥، ٤٦٤، ٤٥٥، ٤١٢
٤٦٧	٥٣٩، ٥٣٢، ٥١١
عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي ٣٨٢	عبد الله بن جراح ٤١٢، ٢٠٠
عبد الله بن عامر بن كزير ٤٧٥، ٣٩٣	عبد الله بن جعفر الزهري ٣٠٤
٥٣٦، ٤٩٠، ٤٨٩	عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ٤٦٨،
عبد الله بن العباس ١٧٤، ٣١، ٣٠	٤٧٣، ٤٧٢، ٤٧١، ٤٧٠، ٤٦٩
٤٤٦، ٤١٥، ٣١٩، ٢٧٠، ٢٥١	٤٧٥، ٤٧٤
٥٣٨، ٥٣٤، ٥٠٩	عبد الله بن أبي الجهم ٣٧٠، ٣٦٧، ٣٦٣

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان ٤٩١	عبد الله بن عبد الله بن الحارث ٥٣٧
عبد الله بن معروف ٣٢٨	عبد الله بن عبد المطلب ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٥
عبد الله بن ميمون بن مهران (ر) ٥٣٨	٢٦٧، ٢٦٦
عبد الله بن نوفل بن الحارث ٥٣٥	عبد الله بن عروة بن الزبير (ر) ٢١٧، ٥٠٢
عبد الله بن (عبد الله) الهاشمي ٣٥٧	عبد الله بن علي بن عبد الله السفاح ٤٧٥
عبد الله بن يزيد الأزدي ٣٠٧	عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو يزيد ٢٩٧، ٣١٥، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٨٦
عبد الله بن الحارث بن زهرة ٢٩٦	٣٩٦، ٣٨٨
أم عبد بنت الحارث بن زهرة ٢٩٦	بنو عبد الله بن عمر بن الخطاب ٣٧٤، ٣٧٧
عبد بن حليل ٣٥٠	عبد الله بن عمر بن مخزوم ١١٥
عبد الحميد بن عبد الرحمن (ر) ٣٦١، ٥١١	عبد الله بن عمرو بن عثمان المطرف ٤١٧، ٥٣٤
عبد الحميد المجذ ابن عيس (ر) ٧	عبد الله بن عمرو المدني (ر) ٤٤٠
عبد الدار بن قصي بن كلاب ١٨، ٣	عبد الله بن عنيسة بن سعيد ٥٠٣
١٩، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٤٩، ٣٥٠	عبد الله بن قيس بن مخزوم ٤٩٣
٣٥١	عبد الله بن أبي مسروح ٣٠١
بنو عبد الدار بن قصي بن كلاب ١٩، ٢٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٦٣، ٢٠٠	عبد الله بن مسعود ٢٩٥، ٢٩٦
٢١٨، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٦٢، ٣٠٦	عبد الله بن مطيع بن الأسود ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٨١
٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٤٩، ٣٥٧	٣٨٢، ٣٨٨، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٩
٤١٢، ٤٨٤، ٤٨٨	٤٠٠، ٤٠١، ٤٦٩، ٤٧٠
عبد الرحمن بن أزهر (ر) ٢٢٠	عبد الله بن مظعون ٢٩٧
عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ٤٤٧	عبد الله بن معاذ الصنعاني (ر) ٤١٣، ٥٣٣
عبد الرحمن بن أبي الجهم ٣٦٣، ٣٦٨	
عبد الرحمن بن حفص بن خارجة ٣٧٢	

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

بنو عبد شمس بن عبد مناف ٤٩٨، ٨٩	عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص ٣٠٥
٤٢٣٧، ١٣٨، ١٣٦، ١٣٥، ١٣١	٥١٦، ٥٠٨، ٤٩٩
٥١٦، ٥١٥، ٥٠٠، ٤٤٣، ٣٠٢	عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ٤٤٩
عبد شمس بن مسروح (ش) ٧٢	٤٥٢، ٤٥١
عبد شمس بن الوليد بن المغيرة ٢٢٥	عبد الرحمن بن زهرة ٣١٠
بنو عبد بن خنم ٣٥٣	عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ٣٦٩
عبد العزى بن البياح ١٣٦، ١٣٥، ١٣٤	٣٧٧، ٣٧٥، ٣٧١، ٣٧٠
عبد العزى بن عامرة بن عميرة ٣٢٤	عبد الرحمن بن سيجان (ش) ٣٠٥
عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ٤٥٨	عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس ٥٠٢
عبد العزى بن قصي بن كلاب ١٨، ٣	عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة
٣٤٩	٥١٠، ٤٤٧، ٤٤٦
عبد العزى بن قطن المصطلقى ٨٩	عبد الرحمن بن عبد القارى ٤٤٦
عبد العزيز بن عمران بن حويصة (ر)	عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد ٥١٩
١٦٦	عبد الرحمن بن عوف ٢٦٠، ٢٣٦، ١٦٤
عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز	٥٣٣
الزهرى (ر) ٢٨٧، ٢٨٥، ٢٨٣، ٢٧٥	عبد الرحمن بن عبد التيمى (ر) ٤٤٠
٣٢٢، ٣٢١، ٣١٨، ٣١٦، ٣٠٤	عبد الرحمن بن مسعود بن الأسود ٣٧٣
عبد العزيز بن مروان ٥٠١، ٤٩١	عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث
عبد عمرو بن نضلة بن مالك ٢٩٦	٣٠٤
عبد عوف بن عبد بن الحارث ٢٨٩	عبد الرحمن بن موهب ١٧٠
آل عبد بن القارى ٣٠٧	آل عبد الرحمن بن يزيد بن عبد الله ٣١٥
عبد بن قصي ٣٤٩، ١٨، ٣	عبد شمس بن عبد مناف ٣٣٣، ٣٠، ٣
عبد الكريم بن الهيثمى (ر) ٩٢	٣٥، ٣٩، ٥٩، ٦٤، ٦٥، ٨٠
عبد المجيد (ر) ١٧٠	٤١٩، ٣٢٣، ١٣٦، ٨١

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

٤١١، ٣٤٩، ٣٢٣، ٢٧٩، ٢٧٨ ٤١٨ بنو عبد مناف بن قصي ٢١، ١٢، ٣ ٤١٠، ٤٠، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٢٥ ١٢٢، ١١٩، ١١٢، ٤٤، ٤٣، ٤٢ ١٩٩، ١٤٦، ١٤١، ١٣٠، ١٢٧ ٢٣٩، ٢٣٧، ٢٢٣، ٢٢١، ٢٠٣ ٢٨٧، ٢٧٦، ٢٦٢، ٢٦١، ٢٤٨ ٤٤٤٥، ٤٢٧، ٣٣٣، ٣٣٢، ٣٠٥ ٥٣١، ٤٤٦ عبد مناف بن كعب بن سعد ١٦٣ عبد يزيد بن هاشم بن المطلب ٥٣١، ٤١١ عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف ٤٠ أبو عيس (بن محمد بن أبي عيس) (د) ١٧٠ بنو عيس ٣١٥ العبلاء (م) ٢١٣، ٢١٢ عبيد الله بن جحش بن رثاب ١٧٨، ١٧٦ عبيد الله بن شرحبيل ٣١٠، ٣٠٨ عبيد الله بن العباس ٥٢٩، ٤٦٨ عبيد الله بن عبد الله بن عمر ٤٤٧ عبيد الله بن عبد الرحمن بن سمرة ٥١٠ عبيد الله بن عثمان بن عمرو التيمي ٣١٠	عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف - أبو الحارث شيبه وشيبة الحمد (ش) ٣٩، ٣٨، ٣٠، ١٣، ١١، ١٠، ٣ ٨٦، ٨٥، ٧٥، ٧٤، ٧٣، ٦٧، ٥٧ ٩٢، ٩١، ٩٠، ٨٩، ٨٨، ٨٧ ٩٩، ٩٨، ٩٦، ٩٥، ٩٤، ٩٣ ١٦٦، ١٢٣، ١٠٣، ١٠٢، ١٠٠ ٢٦٥، ٢٦٤، ١٧٠، ١٦٩، ١٦٨ ٤١٤، ٤١٣، ٤١١، ٣٥٩، ٢٨٩ ٤٤٤، ٤٢٢، ٤١٧، ٤١٦، ٤١٥ ٥١٨، ٥٠٩، ٤٥٩، ٤٥٥، ٤٤٥ ٥٤٢، ٥٤١، ٥٤٠، ٥٣٩، ٥٣١ ٥٤٧، ٥٤٦، ٥٤٤، ٥٤٣ بنو عبد المطلب بن هاشم ٢٤، ٢٢، ٤ ٤٤٦، ٢٨٩، ٢٢٩، ٩٨ بنو عبد بن معيص بن عامر ٣٣٢، ٣٣١، ٢٨١ عبد الملك بن بشر بن مروان ٤٨١ عبد الملك بن مروان ٢٨٢، ٢٨١، ٢٢٠ ٣٦٥، ٣١٥، ٣١٢، ٢٨٨، ٢٨٧ ٤٩٣، ٤٩١، ٤٧٦، ٤٧٢، ٤٧١ ٥٠٢، ٥٠١ بنو عبد مناف بن زهرة ٢٩٧ عبد مناف بن قصي ٣٦، ٢٣، ١٩، ١٨ ٢٧٧، ٢٦٢، ٢٦١، ٢٢٣، ٢٢٢
--	--

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

عبد الله بن عبد بن الحيار ٤٤٦
عبد الله بن علي بن أبي طالب ٣٩٢
عبد الله بن عمر بن الخطاب ٤٩٦، ٣٧٦
٥٢١، ٥٢٠، ٥١٦، ٥١٤
بنو عبد الله بن عمر بن الخطاب ٣٧٤،
٣٧٥
عبد الله بن قيس الرقيات (ش) ٤٦٥
٤٧٢، ٤٧١
عبد بن حذيفة بن حمر ١٥٢
عبد بن حنين ٣٧٠
عبد بن السفاح بن الحويرث ١٢٨
عبد بن الشيبان السلمي ٢٨٩
عبد بن عوف البكائي ٢١٦
عبد بن يغوث بن وهب ٤٠
ابن أبي عبيدة ٣٢٧
أبو عبيدة بن الجراح ١٨، ٨٤، ٢٠٠،
٤١٢، ٤٩٧، ٥٣٣
أبو عبيدة معمر بن المثنى (ر) ٥٣،
٢١٧، ٢١٢، ٢١١، ٢٠٢، ٢٠٠
أبو عتبة - انظر أبو لهب
عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ٤٧، ٦٣،
١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٣٠، ١٨١،
٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٣٥، ٣٤٤،
٤٢١، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٥٦، ٥١٨

٥٣٧

أبو

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

بنو عذرة ٨٣٠١٧	أبو عثمان المحاربي الفهري ١٣٨٠١٣٩
العذيب (م) ٣٣٩	١٤٠
العراق ٤٩١٠٣٩٩٠٣٨٠٠٣٦٨٠٣٦	عثمان بن مظعون الجمحي ٥٣٣٠٢٩٦
عرفة و عرفات (م) ١٤٥٠١٤٣	عثمة ٦٢٠٥٦٠٥٥
٢٧٥٠٢٧٤٠١٩٠	عجل (ق) ٤٤١
عركو الفائد ٣١٤	أبو العجلان بن الحليس بن سيار ٥٢٩
عروة بن الزبير ٤٥٢٠٣١٦٠٢٨٧	ابن العجماء (هو عبد الله بن مطيع بن
عروة بن عتبة بن جعفر الرحال ١٩٢	الأسود) ٣٨٩
٢١٠٠٢٠٢٠١٩٣	عدنان (ق) ٢
عروة بن مسعود ٢٠٥	عدوان (ق) ٣٤٩٠٣٤٨٠٣٠٩٠٢٠٤
بنو عرين بن ثعلبة بن يربوع ٣١٤	عدي بن ثابت ٣١٦
أبو عزة (اسمه عمرو بن عبد الله الجمحي)	عدي بن ربيع بن عبد العزى ٢٨٥
٥٠٧٠٤٨٨	عدي بن سعد بن سهم ٤٢٠٤١
عزى سلمة العذري ١١٠٠٤٩٩	عدي بن كعب بن لؤى ٣
عسفان (م) ٣٠٨٠١٠٧	بنو عدي بن كعب بن لؤى ٤٣٠٢٠
بنو عصمة ٤٨٩	٠٩٨٠٨٦٠٨٥٠٨١٠٨٠٠٤٤
عضل (ق) ٢٠٠٠١٣٢٠١٢٦	٠٢١٨٠٢٠٧٠٢٠٠٠١٤٧٠١٤٦
العطشان (سيف) ٥١٨	٠٣١٤٠٣١٣٠٢٣٧٠٢٢٣٠٢٢١
عطية بن عفيف ٢٠١	٠٣٦٢٠٣٦١٠٣٣٥٠٣٢٤٠٣٢٣
عفان بن شبة ٣٠٨	٠٢٨٦٠٣٨٥٠٣٨٤٠٣٧٤٠٣٦٦
عفان بن أبي العاص بن أمية ١٦٣٠١٣٧	٠٤٠٢٠٣٩٦٠٣٩٠٠٣٨٩٠٣٨٨
٢٤٧٠٢٤٦٠١٦٤	٤٦٠٠٤١٢
عفراء ٥٢٠	عدي بن عمرو بن ربيعة ٣٥٣
عفرة بنت خالد ١٥٣	عدي بن عمرو بن عامر ٣٣٢٠٣٣١

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

آل علاط البهزيون ٣٠٦	عقبة بن أبي معيط ٤٨٧، ٤٨٤، ٤٥٥
آل علباء ٣٠٣، ٢٩٨	٥١٦
علقمة بن عبد الله الخصى ٤٩٧	بنو عقبة بن أبي معيط ٤٠٢، ٣٩٩
علقمة بن القغواء الخزاعي ١١٠، ١٠٩	ذوالعقال (فرس) ٥١٢
علقمة بن وقاص ٣١٥، ٣١٠	عقيل بن جعدة بن هيرة ٥٠٦
آل علقمة بن وقاص ٣١٠	عقيل بن أبي طالب ٥٣٦، ٤٨٤
علي بن الحسين بن علي ٥٠٥	بنو عقيل ٣١٨
علي بن ذريق (ر) ٥٣٨	أبو عقيل (هو الأسود بن المطلب بن
علي بن أبي طالب أسد الله ٢٥١، ٣١	أسد) ١٨٤
٤٥٠، ٤٤٧، ٤٤٦، ٣١٨، ٢٦٠	عقيلة بنت عبد العزى بن غيرة ٤١٧
٥٣٣، ٥٢٨، ٥١٨، ٥٠٥، ٤٥٩	عكاظ (م) ١٨٩، ١٨٧، ١٨٦، ١٩٣
٥٣٨	٢٠١، ١٩٨، ١٩٦، ١٩١، ١٩٠
آل علي بن أبي طالب ٤٩٩	٢١١، ٢٠٧، ٢٠٦، ٢٠٥، ٢٠٤
علي بن عبد الله بن عباس ٥٣٤، ٣٩١	٢٧٤، ٢٧٠، ٢١٤، ٢١٣، ٢١٢
علي بن محمد بن النوفلي (ر) ٤٤٠	٤٢٩، ٣٢٠، ٣١١
علي بن مسعود الغساني ٢٣٢	عكرمة بن أبي جهل ٥٢٨، ٥٢٠، ٥٠٨
بنو علي بن مسعود الغساني ٢٣٢	عكرمة بن خصفة بن قيس ١٨٩
أبو عمار (هو حمزة بن عبد المطلب)	عكرمة بن عامر بن هاشم العبدوي (ش)
٤٢٤، ٤٢٣	٣٣٥، ٢٢٤، ٢٠٠، ١٠٩، ٢١
عمار بن جرير (ر) ٥	٤٩٦، ٤١٢
بنو عمار بن عقبة بن أبي معيط ٤٨١	عكرمة مولى عباس (ر) ٤١٥، ٣٠
عمار بن الوليد بن المغيرة ٣٠٣، ٢٢٥	العلاء بن جارية الثقفي ٥٣٣، ٤٦٠
٤٥٧، ٣١٤، ٣٠٤	علاج (بن أبي سلمة) ٢٨٤، ٢٨٣، ٤١
عمان ٣٢٠	٢٨٥

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

عمر بن عمار بن عتبة ٥٠٦	عمر بن أسيد بن مالك ٢١٣
آل أبي عمر الغفاري ٣٠١	آل عمران بن أبي أنس ٣١٥
عمر (بن مخزوم بن يقظة) ٦٢٤٥٨	عمران (بن مخزوم بن يقظة) ٦٢٤٥٨
عمر و ٢٤٢	آل عمران (« « « «) ٢٩٨
عمر و - انظر هاشم بن عبد مناف	عمر بن أبي بكر المؤملي (ر) ٣٦١
عمر و (لعله عمرو بن أبي سفيان) ٤٠٣	عمر بن الخطاب الفاروق (ش) ٤٣١
عمر و (من بني عبد شمس) ١٣٨	٤٢٦١، ٤١٦١، ٤١٤٨، ٤١٤٧، ٤١٤٦
عمر و بن الأزرق ٣١٢، ٣٠٢	٤٣٦٢، ٣٣٢٢، ٣١٨، ٣١٤، ٣١٣
أم عمرو بن أسيد بن أبي العيص ٥١	٤٠٥، ٣٩١، ٣٨٢، ٣٧٣، ٣٦٣
آل عمرو بن الأعظم ٢٩٨	٤٠١٠، ٤٩٨، ٤٩٧، ٤٩٦، ٤٤٧
أبو عمرو بن أمية ٤٠٢	٥٣٨، ٥٣٧، ٥٣٣، ٥٢٠، ٥١٩
عمر و بن أمية الضمري ٣٠٢	آل عمر بن الخطاب ٥٢١، ٤٩٩
آل عمرو بن أمية الضمري ٣٠٢	عمر بن سعد بن أبي وقاص ٥٢٢، ٥٠٠
أبو عمرو (اسمه ذكوان بن أمية) ١٠٦	عمر بن شويقع بن عثمان ٣٩٢
عمر و بن أيوب ٢١٣	عمر بن عامر أبو كنف ٢١٣
عمر و بن ثعلبة البهراني أبو المقداد ٤٥٣	عمر بن عبد الله بن عمر ٣٧١
عمر و الجان ١٦٠	عمر بن عبد الدار ٢٢١، ٢٢٠
عمر و بن جرير البجلي ٣٨٥	عمر بن عبد الرحمن بن زيد المصور ٣٦٩
عمر و بن حريث المخزومي ٤٩٠	٥٣٥، ٣٧٠
أبو عمرو بن حماس الديلي ٣١٦	عمر بن عبد العزيز ٤٩٤، ٤٩٣، ٤٥١
عمر و بن خالد ١٣٩	٥٠٢
بنو عمرو الخزاعيون ٩١، ٩٠، ٦٧	عمر بن عبيد الله بن معمر ٢٨٣، ٢٨٢
عمر و بن ربيعة أبو ثمامة ٣٥٣، ٣٥٢	٤٨٣، ٤٨٢، ٤٧٧، ٤٧٦
٤٠٥، ٣٥٦، ٣٥٥	عمر بن عثمان بن عفان ٣٩٤

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

أبو عمرو بن عبد مناف ٣٢٥	بنو عمرو بن ربيعة ٣٥٧
عمرو بن عبد مناة بن حبت (ش) ٢٣٢	عمرو بن ربيعة بن حبيب ٥٠٣
عمرو بن عبد ود بن أبي قيس ٥٢١	عمرو بن الزبير بن العوام المطرف
٥٢٨	٥٣٥، ٥١١، ٤٣٦٤
عمرو بن عبد ود بن نضر بن مالك ٤٥٦	عمرو بن سالم (بن حصيرة) ٩٣، ٩٢
عمرو بن عتاب بن ثعلبة ٢٩١	عمرو بن سعيد بن العاص ٣٥٨، ٣٥٧
عمرو بن عتبة بن أبي سفيان ٥١٠	٣٥٩
عمرو بن عثمان بن عفان ٣٩٤	عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن
عمرو العجلي ٤٤١	العاص الأشدق ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧
عمرو بن علاج ٢٨٤	٥١١، ٥٠١
أبو عمرو بن عوف بن عبد عوف ٢٩٦	عمرو بن سهيل بن عمرو ٤٩١
عمرو بن غيرة المالكي ٢٨٤	عمرو بن أبي سفيان ٤٠٣
عمرو بن قدامة بن مظعون ٥٠٧	عمرو (بن أبي شمر الغساني) ١٨١
عمرو بن قيس جذل الطعان ٢٠١	١٨٣
عمرو بن كعب بن سعد السيل ٤١٨	أبو عمرو الشيباني (د) ٣٥٢، ١٧٨
٤٦٤	عمرو بن صيفي بن هاشم ٨٩
عمرو بن لحى ٤٠٧	عمرو بن عائذ بن عمران ٧٤، ٧٣
عمرو بن لؤى بن غالب ١١٨، ١١٧	عمرو بن العاص بن وائل ١٣٧، ١٠٥
عمرو (بن مروان بن الحكم) ٤٠٣	٥٢٢، ٤٥٩، ٤٢٠، ٣٣٥
أم عمرو بنت المقوم بن عبد المطلب	عمرو بن عبد الله بن صفوان ٤٦٧
٥٣٧	عمرو بن عبد شمس أبو يزيد سهيل الأعلم
عمرو بن أم مكتوم ٥٠٩	٤١٢، ٢٠٠
عمرو بن المنذر أبو قابوس ٢٩٢، ٢٩١	عمرو بن عبد العزى بن البياح ١٣٤
٣٩٣	١٣٦، ١٣٥

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

عوف بن صبرة السهمي ٢٦٩	عمرو بن نفيل بن عبد العزى ٤١٢٠٥٤
عوف (بن عامر) ٢٧٩	عمرو بن هشام - انظر «أبوجهل»
عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث	عمرو بن هصيص ٣٢٤
٢٤٤٧، ٢٤٦٢، ٢٤٥٠، ١٦٤٢، ١٦٣	عمرو بن الوحيد بن كلاب (ش) ٧٦
٤٥٦، ٢٩٥٠، ٢٩٠٠، ٢٨٩	٧٨
عوف بن عمرو بن ربيعة ٣٥٦، ٣٥٣	آل عمار بن ياسر ٣١٢
عوف بن كنانة بن عوف ٤٠٦	عمير بن جدعان التيمي ٥٠٤
آل أبي عون الدوسيون ٣٢٢	عمير بن عامر بن الملوح ١٢٦، ١٢٥
بنو عويج بن على ٣٧٢	عميرة (بنت صفير بن حبيب) ٤١٨
العيار (فرس) ٥١٦	عميرة بنت هاجر بن عمير ١١٠، ١٠٩
عيسى بن دأب الكنانى (ر) ٣٤٤	١١١
عيسى بن عبد الله بن شتيم ٣٩٩	عبسة بن أمية ٢٠٦، ١٦٢، ١٦١
عيسى بن عمارة بن عقبة ٥٠٧	عنسة بن أبي سفيان ٥٠٠، ٤٩٩، ٢٣٥
عيسى بن موسى بن طلحة ٤٨١	عز بن وائل (ق) ٣١٣
عين التمر (م) ٣٧٠	عنيزة (م) ٣٣٧
غ	عنس (ق) ٣١٢، ٣٠٧
عالب (بن صعصعة أبو الفرزدق) ٥٢٦	عواف القارى ١٢٥
عالب بن فهر بن مالك ٤٤٣، ٣	العوام ٢٤٥
آل عالب بن فهر بن مالك ٤٣٠٠، ٢٦١	العوام بن حويلد بن أسد ٤٥٨، ٥٨
غالب بن يثيع ٢٧٧	عوانة (ر) ٣١
غانم (بن عامر بن عبد الله) ٣٧٨	عود (فرس) ٥١٥
غيشان ٢٢٨	بنو عوف بن جدى ١٥٣
أبو غيشان الملكانى (هو سليم بن عمرو	عوف بن حارثة المرى ٢٠٤
ابن بوى) ٣٥١، ٣٥٠	عوف الشيبانى ٤٤٢، ٤٤١

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

أم غيلان ٢٤٢، ٢٤١	يوم القدير ١٦٢
ف	بئر غرس ٣٢٧
الفائر (سيف) ٥٢٦	بنو الغزالة ٣١٦
قارس ٤٩٥، ٣٣٩	غزة (م) ٣٤٤، ٣٣
فاطمة بنت أسد بن هاشم ٥٣٦	غسان (ق) ٥٢١، ٣٦٤
فاطمة بنت إمام بن رخصة الغفاري ١٥٦	أبو الغشم بن عبد العزى بن عامر ١٦٣
فاطمة بنت سعد بن سيل ١٦٦، ١٥	١٨٩
٨٣، ٨٢	غطقان (بن سعد بن قيس) ٣٠٩
فاطمة بنت مر ٢٦٥	غطقان (ق) ٣١٥، ٢٨٦، ٢٠٤، ١٨، ١٧
فاطمة بنت نعيمة الخزاعية ٤٣٤	٣٧٨
الفاكه بن المغيرة المخزومي ١١٨، ٥٤	غفار (ق) ٢٨٦
٢٢٦، ٢٢٥، ١٦٣، ١٦٣، ١١٩	غفار بن مليل بن خمرة أبو منيرة ١٨٦
٥٠٩، ٤٥٦، ٢٦٠، ٢٤٦	الغمام (سيف) ٥٢٥
حرب الفجار ٤٩٠، ٤٥٥، ٢٠٣	محمدان ٥٣٩
فحل (م) ٥١٩	الغمر (سيف) ٥٢٣
يوم فح ١٣٧	الغميصاء (م) ٢٥٨، ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٤٨
فدك (م) ٣٩٨	الغميم (م) ٢١٥
أبو فديك (اسمه عبد الله بن ثور الحواري)	بنو غنم بن ذودان بن أسد ٢٨٦
٢٨٣	غنى (ق) ٢٩٣
الفرات ٣١٠	الغوث بن مر ٣٠٩، ١٤
بنو فراس بن غنم بن مالك ٢٠١	الغوث بن مر (ق) ٣١٠، ٣٠٨
أبو فراس محمد بن فراس بن محمد (ر) ١١٧	العقيداق بن عبد المطلب ٢٨٩، ٩٠، ٢٤
الفرزدق ٥٢٦	٢٩٠
فزارة (ق) ١٩٤	بنو الغيطلة بنت مالك بن الحارث ١٢١
فرش (٩)	٣٦

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

أبو قابوس (اسمه عمرو بن المنذر اللخمي)	فرش ملل (م) ٤١٠
٢٩١	الفرع (م) ١٥٦
القادسية (م) ٣٣٩، ٢٩٧	فروة بن هبيب ١٥٣
ذوقار (م) ٣٢	ابن الفريعة - انظر حسان بن ثابت
آل قارظ ٢٨٨	أبوفسوة (ش) اسمه عيينة بن مرداس
القارة (ق) ١٣٢، ١٢٧، ١٢٦، ١٢٥	السلي ٢٥١
٢٩٩، ٢٩٨، ٢٧٧، ٢٣٠	فضالة بن عبد مرارة الأسدي ٢٨٦
قاسط بن شريح بن عثمان ١٠٩	الفضل بن عباس بن عتبة (ش) ١٣
أبو القاسم أحمد بن محمد بن إسحاق المسيبي	حلف الفضول ٤٠١، ٤٩٩، ٤٨٨، ٤٧٧، ٤٦٦
٤٢٥	٢٢١، ٢٢٠، ٢١٩، ٢١٧، ٢٠٣
القاع (م) ٥٢٢	٣٤٤، ٣٤٢، ٣٤١، ٣٣٥، ٣٣١
قامي ٥٠٧	آل الفضيل بن عفيف بن كليب ٣١١
قبا (م) ٣٢٦	ذو العقار (سيف) ٥١٨
أبو قيس (م) ١٦٧، ١٢٢، ٨٠، ٤٥	آل أبي فكيهة ٣١٤، ٣٠٣
٤٨٩، ٤٢٠، ٣٤٧، ٣٤٠، ١٧٠	فهر بن مالك بن النضر ٣
قتادة بن قيس ١٢٨، ١٢٧، ١٢٦، ١٢٥	بنو فهر بن مالك بن النضر ٢٥، ١٤، ٣
أبو قتادة بن ربي (اسمه عمرو وقيل	٤٥، ٩١، ١٠٨، ١٥٢، ١٥٣
الخارث) ٥٠٠	١٥٦، ١٥٨، ١٦٤، ١٧٣، ٢٤٤
قتادة بن مسلمة الحنفي ٦٩	٢٦١، ٢٧٩، ٣٣٢، ٣٣٣، ٤٣٢
القتول ٤٩، ٤٨	٤٣٣، ٤٤٠، ٥١٨، ٥٢٢، ٥٢٥
قثم بن العباس بن عبد المطلب ٥٣٥	آل فهر يدي (?) ٥٠٦
أبو قحافة (اسمه عبدالله بن عثمان) ٣٦١	بنو فهم ٢٠٤، ٢٠٨، ٣٤٨، ٣٤٩
٥٠٩، ٤٦٥	ق
قحطان بن أرئخشذ ٢	القائم القاعد (سيف) ٥٢٨

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

٢٠٨، ٢١١، ٢١٢، ٢١٨، ٢١٩،	بنو قحطان بن أرغشذ ٨٦
٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٣١، ٢٣٧،	قدامة بن إبراهيم بن محمد ٤٠٤
٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦،	قدامة بن قيس الزبيدي (ش) ١٣٢،
٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٦٠، ٢٦١،	١٣٣
٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧،	قدامة بن مظعون الجمحي ٤٩٦، ٢٩٧
٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٦،	قدة بنت عريفة بن عثمان ٣١٢
٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣،	القرآن ٤٩٦
٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٨، ٣٠٠، ٣٠١،	قرة بن حجل بن عبد المطلب ٢٢
٣١٩، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٦،	ذو القرنين اللخمي (اسمه المنذر بن ماء
٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٤٢،	السياء) ٣٤٠
٣٤٤، ٣٤٥، ٣٦٢،	قريش ١، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠،
قريش (جاري) ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٨٧،	١١، ١٣، ١٤، ١٨، ١٩، ٢١،
٣٨٩، ٣٩٢، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠٣،	٢٢، ٢٨، ٣٠، ٣٦، ٤٠، ٤٤،
٤١١، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٦، ٤١٧،	٤٥، ٤٧، ٥٤، ٥٧، ٦٤، ٦٥،
٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٦،	٦٦، ٧٣، ٨٢، ٨٤، ٨٩، ٩٢، ٩٨،
٤٤٥، ٤٤٦، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٦، ٤٥٩،	١٠٥، ١١٢، ١١٤، ١٢١، ١٢٢،
٤٦٠، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٧٥، ٤٨٢،	١٢٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩،
٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩،	١٣١، ١٣٢، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨،
٤٩٠، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٧،	١٤٠، ١٤٣، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩،
٥٠١، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٨،	١٥٠، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨،
٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٤، ٥١٧،	١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٣، ١٧٥،
٥١٨، ٥٢٨، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢،	١٧٧، ١٧٨، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٤،
٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٧، ٥٣٩، ٥٤٧،	١٨٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠١،
ذوالقرط (سيف) ٥٢٣، ٥٢٤،	٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧،

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

بنو قير بن حبشية بن سلول ٣٠٢٢٢٤

بنو قيس بن جدي ١٥٣

قيس بن خالد بن مالك ١٥٨٠١٥٣

قيس بن خزاعي بن حزاب (ش) ٧٠

٧٦٠٧١

قيس بن الخطيم (ش) ٣٢٨

قيس بن سعد بن سهم ١٢١

قيس بن سعد بن عبادة ٤٦٧

قيس بن سويد ٥٤

أبو قيس بن عبد مناف بن زهرة ٩٠

٤٥٩

قيس بن علي بن سعد ٤٥٩٠٤١٠٤٠

٤٦٠

قيس عيلان (ق) ١٨٦٠٩٠٨٠٧

٢٠٢٠٢٠١٠١٩٦٠١٩٤٠١٩٠

٢٠٨٠٢٠٧٠٢٠٦٠٢٠٤٠٢٠٣

٢١١٠٢١٠٠٢٠٩

قيس بن مخزومة بن المطلب ٥٠٦

قيس بن نشبة ١٦٦٠١٦٥٠١٦٤

أبو قيس بن الوليد بن المغيرة ٢٢٥

قيس بن الوليد بن المغيرة ٢٢٥

قيصر ١٨٠٠١٧٩٠٣٢

ك

كابس بن ربيعة بن مالك ٥٣٥

القرطبي (سيف) ٥٢٥٠٥٢٣

آل قريط ٣١٣

القرية (م) ١٦١٠١٦٠٠١٥٩

بنو قشير ١٨٧

يوم القصية ٤٤٢٠٤٤١٠٤٤٠

قصي بن كلاب بن مرة (اسمه زيد)

٨٢٠١٩٠١٧٠١٦٠١٤٠١٣٠٣

٣٢٩٠٢٧٩٠٢٧٦٠٢٢٢٠٨٤

٣٥٠٠٣٤٩

بنو قصي بن كلاب بن مرة ٦٤٠٦٢٠٣

١١٥٠١١٤٠١١٢٠٨٤٠٨٢

٤٤٢٧٠٤٢٦٠٢٧٨٠٢٦١٠٢٠٣

٥٣٠٠٤٣٠

قضاة (ق) ٢٧٦٠٨٤٠٨٣٠١٧

٤٠٦

قطبة بن عبد العزى بن عبد مناف ٥١٦

قطبة العاقد ابن عبد العزى بن عبد العزى

٥٢٩

قطفة بن ربيعة ٥٢٩

ابن قطن ٣٩٥

بنو قطوراء الجرهمية ٣٥٤

آل قعين ٣٠٢

قليس ٦٨

قطعة الرومي ٥٣

فهرس الأعلام والقبائل و الأماكن لكتاب المنق

كلاب بن مرة بن كعب ١٧٤١٦٤٣

٥٠٩٤٨٣

بنو كلاب بن مرة بن كعب ٢٦١٤٣

٣٣٤

كلب (ق) ٤٩٢

الكلبي (ر) اسمه محمد بن السائب أبو النصر

١٢٣٤١٢٢٤٩٨٤٨٤٣١٣٠٤٤

٢٧٢٤٢٦٢٤٦١٤١٦٢٤١٥٩٠

ابن الكلبي (ر) اسمه هشام بن محمد بن

السائب أبو المنذر ١٤٤٧٤٥

٢٩٤٢٨٤٢٦٤٢٢٤٢١٤١٦

٩٤٤٨٧٤٨٢٤٥٥٤٣١٤٣٠

١٧٢٤١٧١٤١٧٠٤١٢١٤١٠٩

٢٣٤٤٢٢٦٤٢٢٤٤٢٢٢٤١٧٤

٢٧٠٤٢٦٩٤٢٦٠٤٢٤٦٤٦٣٦

٤٤٩٤٢٤٤٠٨٤٣٤٧٤٣٤٥

٥٣٣١٥٠٥٤٨٣٤٤٥٣٤٤٥٢

كلثوم بن رزن (ش) ٣٢١

أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ٣٧١

٥٣٧٤٣٨٥

كلثوم بن حميس (ش) ٦٩

كلثوم بن معبد بن حضر ١٥٣٤١٥٢

١٥٤

كليب بن عهمة ١٦١

كناز

(١٠)

آل كثير بن الصلت الكندي ٣٠١

كدام بن حمير ٢٠٤



الكراثم (م) ٦٧

كرادم (م) ٢٨٩

كرامة البشرية ٢٩٥

كوز بن جابر ٣٣٣

كريز بن ربيعة بن حبيب ٤٨٩٤٢١١

كسرى ٣٦

كسكر (م) ٥٠٦

كعب بن جعيل ٤٥١

بنو كعب بن خرد ١٥٨

كعب بن ربيعة بن عامر (ق) ٢٠٢٤٢٠١

كعب بن زيد ٢٩٥

كعب بن سعد الغنوي (ش) ٣٠٤

كعب بن نهمرة (ق) ١٥٢

كعب بن عمرو بن ربيعة ٣٥٣

بنو كعب بن عمرو بن ربيعة ٢٢٧٤٢٢٦

٢٣٣

كعب بن عمرو بن جابر ٣٣١

كعب بن لؤي بن غالب (ق) ٢٦١٤٣

٤٤٢

ابن الكعب بن مالك (ر) ٢٨

ذوالكف (سيف) ٥٢٧

كلاب بن ربيعة بن عامر (ق) ٢٠٢٤٢٠١

فهرس الاعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

اللطيم (فرس) ٥٢١، ٥١٦، ٥١٤	كناز بن حصين الغنوي ٢٩٣
لقيط ١٨٨	كنانة بن خزيمه بن مدركة أبو النصر
أبو لقيط بن جهمر ١٣٤	٦٠٢
ذو اللة (فرس) ٥١٢	بنو كنانة بن خزيمه بن مدركة ٤٠٢، ٤٠٣
ليس بن سعد ألبارق ٣٤٣، ٤٨	١٢١، ١١٢، ٦٨، ١٣، ٩، ٧، ٦
أبو طب (هو عبد العزى بن عبد المطلب	١٤٤، ١٤٠، ١٣٩، ١٣٢، ١٢٤
أبو عتبة) ٥٦، ٥٤، ٢٤، ٢٣، ٣	٢٠٨، ٢٠٦، ١٩٨، ١٨٦، ١٥٠
٥٧، ٢٦١، ٩٠، ٦٧، ٦٦، ٦٠، ٥٧	٢٣٢، ٢١٥، ٢١٣، ٢١٢، ٢١١
٤٨٤، ٤٥٧، ٤٥٦، ٢٧٨، ٢٦٢	٢٨٦، ٢٧٣، ٢٧١
٥٣٤، ٥١٠، ٤٩٠	كندة (ق) ٣٩١، ٣٠٢
لؤى بن غالب بن فهر ٣	كهيفة ٥٤
بنو لؤى بن غالب بن فهر ١١٨، ١١٧، ٣	الكوفة ٤٩٥، ٤٨٢، ٤٨١، ٤٠٤
اللياح (سيف) ٥١٨	٥٠٦، ٤٩٩
الليث (م) ٣٢٥	ل
بنو ليث ١٣١، ١٣٠، ١٢٩، ١٢٨، ١٢٤	اللات ٣٣٨
١٥٢، ١٥١، ١٣٨، ١٣٦، ١٣٤	لبابة بنت أبي لبابة بن المنذر ٣٧٠
٢١٦، ٢١٥، ١٥٣	لبابة بنت هاجر بن حزن ٤٣٢
الليلان (ق) ٢٣٠	لبنى بنت هاجر بن ضاطر ٩٠
ابن أبي ليلي (هو محمد بن عبد الرحمن) ٤٩٤	أبو لبيد بن عتبة بن جابر ٥٢٩
ليلي الأخيلية ٩٠٧	الليج (سيف) ٥٢٢
ليلي بنت طفيل بن مالك ١٢٩	الليحي (فرس) ٥١٢
م	لحم (ق) ٣١٦، ٣١٤، ١٧٨، ١٥١
مأرب (م) ٨٣، ١٦	لراز (فرس) ٥١١
بنو المؤمل ٣٧٦، ٣٧١	لسان الكلب (سيف) ٥٢٥

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

عبد الملك بن مروان «	مارد (حصن) ٣٣٩
ذو المجاز (م) ٢٣٩، ٢٣٨، ٢٣٦، ١٩٠	المازمان (م) ٤٥٠، ٣٠٨، ١٥٨
٢٧٥	مازن (ق) ٨٦، ٨٥
مجاهد بن مسعود السلمي ٢٥١	أم مالك ١٨٧
المجذر بن زياد البلوي ٤٥٨	مالك (بن الأوس بن حارثة) ٨٧، ٨٥
محنة (م) ٢٧٥، ١٩٠	مالك بن حسل ٣٣١
مهاج (فرس) ٥١٤	آل مالك الدار ٣٢٢
مخارب بن نهر (ق) ١٣٨، ٨٤، ١٨	بنو مالك الدوسيون ٢٨٣
٢٣١، ٢٦١، ٢٠٠، ١٤٠، ١٣٩	مالك بن سليح بن بهراء ٤٥٥
٤١٢، ٢٣٢	ابن مالك بن سليح بن بهراء ٤٥٥
محرز بن الصصح ٥٢٠	مالك (بن عامر بن مالك العنسي) ٣١٢
محرز بن فضلة ٥١٦	مالك بن عبيد الله بن عثمان ٥٠٤
المحرز بن أبي هريرة ٢٨١	مالك بن عميلة بن السباق ١٠٩، ٥٢
المحصب (م) ٢٦٢، ١٥٨	٤٥٨، ٢٤٧، ١١١، ١١٠
محمد بن إسحاق (ر) ٤٢٢، ٢٢٥، ٢٢٤	مالك بن عوف ٢١٦، ٢١٥
محمد بن إياس بن البكير ٣٨٦، ٣٨٤	مالك بن عيينة بن أمماء ٤٩٤
محمد بن جبير بن مطعم ٢٢٠	بنو مالك بن كنانة ٢٥٢
محمد بن جعفر بن أبي طالب ٥٣٥	مالك بن مرثد بن جشم ٤٠٦
محمد بن جعفر بن عبيد الله ٤٧٥	مالك بن المنذر بن امرئ القيس ٢٩٠
محمد بن أبي الجهم ٣٩١، ٣٩٠، ٣٦٣	٢٩١
٥٢٨، ٤٠١، ٣٩٦، ٣٩٥، ٣٩٤	مالك بن النضر بن كنانة ٣
محمد بن الحارث بن معمر ٣٠٨	ماوية بنت حوزة بن عمرو ٤١٨
محمد بن حاطب بن الحارث ٤٩٠	ماوية بنت كعب بن القين ٤٣٤
محمد بن حبيب أبو جعفر ١٢٠، ٣١، ١	مبقت الأصغر - انظر «أبو بكر بن

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنمق

أبو عبد المرحي (د) ١٢٢	٤٤٢٢٠٢٣٦٠٢٣٤٠٢٢٤٠١٦٩
عبد بن مروان بن الحكم ٤٩١	٥٣٨
عبد بن معقل بن سنان ٣٩٣	عبد بن خزاعي بن خزابة أبو خزاعي
عبد بن هشام بن عبد الملك ٥٠٢	٧١٤٧٠
ابن محمية ٢١٤	عبد بن سعيد بن زيد ٣٧١
آل المخترش بن حليل ٣٥٠	عبد بن أبي سفيان ٢٣٥
خزيمة بن المطلب بن عبد مناف ٥٠٦	عبد بن سفيان بن معمر ٣٠٨
حرمسة بن نوفل بن أهيب ٦٣٠٥٨	عبد بن سلام الجمحي (ر) ٤
٤٨٤٠٤١٢٠١٩٩٠١٧٠٠١٦٦	عبد بن سليمان بن علي ٥٠٨
٥٠٩٠٤٩٧	عبد بن صفوان بن عبد الله ٣١٥
ابن مخزوم (هو الوليد بن المغيرة) ١١٤	عبد بن العباس الحنيلي أبو الحسن ١
بنو مخزوم بن يقظة ١١٢٠٤٤٠٤٣٠٢٠	عبد بن عبد الله (ر) ٢٢٠
٢٠٠٠٠١٩٩٠١١٩٠١١٤٠١١٣	عبد بن عبد الله بن إسحاق نفاطة ٥٠٤
٢٤٤٠٢٣٧٠٢٢٩٠٢٢٦٠٢٢٣	عبد بن عبد الله بن عبد المطلب - انظر
٣٣٢٠٣١١٠٢٩٨٠٢٧٦٠٢٦١	رسول الله صلعم
٤٣٩٠٤٢٣٠٤١٢٠٣٣٥٠٣٣٤	عبد بن عبد الله بن عمر ٣٧١
٤٦٠٠٤٥١	عبد بن عبد الله بن عمرو الديباج ٥٣٥
مخلد بن حذيفة بن صخر ١٥٦	عبد بن عبد الرحمن بن عبد القاري ٣١٩
مدرك بن عوف بن عبيد ٥٣٠	عبد بن عبد العزيز الزهري ٣١٦
مدركة بن إلياس بن مضر ٢	عبد بن عبد الملك بن عبد الله ٣٠٢
بنو مدركة بن إلياس (أو ابن خندف)	عبد بن علي (ر) ٣١٩
١٨٧٠٢	عبد بن علي ابن الحنفية ٥٠٥
بنو مدلاج (بن مرة بن كنانة) ٢١٦	عبد بن علي بن عبد الله السجاء ٥٣٤
٢٥٣	عبد بن عمر - انظر الواقدي

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

أبو مساحق - انظر عبد الله بن جدعان	المديد (م) ٣٤٨
مسافر بن أبي عمرو بن أمية ٤٦٠، ٤٥٦	المدينة ٣٨٧، ٣٦٦، ٣٦٤، ٤٦٤، ١٠٤٩
٤٦٢، ٤٦١	٤٤٢٦، ٣٩٥، ٣٩٤، ٣٩١، ٣٨٨
أبو مسافع الأشعري ٥٨، ٥٦، ٥٥	٤٤٩٠، ٤٧٧، ٤٧٦، ٤٧٤، ٤٧٣
٢٩٨، ٦٦، ٦٥، ٦٢	٥١٤، ٥٠٥، ٥٠٢، ٥٠١، ٤٩٩
مسافع بن عبد العزى ٥١٥	٥٣٤، ٥٢١
مسافع بن عبد مناف بن صير ٥٠٦	مذحج (م) ٤٠٦
المستلب (سيف) ٥٢٧	مذحج (ق) ٤٠٦
مسرف - انظر مسلم بن عقبة المري	المرتجز (فوس) ٥١١
آل أبي مسروح بن عمرو ٣٠١	مرثد بن أبي مرثد القنوى ٢٩٣
مسطح بن أثانة بن عباد ٤٩٥	مرداس بن أبي عامر السلمي ١٥٩
مسعود (بن الحارث الهذلي) ٢٩٥	٣٣٠، ١٦٠
مسعود الضمري ١٣٨	مر الظهران (م) ١٩٠، ١٥٠
بنو مسعود بن العجماء ٣٩٩	مرة بن الحكم ١٣٩
مسعود بن عمرو القاري ٣٠٧	بنو مرة (بن عوف) ٣٩١
آل مسعود بن عمرو القاري ٢٩٩	مرة بن كعب (ق) ٢٦١
مسعود بن معتب بن مالك ٢٠٢، ٧٣	مرة بن كعب بن لؤي ٣
٢٠٦، ٢٠٤	المرغاب ٥٣٦
أبو مسكين (ر) اسمه حرب بن مسكين	مروان بن الحكم ٣٠٥، ٣٦٤، ٣٦٥
الأودي ٥٣٤	٤٤٧٤، ٤٤٧٦، ٤٠٣، ٤٠٢، ٣٩٥
مسلم (م) ١٢١	٥٠١، ٥٠٠، ٤٩٩
مسلم بن عقبة المري الملقب بمسرف ٣٩٠	المروة (م) ٣٤٥
٣٩٢، ٣٩١	مزنبة (ق) ٢٨٦
مسلم بن عقيل بن أبي طالب ٥٠٥	بنو مساحق ٢٥٦
مسلم (١١)	٤٤

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

بنو مضر بن نزار ٤٩٠٨٠٧٠٤٠٢
٤٠٦٣٤٩٠٣٤٨٠١٠٢٠٧١٠٧٠
مضرس بن أنس المحاربي (ش) ٥١٦
مطروود بن كعب الخزاعي (ش) ٤١٢
٣٩٠٣٧٠٣٦٠٣٤

ابن مطروود بن كعب الخزاعي ٩٤
مطعم بن عدي بن نوفل ٠٦٢٠٦١٠٦٠
٤٥٦٠٤٣١٠٤١٢٠١٩٩٠١٣٨
٥٣١٠٥٠٩

المطلب بن الأسد ١٣٠
المطلب بن عبد مناف بن قصي الملقب
بالقيض ٠٨٦٠٨٥٠٨٤٠٣٥٠٣٣٠٣
١٢٧

بنو المطلب بن عبد مناف بن قصي ٤٤٦
٠٣٠٦٠٢٣٧٠١٩٩٠٨٩٠٨٥
٤٩٣

المطلب بن أبي وداعة ٢٧٠
مطيع بن الأسود بن حارثة ٣٢٤
بنو مطيع (هم بنو عبد الله بن مطيع)
٤٠٢٠٣٨٧٠٣٨٣

المطيبيون ٤٥٠٤٣٠٤٢٠٢١٠٢٠٠١٨
٠٢٤٠٠٢٣٩٠٢٣٧٠٢٢٢٠٦٠٠٤٧
٤٢٧٠٣٤١٠٣٣٤٠٣٣٢٠٣٣١
مظعون بن حبيب بن وهب ٢٩٦

مسلم بن معتب بن أبي طه ٥٣٥
مسلمة بن عبد الملك بن مروان ٥١٧
المسور بن زيادة ٥٢٥
المسور بن مخزومة بن نوفل ٣٦٨٠٣٠٤
٥٠١

المسيب بن حزن بن أبي وهب ٤٩٩
المسيب بن عابد بن عبد الله ٢٤٦٠٢٤٥
مسيحة (م) ٤١٠
المسيبي - انظر «أحمد بن محمد بن إسحاق
أبو القاسم»

مشعل (م) ٤١١
يوم المشلل ١٣٣٠١٣٠
مصر ٤٩١٠٤٠٣٠٤٠٠

مصطفى صلعم - انظر رسول الله صلعم
بنو المصطلق ٢٧٦٠٢٣٠٠٢٠٠٠١٢٧
مصعب بن الزبير بن العوام ٤٧١

مصعب بن عبد الله (ر) ٤٧٩
مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ٣٦٤
٣٦٦٠٣٦٥

مصعب بن عروة بن الزبير ٥٠٢
ابن مضاض (هو بكر بن غالب بن عمرو
ابن الحارث الجرهمي) ٣٥٧

بنو مضاض الجرهمي ٣٥٥
مضر بن نزار ٢

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

٤٥٥	آل مظعون بن حبيب بن وهب ٢٩٧
معمر (بن راشد الأزدي الراوي)	معاذ بن عمرو بن الجموح ٥٢٠
٥٣٣، ٤١٣، ٢٢٠	بنو معاوية ٣٢٧
معيص بن عامر بن لؤي (ق) ٨٤، ١٨	معاوية بن أبي سفيان ٢١، ٩، ٨، ٧
٣٣٢، ٣٣١، ١٥١، ١٤٨	٣٦٤، ٣١٠، ٣٠٥، ٢٢٤، ١٢٠
آل معيقيب بن أبي قاطمة ٣٢٣	٤٤٦، ٤٣٣، ٣٩٧، ٣٨٧، ٣٦٩
الخمس (م) ٢٣٨، ٧٨، ٧٧، ٧٦	٤٥١، ٤٥٠، ٤٤٩، ٤٤٨، ٤٤٧
المغيرة بن أعشى بن أبي ربيعة ٤٩٤	٤٩٩، ٤٩١، ٤٩٠، ٤٧٢، ٤٥٢
المغيرة بن أبي ربيعة بن المغيرة ١١٥	٥٢٧، ٥٢٦، ٥٢١، ٥٢٠، ٥٠٢
المغيرة بن عبد الله بن عمر أبو هشام ١٠٧	٥٣٧، ٥٣٦، ٥٣٥، ٥٣٢
٢٣٤، ٢٣٣	معاوية بن مروان بن الحكم ٤٩٢، ٤٩١
بنو المغيرة بن عبد الله بن عمر ٢٩٧، ١١٥	٥٠٠، ٤٩٣
٥٠٢، ٤٤٤، ٢٩٨	معبد بن شيان السلمي ٢٨٩
المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث ٤٨١	معبد بن عامر بن الملوح ١٢٦، ١٢٥
٥١٠	المعتصم (الخليفة العباسي) ٥٣٠
المغيرة بن نوفل بن الحارث ٢٩	معد بن عدنان ٢٦
المفجر (م) ٢٨٩	معد يكر ب ٤٠٧
المقداد بن عمرو بن ثعلبة ٥١٣، ٤٥٣	معرض بن الحجاج بن علاط ٣٠٦
٥١٤	معروف (فرس) ٥١٤
مقدم بن الحجاج الغنوي ٢٩٤	معروف بن الخربوذ المكي (د) ١١٤
المقوقس ٢٢٦	٤٣٩، ١٧٢، ١٦٢، ١٥٩، ١٢١
المقوم بن عبد المطلب ٩٣، ٢٤، ٢٣	آل المعلي بن اوزان ٤٠٤
٣٠١	نهر معقل ٥٣٦
مقيس بن عبد قيس بن قيس ٥٥٥، ٥٤	معمر بن حبيب بن وهب ٢٠٧، ٢٠٠

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

٤٥٣، ٤٤٥، ٤٤٣، ٤٢٥، ٤٢٤	٥٣٢، ٥٣٠، ٥٢٩، ٥٨
٤٥٨	مركز بن حفص بن الأخيف ١٥٠
الملاء (سيف) ٥٢٣، ٥٢٢	١٥٢، ١٥١
بنو ملح بن جدي بن صبرة ١٥٦	مكة ٢١٢، ١٩٦، ١٨٦، ١٧٦، ١٤٦
الملد (سيف) ٥٢١	٤٦٤، ٤٥٤، ٤٤٢، ٣٦٦، ٣٥٦، ٣٣٦، ٣١
بنو اللوح بن يعمر ٢١٦	٦٤٦، ٦٠٦، ٥٣٦، ٥٢٦، ٤٩٦، ٤٨٦، ٤٧
مليح بن الحارث بن السباق ٥٤	٩٨٦، ٨٦٦، ٨٤٦، ٨٢٦، ٨١٦، ٧٥٦، ٧٣
مليح بن شريح بن الحارث ٥٣٠	١١٧٦، ١٠٩٦، ١٠٨٦، ١٠٥٦، ١٠٣
مليح بن عمرو بن ربيعة ٣٥٣	١٣٧٦، ١٣٦٦، ١٢٣٦، ١٢٢٦، ١٢١
مليكة بنت خارجة بن سنان ٣٩٥	١٦٣٦، ١٦٠٦، ١٥٠٦، ١٤٣٦، ١٤١
أبو مليكة (اسمه زهير بن عبد الله بن	١٧٣٦، ١٧١٦، ١٧٠٦، ١٦٨٦، ١٦٤
حطان) ٣٠٠	١٩١٦، ١٨٤٦، ١٧٨٦، ١٧٧٦، ١٧٥
المليكي (ر) ٣٤٤	٢١٩٦، ٢١٨٦، ٢١٣٦، ١٩٦
منعة بنت عمرو بن مالك ٢٨٩، ٩٠	٢٣٤٦، ٢٣٣٦، ٢٢٤٦، ٢٢٢٦، ٢٢١
مناف - انظر « بنو عبد مناف »	٢٦١٦، ٢٦٠٦، ٢٥٢٦، ٢٤٥٦، ٢٤٠
منبه بن الحجاج بن عامر ٤٢٨، ١٣٠	٢٧١٦، ٢٦٩٦، ٢٦٥٦، ٢٦٣٦، ٢٦٢
٤٨٨	٢٨٧٦، ٢٨٦٦، ٢٨٥٦، ٢٧٨٦، ٢٧٦
بنو منبه بن كعب بن الحارث ٦٨	٢٩٥٦، ٢٩٤٦، ٢٩١٦، ٢٨٩٦، ٢٨٨
أبو المنذر - انظر ابن الكلبي	٣١٨٦، ٣١٤٦، ٣١٢٦، ٣٠٣٦، ٢٩٧
المنذر بن امرئ القيس ٢٩٠	٣٢٨٦، ٣٢٧٦، ٣٢٦٦، ٣٢٢٦، ٣٢١
المنذر بن عبد الله لخزامي ٢٩٩	٣٤٠٦، ٣٣٧٦، ٣٣٥٦، ٣٣١٦، ٣٣٠
المنق ٥٣٨	٣٥٠٦، ٣٤٦٦، ٣٤٥٦، ٣٤٣٦، ٣٤١
بنو منهب ٢٨٣	٣٦٥٦، ٣٦٣٠، ٣٥٥٦، ٣٥٤٦، ٣٥١
منور (م) ٢٨٥	٤٢٠٦، ٤١٩٦، ٤٠٥٦، ٣٨٨٦، ٣٧٠

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

نافع ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١	منى (م) ٢٧٥
نافع بن عبد عمرو بن عبد الله ٣٧٤، ٣٧٣	مقبة بنت الحارث بن شبيب ١٩٩
النباش بن زرارة أبو هالة ٢٩٩	المهاجر بن خالد بن الوليد ٤٥٠
نبهان بن هلال بن عبد مناف ٢٢٧	المهدي (الخليفة العباسي) ٣٠٢، ٣٠١
النبي صلعم - انظر رسول الله صلعم	٣٢٢
نبيش (ق) ٢٨٣، ٢٢٢	مهيرة بنت عمرو بن الحارث الجرمي
نبيه بن الحجاج بن عامر ٤٨، ٤٩، ٥١	٣٥٢
٤٥٧، ٤٢٨، ٣٤٢، ١٣٠، ٥٤	يوم مؤتة ٥٢٥، ٥٢٣، ٥١٣
٤٨٨	المؤذ (ق) ٢٠
ثقيلة بنت جناب بن كليب ١٢٣، ٢٤	أبو موسى (ر) اسمه صهيب الحذاء المكي
٢٥٢	٤٤٠
النجاشي بن أبرهة الأشرم ٧٦	موسى الشهوات ٤٧٥
النجاشي ملك الحبشة ٥٣٨، ٥٢٥، ٩٥	موسى بن طلحة بن عبيد الله ٤٤٧، ٤٤٦
بنو النجار ٨٨، ٨٧، ٨٥، ٢٥	٤٤٨
نجد ١٣١، ١٣٠، ١٠٦، ٩٣، ٦٨، ٦٧	موسى بن محمد بن إبراهيم (ر) ١٨٥
١٨٨	٢٠٣
نجدة الحروري ٢٨٣، ٢٨١	موسى بن موسى الهادي ٥٠٩
نجران (م) ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٩٤	ميسان (م) ٤٩٧، ٤٩٨
نحي الله (لقب موسى عليه السلام) ١	ميسون بنت بحدل ٤٩٠، ٤٣٤
يوم نخلة ١٤٦، ١٩٠، ٢٠١، ٢١٣	ميه ٥٢٢
نزار بن معد بن عدنان ٢	ن
بنو نزار بن معد بن عدنان ٢	نائلة بنت مزيد أوزيد ٣٥٥، ٣٤٥
النزيف (سيف) ٥٢٠	بنو ناجية ٥٣٦
نسر (صنم) ٤٠٥، ٤٠٧	الناس بن مضر ٢

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

بنو نسيب بن الحارث بن عمر ٢٩٤	النقيع (م) ١٣٣
نصر بن الاحب العدواني ٣٥٧	يوم ذي نكيف ١٢٤
بنو نصر بن معاوية بن هوازن ١٠٩	المر (ق) ٢٤٣
٢٠٨ ٢٠٤ ٢٠١ ١٨٨ ١١٠	آل نمير ٣١٤
٢١٥	أبونمير ٣١٤
النضر بن الحارث بن علقمة ٢١٠	نهشل بن عمرو بن عبد الله ٤٨٣
٤٨٨ ٤٨٤	نوح عليه السلام ٤٠٥ ٤١
النضر بن كنانة بن خزيمه ٦٢٢	بنو نوفل بن أهيب بن عبد مناف ٣٠٠
بنو النضر بن كنانة بن خزيمه ٥٨ ١٧	نوفل بن مجاهد أبو أنس ٣١٦ ٣١٥
١٧٤ ٩١ ٨٤ ٨٢	نوفل بن خويلد ٤٢١
بنو نضلة (بن عوف بن عبيد) ٣٧٨	نوفل الديلي (هو نوفل بن معاوية بن
نضلة بن هاشم بن عبد مناف ٥٠٣	عروة) ١٩٦ ١٥٨ ١٥٤ ١٥٣
النعامه (فرس) ٥١٥	نوفل بن عبد مناف بن قصي ٣٥ ٤٣
نعجة بنت عبيد بن رواح ٤١٩	٨٨ ٨٧ ٨٦ ٨٥
نعم بنت عبد بن الحارث ٢٩٦	بنو نوفل بن عبد مناف بن قصي ٥٩
نعمان بن عتبة بن ربيعة ٢٣٥	٩٨ ٨٩ ٨٥ ٦٦ ٦٢ ٦١
النعمان بن عدى بن نضلة ٤٩٧	٢٩٤ ٢٩٣ ٢٩١ ٢٣٧ ١٩٩
النعمان بن المنذر اللخمي ١٩٤ ١٩١	٤١٢ ٣٠٣ ٢٩٩
٤٦١ ٤٢٩ ٣٢٩	أبو النويعم العامري ٥٢٣
آل نعيم بن عبد الله بن أسيد ٣٧٨	النيل ٤٩١
بنو نفاثة (بن عدى بن الديلي) ٣٢٢	
نقيل بن عدى الخثعمي ٧٩ ٧٨ ٧٦ ٦٨	هاجر بن عبد مناف بن ضاطر ٨٩
نقيل بن عبد العزى بن رياح ٩٥	هاجر بن عمير بن عبد العزى ٨٩
٥٠٣ ٤٦٠ ٤٥٥	٩٠

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

هارون بن سليمان بن المنصور الخليفة	هيب بن معبد بن صخر ١٥٣، ١٥٢
٥٠٩	آل هيرة ٣٠٢
ابن هاشم - انظر عبد المطلب بن هاشم	هيرة بن أبي وهب بن عمرو ٤٥٧،
ابن عبد مناف	٥٢٨، ٥١٩
هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ٩٤	هدبة بن خشرم ٥٢٥
هاشم بن عبد مناف بن قصي (اسمه عمرو)	الهللول (سيف) ٥١٩
٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ١٢، ١١، ٣	هذيل (ق) ١٩١، ١٥٩
٤١٠٥، ١٠٣، ٩٨، ٨٥، ٨٤، ٣٩	هذيل بن مدركة بن الياس ٢
٢٧٩، ٢٦٤، ٢٦٣، ١٦٥، ١٠٦	هرشي (م) ١٥٦
٤٦٤، ٤٤٣، ٤١٩، ٤١١	أبو هريرة ٢٩٤
بنو هاشم (بن عبد مناف بن قصي) ٤	هشام بن سعد المدني (ر) ٣١
٨٥، ٦٧، ٤٦، ٣١، ٢٩، ٢٦، ٥	هشام بن عبد الملك بن مروان ٣١٢،
٢٣٧، ٢٢٠، ٢١٩، ١٦٥، ٩٣	٥١٠، ٤٥٠، ٢، ٤٧٤، ٤٧٣
٤٥٩، ٤٥٦، ٤٥٠، ٤٢٠، ٣٠١	هشام بن عروة بن الزبير ٥٠٢
٤٩٠	هشام بن عقبة بن أبي معيط ٥٠٤
هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ٥١٠، ٤٩٩	هشام بن محمد الكلبي - انظر ابن الكلبي
هاشم بن عتبة بن نوفل بن أهييب ٥٠٧	هشام بن المغيرة بن عبد الله أبو عثمان
هاشم بن المسور بن مخزومة ٥٠١	١٨١، ١٣١، ١٣٠، ١٢٦، ١٢٥
هالة بنت أهييب بن عبد مناة ٢٦٥	٢٠٩، ٢٠٣، ٢٠٠، ١٩٩، ١٩٨
هالة بن النباش بن زراراة ٢٩٩	٢٧٣، ٢٧٢، ٢٧١، ٢٧٠، ٢٤٧
آل هاني ٣٠٢	٤٦٦، ٤٥٧، ٤٤٠، ٤٣٩، ٤١٢
هبالة (م) ٤٦٢	هشام بن الوليد بن المغيرة (ش) ١٢٢٥
هبة الله بن إبراهيم بن المهدي ٥٠٤	٢٤٨، ٢٤٥، ٢٣٨، ٢٣٦، ٢٢٧
هل (صنم) ٣٥٤	٥٣٢

فهرس الاعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنطق

هون بن أبي عمرو المذرى ١٥	هصيص بن كعب بن لؤى ٣
الهيثم بن عدى (ر) ٢٧٠	بنو هصيص بن كعب بن لؤى ٣٣٥٠٤٤
هى بن بى بن جرهم ٣٥٦	هلال ١٢٨
و	هلال بن أمية الخزاعي ٢٨٦
وابصة بن خالد بن عبد الله ٥٣٠	هلال بن حليل ٣٥٠
الوائقي هارون بن محمد بن هارون الخليفة	بنو هلال (بن عامر بن صعصعة) ١٢٩
العباسي ٥١٠	٢١٥٠٢٠٢
وادي غول ١٧٣	هبدان (ق) ٤٠٧٠٣١٤٠٣٠٢
وادي القرى (م) ٣٩٨٠٣٩٤	أبو ههمة بن عبد العزى عامرة بن عمير
آل واقد بن عبد الله التميمي ٣١٤	(اسمه حبيب) ٣٢٦٠٣٢٥٠١٠٥
واقد بن عبد الله بن عمر ٤٧٧٠٤٧٤	ابن ههمة بن عبد العزى ١١٥
واقدة بنت أبي عدى (بن عبد نهم) ٣٥	ابن هند - انظر حمير بن أبي الجهم
الواقدي (ر) اسمه محمد بن عمر ١٤٦	هند بنت أبي سفيان بن الحارث ٤٣٢
٤٨٩٠٤٢١٠١٦٣٠١٤٨٠١٤٧	هند بنت عبد الدار بن قصي ٤٢
واقم (حصن) ٣٣٩	هند بنت عتبة بن ربيعة ١١٩٠١١٨
وج (م) ٣٩٨٠٣٩٧٠٢٨٠	٤٦٢٠٤٦١٠٤٣٣٠١٢٠
أبو وجزة السعدي (ر) ١٨٦	هند بنت النباش أبو هالة ٢٩٩
أووداعة بن ضبيرة بن سعيد ٤٥٩	هنيدة ٥١٩
ود (صنم) ٤٠٥	هوازن (ق) ٢١٢٠٢١١٠٢٠١
ودان (م) ١٥٨٠١٥٦	٢١٥٠٢١٣
الورد (فرس) ٥١٢	هوذة بن علي بن ثمامة ٢٧٠
ورقاء بن الحارث بن مالك ٢١٣	الهون بن خزيمية بن مدركة ٢
ورقة بن نوفل بن أسد ١٨١٠١٧٠	الهون بن خزيمية بن مدركة (ق) ١٢٦
٥٣٣٠٤٥٦٠١٨٤٠١٨٣	٣٠٧٠٢٧٦٠٢٥٢

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المتفق

وهب بن عبد بن قصي ٢٦٣، ١٠٤	ذو الوشاح (سيف) ٥٢١، ٥٢٠
وهب بن عبد مناف بن زهرة ٤١، ٤٠	الوقاصي (ر) اسمه عثمان بن عبد الرحمن
٢٨٤	ابن عمر ٤٢٥
وهب بن معتب بن مالك ٢٠٤، ٢٠٢	وكيع بن سلمة بن زهر ٣٤٧، ٣٤٦
٢١٥	ولول (سيف) ٥١٩
وهرز ٣٢٠	الوليد بن عبد الله بن جميع (ر) ١٦٩،
ى	١٧١
آل أبي ياسر ٣١٢	الوليد بن عبد الملك بن مروان ٥١٧، ٥٠٢
ياسر (بن عامر بن مالك) ٣١٢	الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ٣٨٩، ٣٨٨
يثرب (م) ٥٤٥، ٥٢٠، ٥٠٧، ٩٠، ٨٩	الوليد بن عثمان بن عفان ٤٠٣، ٤٠٢
آل أبي يحيى ٣١٠	الوليد بن عقبة بن أبي معيط ٤١٧
أم يحيى بنت الحكم بن أبي العاص ٥٣٧	الوليد بن المغيرة بن عبد الله الملقب
يحيى بن الحكم بن أبي العاص ٣٩٥،	بالوحييد ١٩٨، ١١٤، ١١٢،
٥٠١، ٣٩٦	٢٢٩، ٢٢٧، ٢٢٦، ٢٢٥، ٢٢٤
يحيى بن عبد الرحمن بن الحكم ٥٠١	٢٤١، ٢٣٥، ٢٣٣، ٢٣٢، ٢٣١
يحيى بن عبد الرحمن بن سعد ٣٩٢	٤٨٥، ٤٥٥، ٣٢٦، ٢٤٦، ٢٤٣
يحيى بن عروة بن الزبير (ر) ٢٢٠،	٥٣٢، ٤٨٨، ٤٨٦
٥٣٧، ٢٢٢	بنو الوليد بن المغيرة بن عبد الله ٢٣٦
يخلد بن المضرب بن كنانة ٣	الوليد بن يزيد بن عبد الملك ٥٢٩
بنو يربوع بن حنظلة ٤٢٩	وهب - انظر «أبو البختري»
ذويزن ٤٣٦	وهب بن دباح الأشعري ٢٩٦
يزيد بن أبي سفيان ٢٤٠، ٢٣٩	وهب بن ربيعة بن الأسود ٤٩٦

فهرس الخطأ و الصواب من كتاب المنمق

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٨	١٧	يعنى	تعنى
٢٢	٩	ضرب من برود الين	وهى ضرب من برود الين
٢٣	٦	الفيداق	الغيداق
٣١	٤	قال ^١	فيه ماء ^٢
•	١٢	الحلوانى	الحلوانى
٣١	١٢	ابو سعيد ^٣	ابو سعيد ^٢
•	١٤	لا تعدو ^٤	لا تعدو ^٣
٣٣	١٣	كلمة "عليهم" بعد "حلف"	كلمة "عليهم" بعد "حلف"
•	١٨	"بركة بعد" أتوا به	"بركة" بعد أتوا به
٤١	١	سهم أبى قيس	سهم بن قيس
٤١	٨	نَكَر	نُكِر
٤١	٩	تبدو: كواكه	تبدو كواكه
•	٩	المُقَر	المَقِر
•	١٠	الْمُخَر	الْخَمَر
•	•	تَأَنَف	تَوَنَف
٤٢	١٤	عائكة ^٥	عائكة ^٢
٤٨	٧	و من فياف من سهب	من فياف و من سهب
٤٨	٨	الفضل	الفضول
٥٢	١١	الهجر كبزح	الهجر كبزج
٥٣	٣	يُحَسِّب	يُحَسِّب
٥٥	٣	بلى	بلى

فهرس الخطأ و الصواب من كتاب المنق

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٥٦	١	دُييك	دُييك
٥٦	١١	هذا للأسماء	هذان لأسماء
٦٥	١٣	مَسافع	مُسافع
٧٢	٤	فار'سل	فارسل'
٧٥	١٧	و تاريخ يعقوبى	و فى تاريخ يعقوبى
٧٧	٩	يخالتهم	يخالسهم
٧٩	٢	عينا	عينا'
•	١٤	لدى حبيب المحصب	لدى جنب المحصب
٧٩	١٦	إذا لغدرتى	إذا لعذرتى
٨٣	٤	فى بنى الديبل	فى بنى الدّيل
•	٢٢	حنا بفتح الحاء المهملة	حنا بضم الحاء المهملة
٨٨	١	لاخوال بن هاشم	لاخوال ابن هاشم
٩١	١٦	الحميل المعتمد عليه خطأ	الحميل المتعمد عليه و هو خطأ
٩١	١٧	حاملا يلحق	حاملا للحق
٩٢	١٧	فى سيرة ابن هشام ٨٠٦/١	فى سيرة ابن هشام ص ٨٠٦
٩٣	١٠	لكفاكهى	للفاكهى
٩٣	٢١	على هامش	و على هامش
٩٤	٢٢	المحك و التماحك ، النزاع	المحك ، و التماحك النزاع
٩٨	١٧	ج ١ ص ٧٣	ج ١ ص ٧٤
١٠٠	١٢	و الحروب	و الخروب
١٠٠	٢٣	معق : النهر ، معقا	معق النهر معقا
١٠٤	١٥	بتقديم القاف على الهمزة : و المأقات	بتقديم القاف على الهمزة ، و المتأقات

فهرس الخطأ و الصواب من كتاب المنق

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٠٥	٨	امة امه بنت	امة بنت
١٠٨	١١	اظب	الاظب
١٠٩	٥	قتذا كر الخيل	قتذا كرا الخيل
١١١	١٧	يشأو	يشنو
١١٢	١٢	كنت	كنت
١١٤	٨	الخير، عندك نزر والشر عندك أمر،	الخير عندك نزر والشر عندك أمر،
١١٧	٦	فهشته	فهشته
١١٨	١٩	في تاج العرس ٧٨ / ٣ : حصن	في الاصل : خفر، و التصحيح من تاج العروس ٣٥ / ٣
١٢٠	٧	فتمرت	فتمرت
١٢٧	١٠	فقال القارة : و كانت رُماة ،	فقال القارة و كانت رُماة :
١٢٨	١٧	اللة ، كذمة	اللة كذمة
١٤٨	٣	حتى عدا أعجزه	عدا حتى أعجزه
١٥١	١٨	يليل بالياءين المثنائين المفتوحين	يليل بالياءين المثنائين المفتوحين
		و اللامين الساكتين	و اللامين
١٥٧	١	بنو صحرة	بنو صحر
١٥٧	٧	يأيس	يائس
١٦٠	٦	بالقريّة	بالقريّة
١٦٢	٨	الأسر	الأسد
١٦٦	٢٠	أيبس	أيبست
١٧٠	٥	ابنه عن جده	أبيه عن جده

فهرس الخطأ و الصواب من كتاب المنق

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٧٣	٥	غيث	غيث
١٧٤	١٣	ر كانه	رُكانه ^٢
١٧٥	١٣	حديث عن ترك	حديث من ترك
١٧٧	٢٠	من عمان بن لوط	من بني عَمَّان بن لوط
١٧٩	١١	و عرف أنه ، عربي	و عرف أنه عربي
١٨١	٥	غالبه ؛ على ملكه	غالبه على ملكه
١٨٢	٤	برئى	برى
١٩٠	١	يا لقيس	يا لقيس
١٩٤	٢١	خيّم الغنوى	أسد بن خيّم الغنوى
١٩٩	١	باداة	بأداة
٢٠٠	١٥	وهيب	اهيب
٢٠٠	١١	تيم	تيم
٢٠١	١٢	ديش	الديش
٢٠٢	٤	جزل الطعان	جذل الطعان
٢٠٣	٧	لأن	أن
٢٠٤	٢٠	عدوان كقربان بالضم	عدوان كفرحان بالفتح
٢٠٥	٩	تنصرف	تنصرف
٢١٠	٤	عوف	عويف
٢١٠	١٢	لا يتم	لا يلتحم
٢١٠	١٤	عبد الله بن عروة بن الزبير	عبد الله عن عُرْوَة بن الزبير
٢١٣	٥	تقطع	تنقطع

فهرس الخطأ و الصواب من كتاب المنق

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢١٧	٧	عثمان عن عبد الله بن عروة بن الزبير	عثمان بن عبد الله بن عروة بن الزبير
٢١٩	٦	لتكونن	لنكون
٢٢٠	٤	و أنى	و أن
٢٢١	٤	منعوم	منعوها
٢٢١	٥	و أقتنا بنو أسد	و أقتنا بنى أسد
٢٢٣	١٣	شركت	تركت
٢٢٤	٧	إسحاق بن عمار	إسحاق بن عمار
٢٢٥	٢١	هشام بن محمد السائب	هشام بن محمد السائب
٢٢٧	٣	إسحاق بن عمار	إسحاق بن عمار
•	١٤	(١) فى الأصل : عمار	•
٢٢٨	٣	و أرددنا السهام	و أرددنا العمام
٢٣٠	٨	بحمل	بحمل
٢٣٠	٢١	الأسل • متحركا • الرماح	الأسل بالتحريك الرماح
٢٣٤	١٨	الخور بجور	الخور كجور
٢٢٩	١	ما نخب	ما تنخب
٢٤٠	٢	ففسكروا	نفخيموا
٢٤١	٤	خالد	خالد
•	١٦	(٢) فى الأصل : خالد	•
٢٤٢	٦	فتركوه لها	فتركوه لها
٢٥٠	٢	ربطة بنت سعد	ربطة بنت سعيد
٢٥٠	٣	طغى	لغى

فهرس الخطأ و الصواب من كتاب المنطق

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢٥١	٧	ابن فسوة	ابو فسوة
٢٥١	١٦	شميلة بنت ، جنادة	شميلة بنت جنادة
٢٥٥	١٧	و هما ، و البوائق	و هما و البوائق
٢٥٧	٧	لا تملأ اللحين	لا تملأاً للحين
٢٦٠	١٧	قتلوه ، و الفاكه	قتلوه و الفاكه
٢٦٣	٨	عبد قصي	عبد بن قصي
٢٦٥	٣	أذن	آذن
٢٦٥	٤	و هو تغة	و هو لغة
٢٦٥	١٥	(٤) في الأصل : لغة	.
٢٦٦	٢١	الريية كديمة : بالكسر	الريية كديمة بالكسر :
٢٧١	٥	تطوف	تطوف
٢٧٢	٥	فانها دين	فانه دين
٢٨١	١٦	للشطر الاول ثلاث روايات : في	للشطر الاول ثلاث روايات في
٢٨٢	١٣	و من الخيل البهيم أى لون	تاج العروس و من الخيل البهيم أى لون
٢٨٧	٧	يحقن	بحقن
٢٩٤	٢	فأنشدت	فأنشدني
٢٩٥	٢٢	صقع	صقع
٢٩٧	٧	لخالد و عبد الله	لخالد بن عرفة
٣٠٠	٧	و لصداقة	لصداقة
٣٠١	٩	منهم خزاعة	منهم في خزاعة

فهرس الخطأ و الصواب من كتاب المنق

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٣٠٤	١٤	كقلق	كقلق
٣٠٥	١٩	ممانين جلدة	ممانون جلدة
٣٠٦	٩	يعلى بن منية	يعلى ابن منية
•	•	مينة أمه	منية أمه
٣٠٨	٩	نو خطاب	بنو خطاب
٣١٠	٨	لعبد الله بن عثمان	لعبيد الله بن عثمان
٣١١	١٦	ابن العساكر	ابن عساكر
٣١٧	١١	على خمس و سبعين ميلا	على خمسة و سبعين ميلا
٣١٨	١٩	سنة ٦٠	سنة ٦
٣٢٥	٤	إما لحقت	و إما لحقت
٣٢٩	٤	فنشدوا	فشدوا
٣٣٩	٦	الضحيان ^٩	الضحيان ^٨
٣٤٤	٧	كان سبيه حتى وصل	كان سبيها حتى وصلت
٣٤٧	١٥	النخاع بالخاء المعجمة ١٠ داء	النخاع بالخاء المعجمة داء
٣٥٧	٨	في السنور	في السَنَوَر
٣٦٣	٧	فأمه	و أمه
٣٦٩	١	فسألها، عن شأنها	فسألها عن شأنها
٣٦٩	٣	أعمدا	إعمدا
٣٧١	١٣	إخوتهم	أخويهم
٣٨٠	٣	كعبد	عبد
٣٨٠	١٢	(٤)	(٤ - ٤)

فهرس الخطأ و الصواب من كتاب المنق

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٣٨٧	٦	لِيَكْفَنَّهُمْ	لِيَكْفَنَّهُمْ
٣٨٩	١٢	و قال: أذينة بن معبد اللثي	و قال أذينة بن معبد اللثي
٣٨٩	١٩	في الأصل: أذينة ابن معبد	في الأصل: آذينة ابن معبد
٣٩١	١٥	فانهزموا مقتلة عظيمة	فانهزموا و قتلوا مقتلة عظيمة
٣٩٧	٨	قلعة	قدمة
٣٩٨	٤	ملاهم	ملاكم
»	»	فينقاد	فيقاد
»	١٤	(٤) في الأصل: ملاكم،	.
»	١٩	(٩) في الأصل: فيقاد	.
٣٩٩	٣	فرسا و روما	فرسا و برذونا
٤٠٤	١٢	خاله منه	قاله عنه
٤٠٥	٥	رؤية	رثيه
٤٠٧	١٤	لحي كقضى	لحي كقضى
٤٠٩	٢٠	القاطع من صفة السنان	القاطع و هو من صفة السنان
٤١٠	١٧	و مسيحة اسم ماء	و مسيحة كقبيلة اسم ماء
٤١٢	١٤	لاؤذينة	لاؤذينه
٤١٢	٨	عمرو بن عبد شمس زيد سهيل	عمرو بن عبد شمس ابو زيد سهيل
٤١٧	١٦	كأنه يقال	كان يقال
٤١٨	١١	بنت صخر بن حبيب	بنت صخر بن حبيب
٤٢٣	١٥	و كان إذا فعل - ذلك الخ	و كان إذا فعل ذلك الخ
٤٢٧	٤	إلى الحبيب	إلى الخبيث

فهرس الخطأ و الصواب من كتاب المنق

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٤٢٧	٨	أهل و عز	أهل عز
٤٢٧	١٢	طبقات الشعراء ص ٩٤	طبقات الشعراء للجمحي ص ٩٤
٤٢٩	٣	برمة	برمة
٤٣٧	٢	ماذا قم	ما ذا قسم
٤٣٨	٥	و بأركان	و باركن
٤٣٩	١١	جمع الججحج ، و الججحاح	جمع الججحج و الججحاح
٤٤٣	١	فوارس حي	فوارس حَيَّ
٤٤٩	٩	فانخرق	فانخرق
٤٥٠	٢١	لا تنصفت منك	لا تنصفتُ منك
٤٧٥	٦	و سباط مشافره	سباط مشافره
٤٧٦	١٣	لا أركب بها قرشي يمشي	لا أركب بها و قرشي يمشي
٤٨٧	٢٠	في المحبر ايضا ١٦١ : و الزنادقة	في المحبر ايضا ١٦١ ، و الزنادقة
٤٩٣	٩	فإن بازي	فإن بازي
٤٩٥	٢	الزندبوز	الزندبوز
٤٩٦	٨	و تبدلت الإنجيل بالقرآن	و بدلت الإنجيل بالقرآن
٥٠٥	٧	و ولد على عليه السلام ، بقولون	و ولد على عليه السلام يقولون
٥٠٥	٢٠	عليه ، كسمية	عليه كسمية
٥٠٦	٣	كان أخوها سماكا بالكوفة	كان أخوها سماك بالكوفة
د	٧	واخذة	واحد

فهرس الخطأ و الصواب من كتاب المنمق

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٥٠٦	١٩	هكذا في الأصل و نسب قريش ص ١٦ و ٩٢	في الأصل : واخذة بالخاء و الذال المعجمتين ، و اسم الام هند بنت عمرو بن ثعلبة الخزرجية - نسب قريش ص ١٦ و ٩٢ - الخ
٥٠٧	٩	من عنزة نسب - قريش ص ٩٢	من عنزة - نسب قريش ص ٩٢
٥١٣	٩	و الصوب	و الصواب
٥١٤	١٤	شهد به	شهد عليها
٥١٥	٤	أحد بن عامر	أحد بن عامر
٥٢٥	١٢	(٣)	(٣-٣)
٥٣٥	١	و المطرف ايضا و هو عمرو	و المطرف ايضا عمرو
٥٤٤	٢١	سنة ٣٥٨	صفحة ٣٥٨
٥٤٤	٩	عليه رقيقا	عليه رقيقا
٥٤٥	٥	العوائل	العوائل



DA'IRATU'L-MA'ARIF'IL-OSMANIA PUBLICATIONS
NEW SERIES, No. CXXVII

KITABU'L MUNAMMAQ FI AKHBAR-E-QURAISH

BY
MUHAMMAD B. HABIB AL-BAGHDADI
(d. 245 A. H./859 A. D)

Edited by
Khursheed Ahmad Fariq
Professor of Arabic Literature, Delhi University

Printed
Under the auspices of the Ministry of Education
Government of India

&
Under the Supervision of
Dr. M. 'Abdul Mu'id Khan
Director, Da'iratu'l-Ma'arif'il-Osmania

« (First Edition) »
1384 A.H./1964 A.D.



Published
by
THE DA'IRATU'L-MA'ARIF'IL-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD—7
INDIA
1964

To: www.al-mostafa.com